



رئيس التحرير
عبد الرحمن الساعدي

المؤسسان
عبد العزيز أحمد الرفاعي
عبد الرحمن فيصل المصطفى

مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضايا
الناشر دار تقيف للنشر والتأليف - الرياض - المملكة العربية السعودية

المجلد العاشر العدد الرابع ٤٠ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - نوفمبر ١٩٨٩ م

المحتويات

الدراسات

- خدمات المعلومات وإتاحة استخدام الوثائق والأوراق
المخطوطة عبد الرحمن الشيخ ٤٩٧-٤٧٨
- رؤوس المسترجعات العربية المقلوبة أفضل من الرؤوس
الطبعة قاسم يوسف ٥٠٣-٤٩٨
- تصنيف وتزيف الدوريات في المكتبات الأكاديمية في تيجوربا
لبنان ترجمة صالح محمود القاسم ... ٥٠٦-٥٠٣
- الخدمات المكتبية للأطفال مع دراسة لمكتبات الأطفال في
العراق محمد عليوي ومجمل مسلم ٥١٩-٥٠٦

البيوجرافيات

- الكتاب في الدوريات العربية (١٤٠٩ هـ) أمين سليمان سيدو ٥٢٧-٥٢٠
- كشاف مجلة الحرية حامد الصكر ٥٥٣-٥٢٨

أخبار ثقافية

- محمد خير رمضان يوسف ٥٦٣-٥٥٤

المراجعات والنقد

- الإسلام والمسيحية لهنس كوج وفان إس السيد محمد الشاهد ٥٧٥-٥٦٤
- الأنبياء في القرآن لسعد محمد صادق توفيق علي وهبة ٥٨٠-٥٧٦
- ديوان ذلك الجن بتحقيق مظهر الحجري مصطفى الحفري ٥٨٤-٥٨٠
- فصح العالم في جمال نجد لعبد الرحمن السويدي يحيى بن عبد الله العلمي ٥٨٩-٥٨٥
- الكتابة العربية والسلمة لرمزي البليكي إبراهيم السامرائي ٥٩٦-٥٩٠

الرسائل الشافية

- رسالة سورة الشافية محمد نور يوسف ٦٠٢-٥٩٧
- رسالة فلسطين الثقافية ماجد الزيلعي ٦٠٥-٦٠٣

الرسائل الجامعية

- الانتفاع بأجزاء آدمي في الفقه الإسلامي لعصمة الله محمد ٦٠٦
- تخرج ودراسة أحاديث الطب النبوي لأحمد زيلة ٦٠٧-٦٠٦
- تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين لسارة قشغري ٦٠٨-٦٠٧
- تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد المعلمين لإبراهيم قتي ٦٠٩-٦٠٨
- الغزو الصليبي في بنغلاديش لحسن معين الدين ٦١١-٦٠٩
- لغة الخير في الصحافة العربية لعثمان أبو زيد عثمان ٦١٢-٦١١
- إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة ٦١٤-٦١٢

كتب حديثة

- ٦٣٦-٦١٥

○ منهاج النشر

- يشترط في المواد المراد نشرها:
- ١- أن تكون في إطار تخصص المجلة.
- ٢- مكتوبة بالآلة الكتابة أو بخط واضح.
- ٣- لم تنشر من قبل.
- ٤- معتمدة على المنهجية والموضوعية في المعالجة.
- تخضع الدراسات والبحوث للنحكيم قبل نشرها.
- ترتيب المواد وفقاً لأهمية بحثها.
- لا يجوز إعادة نشر أية مادة من مواد المجلة كاملة إلا بإذن مسبق وفي حالة الاقتباس يرجى الإشارة إلى المصدر.
- ما ينشر بهر عن رأي كاتبه فقط ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

○ بيانات إدارية

- المراسلات الخاصة بالتحرير توجه باسم رئيس التحرير (٤٧٧٧٢٦٩).
- المراسلات الخاصة بالاشتراكات والإعلانات توجه باسم مدير الإدارة (٤٧٦٥٤٢٢).
- عنوان المجلة :
- عالم الكتب
- ص.ب: (١٥٩٠) الرياض : (١١٤١١)
- المملكة العربية السعودية
- هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢
- الاشتراك السنوي في الدخول والخارج ١٠٠ ريال سعودي أو ما يقابلها بالدولار الأمريكي.
- الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة.

خَدَمَات المَعْلُومَات وَالْإِثَابَةُ اسْتِخْدَام الْوَثَائِقِ وَالْأَوْرَاقِ الْمَخْطُوطَةِ

رَضَمَهُ

سو. ا. هولبرت

ترجمته واستعمله

عبد الرحمن عبد الله الشيخ
مكتبة الملك فهد - الرياض

توطئة^(١):

ففي سنة ١٩٧٣ — على سبيل المثال شكّل ولفرد سميث Wilfred I. Smith الأرشيفي الكندي المشهور ورئيس جمعية الأرشيفيين الأمريكية — لجنة مُخَصَّصَة لدراسة الإعلام الأرشيفي أو المنشورات التي تُنشرها دور الوثائق، والمكتبات للتعريف بمجموعاتها الوثائقية. وقد ركّزت اللجنة على آراء مائتي أُرشيْفِي من الولايات المتحدة وكندا، حوّل أنواع المنشورات الأكثر جدوى وفائدتها من حيث تطويرها لمهنة المشتغلين بالأرشفيات ولتحسين النظريات والممارسات الأرشيفية والوثائقية. وقد أكّد على أهمية هذه اللجنة كل من أنجل Herbert Angel مسئول الخدمات الوثائقية في الأرشيف الوطني (دار الوثائق الوطنية) من الولايات المتحدة الأمريكية، وبرتشفورد Maynard Brichford بجامعة إلينوى I. Illinois وقد اعترفت هذه اللجنة التي أشرنا إليها بأهمية المَطْبُوعَاتِ التَّالِيَةِ:

— الأرشيفي الأمريكي American Archivist
— أخبار جمعية الأرشيفيين الأمريكية SAA Newsletter
ويذكر هولبرت — الذي ترجم كتابه ونستخلصه الآن — أن الأرشيفيين الأمريكيين يَحْتَلِفُونَ اختلافاً بيناً من حيث خلفياتهم التعليمية وخبراتهم، كما أن الوثائق والأوراق متباينة أيضاً من حيث أصلها، وأهدافها الوظيفية ومجالاتها، لذلك كان تقنين وسائل خدمة المعلومات وطرائق تيسير استخدام الوثائق للقراء والباحثين، أمراً ضرورياً^(٢).

والواقع أن هذه الملاحظة التي أبداهها الكاتب عن الأرشيفيين الأمريكيين، تنطبق — ولكن بشكل صارخ — على الأرشيفيين العرب، ذلك إن كان لهم وجود، فليس ثمة مؤلف واحد باللغة العربية — كما سبق القول — عن تنظيم الوثائق التاريخية ووصفها

لم تُحَظْ دور الوثائق الوطنية — في حال وجودها — بنفس القدر من الاهتمام الذي حظيت به المكتبات، من حيث إيجاد الوسائل والأدوات اللازمة لتيسير استخدام موادها للقراء والباحثين. ولم تُحَظْ مجموعات الوثائق والأوراق المخطوطة في مكتباتنا العامة والوطنية والجامعية والمتخصصة بنفس القدر الذي حظيت به الكتب والدوريات وغيرها من المواد المطبوعة، حيث قُتِنَ أمناء المكتبات في عالمنا العربي — من زَمَنٍ — وسائل خدمة المراجع وإرشاد القراء وما إلى ذلك، بينما تُركت مجموعة الوثائق في المكتبة في رُكْنٍ قَصِيٍّ، لا يكاد يُعْرَفُ محتواها أحد، وإذا عَنَ لِباحِثٍ أو قارئٍ أن يُطالِعَ ما في بطونها من مَعْلُومَاتٍ، لم يَجِدْ في المكتبة مُعِيناً، ولا دالاً يَهْدِيهِ سِوَاءِ السَّيْلِ، والواقع أن طبيعة الوثائق، من حيث عدم وجود بديل لها إن ضاعت، ومن حيث سُرْعَةُ تَلَفُّفِهَا يَجْعَلُ مَهْمَةً المسئولين في المكتبة أو دار الوثائق هي الحِفَافَةُ عَلَيْهَا في المَقَامِ الْأَوَّلِ. ومع أهمية حِفْظِ الوثائق، إلّا أن هذا الحِفْظَ يَجِبُ ألا يكون عائقاً يعوق الاستفادة منها في البحث، وإلّا فما جَنَواها؟ وهناك سببٌ آخر — نرجو ألا يكون قاصراً على العالم العربي — ذلك أن الوثائق والأوراق المخطوطة غالباً ما تُحَوِي مَعْلُومَاتٍ تاريخية أو أفكاراً تنظيمية جديدة — مما يجعل القِيمَ عَلَيْهَا يَضِيحُ بِاسْتِخْدَامِهَا وَتَصَفُّحِهَا إلّا لمن كانت له به مَعْرِفَةٌ وثيقة.

ولقد عُقِدَتِ اللجان والمؤتمرات في الولايات المتحدة وكندا — على سبيل المثال — لدراسة أثر إتاحة استخدام الوثائق وكيفية تقديم خدمة معلومات ممتازة للباحثين والدارسين والقراء، بل وتوصيل المعلومات لهم — حيثما كانوا — عن طريق منشورات عن الوثائق، تقدّمها وتُعرَفُ بها ...

وتيسيرها للباحثين ، وكل ما اهتم به المشتغلون بالوثائق في عالمنا العربي — وهم قلة قليلة — هو نشر الوثائق ، ذلك أن معظم هذه القلة تشكل الدراسات التاريخية محور اهتمامها ، ولا يكاد يوجد من بينها من جمع بين الدراسات التاريخية ، والدراسات التنظيمية في المكتبات أو الأرشيفات .

بيان سياسة الأرشيف : Statement of Policy :

يجب أن تعلن دار الوثائق الوطنية أو مسئول الوثائق والأوراق التاريخية في المكتبة — سياسة إتاحة الوثائق واستخدامها بوضوح لا لبس فيه . ويجب أن يشمل بيان دار الوثائق أو المكتبة القواعد والتنظيمات والأدلة البحثية وغيرها من المنشورات والمواد التي يصدرها الأرشيف أو المكتبة . ومثل هذه البيانات ستساعد مستخدمي الأرشيف الحاليين والذين يتوقع استخدامهم له ، وتعمل على تفهم العاملين لعملهم مما يجعل قراراتهم المتعلقة باستخدام الوثائق متناسقة .

الرسوم : Fees :

اضطرت بعض المكتبات ودور الوثائق إلى فرض رسوم مالية على الباحثين ومستخدمي الأرشيف ، لكثرة المصروفات والتكاليف . وإذا كان هذا أمراً ضرورياً ، فمن المحتم أن تكون هذه الرسوم قليلة أو رمزية . فالجمعية التاريخية في ميريلاند Maryland — على سبيل المثال — ترى هذه الرسوم أمراً مقبولا . وهذه الرسوم هي دولاران في اليوم ، أو عشرة دولارات في العام بالنسبة للأعضاء . وثمة تخفيض للطلاب وهو ١٢ دولاراً للعضوية ويشمل هذا المبلغ الحصول على مجلة الجمعية ومنافع أخرى .

الإعلان عن المقتنيات : Publicizing Holdings :

يأخذ قسم الوثائق بالمكتبة أو دار الوثائق على عاتقه أن يجعل المقتنيات معروفة . ولهذا سبيلان ؛ أولهما يتمثل في الإعلان عن وجود دار الوثائق أو قسم الوثائق التابع للمكتبة أو الجمعية وما إلى ذلك . ووصف الطبيعة العامة للمقتنيات ونشر أدلة وفهارس موحدة ، والإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بكمية بعض المجموعات المعنية وطبيعتها ومحتوياتها أو الإجابة عن بعض مجالاتها والأعلام أو الشخصوس الذين ترددت أسماؤهم بين ثنائيا المجموعة ، «فليس ثمة أرشيفي أو أمين مخطوطات يستحق الوجود إذا كان غير قادر على إخبار الدارسين بمصادر المعلومات المتعلقة بمجالات اهتماماتهم» أما السبيل الثاني لجعل المقتنيات معروفة فيتمثل في النشاطات داخل قاعة البحث ، وذلك من خلال تعيينات البحث Finding Clids والتعليمات الواضحة الخاصة بإجراءات الحصول على المواد المطلوبة وكيفية استخدامها بالإضافة للإرشاد الشخصي وتقديم المعونة للباحثين .

لكل هذا كان تقديم أفكار عملية وتقديم عرض بالوسائل التي استخدمها الآخرون — خاصة في الولايات المتحدة لخدمة المعلومات وتيسير استخدام الوثائق — من الأمور الضرورية .

(١) إتاحة استخدام الوثائق والأوراق المخطوطة ACCESS :

إن مهمة العاملين في دور الوثائق وفي المجموعات الوثائقية بالمكتبات ، مهمة صعبة ومزدوجة من حيث أن هدف عملهم هو المحافظة على الوثائق نظراً لطبيعتها الخاصة ، وإتاحة استخدامها في الوقت نفسه . وقد كتب بورين ووارنر في كتابهما عن المكتبة المخطوطة The Modern Manuscript Library عن ضرورة

استخدام الباحثين والدارسين لمجموعة المواد المخطوطة في المكتبة استخداماً إلى أقصى حد ، ذاكراً أن الهدف الأساسي ليس حفظ الوثائق والمخطوطات ، وإنما تيسير استخدامها .

فبعد تلقي الأوراق والوثائق ، وترتيبها وتخزينها ، يجب أن توضع المخطوطات وتكرس الوسائل لوضعها في خدمة البحث وإجابة أسئلة المستفسرين . ويجب إتاحة استخدامها في ساعات محددة وبشكل منظم . ويجب أن يعرف مسئول الأرشيف ، أو مسئول المجموعات في المكتبة بالمقتنيات ويساعد على استخدامها وأن تكون في جوهر أو ظروف تساعد على استخدامها من حيث المكان النظيف ذي التهوية الملائمة والإضاءة الكافية . ومن حيث توفر آلات التصوير وأدوات الاستساخ إذا كانت الامكانيات تسمح بذلك .

عدم التمييز بين مستخدمي الوثائق Equality of access :

ورد في مطبوع جمعية الأرشيفيين الأمريكية الموسوم باسم «تقنيات لتيسير الوثائق والمخطوطات وإتاحة استخدامها لأغراض بحثية» أنه من بين مسؤوليات دور الوثائق وأقسام الوثائق بالمكتبات أن يتيحوا استخدام المواد البحثية للباحثين بشروط واحدة يتساوى إزاءها الجميع ، سواء الباحثون في مجال التاريخ المحلي أو النسابون ، أو الطلبة الجامعيون ، أو الباحثون الأكاديميون ... الخ .

وبعض مسئولي الوثائق والمخطوطات في مكتبات الكليات والجامعات يُقدّمون الخدمات البحثية على مستويين ؟ المستوى الأول والأهم هيئة التدريس في الجامعة وللطلاب ، ثم يأتي في المقام الثاني تلك الخدمات المقدمة للجمهور خارج نطاق الجامعة ، فهؤلاء يَحِقُّ لهم ارتياد الأرشيف الجامعي للبحث . وحتى الأرشيفات

أمن الوثائق والحفاظ عليها Security :

هذه القضايا المهمة التي تطرحها على هيئة أسئلة :
— أنطلق حق المعرفة إطلاقاً كاملاً ، فنتيح الاطلاع على الوثائق والأوراق التاريخية — حتى الحديث منها — إتاحة كاملة ؟
— أنطلق حق الخصوصية فنحظر الاطلاع الكامل على الوثائق والأوراق الخاصة المتعلقة بالأفراد ؟
— أنقف موقفاً عواناً بين هذا وذاك ؟

أما تشريع حرية المعلومات (الذي صدر له ملحقان سنة ١٩٧٤ وسنة ١٩٧٦) The freedom of information Act فإنه يتضمن الحق الأول (حق المعرفة) وذلك بنصه على إنشاء دار فدرالية للوثائق الحكومية تكون متاحة للجمهور ، وبوضعه الخطوط العريضة لإجراءات استخدامها من قبل المواطنين ، إلا أن القانون استثنى تسع فئات من الوثائق والأوراق تُدرجها فيما يلي :

- (١) المواد ذات الأبعاد التنفيذية تُحفظ سرية لأغراض دفاعية أو أغراض متعلقة بالسياسة الخارجية .
- (٢) المواد المتعلقة بالمواعيد الخاصة للأفراد وإجراءاتهم القضائية rules ، والممارسات المتعلقة بأي هيئة من الهيئات (المقصود الأفراد الأمريكيون والهيئات الأمريكية internal) .
- (٣) المواد التي تستثنيها التشريعات البرلمانية والقوانين النظامية Statute .
- (٤) الأسرار التجارية والمالية ذات الطبيعة الخاصة .
- (٥) المذكرات والخطابات المتبادلة بين الهيئات أو المتداولة داخلها لا يجب أن يحوزها أفراد — بحكم القانون — لاستخدامها في منازعات قضائية مع هيئة من الهيئات .

- (٦) الملفات الطبية والشخصية وما يُشبهها مما يُشكل اعتداءً على خصوصيات الأفراد .
- (٧) ملفات البحوث القانونية المنشأة لأغراض جمع الحجج القانونية .

(٨) المعلومات المتعلقة بالاختبارات والتشغيل وتقارير الحالة التي أعدها أي هيئة ، أو أعدت لها أو باسمها أو لاستخدامها — تكون — أي هذه الهيئة — مسؤولة عن تنظيم المؤسسات المالية أو الإشراف عليها .

(٩) المعلومات الجيولوجية والجيوفيزيكية (بما في ذلك الخرائط) المتعلقة بالآبار .

وتلك الاستثناءات التسعة هي مجال المعركة الدائرة بين حق المعرفة وحق الخصوصية في الولايات المتحدة الأمريكية .

تناولنا هذا العنصر بالتفصيل في نشرة أخرى ، ونكتفي هنا بفقرة سريعة استكمالاً للعناصر . فعلى المسؤولين في دور الوثائق الوطنية وأقسام الوثائق بالمكتبات أن يضعوا من القواعد والإجراءات اللازمة لاستخدام الوثائق والأوراق بطريقة تضمن حمايتها واستمرار صلاحيتها . ومن بين إجراءات أخرى فإنه يتعين التعرف على الباحثين وتحديد هوياتهم والإشراف والمراقبة في قاعة البحث وإغلاق المخازن وغيرها من الأماكن غير المعلنّة لدخول الجمهور غلقاً محكماً ، ووضع نظم للتصرف في قاعة البحث ، ويمكن منع الأشخاص الذين لا يبدون اهتماماً أو سلوكاً مُنضبطاً من الدخول ... الخ .

الإباحة الكاملة Full access :

يجب ضمان إباحة كل مواد دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة ، باستثناء تلك المواد التي يحظر القانون تداولها أو التي وُضعت قيود على استخدامها .

وفي سنة ١٩٦٨ اشتكى أحد الباحثين في الولايات المتحدة من أن العاملين في الأرشيف لم يُعلنوه في البحث أو أنهم حجبوا عنه بغض الوثائق والأوراق التاريخية ، وعلى الفور شكّلت لجنة للتأكد من حقيقة دعواه ، وقد توصلت هذه اللجنة إلى أمور هي :

- (١) ضرورة تحسين وتطوير مُعينات البحث Finding aids وإكمال خطط صناعة الكشافات بشكل منتظم ، وجعل هذه الوسائل في خدمة الباحثين .
- (٢) الإعلان عن القيود والمحاذير ، العلم منها والمُحدد التي تمنع من الإباحة الكاملة أو الجزئية للمقتنيات ، لتكون معلومة للباحثين قبل وصولهم إلى المكتبة .

(٣) الإعلان عن مواعيد إباحة استخدام المجموعات المخطوطة .

(٤) إحاطة الباحثين علماً بمنشورات المكتبة ، ومواعيد نشرها .

وليس معنى كل هذا أنه يتعين على العاملين من دور الوثائق أو أقسام الوثائق بالمكتبات أن يقوموا بأنفسهم بإجراء البحث نيابة عن الدارس ، «فمستخدمو المكتبة يجب أن يحفظوا بكل مساعدة في استخدام مُعينات البحث Finding aids المتاحة .. لكنها مسؤولة الباحث وحده أن يستخرج المعلومات المطلوبة لبحثه وأن يستخدم المخطوطة الضرورية له ، وتيسيراً على الباحث يتعين على العاملين أن يجعلوا مُعينات البحث ضامّة لكل جديد ، وألا يتركوها لتتقدم .

حق المعرفة وحق الخصوصية Right to know & Right to Privacy :

صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة قوانين فدرالية تُعالج

وفي سنة ١٩٧٤ صدر قانون الخصوصية Privacy Act ليضمن حماية البيانات الشخصية في وثائق الحكومة الفيدرالية .
وحقيقة الأمر أن المقصود بكل ذلك هو الوثائق والمحركات التي لم تمضي عليها فترة زمنية معقولة (في حدود ٥٠ سنة في الغالب) أما تلك الوثائق والمحركات التي طال عليها الأمد فإن الأرشفات التاريخية تتيح استخدامها عادة .

القيود Restriction :

إن الأسس المنطقية لفرض قيود على استخدام الوثائق ، تكمن في منبعها من اعتبارات متعلقة باحترام «الخصوصية» ومثل هذه القيود يجب أن يحكمها القانون أو الإجراءات التنظيمية كما في حالة بعض الوثائق العامة أو غيرها من الوثائق التي تضم نوعيات خاصة من المعلومات . وقد يفرض مانح ((مُهدى)) المجموعة قيوداً على استخدامها لحماية خصوصيته أو مصالحه . وفي بعض الأحيان تجد دار الوثائق أو أقسام الوثائق أنه من الضروري فرض قيود لحماية نفسها من انتهاك خصوصية مجموعات نتيجة سوء استخدام البيانات والمعلومات الشخصية . وعلى أية حال ، ما دام حق المعرفة حق ثابت وموثق تماماً كحق الخصوصية ، فإن على دور الوثائق أن تقاوم القيود غير الضرورية التي يفرضها المانح على مجموعته كما يجب عليها أن تقيد استخدام الوثائق بقيود هيئة أو شديدة . وعلى الرغم من ظهور حالات قليلة يتوقع فيها أن يطلب الباحث استخدام وثائق غير عامة (غير مطروحة للاطلاع العام) ، فقد ظهر أن عبء تثمين حجب الوثائق سيقع على عاتق دار الوثائق أو أقسام الوثائق بالمكتبات .

وعلى أية حال عند فرض مثل هذه القيود فإن على دار الوثائق أو أقسام الوثائق بالمكتبات أن تعلم الباحثين بشروط الاطلاع عليها (أي على هذه الوثائق المقيّدة) وأن تحتفظ بسجل مُنضبط يكتب فيه أسماء الأشخاص الذين استخدموها وغير ذلك من البيانات . ويجب أن يُنص على هذه القيود في «مُعينات البحث finding aids» وفي قوائم المجموعات «الحاويات المخزنة للمجموعات Storage Containers of Collections» وذلك لتثنية العاملين .

وإذا كان المانح هو الذي فرض القيود ففي هذه الحالة لا بد من عقد «اتفاقية مكتوبة written agreement» بينه وبين دار الوثائق أو قسم الوثائق في المكتبة . وذلك لتوضيح شروط والتزامات كل من دار الوثائق والمانح على أن توقع من الطرفين (المانح وممثل دار الوثائق أو المكتبة) وإذا كانت القيود أو الشروط مفروضة من قبل دار الوثائق — أو كانت مفروضة بحكم القانون أو التشريع البرلماني

أو إجراءات هيئة حكومية — فلا بُد من إعداد تقرير يفصل هذه القيود ويبين بنودها . وإذا كانت القيود قد فُرضت من قبل المانح فلا بد للباحث من توقيع تعهد يفيد معرفته بشروط المانح وموافقه عليها (انظر أحد نماذج هذه التعهدات في الصفحة التالية) وقد ينص التعهد على عدم السماح بالتصوير أو النشر الكامل أو الاقتباس ، وقد يشترط جواز ذلك أو بعضه بعد موافقة المانح ودار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة ، وقد تفرض أنواع أخرى من الحظر أو القيود ومن ذلك :

ختم المجموعات أو إغلاقها Sealing or closing : وهذا إجراء قاس يجب عدم استخدامه إلا للضرورة القصوى ولا يكون ذلك إلا للمجموعات المعاصرة . وكحل مقبول يمكن بالنسبة للمجموعات المعاصرة الحساسة أن نسمح باستخدامها دون السماح بالنشر .
السماح للأشخاص المصرح لهم أو لأغراض مأذونة (مصرح بها) : في بعض الحالات قد تستثنى بعض الأغراض البحثية من هذه القيود المفروضة . وإذا كانت الاستثناءات تنطوي على نوع من التمييز (عدم المساواة بين المواطنين) فإنه يتعين على دار الوثائق أو قسم الوثائق في المكتبات أن يقاوم ذلك . وعلى أية حال ففي معظم الحالات نجد أن القيود المفروضة لا تمثل إلا صعوبات قليلة إذا كانت واضحة ومنطقية ولا تستثنى أشخاصاً بعينهم أو طبقة أو فئة من الناس .

وقد يرغب رجال الأعمال والسياسيون أو المنظمات والمؤسسات الخاصة أو الأفراد في ضبط استخدام بعض المجموعات وذلك لمنع إفشاء الأسرار التجارية وتوفير حماية للمعلومات التي قد تؤدي إلى تدمير بعض الأشخاص ، وللتقليل من احتمالات الاستخدام المُعرض للوثائق .. فقد برز في الأعوام الأخيرة اتجاه يؤيد حق الأفراد في الاطلاع على المعلومات ، ومواجهتها أو تحديدها ببيان البراهين على كذبها — إذا كانت هذه المعلومات متعلقة به .

منع الاقتباس والنشر أو وضع حدود لهما : الاقتباس والنشر قضيتان متعلقتان بإتاحة استخدام الوثائق ، ومتعلقتان أيضاً بمبدأ «الخصوصية» فكثير من دور الوثائق وأقسام الوثائق بالمكتبات تمنع الاقتباس والنشر بشكل مباشر «بالنص الحرفي» دون إذن مسبق . والواقع أن اختلاف أصول (مصادر) الوثائق واختلاف أنواعها (مراسلات ، مذكرات .. الخ) والترتيب الخاص للأوراق والوثائق من قِبل المانحين ، وغير ذلك من الأمور الاستثنائية — كل هذا يجب أن يوضع في الاعتبار عند النظر في طلبات الاقتباس والنشر .

باستخدامها ونشرها يجب أن يدرس كحالات فردية أي دون أن يكون هناك حظر كامل أو منع كامل ، وإنما يتم تناول كل حالة على حدة ، وقد يكون من الضروري منع استخدام الأسماء والبيانات الشخصية من ملفات القضايا الفردية . وقد تنشر المؤسسة نفسها (صاحبة الأوراق أو الوثائق) مجموعتها أو بعضها ومن ثم يحق لها أن تمنع الآخرين من نشرها (وقد ناقشنا حق التأليف أو الملكية الأدبية والاستخدام المشروع Fair use عند حديثنا عن خدمة المعلومات). إغلاق المجموعات الأصلية أو الحذف من استخدامها تمييزها عن النسخ (الصور المستسخة) :

خوفاً من تعرض الوثائق والأوراق الأصلية للضياع أو السرقة أو التلف لكثرة تداولها ، ففي كثير من الحالات يُستعاض عن الوثائق والأوراق الأصلية بصور عنها لاستخدامها في الأغراض البحثية ، وإذا رغب الباحث لأسباب قوية في مراجعة الأصول ، فقد يسمح له بذلك تحت الإشراف المباشر للأرشيفي أو مسئول الوثائق بالمكتبة .

الاستخدام المشروط Conditional use :

قد يطلب قسم الوثائق بالمكتبة أو دار الوثائق من الباحث ملخصاً لبحثه للتأكد من أنه لم يستخدم أسماء من الملفات الشخصية . وقد يطلب مسودة من بحثه قبل نشره . والواقع أن هذه مسألة حساسة بالنسبة للأوراق والوثائق الحديثة جداً (المعاصرة) وقد يرغب المانح في عدم نشر بعض المواد ، وفي هذه الحالة فإن علاقة الأرشيف أو قسم الوثائق بالمكتبة بالمانح ، يكون لها الأولوية على علاقته بالباحث . على أن هذه الملخصات ومسودات البحوث يجب ألا تُطلب إلا في حالات نادرة ولأسباب معقولة ومفهومة أهمها حماية حق الخصوصية .

الإخلال بالشروط أو تجاوز القيود المفروضة Violation of Restrictions :

إن الإخلال بالشروط أو تجاوز القيود التي أشرنا إليها آنفاً قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات قانونية . فقد يضطر المانح لاتخاذ إجراء ضد الباحث الذي لا يلتزم بشروطه في استخدام مجموعته ، وقد يتخذ أيضاً — أي المانح — إجراءات ضد قسم الوثائق بالمكتبة أو دار الوثائق ، إذا ثبت الإخلال ببند الاتفاقية المعقودة بينهما . ومن حق القسم أو الدار أيضاً اتخاذ إجراءات قانونية ضد الباحث إن أخل بالشروط أو قام بسرقة الوثائق أو إتلافها أو قام بالسرقة الأدبية من محتوياتها «أي نسب إلى نفسه مالم يؤلفه» .

الاستخدام المقصور Exclusive Use :

ينص تقرير جمعية الأرشيفيين الأمريكيين على التوصية بالآلا تمنع

جمعية مينوسوتا التاريخية

طلب سماح باستخدام مواد مقيّدة الاستعمال

أوراق أورفيل فريمان^(١)

بيانات شخصية

الاسم :

العنوان الدائم :

اسم الهيئة أو المعهد (جهة العمل) :

فقرة عن مشروع البحث :

تعهد : يحكم الاطلاع على أوراق أورفيل ل . فريمان عقد بين الجمعية وفريمان مؤرخ في ١٤ مايو ١٩٧٣ . وهذا التعهد يتضمن بنود الاتفاق :

بالنظر إلى الموافقة الممنوحة لي باستخدام أوراق فريمان المحفوظة بجمعية مينوسوتا التاريخية بشارع بول (بولس) بمنوسوتا، فإنني أوافق — على هذا — على ألا أنشر أو أسمح بنشر أي مادة أحصل عليها نتيجة تفحص ودراسة وثائق المجموعة دون تقديم المادة الموضوعية المقترح نشرها للجمعية وفريمان . كما أنني أوافق أيضاً على أنه إذا اعترضت الجمعية أو فريمان على أي مادة أعدها للنشر فإنني أقوم بتعديل ما أريد نشره بشكل يحوز الموافقة قبل النشر . كما أنني أفهم تماماً أنه من الممنوع تماماً أن أقوم بتصوير أي من الأوراق المقيّدة الاستعمال .

يعلن على مقدم الطلب التوقيع على هذا التعهد :

التاريخ : التوقيع :

موافقة فريمان :

التاريخ :

موافقة جمعية مينوسوتا التاريخية :

التاريخ :

والواقع أن هذا لا يمثل القاعدة العامة ، فمعظم الوثائق العامة مباحة للباحثين ينشرون منها ما شاؤوا ويقتبسون منها كما يحلو لهم ، دون إذن مسبق .

أما بالنسبة للأوراق التاريخية المخطوطة غير المنشورة والوثائق (فيما عدا الوثائق العامة والحكومية غير مقيّدة الاستعمال) فإن الإذن

مقتنيات ١٣٠٠ دار وثائق وقسم وثائق تابع لمكتبة أو جمعية ، وثمة مطبوع آخر هو دليل الوثائق والمخطوطات *Directory of Archives Manuscripts Repositories* & وقد نشرته في واشنطن لجنة منشورات التاريخ الوطني ووثائقه *National Historical publications & Record Commission* في سنة ١٩٧٨ . وهذا المطبوع يصف مقتنيات ٢٦٧٥ هيئة ويقدم مستخلصات لها . وثمة دليل آخر مألوف لكل الباحثين والعاملين في مجال خدمة المعلومات الوثائقية وهو الفهرس الوطني الموحد لمجموعات الأوراق المخطوطة *National Union Catalog of Manuscript Collections* وقد صدر في ستة عشر مجلداً ، ظهر أولها سنة ١٩٦٢ ويشتمل على كشافات . ويصف هذا المطبوع باختصار المجموعات الأساسية في ألف مستودع أوراق مخطوطة في الولايات المتحدة ، وعلى الرغم من أنه تقادم (لم تصدر له ملاحق) إلا أنه مازال مفيداً ، وثمة نوع آخر موضوعي من الأدلة مثل الدليل الموضوعي الوطني الموحد *National Union Subject guide* كذلك الدليل الموسوم باسم *Women's History Sources* مسُح لمصادر تاريخ المرأة .

ب — أدلة مستودعات الوثائق *Repository Guides* :

إنها مسألة ضرورية أن يُصنر مستودع الوثائق (دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة أو الهيئة البحثية) دليلاً بمقتنياته . وليس من الضروري أن يكون هذا الدليل مفصلاً ، وإنما يتعين — كحد أدنى — أن يضم المعلومات الأساسية المطلوبة للفهرس الوطني الموحد للأوراق المخطوطة *NUCMC* وهذه المعلومات هي :

- عنوان المجموعة .
- التواريخ الحاصرة *inclusive dates* أي التواريخ التي تحصر بينها مجموعة الوثائق أو الأوراق ، وبعبارة أخرى تاريخ أقدم وثيقة أو ورقة في المجموعة وتاريخ آخر وثيقة أو ورقة في المجموعة .
- مثال (١٩٠٠ — ١٩١٠)
- عدد الوثائق أو الأوراق في المجموعة .

- أنواع الوثائق أو الأوراق (خطابات صادرة ، خطابات واردة ، مذكرات ، سجلات حسابات ، كشوف رواتب ، عقود ، تعهدات ... الخ)

- فكرة عامة عن موضوع (محتوى) الوثائق والأوراق التاريخية .
- الأشخاص والمواضع والأحداث الأساسية التي تمثل مجموعة الوثائق أو الأوراق المخطوطة .

ومثل هذا الدليل مفيد للباحثين لذا يجب توفيره في المكتبات وطرحه للبيع ، كما أنه مفيد للعاملين في دار الوثائق أو مستودع الوثائق أياً كان . ومن الضروري أن نحافظ على حدائته (جِدَّتْه)

دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة أية مزايا خاصة لشخص أو أشخاص بعينهم وألاً تجعل استخدام الوثائق مقصوراً عليه أو عليهم . وبعض أقسام الوثائق بالمكتبات الجامعية تحظر على غير أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الاطلاع على المخطوطات والمجموعات الوثائقية الجديدة ، وذلك لتعطي لمسؤولي الجامعة الأولوية ، وتتيح لهم فرصة السبق ، إلا أن الرأي الغالب لدى الأرشيبيين هو أن «ما يُتاح استخدامه لفرد يجب أن يكون متاحاً للجميع» وبالنسبة للجامعات التي تفضل لأعضاء هيئة التدريس بها إحراز قصب السبق ، فإن حجب الوثائق والأوراق عن سواهم لا يجب أن يزيد عن فترة قوامها سنة على الأكثر^(١) . وهذه مسألة مهمة فلا أحد يجادل بأن من طبيعة الأشياء أن تفضل المؤسسة العلمية أن يحرز أفرادها قصب السبق ، لكن ماذا إن كانوا يتسمون بالكسل والبلادة ! إذن فإن حجب هذه المواد المخطوطة لصالحهم يجب ألا تزيد عن سنة ، ثم بعد ذلك تُترك متاحة لكل الباحثين ، ومن أي مكان ، وإلا عدنا لعصر الكهانة العلمية ، وحجب المعرفة ، وسد أبواب العلم أمام من يستحقونه .

(٢) خدمات المعلومات

تُتخذ خدمات المعلومات أشكالاً مختلفة ، إذ تقدم دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة معلومات عن المقتنيات للرواد ، ولأولئك الذين يستخدمون الفهارس والأدلة المطبوعة أو الذين يستفسرون هاتفياً أو بالبريد ، كما تقدم معلومات عن مقتنياتها للفتة الأخيرة أي المستفسرين هاتفياً أو بالبريد . أما الوظيفة الأولى — وهي تقديم معلومات عن المقتنيات ، فقبل مقبولة وواسعة الانتشار باعتبارها الواجب الأساسي أو الالتزام الأول لدار الوثائق أو أقسام الوثائق بالمكتبات ، أما تقديم معلومات عن الوثائق والأوراق التاريخية فمسألة خلافية ، كما أنها أصعب ممارسة ، وتعتبرها بعض دور الوثائق وأقسام الوثائق بالمكتبات من المهام غير المنطقية أو التي لا يلتزمون بها .

تقديم معلومات عن المقتنيات :

نذكر فيما يلي بعض الطرائق التي يمكن لدار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة تقديم معلومات عن المقتنيات :

أ — الفهارس القومية ، والأدلة القومية

توجد بالفعل مثل هذه الفهارس والأدلة ، فهناك دليل الوثائق والأوراق المخطوطة في الولايات المتحدة *Guide to Archives Manuscripts* الذي وصفه فيليب هامر Philip M. Hamer ونشرته في سنة ١٩٦١ لجنة منشورات التاريخ الوطني *National Historical publications Commission* ويصف هذا المطبوع

خدمة المعلومات الوثائقية تكرارها ، كالاستفسارات عن الانتهاء الأسرية (الأنساب) والمقصود بالخطابات التغطية ، هو تلك الخطابات المطبوعة ، وقد ترك بين ثناياها فراغات ملكتها حسب مقتضى الحال .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم _____

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد

إشارة إلى خطابكم/اتصالكم الهاتفي ، بتاريخ _____

بشأن استفساركم عن _____

نفيدكم أنه بمراجعة المجموعة الوثائقية/مجموعة الأوراق التاريخية

المعنونة _____ برقم _____

في الوحدات الوثائقية أرقام/رقم _____

تبيّن أن المعلومات الخاصة بموضوع استفساركم كما يلي : _____

توقيع مرشد المعلومات الوثائقية

وقد يطلب مستودع الوثائق بعض الرسوم المالية مقابل تعبئة أي نموذج استفساري ، أو مقابل إرسال أي مطبوع ، أو أي رد بريدي أو إمداد بمعلومات وثائقية ، ويتوقف الرسم المدفوع على الوقت الذي تتطلبه الإجابة أو البحث . ومعظم الاستفسارات الموجهة لمرشدي المعلومات الوثائقية يُجاب عنها استفساراً استفساراً أي تبحث كل حالة على حدة ، ويجب أن يكون مسئولو المستودع قادرين على تقديم إجابة وافية شافية وتُسم بالكياسة . ونظراً لما تتطلبه الإجابة المكتوبة عن الاستفسارات من جهد ، يمكن لمستودع الوثائق أن يحدد عدد الخطابات التي يرسلها في اليوم وفقاً لظروفه وعدد العاملين به .

هـ — النشاطات التعليمية Educational Activities :

قد يؤدي برنامج العلاقات العامة لمستودع الوثائق إلى توثيق العلاقة مع المدرسين والأساتذة الذين يقررون على طلابهم موضوعات دراسية وبحثية تستوجب لجوء الطلاب لدار الوثائق أو قسم الوثائق بال مكتبة . وقد يقوم المسئولون بعقد دورات تعليمية عن أنواع Types المواد الوثائقية وكيفية استخدامها وعن «مُعِينات

وذلك بإضافة ملاحق له ، لكن ذلك لا يحل المشكلة تماماً ، لأن المداخل القديمة الموجودة في المجلدات الأولى قد تتقدم بظهور معلومات جديدة عن المجموعة أو إضافة أوراق أخرى لها مما يغير على سبيل المثال التواريخ الحاصرة المتعلقة بها وغير ذلك . لهذا فقد اقترح رندل Walter Rundell استخدام أدلة متحركة الأوراق loose-leaf guides .

ج — استساخ مُعِينات البحث Duplicated finding aids :

استساخ مُعِينات البحث الموجودة في مستودع الوثائق بوسائل غير مكلفة من الأمور التي تيسر تقديم معلومات عن المقتنيات من حيث استخدام هذه المستنسخات في الإجابة عن الاستفسارات البريدية والتليفونية . ويمكن أيضاً تصوير بطاقات الفهرس أو قوائم الرفوف البطاقية Shelf-list Cards . وإذا تجاوزت تكاليف التصوير مبلغاً بسيطاً (لنقل دولارين) فلا بد من إحاطة المُستفسر بذلك قبل إتمام النسخ أو التصوير . كما يمكن تصوير السجلات التي تصف المجموعات الفردية ، وفي كل الأحوال لابد من إرسال اسم المجموعة ورقم الفهرس مع الصفحات المصورة المرسلة للمستفسر . وبعض مستودعات الوثائق تنشر مُعِينات البحث فيها وتعرضها بسعر رخيص لطالبيها ، فأرشف كندا العام The public Archives of Canada على سبيل المثال يُصدر مُعِينات البحث فيه على هيئة مصغرات بطاقية Microfiche بتكلفة زهيدة . وبعض مستودعات الوثائق تنشر أدلة موضوعية لمقتنياتها Subject matter Guides .

د — المطبوعات المسبقة والخطابات التغطية Near-Print Materials & form letters :

قد يجد المسئولون في مستودع الوثائق بعد ممارسة خدمة المعلومات الوثائقية لفترة من الزمن ، أن استفسارات بعينها تتكرر كثيراً . ففي هذه الحالة يمكن تطوير وإعداد أدلة موضوعية ، ونشرات (صحائف) معلومات information sheets ، واستمارات (نماذج مطبوعة) لتقديم الاستفسارات — فمثل هذه المطبوعات المعلة سلفاً تسهل عمل هيئة خدمة المعلومات الوثائقية وتوفر وقتهم ، وتضمن اكتمال الإجابات واتساقها . فالجمعية التاريخية في وسكنسن The State Historical Society of Wisconsin ، على سبيل المثال ، نشرت كراسة Leaflet تبين للقارئ كيف وأين يجد معلومات عن المرأة في مجموعاتها ، وتلك هي بيانات هذا المطبوع :

James p. Danky & Eleanor Mckay, Womens history: Resources at the State Historical Society of wisconsin (Madison, 1975)

وتصلح الخطابات التغطية للإجابة على نوعيات من الأسئلة تزي هيئة

على طبيعة المجموعة الوثائقية ، فجمعية التاريخ المحلية (التي تهتم بتاريخ منطقة أو مدينة أو قرية ...) يجب أن تجمع التواريخ المحلية المنشورة والأعمال ذات الاهتمام المحلي ... الخ .

إجراءات قاعة البحث Research Room procedures :

أ - خدمات المعلومات الوثائقية بالبريد وعبر الهاتف :
بعد تعريف سياسة مستودع الوثائق إزاء هذه الخدمة من الأمور الضرورية . فإلى أي مدى يمكن للعاملين في مستودع الوثائق أن يصلوا في خدمة الباحثين ؟ إن بعض الأرشيفيين يوافقون فيليب س بروكس Brooks في أنه لا يجب أن يتوقع منهم أحد أن يفسروا الوثائق أو يقرأوها للباحث أو الدارس . والواقع أنه يجب وضع الوقت والجهد المبذول في الاعتبار عند تقرير ذلك . وبعض المكتبات تفرض رسوماً مالية «رسوم بحث» وبعض مستودعات الوثائق تخيل المستفسرين إلى أسماء أشخاص مؤهلين للبحث الوثائقي خارج مستودع الوثائق ليجتنبوا لهم - نيابة عنهم - عن المعلومات المطلوبة لقاء أجر يتقاضونه عن كل ساعة بحث .

ب - نماذج تسجيل الباحثين Registration Records :

تستخدم بعض مستودعات الوثائق نماذج مطبوعة لتسجيل بيانات تعريفية عن الباحثين ومجالات بحوثهم (انظر نموذجاً لذلك فيما يأتي) . وقد تشتمل هذه النماذج على إجراءات وشروط دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة . وملاحظات عن الالتزامات القانونية للباحثين ومعلومات عن الاستشهاد Citation والاقتباس quotation . ونماذج تسجيل الباحثين عِدَّة أغراض . الغرض الأول : متعلق بأمن الوثائق وحمايتها فلا بد من إثبات شخصية الباحث ، والغرض الثاني هو اعتبار نماذج التسجيل هذه بمثابة دليل للعاملين في مستودع الوثائق لتقديم مساعدات علمية وخدمات بحثية للباحثين . والغرض الثالث : هو معرفة الاتجاهات البحثية ومجالات الاهتمام ، مما يفيد في التخطيط وإعداد التقارير ، كما تفيد هذه النماذج في تنبيه الباحثين إلى من سبقهم في بحث الموضوع ذاته . وبعض مستودعات الوثائق ترتب هذه النماذج عاماً بعد عام وفقاً لاسم الباحث (أي أن مدخل الترتيب هو اسم الباحث) مع إحالات موضوعية بمجالات أو عناوين البحوث . وبالإضافة إلى هذا فإن بعض مستودعات الوثائق تعد سجلاً للمتدربين يكتبون فيه أسماءهم ، ويوقعون بصرف النظر عن استخدامهم الجاد للوثائق والأوراق التاريخية ، ويفيد هذا في إنشاء احصاءات يومية وشهرية وسنوية بالمتدربين ، كما يفيد في التحقيق في حالة حلوث سرقة .

البحث finding aids الموجودة بالدار أو القسم . ويمكن تقديم هذه البرامج التعليمية والتدريبية على مستويات مختلفة وفقاً لنوعية الدارسين ، وقد يتعاون مسئولو الوثائق مع الجمعيات المهنية أو هيئات الخدمة العامة بعقد اجتماعات حيث يتم شرح خدمات مستودع الوثائق والتعريف بمجموعاته .

و - مُعينات البحث في القاعة المخصصة للقراءة والبحث

Research room finding aids :

يجب أن يكون الباحثون قادرين على التعرف على قدر كبير من المقتنيات عن طريق استخدام «مُعينات البحث» التي قد تعنى الفهرس البطاقي وسجلات المجموعات inventories or registers (سواء أكان على هيئة ملفات في أدراج أو على هيئة سجل ذي أوراق متحركة loose-leaf notebooks) والكشافات الخاصة . ومن المهم وجود أشخاص ذوي خبرة ودربة على التعامل مع المجموعات وإدارة المعلومات الوثائقية ، لكن قيام الباحثين والرواد بالاعتماد اعتماداً كبيراً على معلومات ومعارف هؤلاء الأشخاص العاملين في مستودع الوثائق يعد من الأمور التي لا ينصح بها ، إذ يجب أن يكون الاعتماد الأساسي على «مُعينات البحث» المكتوبة والمعدة لهذا الغرض .

وإذا كانت المجموعات الوثائقية موزعة بين أقسام مختلفة داخل الهيئة أو المؤسسة (مثال : قسم الأوراق المخطوطة ، قسم الوثائق ، المكتبة ، قسم الوسائل السمعية والبصرية ... الخ) ففي هذه الحالة ، يستحسن وجود قسم مركزي لخدمات المعلومات الوثائقية .

ز - المراجع العامة والخاصة (المطبوعة) بقسم الوثائق General & Special Reference Works :

قد يكون مستودع الوثائق جزءاً (قسماً) من مكتبة وقد لا يكون ، لكنه في كل الأحوال لابد من وجود مراجع عامة وخاصة في المستودع تتلاءم مع طبيعة الخدمة الوثائقية ، وذلك لاستخدام العاملين في مستودع الوثائق ومصالح الباحثين .

وهذه المراجع يجب أن تشتمل على المستخلصات الوافية لتراجم الشخصيات Various biographical Compendiums والمعاجم والأطالس والبيوجرافيات المتعلقة بتاريخ الدولة ، وأدلة مقتنيات المستودعات الأخرى للوثائق ونسخ من منشورات ومطبوعات دار الوثائق ذاتها أو قسم الوثائق بالمكتبة .

أما المراجع الخاصة التي يجب اقتناؤها فمن الضروري أن تعتمد

(هذا الجزء للاستخدام الرسمي يعبأ بمعرفة مسئول الأرشيف)
المجموعة الوثائقية المستخدمة
الوثائق المصورة

(لقسم التصوير فقط)

قواعد ونظم استخدام المواد الأرشيفية

- ١ - كل المواد يجب استخدامها داخل أرشيف الجامعة .
 - ٢ - يمنع كتابة الملاحظات بالقلم الحبر .
 - ٣ - يحظر التأشير أو التخطيط على الوثائق .
 - ٤ - أبلغ مسئول الأرشيف من انتهائك من بحث وثائق الملف أو الصندوق حتى يعيده في موضعه ، قبل أن تطلب مواداً جديدة .
 - ٥ - لا تغير من ترتيب مجموعة الوثائق التي طلبتها ، اتركها كما هي بنفس ترتيبها الذي تسلمتها به .
 - ٦ - التصوير يتم في قسم التصوير بالجامعة لقاء رسوم .
 - ٧ - على الباحث أن يعلم أن أرشيف الجامعة لا يمتلك حقوقاً أدبية (فكرية) على المواد التي في حوزته ، وبناء عليه فمن مسؤوليات الباحث أن يحصل على هذا الحق من صاحبه ، إن احتاج - أي الباحث - إلى ذلك .
- (بتوقيع الباحث على هذا النموذج يكون قد أدرك مسؤولياته وتعهد بالتزاماته المدرجة عليه ، وفي حالة تجاوزه لهذه القواعد فسيمنع من التردد على أرشيف الجامعة)
توقيع الباحث

الشكل التوضيحي (٢) جانباً نموذج تسجيل ، يستخدمه أرشيف جامعة أوهايو لتسجيل معلومات عن الباحثين والرواد ومجالات بحثهم .

ج - اللقاءات الشخصية interviews :

اللقاءات الشخصية - داخل مستودع الوثائق وخارجه - بالباحثين والمهتمين تعد مسألة مهمة . فبعداً عن المجال الوظيفي الرسمي ، يمكن أن تؤدي اللقاءات إلى معرفة اهتمامات الباحث وحاجاته ، مما يفيد هيئة خدمة المعلومات الوثائقية . وهذا قد يؤدي إلى خدمة أفضل للباحث وسيوفر وقته على المدى البعيد . أما بالنسبة للأرشيفي فإن ذلك سيتيح له أن يقترح مزيداً من المواد ذات الصلة بموضوع الباحث أو مجال اهتمامه كما يتيح له أن يشرح نظام معينات البحث finding aids المعمول به في مستودع الوثائق ، ومن ناحية أخرى فإن هذا يتيح للأرشيفي معرفة مدى جدية الباحث وما

قسم الوثائق

يناير ١٩٧٣ م

جامعة ولاية أوهايو بيانات عن حالة باحث

الاسم :

اسم العائلة الاسم الأول الأحرف الأولى من باقي

الاسم

التاريخ :

العنوان :

الشارع المدينة الولاية رقم المنطقة

طبيعة البحث :

() رسالة دكتوراه

العنوان المقترح

() رسالة ماجستير

العنوان المقترح

() منشور

العنوان المقترح

() ورقة بحث (للتخرج)

قسم رقم المقرر

(ما قبل التخرج)

قسم رقم المقرر

العنوان المقترح للبحث

() استقصاء إداري

الموضوع

() بحوث أخرى

حددها من فضلك

معلومات عن الباحث :

() من جامعة أوهايو - عضو هيئة تدريس - القسم

() من جامعة أوهايو - من العاملين - القسم

() خريج جامعة أوهايو ماجستير دكتوراه

() طالب بجامعة أوهايو السنة

() من جامعة أخرى : اسم الجامعة الكلية

خريج طالب

() موظف حكومي - اسم الجهة

() مجرد مواطن

للباحثين أو الرّواد ، حيث يتم تخزين الوثائق وتداولها .
هـ/٣ — ضبط الدخول إلى قاعة البحث بأن يكون لها باب واحد للدخول والخروج وأن يكون مسئولو القاعة بالقرب من الباب لمنع الأشخاص غير المصرح لهم من الدخول .

هـ/٤ — منع الباحثين والرّواد من اصطحاب حقائبهم ومعاطفهم ..
الح إلى قاعة البحث ، وإذا كان يتعذر ترك أدوات الباحث خارج القاعة ، ففي هذه الحالة لابد من تدير مكان خاص للباحث بالقرب من المشرفين على القاعة لمراقبته ، وبعض مستودعات الوثائق تمنع دخول أوراق الكتابة والأقلام ، على أن تقوم هي . — أي المستودعات بتديرها — أوراق الكتابة والأقلام — للباحثين والرّواد .

هـ/٥ — لا يسمح باستخدام مواد المستودع إلا بحضور المسئولين ولا يسمح للباحث ببناء جدار عازل من الكتب والمجلات والمراجع بحجبه عن الرؤية . (توجد في مستودعات الوثائق كما سبق القول مراجع مطبوعة لاستخدامها في تحقيق الوثائق) .

هـ/٦ — عند اللقاء الشخصي بين مسئول القاعة والباحث — عند دخوله — يوضحون له من خلال الحديث ومن خلال النماذج المطبوعة القواعد والاجراءات التي يجب مراعاتها ، ويوضحون له أن نقل المواد الوثائقية خارج القاعة ممنوع ، وبعض مستودعات الوثائق تحصل على توقيع الباحث على نسخة من القواعد والاجراءات تتضمن أنه — أي الباحث — قد ألم بها وفهمها ووافق عليها .
هـ/٧ — إذا كان التصوير مباحاً فلا بد أن يتم ذلك بواسطة أحد مسئول القاعة ، إن تيسر ذلك أو تحت إشرافه ، ويحتفظ مسئول القاعة بهذه الصور لديه لتسليمها للباحث عند مغادرة القاعة .

(ففي الولايات المتحدة لوحظ أن معظم السرقات الكبيرة للوثائق ، كانت تتم بدسّ الوثائق المراد سرقتها داخل الصور)

هـ/٨ — يجب إبعاد الأصول الهامة من بين المجموعة ، والاستعانة عنها بصور ميكروفيلمية أو نسخ مصوّرة ، كلما أمكن .

هـ/٩ — تراجع محتويات الإضرابة أو الصندوق قبل استخدام الباحث وبعد استخدامه وذلك إذا أمكن .

هـ/١٠ — تختم أو تعلم emboss الوثائق والأوراق المهمة للدلالة على ملكية المستودع لها .

هـ/١١ — الاجراءات الوقائية ضد السرقة أفضل من القبض على السارق .

ويجب التأمين (لدى شركات التأمين) على الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة ويجب الاستعانة بقانونيين لمراجعة العقود مع شركات التأمين للتأكد من أن العقد يغطي مقتنيات المستودع بشكل جيد .

يستغرق بحثه من وقت . فقد يكون من إهدار الوقت إمداد أحد المترددين الذين يزعمون قضاء بضع دقائق في مستودع الوثائق بمزيد من معينات البحث . ويمكن شرح قواعد المستودع ونظمه خلال هذا اللقاء الشخصي . وإذا كان الباحث يزعم استخدام بعض المجموعات المقيدة restricted فلا بد من شرح التزامات الباحث وما يجب أن يتعهد به بوضوح كامل .

ويمكن للقاءات الخارجية Exit interviews أن تساعد الأرشيفي في القيام بخدمة أفضل مستقبلاً ، وذلك باستجلاء الأسئلة والقضايا أو المشكلات . فعلى سبيل المثال ، يمكنه تعديل الأخطاء في الترتيب والوصف كما يمكنه إثراء سجلات الوثائق Inventories or registers بما يتفق مع احتياجات الباحثين . ولا بد — خلال اللقاء الشخصي — من إعادة القول عن شروط الاقتباس والاستشهاد والنشر . ولا بد أن يذكر مسئول المعلومات الوثائقية الباحث بضرورة تزويد مستودع الوثائق بنسخة من البحوث أو الكتب أو المقالات التي استُقيمت معلوماتها من المجموعات الوثائقية بالمستودع ، والتي نشرها (أي الباحث) وقد تفيد ملاحظات الباحث واستقصاءاته هيئة المستودع في معرفة معلومات عن مجموعات أخرى — في انجال نفسه — في المستودعات الأخرى .

د — سرية البحث وخصوصيته Confidentiality in Research :

على الرغم من وجود بعض الاعتراضات على الاحتفاظ بأسرار البحوث ، إلا أن الرأي السائد هو أن يحتفظ الأرشيفيون بأسرار تفاصيل البحوث التي يقوم بها الدارسون والباحثون ، لكنه يتعين عليهم إخبار الباحثين والأفراد الآخرين الذين يرغبون في إجراء بحوث في المجال أو الموضوع نفسه تحاشياً للتكرار . فقد أثبتت بعض التجارب أن على الأرشيفي أن يحمي عمل الباحث فلا يخبر الآخرين بتفاصيل الوثائق والمحركات التي استخدمها باحث آخر أو بالطريقة التي طور بها موضوع بحثه .

هـ — الإجراءات الأمنية داخل القاعة Security measures :

من بين مسئوليات العاملين في حقل الوثائق أن يحافظوا عليها ، فلا يدعونها تالف أو تُسرق ، ويمنعون استخدامها استخداماً غير مسئول يعرضها للتشقق والتمزق وما إلى ذلك ، وفيما يلي نذكر بعض الخطوات المقترحة ، وبالرغم من أننا خصصنا باباً كاملاً لأمن الوثائق ، إلا أن عرض هذه الخطوات بإيجاز هنا يعد ضرورياً لاستكمال عناصر موضوعنا ، وهو إجراءات قاعة البحث .

هـ/١ — تسجيل كافة البيانات الشخصية عن الباحث قبل دخوله قاعة البحث .

هـ/٢ — إغلاق غرفة الإعداد وغيرها من المواضع غير المعلّنة

الاسم :	التاريخ :
(عنوان المجموعة)	تأشيرة المراجعة لمسئولي الأرشيف
رقم الفهرس	الصلوق
أو أرقام الطلب	أرقام اللقافات
Roll numbers	قبل الاستخدام بعد الاستخدام
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
_____	_____
جمعية مينوسوتا التاريخية/استشارة طلب وثائق أو أوراق مخطوطة	

وتشير قواعد جمعية الأرشيفيين الأمريكية إلى منع الشخص الذي يتعامل مع الوثائق بعدم اهتمام أو يهددها بالتدمير ، لكن مسؤولي المستودع قد يحتاجون إلى استشارة قانونية قبل تبني هذا الإجراء وذلك تجنباً للوقوع في مشكلات قانونية . وفي حالة الانحياز نحو منع باحث من استخدام الوثائق ، للأسباب المشار إليها آنفاً ، فلا بد من توجيه تحذير كتابي له قبل اتخاذ إجراء المنع .

و — نماذج طلب الوثائق والأوراق التاريخية Request forms :

إذا كانت مجموعات مستودع الوثائق ضخمة ، أو إذا كان أحد مسؤولي المستودع منوطاً به إحضار retrieve الوثائق التي يرغب الباحث في دراستها ، ففي هذه الحالة نجد أن النماذج المطبوعة لطلب الوثائق من الأمور المفيدة ، ويجب أن يشتمل الطلب على البيانات الأساسية مثل :

— رقم الفهرس أو مفتاح الموضع locator .

— عنوان المجموعة الوثائقية أو الأوراق التاريخية أو أي وصف لها أو إشارة إليها ، أو تعريف بها .

— رقم الصندوق أو الملف (الإضبارة) .

نموذج يستخدمه الباحثون والرواد لطلب مواد بحثية (وثائق أو أوراق مخطوطة) في جمعية مينوسوتا التاريخية .
الشكل التوضيحي (٣)

لاحظ أن نماذج الطلب (مثل نموذج جمعية مينوسوتا التاريخية) يضم بَحرين (خانتين) إحداها لمراجعة الوثيقة أو الملف أو المجموعة قبل استخدام الباحث لها ، والأخرى لمراجعتها بعد استخدامه لها . ويمكن الاحتفاظ بنماذج الطلب لدى المستودع وترتيبها كآلاتي :
— نسخة ترتب هجائياً باسم الباحث . وتفيد إذا نسي الباحث المواد التي سبق له استخدامها وأراد طلبها من جديد لاستكمال بحثه .

— نسخة ترتب وفقاً لرقم الفهرس أو رقم مفتاح الموضع locator وقد تفيد في التحقيق في حال حدوث سرقة .

ز — الخزن والاسترجاع Storage & retrieval :

ضبط الأوراق التاريخية والوثائق ، يستلزم وجود نظام خزن معقول ومنطقي . أما عمليات الاسترجاع retrieval فيمكن أن تتم بسهولة عن طريق أرقام الفهرس Catalog numbers أو رموز تحديد الموضع location symbols . ويجب أن يتفهم مسئولو خدمة المعلومات الوثائقية هذا النظام (نظام الخزن والاسترجاع) ويجب إعداد وصف مكتوب للنظام ليكون متاحاً للعاملين على شكل كُتيب إرشادي . وعادة ما تكون منطقة التخزين متاحة فقط للعاملين في مستودع الوثائق ، خوفاً من وضع المواد في غير

وإذا كان النموذج مُعداً من أكثر من نسخة (بالاستنساخ الكربوني) ففي هذه الحالة تبقى نسخة على المنضدة dest والأخرى يأخذها مناول الوثائق . أما النماذج (المستنسخة بالكربون) من ثلاث نسخ فبالرغم من أنها مكلفة إلا أنها أفضل ، فالصورة الكربونية الأولى تبقى على المنضدة ، والنسخة الثانية لاستخدام (المناول) وتترك على الرف في مكان الوثيقة أو الملف الذي سيأخذها المناول ويُناوله للباحث ، حتى إذا أراد المناول إرجاع الوثيقة أو الملف إلى موضعه — بعد انتهاء الباحث من بحثه — فإن وجود نسخة من الطلب على الرف أو في الدولاب أو الدرج ... الخ يساعد على إعادة الوثيقة أو الملف إلى موضعه . أما النسخة الثالثة من الطلب فتترك للباحث ويتم أخذها منه بعد انتهائه من القراءة والبحث مع الوثائق التي طلبها (أي تؤخذ منه الوثائق ونسخة الطلب) فهذا يساعد على وضع الوثائق في موضعها الأول بمقارنة هذه النسخة (التي كانت مع الباحث) بالنسخة التي كانت مع المناول التي وضعها على الرف أو في الدرج ... الخ .

العاملين بالمستودع . ولأن المجموعات المقيمة التي لم يتم إعدادها فنياً تعد مجهولة المحتوى على نحو ما ، لذا لا بد من الحذر من سرقتها أو إساءة استخدام محتواها . والفارق بين السجل المبدئي للمواد غير المعلنة فنياً والموجه للباحثين ، والسجل المبدئي للمجموعة نفسها الموجه لهيئة العاملين ، أن الأول يضم جانب المجموعة القابل للاستخدام من قبل الباحثين على نحو ما ، أما الثاني فيضم المواد السابقة بالإضافة للمواد التي لم تضبط ببيولوجيا ولا يعرف محتواها بالضبط .

ط - التصوير والاستنساخ : Reproduction :

بعد تطور تقنيات التصوير نعمة كبيرة للعاملين في مجال البحث ونشر المعلومات . لكنها أوجدت للعاملين في مجال الأرشفة اعتبارات جديدة يجب وضعها في الحسبان . وقد أعدت جمعية الأرشفيين الأمريكيين تقريراً عن استخدام التصوير وأجهزة الاستنساخ في مجال خدمة المعلومات الوثائقية ، وقد ترجمناه وأحقناه بهذا الباب (الملحق - ٢) وتقدم هذه الوثيقة المهمة الخطوط العريضة لهذا الموضوع المعقد . وبعض مواد هذا التقرير يستحق مزيداً من التفصيل لأنها لا تعكس ممارسات بعض مؤسسات (هيئات) بعينها ، بالإضافة إلى أن قانون حق الملكية الفكرية الأمريكي الصادر سنة ١٩٧٦ قد تأثر بهذا التقرير . واتجاه هذا التقرير هو الإلحاح على أن تقوم مستودعات الوثائق بتيسير مقتنياتها وإتاحتها للباحثين عن طريق تقديم خدمات تصوير (وقد سمح التقرير ببعض الاستثناءات) . غير أن الأوضاع السيئة للأصول بالإضافة إلى القيود المفروضة على استخدام الوثائق والأوراق التي تنص عليها الاتفاقات مع المانحين أو الشروط المدرجة في عقود الشراء (في حالة شراء المجموعة) أو المحاذير التي تضمها التشريعات البرلمانية - كل ذلك يعد من الأسس القانونية لرفض تصوير الوثائق والأوراق التاريخية . وحتى بعد أن تدخل الأوراق التاريخية والوثائق في نطاق الملكية العامة ، فإن المجموعات المقيمة والمجموعات التي تضم مواد ينطبق عليها قانون حماية حق الملكية الفكرية Copyright - مثل هذه المواد لا يُسمح بتصويرها دون إذن مسبق من مانحها أو من صاحب حق الملكية الفكرية لها ، وهذا أمر ضروري لأن مستودع الوثائق لا يملك حق السيطرة على استخدام هذه الصور خارج المستودع أو لا يستطيع (أي لا يستطيع ضبط استخدام هذه الصور من الأوراق التي يشملها حق الملكية الفكرية) . كما أن الباحثين الذين يمتلكون صوراً من هذه الأوراق يمكنهم الاقتباس والنشر واستخراج نسخ جديدة من نسخهم .. الخ بطريقة لم يجزها مستودع الوثائق (دار الوثائق أو قسم الوثائق بالملكية) فإذا

موضعها ، ولا اعتبارات أمنية . وفي بعض المستودعات الصغيرة توضع الوثائق في غرفة المطالعة أو قاعة البحث ، ومع هذا فلا يسمح للباحثين بنجلب المواد التي يريدونها ، وإنما يكون ذلك عن طريق هيئة العاملين بالقاعة .

وإذا كانت الوثائق والأوراق التي تم استخدامها من قبل الباحثين ستستخدم مرة أخرى بعد فترة يسيرة (خلال يوم أو يومين) ففي هذه الحالة قد يرغب المستودع في الاحتفاظ بهذه المواد في مكان قريب (مكان مخصص للمواد المطلوبة للاستخدام خلال يوم أو يومين) بدلاً من إعادتها إلى مكانها على الرف أو في الأدراج ، وذلك لتوفير الوقت ، ويفضل ألا يكون ذلك المكان عاماً أي يكثر التردد عليه ، كما يفضل ألا يكون ذلك المكان هو قاعة البحث . ويلاحظ أن عدم وضع المادة الوثائقية في مكانها misshelving قد يعني فقدانها أو توهّم ضياعها لسنين كثيرة .

ح - استخدام المواد المقيمة : use of restricted materials :

إن المواد التي لا تستخدم بإباحة كاملة ، وإنما يحد من استخدامها بعض المحاذير بسبب تقادمها أو قيمتها أو لأن إعدادها لم يتم - مثل هذه المواد تتطلب معاملة خاصة . ففي حالة هذه المواد المقيمة يجب التأكد من أن الباحثين أو القراء الذين يبحثون فيها تنطبق عليهم الشروط التي وضعها المستودع أو مانح المجموعة . ويجب أن يتم إحضار إضبارة واحدة أو ملف واحد ، أو وثيقة واحدة من بين المجموعة ، وإعادتها لمكانها فور انتهاء الباحث منها ولا يُسمح للأشخاص غير المأذونين باستخدامها .

ويجب أن تقم صور الوثائق المهرثة بدلاً من الوثائق الأصلية . وإذا لم يكن هذا الإجراء عملياً أو معقولاً فلا بد أن يقوم مسئولو المستودع بالإشراف المباشر على استخدامها . وقد يمنع مستودع الوثائق تصوير هذه المواد المقيمة للباحثين . أما المقتنيات التي لم يتم إعدادها أو وصفها فتمثل مشكلة حقيقية . وأحد حلول هذه المشكلة هو إعداد سجل مبدئي لها preliminary Inventory يمثل على الأقل قائمة بالملفات والصناديق التي وصلت مرتبة على نحو ما ، مع وصف عام لمحتوياتها . ويمكن الاحتفاظ بسجل متحرك الأوراق losse leafnotebook أو أي سجل آخر مركزي لتسجل فيه المجموعات التي لم ينته المستودع من إعدادها . وأحد هذه السجلات يشتمل على : - وصف موجز - تقدير الكمية - وغير ذلك من المعلومات الأساسية عن المجموعة مما يرى مسئولو المستودع إضافته . ومعنى هذا أن المجموعة التي لم يتم إعدادها فنياً يمكن أن تطرح لاستخدام الباحثين حتى لا تكون كم معلومات معطلا . ويمكن إعداد سجل آخر مبدئي للمواد التي لم تُعد فنياً لاستخدام هيئة

التفاصيل .

ك - الاستخدام المباح fair use :

الاستخدام المباح fair use مسموح به وفقاً للقوانين الأمريكية ووفقاً لتفسير مجلس الشيوخ لقانون حق الملكية الفكرية ، وليس هنا تعريف عام لهذا المصطلح ، فالحكم قد تعتبر الاستشهاد الحرفي Quotation بفقرة قصيرة في عمل دراسي أو تقني من قبيل الاستخدام المباح . ومن ناحية أخرى فقد ورد في مذكرة مجلس الشيوخ الآتية الذكر أنه يجب تطبيق الاستخدام المباح في أضيق الحدود لأن صاحب حق الملكية الفكرية هو وحده الذي يمتلك حق النشر الكامل لأول مرة . وفيما يتعلق بالاستخدام المباح فقد وجدنا مثل مكتب حق الملكية الفكرية يذكر أنه ليس ثمة قانون محدد وحاسم فيما يتعلق بهذه المسألة ، ووفقاً لقانون حق الملكية الفكرية الأمريكي فإن الاستخدام المباح يشمل : الاستشهادات الحرفية المختصرة لأغراض النقد والتعليق وكتابة تقارير إخبارية ، والتدريس والبحث .

ل - تصوير المجموعات للمؤسسات (أو هيئات) أخرى

Reproduction Collections for other Institutions :

بعض مستودعات الوثائق تعارض السماح لمؤسسات وهيئات أخرى بتصوير مقتنياتها خوفاً من فقدان السيطرة على استخدامها ، ولأن المستودع يعتبر أن امتلاكه هو وحده دون سواه لمجموعة بذاتها يساعد على جذب الباحثين إليه . وعلى أية حال فإن جمعية الأرشيفيين الأمريكيين في تقريرها قد شجعت التصوير الميكروفيلمي للأوراق والوثائق لتيسير استخدام المجموعات ، ولتحاشي المخاطر القانونية فإن المستودع المالك للمجموعة قد يشترط على الجهة التي صورت المجموعة ألا تصورها بلورها (تصوير الصور) وقد لا يوضع هذا الشرط بالنسبة للوثائق العامة .

م - معايير التصوير للمؤسسات Institutional Considerations

in Copying :

بالإضافة إلى العوامل التي ذكرناها في الفقرة السابقة ، فإن صف أعداد كبيرة من المصورات قد يربك العمل في المؤسسة (المستودع) ، كما أن سحب المواد المراد تصويرها من بين مجموعاتها وتصويرها وختمها وإعادة صفها في مواضعها من جديد — كل ذلك يستغرق وقتاً طويلاً من هيئة العاملين مما قد يعوقهم عن أداء أعمالهم الأخرى المتوقعة بهم والتي لها الأولوية . بالإضافة إلى أنه أثناء عملية التصوير للمجموعة بغرض إعطائها لمستودع آخر أو هيئة أخرى ، فإن المجموعة تكون معطلة بمعنى حرمان الباحثين من دراستها في هذه الأثناء . وقد نص تقرير جمعية الأرشيفيين

وضعت قيود على استخدام الصور فلا بد من كتابة ذلك ، ولا بد من توقيع الباحث (موافقته) قبل التصوير . ويمكن استخدام ختم مطاطي في ماكينة التصوير (أو تكتب (تطبع) ملاحظة على زجاج آلة التصوير ، فتظهر تلقائياً على الورق المصور) ويمكن أن تظهر هذه الملاحظة بوضوح في صدر الفلم الميكروفيلمي المعد لاستخدام الباحث . ومن الطبيعي أن تمنع هذه القيود النشر دون إذن من صاحب الحق الفكري ، كما تمنع استنساخ مزيد من الصورة المعطاة كما تمنع إعطاء الصور لأي مستودع وثائقي آخر . وبعض المستودعات تشترط إعادة الصور مرة أخرى بعد الانتهاء منها .

ي - تصوير (واستنساخ) المواد التي يشملها حق الملكية الفكرية

Reproduction of Copyrighted Materials :

كانت ثمة مراجعة عامة لقانون حق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك في سنة ١٩٧٦ (سنناقش ذلك فيما بعد) ففي أول يناير سنة ١٩٧٨ كانت الأعمال التي يحميها القانون العام قد شملها نظام فدرالي موحد مستمد من تشريع سنة ١٩٧٦ . والقانون الجديد لم يغير — تغييراً جوهرياً — القاعدة ضد حق الملكية الفكرية في أعمال حكومة الولايات المتحدة (الأعمال والأوراق الحكومية) كما أنه لم يرجع حق الملكية الفكرية للأعمال التي سقط عنها هذا الحق وآلت للملكية العامة . وعلى هذا فكثير من الأوراق والوثائق غير المنشورة والموجودة الآن في مستودعات الوثائق التي قد تقتني بعد ذلك قد أصبحت موضوعاً (مجالاً) لتطبيق مواد قانون حق الملكية الفكرية — الجديد . لذا فقد كان الأرشيفيون مضطرين لقراءة هذا التشريع ليعرفوا خطوطه العامة وليفسروه تفسيراً قانونياً ومهنيّاً ، فالقانون لا يفهم تماماً ولا يعرف مدى أثره الحقيقي إلا من خلال الممارسة والتجربة . وعلى الرغم من أن البند المتعلق بالتصوير والاستنساخ في ظل قانون حق الملكية الفكرية لم يقدم نصيحة قانونية ، إلا أن بعض المحاولات قد جرت لاستنباط بعض البنود والشروط من هذا القانون الجديد .

فالمادة رقم ١٠٨ من قانون حق الملكية الفكرية الجديد في الولايات المتحدة ، موجهة أساساً للاستنساخ والتصوير بالنسبة للأعمال والمواد التي تنضوي تحت حق الملكية الفكرية الموجودة في المكتبات والأرشيفات . ويمكن تصوير المواد غير المنشورة بطريقة الفاكسميلي facsimile لنقلها للمكتبات والمستودعات الأخرى ، ولا اعتبارات أمنية . ويمكن إحلال الصورة الفاكسميلية بدلا من الصورة المفقودة أو الأصل المفقود أو التالف .. ويتناول هولبرت Sue E. Holbert في كتابه "Archives & Manuscripts : Reference & Access" الذي نستخلص منه كثيراً من التفاصيل عن قانون حق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة ، فليرجع إليه من شاء لمزيد من

سبل المثال ، نجد أن الإحصاءات السكانية (مرفقة بالكشافات) يكثر الطلب عليها ، لذا فإن تداولها يكون بشكل أفضل في حالة تصويرها ميكروفلمياً . ويمكن إعداد فهرس بالميكروفلمات للإجابة عن الاستفسارات .

ع - تبادل الإعارة بين المكتبات Interlibrary Loans :

قد يدخل مستودع الوثائق العريق في تبادل الاعارة مع المكتبات - وعادة ما لا يعبر المستودع إلا النسخ أو الصور الميكروفلمية . وثمة نماذج تملأ لعملية التبادل اعتمدتها جمعية المكتبات الأمريكية . وثمة نماذج من أربع قطع تشير إلى الاجراءات التي يمكن اتخاذها عند تبادل الاعارة ، ويجب أن يعد المستودع سجلاً لتسجيل حركة التبادل والاعارة ومعرفة المواد الموجودة خارج المستودع ، وقد يفضل المستودع وضع بدائل flags مكان المواد المعادة لتيسير إعادتها لمواقعها عند إرجاعها .

ف - قيام الباحثين بالتصوير Copying by Researchers :

قد يحضر بعض الباحثين أجهزة التصوير الخاصة بهم لتصوير بعض المواد المختارة ، ولأمانع من ذلك إذا لم تكن هناك قيود على تصوير المجموعة وإذا لم يضر ذلك بالمواد المراد تصويرها أو يزعج الباحثين في قاعة البحث .

وفي كل الأحوال لابد من الإشراف المباشر على عملية التصوير خوفاً من السرقة أو تدمير الوثائق .

ص - تسجيل الوثائق صوتياً من قبل الباحثين Taping by Researchers :

تعد الزيادة في أعداد الباحثين الذين يحضرون معهم في قاعة البحث أجهزة تسجيل ، لتسجيل الوثائق والأوراق صوتياً عليها ، ليتسنى لهم بعد ذلك كتابة الملاحظات البحثية ، مسألة مفيدة ، إلا أن ذلك قد يزعج الباحثين الآخرين ؛ وعلى أية حال فإن هذه الوسيلة هي من بين الأمور المسموح بها إذا لم تكن مجموعة الأوراق أو الوثائق من المواد المقيّلة . ويجب ملاحظة أن التسجيل الصوتي هو كالتصوير يدخل ضمن مفهوم قانون حق الملكية الفكرية . وعلى أية حال فنظراً لزيادة استخدام أجهزة التسجيل في قاعات البحث ، فإن على المستودع أن يتدبر عوازل زجاجية لمنع إزعاج الباحثين بعضهم البعض الآخر .

ق - الاستشهاد الحرفي والنشر Quotation & Publication :

تعد مقتنيات الأرشيفات من الوثائق العامة ملكية عامة يمكن - بناء على ذلك - الاقتباس منها ونشرها دون قيد ولا شرط . وفي بعض الأحيان تضع الجهة المنشئة للوثائق originating agency بعض القيود في ظل القانون . أما بالنسبة للمجموعات المقيّلة بشكل أو

الأمريكيين بغض الطرف عن الاستجابة لطلبات التصوير الواردة للمستودع بالبريد إن كانت عملية استخراج المواد المراد تصويرها ، ثم تصويرها - تستغرق وقتاً طويلاً من هيئة العاملين مما يعوقهم عن أداء واجباتهم ذات الأولوية ، وإذا ما اختار باحث كميات كبيرة من الوثائق ، لتصويرها ، فمن حق المستودع اختيار طريقة التصوير الأكثر ملاءمة (ميكروفلم مثلاً ، وليس التصوير العادي الذي يخرج الوثيقة بنفس حجمها) .

وقد تحدد القواعد والنظم الخاصة بالمستودع طريقة الباحث ومنهجه في التعريف بالمواد الوثائقية ، كما تحدد مدى مسئوليته عن المواد المصورة كما تشير الرسوم المدفوعة (انظر الشكل التوضيحي رقم ٤) . وبعض المستودعات تفرض رسوماً إضافية تضاف لتكاليف التصوير في حالة طلب تصوير عدد كبير من الوثائق والأوراق . وبعض دور الوثائق وأقسام الوثائق في المكتبات تطلب من الباحث وضع بديل (شارة) Flage (انظر الشكل التوضيحي رقم ٥) بين ثنايا المجموعة في موضع المواد المراد تصويرها حتى يسهل إعادتها لموضعها ، وحتى يعرف مسئولو المستودع موضع المواد المراد تصويرها .

ن - إعارة الأصول Loans of original Materials :

سواء سمح مسئولو المستودع بإعارة الأصول أم منعوا ذلك ، فمن المحمم وضع سياسة واضحة لإزاء هذا الأمر . ومستودعات الوثائق العامة أو غيرها من الهيئات الأرشيفية قد تعيد الأصول إلى جهاتها الأصلية ، وفي حالة استعارة المستودع لأصول وثائقية فيجب مراعاة الآتي : (أ) الاحتفاظ بالترتيب الأصلي للمادة . (ب) المحافظة عليها بمعنى عدم تعريضها للتمزق وغيره . (ج) العمل على الحفاظ عليها من السرقة والحريق وما إلى ذلك . (د) إعادتها في التاريخ المحدد أو قبل ذلك . وإذا كانت المجموعة خاصة أي لها مانع قدمها للمستودع ، ففي هذه الحالة يتحمم في بعض الأحيان استئذان المانح قبل إعارة المجموعة لمخزن آخر لتصويرها أو لاستخدام الباحثين لها في مخزن آخر .

س - إعارة الصور ونسخها Loans & Sales of Copies :

تصوير المجموعات ميكروفلمياً وعرضها للبيع (أي الصور الميكروفلمية) أو للإعارة المتبادلة بين المكتبات - وهي مما شجعت عليه المنشورات التاريخية الوطنية وبرامج لجان الوثائق - له فوائد جمّة بالنسبة لتنشيط حركة البحث ، كما أن ذلك يوفر الوقت والجهد والمال بالنسبة لمستودعات الوثائق على المدى البعيد . وإذا كان قانون حق الملكية الفكرية يميز (يسمح) فإن الأوراق ذات الأهمية التي يكثر الطلب عليها ، تكون مرشحة للتصوير الميكروفلمي . فعلى

خدمات المعلومات وإتاحة استخدام الوثائق والأوراق المخطوطة

آخر فقد سبق أن تعرضنا لها في فقرات سابقة .

ويعتبر التصوير بالفاكسميلي لغرض التوزيع أو البيع من قبل الأفراد ومن قبل هيئات — غير المستودع ذاته — نوعاً من النشر يتطلب وضعه في الاعتبار . ولم ينشر في هذا الموضوع إلا القليل أو لم ينشر شيء على الإطلاق . ولا يمكن منع نشر أو استنساخ الوثائق العامة كوثيقة إعلان الاستقلال في الولايات المتحدة ، مهما كان الغرض المسموح به قانونياً سواء أكان تجارياً أو غير تجاري .

ر — الإشارات المرجعية Citations :

قد يوصي مستودع الوثائق بطريقة خاصة للإشارة المرجعية لوثائقه . فعلى سبيل المثال نجد أن الأرشيف الوطني الأمريكي يقدم للباحثين طريقة للإشارة لوثائقه . ويجب أن تشمل الإشارة على العنوان الكامل للمجموعة أو مقسم الوثائق records series ، واسم مستودع الوثائق المالك للأصول ، وإشارة لصور من مستودعات أخرى تحدد موضع الأصول ، وجملة اعتراضية تبين موضع الصور المستخدمة (Copies in XYZ historical Society) والتاريخ ، واسم المؤلف ، واسم المتسلم recipient ، والمكان ، ومعلومات عن موضع الوثيقة بين المجموعة ، ومعلومات أخرى تتوقف على طريقة الباحث في النشر ، ومدى تصعيد المجموعة . (انظر الشكل التوضيحي رقم ٦) .

ش — التعاون بين المؤسسات Interinstitutional Cooperation
لاشك أن هذا التعاون سوف يمكن هيئات خدمة المعلومات الوثائقية من أداء عملهم على نحو أفضل ، وتبادل الاعارة بين المكتبات مثال على ذلك . كما أن تبادل المعلومات عن السياسات الأرشيفية والإجراءات يمكن أن يؤدي إلى عملية تطوير (من خلال استبيانات وزيارات ومشاركات في منظمات مهنية ...) كما أن تبادل المعلومات عن المقتنيات يمكن أن يساعد هيئة خدمة المعلومات في مساعدة الرواد والباحثين . ويعد تبادل السجلات بالنسبة للمجموعات المتقاربة من الأمور المفيدة .

طلب تصوير

إلى : قسم المجموعات الخاصة _____ التاريخ _____

من فضلك ، أريد تصوير المواد المدرجة أدناه ، وأقبل بالشروط الواردة في الاتفاقية المبينة بهذا النموذج .

توقيع _____

(من فضلك اكتب فيما يلي اسم المؤسسة (الهيئة) أو القسم أو الشخص الذي ستصور له المواد ، مع بيان العنوان كاملاً الاسم _____ العنوان _____

نوع التصوير

ميكروفلم (نيجاتيف) _____ التكاليف التقريبية : _____

زيروكس _____

ميكروفلم (طبع) _____

وصف المادة المراد تصويرها

يُن المؤلف والعنوان والناشر والتاريخ والصفحات بالنسبة لكل مجلد ، وإذا كان المطلوب تصويره من الأوراق المخطوطة وضح ذلك بالتفصيل كلما أمكن ، وإذا ضاق هذا المكان عن الوصف أرفق ورقة مفصلة بها كل ما تريد .

اتفاقية

١ — المواد المصورة بمعرفة المكتبة تستخدم لأغراض بحثية أو لأغراض الدراسة الخاصة .

٢ — تستخرج صورة واحدة من أي جزء من أي عمل له حق تأليف (حق ملكية فكرية) فإذا أريد تصوير العمل كله ، فعلى مقدم الطلب أن يحصل على إذن كتابي من صاحب الحق .

٣ — الأذون الخاصة بنشر أي جزء من المواد المخطوطة يجب أن تعتمد من قبل قسم الأوراق والمجموعات الخاصة — مساعد أمين مكتبة الجامعة .

٤ — على مقدم الطلب أن يدفع فوراً التكاليف الكاملة للصور التي طلبها .

أسعار التصوير

أكروروكس ، للصورة الواحدة ١٠ سنت
طبع من الميكروفلم ١٥ سنت
ميكروفلم ٤ سنت
الملفافة ، لكل واحدة ١٥ سنت
كارتون ، للواحدة ١٠ سنت .

الشكل التوضيحي (٤) جانباً طلب تصوير يستخدمه الباحثون في مكتبة وودرف Woodruff — جامعة إموري Emory

ت - رسوم الخدمة Charging for Services :

قلما يغطي الدخل الناتج عن بيع الصور العادية أو الميكروفلمية ، التكاليف إذا وضعنا وقت العاملين في المستودع في الحسبان . فمعظم المستودعات ليست مؤسسات ربحية ولا يمكنها تحقيق ربح من عمليات بيع الصور ، وإن كانت تتوقع أن تغطي التكاليف الفعلية . وثمة رسوم أخرى للخدمات التي يقدمها المستودع منها : تكاليف التصوير والاستنساخ ، ورسوم لتكبير الأصول الصغيرة الحجم ، واستنساخ التصميمات المعمارية والتصميمات الميكانيكية أو أية مواد أخرى تستلزم إعداداً خاصاً ، وتكاليف النقل والبريد ، ورسوم تدفع لتوثيق المستندات أو التصديق على صحة الوثائق المستخدمة من المستودع (شهادة اعتماد أو توثيق) .

ث - إعداد نماذج للمستندات المالية Billing :

تتطلب عملية إعداد فواتير بتكاليف التصوير وإيصالات بتسلم الصور المطلوبة وغيرها من الخدمات التي تتطلب إجراءات مالية ، ومن الضروري أن تكون المستندات المالية المستخدمة مكونة من أصل ونسخ ، فالنسخة الأولى ترفق بالمواد المرسلة للباحث والثانية تحفظ للمحاسبة . ونسخ الإيصالات بالنسبة للخدمات المدفوعة الأجر تستخدم في حصر الأموال التي يتم تسلمها ، والواقع أن مثل هذه الإجراءات المالية قد تختلف من مكان لآخر .

خ - سجلات خدمة المعلومات الوثائقية Keeping Records an Reference Services :

تعتبر هذه السجلات أمراً حيوياً لخدمة رواد مستودع الوثائق ، كما تفيد في إعداد التقرير السنوي . فتسجيل أعداد مستخدمي الأرشيف ونوعياتهم والجهات التي يعملون بها أو ينتمون إليها ، وما إلى ذلك يتيح للمستودع أن يصمم برامج خدمة فعالة ، ويبين ما إذا كان - أي المستودع - يعكس (يمثل) الاحتياجات الفعلية أم لا ؟ كما أن تسجيل مجالات البحوث التي يعمل فيها الرواد ، يبين أي المجموعات تستخدم أكثر من غيرها ؟ ومن ثم يمكن اتخاذ قرار بتصويرها ميكروفلمياً أو نشرها على أي نحو كان ؟ هل معينات البحث كافية أم تحتاج لمزيد من التفاصيل ؟ وبعض السجلات تبين عدد الاستفسارات التليفونية وعدد الطلبات البريدية ؟ ومن ثم يمكن اتخاذ قرار بإدراج هذا النوع من الخدمة (البريدية والتليفونية) في الخطة أم لا ؟ والواقع أن هذه السجلات إن كانت دقيقة ومفصلة فإنها تفيد في رسم كل جوانب سياسة المستودع .

ذ - الدليل الإرشادي للعاملين Staff manual :

من المفيد تطوير دليل إرشادي للعاملين نظراً لتعدد جوانب خدمة المعلومات وتعدد الجوانب القانونية والأخلاقية للعاملين في

وثائق

الصفحات :

ميكروفلم :

زيروكس :

اسم الباحث :

المجموعة :

الصلوق :

الاضابة (الملف) :

شكل توضيحي رقم (٥) الكارت الدال (البديل)
أو (الشارة flag) الذي يحدد موضع المواد التي نزع من مكانها
بغرض التصوير . (من ورق مقوى) .

Commissioner of Indian Affairs to
Chu-he-sa-da, January 12, 1883, Letter Book
106, pp. 127-128, Letters Sent, Land Division,
Records of the Bureau of Indian Affairs,
Record Group 75, National Archives Building.

Military Attaché Report, National Archives
Building, Records of the War Department Gen-
eral and Special Staffs, Record Group 165, File
2657-1-281/120.

Dispatch No. 1988, James G. Bailey to Phil-
ander C. Knox, December 25, 1909, Case
13367/54, Vol. 941, Numerical File, National
Archives Building, General Records of the
Department of State, Record Group 59.

شكل توضيحي رقم (٦)

اقتراحات بالإشارة المرجعية للوثائق - من الأرشيف الوطني الأمريكي .

خدمات المعلومات وإتاحة استخدام الوثائق والأوراق المخطوطة

وغير ذلك من الأعمال في حالة الضرورة ، وهذه الأعمال الأخرى التي قد يضطر مسئول خدمة المعلومات للقيام بها لن تخلو من فائدة . فعلى سبيل المثال يمكن أن يقوم مفرس مجموعة الأوراق بخدمة معلومات لا تقدر بثمن ، كما أن معينات البحث ستكون أكثر فائدة وامتلاءً بالمعلومات إذا عمل واضعها في مجال خدمة المعلومات . وبالنسبة للمستودعات الكبيرة حيث تتباين الوظائف والمهام المنوطة بالعاملين ، يستحسن صياغة برنامج لتبادل الأعمال والمهام يتسم بالدقة والانضباط .

وينب أن يشارك مسئولو خدمة المعلومات في التخطيط والإدارة . وقد يشاركون في إبداء وجهات النظر فيما يتعلق بالاحتياجات لتجميع بعض الوثائق والأوراق وفيما يتعلق بتصميم معينات البحث finding Aids وتطويرها . فالعاملون في مجال خدمة المعلومات هم الأقدر على نقل وجهات نظر الباحثين واهتماماتهم إلى مسئول مستودع الوثائق .

ويجب تشجيع هيئة العاملين في الخدمة الوثائقية على المشاركة في المنظمات والجمعيات المهنية وقراءة الانتاج الفكري في مجال الوثائق والأرشيفات ، وقراءة الكتب والمراجع والدراسات المتعلقة بموضوع ومجال المجموعات الوثائقية .

وحتى المستودعات الصغيرة يمكن أن تشترك في الجمعيات والهيئات المهنية التي تركز على الجهود التعاونية والمشاركة والتي تعقد دورات عملية Practical "how to" sessions والاشتراك في هذه اللوات والمؤتمرات المهنية لا يزيد من مهارة العاملين في المستودع فحسب وإنما يعطيهم حافزاً وفهماً لأهمية عملهم ويعطيهم الإحساس بالانتماء إلى جماعة مهنية ، وفي كل الأحوال يجب أن نعي أن العاملين في مجال خدمة المعلومات هم الخط الأول وهم الواجهة الأساسية للمستودع (دار الوثائق أو قسم الوثائق بالمكتبة) فكل الأعمال المتعلقة بالتزويد والإعداد والترتيب والوصف تصب في النهاية لتحقيق الغرض الأساسي وهو خدمة البحث ، وخدمة المعلومات .

الملاحق

ملحق (١) : قواعد لإتاحة وتيسير المواد البحثية في مستودعات (دور الوثائق وأقسام الوثائق بالمكتبات) الوثائق والأوراق التاريخية المخطوطة .

ملحق (٢) : تقرير عن تصوير واستنساخ الأوراق المخطوطة والوثائق لاستخدامها من قبل الباحثين .

المستودع . كما أن هذا الدليل يفيد في تدريب الموظفين الجدد ويساعد على إحاطتهم بجوانب العمل . ويمكن أن يكون هذا الدليل على هيئة ملف متحرك الأوراق loose leaf ليسهل اضافة الجديد إليه وسحب الأوراق التي تضم أموراً استقر الرأي على إلغائها . وعادة ما يشتمل هذا الدليل على : تقرير عن سياسة إتاحة المجموعات وخدمات المعلومات — إجراءات استخدام المجموعات المقيمة . — النظم والاجراءات التي يتعين على الباحثين اتباعها — اجراءات تبادل الاعارة بين المكتبات ، وإعادة المواد لموضعها ، إجراءات طلب المواد واستخراجها retrieval — جداول الرسوم المالية — توزيع العمل — وصف العمل ... الخ .

(٣) العاملون

لمستودعات الوثائق — كما سبق أن اتضح — مهمة مزدوجة ، فهي من ناحية تحافظ على الوثائق والأوراق المخطوطة ، ومن ناحية أخرى تعمل على تيسيرها للباحثين وتقديمها لهم من خلال برنامج خدمات معلومات حي نابض ، ولا يمكن انجاز هذا البرنامج من غير هيئة عاملة في المستودع من المهنيين وأشباه المهنيين ، وموظفي الأعمال الكتابية والمتطوعين .

واختيار العاملين في المستودع يعتمد على أمور فيها الميزانية ، والأفراد المتقدمون وقوانين الخدمة المدنية ، وقبل كل ذلك حاجة المستودع للعاملين ، ويمكن للمستودع الذي لا يمتلك الامكانيات أن ينتدب لبعض الوقت كفاءات مدربة مهنية في مجال خدمة المعلومات الوثائقية ، يمتلكون إلى جانب خبراتهم المهنية مزايا شخصية وقدره على الخدمة . وقد يعقد المستودع دورات تدريبية للعاملين به . ومن المتطلبات التي يجب توفرها في العاملين بمستودع الوثائق أن يكون متمرساً بطرق البحث ولهما بأساليب الترتيب والوصف «التقنيات الأرشيفية» بالإضافة إلى إتقانه لأساليب الاتصال الشفهية والكتابية .

ومن الضروري بالإضافة إلى كل هذا ، أن يكون العاملون ملمين بموضوع المجموعات التي يعملون خلالها ، أي أن تكون للعاملين في الأرشيف خلفية موضوعية (تاريخ ، قانون ، إدارة ... الخ) وباستثناء المستودعات الصغيرة التي تخزن المجموعات البحثية الخاصة بها في قاعة البحث ، لا بد من وجود اثنين من العاملين في خدمة المعلومات الوثائقية على الأقل مما يضمن وجود مسئول واحد على الأقل طوال الوقت في القاعة لخدمة الباحثين ، ولا اعتبارات أمنية . ويمكن أن يشارك مسئولاً خدمة المعلومات في هذه الحالة في القيام بالأعمال المتعلقة بالإعداد والأعمال الكتابية والمتعلقة بالسكترارية

ملحق رقم (١)

قواعد إتاحة وتيسير المواد البحثية

في مستودعات (دور الوثائق وأقسام الوثائق بالمكتبات)

الوثائق ، والأوراق التاريخية المخطوطة^(١) :

١ — إن مسؤولية مستودع الوثائق والأوراق المخطوطة أن يتيح للباحثين استخدام مقتنياته بشروط واحدة (دون تمييز) ولأن تيسير استخدام المواد وإتاحتها يعتمد بادئ ذي بدء على العلم بوجودها ، لذا فإنها مسؤولية المستودع أن يحيط الباحثين علماً بما هو موجود لديه . وقد يكون ذلك من خلال الفهرس البطاقي والسجلات ، وغير ذلك من «معينات البحث» الموجودة داخل المستودع ، ومن خلال الأدلة المنشورة ومن خلال تقارير يرسلها لفهرس المخطوطات الموحد NUCMC إن كان ذلك مناسباً ، ومن خلال تقديم مساعدات للباحثين على قدم المساواة .

٢ — لحماية وتأمين الاستفادة الدائمة من مقتنياته ، فإن الأرشيفيين قد يضعون شروطاً مختلفة (أ) التقليل من استخدام الأصول المهرثة والمتآكلة والمواد ذات القيمة غير العادية حتى يتيسر استنساخها أو تصويرها لتكون متاحة لكل الباحثين . (ب) يجب استخدام كل المواد وفقاً لقواعد ونظم المستودع وتحت إشرافه ، وعلى هيئة المستودع أن تنشر القواعد والنظم التي تحكم إتاحة المواد واستخدامها . (ج) قد يرفض الأرشيفي إتاحة استخدام المواد التي لم يتم إعدادها على أن يشمل هذا الحظر جميع الباحثين على سواء . (د) قد يرفض الأرشيفي تقديم المواد للباحث الذي أبدى عدم اهتمام بالوثائق والأوراق مما عرضها للتلف .

٣ — على كل مستودع أن ينشر نموذجاً مقترحاً للاقتباس والنقل يحيل للمستودع ، ويشير للمواد التي تم الاقتباس منها ، كما أن الاقتباس من صور توجد أصولها في مستودعات أخرى يعني الإشارة إلى مكان الأصول .

٤ — يجب أن ينصح مسئولو المستودع الباحث أنه هو — أي الباحث — والناشر (الذي سيقوم بالنشر له) هما وحدهما اللذان يتحملان المسؤولية في الحصول على إذن بالنشر بالنسبة للمواد غير المباح نشرها والتي ينطبق عليها قانون حق الملكية الفكرية .

٥ — لا يجب على مسئولو المستودع أن يمنحوا أية مزايا استثنائية في استخدام مقتنيات المستودع لأي شخص أو أشخاص أو أن يحجبوا عنه أو عنهم أيًا من المجموعات إلا إذا كان هذا وفقاً للقانون أو وفقاً لشروط المانح أو وفقاً لبنود عقد الشراء .

٦ — يجب أن يخبر مسئولو المستودع الباحث — إن كان ذلك ممكناً — بأن هناك أفراداً آخرين يستخدمون الأوراق نفسها لأغراض

بحثية ، ويمكن ذكر الأسماء في حالة طلبها .

٧ — مستودعات الوثائق والأوراق التاريخية منوط بها حفظ المواد الأرشيفية والمخطوطة وتيسيرها للباحثين بالسرعة الممكنة ، وفي الوقت نفسه ، لا بد من الاعتراف بأن لكل مؤسسة أو هيئة عامة إجراءاتها لحماية مقتنياتها من التعدي على حق الخصوصية والحماية المعلومات الشخصية الممنونة في وثائقها وفقاً للقانون ، كما أن لكل مانح الحق في أن يضع قيوداً منطقية على أوراقه لفترة معقولة من الزمن . (أ) من مسؤولية المستودع أن يخبر الباحثين بالقيود والمنوعات المطبقة على مجموعات الأفراد والمجموعات الحكومية . (ب) يجب عدم تشجيع المانحين على وضع قيود غير معقولة على استخدام مجموعاتهم . (ج) يجب أن يطلب مسئول مستودع الوثائق تحديد فترة زمنية معينة تسري القيود خلالها (أي تصبح المجموعة مباحة للجميع بعد هذه الفترة) (د) يجب أن يراجع مسئولو المستودع بشكل دوري الوثائق المقيمة ويقوموا ويعمل على إتاحة استخدامها إذا كانت محاذير استخدامها لم تعد ذات جلوى ولم تعد ثمة خطورة على الأفراد أو المصالح القومية من استخدامها .

ملحق رقم (٢)

تقرير عن تصوير واستنساخ الأوراق المخطوطة والوثائق

لاستخدامها من قبل الباحثين^(٢)

١ — من مسؤولية المكتبة أو الأرشيف أو مستودع الأوراق المخطوطة أن يساعد الباحثين بتصوير أو استنساخ أي مادة من مقتنياته لأغراض البحث وفقاً لظروف خاصة ، (أ) إذا كانت حالة الأصل (أصل الوثيقة أو الورقة) تسمح بذلك . (ب) إذا لم تكن هناك موانع قانونية أو من قبل المانح أو منصوص عليها في عقد الشراء تمنع التصوير .

٢ — رغبة في جعل المجموعات البحثية أكثر إتاحة وتيسيراً للباحثين ، فإن التصوير الميكروفلمي للوثائق بشكل منتظم ، وكذلك تصوير مجموعات الأوراق المخطوطة مع وجود أدلة مناسبة — يجب أن يحظى بالتشجيع .

٣ — أسعار التصوير يحددها مستودع الوثائق ويجب أن تكون بأقل مبلغ مالي ممكن .

٤ — عند التصوير يجب مراعاة الآتي : (أ) عند السماح بالتصوير الكلي أو الجزئي لمجموعات المستودع لا بد من التأكد من عدم وجود موانع وقيود على التصوير . (ب) قد يطلب المستودع موافقة المانح أو من باع المجموعة (موافقة كتابية) . (ج) لا بد من تحديد مصدر الأصول سواء أكانت المواد المصورة مجموعة أوراق مخطوطة أم مجموعة وثائق حكومية .

خدمات المعلومات وإتاحة استخدام الوثائق والأوراق المخطوطة

- ٥ — يجب أن يخبر مسئولو المستودع الباحث بما يلي : (أ) متى — وفي ظل أي ظروف — يسمح بالاعتباس والنقل المباشر من الوثائق والأوراق المصورة ، ومتى يسمح بطبعها كاملة أو إعادة تصويرها ، وهل من الضروري الحصول على إذن من الهيئة أو المؤسسة أو الجهة التي تمتلك الأصول . (ب) وإذا كانت المواد المصورة مشمولة بقانون حق الملكية الفكرية فلا بد من أن يحصل الباحث على موافقة صاحب الحق قبل نشرها كاملة (كون المادة مشمولة بقانون حق الملكية الفكرية لا يمنع استخدامها كمصدر أو مرجع fair use) . (ج) يتحمل الباحث المسؤولية القانونية إزاء الحقوق الأدبية والفكرية التي نص عليها القانون العام ، وحقوق الملكية ، وقانون
- القذف والتشهير . (د) ليكن معلوماً أن حق الملكية الأدبية والفكرية ساري المفعول .
- ٦ — قد لا يستطيع مستودع الوثائق أن يؤدي خدمات الاستنساخ والتصوير بالنسبة للطلبات البريدية التي تحتاج إلى معايير موضوعية لتخير المواد المطلوب تصويرها أو لأن أداء ذلك يستهلك وقتاً كبيراً من العاملين في المستودع .
- ٧ — في الحالات التي يطلب فيها الباحثون تصوير كميات كبيرة من الوثائق لتضمينها ببحثهم فإن على المسؤولين في المستودع تفضيل الطريقة المناسبة للتصوير (مثال : الميكروfilm أو الأكروركس Xerox) وأن يقدموا في فترة زمنية معقولة النسخ (الصور أو الفلم) المطلوبة .

الهوامش

- (١) من وضع المترجم .
(٢) Holbert, S.E., p.1
(٣) قبل استخدام الوثائق والأوراق المصورة المستعملة يتحتم على الباحثين توقيع تعهد بالموافقة على شروط الاستخدام . مثال من الجمعية التاريخية بنسوتا .
(٤) Holbert, S. E., op. cit. p. 9 Col. 1
(٥) prepared the SAA committee on Reference, Access, & photoduplication & endorsed by the Council of the Society in Dec 1973. It was printed in American Archivist 37 (January 1974) : 153 - 154.
(٦) Prepared by the SAA Committee on Reference & Access Policies & approved by the Council of the Society in April 1976. It was printed in American Archivist 39 (July 1976) : 411.

المراجع

- American Historical Association & organization & Organization of American Historians : Final Report of the joint ad Hoc Committee to investigate the charges against the Frank D. Roosevelt Library & related matters. Washington : 1970.
- وهو مطبوع مهم يتناول مسألة الإباحة الكاملة للمواد التاريخية كما يتناول أخلاقيات النشر الوثائقي والعلاقات بين الأرشيفيين (العاملين في مجال الوثائق) والباحثين .
Barker, Carol M., & Fox, Matthew H. Classified files: THE YELLOWING PAGES, A report on Scholars access to Government documents, New York: Twentieth Century Fund, 1972.
- نظرة تاريخية على تصنيف الاعتبارات الأمنية ودراسة للعلاقة بين الباحثين والحكومة ، يشتمل هذا المطبوع على قانون حرية المعلومات الصادر في الولايات المتحدة سنة ١٩٦٦ كما يشتمل على الأمر التنفيذي للرئيس الأمريكي نكسون المتعلق بإسقاط بعض الاعتبارات الأمنية declassification الصادر سنة ١٩٧٢ .
- (*) Bordin, Ruth B., & Warner, Robert M. The Modern Manuscripts Library. New York : Scarecrow Press, 1966.
- كتاب إرشادي مفيد وحسن التويب موجه أساساً لخدمة مستودعات الأوراق التاريخية ، ويناقش عملية التجميع (من يقوم بها ؟ وماذا يجمع ؟ وكيف ؟) وإعداد ونهجهز معينات البحث finding aids والقضايا التي تثيرها الأوراق المعاصرة ، كما يناقش مسائل الإدارة والنشر والبحث وخدمة المعلومات ، ويضم الكتاب بيلوجرافيا قصيرة ، لكنها متخيرة تحيراً حسناً — في نهاية كل فصل ، ويقدم أمثلة من معينات البحث ونماذج forms أدرجها في ملاحق الكتاب ، يمكن الحصول على هذا الكتاب من جمعية الأرشيفيين الأمريكية .
- Brooks, Philip C. Research in Archives: The use of unpublished primary sources. Chicago: University of Chicago press, 1969.
- كتاب كتبه أرشيفي للباحثين . ويقدم هذا الكتاب نظرة متوازنة عن مسؤوليات والتزامات كل من الأرشيفيين والباحثين ، ويناقش الفصل الأخير المعنون «changing ways» القضايا الأرشيفية الحديثة مثل : كثرة الأوراق (انفجار الأوراق أو زيادتها زيادة مفرطة) إدارة الوثائق ، التاريخ المروي oral history ، الميكنة ، ويضم الكتاب بيلوجرافية مختارة موجهة للباحثين .
- Burckel, Nicholas C. "The expanding role of a College or University Archives" Midwestern Archivist 1 (1976) : 9-15.

وهو مقال ملفت للانتباه يقدم بعض الأفكار الجديدة لأرشيفات الكليات والجامعات والفقرة الخاصة بزيادة الاستخدام الجاري للمقتنيات وتلك المتعلقة بخدمة الباحث والجامعة — لها أهمية خاصة للعاملين في خدمة المعلومات .

Copyright office, Circular R 159, December 1976. "Duration of Copyright under the new law".

Copyright office, Circular R 99, December 1976. "Highlights of the new Copyright law".

Duckett, Keneth W. Modern Manuscripts: A Practical Manual for their management, Care, and use. Nashville: American Association for state & local history, 1975.

كتاب شامل ، يتابع التطورات في مجال الموضوع فيما عدا الفصل الخاص بحقوق التأليف ، ويغطي معظم أوجه العمل الأرشيفي ، والعمل في مجال الأوراق المخطوطة ، إلا أنه لا يتناول الوثائق الحكومية وقد أعد ليكون كتاباً دراسياً لطلبة الوثائق والمكتبات وكتاب مرجعي للأرشيفيين وأمناء الأوراق المخطوطة ، وهو كتاب شيق خاصة في فصله : استخدام المجموعات والخدمة العامة، ويضم قراءات مختارة في نهاية كل فصل ، وفي آخره بليوجرافية جيدة ومعجم مصطلحات وملاحق مفيدة .

Eleston, Charles B. "University Student Records: Research use, Privacy and rights & Buckley law." Midwestern Archivist 1 (1976): 16-32.

Evans, Fran B., Comp. Modern Archives & Manuscripts : A select bibliography n.p.: 1975.

بليوجرافيا في ٢٠٩ صفحة بها كشافان بالموضوع والمؤلف ، وهو مرجع نفيس يضم أهم المعلومات في هذا المجال ، ويغطي مساحة واسعة من الموضوعات التي يتناولها فقد رتب ٣٣ موضوعاً تحت أربعة رؤوس أساسية ، ويشتمل كل موضوع على قسم بعنوان «القراءات الأساسية» .

Jordan, Philip. "The Scholar & the Archivist - Apartnevship. American Archivist 31 (1968) : 57 - 65.

Kahn, Herman. "The long range implications for Historians & Archivist of the charges against the Franklin Roosevelt library" American Archivist 34 (1971) : 265 - 275.

Kane, Lucile M. A Guide to the Care and Administration of Manuscripts. 24 ed. Nashville : American Association for State & local Histroy, 1966.

دليل صغير ، ظل لفترة طويلة عملاً أساسياً في مجال إعداد المخطوطات . يتناول الضبط الأولي ، وتنظيم المجموعات ، والخزن ، والتقويم والحفظ ، ويضم قائمة بليوجرافية .

Polienberg, Richard. "The Roosevelt library Case: A review article "American Archivist 34 (1971) : 277 - 284.

Reitman, Alana "Freedom of Information & Privacy: the Civil Libertarian's Dilemma." American Archivist 38 (1975) : 501-508.

* Rundell, Walter, Jr. In pursuit of American histroy: Research & training in the United states. Norman: University of oklahoma Press, 1970.

بحث شيق كتب من وجهة نظر أحد الباحثين عن الوثائق والأرشيفيين ، وبالرغم من أن له بعض الآراء التي قد تصادم آراء الأرشيفيين ، إلا أنه متعاطف مع الاهتمامات الأرشيفية ، وهو مفيد في خدمة المعلومات الوثائقية . يضم بليوجرافيا .

* Schellenberg, Theodore R. The management of archives. New york: Columbia University Press, 1965.

عمل أساسي يتناول تطوير المبادئ والقواعد والتقنيات الأرشيفية . وقد تطورت الوسائل التقنية كثيراً منذ نشر هذا الكتاب ، وقد ركز على الوثائق الحكومية ، ومع ذلك فقد ناقش مجموعات الأوراق المخطوطة ، ووجه كتابه للأرشيفيين وأمناء الأوراق المخطوطة وأمناء المكتبات .

* Schellenberg, Theodore R. Modern Archives: Principles & Techniques. Chicagor: University of chicago Press, 1956.

مسح ومناقشة لتطوير وإدارة الأرشيفات العامة في الولايات المتحدة وأماكن أخرى . يضم قسماً عن إدارة الوثائق ، وبه فصول عن الشروط الأساسية التي يجب توفرها في إدارة الأرشيفات وممارسات حفظ الوثائق والوصف وبراغ النشر وخدمات المعلومات الوثائقية . وبالرغم من أن تقنيات المهنة قد تطورت منذ سنة ١٩٥٦ ، إلا أنه ما زال مرجعاً أساسياً في إدارة الوثائق الحكومية .

* Society of American Archivists Archival Secuirty Bibliography, Chicago: 1976.

* Society of American Archivists, Abasic Glossary for Archivists, Manuscript Curators, & Records Managers.

* Society of American Archivists, College & University Archives Committee. Forms Manual n.p.: 1973.

تجميع لثلاثمائة وخمسة من عينات النماذج forms التي تستخدمها المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة وكندا .

Stewart, Virginia R. "problems of Confidentiality in the Adiminstration of Personal Case Records" American Archivist 37 (1974): 387-39&.

United States Code, Title 17, "Copyrights" go statutes at large 2541-2602.

United States library of Congress. "Copyright revision bill becomes law, most provisions take effect January 1, 1978." LC information Bulletin 35 (Nov. 19, 1976): 716-718.

مختصر شديد لقانون الملكية الفكرية الصادر ١٩٧٦ في الولايات المتحدة .

United States House of Representatives, General Revision of the Copyright Law, Title 17 of the United State Code, 94th Cong., 2 sess., Report 94-1733.

تقرير المؤتمر .

United States Senate, Copyright law Revision, 94th Cong., 1 sess., Report 94-473.

كتب حديثة



المعارف العامة

بورز ، ميشيل وآخرون/ تطوير نظم معلومات الحاسب الآلي : تحليل وتصميم ؛ ترجمة إبراهيم عبد السلام ومحمد نزيه الدريني . - الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ٨٦٣ ص .

يمثل الكتاب مشاركة في تطبيق نموذج المنهج الدراسي للتعليم الجامعي - مرحلة البكالوريوس - في نظم معلومات الحاسب المعد من قبل «مؤسسة إدارة معالجة البيانات - مؤسسة تعليمية» وتستخدم دورة حياة تطوير نظم أساسية وسهلة التعلم كإطار عمل . تقسم دورة الحياة هذه مشروع تطوير النظم إلى خمسة أطوار تحتوي على خمسة عشر نشاطاً . يتم تغطية الطورين الأولين لمعالجة أوجه التحليل والتصميم في تطوير النظم بعمق ، وتعامل الأطوار الثلاثة الباقية التي تشكل الأساس لدراسة الفصل الثاني في تطوير النظم على مستوى النظرة الشاملة فقط .

وقد تم تقسيم الكتاب إلى أربعة أقسام ، فيها واحد وعشرون فصلاً على النحو التالي :

القسم الأول : نظرة عامة ، وفيه : بيئة تطوير النظم ، دورة حياة تطوير النظم .
القسم الثاني : طور الاستقصاء ، وفيه : استقصاء أولي ، تجمع المعلومات ، دراسة الجدوى ، عملية ومنتجات التحليل ، التحليل على أساس نسبة التكلفة إلى المنفعة ، الاتصالات .

القسم الثالث : طور التحليل والتصميم العام ، وفيه : مراجعات النظام القائم ، إعداد نماذج النظام ، متطلبات النظام الجديد ، تصميم المخرجات ، تصميم المدخلات ، التحليل المنطقي للبيانات ، تصميم النظام الجديد ، تصميم الملف ، تصميم الرقابة والاعتمادية ، تخطيط التطبيق والتشديد .

القسم الرابع : أطوار التطبيق والتشديد والمراجعة ...
وذيل بملحقين : مشروع تحليل النظم ، حالة دراسية حوارية .

حسب الله ، سيد/ الوصف البيولوجرافي للكتب . - الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ، ٤٧٨ ص .

الهدف من الكتاب - كما يقول المؤلف - أن يسد نقصاً في تطبيق التقنين اللولي للوصف البيولوجرافي (تلوب) كما هو ممثل في القواعد الأنجلوأمريكية للفهرسة - الطبعة الثانية (قاف - 2) ، وفي التعريب الذي صدر لها في الوطن العربي .. وذلك بترجمة حالات كل قاعدة من (قاف - 2) بالنسبة للوصف

الخالص في الكتب وحدها ، وتوفير النماذج الكاملة غير المجزأة لمعظم الحالات التي يتضمنها نص القاعدة ، وذلك بأن يتم إيراد القاعدة في صدر الصفحة ، تليها النماذج التطبيقية التي تمثل معظم حالاتها ، مع برجمة كاملة ، أو قائمة تحليلية في آخر الكتاب ، تشير إلى رقم القاعدة التي تمثلها الحالة . وقد احتوى الكتاب على ما يزيد على أربعمئة تسجيلات ببيولوجرافية لنماذج تطبيقية ، روعي فيها أن تكون تسجيلات ببيولوجرافية للوصف الخالص دون المدخل .. والكتاب في مقدمة وباين من ستة فصول وثلاثة ملاحق :

كان الفصل الأول عن نشأة تقنيات الوصف البيولوجرافي وتطورها ، سواء في الجهود الأصلية أو في الجهود المعربة والمترجمة . كما بحث في هذا الفصل مستقبل القواعد العربية للوصف البيولوجرافي من الناحية المنهجية والتطبيقية والتطويرية . أما الفصل الثاني فقد خصص لجانبين في عملية الوصف البيولوجرافي ، أولهما بعض الأولويات والمتطلبات الشكلية التي لا تتضمنها القواعد عادة ، وثانيهما بعض القواعد العامة الموجودة في القاعدة (0.1) من الفصل الأول في (قاف - 2) . فقد تم تناول أنواع التسجيلات البيولوجرافية (البطاقات) ووظائفها ، وأبعادها ، ومصادر البيانات ، وتنظيم الوصف داخل التسجيل البيولوجرافية .

كما أفرد لعلامات الترقيم جزئية كبيرة في هذا الفصل ، تبين أهم المشكلات التي تواجه المهرس العربي بخصوصها ، وتقتترح الحلول المناسبة لذلك .. وتم تناول لغة الوصف وهجائته ، ثم ما يتعلق بالأخطاء في الكتاب الموصوف ، وأخيراً كيفية معالجة المواد ذات المصادر الأساسية المتعددة للبيانات . وخصص الفصل الثالث بأكمله لحقل العنوان وبيان المسؤولية ... وذلك بداية للباب الثاني الذي يتناول جميع حقول التسجيل البيولوجرافية موزعة على فصوله الأربعة ...

وكان آخر فصل هو السادس الذي خصص لحقل التبصرات ، وحقل الترقية الموحدة وطرق الإناحة .

السامرائي ، قاسم/ الفهرس الوصفي للمنشورات الاستشرافية المحفوظة في مركز البحوث جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض : الجامعة ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٧٠ ، ٩٠ ص .

فهرس وصفي باللغة العربية والانجليزية لمجموعة نادرة تزيد على (٢٥٠) كتاباً مطبوعاً نشرها المستشرقون الأوروبيون خلال القرن السابع عشر والثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر ، وهي الآن محفوظة في مكتبة مركز البحوث بجامعة الإمام . وتحتوي على دراسات باللغة اللاتينية ، إضافة إلى بعض

النصوص العربية المحققة ودراسات متعددة باللغة الفرنسية والألمانية والإنجليزية والإيطالية والهولندية وغيرها . وإلى جانب البحوث اللغوية أمثال النصوص النحوية والمعاجم التي كان القصد من نشرها مساعدة الدارسين في دراسة اللغة العربية وتعلمها ، فإن هذه المجموعة تحوي أيضاً بحثاً في فروع الأدب والدين والتاريخ والجغرافيا والبيولوجيا ، إضافة إلى بعض العلوم المساعدة ، مثل بعض الدراسات في علم الاكتناه «الباليوغرافي» .

ولم يقتصر «السامرائي» في عمله على أسلوب الفهرسة المهود ، من ذكر لعنوان الكتاب ومؤلفه ومحققه وتاريخ نشره ومكانه ، لكنه تجلوز إلى إيراد معلومات عملية دقيقة عن المؤلف والمحقق وأهمية الكتاب ، فجاء الفهرس جامعاً بين الفهرسة وبين الدراسة والنقد .

السعودية . وزارة الإعلام / دليل الناشرين السعوديين . — الرياض : وزارة الإعلام ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٤٠ ص .

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً ملحوظاً في حركة النشر منذ بداية الثمانينات الميلادية ، ولعل أهم ما يميز هذه الفترة انتشار المطابع وتعدد دور النشر . كما أن التوسع في ميدان التعليم داخل المملكة يعتبر من الأسباب الرئيسية لنشاط هذه الحركة . وشهدت هذه الفترة قيام مؤسسات النشر الأهلية التي تعتبر فترة الازدهار الحقيقي لصناعة النشر في المملكة ، فقد تضاعف عدد الإصدارات خلالها ، وتنوعت الموضوعات ، وبرزت أسماء كثيرة في عالم التأليف ، وحدث نوع من التوجه نحو استثمار رأس المال الوطني في هذه الصناعة . وقد بلغ مجموع عدد دور النشر في هذا الدليل (١١٦) داراً . ويلاحظ أن مدينة الرياض قد أصبحت المركز الرئيسي للنشر في المملكة ، وأصبح عدد دور النشر فيها يفوق عدد دور النشر في بقية مدن المملكة ، إذ يبلغ عددها (٧٠) دار نشر .

ويقدم هذا الدليل صورة عن جانب من جوانب صناعة النشر في المملكة ، فقد تضمن أسماء جميع دور النشر التي وصلت استيانتها إلى إدارة النشر في وزارة الإعلام ، كما تضمن معلومات مختصرة عن كل دار : اسم الدار ، تاريخ التأسيس ، العنوان ، الفروع ، الاختصاص ... ورتب حسب الحروف الهجائية ، باللغتين العربية والإنكليزية .

شحاته ، إبراهيم محمد ومحمد الغزالي عبد الله / إدارة وتنظيم المحفوظات . — الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٤٣١ ص .

يتضمن الكتاب المعارف والمهارات اللازمة لتحقيق الأهداف المتوخاة منه ، في مقدمة وستة أبواب موزعة على النحو التالي :

— المقدمة : وخصصت للتعريف بالمحفوظات ، ووظيفتها ، وأهميتها للأجهزة الحكومية .

— الباب الأول : ويتعلق بالتنظيم الإداري لأعمال المحفوظات من حيث بيان أهداف إدارة المحفوظات ، والمهام الرئيسية المناطة بها ، والأساليب التنظيمية لنشاطاتها من حيث مركزية أو لا مركزية أعمالها ، والارتباط الإداري لها ، وتقسيماتها التنظيمية ، ومهام كل وحدة من وحداتها الإدارية .

— الباب الثاني : ويتضمن تصنيف وترميز المحفوظات من حيث مفهوم وطرق كل منها ، وخطوات إعداد نظام سليم لتصنيف وترميز مواد المحفوظات في أي جهاز بما يتناسب وطبيعة تلك المواد ، وتحقيق رغبات المستفيدين من المعلومات التي تضمها باعتباره الهيكل الرئيسي لنظام المعلومات ، وحجر الأساس الذي

تبنى عليه عمليات الحفظ والاسترجاع .

— الباب الثالث : ويتناول الفهرسة وإنشاء الفهارس — من حيث التعريف بها ، وأشكالها ، وأجهزة الحفظ الخاصة بها ، وأنواعها ، وكيفية إنشائها باعتبارها الأداة اللازمة لعملية الاسترجاع .

— الباب الرابع : وخصص لتنظيم عمليات الحفظ ، وإنشاء أوعية الحفظ الجديدة التي تستلزم ظروف العمل استحداثها وكذلك تنظيم عملية تداول الملفات بما يضمن الأمن والسلامة لها أثناء تداولها .

— الباب الخامس : وعولجت فيه المحفوظات غير النشطة باعتبارها مشكلة من أهم المشكلات التي تواجه المحفوظات في الأجهزة الحكومية . ويشتمل هذا الباب على أهم الأسس والمبادئ والإجراءات اللازمة لتنظيم عمليات الفرز والترحيل والإتلاف .

— الباب السادس : وقد خصص للمصغرات الفيلمية كتقنية حديثة في مجال المحفوظات ، ويشتمل على مفهوم المصغرات الفيلمية ، ومزايا استخدامها ، والمراحل المختلفة لتحويل الوثائق الورقية إلى مصغرات مصورة وكيفية حفظ واسترجاع المصغرات ، والأجهزة المستخدمة في ذلك .

الصمادي ، نسيم / دائرة المعارف العربية : أزمة فكر .. لا أزمة نشر . — عمان : دار الكرمل ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ٨٥ ص .

يعرض المؤلف تاريخ المحاولات القديمة لرصد علوم البشر شرقاً وغرباً ، وتسجيلها في خزائن ذات طابع خاص ، هي دوائر المعارف . ثم يصف أبعاد الحاجة الملحة إلى مثل تلك المؤلفات لدى الأمة العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين الميلادي ، متولواً بالنقد والتقييم والمناقشة ما تم من ذلك حتى الآن . وينتقل إلى دوائر المعارف في الغرب واصفاً تطورها وأهم خصائصها ، وأساليب تجديدها وتكميلها ووسائل ملاحقتها للزمن ، ومتابعتها للفكر البشري في تقدمه ورقته .

ويذكر المؤلف أنه في الوقت الذي لا يزال فيه عالمنا العربي بجامعاته العتيقة ومؤسساته العلمية المنتشرة من المحيط إلى الخليج بدون دائرة معارف حديثة ، بدأ العالم المتحضر والمتعلم ينشر موسوعاته الحديثة على أقراص الليزر ..

ويتهي إلى تصوّر لما يجب أن تكون عليه دائرة معارف عربية جديدة بهذا الاسم .

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار (الجزائر) / دليل المؤسسات . — الجزائر : المؤسسة ، ١٩٨٨ . — ٥١١ ص .

يستهدف الدليل إلى التعريف بكل المؤسسات في الجزائر مهما كان نشاطها : الفلاحة والصناعة والأشغال والنقل والتجارة والتعليم والسياحة والصحة ..

وغيرها من مجالات النشاط الثقافي والاجتماعي والاقتصادي ، ويعرف الدليل بأكثر من ٤٠٠٠ مؤسسة تنتمي إلى القطاعين العام والخاص ، ويعطي الدليل كل المعلومات الضرورية ، مثل : عنوان المراسمة ومجال النشاط والتعريف بالإنتاج . مثال ذلك من الدليل ص ٤٢٠ : الصحف اليومية والدورية : الأحداث الاقتصادية . ص . ب رقم ٤٩٢ خطة الجزائر . تلفون : ٦٣٩٤٤٠ (٢) تللكس : ٦٦٤٧٤ .

الدين

الحار الله ، عبد الله بن جار الله/الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة على كتاب

كتب حديثة

إلى أن الحضر مات ، الأخبار التي وردت أن الحضر كان في زمن النبي ﷺ ثم بعده إلى الآن ، ما جاء في بقاء الحضر بعد النبي ﷺ ومن نقل عنه أنه رآه وكلمه .

وقام المحقق بتحقيق النص ، وذيله بفهارس فنية .

ابن خزيمة ، محمد بن إسحق ، ت ٣١١ هـ / كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل ؛ دراسة وتحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهبان . — الرياض : دار الرشد ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢ ج : ١٠١٢ ص .

يبحث الكتاب في المسائل الاعتقادية ، وبالذات ما يتصل منها بأسماء الله وصفاته وأحوال الناس يوم القيامة على منهج أهل السنة والجماعة . ومن أهم القضايا التي تطرق إليها المؤلف :

١ — سياق ما ورد من النصوص في الكتاب والسنة في إثبات عدد من الصفات الذاتية والفعلية لله عز وجل وجعلها قاعدة لإثبات ما ورد مشابهاً لها ، واعتبار أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر .

٢ — إثبات إمكان رؤية الله يوم القيامة للمؤمنين دون الكافرين ، في موقف القيامة وفي الجنة .

٣ — إثبات رؤية النبي ﷺ لربه في الدنيا ، وقد أطل في الاستدلال لها .

٤ — إثبات الشفاعة يوم القيامة ، مع ذكر أنواعها والخاص منها بنبينا ، والرد على منكري الشفاعة من المعتزلة والخوارج .

وقد قام المحقق بدراسة حياة المؤلف وبيان مكانته العلمية ، وقدم دراسة تمهيدية عن الكتاب ومنهج المؤلف فيه وما قد يستدرك عليه ، وتقوم الكتاب وبيان ما فيه من فائدة علمية ، ثم تحقيق نص الكتاب ودراسة ما فيه من الأسانيد وترقيم الآيات وتخريج الأحاديث ، وبيان وجه الاستدلال من النصوص التي قد يسوقها المؤلف ولا يبين وجه الاستدلال منها ، ومناقشة المؤلف في بعض الآراء ، وتوضيح الغامض ، وترقيم الأحاديث بأرقام تسلسلية .

الحمليشي ، أحمد / وجهة نظر : أبحاث ومقالات — الدار البيضاء : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٣٥٩ ص .

مجموعة أبحاث ودراسات تناولت الموضوعات التالية :

— ملونة الأحوال الشخصية بعد ١٥ سنة من صدورهما (بالمغرب) .

— كيف نقرأ ظهير الالتزامات والعقود .

— بين ملونة الأحوال الشخصية ومشروع ١٩٨١ م .

— منهج الفكر القانوني في الفقه الإسلامي .

— الطبيعة القانونية للقضاء الشعبي وموقعه في حقل التنظيم القضائي .

— وظيفة المرأة وعقدة تفسير النصوص .

— الوضعية القانونية للمرأة المسلمة والاجتهاد الفقهي .

— تأملات حول موضوع فلسفة التشريع الإسلامي .

— الأسرة الغريبة والأسرة الإسلامية : التطور والمصير .

— مصادر القانون المنظم لوضعية المرأة بالمغرب .

— التجديد أم التغلب على عقبات الطريق ؟

— بين الحكم الشرعي والسياسة الشرعية .

— الوقاية من الأمراض الجنسية القابلة للانتقال : النظرة التكاملية الإسلامية .

سالم ، عطية محمد / السؤال والجواب في آيات الكتاب . — المدينة المنورة ، مكتبة دار التراث ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٤١٥ ص .

التوحيد . — د م : مؤسسة قرطبة ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢٤٠ ص .

شرح متوسط جامع على كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد محمد ابن عبد الوهاب ، تضمن ما يلي :

بيان معاني مفردات الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، الشرح الإجمالي لكل منها ، ما يستفاد منه ، بيان المناسبة والشاهد من الحديث للباب أو لكتاب التوحيد ، مناسبة الأبواب لكتاب التوحيد ، بيان مراد المؤلف من هذه الأبواب .

وهو مستفاد من كتب التفسير والحديث ومؤلفات ابن القيم وشروح كتاب التوحيد . وجعله المؤلف على طريقة السؤال والجواب ليكون أوقع في النفس وأبلغ في فهم المتعلم .

جمال ، أحمد محمد / القرآن الكريم : كتاب أحكمت آياته . — مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ج ٤ : ٢٩٢ ص (دعوة الحق — ٦٨) .

هذا الجزء ثمة لما سبقه من أجزاء في الموضوع نفسه ... موضوع كون القرآن الكريم أنزله الله عز وجل محكماً ميسراً للتلاوة والفهم ، وما على المؤمن إلا أن يستعد بإيمان خالص ، وذهن صاف ، وانتباه يقظ لتدبر معانيه ، وإدراك مقاصده ، حتى يتبين له أنه حق كله ، وخير كله ، وجمال كله .

وقد قسم الكتاب إلى فصول أربعة هي :

موضوعات قرآنية ، قضايا قرآنية ، حول لغة القرآن وترجمة وتلاوته ، هوامش وتعقيبات .

ومن هذه الموضوعات :

نزول الغيث بين القانون والإرادة ، الضمير في القرآن ، حوار مع مصطفى محمود ، حوار مع علي الطنطاوي ، المسألة الجنسية وامرأتان نوح ولوط وبناته ، حول كتابة المصحف بالحروف اللاتينية ، ملاحظات على قراءة القرآن ، الطفولة والشيخوخة في تقدير القرآن ، الملازمة والتكرار في القرآن .

ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي / الزهر النضر في نبأ الحضر ؛ شرحه وعلق عليه سمير حسين حليبي . — بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٥٢ ص .

يذكر المحقق في المقدمة أن كتاب «الزهر النضر» من الكتب القليلة التي تحدثت عن الحضر عليه السلام ، وعرضت للنزاع حول نبوته وبقائه ، وقد سبقته بعض الكتب التي تناولت الموضوع نفسه ، ككتاب «ابن المنادي» وكتاب «عجالة المنتظر في شرح حال الحضر» لابن الجوزي .

وقد اطلع عليها ابن حجر العسقلاني ونقلها إلى كتابه ، بعد أن أضاف إلى مادتهما أشياء ظفر بها بطول التبع ، مفصلاً القول فيما كان قد أجمله عند الحديث عن الحضر في كتابه «الإصابة في تمييز الصحابة» . ويذكر ابن حجر الأسباب التي حدثت به إلى تصنيف هذا الكتاب فيقول : «تكرر السؤال قديماً وحديثاً عن الحضر — صاحب موسى — هل هو نبي أم ولي ؟ وهل هو حي ؟ باق ؟ وعن كثير من أخباره» فهو يرد ذلك إلى شغل الناس بسماع أخباره ، ورغبتهم في الوقوف على حقيقة خبره .

وناقش المؤلف هذه الموضوعات من خلال الأبواب التالية :

نسب الحضر ، ما ورد في ذكر كونه نبياً ، ما ورد في تعميره والسبب في ذلك ، ذكر شيء من أخبار الحضر قبل بعثة النبي ﷺ ، أخباره مع موسى ، من ذهب

محمد بن عبد الوهاب ورد :

قُلْ الْوَفَاءُ فَلَآ عَهْدَ وَلَا ذِمَّةً . واستحكم الجهل في البادين والحضر
دَعَا لِأَدْيَانِهِمْ بِالْبُخْسِ مِنْ سَحْتٍ وَأَظْهَرُوا الْفُسْقَ وَالْعُدْوَانَ بِالْأَشْرِ
وَجَاهَرُوا بِالْمَعَاصِي وَارْتَضَوْا بَدْعًا عَمَّتْ فَصَاحِبَهَا يَمْنِي بِهَا حَذَرُ
وَطَالِبُ الْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ مُسْتَرٌّ وَصَاحِبُ الْإِفْكَ فِيهِمْ غَيْرُ مُسْتَرٍّ
وَالْوِزْنَ بِالْوَيْلِ وَالْأَهْوَاءَ مُعْتَبَرٌ وَالْوِزْنَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ غَيْرُ مُعْتَبَرٍ
شرف ، موسى صالح/فتاوى النساء العصرية . — ط ٤ . — بيروت : دار
الجيل ، القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ،
١٩٠ ص .

فتاوى شرعية حول قضايا المرأة الدينية والاجتماعية وأحوال الأسرة الشخصية
من زواج وطلاق ورضاعة ، وكل ما يتعلق بذلك من أمور تهم كل مسلم
ومسلمة .. ومن هذه الموضوعات التي وردت على شكل سؤال وجواب :
الوضوء والباروكة ، سباحة الفتيات ، صباغة الأظافر ، أدوات التجميل ، المرأة
والمجالس النيابية ، حجاب الموضة ، التفضيل في الميراث ، تزيين الحواجب ،
زيارة الأم المطلقة ، صبغ شعر الرأس ، الحناء والوضوء ، مضايقة المطلقات
حرام ، الطلاق بالكاسيت ، طاعة الوالد ورفض الزواج ، صلاة المترجعة ،
العيب واللغو في الطلاق ، الإحداث خاص بالزوجة ، زيادة الميراث للزوجة
العقيم .

عبد المتجلي ، محمد رجاء حنفي / الحريات والحقوق في الإسلام . — مكة
المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ١٣٢ ص
(دعوة الحق — ٦٩) .

أعلن الإسلام أن حريات الناس جميعاً تنطلق من مبدأ واحد ، وهو تحرير
الإنسان من ربة العبودية ، ومن الخضوع لأحد غير المولى تبارك الله تعالى ،
وتخليصه من قيود الوهم والخرافة ، وتأليه الأشخاص ، وعبادة المادة ... فالناس
جميعاً عبيد للخالق الواحد ... ولا يصح أن يتخذ بعض الناس بعضاً أرباباً من
دون الله عز وجل .

وقد تناول المؤلف في هذا البحث الحريات والحقوق التي كفلها الإسلام
للإنسان ، ليحيا حياة كريمة منها : حق الحياة ، حق الكرامة ، حرية الاعتقاد ،
حرية البحث العلمي ، الحرية السياسية ، حرية الفكر والرأي ، حق المساواة ،
حق العمل ، حرية العمل ، حق الملكية ، حق العدل ...

وقد ذكر المؤلف في الخاتمة أن الإسلام هو الدين الذي دعا إلى احترام
الحقوق ، وحماية الحرية الشخصية ، والاجتماعية والسياسية ، والدينية ، وكرم
المرأة ، وأعطاهم من الحرية والحقوق مثل ما عليها من واجبات ، الأمر الذي لم
تصل إليه المدينة الغربية في القرن العشرين .

عمارة ، محمد / المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية . — ط ٢ . — بيروت :
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ،
٢٥٥ ص .

قضية «الحرية الإنسانية» والموقف من الإنسان ، أمجد هو في فعله أم مختار ؟
من أدق القضايا الفكرية والسياسية وأعقدها وأخطرها .. وقد شغلت المفكرين
المسلمين منذ عهدهم بالجدل والتأليف والتلويح ، ومن ثم فقد شغلت حيزاً
كبيراً في الآثار الفكرية والمتنوعة التي وصلت إليها هذه القضية عند القائلين
بالحرية والاختيار ، دون أن تحدد من قدرتهم أو تحدد لهم آفاقهم ومصطلحات

بحوث في آيات من كتاب الله ، جعلها المؤلف على هيئة سؤال وجواب ..
بلغت ثلاثة عشر سؤالاً ، أجاب عليها إجابة مسهبة ، وهي :

الله جل جلاله ، الأهلّة ، الإنفاق ، الشهر الحرام ، الخمر والميسر ، اليتامى ،
المحيض ، الطيبات ، الساعة والبعث والجزاء ، الأنفال ، الروح ، ذو القرنين ،
الجال .

السويلم ، بندر بن فهد/المتهم وحقوقه في الفقه الإسلامي . — الرياض :
المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م ،
٤١٨ ص .

في أربعة أبواب يتحدث المؤلف عن : التهمة والمتهم ، معاملة المتهم ، طرق
إثبات التهمة ، حقوق المتهم .. كل ذلك في النظام القضائي الإسلامي . وقد
ذكر في الخاتمة ثلاثاً وثلاثين نتيجة تقتطف منها ما يلي :

— لا يجوز توجيه التهمة إلى إنسان إلا بتوفر شروط معينة .
— يعامل المتهم معاملة خاصة يستكشف بها عن الحقيقة وبما يصون له كرامته .
— ليس المتهم مجرمًا لعدم ثبوت ما نسب إليه ، ولهذا فلا يقال بأنه مجرم .
— نظمت الشريعة الإسلامية الهجوم على التوازي والمتنوع تراعى فيه حقوق
الأفراد والجماعات ، كحق الاستئذان والحفاظ على حرمت الأشخاص
وحرمت منازلهم .

— عدم انتزاع الإقرار من المتهم بالإكراه ، وعدم الاهتمام بالإقرار الصادر
بالإكراه ، ووجوب التثبت والتبين من ادعاء المتهم بالإكراه .

— لا مانع من تعزيز المتهم المعروف بالجرائم بحجز أمواله حتى يرتدع ثم تعاد
إليه ، بالإضافة إلى كون هذا الإجراء اختبارياً ... أما المتهم المجهول الحال فلا
يعزى بحجز أمواله ولا يكفّ يده عن عمله ولا يغير ذلك ، إلا على سبيل
الامتحان فيجوز .

— علم القاضي بالحادثة لا يسوّغ له الحكم فيها بعلمه .

— للمتهم إنكار التهمة التي نسبت إليه ورفضها ، وله حق الدفاع عن نفسه
بحرية .

— للمتهم جرح الشهود وإبطال شهادتهم ، وعليه إثبات ما يتمكن به من
ذلك .

سيد أحمد ، محمد بن أحمد/عقد اللائء والدرر في المواعظ والعبر . —

ط ٢ . — مكة المكرمة : مكتبة المنارة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م ،
٧٩ ص .

مجموعة من القصائد الإسلامية جمعها المعد من مصنفات أهل العلم والأثر ،
وقدم لكل قصيدة ترجمة لقائلها ، وأخذت العنوين التالية :

وصية ناصح لإبراهيم بن مسعود الليثي ، في الحث على طلب العلم لسليمان
ابن سحمان ، أخي جالس العلماء واقتد بهم ، القرآن حجة لك أو عليك
للصنعاني ، وصية ناصح لابن القيم ، درّ يتيم من عقد فتى تميم لابن مشرف
الوهبي ، دعوة إلى الأخلاق الفاضلة لعبد العزيز بن حمد بن ناصر ، وجوب
الاعتصام بالكتاب والسنة لابن أبي داود السجستاني ، عنوان الحكم لأبي الفتح
البيسي ، قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور ، ثمرة التقوى لعبد العزيز
المحمد السلمان ، قلادة المرجان من نونية القحطاني لأبي محمد الأندلسي ،
القصيدة الزينية المشهورة لصالح بن عبد القدوس الأزدي ، ألا إن سلعة الله
الجنة لابن القيم .

وفي قصيدة «قلادة الدر المنثور في ذكر البعث والنشور» المنسوبة لأحد أبناء

«الجبر» و «الاختيار» .. وتعدى الدراسة إلى ربط الموضوع بقضايا المعاصرة ومشكلاتنا السياسية والاجتماعية والثقافية ..

وقد بحث هذه الموضوعات من خلال تسعة فصول هي :

نشأة هذا الفكر «الحرية الإنسانية» في الإسلام ، الفرق المجبرة ، الأصول الخمسة لأهل العدل والتوحيد ، الإنسان خالق أفعاله ، ماذا لله وماذا للإنسان ، القضية عند ابن عربي وابن رشد ، الخير والشر — الهداية والإضلال ، البعد السياسي للحرية ، البعد الاجتماعي للحرية .

ابن قاسم ، عبد الرحمن بن محمد/حاشية كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب . — ط ٣ . — الرياض : [د. ن.] ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٤١٠ ص .

في كتاب «التوحيد» وضع مؤلفه محمد بن عبد الوهاب التوحيد الذي أوجبه الله على عباده وخلقهم لأجله ، ولأجله أرسل رسله ، وأنزل كتبه ، وذكر ما ينفيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر والبدع وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه ... وقد تصدى لشرحه والتعليق عليه جماعة من العلماء ، أولهم حفيده سليمان بن عبد الله ، ثم هذبه وكمله حفيده عبد الرحمن بن حسن ، وعلق عليه أيضاً في حاشية مفيدة . كما علق عليه تلميذه حمد بن عتيق ، وتلميذه عبد الله أبابطين .. وغيرهم . وجاء الشارح هنا (عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي) فوضع حاشية مختصرة منتخبة مما أبرزوه وغيره ، تسهلاً للطالب .

القاسمي ، محمد جمال الدين / الفتوى في الإسلام . — ط ، جديدة . — البلدة ، الجزائر : قصر الكتاب ، ١٩٨٨ ، ١٩١ ص .

توفي المؤلف بدمشق في ١٨/٤/١٩١٤ . له كتب كثيرة في التفسير والتاريخ والآداب العامة والأخلاق وفي الحديث والأصول ، وقد سبق نشر هذا الكتاب من قبل بدون تحقيق في المجلد السادس من مجلة المقتبس ، وقد عمل المحقق محمد ابن عبد الحكيم القاضي على إظهاره في شكل جديد ، ضبط نصوصه ووثقها وخرج الآيات والأحاديث وناقش الآراء الواردة في الكتاب ، وقابل النصوص بالكتب التي نقل عنها المؤلف .

محيس ، محمد سالم / أنت تسأل والإسلام يجيب . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ؛ بيروت : دار الجليل ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٣٤٤ ص .

مجموعة من الموضوعات العلمية المتنوعة ، جعلها المؤلف في صورة سؤال وجواب ، ورتبها حسب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها عند اللزوم . وهذه الموضوعات هي :

أسباب اختلاف الفقهاء ، أصول الهداية في القرآن ، أهمية التصرع والخشوع إلى الله ، أهمية الوفاء بالعهد في التشريع الإسلامي ، أمور حث الشارع عليها ، تحريم شهادة الزور ، التوبة إلى الله تعالى ، الحث على الدعاء مع بيان فضله وآدابه ، حفاظ القرآن من الصحابة رضوان الله عليهم ، حق المسلم على المسلم ، الدعوة إلى الاتحاد ونبد الخلاف والشقاق ، رجال أنزل الله فيهم قرآناً ، صفات الرسول ﷺ وشماله ، الصلوات غير التابعة للفرائض ، فضل الحج وآدابه ، فضل ذكر الله تعالى ، فضل قراءة القرآن الكريم ، الكسب غير المشروع ، مميزات الوحدة الإنسانية ، المسؤولية في الإسلام .

المغرب ، [وزارة العدل]/قانون الأحوال الشخصية مع آخر التعديلات ؛ تقديم وعبيد عبد العزيز توفيق . — الدار البيضاء : دار الثقافة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٧٩ ص (سلسلة النصوص التشريعية المغربية) .

في بداية عهد الاستقلال بالمغرب تكونت لجنة من رجال الفقه والقضاء والقانون في ١٣٧٧/١/٢١ هـ وعكفت على إنشاء ملونة للأحوال الشخصية مأخوذة في أغلبها من الراجح والمشهور وما جرى به العمل في مذهب الإمام مالك مع إدخال بعض الأحكام من مذاهب سنية أخرى كالوصية الواجبة . وقد صدرت الملونة في ستة كتب على مراحل . وقد نصت الملونة في نهاية كل من الكتاب الثاني والرابع والخامس والسادس في الفصول ٨٢ ، ١٧٢ ، ٢١٦ ، ٢٩٧ على أن كل ما لم يشمل هذا القانون يرجع فيه إلى الراجح أو المشهور أو ما جرى به العمل من مذهب الإمام مالك . ويذكر (عبد العزيز توفيق) أنه حدث بعض الاضطراب في الصياغة ، وبعض التعارض مع قوانين أخرى وذلك لسببين :

١ — قصر المدة التي هي في مشروع الملونة ٢ — أن القوانين التي وقع معها تضارب لم تكن أغلبها مطبقة أمام المحاكم العادية .

وبعد المقدمة تأتي نصوص القانون مع آخر التعديلات ، في ٢٩٧ فصلاً من خلال ستة كتب (أقسام) هي : الزواج — انحلال ميثاق الزوجية — الولادة ونتائجها — الأهلية والنيابة الشرعية — الوصية — الميراث .

المغرب . [وزارة العدل]/قانون الالتزامات والعقود مع آخر التعديلات ؛ تقديم وعبيد عبد العزيز توفيق . — الدار البيضاء : دار الثقافة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٢٢٩ ص (سلسلة النصوص التشريعية المغربية) .

الأسس التي وضع عليها قانون الالتزامات والعقود المغربي هي الأسس نفسها التي بنيت عليها مجلة العقود والالتزامات التونسية ، ما عدا بعض الفروق الشكلية . ويوضح المقرر المهام الذي نهجه اللجنة في وضع الالتزامات والعقود بقوله : «اعتمدت اللجنة بصفة عامة المذهب المالكي الذي هو مذهب أغلب التونسيين ، إلا أنها لم تتردد في أن تعتقد المذهب الحنفي كلما كانت قواعده منسجمة أكثر من قواعد المذهب المالكي مع التنظيم العام للمجلة ، ومع مبادئ القانون الأوروبي ، ولا يوجد بالمشروع أي أثر لما هو مخالف للمذاهب الإسلام » .

وشملت مواد الكتاب الأقسام التالية :

مصادر الالتزامات ، أوصاف الالتزام ، انتقال الالتزامات ، آثار الالتزامات ، بطلان الالتزامات ، انقضاء الالتزامات ، إثبات الالتزامات وإثبات البراءة منها ، البيع ، المعاوضة ، الإجارة ، الوديعة والحراسة ، العارية ، الوكالة ، الاشتراك ، عقود الغرر ، الصلح ، الكفالة ، الرهن الحيازي ، في مختلف أنواع الدائنين . نجيب ، مصطفى أحمد/تفريق القاضي بين الزوجين . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٣٣٤ ص .

قد تعتري الحياة الزوجية الهادئة بعض المنازعات والخصومات بين الزوجين مما يصعب حلها في نطاق الأسرة ، وتؤثر على تربية الأولاد ... ولا تستقيم معها الحياة الزوجية على غير ما أراده الشرع من إباحته للزواج ، فتنتفي الألفة والمحبة بين الزوجين ، ويحل محلها النزاع والخصومة ، ويتسع الخلاف بينهما بحيث لا يستطيعان الاستمرار في هذه الحياة الطويلة على ما يرضاه الله تعالى . ولهذا أباح الإسلام الطلاق علاجاً لمثل هذه المشكلات ، وإنهاء تلك الخصومات بعد أن يصعب الإصلاح بين الزوجين . وجعله الله بيد الرجل نظراً لما يتمتع به من رجاحة في العقل وحسن تصرف بالطلاق .. فهو لا يتأثر بعواطفه كتنأثرها ، وبحكم عقله لحظة الغضب والانفعال أكثر منها ، وهو الذي يتحمل تبعات المالية بعد الطلاق

القوة والرقابة والقواعد ، البقاء التنظيمي والانحدار والتغيير والنمو .
وذيل بملحقين : هوامش الفصول ، ومراجع مقترحة لمزيد من التفصيل .
جامعة الملك عبد العزيز /مستخلصات مشاريع البحوث المدعمة : برنامج عام
١٤٠٧ هـ . — جلة : الجامعة ، مركز النشر العلمي ، ١٤٠٨ هـ ، ٩٢ ،
٨٦ ص .

سبق للجنة الدائمة للبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز أن قدمت المجلد
الأول من «مستخلصات مشاريع البحوث المدعمة» من ميزانية الجامعة لعام
١٤٠٦ هـ ، ويمثل هذا الكتاب المجلد الثاني من هذا العمل ، عن الأبحاث التي
دعمتها الجامعة في عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ ، عرض فيه كل ما يمكن الاحتياج إليه
من معلومات تتعلق بهذه المشاريع والتعريف بها والأهداف المرجوة منها . كما
يحتوي على جدول يوضح نصيب كل كلية أو عمادة من ميزانية الدعم الخاص
بهذه الأبحاث ، وكذلك بيان بتوزيع الأبحاث على الكليات المختلفة بالجامعة .
وقد سبق أن أعلنت اللجنة عن برنامجها الثاني للبحوث المدعمة من الجامعة
خلال عام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ ، وبلغ عدد مشروعات البحوث التي تقدم بها
الباحثون في ذلك العام ١٨١ مشروعاً تم اختيار ٧٢ بحثاً منها ، بلغت قيمة
دعمتها ٣٦٠ ٣٥٧ ريالاً .

هذا وقد رتب البحوث تحت الكليات تاريخياً حسب تاريخ تسجيلها ، ثم
أعطيت أرقاماً متسلسلة على مستوى المتن . ويتضمن كل مشروع ، بالإضافة إلى
رقمه المسلسل ، رقم تسجيله ، عنوانه ، الباحث الرئيسي ، الجهة ، ميزانية
البحث ، ومدة تنفيذه بالإضافة إلى موجز مشروع البحث .
وقد ألحق بهذا المجلد كشاف للمؤلفين .
جراي ، جيري ل/الإشراف : مدخل علم السلوك التطبيقي لإدارة الناس ؛
ترجمة وليد عبد اللطيف هوانة . — الرياض : معهد الإدارة العامة ،
١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٦٨٣ ص .

اختيار المؤلف لموضوعات كتابه تم بناء على خبراته المكتسبة أثناء ممارسة
الإشراف فعلياً ، وأثناء التفاعل مع المشرفين — كما يقول في المقدمة — وحاول أن
يغطي كل الموضوعات المتعلقة بمسألة إدارة الناس ، وأن يقدم المادة العلمية
بأسلوب يلائم ما يقوم به المشرفون . وبدلاً من أن يكتب كتاباً عاماً في الإدارة
ويقوم بتكليفه ليلام المشرفين ، فإن أول اعتبار أخذه هو المشرف نفسه وما
يحتاج إليه لكي ينجح في عمله ، ويرى المؤلف أن ما يحتاج إليه المشرفون هو
العرض الذي يأخذ في الاعتبار تفصيلات الدور الإشرافي ، ويصف المفاهيم بلغة
مألوفة يسهل فهمها .. وهذا ما حاول أن يحققه في كتابه هذا ، من خلال ثلاثة
أبواب فيها ثمانية عشر فصلاً على النحو التالي :

الباب الأول : فهم دور المشرف ، وفيه : مقدمة لمدخل علم السلوك ، فهم دور
المشرف ، المشرف والعلاقات التنظيمية ، الإشراف والعملية الإدارية .
الباب الثاني : فهم الناس والعمل معهم ، وفيه : فهم أسباب السلوك ، فهم
الدوافع وتطبيق نظرياته ، استخدام نظم الحوافز بفعالية ، العمل مع الجماعات ،
الاتصال ، القيادة والإشراف ، الإشراف وأنماط القيادة .
الباب الثالث : الإدارة الإشرافية الفعالة ، وفيه : اختيار وإعداد وتدريب
الموظفين ، عملية التفويض ، صنع القرار وتحليل المشكلات ، إدارة السلامة ،
المقابلة والإرشاد وتقويم الأداء ، إدارة التغيير .
الحجاجي ، حسن بن علي/الفكر التربوي عند ابن القيم . — جلة : دار

ولكن المشرع الحكيم يجعله الطلاق بيد الرجل لم يسد جميع الأبواب في وجه
المرأة ، بل أباح لها إن لم ترض من زوجها عشرته وخلقه أن تفتدي نفسها منه إن
كانت ذات مال ... وقد تحصل بعض الظروف ويستبد فيها الزوج برأيه ويظلم
الزوجة بسوء العشرة أو عدم الإنفاق عليها ، فيصعب الإصلاح بينهما ، ولا
تكون الزوجة ذات مال تفتدي نفسها بما لها ، ففي مثل هذه الحالات أباح لها
الشرع أن ترفع أمرها إلى القاضي وتثبت هذا الضرر ليفرق القاضي بينهما ..
وفي هذا إظهار ويان لمكانة المرأة في المجتمع المسلم .. وحول هذا يدور موضوع
الكتاب ، الذي كان في الأصل رسالة ماجستير قدمت لكلية الشريعة بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥ هـ بعنوان «فرق القاضي في
النكاح» .

هلال ، عمار/الطرق الصوفية ونشر الإسلام والثقافة العربية في غرب إفريقيا
السمره . — الجزائر : وزارة الثقافة ، ١٩٨٨ ، ١٤٢ ص . (الموسوعة
التاريخية للشباب) .

ما هو الفرق بين القادرية والتيجانية ؟ أو بين السنوسية والشاذلية ؟ وما هي
الرحمانية والعلوية ؟

في التوطئة يبين المؤلف الخطأ الكبير الذي وقع فيه الباحثون الغربيون الذين
اهتموا بالطرق الصوفية في إفريقيا ، فلم يعرف الفرنسيون من الزوايا سوى
مظاهرها الخارجية وبعض النظم الشائعة بين الناس ، أما الجوهر فبقي مخفياً عنهم
ولم يستطيعوا الاهتداء إليه ، لذلك فإنهم لم يميزوا بين الطرق الصوفية التي عملت
في إفريقيا منذ بداية القرن الثامن الميلادي .

اهتم المؤلف بالطرق الصوفية التي جعلت من نشر الإسلام واللغة العربية في
إفريقيا قضيتها الأساسية ، مثل التيجانية والسنوسية في الجزائر ، والشاذلية في
تونس ، والقادرية التي سلكت طريقها عبر ضفاف النيل فالسودان الشرقي لتصل
إلى قلب السودان الغربي ، وجاء الكتاب في أربعة فصول هي :

الفصل الأول : تطور نشر الإسلام في غرب إفريقيا السوداء .
الفصل الثاني : الطرق الصوفية ونشر الثقافة العربية الإسلامية في إفريقيا
السوداء .

الفصل الثالث : آثار الإسلام والثقافة في غرب إفريقيا السوداء .
الفصل الرابع : الطرق الصوفية في غرب إفريقيا .

العلوم الاجتماعية

جاسون ، جون هـ وآخرون/نظرية التنظيم : منظور كلي للإدارة ؛ ترجمة
خالد حسن زروق . — الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٨ هـ —
١٩٨٨ م ، ٦٣٥ ص .

ينصب التركيز الأساسي في هذا الكتاب على نظرية التنظيم ودراسة
المنظمات ، وعلى المنظمة كوحدة للتحليل دون أدنى تركيز على العنصر البشري
في المنظمات . فالمدبرون اليوم — كما يقول المؤلف — يحتاجون إلى فهم
المنظمات وتمقيدها من منظور كلي . والهدف هو جمع وتوحيد الأدبيات التي
تعتبر المنظمة هي الوحدة في التحليل ، ونقادي الازدواجية والتداخل مع أدبيات
السلوك التنظيمي . وقد احتوى الكتاب على الموضوعات التالية :

المنظمات ، الفاعلية التنظيمية والأهداف ، البيئة والعلاقات بين المنظمات ،
البيروقراطية والبناء التنظيمي ، تصميم المنظمة ، نماذج تصميم منظمات
الأعمال ، حجم المنظمة ، التقنية وأثرها على المنظمة ، قضايا داخل المنظمات :

حافظ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص ٥٥٣.

بين المؤلف في الباب الثاني رأي ابن القيم في الإنسان والتربية، وفي الباب الثالث تحدث عن جوانب التربية عنده من إيمانية وروحية وفكرية وعاطفية وخلقية واجتماعية وإدارية وبدنية وجنسية، وفي الباب الرابع ذكر المحتوى العلمي والمعرفي عند ابن القيم وعوامل النجاح في تقديم المحتوى وطريق تلقيه وتوجيه المؤسسات التربوية، ومن النتائج التي توصل إليها البحث:

— النظرية التربوية لابن القيم تجمع بين الأصالة والمعاصرة لأنها مستمدة من أصول الإسلام الثابتة الخالدة.

— نجاح العملية التربوية مبني على سلامة المنهج وتكامله، ووجود المعلم الناجح الذي يعرف غاية هذا المنهج وأهدافه ووسائله ووجود نوعية ممتازة من طلاب العلم.

— النظرية التربوية لابن القيم تهتم بالإنسان في جميع مراحل حياته.

— ابن القيم واحد سبعة واضعي علم النفس الحديث في بيان أن الإنسان خلق مزوداً بنواحي وخواص، التي يسميها بواعث ومستحثات.

— كما سبق ابن القيم واضعي الاختبارات السلوكية والتوجيه المهني عندما بحث على اكتشاف المواهب وتوجيهها الوجهة الصالحة التي تحقق مصلحة الفرد ومصلحة الأمة.

حركات، إبراهيم/ السياسة والمجتمع في العصر السعودي. — الدار البيضاء: دار الرشاد الحديثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ص ٤٧٩.

العصر السعودي في المغرب بدأ في ١٥١١ م وانتهى في ١٦٥٩ م. وقد اعتمدت هذه الدراسة على عشرات المخطوطات، ثم على مجموعة من التقارير والمذكرات الأوروبية ومختلف الدراسات، فضلاً عن بعض الدراسات الميدانية ليقدّم استنتاجات في موضوعات كالتنظيم السياسي والإداري للحكومة السعودية، وتنظيم القضاء والحياة الاجتماعية، والحياة الدينية، لا سيما جانب التصوف والطرق الدينية.

وقد قسمت هذه الدراسة على ثلاثة أقسام، تضمنت الفصول التالية:

القسم الأول: النشاط السياسي وفيه: نشأة الدولة السعودية والجهاد ضد البرتغال، فترة القوة والازدهار، فترة الضعف والانحلال، عوامل سقوط الدولة، تقويم لأعمال الدولة، النزعات الاستقلالية، العلاقات الخارجية.

القسم الثاني: مؤسسات الحكم والإدارة، وفيه: النظام السياسي والقضائي وإدارة الأقاليم والنظام العسكري.

القسم الثالث: المجتمع: أوضاعه ونشاطاته، وفيه: المجتمع والتقاليد، الحياة الاقتصادية، البناء والهندسة المعمارية، الحياة الدينية، الحياة الفكرية.

أبو الخير، كمال وخالد يونس/ الحركة التعاونية في الخليج العربي: الواقع والآفاق. — النامة: مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، ١٩٨٨ م، ص ١٦٢. — (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية: ١٢).

فيه بحثان:

البحث الأول: الحركة التعاونية ودورها في خدمة المجتمع العربي الخليجي. وقد أعده خالد يونس. بين فيه أن التعاونيات أحد أساليب التنمية، ثم ذكر أنواع الجمعيات التعاونية، والمقومات الأساسية لنجاح الحركة التعاونية، ثم نشأة وتطور الحركة التعاونية في الدول العربية الخليجية، ومشكلات تطور هذه

الحركة، ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وإمكانات التنسيق والتكامل.

البحث الثاني: آفاق الحركة التعاونية في الدول العربية الخليجية، وقد أعده كمال أبو الخير، وقسمه على أربعة فصول: مدخل في واقع وآفاق الحركة التعاونية في الدول العربية الخليجية، التعليم والتدريب التعاوني وآفاق المستقبل، التشريع التعاوني وآفاق المستقبل، الخاتمة والتوصيات.

كما ذيل الكتاب بملحقين:

الأول: نتائج وتوصيات أعمال ندوة دور الحركة التعاونية في خدمة المجتمع العربي الخليجي — النوحة ١٥ — ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ م.

الثاني: التوصية رقم (١٢٧) لسنة ١٩٦٦ م المنبثقة عن مؤتمر العمل الدولي الخاصة بدور التعاونيات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول النامية.

دسيلدورب، رالف فان وآخرون/ اتخاذ القرارات التربوية من خلال بحوث العمليات؛ ترجمة محمد عبد الله المنيع. — الرياض: دار العلوم، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٢٤٦.

يحلل الكتاب المشكلات التربوية مستعيناً بالطرق والأدوات الخاصة بتحليل النظم وبحوث العمليات التي يعتمد مدى نجاحها على التقدم التدريجي للإدارة أو الوسيلة وإمكانية تطبيقها وشرح أمثلة حقيقية لهذا التطبيق على أمل التطوير الحقيقي في الإدارة التربوية. وقد اشتمل على تسعة فصول هي:

مقدمة في بحوث العمليات، تحليل المدخلات والمخرجات، جداول القرار والاستراتيجيات، العلاقات التربوية والمواصفات الإحصائية، نظرية الاحتمالات، البرمجة الخطية، نظرية الصفوف (خطوط الانتظار)، أسلوب تقويم ومراجعة البرامج (طريقة المسار الحرج)، أنظمة برامج التخطيط والتمويل.

رودني، والتر/أوروبا والتخلف في إفريقيا؛ ترجمة أحمد القصير. — الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، ص ٤٣٠ (عالم المعرفة - ١٣٢).

يتتبع والتر رودني في هذه الدراسة المتعمقة التقدم في أوروبا والتخلف في أفريقيا مناقشاً العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين هاتين الظاهرتين. ويظهر كيف أن أفريقيا، وهي أغنى القارات قاطبة بالمواد الطبيعية، قد ابتدأت الآن فقط بالنهوض، مقدماً حججاً مقنعة ومبيناً كيف أن تجارة الرقيق الأوروبية ووصمة الاستعمار كانتا السببين الأساسيين وراء تخلف أفريقيا وركودها التقني.

يبدأ البحث بطرح أكثر الأسئلة إلحاحاً عن طبيعة التطور والتخلف. وابتداءً المنهج الجدلي في تفسير التاريخ، يرى المؤلف أن أفريقيا لم تنظر بجذبة إلى تاريخها الاستعماري، في محاولة لفهم حاضرها الحرج في التخلف وانتشار الفقر. وبدلاً من قبول الاعتقاد السائد دونما مناقشة، ذلك الاعتقاد الذي يدعي بأن الدول المتخلفة «تتور في دائرة الفقر المفرغة» فإن المؤلف يتساءل عما إذا كان عدد كثير من الزعماء الأفارقة يتذكرون بأن الاستعمار هو إلى حد كبير بمثابة نظام استثمارات خارجية للقوى المتقدمة وأن تلك الاستثمارات الخارجية الجارية هي — ولو بشكل جزئي — السبب وراء التخلف، وليست الحل لمشاكله في أفريقيا.

زايد، مصطفى أحمد/ الإحصاء ووصف البيانات. — ط ٢. — الرياض: المؤلف، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م، ص ٣٩٩.

بداية منطقية لدراسة علم الإحصاء الذي يقدم خدماته لكافة العلوم الأخرى من خلال وظائفه الأربع: جمع البيانات، ووصف البيانات، والاستقراء،

حيث تشكيل المحاكم والمجالس القضائية ودرجاتها، وأقسامها، واختصاصات كل واحدة منها، ومتحدثاً أيضاً عن القضاة من حيث تعيينهم، وترقيتهم، وحمايتهم، وعزلهم، وعن المساعدين القضائيين وما يتعلق بالمحامين، وكتاب الضبط والشرطة القضائية والموثقين والمترجمين. كما تعرض كذلك إلى مؤسسات القضاء الاستثنائي والقضاء المتخصص، فتناول مجلس المحاسبة، والمحاكم العسكرية، ومجلس أمن الدولة، ومحاكم الجرائم الاقتصادية، ولجان الثورة الزراعية، وقضايا التحكيم بين المؤسسات الاقتصادية.

ليس، يوليوس / بدايات الثقافة الإنسانية «في أصل الأشياء» ترجمة كامل إسماعيل. — دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٨ م، ٤٤٠ ص. (سلسلة دراسات فكرية — ٥).

مجموعة من الدراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية تلقي أضواء على التاريخ الثقافي للإنسان، مسترشدة بنتائج الدراسات الميدانية التي قام بها مختصون في علم الأجناس في مختلف قارات العالم بين شعوبها الأصلية، وتختص كل من هذه الدراسات الخمس عشرة التي يضمها الكتاب بمعالجة ظاهرة اجتماعية معينة أو جانب مهم من حياة الإنسان منذ وجوده، وتتبع تطور هذه الظاهرة أو هذا الجانب عبر التاريخ وإلقاء الضوء على عوامل هذا التطور بالأسلوب الوصفي والتحليلي المقارن، ومؤلف الكتاب هو الباحث الأنثروبولوجي الألماني «يوليوس ليس» أستاذ علم الأجناس وعلم الاجتماع في جامعة «كولن» ومدير متحف علم الشعوب في المدينة نفسها، حتى صعود النازية إلى الحكم في ألمانيا.

صدر هذا الكتاب باللغة الانكليزية عام ١٩٤٦ م، وجاء في خمسة عشر فصلاً مختار منها:

المسكن والموقد — صالون التجميل عند البدائيين — من النقود الصرفية حتى دفتر الشيكات — من الطبل حتى الصحيفة — من مدارس بدون كتب ... من القبيلة إلى الدولة — قوى السحر.

محمود، جلال حمزة / المسؤولية الناشئة عن الأشياء غير الحية في القانون المدني الجزائري: دراسة مقارنة بين القانون المدني الجزائري والقانون المدني الفرنسي والقانون المدني المصري. — الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٨، ٥٦٧ ص.

بحث الكاتب جزئية صغيرة في مباحث المسؤولية المدنية، وتناول بالبحث والتنقيب والدرس المسؤولية الناشئة عن الأشياء غير الحية في القانون المدني الجزائري، وموضوع الكتاب مرتبط بظهور الآلة وما ترتب عنها من حوادث نتيجة استخدامها في مجال التطور العلمي والتقني وفي ميادين الصناعة والتجارة والمجالات الاقتصادية والاجتماعية. وذكر المؤلف معرفاً بالبحث: إن المسؤولية الناشئة عن الأشياء غير الحية في القانون المدني الجزائري إنما شرعت لحماية المضرورين من استعمال الآلة والحوادث المترتبة عنها ولضمان حصول هؤلاء على حقهم في التعويض. ومن هنا انطلق تفكيره للبحث عن من يكون المسؤول في الحادث الذي نشأ من غير الحية؟ وما هي شروط مسؤوليته؟ وما هو الأساس الذي تبنى عليه هذه المسؤولية؟ وكيف يمكن المسؤول أن ينفي المسؤولية عن نفسه؟ .. وعلى ذلك فإن مخطط البحث في خطواته العريضة يكون على الشكل التالي:

الباب التمهيدي: المسؤولية المدنية.

الباب الأول: المسؤولية عن الأشياء غير الحية وتطورها التاريخي.

وصنع القرارات. والكتاب يعرض وظيفة واحدة هي وصف البيانات. وقد صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٨٤ م وروعي فيها تصنيف المقاييس والأساليب الإحصائية تبعاً لمستوى قياس المتغيرات، كما تضمنت مجموعة من المقاييس الإحصائية المهمة التي لم يسبق ظهورها بالمراجع العربية، مثل دليل الاختلاف الكيفي ومعامل ارتباط جاما ومعامل ارتباط كرامير.

وقد روعي في الطبعة الثانية شمولها على عدد كبير من التطبيقات في كافة المجالات، مع حلها، تصل إلى ٢٠٠ تطبيق، كما تم إضافة عدد كبير من أساليب الوصف الإحصائي ليصبح موسوعة في هذا المجال ينتفع منها الباحثون المهتمون.

وقد تم إدخال مجموعة جديدة من الأساليب الإحصائية تظهر لأول مرة بالمراجع العربية، مثل نسبة جيني للتركيز ومعامل ارتباط كندال ومعامل ارتباط لامدا ومعامل ارتباط السلسلتين للترتيب ومعامل ارتباط نيتا.

وفي مجال العلاقات غير الخطية تم عرض الكثير من الصيغ الرياضية التي تمكن من تحويل تلك العلاقات إلى الصورة الخطية، كما تم عرض نسبة الارتباط لقياس الارتباط في حالة العلاقات غير الخطية.

وقد تم عرض الموضوعات من خلال خمسة أبواب هي:

مقدمة، أساليب وصف متغير واحد، مقاييس وصف العلاقة بين المتغيرات، مقاييس الارتباط، مقاييس التقدير.

السعودية. — وزارة الزراعة/الموازنات الغذائية للمملكة العربية السعودية للفترة (٧٤ — ١٩٧٦ م) إلى (٨٣ — ١٩٨٦ م). — الرياض: الوزارة، [١٤٠٩ هـ]، ١١٧ ص (إدارة الدراسات الاقتصادية والإحصاء — العدد الثاني).

تعرف الموازنة الغذائية بأنها عبارة عن موازنة المعروض أو المتاح من السلع الغذائية من مصادرها المحلية والخارجية مع استعمالات هذا المعروض بشكل غذاء أو علف أو تقاوي أو صناعة أو صادرات مع تقدير الفاقد. وتشمل ميزانية الحسابات أيضاً تقديرات المتاح من الغذاء لاستهلاك الفرد سنوياً بشكل كمي وبشكل نوعي.

وهذا هو الكتاب الثاني لوزارة الزراعة الذي شمل بيانات الفترات من ١٩٧٤ إلى ١٩٨٦ م. وقد أعدت الجداول باللغتين العربية والانكليزية وتمكين الباحثين من الاطلاع عليها وتعرف أنماط الاستهلاك من ناحيتي الكمية والنوع بهدف رسم السياسات الزراعية ووضع برامج التخطيط الزراعي والأمن الغذائي في المملكة.

وبين الباب الأول خطة وأسلوب العمل والتهج البحثي الذي اتبع في إعداده، وبين الباب الثاني جداول مفصلة للموازنة الغذائية في المملكة حسب المجموعات الغذائية لجميع الفترات الواقعة بين عامي ٧٤ و ١٩٨٦ م. وأما الباب الأخير فيتطرق إلى المستوى الغذائي في المملكة ومقارنته إقليمياً وعالمياً. عبد العزيز، سعد / أجهزة ومؤسسات النظام القضائي الجزائري. — الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٨. — ٢٤٣ ص.

يحتوي الكتاب على عرض مختصر للمراحل التاريخية العامة التي مر بها النظام القضائي الجزائري خلال فترة الاحتلال وقبله ثم بعد الاستقلال. وقد تعرض صاحبه إلى أجهزة النظام القضائي الثلاثة: الإداري، والقضائي، والبشري. متحدثاً عن التركيب الإداري لوزارة العدل ومديرياتها من حيث كونها الجهاز المسير للأجهزة القضائية ومتحدثاً عن التركيبة القانونية للمؤسسات القضائية من

- الباب الثاني : الشروط الواجب توافرها لتحقيق المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ من القانون المدني الجزائري .
- الباب الثالث : الأساس الذي تبنى عليه المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ .
- الباب الرابع : المسؤولية عن الأشياء غير الحية في النطاق العقدي .
- الباب الخامس : وسائل دفع المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ .
- من أعلام التربية العربية الإسلامية / إعداد مكتب التربية العربي لدول الخليج . — الرياض : المكتب ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ٣ ج .
- اشتمل المجلد الأول على ترجمة عشرة من أعلام التربية الإسلامية بدءاً من القرن الهجري الأول إلى قرب نهاية القرن الثالث ، وبدأ بترجمة الخليفة عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — واهتماماته التربوية ، حتى ابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ .
- ويضم المجلد الثاني إحدى عشرة دراسة تبدأ بدراسة عن ابن خلدون الراهبرمزي لتتناول عدداً آخر من الأعلام حتى منتصف القرن الخامس للهجرة ، فيختتم المجلد بدراسة الخطيب البغدادي ، سيرته الذاتية وبيئته الحضارية ، المتوفى ٤٦٣ هـ .
- أما المجلد الثالث فيبدأ بالإمام أبي حامد الغزالي ليشمل الأعلام من بدايات القرن السادس حتى قرب منتصف القرن الثامن ، فتختتم دراساته بدراسة عن ابن الحاج العبدري ، المتوفى ٧٣٧ هـ .
- وإذا كان المجلد الرابع قيد النشر — كما في مقدمة الكتاب — فإن العزم متوفر لإصدار مجلدات لاحقة حسب توفر الدراسات المستقبلية المطلوبة . وهي خطوات لوضع موسوعة للأعلام التربويين في حضارتنا الإسلامية . ومن الدراسات الواردة في الأجزاء الثلاثة :
- الاهتمامات التربوية في فكر جعفر الصادق . علي خليل مصطفى أبو العينين .
- آراء الإمامين سحنون وابنه محمد في التربية . شاذلي فيتوري .
- سياسة الصبيان وتدريبهم لابن الجرار القيرواني . علي إدريس .
- النظريات التربوية في كتاب العقد الفريد . حسن عيسى أبو ياسين ووفاء السنديوني .
- الإمام يوسف بن عبد البر : ترجمته واهتماماته الفكرية والتربوية . عبد الرحمن النحلوي .
- برهان الإسلام الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم . سيد أحمد عثمان .
- عز الدين بن عبد السلام وفكره التربوي . علي سالم النباهين .
- نلوة توحيد تشريعات القانون الخاص لدول الخليج .. مجموعة البحوث والدراسات ... — الكويت : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٥٧٠ ص .
- مجموعة البحوث والدراسات التي قدمت في ندوة توحيد تشريعات القانون الخاص لدول الخليج والجزيرة العربية بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة للأمانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج والجزيرة العربية ٢١ — ٢٣ نوفمبر ١٩٨٧ م .
- وكانت البحوث التي قدمت ونوقشت في الجلسات الثلاث على النحو التالي :
- الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وآثارها في مجالات توحيد قواعد الملكية وأحكام المعاملات التجارية والاقتصادية لدول مجلس التعاون .
- توحيد التشريعات بين دول مجلس التعاون الخليجي .
- حول توحيد القوانين في دول الخليج والجزيرة العربية .
- الأحكام القانونية تملك غير المواطنين العقارات في دول الخليج والجزيرة العربية : دراسة تشريعية مقارنة .
- توحيد قوانين العمل ...
- أوجه التعاون في المجال الإيجاري بين الدول أعضاء مجلس التعاون لدول الخليج .
- الشركات المساهمة في دول مجلس التعاون وتوحيد الرقابة على تأسيسها .
- ملاحق مقترحة لمشروع اتفاقية توحيد قواعد التحكيم في دول مجلس التعاون الخليجي .
- تصورات حول توحيد القانون المدني بين دول المجلس .
- توحيد التشريعات المدنية في بلدان المجلس .
- الأثر الإيجابي لإنشاء مجلس التعاون لدول الخليج على مسائل القانون الدولي الخاص .
- إمكانية الاستفادة من نظم التأمينات الاجتماعية لدول الخليج من أجل تسهيل انتقال الأفراد والمنتجات .
- من مشكلات العمل القضائي : فكرة الرأي المخالف في الأحكام القضائية .
- نحو قانون عربي موحد .
- وفي آخر الكتاب وردت إحدى عشرة توصية واقتراحاً .
- النلوة العلمية للأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية/الأبعاد الاستراتيجية ... — بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي ومركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٨ م ، ٥٩٨ ص .
- يتضمن وقائع الندوة العلمية للأبعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الإيرانية ، لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة بالتعاون مع مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي للفترة من ١٢ — ١٤ نيسان/ أبريل ١٩٨٨ م ، وضمّ البحوث التي تقدم بها نخبة من المفكرين والإعلاميين العرب والأجانب في الموضوعات السياسية والعسكرية والإعلامية والتاريخية للحرب العراقية الإيرانية .
- ضم الكتاب واحداً وثلاثين بحثاً ، كتبت سبعة وعشرون منها بالعربية ، وكانت البقية بالانكليزية والفرنسية .
- يعتبر هذا الكتاب وثيقة تاريخية مهمة ومرجعاً مفيداً للباحثين والدارسين والمؤسسات الإعلامية ، تناول بالدراسة الدقيقة الشاملة الحرب العراقية الإيرانية ، كما أنه وثيقة تؤرخ لفترة دقيقة من فترات تاريخنا المعاصر .
- ابن نعمان ، أحمد / سمات الشخصية الجزائرية من منظور الانثربولوجيا النفسية . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٨ ، ٦٤٣ ص .
- دراسة جادة للمجتمع الجزائري ، تناول الكاتب الجانب الثقافي كعامل يطبع الشخصية الجزائرية ويعمل على وحدته ، ويتكون البحث من قسمين : يتحدث المؤلف في الأول عن الجانب النظري لمفهوم الثقافة والشخصية في ستة فصول : يعالج في الأول تحديد المفهوم والمصطلح العلمي المتعلق بالدراسة ، ويعالج الثاني مفهوم الثقافة والشخصية ، ويعود إلى الموضوع السابق في الفصل الخامس ويدرس جانبه التاريخي ، ويستعرض في الفصل الأخير أهم النظريات العلمية في موضوع الثقافة والشخصية .
- أما القسم الثاني فيتناول الشخصية في المجتمع الجزائري في أربعة فصول :

- الباب الثاني : الشروط الواجب توافرها لتحقيق المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ من القانون المدني الجزائري .
- الباب الثالث : الأساس الذي تبنى عليه المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ .
- الباب الرابع : المسؤولية عن الأشياء غير الحية في النطاق العقدي .
- الباب الخامس : وسائل دفع المسؤولية عن الأشياء غير الحية طبقاً للمادة ١٣٨ .
- من أعلام التربية العربية الإسلامية / إعداد مكتب التربية العربي لدول الخليج . — الرياض : المكتب ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ٣ ج .
- اشتمل المجلد الأول على ترجمة عشرة من أعلام التربية الإسلامية بدءاً من القرن الهجري الأول إلى قرب نهاية القرن الثالث ، وبدأ بترجمة الخليفة عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — واهتماماته التربوية ، حتى ابن قتيبة المتوفى ٢٧٦ هـ .
- ويضم المجلد الثاني إحدى عشرة دراسة تبدأ بدراسة عن ابن خلدون الراهبرمزي لتتناول عدداً آخر من الأعلام حتى منتصف القرن الخامس للهجرة ، فيختتم المجلد بدراسة الخطيب البغدادي ، سيرته الذاتية وبيئته الحضارية ، المتوفى ٤٦٣ هـ .
- أما المجلد الثالث فيبدأ بالإمام أبي حامد الغزالي ليشمل الأعلام من بدايات القرن السادس حتى قرب منتصف القرن الثامن ، فتختتم دراساته بدراسة عن ابن الحاج العبدري ، المتوفى ٧٣٧ هـ .
- وإذا كان المجلد الرابع قيد النشر — كما في مقدمة الكتاب — فإن العزم متوفر لإصدار مجلدات لاحقة حسب توفر الدراسات المستقبلية المطلوبة . وهي خطوات لوضع موسوعة للأعلام التربويين في حضارتنا الإسلامية . ومن الدراسات الواردة في الأجزاء الثلاثة :
- الاهتمامات التربوية في فكر جعفر الصادق . علي خليل مصطفى أبو العينين .
- آراء الإمامين سحنون وابنه محمد في التربية . شاذلي فيتوري .
- سياسة الصبيان وتدريبهم لابن الجرار القيرواني . علي إدريس .
- النظريات التربوية في كتاب العقد الفريد . حسن عيسى أبو ياسين ووفاء السنديوني .
- الإمام يوسف بن عبد البر : ترجمته واهتماماته الفكرية والتربوية . عبد الرحمن النحلوي .
- برهان الإسلام الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم . سيد أحمد عثمان .
- عز الدين بن عبد السلام وفكره التربوي . علي سالم النباهين .
- نلوة توحيد تشريعات القانون الخاص لدول الخليج .. مجموعة البحوث والدراسات ... — الكويت : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٥٧٠ ص .
- مجموعة البحوث والدراسات التي قدمت في ندوة توحيد تشريعات القانون الخاص لدول الخليج والجزيرة العربية بمناسبة انعقاد الدورة العاشرة للأمانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج والجزيرة العربية ٢١ — ٢٣ نوفمبر ١٩٨٧ م .
- وكانت البحوث التي قدمت ونوقشت في الجلسات الثلاث على النحو التالي :
- الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وآثارها في مجالات توحيد قواعد الملكية وأحكام المعاملات التجارية والاقتصادية لدول مجلس التعاون .

اللغة

الأرناؤوط ، شفيق / قاموس الأسماء العربية «دراسة شاملة للأسماء العربية ومعانيها ودليل للأبوين في تسمية الأبناء» . — بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٨ م ، ١٩١ ص .

بين المؤلف في مقدمته للكتاب معنى الاسم ، ثم الاسم في القرآن الكريم ، وأشار إلى أن علم أسماء الرجال نصف علم الحديث ، وذكر أن العرب تسمي أبناءها بأسماء الحيوانات والنباتات والجواهر .

ثم بين أهداف التسمية لدى الأبوين وقيم الأسرة في التسمية .. ويتناول القاموس دراسة للأسماء العربية قديماً وحديثاً معتمداً في ذلك على الكتب العربية القديمة (المصادر) والمراجع والتوريات والصحف وجداول تسجيل الطلاب في المدارس والجامعات .

وقد بدأ الكتاب بعد المقدمة بأسماء الله الحسنى ومعانيها ، ثم أسماء الأنبياء ، ثم أسماء العبودية والتميم ، ثم أسماء الذكور ، ثم أسماء الإناث ، ثم أسماء حيوانات تطلق على الذكور والإناث ، ثم أسماء ذكور وإناث انتشرت في العهد التركي ، مراعيًا في معظم ذلك الترتيب الألفبائي .

وختم الكتاب بنبذ للمصادر والمراجع .
الموسم الثقافي السادس لمجمع اللغة العربية الأردني . — عمان : المجمع ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٤٠ ص .

دأب مجمع اللغة العربية الأردني في عقد موسم ثقافي كل سنة منذ عام ١٩٨٣ م ، وهو في كل عام ينور حول محور فكري محدد ، تلور حوله محاضراته وندواته كلها .

وفي عام ١٩٨٨ م عقد المجمع موسمه الثقافي بين يوم ١٩/٣/١٩٨٨ م حتى يوم ١٩/٤/١٩٨٨ م ، وقد اشتمل على ثلاث محاضرات ، وندوة علمية واحدة . وكان محوره الفكري : «اللغة العربية في مؤسسات التعليم العام والعالي في الوطن العربي وأساليب النهوض بها» .

وقد حملت المحاضرات الثلاث كلها هذا العنوان نفسه لتعالج وضع اللغة العربية في مؤسسات التعليم في مصر والأردن والجزائر .

وقدمت هذه المحاضرات صورة واضحة عن التعليم في تلك الأقطار ، مدعمة بالأرقام والإحصائيات الدقيقة ، كما تقدمت بعدد من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تسهم في رفع مستوى التعبير باللغة العربية ، ومستوى المتعلمين في مراحل التعليم كلها .

ندوة الازدواجية في اللغة العربية / الازدواجية في اللغة العربية . — عمان : مجمع اللغة العربية ، الجامعة الأردنية — قسم اللغة العربية وآدابها ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ٢٢٥ ص .

عقدت هذه الندوة المتخصصة بدعوة من قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية ومجمع اللغة العربية الأردني بعمان في ٢٢ — ٢٤ شعبان ١٤٠٧ هـ ، إذ شعر أن الازدواجية اللغوية التي يعيشها المجتمع بين لغة المشافهة ولغة الكتابة تشكل خطراً في النظام التربوي ومعاناة في لغة التواصل الاجتماعي وحرية بالغة في لغة الأدب القصصي والمسرحي .

ومما اقترحت هذه الندوة وأوصت به :

— الحد من طغيان اللغات الأجنبية على اللغة العربية ومزاحمتها لها . والتوصية بالآلا

يبدأ تعليم اللغات الأجنبية إلا مع بداية الصفوف الإعدادية ، لأن تعليم اللغات

مهد في الأول بدراسة المحدثات الثقافية للمجتمع الجزائري كجزء من المجتمع العربي ، والتجاء في الفصل التالي إلى التراث الشعبي لكونه المادة العلمية في دراسة الشخصية ، وفي الفصلين الآخرين دراسة مفصلة للأمثال الشعبية الجزائرية وتحليل مضمونها .

هاينز ، ماريون إي / إدارة الأداء : دليل شامل للإشراف الفعال ، ترجمة محمود مرسي وزهير الصباغ . — الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ ، ٤٥٧ ص .

الجوانب النظرية قليلة في هذا الكتاب ، بل هناك إرشادات عملية وتفصيلية في كيفية التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة على أداء مجموعة في العمل .

يبعث الفصل الأول — كما يذكر المؤلف — في تحليل : أين تقف كمشرف فيما يختص بأسلوب القيادة ؟ وبين الفصل الثاني كيف تتعرف على أعضاء مجموعتك لكي تستطيع أن تستغل كافة قدراتهم ومهاراتهم واهتمامهم ؟ وتوضح الفصول التسعة التالية كيف تعالج الخطوات الحساسة التالية في إدارة الأداء بنجاح :

وضع توقعات الأداء ، مراقبة التقدم في الأداء ، تقويم الأداء الفردي ، توفير تغذية مرتدة عن الأداء ، اتخاذ قرارات إدارية ، وضع خطط لتحسين الأداء ، تفويض السلطة والمسؤولية ، إدارة مشكلات الأداء ، إدارة أداء المجموعة .
ويتهي الكتاب بحالة إدارية في الفصل الثاني عشر توضح كيف يمكن فعلياً تطبيق النظام المقترح .

هكس ، جيمز آر / نظم المعلومات الإدارية من وجهة نظر المستفيد ، تعريب حسين علي الفلاح . — الرياض : معهد الإدارة العامة ، ١٤٠٩ هـ ، ٦٥٩ ص .

تميز نظم المعلومات باستعمال الحاسب الآلي كأداة رئيسية ، ويمثل الحاسب قوة دافعة في مجالات عديدة في المجتمع ولا سيما في مجال إدارة الأعمال . والكتاب موجه ليلام ظروف وأوضاع المستفيد ، أي الشخص الذي يستعمل الحاسب ، ويتضمن موضوعات مهمة للمدير والحاسب ومسؤول التسويق وبقية رجال الأعمال ، وتناول موضوعات تخص إمكانية الأداء للتطبيقات بدون برمجة ، وكيفية بناء المستفيدين لنظم مساندة القرارات ودورة حياة التطوير التركيبية .. كما تناول كيفية التحكم بنظم المعلومات حتى يكون بالإمكان تشغيلها بشكل صحيح ، وكيفية ربط الحاسبات الشخصية مع نظام معلومات خاص بمؤسسة معينة للحصول على معلومات تستطيع التحكم فيها بشكل مباشر .

وقد تضمن كل فصل — البالغ اثنين وعشرين فصلاً — مخططاً تمهيدياً مفصلاً فيه خلاصة للفصل ، وقائمة بالمصطلحات المهمة ، وأسئلة للمراجعة ، وأخرى للمناقشة ، وحالة تطبيقية ومقالة أو قضية خاصة بالإدارة أو بنظم المعلومات الإدارية . وقد عولجت موضوعات الكتاب من خلال خمسة أجزاء هي :

- أساسيات نظم المعلومات .
- موارد الحاسب .
- أسس مفاهيم نظم المعلومات .
- تطوير تطبيقات المستفيدين .
- نظم المعلومات والإدارة والمجتمع وأنت .

إن تكرار الحديث عن مشاهدات الأجسام الطائرة جعلت الإنسان العادي في دوامة من أفكار شتى تتقاذفه بين الإيمان بها وبين رفضها ، ولا سيما أن كثيراً من الأشخاص الذين تحدثوا عن تلك المشاهدات لا يرق إليهم الشك ، وأن الظروف التي رأوا فيها تلك الأجسام موثقة بالتواريخ والصور ، وأن كثيراً من أولئك الناس ما يزال حياً ومعروفاً باسمه وبعمله .

ويذهب بعض المتحمسين لفكرة وجود الأجسام الطائرة المجهولة إلى أن بعض الظواهر الطبيعية الخارقة كـ «مثلث برمودا» و «كارثة الفضاء السيبيرية» شواهد على أن الأرض عرضة لغزو مجهول يتجاوز حدودها ، وأن هناك قوى لا يمكن تفسيرها بالسناجة التي تفسر فيها كثير من الأحداث في الوقت الحاضر .

وهذا الكتاب رصد وتوثيق لتلك الظواهر دون تحليل لها ، وقد وزعت تلك الأخبار على فصول بحسب صنفها هي :

- ١ — مواجهات النوع المنتشر عالمياً ٢ — مواجهات النوع الأقرب ٣ — مواجهات النوع التاريخي ٤ — مواجهات النوع المربع ٥ — مواجهات النوع المثير ٦ — مواجهات النوع المكثف ٧ — مواجهات النوع الشرير ٨ — مواجهات النوع الجوي .

ولم يكن القصد من ترجمة الكتاب دفع الناس للإيمان بوجود تلك الأجسام الطائرة المجهولة التي ستكشف الدراسات الفلكية ورحلات الفضاء عن غموضها الشيء الكثير ، وإنما هو استعراض لما قيل عنها ، ونجد لفكر الإنسان لا يخلو من المتعة والتشويق في قضية كتب عنها الكثير وخصصت لها السنوات في كل أنحاء العالم .

وأخيراً ففي الكتاب صور وثائقية لأشخاص واجهوا تلك الأجسام ، إضافة إلى صور لحوادث ما يزال الغموض يكتنف كثيراً من جوانبها .

الجسماس ، ضياء الدين / معالجة التدخين بين الأطباء والمشرعين ؛ كتب في القسم الفقهي محمد سعيد رمضان البوطي وقطب الدين الحامدي . — دمشق : المطبعة المركزية ، دير الزور : دار ابن حيان [١٩٨٨] ١٢٣ ص . لوحات فنية وطيبة ملونة .

المؤلف متخصص في الأمراض الداخلية والقلبية ، بين في المقدمة أهمية موضوع التدخين ومخاطره وأهمية الكتابة عن التدخين ومضاره كوسيلة للامتاع عنه . ثم جاء الباب الأول بعنوان : التدخين في ميزان العلم . ويضم هذا الباب ثلاثة فصول لدراسة نشوء هذه العادة من بداية البلاء واستفحال الأدواء ، إلى وسائل العلاج وبلوغ الشفاء .

أما الباب الثاني : فهو مخصص للموقف الشرعي من التدخين كتب فيه البوطي الاستاذ في كلية الشريعة بجامعة دمشق وقطب الدين الحامدي مفتي محافظة دير الزور ، وجاء هذا الباب بعنوان : التدخين في ميزان الشرع الإسلامي . وفصوله هي :

- ١ — ميزان الحلال والحرام .
- ٢ — الدخان في الميزان .
- ٣ — محاكمة علمية وإصدار الحكم الشرعي الطبي .

الخطاط ، سلمان إبراهيم وعبد الجواد محمد أحمد الشريف/تكنولوجيا المواد . — بغداد : دار الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ م ، ٢٣٨ ص .

يتحدث عن تصنيع المواد الطبيعية المختلفة وطرقه وأساليبه . ويقع في ستة

الأجنبية في المرحلة الابتدائية يدخل الضم على اللغة القومية من ناحية ، ويؤثر تأثيراً سلبياً على اتجاهات التلاميذ في هذه المرحلة .

— جعل إتقان العربية الفصحى شرطاً في كل تعيين لوظيفة إدارية أو حكومية . — تعريب التعليم الجامعي في جميع مجالاته ومستوياته ، واستخدام المعجمات التي أقرتها الجماع اللغوية العربية ومؤتمرات التعريب ، في إطار برنامج شامل لتعريب التعليم الجامعي .

— إنتاج مسلسلات تلفازية وإذاعية باللغة الفصحى لتعليم المبتدئين ، وأخرى لغويهم من الخاصة والعامة .. والحّد من إذاعة المسلسلات والبرامج باللغات العامية .

— تعيين منشأ لغوي أو أكثر في كل دائرة من دوائر الصحافة والإعلام يتولى مراجعة نصوص البرامج الإخبارية والثقافية وغيرها لضبطها قبل إذاعتها ، وكذلك تعيين منشئين لغويين في الوزارات الرسمية والمؤسسات الرسمية والخاصة يتولون ضبط التقارير والمراسلات التي تصدر عنها .

— تعريب اللافتات وأسماء المحال ، وكل وجوه الإعلان .

العلوم البحتة والتطبيقية

أغروس ، روبرت م وجورج ن . ستانيسلو/العلم في منظوره الجديد ؛ ترجمة كمال خلايلي . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م ، ٢٢٤ ص (عالم المعرفة — ١٣٤) .

يدور البحث في هذا الكتاب في شكل موازنة بين مقولات النظرة العلمية القديمة والنظرة العملية الجديدة ، وقد عرض المؤلفان للظروف التي نشأت في ظلها النظرة العلمية القديمة التي اصطفت بصيغة مادية كرد فعل إزاء هيمنة الفلسفة المدرسية المسيحية على العقول ، التي وصلت إلى حالة من التجمد العقلي والتخبط الفكري . وقد انتهت النظرة القديمة إلى الإلحاد والاستهتار بكل القيم الأخلاقية والروحية ، وفسرت السلوك تفسيراً غريباً فيسيولوجياً . إزاء هذه النظرة ظهرت — في مطلع القرن العشرين — نظرة علمية منافسة كان من ألع روادها أينشتاين ، وهايزنبرغ ، وبور وغيرهم . وقد أجمعت آراء كبار علماء الفيزياء النووية والكوزمولوجيا في هذا القرن على أن المادة ليست أزلية ، وأن الكون في تطور وتمدد مستمرين ، فدعوا إلى الإيمان بعقل أزل وجود يدبر هذا الكون ويرعى شؤونه .

ثم جاء جيل آخر من العلماء المتخصصين في مبحث الأعصاب من أمثال شرنغتون ، واكلس ، وسيري فخلصوا — بعد بحوث مضنية — إلى أن الإنسان مكون من عنصرين جوهريين : جسد فان وروح باقية لا ينالها الفناء ، وأن الإدراك والتفكير ليسا من صنع المادة بل يؤثران تأثيراً مباشراً في العمليات الفسيولوجية ذاتها .

وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية ظهرت حركة جديدة في علم النفس اعترف روادها بالعقل ، ورفضوا تفسير السلوك البشري بلغة الدوافع والغرائز الحيوانية ، وآمنوا — بدلاً من ذلك — بالقيم الأخلاقية والجمالية والجوانب الروحية والفكرية والنفسية . وهذه خلاصة في النظرة العلمية الجديدة التي وردت مقولات روادها ونتائج أبحاثهم مفصلة في هذا الكتاب .

بلونديل ، نيجيل وروجر بور / أعظم أسرار الأجسام الطائرة المجهولة في العالم ؛ ترجمة سعيد أحمد الحكيم ، مراجعة يعقوب يوسف أبونا . — بغداد : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨ م ، ٢٢٢ ص (سلسلة المائة كتاب) .

إن مثل هذه النظرية ستبلى ضرباً من الخيال ولكنها بالنسبة للعلماء حقيقة واقعة، بل يذهب بعضهم إلى الاعتقاد بأن أكثر من ٩٠٪ من مادة كوننا هي ثقوب سوداء، ففي مجرتنا وحدها هناك أكثر من ألف مليون ثقب أسود. ثم كتب مقدمة بعنوان: «إما أنها نهاية وإما أنها مجرد البداية». وجاء في نهايتها: ... سندرس في هذا الكتاب الثقوب السوداء ونرتحل عبرها ونبحث عنها، بل سنذهب أبعد من ذلك فنتناول التماذج الرياضية لها ...

ثم استعرضت مواد الكتاب في ستة فصول هي:

— الفصل الأول: الارتحال عبر الثقوب السوداء.

— الفصل الثاني: البحث عن الثقوب السوداء.

— الفصل الثالث: الانهيار الثقالي.

— الفصل الرابع: القوى والجسيمات.

— الفصل الخامس: انضغاط المادة.

— الفصل السادس: حلود وآفاق.

الليحيدان، عبد الله محمد/ كيفية بناء سكن: اختيار الأرض — التصميم الأولية — الإشراف — الرياض: المؤلف، ١٤٠٨ هـ، ١٠٧ ص.

يذكر المؤلف في المقدمة أن المتبع في عملية إنشاء سكن في الوقت الحاضر مرحلتان:

— إعداد التصميم من قبل المهندس.

— إجراءات الفسخ والقرض.

وكتابه هذا يركز على مرحلتين مفقودتين هما:

— كيفية إعداد التصميم الأولية حسب حاجة الشخص.

— رقابة ومتابعة عملية التنفيذ إلى أن يصبح البيت جاهزاً للسكن.

وإضافة إلى هذه المراحل الأربع، تضاف مرحلة خامسة، هي عملية التأثيث والزراعة.

وحصر موضوع الكتاب على سكن الطبقات المتوسطة فما دون، وأعدّه بأسلوب سهل، بعيداً عن المصطلحات العلمية، ليفيد عامة الناس.

وجاءت موضوعات الكتاب في أحد عشر فصلاً هي:

اختيار الحي، التخطيط، العقود، بناء الهيكل، السبابة والكهرباء والأبواب، «المرحلة الأولى»، التليص والتجملات، البلاط، المشايات والصور، السبابة والكهرباء والأبواب «المرحلة الثانية»، الدهانات، التجهيز للسكن.

منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترو/ الطاقة الشمسية في الوطن العربي: تطبيقاتها واستعمالها. — الكويت: المنظمة، ١٩٨٨ م، ٤١٦ ص.

تشكل الطاقة الشمسية أحد أهم الطاقات المتجددة التي أخذت تحتل مكاناً في بعض الاستعمالات اليومية في المناطق ذات الإشعاع الشمسي.

ويضم هذا الكتاب عشرة فصول تتناول ثمانية منها الطاقة الشمسية وتطبيقاتها واستعمالاتها، بينما خصص الفصلان الآخران لطاقة الرياح وطاقة الكتلة الحية (المادة العضوية)، وقد تمت كتابة فصول هذا الكتاب من قبل نخبة من الباحثين العرب تم تكليفهم بمبادرة من الأمانة العامة للمنظمة، التي قامت بمراجعتها وتنسيقه إضافة إلى إعداد بعض فصوله.

فنون

الحنيفر، محمد / اضحك للعالم. — الرياض: المؤلف، [١٤٠٩ هـ]، الجزء الأول: ٣٢ ص.

أبواب. تخصص الباب الأول للحديث عن المواد وخواصها، والباب الثاني عن المواد المتبلورة أو ما نسميها بـ «البلاتيك»، وكان الباب الثالث عن المواد المطاطية، والباب الرابع عن المعادن وخصائصها، والباب الخامس يتحدث عن السليكون ومركباته، والباب السادس وهو الأخير مخصصاً للحديث عن الأخشاب.

وفي كل باب يتحدث عن المادة تاريخياً وكيميائياً ذاكراً تركيبها الكيميائي وصولاً إلى خصائصها، وأصنافها وميزاتها وطرق تصنيعها المختلفة، معززاً ذلك بالمعادلات الكيميائية والصور التوضيحية وكل ما يعين على فهم المادة. ونتمم الأبواب بمجداول عن المصطلحات العربية أو الأجنبية الواردة في الكتاب، وقائمة بالمصادر التي عاد إليها المؤلفان في الكتاب.

شقلي، زياد فاتر/ طاقة الرياح واستخداماتها. — دمشق: دار المعرفة، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م، ١٦٦ ص؛ صور ورسومات.

نُسخت على الصفحة الأولى من هذا الكتاب الآية الكريمة التالية: ﴿ومن آياته أن يُوسل الرياح مبدشّرات ولْيَذيقكُمْ من رحمته ولتجري الفلك بأمره ولتنبؤوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾.

ثم جاء الكتاب في مقدمة وستة فصول هي:

— الفصل الأول: المصادر الحالية والمصادر البديلة للطاقة.

— الفصل الثاني: طاقة الرياح.

— الفصل الثالث: منشآت طاقة الرياح.

— الفصل الرابع: الأسس النظرية في التوربينات الرياحية.

— الفصل الخامس: استثمار طاقة الرياح في ضخ المياه الجوفية.

— الفصل السادس: استثمار طاقة الرياح في توليد القدرة الكهربائية.

ختم الكتاب بذكر مصادر البحث ومراجعته العربية منها والأجنبية.

العلمي، محي الدين طالو / الإيلنز والأمراض الجنسية؛ اعنى بتصحيحه سيمر أحد العطار. — بيروت؛ دمشق: دار ابن كثير، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م، ٢٢٨ ص.

بين المؤلف في المقدمة عظمة الدين الإسلامي الذي يدعو للأخلاق ويحرمنا من هذه الأمراض الخبيثة، يقول في خاتمة مقدمته: «وهذه الأمراض الجنسية التي تعاني بلدان الإباحية منها لا تكون الوقاية منها أفراداً وشعوباً إلا بالطهر والعفة والقيم الأخلاقية النبيلة، التي نجدها أفضل وأتم ما تكون في إسلامنا العظيم، ونحن في حصن منيع منها ما دمنا متمسكين بتعاليم وأخلاقيات ديننا. من أهم الأبحاث التي تعرض لها الكتاب نذكر:

الأمراض المنتقلة بالجنس، الفيروسات، الإيلنز، من هم الذين يصابون بالإيلنز؟، وصف حالة بالإيلنز، كيف نشأ الإيلنز؟، كيف ينتقل المرض؟ لماذا لا يصاب العرب والمسلمون؟ الوقاية من الإيلنز، السيلا، السل (التلرن التناسلي)، قمل العانة، سؤال وجواب حول الجنس..

فوق العادة، فايز/ الثقوب الكونية السوداء. — دمشق: دار المعرفة، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م، ٢١٥ ص؛ رسومات.

يتساءل المؤلف فايز فوق العادة — وهو رئيس الجمعية الكونية في سورية، في بداية التوطئة ويقول:

«ماذا لو تقدمت إلينا نظرية تتحدث عن ثقب في الفضاء حيث يتوقف الزمن وتمتد الهنية من الأزلى إلى الأبد؟ وعبر هذا الثقب تختفي وببساطة كل الأشياء؟

لويدي، سبتن/فن الشرق الأدنى القديم؛ ترجمة محمد درويش. — بغداد: دار المأمون، ١٩٨٨ م، ٢٦٩ ص.

فيه عرض شامل لحضارة بلاد الشرق الأدنى، مؤكداً في مجال الفن — بالدراسة والتحليل — أنه في الوقت الذي ازدهرت فيه حضارة وادي الرافدين ووادي النيل، كانت أوروبا على مفترق الطرق لا تتين طريقها السياسي أو الفني أو الاجتماعي. وفي الوقت الذي كانت فيه أثينا قد ازدهرت مركزاً للثقافة الغربية والحضارة الأوروبية، فإن بلاد الرافدين ومصر كانتا تتمتعان بإرث فني يعود إلى خمسة وعشرين قرناً من التطور والتقدم في المجالات الفنية كافة.

وكانت فصول الكتاب على النحو التالي:

مصر وسومر: أثر البيئة، الفراعنة الأوائل وعصر الأهرامات، العبقورية الخلاقة في بلاد الرافدين وتأملات في بلاد الأناضول، التطور والانتشار في الألف الثاني قبل الميلاد: فن المملكة الوسيطة في مصر وبلاد الرافدين والأراضي المحيطة بها، براعة المملكة الجديدة في مصر، الفن الآشوري وفن العصر الحديدي، موجز العمارة في الشرق الأدنى.

مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الإسلامية/الخط العربي في خدمة الحضارة الإنسانية؛ إعداد يوسف ذنون. — بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٨ م، ٨٠ ص.

أقيم في بغداد مهرجان «الخط العربي في خدمة الحضارة الإنسانية» للفترة من ٢٤ — ٣٠ نيسان ١٩٨٨ م، حضره (٧٥) خطاطاً وباحثاً ومزخرفاً و (٢٢) صحفياً من الأقطار العربية والعالم، وشاركهم أكثر من (١٧٠) خطاطاً وباحثاً من العراق.

وقد أقيم المعرض على قاعات مركز صدام للفنون واحتوى على أكثر من (٧٠٦) أعمال فنية في الخط العربي والزخرفة الإسلامية، شارك في إعدادها (٢٣٥) خطاطاً ومزخرفاً عربياً وأجنبياً يمثلون (٣٢) دولة. وقد تميز المعرض ببدايع رائعة لإنجازات الخطاطين والمزخرفين الذين يمثلون مدارس عربية وإسلامية مختلفة كشفت عن أساليب كتابة الخط العربي التي لم تكن بعضها معروفة لكثير من الناس. ومن التوصيات التي تم إقرارها في المهرجان:

— ضرورة التزام الأجهزة الإعلامية في البلدان العربية في المحافظة على أصول وقواعد الخط العربي حين عرضه على الجمهور، والوقوف بحزم ضد تيارات تشويه المقصودة، وبصورة خاصة في الصحافة ودور الطباعة ومكاتب الإعلام.

— رعاية الخطاطين في البلدان العربية وإقامة مؤسسات فنية رسمية تجمع شملهم، تمهيداً لإقامة رابطة دولية للخطاطين في بغداد.

— يوصي المؤتمر أن يقيم هذا المهرجان كل ثلاث سنوات في العراق.

مولر، جي. اي. و فرانك ايلغر/مئة عام من الرسم الحديث؛ ترجمة فخري خليل. — بغداد: دار المأمون، ١٩٨٨ م، ١٧٥ ص.

يستعرض الكتاب الحركات الفنية التي باتت تقترن بأفكار الحداثة، فهو يظهر التنوع الهائل في رؤى الفنان حين غامر بأعماله فيما كان يبدو في معظم الأحيان خروجاً على المواصفات الأكاديمية، والمسلّمات الفكرية الموروثة! ويعين الكتاب المزايا التي جعلتهم مبرزين في هذه الأعمال.

وقد احتوى على الموضوعات التالية الموضحة بالرسم:

الانطباعية، الانطباعية الجديدة، الرمزية والناية، الوحشية، التكعيبية، المستقبلية، التعبيرية، الرسم الميتافيزيقي، الدادائية والسوربالية، الرسم

مجموعة من الرسوم الكاريكاتيرية بريشة محمد الخنفر، وهي الجزء الأول من سلسلة «اضحك للنداء». كما أصدر في سلسلة «مغامرات سلطنة» فواز والصقر النجدي، سلطنة في الفردوس المفقود، فواز ورأس الأفعى.

نشرت رسومه في العديد من الصحف السعودية والعربية والأوروبية المتخصصة، مثل الإيطالية EURIKA والفرنسية CHARLIE.

وتتلون ريشة الفنان هنا لتعبير بسخرية وكلمات عامية أو أمثال شعبية عن مواقف اجتماعية في المملكة العربية السعودية، وبعض الظواهر غير الصحية بين الشباب والنساء..

شقرن، عبد الله/حديث الإذاعة حول المسرح العربي. — تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، ١٩٨٨ م، ٣٥٥ ص (دراسات وبحوث إذاعية — ٤١).

تمثل مواد الكتاب في ثلاثة أقسام متباينة على الشكل التالي:

القسم الأول: تأملات في واقع المسرح العربي في المسرحية العربية. ويشتمل على فصلين:

— نظرات في الواقع المستمر للحركة المسرحية العربية.

— المسرحية العربية بين المحلية والقومية.

القسم الثاني: ملتقيات في المسرح العربي. ويشتمل على أربعة فصول:

— أفكار وتوجهات. حيث يلخص المؤلف ويحلل جوهر الملتقيات التي تم تنظيمها.

— التأليف المسرحي وأصاليته بالعالم العربي.

— تشرخ لأربعة ملتقيات ذات وحاجة فكرية ومهنية.

— اللجنة الدائمة للمسرح العربي. ويتناول بالتحليل الدورات التي كانت هذه اللجنة قد عقدتها في ظرف السنوات المتوالية من حياتها.

القسم الثالث: ويشمل خمسة فصول، سبقها تمهيد عن روافد المسرح العربي وأصوله. وقد حمل هذا القسم عنوان: نشأة المسرح العربي وتطوره في المغرب.

— المظاهر الأصلية للمسرح المغربي.

— حركة المسرح العربي المغربي ١٩٢٧ — ١٩٣٢ م.

— الجولة المسرحية لفرقة فاطمة رشدي.

— تقلبات المسرح العربي المغربي ١٩٣٣ — ١٩٤١.

— الإذاعة والمسرح.

القطامي، بدر جاسم / الفنان التشكيلي بدر جاسم القطامي. — الكويت: شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ١٩٨٨ م، ٥٠ ورقة.

مجموعة من أعمال الفنان الكويتي بدر القطامي، قسمها إلى ثلاث مجموعات: البادية — البحر — ملاح من البيئة. وكتب مقدماتها سليمان علي الشطي. وقد وضع تحت كل لوحة عنوانها مع بيان حجمها، وهذه طائفة من العناوين التي قدمها:

الأمومة، الضيق، الرابة، بيت الشعر، سلو، صناعة الأوشار، مشكال شعوم، برطامة وحمرة، خياط مالح، السفافير، سلو، خشره حضره، نهاش وطلاحه، سوق قديم، الجصاص، بائع الطيور، أم الصعو، شاي الضحى، قراش، قصر المصمك في السعودية، الرستاق في عمان، مسجد في صنعاء.

ويعتبر هذا الفنان من الرواد الأوائل في الحركة التشكيلية الكويتية، وينتمي للمدرسة الانطباعية (الواقعية).

الساذج ، الرسم التجريدي المبكر ، الرسم التجريدي .

الأدب

بريفير ، جاك/قصائد مختارة ؛ ترجمة سامي مهدي . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٨ م ، ١٩١ ص .

يتحدث المترجم في المقدمة عن جوانب من شعر جاك بريفير ، ويقول بأنه كان يزن ويقف حيناً ، ويتخلى عن الوزن والقافية حيناً آخر . فهو يمارس الكتابة بحرية هي أقرب إلى العفوية والطلاقة اللسانية ، حرية أن يقول حين يأتيه القول ، بلا زخرفة ولا تزيين ، ولكنه كان — في الوقت نفسه — يميل إلى التجنيس ، ويخلق منه بعض إيقاعاته ، وكان يطلق المفارقة والدعابة والسخرية في نوع من التداوي اللفظي الحر ... ويفيض شعره بمحبة الإنسان والقسوة على أعدائه ومستغليه . كان مع الحب والسعادة والبهجة والجمال ، وضد اليأس والحرمان والقبح والاضطهاد .

وفي مقطوعة «حيناً» المترجمة ورد :

حين يتغذى الشبل

تستعيد اللبوة شبابها

حين تطلب النار حصتها

يحمّر التراب

حين يحدث الموت عن الحب

ترتجف الحياة

حين تحدث الحياة عن الموت

يتسم الحب .

بسيسو ، ماجولون وجيه/شعر أبي فراس الحمداني : دراسة فنية . —

الرياض : مكتبة أسفار ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٤٠٤ ص .

تناولت المؤلفة في التمهيد العصر الذي عاش فيه أبو فراس الحمداني ، ووصفت فيه الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ثم بحثت في الباب الأول نشأة الشاعر وحياته وبيته وأسرته وأثر هذا الأسر في شعره .

وفي الباب الثاني درست شعره دراسة موضوعية تناولت فيها الأغراض الآتية : الفخر ، الغزل ، الحرب ، الرثاء ، ثم : الإخوانيات ، الشكوى والعتاب ، التشجيع ، الصيد والطرود ، أغراض مختلفة .

وفي الباب الثالث تناولت في الفصل الأول الصورة الشعرية عند أبي فراس وأسلوبه ولغته ، وفي الفصل الثاني بحثت التجديد في شعره .

وفي الناحية الفنية اتضح لها أن شعر الشاعر كان رمزياً في أكثره ، وأن غزله عبارة عن غزل عفيف ، وكان الفخر عاملاً مشتركاً مع جميع أغراض شعره . كما اتضحت رومانسية الشاعر قبل أن يكون هذا المذهب معروفاً .

ووجدت الكاتبة أن صورته الشعرية كانت جيدة ، خصوصاً وأنه يبحث فيها عن ذاته حيناً ، ثم يثبت ويؤكد هذه الذات حيناً آخر ، ثم ظهوره كبطل أسطوري في بعض الأحيان ، ثم وصفه للمرأة المثالي في شعره .

البواردي ، سعد/قصائد تخاطب الإنسان . — الرياض : دار الصافي ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م ، ٨٣ ص (سلسلة ديوان العرب ١) .

أهدى المؤلف ديوانه إلى «الثائمين بين سعار الحب ونار الحرب» وإلى «الذين يبحثون عن مكان في عالم ضاق بأهله إحساساً وأنفاساً»!

والشاعر في ديوانه هذا — كما يقول الناشر — هزار يغني للحب ، ويتغنى بالحياة .. ويرتاد بحسه الشعري قضايا الأمة العربية والإسلامية .. وقضايا الإنسان في العالم .. وقسم ديوانه إلى :

قصائد للأوطان — قصائد للوجدان — قصائد للإنسان — قصائد للزمان والمكان .

يقول في مقطع من قصيدة «وليمة الجفاف» :

في القارة السوداء

عالم يموت ...

جحافل من البشر

من دون قوت

الأم شخّ نديها

فألقت رضيعها من جوعها

مما تبقى عندها من ريق

بونس ، موريس/الحلو المر : قصص فرنسية قصيرة ؛ ترجمة رعد إسكندر . —

بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٨ م ، ١٩٨ ص .

أحدى عشرة قصيدة تخرج ما بين مباحج الحياة وما تحمله من معاني الحب من جانب ، وما يجسده رحيل الإنسان من آلام وأحزان من جانب آخر .. فكل قصة في هذا الكتاب تنزلق رويداً رويداً إلى نهاية رهيبية أو مفرقة : موت عنيف ، اختفاء أو انتحار .. مزيج من الجمال والفزع .

وعبر مشاهد طبيعية خيالية ومدن غريبة ، وعلى شواطئ الأنهار أو حافات القبور الباردة تتلاقى الشخصيات دون معرفة مسبقة ، وتتجاور دون أن يرى بعضها بعضاً ، وتتجاذب أطراف الحديث دون أن تتفاهم .

حاز المؤلف بكتابة هذا جائزة الأكاديمية الفرنسية للقصة القصيرة لعام ١٩٨٥ م .

الجعيش ، عبد الله/ليلة زفاف أم نوبة صرع . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٩٤ ص .

مجموعة قصصية قصيرة ، تعالج مشكلات اجتماعية .. أخذت العناوين التالية :

ليلة زفاف شتوية ، لندن وسط باريس ، زوج أم عاصفة ، الصور ، طاقة الإخفاء ، في ليلة الزفاف ، خطاً عابر ، أرسلوا ، حصل تتزوجيني ، ليلة زفاف أم نوبة صرع ، لا تسافر ، الشباب الحالم ، عينان على مائدة غريبة ، جروح ٣ صديقات ، الهاربون ، الزواج على طريقة برايل ، حاضر يا عمي ، ملكة جمال .

ومما ورد في قصة «طاقة الإخفاء في ليلة الزفاف» :

تزوج اثنان لم يريا بعضهما بعضاً مطلقاً ... مثلنا ... وفوجيء الرجل أن زوجته «صناعية» مركبة على بعض .. شعرها «باروك» وروموشها «مستعارة» وحمرة خدّها «صبغة» وقدّها نصف كعب عالي .. فقال لها : هل تراهيني أن أعصّ عيني بأسناني؟! قالت : أراهنك ! .. فخلع عينه «التركيبة» وأدخلها في فمه وعصّها ثم أعادها إلى مكانها وسط دهشتها .

ثم أضاف : وهل تراهيني أن أعصّ عيني الأخرى أيضاً بأسناني؟! فأخذت تنظر في عينه الأخرى وتشير بأصابعها ، وحين تأكدت أنه يرى قالت جازمة : أراهنك ! ... فخلع «طاقم أسنانه» وأطبقه على عينه السليمة .

قالت وهي تضحك :

— وافق شن طبقة .. إن هذا يذكرني بالأعرابي الدميم الذي خطب امرأة دميمة فقالوا لها : إنه قد «تعمم» لك فقالت : إن كان قد «تعمم» لنا فإننا قد تبرقنا ! ..

ابن جني ، أبو الفتح عثمان/ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح عثمان بن جني المسمى الفُسر؛ حققه وعلق عليه صفاء خلوصي. — بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٨ م ، ٢ ج ، (سلسلة خزائن التراث) .

خلف المتنبي ديواناً توزعت أبياته بحسب الترتيب التالي :

الشاميات ٢٣٥٢ بيتاً ، السيفيات ١٥٤٠ بيتاً ، الكافوريات ٥٢٨ بيتاً ،

الفانكيات ٣٥٧ بيتاً ، الشيرازيات ٣٩٦ بيتاً ، ويبلغ مجموعها ٥١٧٣ بيتاً .

وشرح الكتبيرون ديوانه ، وترجم له وكتب عنه الكثير الكثير ... ومن بين

شراح الديوان أبو الفتح عثمان بن جني . الذي سَمَّى شرحه بـ «الفُسر» .

ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر فقال : «صحب أبا الطيب دهرًا طويلاً ،

وشرح شعره ، وتبَّه على معانيه وإعرابه ، وكان الشعر أقلَّ خللاً ، لعظم

قدره ، وارتفاع حاله» .

وقد صنف كتب كثيرة في الرد على كتاب ابن جني هذا ... وقد اعتمد

المحقق في تحقيق الفُسر على مخطوطتين ، الأولى نسخة «قونية» بتركيا ،

والأخرى نسخة المتحف البريطاني ، وكلتا النسختين بخط جيد وإن لم تسلمتا من

الغموض في بعض الأحيان . كما أنه عاد إلى مخطوطات أخرى ذكرت على أنها

الفسر ولكنها كانت غيره .

قدم المحقق للكتاب بتعريف عن مخطوطة الكتاب ، وكتب نبذة عن حياة

المتنبي ومصادر دراسته ، ونبذة عن أبي الفتح ابن جني وكتبه ومصادر ترجمته ،

ثم أورد نص الشرح موزعاً على القوافي .

فضم الجزء الأول القصائد التي تقفى بالألف والألف الساكنة وجزءاً من

حرف الباء .

وضم الجزء الثاني شرح الأبيات التي تقفى بالباء وبالتاء وبالجيم والحاء والدال .

ويشمل عمله في التحقيق ما يلي :

ضبط النص وتصحيح ما وقع فيه من تصحيف أو تحريف مع مقارنة الروايات

المختلفة وشرح ما يقتضي الشرح وتغريخ الشواهد في مصادرها حيثما أمكن . كما

نشر صوراً للمخطوطات التي عاد إليها ، وأخيراً فهرس للأبيات .

الحججي ، حمد بن سعد/عذاب السنين : شعر ؛ جمع وإعداد محمد

الشدي . — الرياض : دار الوطن ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م ، ١٣٦ ص .

شاء الله لهذا الشاعر أن يصاب في عقله وهو شاب في عصفوان الشباب ..

ولعل لظروفه السيئة — كما يقول الشدي — والفقر والحرمان والألم .. التي

انعكست على كثير من قصائد شعره أثراً في تدهور صحته واختلال أعصابه

أخيراً .. وقد توفاه الله هذا العام قبل أن يرى ديوانه .

وكان قد نشر أشعاراً رائعة في «الجمامة» و «البلاد» و «النوبة» و «الجزيرة»

و «الأضواء» و «الورود» اللبانية وغيرها ..

وديوانه هذا هو تقريباً كل قصائد الشاعر الموجودة من بعده في الأوراق

المتناثرة والمجلات والجرائد .. يقول في قصيدة «توسل» :

يارب من لامرء ضاقت مسالكه وليس يدري بما في نفسه أحد

يبدو مع الناس ممرحاً به طرب وإن توحد يستشري به الكمد

إذا سجي الليل تلقاه غداً شبحاً قُدت له من دياجي همة بُرد

يسائل النجم هل للصبح من خير وهل يطول بلبيل العاشق الأمد

يظل يطلب طعم النوم في هف فما يقر ولا يشفى له كبد

كم وذو لو كان مقروناً بصاحبه وهل ينام قرير العين منفرد

لكنه عاجز عن نيل مأربه وماله في تدابير القضاء يد

معذب روحه عنه مسافرة وكيف تسعد روح عافها الجسد

يشكو إلى الدهر بلواه ويسأله بعض العزاء لكي ينسى فلا يجد

تغلغل الحب في أحشائه فله بين الضلوع ضرام بات يتقد

أيامه السود قد ولت بيهجته فهل تحيء بها أيامه الجدد ؟

دحو ، العربي/الشعر الشعبي والثورة التحريرية بدائرة مروانة :

١٩٥٥ — ١٩٦٢ . — الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٨ .

١٩٦ ص .

يعالج الكتاب الشعر الشعبي الجزائري في نطاق جغرافي هو دائرة مروانة في

منطقة الأوراس وفي فترة زمنية محددة تمتد من سنة ١٩٥٥ إلى حلول الاستقلال

سنة ١٩٦٢ .

مهد المؤلف بيباب يتضمن فصلين :خصص الأول لتاريخ المنطقة وطبيعتها

وسكانها ولغتهم . والثاني للشعر في المنطقة قبل الحرب التحريرية . ويتكون

الباب الثاني من فصلين ، كذلك تحدث في الأول عن حرب التحرير في

الأوراس ، وتناول في الثاني الشعراء ورواة الشعر في وقت الحرب ، وفي الباب

الأخير فصل واحد تتبع فيه الخصائص الفنية للنصوص الشعرية التي جمعها .

سوسكي ، ناتومي/كوكورو : رواية يابانية ، ترجمة عبد الواحد محمد . —

بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٨ م ، ٣١٠ ص .

كتب سوسكي رواية «كوكورو» في عام ١٩١٤ م ، أي بعد موت

الامبراطور ميحيي بعامين ، وقبل موته هو نفسه بعامين . كتبها وهو في ذروة

عمله .. وفي هذه الرواية ، مثلما في رواياته الأخرى ، يهتم سوسكي بوظة

وحشة الإنسان في العالم الحديث ، ففي إحدى رواياته الأخرى يصرخ البطل :

«كيف أستطيع أن أهرب إلا من طريق الإيمان أو الجنون أو الموت ؟» . وبالنسبة

إلى «المعلم» بطل رواية «كوكورو» يكون الموت هو الوسيلة الوحيدة للهروب

من وحشته . وقد سُردت هذه الرواية على لسان الشخص الأول من البداية

حتى النهاية . لهذا السبب كان الأسلوب بسيطاً بصورة مقصودة ، وفي النص

الأصلي توجد جمالية وراء البساطة الظاهرية لا سيما في القسم الثالث من الرواية

وهي أصلاً ثلاثة أقسام : أنا والمعلم ، أنا ووالدي ، المعلم ووصيته .

السيد ، طلعت صبح/القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية بين

الرومانسية والواقعية . — الطائف : النادي الأدبي ، ١٤٠٨ هـ —

١٩٨٨ م ، ١٩٨ ص .

وزع المؤلف الكتاب على مقدمة وباين وخاتمة .

تحدث في المقدمة عن موضوع الدراسة وعواملها وقضاياها ، ووزع الباب الأول

على ستة فصول بعنوان شامل هو «التطور نحو الواقعية في القصة القصيرة»

وعنلوتين فرعية لكل فصل . وتحدث في الباب الثاني عن سمات الواقعية الحديثة

عند كتاب الجيل الحاضر في ثمانية فصول ، كل فصل حمل عنواناً جانبياً .

ومن النتائج التي ذكرها في الخاتمة أن القصة القصيرة في المملكة تقترب من

الواقع اقتراباً شديداً وواضحاً إلى أبعد الحدود ، وتصور الحياة تصويراً أميناً بما

الفوزان ، عبد الله ناصر/رئيس التحرير حميدان الشويرع . — الرياض : مؤسسة الجريسي للتوزيع ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٢٤٨ ص (صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر) .

حميدان الشويرع شاعر نبطي مشهور بين أهل نجد ، عاش في الفترة ما بين نهاية القرن الحادي عشر الهجري وبداية الثلث الأخير من القرن الثاني عشر . أما العلاقة التي تربط الصحافة بشاعر نبطي ، نجد ، عاش في تلك الفترة فيذكر المؤلف أن هناك علاقة أكثر خصوصية بين هذا وتلك ، وهي أن شعر «حميدان» يتميز عن شعر الكثيرين من الشعراء الآخرين بكونه متفقاً على وجه تقريبي مع الصحافة المعاصرة في الأهداف والمادة والوسائل وطريقة العرض . فمن ناحية الهدف كان شعره إخبارياً نقدياً ، فهو يحمل الحدث السياسي والاجتماعي ، ويفصح عن رأيه فيه . وهذا الشعر أيضاً يتفق مع الصحافة في المادة ، فهو يحمل الحدث والرأي مثلها . أما الوسيلة التي يستخدمها لإيصال المادة لأفراد المجتمع فهي شبكة توزيع فعالة ، هي عقول الناس وألسنتهم .. ولهذا قال المؤلف إنه كان «يصدر صحيفة شفوية مثيرة ذائعة الصيت والانتشار ، يتخاطفها الناس فور صلورها ، ويتبادلون قراءتها ، ورواية أحداثها ، ويرفعون حواجبهم — غالباً — اندهاشاً من شجاعتها ، وجرأة آرائها ، وحرارة أحداثها ، وأحياناً تضحكهم لشدة سخرتها» . ثم يبدأ باستعراض أوراق تلك الصحيفة ، ابتداء بالصفحة السياسية وانهاء بصفحة الكاريكاتير ، مروراً بالصفحة الدينية ، فالاقتصادية ، فالاجتماعية ، فصفحة المرأة ... ولم ينس أن يقدم بطاقة الشاعر وثقافته وتأمل شخصيته .

قصار ، الشريف / تقنيات التعبير الكتابي والشفوي : العمليات المنطقية . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٨ ، ج ١ ، ٤٣٩ ص . يشكل الكتاب الجزء الأول من سبعة أجزاء أعلن المؤلف عنها ووعد الطلاب بإخراجها مساهمة في تكوينهم وإرشادهم إلى الطرق والأساليب في ميدان التعبير والتفكير . وتنحصر هذه الطرق في خمس عمليات ، من أجل ذلك توزعت مادة الكتاب كله على خمسة أقسام : يعالج الأول عمليات التحليل ، والثاني التركيب ، أما العملية الثالثة فتخص الجدلية أو الديالكتيكا ، وتمثل العملية الرابعة في النقد الناتج عن الجهد الذي يبذله الفكر قصد إنشاء نظرية ينفرد بها ، وتشكل العملية الخامسة تلخيصاً للعمليات السابقة وهي المقابلة بين فكرتين أو أفكار أو بين نصين أو نصوص . وتتلخص مادة الكتاب على الشكل التالي : القسم الأول : التحليل . ويشمل : التحليل ، أشكال التحليل ، التطبيقات . القسم الثاني : التركيب ، ويشمل : أشكال التركيب والتطبيقات . القسم الثالث : الديالكتيكا أو الجدلية . القسم الرابع : النقد . ويشمل : أشكاله وتطبيقاته . القسم الخامس : المقابلة والتطبيقات .

النابلسي ، عبد الغني / برج بابل وشلو البلبال (دمشق وغوطتها) ؛ تحقيق أحمد الجندي . — دمشق : دار المعرفة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٤١٢ ص .

أحد دواوين عبد الغني النابلسي الكثيرة ، وواحد من مؤلفاته العديدة التي بلغت أكثر من مائتي كتاب كما أحصاها المهتمون بآثاره . والنابلسي ولد في دمشق عام ١٠٥٠ هـ — ١٦٤١ م وتوفي عام ١١٤٣ هـ — ١٧٣١ م ، واسمه يدل على أنه من فلسطين .

شمل الحياة الفكرية والاجتماعية من تغير وتطور .. وذلك من خلال ذات الكاتب وإحساسه بذلك الواقع وتصوره له وتحليله وتفسيره لظواهره تصويراً تجلت فيه حالات نفسية خاصة ، وعواطف بشرية ، وغرائز طبيعية معينة . وأن بعض الكتاب أدخلوا ينتهجون في قصصهم أشكالاً متباينة ، فمنهم من اختار لنفسه أسلوب الرسائل المتبادلة غطاءً لقصصه ، والبعض الآخر حاول أن تدور قصته حول حدث مثير ، ومنهم من اتخذ من القصة وسيلة لبث خوالج نفسه وبلورة ذاته ومشاعره .. وهم يتسمكون باللغة الفصحى في الحوار ، إلى جانب محافظتهم عليها في التصوير والسرد والوصف .

الشباط ، عبد الله بن أحمد/أحاديث بلدي القديمة . — الخبر : الدار الوطنية الجديدة ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٩٠ ص .

اختار المؤلف لكتابه قصيدة شعبية للشاعر «نديم كميث» لتكون مقدمة لهذه المذكرات ، لأنها — كما يقول — عبرت تعبيراً صادقاً عما كان ينوي أن يقوله في المقدمة .

ومما ورد فيها :

بقايا دبرتي تحكي ..

غدت مثل الحزن تبكي

بيوتن هدها العمران !!

ولا باقي سوى الأطلال ..

ترحمنا على الماضي ..

..نسبنا الي سكن فيها ..

ونسبنا أيام عشرتهم

وفي سرد بعض عناوين هذه الحكايات ما يدل على مضمونها :

الطينية ، يا زارع المشوم ، نخيل بلدي القديمة ، القيسارية ، السراي ، الدكة ، ملتقى العشاق ، مخزن التمر ، المجالس عناوين ، قم للمعلم ، التحميلة ، يا ضيفنا ، البخور ، السمر في الشتاء ، عشاق القهوة ، الحصاد ، الحكاية ، الأسواق الشعبية ، العمارة ، الفقع واللواء ، جاء رمضان ، الخناء ، العرضة ، الراحة ملعبنا ، الميدان يا حميدان ، ألعاب البنات ، الصلح خير ، هيا إلى الصلاة ، السدرة والأشنان ، هاتي قمرنا يا حوته ، بدائية العلاج .

شيباني ، الوناس / تطور الشعر الجزائري منذ سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٨٠ . — الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٨ ، ٢٢٢ ص .

يقع الكتاب في خمسة فصول ، يحمل الفصل الأول عنوان تطور الشعر الإصلاحي ١٩٤٥ — ١٩٥٤ وينقسم إلى ثلاثة محاور : المحور الأول ، خاص بالشعر الاجتماعي ، ويتناول الثاني القضايا العربية ومدى مساهمة الشعر الجزائري في هذا الميدان . أما المحور الثالث فكان من نصيب الشعر الذاتي . ويتفرع الفصل الثاني إلى محاور خمسة ، تضمنت الموضوعات التالية :

١ — الشعر والمعرفة . ٢ — الارتباط بالأرض . ٣ — الحس القومي . ٤ — المرأة في شعر الثورة . ٥ — قصيدة الغزل بين الرؤية الثورية والرؤية الذاتية . أما الفصل الثالث فيحمل عنوان : شعر ما بعد الاستقلال ، ويتحدث فيه عن ارتباط الشعر بالموضوعات التالية :

— البناء الوطني — الأرض — البعد الإنساني والقومي — الشعر العاطفي . ويتعلق موضوع الفصل الأخير بدراسة الجانب الفني للشعر الجزائري وتأثره بالتراث العربي والشعر العربي الحديث وقضايا فنية أخرى .

كتب حديثة

حاول المؤلف أن يتقصي أنساب الشرفاء من أهل بيت رسول الله ﷺ وبين منهجه في البحث والاستقصاء بمراسلة عملاء الأسر المعروفة بانتمائها إلى اللوحة النبوية، كما تنقل عبر ربوع المملكة المغربية وتجمع لديه حجج ومستندات، واقتنى عدة مراجع، واعتمد على شهادات العلماء، والقضاء والعدول، وظهائر الملوك السعديين والعلويين (آل علي). والتحقيقات التي كلف الملوك السابقون بتقصي التحقيق في الأسر المنتمية للجانب النبوي وأصدروا قائمة الأشراف المنحدرين من الحسن والحسين ريحاني رسول الله ﷺ.

ودافع التأليف لدى المؤلف هو أن المؤلفات في علم الأنساب أصبحت نادرة الوجود.. وإحياء ما وقع التغافل عنه.. وانتشار المذاهب الهدامة.. ومواصلة لعمل الآباء والأجداد.

إمام، عبد الله / عامر وبرلتي. — القاهرة: سينا للنشر، ١٩٨٨ م، ٢٨٨ ص.

رواية لأحداث القصة وخلفياتها، وبعض مشاهدتها من خلال الوثائق المكتوبة والشهود الأحياء عن الفنانة نفيسة عبد الحميد حواس الشهيرة برلتي زوجة المشير عبد الحكيم عامر.. الحكاية، والقضية، والحكم، والوثائق. يورد في الحكاية اللقاء الأول بينهما، ثم عن أشياء شخصية: أحبة تحت مخدة عامر، ومناديله.. ثم عن قصة اعتماد خورشيد وتحقيقاتها، ثم استقالة المشير واعتقاله.. وهزيمة برلتي. ويظهر أن المؤلف لا يوافق كثيراً مما قالته برلتي، فقد ذكر في نهاية فصل «الحكاية» أنها طرحت حياتها الخاصة على الناس بأسلوب ملتو فيه تغيير للوقائع الثابتة في الأوراق والتحقيقات، وحتى شهادة الشهود والأحياء.

ثم ذكر قضية الدعوى وهي أن برلتي اختارت أن تشق طريقها بوسائل الإعلام، وأن تورخ وتكتب في السياسة، وتطرح حكايات الشخصية المتمثلة في زواجها من عامر.. مع أنها ليست ممن عملن في السياسة.. أو أنه كان لها موقف سياسي عملت على الدفاع عنه.. وهناك قائمة طويلة بأقوال الشهود.. والمرافعات.. وعن المذكرات.. ثم يختم الكتاب بالحكم الذي استغرق ست عشرة صفحة... وأكثر من عشرين صفحة.. وثائق!

الأمير خالد: [يوم دراسي بمناسبة الذكرى الخمسين لوفاته]. — الجزائر: المركز الوطني للدراسات التاريخية، ١٩٨٨، [١١٢] ص. (الكتاب باللغة العربية والفرنسية).

توفي الأمير خالد في دمشق سنة ١٩٣٦ وقال في تأييده المرحوم توفيق المدني: كان رحمه الله وطيب ثراه مسلماً صادقاً، متين الإيمان، عفيف النفس، طاهر الذليل، كريماً جواداً، شهماً أياً، صريحاً إلى أقصى درجات الصراحة، صلباً في الحق لا يلين ولا يعترف بوجوب المرونة السياسية، يحسن قيادة الجموع ولا يحسن قيادة الأفراد، وكان ذلك من أهم أسباب فشله، وكانت صرامته وصلابته سبباً في نجاح المستعمرين لتأليف عصبة من بني جلدته ضده. وكان فصيحاً عذب المنطق، يخاطب بالعربية كأحسن العرب، ويخطب بالفرنسية كأحسن الفرنسيين.

يضم الكتاب عدة أبحاث تناولت حياته منها:

باللغة العربية:

الأمير خالد، خالد الذكر / زهير الزاهري.

وهذا الديوان يكاد يكون موسوعة تجد فيها كل البحور العروضية للشعر العربي، كما تجد فيها كل ألوان البلاغة والبديع، يضاف إلى ذلك ألوان من الشعر العامي كالموال الذي أكثر منه في ديوانه هذا وعني به عناية خاصة. وقد وضع ناظمه لأكثر القصائد مقدمات مفيدة تبين تاريخها والمناسبة التي قيلت فيها القصيدة والمعارضة التي نظمت بسببها والمكان الذي أنشدت فيه.. اعتمد المحقق على نسختين في تحقيقه، وجاءت الحواشي كلها في آخر الكتاب.

هاشم، هاشم عبده / الحب.. احتراماً. — الرياض: دار الصافي، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ٢٣٨ ص.

مجموعة مقالات عمرها عشرون سنة، نشرت في فترات متفاوتة، في جريدة «المدينة المنورة» ثم في جريدة «البلاد» وأخيراً في «عكاظ». وقد أخذت أكثر من عنوان، لعل بعضها قد نشر تحت زاوية (في كلمات) والبعض الآخر في زاوية (إشراق) والبعض الثالث في زاوية (البعد الآخر).

ويقول الشاعر محمد حسن فقي في تقديمه للكتاب:

«.. الكتاب — على صغر حجمه — يشغف ويمتدح ويفيد.. والتمهيد الذي قدمه بين يدي كتابه كان يثير مشكلة الصراع الذي يدور في نفس الكاتب تجاه ما يكتبه للناس من انطباعات وآراء تحمل همومه ومسرته.. وما يقابل الناس كل هذا من الكاتب ما لها من أصداء في نفوسهم.. استحساناً قد يصل إلى التعلق بالكاتب ومتابعته والإعجاب به، واستهجاناً قد يصل إلى حد المقت والعداء والاستعلاء والحرب الخفية والمعلنة..» ومن عناوين بعض المقالات:

أصدقاء مزيفون، البسمات المريضة، إعلان التوبة، الخوف من الناس، الخذاء والقلب، مرضي بالأنانية، جمود العقلاء، عندما يكون الحب لقيطاً، أظافر المرأة الحشنة، الانتحار بالشفافية، حب شوارع، رؤوس فارغة، عناصر السوء.

التاريخ

أحمد؛ محمود عبد الحميد/الهجرات العربية القديمة من شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين والشام إلى مصر. — دمشق: دار طلاس، ١٩٨٨ م، ٢٩٦ ص.

جاء في مقدمة وأربعة فصول.. وقد بين المؤلف منهجه في الكتاب قائلاً: «ومن أجل أن يكون تسلسل فصول هذا الكتاب موضوعياً اتجهت في الفصل الأول إلى دراسة النظريات التي تبحث في المهد الأول للشعوب المهاجرة إلى بلاد الرافدين وبلاد الشام، كما تعرضت في هذا الفصل إلى دراسة هجرات الشعوب المتتالية من شبه الجزيرة العربية إلى مختلف مناطق الشرق الأدنى القديم منذ عصور ما قبل التاريخ، وإلى أسباب هذه الهجرات، وفي الفصل الثاني قُدمت الأدلة الأثرية واللغوية التي تؤكد هجرة قبائل من شبه الجزيرة العربية إلى مصر منذ عصور ما قبل التاريخ. وفي الفصل الثالث درست الظروف المختلفة التي أطاحت بهجرة بعض القبائل ذات الأصول العربية إلى مصر، منذ بداية العصور التاريخية إلى نهاية الدولة الوسطى في مصر القديمة، وفي الفصل الرابع تعرضت للأثر الذي خلفته الهجرات البشرية القادمة من شبه الجزيرة العربية إلى مصر منذ أقدم عصور ما قبل الأثر في الكيان المصري القديم».

الإدريسي، أحمد الشباني/مصايح البشرية في أبناء خير البرية. — الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ م، ٣٢٧ ص.

الشخصية السياسية للأمير خالد / أنيسة بركات .
باللغة الفرنسية :

مساهمة في التعريف بالأمير خالد / عبد الرحيم طالب دياب .
الأمير خالد والصحافة / زهير احداد .

من أعماله : تأسيس جريدة «الإقدام» سنة ١٩٢٠ كان رئيس تحريرها ،
صدرت باللغتين العربية والفرنسية ، وكانت منبراً استعمله للدفاع على مصالح
مسلمي الجزائر .

أوليفيه / رحلة أوليفيه إلى العراق ؛ ترجمة يوسف حيي . — بغداد : المجمع
العلمي العراقي ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢٧٨ ص .

أوليفيه رحلة فرنسي تجول في عدد من أقاليم الدولة العثمانية بما فيها مصر ،
فضلاً عن زيارته فارس ، وقد قام برحلاته في السنوات الست الأولى من الثورة
الفرنسية ، أي من عام ١٧٩٣ حتى ١٧٩٧ م ، وزار العراق مرتين ، أولهما
عندما قدم من تركيا وسوريا ، ثم زارها مرة أخرى في طريق عودته من إيران إلى
فرنسا ، وذلك خلال السنوات ١٧٩٤ — ١٧٩٦ م ، وكانت رحلته هذه
بتكلفة من الجمهورية الفرنسية ، وكانت سياسية بالمعنى الواسع ، جاءت في
ظرف حاسم من تاريخ العلاقات الفرنسية بالشرق ، أي في السنوات الأولى من
الثورة الفرنسية التي أخذت بها العلاقات الفرنسية والأوروبية اتجاهات وأبعاداً
جديدة .

وقد رصد أوليفيه الوضع السياسي ، والمواقع الطبيعية ، وطرق المواصلات
والزراعة ، والتجارة ، والخطط والمعدات العسكرية ، ونشر حصيلة رحلته في
أربعة مجلدات ، تتناول ثلاثة منها تفاصيل الرحلة في بلاد مصر وتركيا وسوريا
والعراق وإيران ، والرابع أطلس مصورات أشخاص وأزياء وأشجار ونباتات
وحوانات وخرائط .

والفصول المترجمة هي من رحلته الخاصة بالعراق ، وقد بدأت بالفصل
التاسع من المجلد الثاني ، أي منذ مغادرة الرحالة مدينة أورفة وحتى آخر فصل
من المجلد ذاته . مع زيادات أخرى من هنا وهناك تتعلق بالعراق ، جاء مجموعها
في اثني عشر فصلاً وثلاثة ملاحق . وقد تناولت هذه الفصول جميع جوانب
الحياة في العراق بدقة كبيرة وعناية ملحوظة .. فقد أخلص الرحالة في مهمته .

ايرفينج ، واشنطن / سقوط غرناطة آخر الممالك الإسلامية بالأندلس ،
ترجمه وعلق حواشيه إسماعيل العربي . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ،
١٩٨٨ ، ٥٠١ ص .

يؤرخ الكتاب لسقوط غرناطة والحروب التي شهدتها المدينة وقد دامت عشر
سنوات ، انتهت بسقوطها سنة ١٤٩١ م . عاش واشنطن ايرفينج الكاتب
الأمريكي المعروف في القرن التاسع عشر ، وتوفي سنة ١٨٥٩ ، وقد دفعه
إعجابه بالحضارة الإسلامية إلى التأريخ لسقوط غرناطة ، وقد خص قصر الحمراء
بكتاب آخر نقله المترجم نفسه إلى اللغة العربية عنوانه : «قصر الحمراء» .

ويبدو واضحاً في هذا الكتاب حب المؤلف لمسلمي الأندلس ، بلغ درجة
حملة على التصدي والدفاع عن مواقف وتبريرها ، ويبدو هذا التعاطف في كل
الفصول التي يتشكل منها الكتاب وعددها مائة فصل مع ثلاثة ملاحق ، وأهم
مصادره كتابات رجال الكنيسة المعاصرين للأحداث والمؤرخين التابعين
للقصر ، وقد استطاع المؤلف الاستفادة من المعلومات بمهارة وتمحيصها
واستخلاص الحقيقة . وكان الكاتب سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في

إسبانيا ، وساعدته مهنته كثيراً في الاطلاع على الوثائق السرية والتقارير
والمخطوطات ، وفتحت له الكنائس والأديرة والمكتبات أبوابها .

باكستان بعد ضياء الحق . — لندن : المنتدى الإسلامي ، ١٤٠٩ هـ —
١٩٨٨ م ، ١٤٨ ص (المنتدى الإسلامي — الكتاب الثاني) .

نشرت حلقاته الأولى في مجلة «البيان» ، أما بقيتها فقد نشرت في هذا
الكتاب ، وفيه ثلاثة موضوعات رئيسية هي : باكستان أمام التحديات —
باكستان وتحكيم الشريعة الإسلامية — مقتل ضياء الحق . والأخير يحتوي على
نبذة من حياة ضياء الحق ، والمتهمين بقتله ، والدور الأمريكي في باكستان .. ثم
عن باكستان بعد ضياء الحق . ويقول محمد العبدلة في المقدمة إن الرئيس
الراحل ، «أصبح رهين أعماله ولا ينفعه ما نكتب عنه ، ونحن هنا نكتب
للأحياء .. لعلهم يراجعون حساباتهم ، ولا يكررون الأخطاء التي أخطأها
غيرهم .. ولعلهم يتقنوا أنفسهم من الهلاك وأمتهم من الضياع والتشتت
والجزئة .. ولينتهبوا إلى بطانة السوء التي تضللهم وتخدعهم وتزين لهم
الانحراف وترهدهم بالطيبين الأبرار ، وتبون عليهم التعاون مع البيت الأبيض أو
البيت الأحمر» .

بمكر ، عبد الرحمن طيب/مصلح اليمن محمد بن إسماعيل الأمير الصنعائي :
دراسة حياته وآثاره . — دمشق : دار الروائع ، تعز : مكتبة أسامة ،
١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢٥١ ص .

عالم وداعية ومصلح من اليمن ، ولد بكحلان سنة ١٠٩٩ هـ ، وانتقل مع
أسرته إلى صنعاء سنة ١١١٠ هـ . من أهم إصلاحاته العلمية والعملية : نشر
علوم الحديث ، حفظ الأوقاف وصون أصولها من البيع أو الاحتيال ، المطالبة
بإلغاء الضرائب ، وإصلاح السجون ، وإصلاح العملة المالية للدولة ، وإلغاء
الرسم ، والمطالبة بمحو الأمية الدينية ، والسعي لإطفاء الفتن الداخلية ،
والمطالبة بإصلاح أوضاع الحرمين الشريفين أيام دولة الأشراف ، توفي سنة
١١٨٢ هـ .

وقد بين المؤلف جوانب حياته المتعددة في ستة أبواب .

وذكر أنه ألّف قرابة المائتين ما بين كتاب وبحث ورسالة .

ومن بعض مؤلفاته :

التنوير شرح الجامع الصغير ، سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام ، العدة على
شرح العملة ، إقامة الدليل على ضعف أدلة التكفير بالتأويل ، إرشاد النقاد إلى
تيسير الإجهاد ، نصرة المعبود في الرد على أهل وحلة الوجود ، مفخرة بين
الريحان والورد ، حكاية تحكي أحوال الكتب في اليمن ، الإحراز لما في أساس
البلاغة من كفاية ومجاز ، رفع الأستار في القائلين بفناء النار .

جامعة البصرة/موسوعة البصرة الحضارية ، المحور الجغرافي . — البصرة :
مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٨ م ، ٥٤١ ص .

رأت رئاسة جامعة البصرة وعمادة كلية الآداب فيها أن تنهض بأعباء إصدار
(موسوعة البصرة الحضارية) وشكلت لجنة عليها لهذا الأمر ، فكان هذا الكتاب
(المحور الجغرافي) أول ما صدر عنها .

وقد أسهم في كتابة (القسم الجغرافي) مجموعة من أساتذة قسم الجغرافية
والمختصين في جامعة البصرة ، درست الجانبين الطبيعي والبشري ، وكانت
أبحاثهم كما يلي :

١ — الوضع الجيولوجي والسطح في مدينة البصرة . ٢ — بعض الملاح

الجيو مورفولوجية لمحافظة البصرة . ٣ — بعض خصائص الترب في محافظة البصرة . ٤ — الخصائص المناخية لمحافظة البصرة . ٥ — الأنهار في محافظة البصرة . ٦ — المياه الجوفية في محافظة البصرة . ٧ — عوامل تلوث المياه في محافظة البصرة .

الجانب البشري :

١ — تطور حجم السكان في محافظة البصرة . ٢ — الموقع والعلاقات الإقليمية لمدينة البصرة . ٣ — التركيب الداخلي لمدينة البصرة . ٤ — مؤشرات عن الواقع السكاني في مدينة البصرة . ٥ — الخصائص السكانية لمحافظة البصرة . ٦ — تصنيف المراكز الحضرية في مدينة البصرة . ٧ — ممارسات تخطيط المدن في البصرة . ٨ — تطور الملاحة في البصرة . ٩ — صناعة النفط في محافظة البصرة . ١٠ — تطوير الأنهر الداخلية في مدينة البصرة لغرض السياحة والترفيه . ١١ — السياحة في محافظة البصرة . ١٢ — الإمكانيات السياحية الطبيعية في محافظة البصرة . ١٣ — تطور ملكية الأراضي في البصرة .

جرجيس ، جاسم محمد وزكي حسين الوردي/الحرب العراقية — الإيرانية في مصادر المعلومات العربية والأجنبية ١٩٨٠ — ١٩٨٦ م ؛ ترجم النصوص الأجنبية زكي الجزائري وسمير الجليبي . — بغداد : مركز التوثيق الإعلامي لنول الخليج العربي وجامعة البصرة ، ١٩٨٨ م ، ٦٢٨ ص .

بيلوغرافيا تضم ما كتب عن الحرب العراقية الإيرانية في مصادر المعلومات العربية والأجنبية من كتب ودوريات ورسائل جامعية وتقارير وخطب وتصريحات ومؤتمرات ونلوات تناولت موضوع الحرب وقائعها وتطوراتها . ويقسم الكتاب إلى قسمين : القسم الأول : عبارة عن تجميع للمواد الصادرة باللغات الأجنبية وترجمتها ، وقد اعتمد بذلك على بنوك المعلومات العالمية والعربية .. أما القسم الثاني : فهو عبارة عن جمع للمواد الصادرة باللغة العربية ، وقد اعتمد بذلك على مصادر البحث اليدوية التقليدية من فهارس المكتبات ومعارض الكتب وأرشيف مركز التوثيق الإعلامي ومركز البحوث والمعلومات .

ورببت هذه البيلوغرافية موضوعياً بموجب رؤوس موضوعات حددت لهذا الغرض التي تعتبر المدخل الرئيسي للبحث ؛ حيث تضم البيلوغرافيا — إضافة إلى ذلك — كشافات بالأعلام وكشافاً جغرافياً وكشافاً بأسماء المنظمات الدولية ، وتحت كل رأس موضوع رتب المواد ترتيباً هجائياً حسب المؤلف الذي يشكل العنصر الأول من عناصر الوصف البيلوغرافي لكل مادة ، ويأتي بعده عنوان المقال أو الكتاب ... الخ ، والمصدر المنشور فيه تلك المادة ، ثم ترجمة للعنوان وتعريف بالمادة عن طريق ترجمتها أو وصفها إذا كانت باللغة العربية .

رابطة العالم الإسلامي/رجال وراء جهاد الرابطة خلال ربع قرن . — مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، الأمانة العامة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٧ ، ٩٦ ص .

في تقديمه للكتاب يقول أمين عام الرابطة عبد الله عمر نصيف : يصدر هذا السجل التذكاري بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .. ويضم في صفحاته نبذة عن حياة الإخوة أعضاء المجلس التأسيسي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد ومجلس المجمع الفقهي من صفوة علماء ومفكري العالم الإسلامي ومن العاملين في حقل الدعوة الإسلامية ممن واكبوا المسيرة المباركة لهذه المؤسسة الإسلامية العالمية التي

قطعت في مشوارها شوطاً واسعاً في إطار الأهداف الكريمة التي رسمت لها .. من أجل تبليغ دعوة الإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات عنه والتصدي للتيارات والأفكار الهدامة التي يريد بها أعداء الإسلام فتنه المسلمين عن دينهم وتشيت شملهم وتمزيق وحدتهم والدفاع عن القضايا الإسلامية بما يحقق مصالح المسلمين وأمانهم ويحل مشكلاتهم .

ساعاتي ، يحيى محمود/أبو محمد البطال . — ط ٤ . — الرياض : دار الرفاعي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٤٧ ص .

يذكر المؤلف أن أبا محمد البطال من أبرز قادة الإسلام في الثغور الشامية في العهد الأموي ... فقد دوّخ الروم وأدخل الرعب في قلوبهم .

ويبدو أنه قد أظهر شجاعة وبسالة في جهاده ذلك ، حتى أصبح فيما بعد مادة للقصاصين والرواة ، فحاكوا حوله الكثير من قصص الشجاعة والبطولة الخارقة ، وتسربت تلك القصص والأخبار إلى كتب التاريخ .. وصارت إلى قسمين :

القسم الأول : وهي القصص التي تصوّره فارساً شجاعاً ومقاتلاً بارعاً ، يهزم الجيوش ، ويفتح المدن ، ويقود الطلائع ، ويارز فرسان الروم فيغلهم . هذه القصص نخدها في تاريخ ابن كثير وتاريخ ابن الأثير ، وكتاب العيون والحدائق ، وكتاب ابن عربي محاضرات الأبرار .

أما القسم الثاني : فهي القصص التي تصوّره في صورة الرجل البارح الاحتيال الذي يفتح المدن ، ويهزم الجيوش بالحيلة والخداع ، وذلك ما نخده في السيرة الشعبية «سيرة الأميرة ذات الهمة» .

وقد خلص المؤلف بعد التحقيق في شخصيته وبيان جهاده وشهرته بين العرب والأترك .. إلى أنه نموذج للمقاتل المسلم الذي شغل بالجهاد في سبيل العقيدة ، مضحياً بكل ملذات الدنيا ، فاستشهد في ساحة القتال مخلّفاً ذكرى عاطرة حافلة بالبطولة والشموخ ..

وإذا كانت كتب التاريخ — كما يقول المؤلف — قد طمست شذرات من أخباره ، فإن السيرة الشعبية خلّدت بطلاً لا يقل شجاعة عن غيره من أبطال العرب الذين استحوذوا على قلوب العامة ...

وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عام ١٣٩٠ هـ ، وأعيد طبعه مرات عديدة دون تغيير يذكر .. أما هذه الطبعة التي صدر فيها الكتاب بثوب قشيب ، فقد أضيف إليها معلومات جديدة ، وصوّبت معلومات أخرى سابقة . الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي [في أعمال المهرجانات الثقافي الأول للتعريف بتاريخ منطقة أدرار] . — الجزائر : المركز الوطني للدراسات التاريخية ، ١٩٨٨ ، ٩٥ ص .

توفي محمد بن عبد الكريم المغيلي سنة ٩٠٩ هـ . وقد ترك أكثر من ١٤ رسالة معظمها في الفقه والفتوى والسياسة ، وقام المغيلي بنور عظيم في نشر الإسلام في السودان الغربي في أواخر القرن التاسع الهجري ، وقد خصه الملوك والأمراء الأفارقة بالاستقبال اللائق ، وفتحوا أمامه أبواب القصور وقدروه أحسن تقدير ، واستغلوا وجوده في السودان الغربي ليأخذوا عليه العلم والمعرفة ، ولم يغادر البلاد حتى ترك عدداً مهماً من التلاميذ ، وتوجد حتى اليوم في «كانو» جماعة ينسبون أنفسهم للمغيلي كأحفاد له ، وعرف في المنطقة بالإمام المغيلي .

وفي هذا الكتاب أعمال متعددة تناولت جوانب من حياة العالم اللداعي منها : ١ — أضواء على مدينة تمنطيط ودور الإمام المغيلي بها في قضية يهود

نوات/المهدي البوعبدلي .

٢ — الشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي : جهوده وشهرته خارج الجزائر/ عبد القادر زبادية .

٣ — مقارنة بين آثار وجهود المغيلي ، وعثمان دان فودي في العالم والدعوة إلى إصلاح أحوال المسلمين / عمار هلال .

ابن الصديق ، حسن/غرائب البدائع وعجائب الوقائع : الحياة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي ؛ تحقيق يوسف نعيمة . — دمشق : دار المعرفة ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٦٢ ص .

جاء في مقدمة المحقق تعريف بالمؤلف ، وذكر أنه توفي بعد سنة (١١٨٥ هـ/٧٧١ م) ثم يأتي المحقق بمعلومات مهمة عن المخطوط ومنهج المؤلف في الكتاب ولغته ودراسة لعلومه وشخصيته ، وكيف أنه يستخدم العامية في كتابه ، ويشوبه بعض الألفاظ الفارسية والتركية .

وما جاء في المقدمة : « غرائب البدائع وعجائب الوقائع : هذا هو عنوان المخطوط . ذكر مؤلفه في الصفحة (ب = B) فقال ما يلي : هذه السفينة فيها وقائع عجيبة وغريبة ، هذه مشتملة على غرائب البدائع وعجائب الوقائع وتبسط نفس من يقرئها بطرب كثير وفي وقائع بين الشامية والمصرية» .

يتناول المخطوط تاريخاً للأحداث التي وقعت في المناطق التي ذكرت آنفاً ما بين فترة استلام على بك الكبير المملوكي مشيخة البلد في مصر ، إلى أواخر شهر ذي القعدة ١١٨٥ هـ/٥ شباط «فبراير» ١٧٧١ م ونهاية ظاهر العمر في فلسطين .

ختم الكتاب بخواص لتوضيح الألفاظ والكلمات والمعالم والأعلام ، إضافة إلى كشافات تخص الكتاب .

الطيب بالمخرمة ، عبد الله الطيب بن عبد الله/تاريخ ثغر عدن [وتراجم علمائها] ؛ اعتنى به علي حسن الحلبي الأثري . — ط ٢ . — بيروت : دار الجليل ؛ عمان : دار عمار ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م .

طبع الكتاب قبل ما يقرب من نصف قرن ، في مدينة ليدن الهولندية ، بعناية بعض المستشرقين ، ثم جددت مكتبة المتنى ببغداد تصويره قبل حوالي عشرين سنة أو أكثر ...

وجاء «علي الأثري» ليعتني به من جديد ، وينشره بأسلوبه الخاص : فقد طبع القسم الأول من الكتاب ، وعليه بعض التعليقات ، ولم يتجاوز العشرين صفحة ، بينما تم تصوير القسم الثاني منه . ويقع في ٢٤٠ ص — من طبعة ليدن ! دون أي تحقيق أو تعليق .. بل إن نشر القسم الأول لم يكن بالرجوع إلى أية نسخة مخطوطة !

وكما يقول المؤلف فإن القسم الأول من كتابه فيه ذكر شيء مما جاء في عدن من الآيات والأحاديث والآثار والأشعار ، وغير ذلك ، وذكر سورها ومشهور دورها وباب بُرّها ، وما ينسب إليها مما هو حوالها من الأماكن والمواطن . والقسم الثاني : في ذكر تراجم من نشأ بها أو ورد لها من العلماء والصلحاء والملوك والأمراء والتجار والوزراء ..

عبد الله ، عبد الحائق/العالم المعاصر والصراعات الدولية . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م ، ٢٦٨ ص (عالم المعرفة — ١٣٣) .

يهدف الكتاب إلى التعريف بالعالم المعاصر الذي نعيش فيه وننتمي إليه ، فهو يوفر معلومات أولية عن مكونات وانقسامات العالم ، وعن أزماته وصراعاته

الزمنية ، وعن القوى التي تتحكم في تطوره وتحدد مساره ومستقبله . وهو عبارة عن محاولة للإجابة عن جملة من التساؤلات حول ماهية العالم المعاصر وكيف نشأ ومتى ؟ ولماذا انقسم إلى شرق وغرب وشمال وجنوب ؟ وما هي حقيقة الصراع بين الدول العظمى ؟ وكيف تحول هذا الصراع إلى طور سباق التسلح النووي الذي أصبح مصدر خطر يهدد الوجود والبقاء الإنساني ؟ ثم ما هي طبيعة الصراع بين الشمال والجنوب ؟ وما هو عمق الفجوة القائمة بين الدول الغنية والفقيرة ؟ وأخيراً ما هو مصير العالم وإلى أين يتجه ؟

إن غاية هذا الكتاب هي تعزيز الشعور بأننا جميعاً جزء من هذا العالم ومن تاريخه ، ومن حضارته ، وأننا جزء لا يتجزأ من همومه وإنجازاته .

العثيمين ، عبد الله الصالح/تاريخ المملكة العربية السعودية . — ط ٢ . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٩ م ، الجزء الأول : ٣٣٢ ص .

اعتاد من تناولوا التاريخ السعودي بالكتابة أن يقسموه إلى ثلاثة أدوار : يبدأ الأول منها بالاتفاق الذي تم بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبين الأمير محمد ابن سعود سنة ١١٥٧ هـ وينتهي باستسلام الإمام عبد الله بن سعود لإبراهيم باشا سنة ١٢٣٣ هـ ، أما الثاني فيبدأ — عند أكثر الباحثين — بنجاح الإمام تركي بن عبد الله في إخراج بقية جنود الحاميات العسكرية التابعة لمحمد علي من نجد سنة ١٢٤٠ هـ ، وينتهي بانتصار الأمير محمد بن رشيد على الإمام عبد الرحمن بن فيصل سنة ١٣٠٩ هـ . وأما الدور الثاني فيبدأ باستيلاء عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على الرياض سنة ١٣١٩ هـ .

ويبحث المؤلف في الجزء الأول من كتابه هذا الدولتين السعوديتين الأولى والثانية ، وقد أسهب في الحديث عن منطقة نجد قبل قيام الدولة السعودية الأولى بالنسبة إلى بقية المناطق التي تكونت منها المملكة فيما بعد ، كما أن هناك تفصيلاً لا بأس به عن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .. وذلك لأسباب ذكرها المؤلف في المقدمة .

وعلى هذا فقد احتوى الجزء الأول على الموضوعات التالية : أوضاع البلاد قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، ثم عنه وعن دعوته ، قيام الدولة السعودية الأولى وتوحيد نجد ، ثم توسعها خارج نجد ، علاقتها مع الدول الأخرى ، بعض ملامحها ، الدولة السعودية الثانية ، الفترة الأولى والثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي ، ثم الفترة التي بعده ، وأخيراً من ملامح الدولة السعودية الثانية .

كريسيب ، غاي ساليوستي/مؤامرة كاتيلينا (أول مؤامرة سياسية في التاريخ) ؛ حرب مجورتا : رسائل إلى يوليوس قيصر ؛ ترجمة محمد بدرخان . — دمشق : دار المعرفة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٤٧ ص .

كتب المترجم في بداية الكتاب لمحة وجيزة عن المؤلف قائلاً : «بعد غاي ساليوستي كريسبي الذي ولد عام ٨٦ ق .م في أميترينا أول مؤرخ روماني حقيقي ، وقد ولع منذ صغره بقراءة الأدب اللاتيني والإفريقي وانكب طوال سنوات عديدة على المطالعة والدراسة لا غير ...»

ويضم الكتاب بين صفحاته :

أولاً : وصفاً لأحداث المؤامرة السياسية الضخمة التي قادها كاتيلينا للاستيلاء على السلطة ، تلك المؤامرة التي يدعوها المؤرخون بالحركة السياسية التي جرت في عام ٦٢ ق .م في روما التي قادها لوتسي سيرغي كاتيلينا (١٠٨ — ٦٢ ق .م) وسحقها الباتريسيون .

ثانياً : وصفاً للحروب التي خاضتها الامبراطورية الرومانية ضد شعوب أفريقية .

كتب حديثة

وفي أثناء الكتاب ردّ المؤلف على كتاب الألمانية «آلما ولتن» الموسوم بـ «عبد الحميد ظل الله في الأرض» وكتاب الإنكليزي «جون هاسلب» عن السلطان عبد الحميد، مبيّناً ما فيها وما في غيرهما من أوهام وأخطاء تاريخية، مدافعاً عن السلطان، نافياً ما يقال عنه .

اعتمد المؤلف على عدد من المصادر العربية والتركية والإنكليزية، فجاء كتابه جديداً في طرحه مادته، طريفاً في بابه .

المفيد في تراجم الشعراء والأدباء / جماعة من الأساتذة .— الدار البيضاء : دار الثقافة ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ١٦٧ ص .

ترجمة لتسعة وسبعين أديباً وشاعراً من الوطن العربي، أعدها مجموعة من الأساتذة في المغرب خاصة لطلاب الإعدادي والثانوي، تسهل عليهم البحث وتقرب إليهم المصادر، وتعمق لهم المضمون بشكل يفهم بالمقصود، ويحقق الغاية في غير عناء .. والأسلوب المتبع في ترجمة كل أديب هو الحديث عنه من خلال خمسة أمور : التعريف — النشأة الثقافية — مجالات العمل — الإنتاج — تذييل .

ويذكر المؤلفون أن محاولتهم لن تقف عند حدّ التعريف بالأدباء والشعراء العرب .. بل سيعطي في المستقبل مختلف الأعصر، وتتصدى للذين كتبوا بالعربية في عدة مجالات وهم غير عرب ...

نلوة أفغانستان معجزة الإسلام .. (١٤٠٨ هـ : الرباط) / أفغانستان معجزة الإسلام في رأس القرن ١٥ الهجري .— الرباط : نادي الفكر الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م ، ٤٤ ص .

أقام نادي الفكر الإسلامي بالمغرب بمناسبة الذكرى الثامنة للجهاد الإسلامي في أفغانستان نلوة شارك فيها نخبة من الأساتذة الجامعيين يوم السبت ٢٥ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ بقاعة وزارة الثقافة، وأصدر هذا الكتاب الذي فيه بعض الكلمات التي ألقيت وهي : أفغانستان معجزة الإسلام في القرن ١٥، واجبا كشعوب إسلامية نحو أفغانستان، دروس ربانية للأمة الإسلامية، من الصحوة الإسلامية إلى الغفوة العربية . ومن الوثائق الأفغانية فيه :

— نداء من عبد رب الرسول إلى كل مسلم — لماذا سافر الوفد الأفغاني إلى أمريكا — الشعب المغربي مع جهاد الشعب الأفغاني ، من خطاب المجاهد الشهيد الشيخ محمد الأرق — برقية إلى قادة الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان — هيئة الإغاثة الإنسانية العالمية .

محمد علي ، أورهان / السلطان عبد الحميد الثاني : حياته وأحداث عصره .— الرمادي : دار الأنبار ، ١٩٨٧ م ، ٣٦٤ ص .

كتب عن السلطان عبد الحميد الثاني الكثير ، وجل ما كتب يفترق مما كتبه أعداؤه أو من الأجانب ممن زرعوا فكرة مفادها أن عبد الحميد سلطان يعبد دماء شعبه ويهدم وطنه ، وضخموا وأفاضوا .

والآن هناك حملة لإعادة كتابة تاريخ عهد عبد الحميد ، وكشف الحقائق التاريخية ، كما نشرت العديد من مذكرات السياسيين والقادة العثمانيين ، وانكب المؤرخون يفرزون وثائق قصر يلدز ، وقد سلط الضوء على الكثير من أحداث عصره وكشفت حقائق ظلت مجهولة مطموسة منذ عهد طويل ، وقد أزيلت الكثير من الظلم الذي لحق بسمعة عبد الحميد وعهده .

ويمكن عدّ تنحية السلطان عبد الحميد عن منصبه ووصول جمعية الاتحاد والترقي إلى الحكم من أبرز نجاحات الماسونية الدولية والخطوة الأولى على طريق استلاب فلسطين . ولذا فقد سلط هذا الكتاب الضوء على تلك الظروف التي أحاطت بذلك .

فيتحدث المؤلف في الفصل الأول عن نشأة الدولة العثمانية وتوسعها فركودها فتدهورها ، حتى عهد السلطان عبد العزيز والسلطان مراد .

ويخصص الفصل الثاني للحديث عن السلطان عبد الحميد ابتداء من ولادته حتى تسلمه السلطة ، وفي أثناء ذلك يتكلم عن الأحداث المهمة التي حدثت في عهده من اتفاقيات وقوانين وحروب ومعاهدات .

ويفرد الفصل الثالث للحديث عن شخصية عبد الحميد ومظهره ومناهج حياته اليومي وخلقه والصحافة والعدالة والتعليم وموقفه منها .

ويتحدث في الفصل الرابع عن الدولة العثمانية مؤخراً لها من مؤتمر برلين حتى نهاية القرن التاسع عشر ، مسلطاً الضوء على دور مدحت باشا فيها ، مفنداً ما يقال عن اغتياله بأمر السلطان عبد الحميد ، كما يتحدث عن علاقة الدولة العثمانية بمصر ، وديون الدولة ، والمسألة الأرمنية ، والحرب التركية اليونانية .

وكان الفصل الخامس خاصاً بالحديث عن الدولة العثمانية في أوائل القرن العشرين وسياسة السلطان عبد الحميد ، وموقفه من الحركة الصهيونية والثورة المقلونية .

وأفرد الفصل السادس للحديث عن جمعية الاتحاد والترقي وعزل السلطان . أما الفصل الأخير فقد خصصه المؤلف للحديث عن السلطان في منفاه وحياته في أيامه الأخيرة حتى وفاته .

يا زمان المعائب

لعلوي طه الصافي

صدر حديثاً عن دار الصافي للثقافة والشر

يطلب من الدار

ص.ب ٧٩٦٧

الرياض ١١٧٢ المملكة العربية السعودية

رؤوس الموضوعات العربية المقلوبة

الأفضل من

الرؤوس الطبيعية

فاسم يوسف

١. تمهيد

ثمة جدل قائم منذ زمن بين المكتبيين العرب ، بشأن قلب أو عدم قلب رؤوس الموضوعات العربية المستخدمة في فهارس المكتبات . ولقد انقسم المكتبيون العرب في هذا الشأن إلى فريقين . الفريق الأول ، ويفضل استخدام الرؤوس ذات الصياغة الطبيعية ، مثل :

الإدارة المدرسية
الإخراج السينمائي
مجلة عالم الكتب
تربية النواجن

أما الفريق الثاني ، فيفضل استخدام الرؤوس المقلوبة ، الناجمة عن تقديم الكلمات الأكثر أهمية على الكلمات الأقل منها أهمية ، مثل :

المدارس — إدارة
السينما — إخراج
عالم الكتب (مجلة)
الأوبك (منظمة)

ومع احترامي وتقديري لمن يفضل الرؤوس العربية الطبيعية ، إلا أنني أرى أن الرؤوس المقلوبة أفضل وأكثر نفعاً . وينبغي عدم التثبت بما هو طبيعي نجرد أنه طبيعي ، وإنما ينبغي إخضاع الشيء الطبيعي والشيء غير الطبيعي لعملية مقارنة أو تقويم موضوعية ، ومن ثم اختيار الشيء الذي تثبت عملية المقارنة أو التقويم الموضوعية أنه الأفضل . ولو كان الشيء الطبيعي هو الأفضل دائماً ، فلماذا إذاً ترك الإنسان الكهوف الطبيعية ليسكن في البيوت والعمارات ؟ ولماذا أقطع عن ارتداء جلود الحيوانات الطبيعية ليرتدي الملابس المصنوعة من النسيج ؟

٢. التقديم والتأخير في المجالات المختلفة

إن بعضاً ممن يرفضون مبدأ استخدام القلب أو التقديم والتأخير في رؤوس موضوعات الفهارس العربية ، يتجاهلون أو هم يغضون الطرف — على ما يبدو — عن حقيقة مهمة . وهي أن التقديم والتأخير مستخدم في مجالات عديدة ومختلفة ، ومن هذه المجالات : أ — القرآن الكريم : فقد استخدم تقديم الكلمات وتأخيرها في القرآن الكريم في مواضع عديدة ، ولأغراض شتى ، وقد تناولت ذلك مؤلفات كثيرة .

ب — الحياة اليومية : فنحن في حياتنا اليومية العادية ، نقدم العالم على الجاهل ، ونقدم كبير السن على الصغير . كما نقدم الأعلى رتبة على الأقل منه رتبة .

ج — البلاغة : حيث يعتبر «التقديم والتأخير» من أهم موضوعات البلاغة العربية . وثمة عدة دواع وأغراض بلاغية — لا مجال للخوض فيها — توجب التقديم والتأخير في اللغة العربية .

د — قواعد النحو العربي : فهناك العديد من الحالات ، التي يرى فيها النحاة العرب ضرورة أو وجوب أن يتقدم أحد أركان الجملة على ركن آخر فيها . وثمة حالات أخرى ، يرى هؤلاء النحاة فيها إمكانية أو جواز تقديم ركن في الجملة على ركن آخر .

هـ — عناوين الكتب : فمن يستعرض مجموعة من عناوين الكتب ويتمعن فيها ، يلاحظ — في أحيان كثيرة — أن نسبة من هذه العناوين — لا بأس بها — تتضمن كلمات قدمت على غيرها نظراً لأهميتها . كما يتضح من عناوين الكتب الفعلية التالية :

المكتبات المدرسية : تنظيمها وطرق إدارتها
الرياضيات : مناهجها وأصول تدريسها
الحواسيب : تاريخ — تدريب — تحكم
الصحافة : تاريخاً وتطوراً وفناً ومسؤولية

وبما أن التقديم والتأخير ، مستخدم في المجالات السالفة الذكر وغيرها ، فلماذا لا يستخدم في رؤوس موضوعات الفهارس العربية ؟ لاسيما وأن لذلك الاستخدام ، فوائد وإيجابيات سيأتي ذكرها فيما بعد ، ضمن هذا المقال .

٣ - التقديم والتأخير في رؤوس الموضوعات العربية

ينبغي على من يريد استخدام التقديم والتأخير (القلب) في رؤوس الموضوعات العربية ، أن يعرف ويعي تماماً الحالات التي يتم فيها هذا التقديم والتأخير . وهذه الحالات هي :

أ - عندما يكون الموضوع المركب مكوناً من موضوع ، ووجهة نظر ، عولج الموضوع من زاويتها . وفي هذه الحالة ، يقدم الموضوع - لأنه أكثر أهمية - على وجهه النظر ، وتوضع بينهما شرطة «-» ، كما في رؤوس الموضوعات التالية :

محمد (صلى الله عليه وسلم) - أخلاق

الأعصاب - تشرح

البترول - أسعار

الطائرات - صيانة

المعادن - تنقيب

الإعلام - وسائل

المكتبات - أثاث

ب - عندما يكون الموضوع المركب مكوناً من لفظ استهلاكي عام ، واسم مخصص يدل وحده على الموضوع دلالة جزئية . وفي هذه الحالة ، يقدم الاسم المخصص - لأنه أكثر أهمية - على اللفظ الاستهلاكي العام ، الذي يوضع بين قوسين هلالين ، لتوضيح الاسم المخصص ، وليصبح الرأس دالاً على الموضوع دلالة كاملة ، كما في الأمثلة التالية :

السكري (مرض)

أبو ظبي (إمارة)

حطين (معركة)

اليرموك (معركة)

اليرموك (نهر)

تغلب (قبيلة)

ألف ليلة وليلة (قصص)

ج - عندما يكون الموضوع عبارة عن اسم شخص ، يتضمن مقطعاً متأخراً ، يدل وحده على الشخص أكثر من المقاطع الأخرى . وفي هذه الحالة ، يقدم ذلك المقطع المتأخر - لأنه أكثر أهمية - على مقاطع الاسم الأخرى ، التي تُسبق بفاصلة « ، » . مثل : السياب ، بدر شاكر

الموظف العام : حقوقه وواجباته

ابن خلدون : فلسفته الاجتماعية

و - عناوين مقالات الدوريات : فعناوين مقالات الدوريات ، تتضمن في كثير من الأحيان ، تقديماً للكلمات الأكثر أهمية من سواها . ومن أمثلة تلك العناوين ، نذكر ما يلي :

النفط : استهلاكه وعائلته

البحث العلمي : أهميته وطرقه

الدفترية : المرض الخافق للأطفال

دبي : الإمارة العربية في الخليج العربي

البنوك : نشأتها ، تطورها ، أنواعها ، فروعها

ز - كشافات أنظمة التصنيف : فهذه الكشافات ، تقدم - عادة - الموضوع على جوانبه . وهذا يتضح من المثالين التاليين ،

المأخوذ من كشاف تصنيف ديوي :

دم

أمراض

أوعية

بنوك

ضغط

فسيولوجيا

نقل

جراحة

علاج

دماغ

أمراض

جراحة

ح - كشافات الكتب التحليلية : وفي هذه الكشافات تدرج الموضوعات ، بحيث تكون متقدمة على جوانبها التي عولجت من خلالها . ومن أحد كتب الكيمياء المكشوفة تحليلياً ، نذكر المثالين التاليين لتوضيح ذلك :

- أكسجين

استعمالاته

تحضيره

مركباته

من التمثيل الضوئي

وجوده

- الحديد

تأكسده

الأفغاني ، جمال الدين

دحيور ، صادق

الإصطخري ، أبو إسحق

الخطيب ، فوزي

الخطيب ، محمود

نوبل ، ألفرد

شو ، جورج برنارد

المساجد — زخرفة

المساجد — عقود

المساجد — عمارة

المساجد — قباب

المساجد — مآذن

المساجد — محاريب

المساجد — منابر

ولقارئ هذا المقال أن يتخيل مدى تباعد أو تفرق جوانب الموضوع الواحد المختلفة في الفهرس ، وذلك فيما لو صيغت رؤوس الموضوعات السابقة صياغة طبيعية كما يلي :

— استهلاك الحبوب

أسعار الحبوب

آفات الحبوب ... إلخ

— أبواب المساجد

إنارة المساجد

تاريخ المساجد

ترميم المساجد ... إلخ

٥. — إيجابيات الرؤوس المقلوبة بالنسبة للمكتبة

ثمة أمور إيجابية ، لا بد وأن تحققها رؤوس الموضوعات المقلوبة ، وذلك للمكتبات التي تستخدم في فهرسها هذه الرؤوس . وهذه الأمور الإيجابية ثلاثة ، وهي :

أ — تقليل عدد إحالات «انظر» في الفهرس . فاستخدام الرؤوس المقلوبة ، يمكن مفهرسي المكتبة من إعداد إحالات عامة ، تحيل القارئ من الألفاظ التي تم تأخيرها إلى الرؤوس المقلوبة . وعدد هذه الإحالات العامة أقل بكثير من عدد إحالات «انظر المخصصة» التي كان ينبغي إعدادها ، فيما لو كانت المكتبة تستخدم الرؤوس الطبيعية ، وذلك لإحالة القارئ من الصيغ المقلوبة إلى الصيغ الطبيعية لرؤوس الموضوعات .

ولتوضيح ما تقدم نذكر المثالين التاليين :

● مثال (١) — لنفترض أن قسم الفهرسة في مكتبة ما ، قام بفهرسة عشرين كتاباً ، يتناول كل واحد منها التهابات جزء من أجزاء الجسم . ففي هذه الحالة إذا كانت هذه المكتبة تستخدم الرؤوس المقلوبة ، فإنه يكفيها إعداد الإحالة العامة التالية :

الالتهابات

إذا كنت تبحث عن عمل يتناول التهابات جزء من أجزاء الجسم ، فانظر اسم ذلك الجزء متبوعاً بالتهابات ، مثل :

٤. — فوائد الرؤوس المقلوبة بالنسبة لمستخدمي الفهرس

إذا تمعنا النظر والتفكير في رؤوس الموضوعات العربية ، فإننا — بلا شك — سندرك وبسهولة الفوائد التي ستعود على القارئ ، الذي يبحث في فهرس مداخله (رؤوسه) الموضوعية مقلوبة . ويمكن تلخيص هذه الفوائد في النقطتين التاليتين :

أ — تمكن القارئ الذي يبحث في الفهرس من العثور على الموضوع الذي يريده بسرعة ، وذلك لأن المداخل الموضوعية المقلوبة تبدأ بالكلمات الأكثر أهمية من سواها ، وهي التي يفكر فيها القارئ أكثر من غيرها ، ويبحث عن الموضوعات في الفهرس تحتها عادة ، قبل أن يبحث تحت غيرها من الكلمات .

ب — عثور مستخدم الفهرس على أوجه أو جوانب الموضوع الواحد المختلفة متجمعة معاً — بعد الموضوع مباشرة — دون أن تفصل بعضها عن بعض مداخل موضوعية أخرى . والفضل في ذلك يرجع إلى تقديم الموضوع على وجهة النظر ، وذلك ضمن رأس الموضوع المقلوب ، كما يتضح من رؤوس الموضوعات التالية :

— الحبوب

الحبوب — استهلاك

الحبوب — أسعار

الحبوب — آفات

الحبوب — اقتصاديات

الحبوب — إنتاج

الحبوب — تجارة

الحبوب — تسويق

الحبوب — حفظ وتخزين

الحبوب — زراعة

— المساجد

المساجد — أبواب

المساجد — إنارة

المساجد — تاريخ

المساجد — ترميم

العيون — التهابات المعدة — التهابات
الأذن — التهابات المريء — التهابات

أما إذا كانت هذه المكتبة تستخدم رؤوساً طبيعية ، فإنه يتوجب عليها — والحالة هذه — أن تقوم بإعداد عشرين إحالة «انظر مخصصة» ، كل واحدة منها تحيل القارئ من صيغة مقلوبة واحدة إلى رأس طبيعي واحد محدد ، كما يلي :

تعليم المرأة حقوق المرأة
حجاب المرأة مشكلات المرأة

وطبعاً ، لا حاجة لإعداد مثل تلك الإحالة السابقة في فهرس مكتبة مماثلة تستخدم الرؤوس المقلوبة . وذلك لأن تلك الجوانب المختلفة لموضوع المرأة ستكون متجمعة — في فهرس تلك المكتبة — بعد موضوع المرأة العام مباشرة ، من خلال الرؤوس المقلوبة ، كما

الأذن — التهابات انظر التهابات الأذن
الأمعاء — التهابات انظر التهابات الأمعاء
الأنف — التهابات انظر التهابات الأنف
الجلد — التهابات انظر التهابات الجلد ... إلخ .

● مثال (٢) — لنفترض أن مكتبة ما قامت بفهرسة ثلاثين كتاباً ، يتناول كل كتاب منها معركة تُعرف باسمها المخصص . فحينئذٍ ، إذا كانت هذه المكتبة تستخدم الرؤوس المقلوبة ، فإنه يكفي تلك المكتبة أن تعد الإحالة العامة التالية في فهرسها :

معركة ...
إذا كنت تبحث عن عمل يتناول معركة تُعرف باسمها الخاص ، فانظر ذلك الاسم متبوعاً بمعركة ، مثل :

القادسية (معركة)
العلمين (معركة)
ولكن ، إذا كانت هذه المكتبة تستخدم في فهرسها الرؤوس الطبيعية ، فإنه ينبغي عليها — بسبب ذلك — أن تقوم بإعداد ثلاثين إحالة «انظر مخصصة» كما يلي :

ذات الصواري (معركة) انظر معركة ذات الصواري
صفين (معركة) انظر معركة صفين
الطرف الأغر (معركة) انظر معركة الطرف الأغر
عين جالوت (معركة) انظر معركة عين جالوت ... إلخ .

ب — تقليل عدد أو حجم إحالات «انظر أيضاً الموضوعية المخصصة» . فاستخدام الرؤوس المقلوبة ، يمكن المكتبة التي تربط مداخلها الموضوعية المتصلة بواسطة إحالات «انظر أيضاً المخصصة» من تقليل عدد أو حجم هذه الإحالات في الفهرس . وذلك لأنه لا مبرر لإحالة القارئ من الموضوع إلى جوانبه المختلفة ، ما دام أن هذه الجوانب متجمعة بعد الموضوع مباشرة بفضل رؤوس الموضوعات المقلوبة .

ولتوضيح ما تقدم ، لنفترض أن هناك مكتبة تستخدم الرؤوس الطبيعية ، وتستخدم إحالات «انظر أيضاً الموضوعية المخصصة» ، وتوفرت فيها مواد عن المرأة وحجابها ، وحقوقها ومشكلاتها ،

وتعليمها . ففي هذه الحالة يجب على تلك المكتبة أن تُعد في فهرسها ، الإحالة التالية :

انظر أيضاً
تعليم المرأة
حقوق المرأة
مشكلات المرأة

ج — تعويض عيب أو نقص مهم قد يكون موجوداً في الكشف المصنف ، الذي قد تعده للمداخل الموضوعية في فهرسها المكتبة التي لا تستخدم إحالات «انظر أيضاً الموضوعية المخصصة» . وهذا الكشف المصنف ، يمكن استخدامه — كبديل لإحالات انظر أيضاً المخصصة — لتجميع المداخل الموضوعية التي بينها رابطة منطقية معاً .

ويتشكل الكشف المذكور ، من رموز التصنيف المرتبة تصاعدياً ، والمداخل الموضوعية المقابلة لتلك الرموز . وفي بعض الأحيان ، قد ينشأ في ذلك الكشف المصنف عيب ، يتمثل في بعثرة أوجه أو جوانب الموضوع الواحد المختلفة تحت رموز تصنيف متباعدة . وهنا تبرز أهمية رؤوس الموضوعات المقلوبة ، التي تقوم بتجميع جوانب الموضوع الواحد المختلفة ، في المكان الهجائي نفسه ، داخل الفهرس نفسه ، معوضة النشبت الذي قد يحصل لجوانب الموضوع الواحد في الكشف المصنف . ولتوضيح ذلك نذكر المثالين التاليين :

● مثال (١) — إذا كانت ثمة مكتبة تستخدم الرؤوس المقلوبة وتربط مداخلها الموضوعية المتصلة بواسطة كشف مصنف ، وتوفرت فيها مواد تتناول موضوعات : هندسة الكمبيوتر ، وألعاب الكمبيوتر ، وبرمجة الكمبيوتر ، ورياضيات الكمبيوتر ، وكانت هذه المكتبة تستخدم نظام تصنيف ديوي ، فسوف تفرق في هذه الحالة ،

جوانب موضوع الكمبيوتر السالفة الذكر ، وذلك في كشف هذه المكتبة المصنف ، تحت رموز تصنيف متباعدة كما يلي :

الكمبيوتر — برمجة	٠٠١,٦٤
الكمبيوتر — رياضيات	٥١٩,٤
الكمبيوتر — هندسة	٦٢١,٣٨١٩
الكمبيوتر — ألعاب	٧٩٤

ولكن جوانب موضوع الكمبيوتر ، التي تفرقت في الكشف المصنف تحت رموز تصنيف متباعدة ، ستكون متجمعة «معاً» في الفهرس نفسه ، بفضل رؤوس الموضوعات المقلوبة ، كما يلي :

الكمبيوتر — ألعاب
الكمبيوتر — برمجة
الكمبيوتر — رياضيات
الكمبيوتر — هندسة

ولو كانت تلك المكتبة تستخدم الرؤوس الطبيعية ، مثل : ألعاب الكمبيوتر ، وبرمجة الكمبيوتر ... إلخ ، لتشتت جوانب موضوع الكمبيوتر — المذكورة آنفاً — في الفهرس ، بالإضافة إلى تشتتها في الكشف المصنف . ومن ثم لن يجدها القارئ أو الباحث متجمعة أبداً .

● مثال (٢) — لنفترض أن هناك مكتبة تستخدم الرؤوس المقلوبة ، و تستخدم لربط موضوعاتها المتصلة كشافاً مصنفاً ، وتستخدم نظام تصنيف مكتبة الكونجرس ، وتوفرت فيها أوعية معلومات تتناول : رعاية الأطفال ، وكتب الأطفال ، وتشرح الأطفال ، وأمراض الأطفال المزمنة . ففي هذه الحالة ، ستفرق جوانب موضوع الأطفال — الآنف الذكر — داخل كشف هذه المكتبة المصنف ، تحت رموز تصنيف متباعدة كما يلي :

الأطفال — رعاية	HQ 769
الأطفال — تشريح	QM 24.5
الأطفال — أمراض مزمنة	RJ 380
الأطفال — كتب	Z 1037

ولكن القارئ ، إذا بحث في الفهرس نفسه ، فسيجد أن جوانب موضوع الأطفال المذكورة سابقاً قد تجمعت معاً ، بفضل الرؤوس المقلوبة ، كما يلي :

الأطفال — أمراض مزمنة
الأطفال — تشريح

الأطفال — رعاية

الأطفال — كتب

ولو كانت رؤوس موضوعات الفهرس طبيعية الصياغة ، مثل : رعاية الأطفال ، وأمراض الأطفال المزمنة ، لتفرقت جوانب موضوع الأطفال السابقة في الفهرس ، إضافة إلى تفرقها في الكشف المصنف .

٦. خاتمة

وبعد أن ظهرت لنا واضحة جلية فوائد وإيجابيات رؤوس الموضوعات المقلوبة ، فإنني أوصي بضرورة استخدامها في فهرس المكتبات العربية على نطاق واسع ، بحيث يكون استخدام الرؤوس المقلوبة هو القاعدة الأساسية ، وقلتُ : «القاعدة الأساسية» ؛ لأن الصياغة الطبيعية تبدأ في أغلب الأحوال بكلمات قليلة الأهمية ، ينبغي تأخيرها وتقديم الكلمات الأكثر أهمية عليها . ومن أمثلة تلك الصياغات الطبيعية الكثيرة ، التي تبدأ بكلمات قليلة الأهمية ما يلي :

أسباب الحروب
أنواع المكتبات
أسعار البترول
انتقال الحرارة
مشكلات المرأة

إبراهيم عبد القادر المازني
بابلو بيكاسو
جيل أحد
نهر دجلة

وأما استخدام الرؤوس الطبيعية ، فإنني أرى أن يكون مقتصرأ على الحالات الاستثنائية القليلة نسبياً ، التي تكون فيها الصياغة الطبيعية خالية من أية كلمات مهمة متأخرة ينبغي تقديمها ، كما في الأمثلة التالية :

الأقمار الصناعية
الأمراض المتوطنة

حافظ إبراهيم
مصطفى كامل
الجيل الأخضر (ليبيا)
الجيل الأخضر (سلطنة عمان)
النهر الأصفر

المصادر الرئيسية

- ديوي ، ملفيل . تصنيف ديوي العشري : الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة : الجداول والكشاف التحليلي/[ترجمة وتعديل] المنظمة العربية للترية والثقافة والعلوم ؛ تحرير محمود الأخرس .— الكويت : شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٨٤ .
- محمد فتحي عبد الهادي . الفهرسة الموضوعية : دراسة في رؤوس الموضوعات العربية .— ط ٢ ، مريضة ومنقحة .— جدة : دار الشروق ، ١٩٨١ .
- محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة .— ط ٣ ، مراجعة ومريضة ومعدلة .— [القاهرة] : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
- Library of Congress. Subject Catalogin Division. Library of Congress Classification: [Schedules].— Washington [D.C.]: The Library, 1924. — 1985.

تصنيف وترفيف الدوريات في المكتبات الأكاديمية في نيجيريا

إعداد

دوكن فاديرن

ترجمة

صالح محمود الفتاسم

مكتبة جامعة اليرموك - إربد - الأردن

ملخص

وعندما تصل المجلة إلى المكتبة الأكاديمية ، فإنها تجهز من قبل قسم الدوريات عادة قبل وضعها على الرفوف . وإذا كانت المجلة عنواناً جديداً لم يسبق للمكتبة الاشتراك به ، فإنها سوف تفهرس وتصنف ، وتسجل في السجلات : فهرس الدوريات ، السجل البطاقي للدوريات CARD INDEX ، حيث تضاف بطاقة فهرسة لفهرس الدوريات ، أما السجل البطاقي فتسجل عليه الأعداد التي تصل من الدورية أولاً بأول .

هناك عدد من الطرق المتبعة في تصنيف وتنظيم الدوريات على الرفوف ، ومن هذه الطرق نذكر :

- ١ — ترتب المجالات هجائياً بالعنوان على الرفوف .
- ٢ — تصنف المجالات ، وترتب على الرفوف حسب رقم التصنيف .
- ٣ — تصنف المجالات إلى موضوعات ، وتحت رقم التصنيف ترتب هجائياً بالعنوان .

هذه الدراسة أجريت على المكتبات الأكاديمية في نيجيريا للتحقق من الطرق الأكثر فعالية في تنظيم الدوريات على الرفوف في المكتبات الأكاديمية . تحليل إجابات الاستبيان عن هذه المكتبات أظهر أن استعمال أرقام كتر مع أرقام نظام تصنيف موضوعي مفضلة على أية طريقة أخرى متبعة في تنظيم الدوريات . فمثل هذا النظام يساعد على تحديد مكان الدورية على الرفوف بدقة ، كما أنه يسهل على الموظفين قراءة الرفوف [القراءة الرفية اليومية] ، ويضعف من استرجاع المعلومات في المكتبات من قبل المستفيدين .

تعتبر الدوريات — بشكل عام — جزءاً مهماً جداً ضمن مجموعة مقتنيات المكتبة ، ولها النصيب الأكبر دائماً في ميزانية المكتبة ، وتكمن أهميتها — في الحقيقة — في أنها تزودنا بالمعلومات الموجزة والحديثة عن أحدث التطورات والأحداث . لذلك يجب أن توضع عوامل قوية تساعد على استرجاع المعلومات التي تحتويها هذه الدوريات كي نحقق أكبر فائدة للمستفيدين من المكتبات .

المصادر الرئيسية

- ديوي ، ملفيل . تصنيف ديوي العشري : الطبعة العربية الأولى للطبعة الحادية عشرة المختصرة : الجداول والكشاف التحليلي/[ترجمة وتعديل] المنظمة العربية للثقافة والعلوم ؛ تحرير محمود الأخرس .— الكويت : شركة المكتبات الكويتية ، ١٩٨٤ .
- محمد فتحي عبد الهادي . الفهرسة الموضوعية : دراسة في رؤوس الموضوعات العربية .— ط ٢ ، مريضة ومنقحة .— جدة : دار الشروق ، ١٩٨١ .
- محمد فتحي عبد الهادي . المدخل إلى علم الفهرسة .— ط ٣ ، مراجعة ومريضة ومعدلة .— [القاهرة] : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
- Library of Congress. Subject Catalogin Division. Library of Congress Classification: [Schedules].— Washington [D.C.]: The Library, 1924. — 1985.

تصنيف وترفيف الدوريات في المكتبات الأكاديمية في نيجيريا

إعداد

دوكن فاديرن

ترجمة

صالح محمود الفتاسم

مكتبة جامعة اليرموك - إربد - الأردن

ملخص

وعندما تصل المجلة إلى المكتبة الأكاديمية ، فإنها تجهز من قبل قسم الدوريات عادة قبل وضعها على الرفوف . وإذا كانت المجلة عنواناً جديداً لم يسبق للمكتبة الاشتراك به ، فإنها سوف تفهرس وتصنف ، وتسجل في السجلات : فهرس الدوريات ، السجل البطاقي للدوريات CARD INDEX ، حيث تضاف بطاقة فهرسة لفهرس الدوريات ، أما السجل البطاقي فتسجل عليه الأعداد التي تصل من الدوريات أولاً بأول .

هناك عدد من الطرق المتبعة في تصنيف وتنظيم الدوريات على الرفوف ، ومن هذه الطرق نذكر :

- ١ — ترتب المجالات هجائياً بالعنوان على الرفوف .
- ٢ — تصنف المجالات ، وترتب على الرفوف حسب رقم التصنيف .
- ٣ — تصنف المجالات إلى موضوعات ، وتحت رقم التصنيف ترتب هجائياً بالعنوان .

هذه الدراسة أجريت على المكتبات الأكاديمية في نيجيريا للتحقق من الطرق الأكثر فعالية في تنظيم الدوريات على الرفوف في المكتبات الأكاديمية . تحليل إجابات الاستبيان عن هذه المكتبات أظهر أن استعمال أرقام كتر مع أرقام نظام تصنيف موضوعي مفضلة على أية طريقة أخرى متبعة في تنظيم الدوريات . فمثل هذا النظام يساعد على تحديد مكان الدورية على الرفوف بدقة ، كما أنه يسهل على الموظفين قراءة الرفوف [القراءة الرفية اليومية] ، ويضعف من استرجاع المعلومات في المكتبات من قبل المستفيدين .

تعتبر الدوريات — بشكل عام — جزءاً مهماً جداً ضمن مجموعة مقتنيات المكتبة ، ولها النصيب الأكبر دائماً في ميزانية المكتبة ، وتكمن أهميتها — في الحقيقة — في أنها تزودنا بالمعلومات الموجزة والحديثة عن أحدث التطورات والأحداث . لذلك يجب أن توضع عوامل قوية تساعد على استرجاع المعلومات التي تحتويها هذه الدوريات كي نحقق أكبر فائدة للمستفيدين من المكتبات .

المشكلة الرئيسية التي تعاني منها تظهر نتيجة عدم الاهتمام بمتابعة الترتيب الهجائي [القراءة الرفية للعناوين يومياً] . إضافة إلى ذلك قمت بزيارة مكتبتين أكاديميتين ، هما مكتبة جامعة إبادان ، ومكتبة جامعة ايف ايل . مكتبة جامعة إبادان ترتب المجلات على الرفوف هجائياً بالعنوان ضمن نظام تصنيف موضوعي ، وثبتت على أعلى كل رف دليلاً إرشادياً ، تظهر عليه أرقام تصنف المجلات الموضوعية مثال :

QB — QCI; QCI; QCI
B A B J

وتكون عناوين المجلات هذه على قائمة مرتبة هجائياً لتوضح المكان الفعلي لكل مجلة على الرف كما في المثال التالي :

QC	PHYSICS
BOUNDARY	Layer meteorology
PROOKHAVEN	national Laboratory
CALPHAD	
CANADIAN	journal of physics
CLIMATIC	Change
COMPUTER	Physics communications
CONTEMPORARY	Physics
FLUIDS	Dynamics
GENERAL	Relativiy and gravitation
HELVETICA	Physica acta
INDIAN	journal of physics

لهذا النظام مميزات منها :

- ١ — يوفر الوقت على المهرسين ، فإن عليهم — فقط — تحديد موضوع المجلة ، وإعطائه رقم التصنيف .
 - ٢ — يمكن من ترتيب الدوريات من وقت لآخر ترتيباً هجائياً دقيقاً كلما تطلب الأمر ذلك .
 - ٣ — لا يتوفر في هذه الطريقة العيب الرئيسي الذي تعاني منه طريقة الترتيب الهجائي بالعنوان [بعثرة المجلات التي لها الموضوع نفسه] . فالمجلات ذات الموضوع الواحد تلقائياً تتجمع على الرفوف من خلال رقم التصنيف ، مما يجنبنا عملية البحث المطول .
- على أية حال ، ظهر أن عيب هذه الطريقة هو فقدان بعض المجلات بسبب سوء الترتيب على الرفوف ، إلا أن هذا العيب شائع ، وإذا كان لا بدّ من محاولة للتقليل من هذا العيب فإن أرقام

٤ — أو ترتب تبعاً لأرقام كتر ضمن نظام تصنيف موضوعي . هذه الدراسة أجريت على المكتبات الأكاديمية في نيجيريا ، للتحقق من أي الطرق أكثر استعمالاً ، ولماذا يفضل المكتبيون استعمالها .

الطريقة الأولى والثانية لم تدخل في الاستبيان لأنه ثبت بوضوح سلبيات استخدامها ، على الرغم من أنه قد يحدث جدلاً لصالح تنظيم الدوريات هجائياً على الرفوف ، وبخاصة للقراء الذين ينزعون للبحث عن المجلات بواسطة العنوان . إلا أن استعمال مثل هذه الطريقة في مكتبة تضم عدة آلاف من العناوين يستهلك وقتاً أكبر من ذلك المستعمل في طريقة النظام المصنف ، فالقراء مضطرون دائماً لتضييع أوقاتهم وهم يبحثون عن العنوان في حالة طريقة النظام الهجائي . إضافة إلى ذلك فإن المجلات التي تحمل الموضوع نفسه ستكون مبعثرة بسبب الترتيب الهجائي للعناوين . أما في النظام المصنف فسيكون للمجلة مكان محدد بدقة على الرفوف . والجدل المفيد هو : أي الأنظمة يكفي لاستيعاب مضمون الدوريات ، خصوصاً وأن الدوريات — عادة — تشتمل على معلومات متباعدة ، ومحاولة تصنيف الدوريات بحسب محتوياتها هدر للوقت إذا لم يكن من وراء ذلك جدوى حقيقية .

أما الطريقة الثالثة والرابعة : وهي الترتيب الهجائي بالعنوان ضمن نظام تصنيف موضوعي ، وطريقة استعمال أرقام كتر ضمن نظام تصنيف موضوعي ، فلهما — أيضاً — سلبياتهما وإيجابياتهما ، وعلى أية حال ، كلا النظامين استخدامهما شائع في المكتبات الأكاديمية . ولتحديد أي النظامين أسهل لاسترجاع الدوريات اعتمدت هذه الدراسة على الممارسات الفعلية المتبعة في المكتبات الأكاديمية في نيجيريا .

وزّع الاستبيان على خمس وعشرين مكتبة أكاديمية ، استجابت فقط تسع عشرة مكتبة ، أي ما نسبته ٧٦٪ من مجموع المكتبات الأكاديمية المرسل إليها الاستبيان .

بعد تحليل الإجابات ظهر أن طريقة تنظيم الدوريات على الرفوف باستعمال أرقام كتر ضمن نظام تصنيف موضوعي مفضلة على طريقة تنظيم الدوريات هجائياً بالعنوان ضمن نظام تصنيف موضوعي .

إحدى عشرة مكتبة من التسع عشرة ، أي ما نسبته ٥٧,٨٩٪ كانت تستخدم أرقام كتر ، وفي الإجابة على السؤال الثاني ، وافقت الإحدى عشرة مكتبة على أن استعمال أرقام كتر لا يمنع من استرجاع المجلات . وهناك ست مكتبات من ثمان تستخدم طريقة الترتيب الهجائي للعناوين ضمن نظام تصنيف موضوعي أفادت أن

Sociological Review	HM1.S02	كثر تستطيع عمل ذلك حينما تكون مستخدمة . فالفهرسون
Social Science Information	HM1.S021	يؤكدون أنه بالعمل ضمن نظام تصنيف موضوعي يكون المستفيد
Social Research	HM1.S022	قادراً على تحديد مكان المجلة بدقة في المكان المخصص لها على الرفوف
Social Psychology	HM1.S023	دون أدنى صعوبة ، وذلك بالرجوع إلى فهرس الدوريات ،
Social Issues	HM1.S024	لاستشارته وأخذ رقم التصنيف . ثم يتبع هذا الرقم على الرفوف
Social Casework	HM1.S028	للتناول المجلة المطلوبة .
Social Forces	HM1.S04	في طبيعة الحال ، أرقام كثر المستعملة ترتب مثل الأرقام

العشرية ، ونخصص بطريقة بحيث تحفظ الترتيب الهجائي للمجلات ذات الموضوع الواحد وباستعمال أرقام كثر يمكن التقليل من تبعثر المجلات ذات الموضوع الواحد بسبب الترتيب الهجائي ، كما هو موضح في المثال التالي QD (الكيمياء) :

الخاتمة

الطريقتان اللتان تم وضعهما في هذه الدراسة — لترتيب المجلات على الرفوف — هما سلبياً وإيجابياً ، فالنقاش الرئيسي كان لصالح استخدام أرقام كثر ضمن نظام تصنيف موضوعي ، فهو يساعد المستفيدين على تحديد مكان محدد للمجلة على الرفوف . ومنذ أن أصبح مستخدمو المكتبات الأكاديمية لديهم الخبرة في استرجاع المواد الدراسية ، لم تعد تواجههم أية صعوبة في تحديد مكان المجلات المصنفة .	Journal of solid state chemistry	QD1.J6
ومن الجدير ذكره أن المكتبات الأكاديمية في نيجيريا التي تستخدم النظام المعلق لا تعاني من أية مشكلة على الإطلاق عند استعمال رقم التصنيف ، لأن موظفي المكتبة فقط هم الذين يتعاملون مع الرفوف . ومهما كان ، وحتى نجعل النظام فعلاً بشكل تام ، يجب الأخذ بعين الاعتبار بعض الاحتياطات التالية :	Journal of Chemistry Physics	QD1.J61
— وضع علامات إرشادية واضحة على الرفوف .	Journal of Physical Chemistry	QD1.J611
— المحافظة على حداثة القائمة الموجودة على كل رف .	Journal of Inorganic and Nuclear Chemistry	QD1.J612
— متابعة قراءة الرفوف باستمرار لتفادي التكرار في أرقام كثر .	Journal of Agriculture and Food Chemistry	QD1.J615
— رقم التصنيف يجب أن يطبع على كعب المجلة بشكل واضح ومقروء .	Journal of Applied Polymer Science	QD1.J618
وجدت مكتبة جامعة ايف أن هذه الطريقة فعالة جداً ، لذلك رأت أن ترتب مجلاتها على قائم ظاهر للعيان حسب رقم التصنيف بدلاً من الترتيب الهجائي بالعنوان كما سبق شرح ذلك .	Journal of Polymer Science	QD1.J621
ملاحظة : هذه الدراسة منشورة في مجلة Sérials Librarian مجلد ١٣ ع ١ ، ١٩٨٧ م . والمؤلف نائب مدير مكتبة جامعة الورين في نيجيريا .	Journal of Chemical Education	QD1.J623
	Journal of Chromatography	QD1.J625
	Journal of Organic Chemistry	QD1.J628
	وأود التأكيد هنا أنه يجب الحرص على عدم تكرار أرقام كثر عند استخدام هذه الطريقة ، وذلك بالرجوع المستمر لقائمة أرقام كثر .	
	مكتبة جامعة ايف تقتني مجموعة كبيرة من الدوريات ، وهي مرتبة بحسب طريقة استخدام أرقام كثر ضمن نظام تصنيف موضوعي ، وبممارسة استعمال هذه الطريقة ظهر هناك عدد من المشكلات المخلوطة ، فمثلاً وجد أن سوء الترتيب الهجائي يحدث عادة ضمن المجلات التي لها عناوين عامة ، مثل المجلات المبثورة بكلمة ، مثل مجلة (journal) ، نشرة (bulletin) إلى غير ذلك ، والمجلات التي لها بدايات متشابهة من الممكن أيضاً أن توجد مشكلة . فمثلاً يجب توخي الحرص لتجنب الالتباس عند التعامل مع مجلات لها عناوين مثل :	

Sociology	HM1.S01
Sociological Inquiry	HM1.S011

الهوامش

- Bloomberg, Marty E. and Evans, G. Edward. Introduction to Technical Services for library Technicians, 2nd ed, Littleton, Co, Libraries Unlimited 1974.
- Immroth, J.P. A guide to the library of Congress Classification, Littleton, Co, Libraries Unlimited, 1971.
- Manheimer, M.L. Cataloguing and Classification: A Workbook. 2nd ed. New york, Marel Dekker, 1980.

الخدمات المكتبية للأطفال مع دراسة مكشبات الأطفال في العراق

محمد عودة عليوي مجبل لازم مسلم

قسم علم المكتبات
جامعة البصرة

المقدمة

الاجتماعي والثقافي وتعزيز دورها البناء في النهضة الثقافية والحضارية التي يشهدها القطر على كافة المستويات .

مقدمة تاريخية عن الخدمات المكتبية للأطفال

لقد تطورت الخدمات المكتبية للأطفال منذ أوائل هذا القرن ، ولاقي الاهتمام بالأطفال موجة عارمة من التشجيع لكون هذه الشريحة تمثل جيل المستقبل وثروة البلد القومية ، وقد تزايد الاهتمام بأدب الأطفال في النصف الأول من هذا القرن نظراً لاهتمام المكتبات العامة بهذا النوع من الأدب وتشجيع تنميته وتطويره ، الأمر الذي أدى إلى تزايد المهتمين بالكتابة للأطفال واتساع رقعة المؤسسات الثقافية ودور النشر المتعلقة بهذا الخصوص . وإذا تتبعنا المراحل التي مرت بها الخدمة المكتبية للأطفال فإن بالإمكان تمييز مرحلتين أساسيتين^(١) :

١ — مرحلة ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال : وقد تميزت هذه المرحلة بظهور الاهتمام بالطفل بشكل عام ، وكانت النظرة السائدة لهم كونهم كباراً ولكن في صورة مصغرة ، ومما يدل على ذلك زجهم في العمل ومعاملتهم بغلظة وقسوة للاعتقاد الديني السائد آنذاك الذي يرى بأن الأطفال يولدون أشراراً آمنين وأن عليهم أن يكفروا عن ذنوبهم^(٢) .

تنطلق هذه الدراسة من الإيمان بأهمية تنمية مكتبات الأطفال وتطويرها لكي تكون مؤسسات ثقافية وتربوية تسهم في تنقيف وتربية وبناء جيل الأطفال بناءً سليماً متكاملأ ، حتى يكونوا رجال المستقبل وقادته ، من خلال نقل المعرفة وإيصال المعلومات وتطوير المهارات وتوفير القراءات الهادفة الموحية وتنوع مصادر المعرفة ووضع ذلك كله بين أيدي الأطفال بأيسر الطرق الفنية والخدمات الفضلى ، لا سيما وأن واقع هذه الخدمة الحيوية يشير إلى اقتصرها على أقسام الأطفال في مكتباتنا العامة التي هي دون مستوى الطموح ، إضافة إلى قلة مكتبات الأطفال وانتشارها في محافظات القطر العراقي وضعف إمكاناتها المادية والبشرية ، واقتصرها إلى المجاميع الفنية المتنوعة التي تترى عالم الطفل وتلبي رغباته وحاجاته ، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الأضواء على هذه الخدمة المكتبية وآفاق تطورها واضعة أسس نجاحها وعناصرها الأساسية فيما يخص تطوير أمناء المكتبات ومجاميعها ومواقع ومباني مكتباتها وبرامجها وأنشطتها ، معززة اهتمامها بدراسة مكتبات الأطفال في العراق وما يكتنفها من مشكلات ومعوقات ، واضعة المقترحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تطويرها وجعلها أكثر قدرة على التغيير

٢ — مرحلة ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها للأطفال : وفي هذه المرحلة تطورت نظرة المجتمعات إلى الاهتمام بالطفولة وبخاصة في المجتمعات الأوروبية ، نظراً لحدوث الثورة الصناعية والتوسع في الدراسات والبحوث الخاصة بعمليات النمو في الجنس البشري التي أدت إلى ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة ساهمت في تشجيع الآباء إلى ظهور نظريات وطرق تربوية حديثة الفلاسفة والتربويين الذين دافعوا عن الطفولة ومنحوها مكانتها الحقيقية باعتبارها ثروة المستقبل ، ومن أبدع في هذا الجانب ودافع عنه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو (١٧١٢ — ١٧٧٨) وتلاه مجموعة من التربويين أمثال فردريك هربرت وفردريك فروبل (١٧٨٢ — ١٨٥٢) وقد أدى ظهور الحركات الفكرية والتربوية إلى الاهتمام بالجوانب التربوية والتعليمية لجميع شرائح المجتمع ، مما ساهم في زيادة المؤسسات الثقافية والتربوية ، ومنها المكتبات التي أخذت تنهض بأداء رسالتها التربوية والحضارية وبخاصة المكتبات العامة التي أفردت جزءاً من خدماتها للطفولة والأطفال .

ويرجع تاريخ الخدمة المكتبية للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية إلى عام ١٨٠٠ م حيث كانت تتمثل بوجود غرف للأطفال في المكتبات العامة ، وفي عام ١٨٢٧ تم إنشاء أول مكتبة للأطفال في مدينة (New Hampshire) وفي عام (١٨٩٠ — ١٩٠٠) أصبح لمكتبات الأطفال وجود في الولايات المتحدة الأمريكية ، وأصبحت تحتوي على كافة الإمكانات التي يتطلبها هذا النوع من المكتبات من كوادرات وأثاث ومجاميع مكتبية . أما في انكلترا فإن مكتبات الأطفال فيها تعتبر من أحسن مكتبات العالم ، وحينما بدأت المكتبات العامة عام ١٨٦١ كان يوجد فيها أقسام خاصة بالأطفال ، وقد مرت الخدمة المكتبية للأطفال في انكلترا بمرحلتين : الأولى امتدت حتى عام ١٩١٩ واقتصرت خدماتها على المدن والمناطق المأهولة بالسكان وبخاصة خدمات الأطفال المعوقين . أما الثانية التي ابتدأت عام ١٩١٩ فقد كانت أكثر جدية ، وأصبحت الثقافة حرة إيجابية للأطفال الصغار حتى سن (١٤) من العمر . وقد استخدمت انكلترا نظاماً يشجع الأطفال على القراءة وارتياك المكتبات من خلال فتحها لفترات أطول بعد الدوام الرسمي وخلال العطل الرسمية ، إضافة إلى الأنشطة الأخرى لنوادي الأطفال وزيرة المكتبات المتنقلة إلى المسابح والمنتزهات ، حيث توجد جماهير الأطفال ، وهناك يتم إلقاء المحاضرات وعرض الأفلام ورواية القصص^(٣) .

وقد تطورت الخدمة المكتبية للأطفال في الدول الاشتراكية أيضاً من خلال المكتبات العامة ، ثم توسعت ، وأخذ الاهتمام بها يزداد

حتى تم إنشاء مكتبات مستقلة للأطفال في معظم المدن بعد أن زودت بمجاميع غنية متنوعة وبمكتبيين متخصصين واحتلت مكانة متميزة في عالم المكتبات .

أهداف مكتبة الطفل

لقد تزايد الاهتمام بخدمات الأطفال وبخاصة في بداية القرن الحالي لأسباب عديدة ، منها استخدام المبادئ التربوية الحديثة التي ركزت على المفاهيم التربوية والنفسية والاجتماعية السليمة واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم ، ويضاف إلى ذلك غزارة أدب الأطفال وتنوعه لغرض توفير أفضل الخدمات وإشباع حاجات الطفل وميوله القرائية ، ويمكن تبيان أهم الأهداف الخاصة بمكتبات الأطفال بما يلي^(٤) :

- ١ — توفير المواد المكتبية من كتب ومجلات ومواد سمعية وبصرية بما يتلاءم مع أعمار الأطفال خلال مراحل نموهم المختلفة .
- ٢ — تطوير قدرات الطفل ومهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية .
- ٣ — إيجاد الجو المناسب للمطالعة والتسلية والترفيه من خلال توفير الأثاث المريح والمواد المكتبية التي تتعلق بعالم الطفل .
- ٤ — تعريف الطفل بكيفية استخدام المكتبة والمحافظة على مقتنياتها والإفادة منها .
- ٥ — غرس القيم والعادات الفاضلة لدى الأطفال ، كالاعتماد على النفس ، والتعاون مع الآخرين ، واحترام وتقدير الكتاب ، والشعور بالمسؤولية ، والاهتمام بالنظافة والنظام ، وتشجيع القراءة ، واستثمار وقت الفراغ .
- ٦ — دعم المنهج الدراسي لغرض الإفادة في تطوير القدرات والمهارات وإثراء معلومات الطفل الدراسية .
- ٧ — التعاون مع المؤسسات التربوية والثقافية كرياض الأطفال والمدارس والمنظمات والاتحادات التي لها علاقة بالأطفال .
- ٨ — عمل المسابقات والألعاب الرياضية والزيارات والندوات وإقامة المعارض وعرض الأفلام وعمل البرامج الخاصة بسماع الموسيقى والأغاني والأنشيد .
- ٩ — إيصال خدماتها إلى المناطق النائية والريفية ودور الأيتام من خلال مكتبة متنقلة خاصة بالأطفال .

ولا بد من الإشارة إلى أن تحقيق هذه الأهداف بشكل فعال سيؤدي إلى تنمية مهارات الأطفال وتوسيع قدراتهم الفكرية ومن ثم يجعلهم أقدر على استخدام جميع أنواع المكتبات خلال مراحل دراستهم المستقبلية ، ولتحقيق هذه الأهداف في مجتمعنا العربي أهمية كبيرة نظراً للظروف التعليمية المتباينة وارتفاع نسب الأمية وتزايد أعداد الأطفال ، مما يستوجب بذل جهود استثنائية للإفادة القصوى

من خدمات هذه المكتبات .

أدب الأطفال : أهميته وتطوره

أدب الأطفال هو كل ما يقدم للطفل من مواد ثقافية وتربوية ، سواء أكانت بشكلها المقروء أو المسموع أو المرئي ، كالكتاب والمجلة ، والفلم والشرائح الفلمية (السلايدات) والتسجيلات الصوتية والصور وغير ذلك . وقد يعني أدب الأطفال أيضاً ما ينتج فكرياً لتوضيح الطرق التي تقدم بها الثقافة للطفل ، ويدخل في ذلك التربية وعلم النفس والتربية الفنية وحقوق المعرفة الأخرى ، لأن ما يقدم للطفل يجب أن يراعى فيه النواحي النفسية ومراحل النمو الجسمي والعقلي وتقديم ما يناسب كل مرحلة^(٥).

ففي المرحلة الأولى التي تسبق دخول الطفل المدرسة يفضل تزويده بالكتب المصورة ذات الألوان الجذابة التي تبعث في نفسه الراحة والمتعة والشوق لمتابعتها ، وحينذا لو تضمنت هذه الكتب قصص الأطفال القصيرة يروها عليه أحد أفراد الأسرة أو بعض المسؤولين في رياض الأطفال بأسلوب شيق وجميل يجيب إلى الطفل المتابعة المستمرة ويشجعه على حب الكتاب . والكتابة للأطفال ليست عملية سهلة ، وإنما تتطلب مهارة ودراية بنفسية الطفل وسلوكه ودراسة الأشياء التي يجدها أو الأشياء التي ينفر منها ، ولهذا اختلفت كتب الأطفال تبعاً لمراحل العمر التي يمر بها الطفل ، فالطفل بين الثانية والخامسة من العمر تستهويه أنواع من الكتب تختلف عن تلك التي يجدها أو يرغب في قراءتها الطفل بين الخامسة والثامنة التي هي الأخرى تختلف عن الكتب التي يرغب الطفل في قراءتها في مراحل عمره الأخرى .

وقد أكدت الدراسات^(٦) على أن الطفل ما بين سن (٣ - ٥) سنوات يتقبل قصص الحيوان التي تعتبر أكثر رواجاً وأشدّها حباً للصغار ، حيث تكون الحيوانات هي الشخصية الرئيسية تحدث وتتصرف وكأن لها طباع البشر ، وتمتاز هذه القصص بقصرها ومادتها المشوقة .

أما الطفل ما بين سن (٥ - ٨) سنوات فيكون مولعاً بالقصص الخيالية التي تنقله من عالم الواقع إلى عالم الخيال ، كقصص (ألف ليلة وليلة) وأساطير الشعوب والقصص التي تظهر فيها الساحرات والعمالقة والأقزام والجنّيات وغيرها من الأساطير . وبالرغم من أن الأطفال يتمتعون بهذه القصص إلا أنهم يتساءلون هل وقعت هذه القصص حقاً؟ وجواب راوي القصة يجب أن يكون في هذه الحالة بالنفي وإخبارهم بأنها مجرد قصة .

أما مرحلة العمر ما بين (٨ - ١٢) سنة فتعتبر مرحلة الانتباه والقدرة على التركيز والمهارة في القراءة ، وفي هذه المرحلة أيضاً

يحبس الطفل بالمتعة عند القراءة ويقبل عليها كهواية ويولع بها في بعض الأحيان . وهي الفترة التي لا يزال فيها الأطفال يميلون إلى القصص الخيالية كقصص المغامرات والمخاطر مثل قصة «السندباد البحري» و «رحلة ماجلان» و «فانوس علاء الدين السحري» . وتظهر الاختلافات في الميول للقراءة بين الأولاد والبنات في هذه المرحلة ، حيث يولع الأولاد بالقصص الخيالية والعلمية وتولع البنات بالقصص ذات الطابع العائلي والحب الرومانسي وقصص العواطف والانفعالات . وهذه المرحلة مرحلة قلق في حياة الطفل قد تؤدي به إلى الانحراف من خلال ما يقرأه من قصص تتعلق بالتهور أو اللصوصية أو قصص العصابات وغيرها من القصص الأخرى التي تشجع الطفل للقيام بسلوك غير سوي . ولهذا يجب التزام الحذر في اختيار قصص الأطفال والتأكد من كونها تحمل غايات وأهدافاً سامية ونبيلة كقصص البطولات في التراث العربي ، وقص الرحالة والمكتشفين وغيرها من القصص التي تضيف إلى ذاكرة الطفل المعرفة وتمنحه المتعة في القراءة .

ولو تتبعنا تاريخ أدب الأطفال لتبين لنا أن هذا الأدب موجود مادامت هناك أمومة وطفولة ، ولكن هذا الأدب يختلف باختلاف التطور الحاصل عبر الأزمنة والعصور ، وكذلك يختلف من مجتمع إلى آخر .

فقد كان الأسبرطيون في اليونان القديمة يعتبرون جانب القوة هو الجانب المهم في تربية الطفل ، لذا كانوا يتركون أطفالهم عراة على قمم الجبال ليلة كاملة لكي لا يبقى منهم حياً إلا الأقوياء الذين سيكونون جنداً في جيش اسبرطة العظيم . كما أن العرب كانوا يتركون أطفالهم مع مرضعاتهم في الصحراء منذ اليوم الثامن من ولادتهم ولا يعودون بهم إلا بعد سن الثامنة أو العاشرة ليتعودوا على الصبر والخشونة . ولم تهتم الأم والحضارات القديمة بتسجيل آداب أطفالها عدا مصر القديمة التي وصل إلينا من آثارها ما يدل على قيامها بتسجيل تلك الآداب على جدران القصور وعلى البردي ، وأشهرها قصة (جزيرة الثعبان) المسجلة على البردي^(٧) .

وتعتبر فرنسا من أسبق الأمم الحديثة في كتابة أدب الأطفال ، حيث ظهر هذا النوع من الأدب في القرن السابع عشر عندما قام الشاعر الفرنسي تشارلز بيرو (Charles Perrault) عام ١٦٩٧ بكتابة قصص للأطفال تحت اسم «حكايات أمي الأوزة» وألف أيضاً مجموعة أخرى بعنوان «أقاصيص وحكايات الزمان الماضي» وفي عام (١٧٤٧ - ١٧٩١) صدرت أول صحيفة للأطفال باسم «صديق الأطفال»^(٨).

أما في انكلترا فإن الأدب الحقيقي للأطفال لم يظهر بصورته المطبوعة

أدب الأطفال الحقيقية لم تظهر إلا في عام ١٩٢٢ حينما كتب «محمد الهراوي» بعض الكتابات للأطفال منها «سمير الأطفال للبنين» و «سمير الأطفال للبنات» و «جحا والأطفال» و «بائع الفطير»^(١٦). ومنذ ذلك الوقت زاد الاهتمام بالكتابة للأطفال على الرغم من الانتقادات التي وجهت لكتاب الأطفال، وازداد الاهتمام بأدب الأطفال وبخاصة في السنوات القليلة الماضية في أغلب الدول العربية، وفي مقدمتها مصر ولبنان والعراق وسوريا والجزائر وليبيا والأردن، وقد ازداد أيضاً تشجيع المؤلفين ودور النشر فيما يخص التأليف وإنتاج كتب الأطفال بمختلف أشكالها.

العوامل الأساسية الفعالة في الخدمة المكتبية للطفل

أ - كتب الأطفال : مواصفاتها وكيفية اختيارها .

انطلاقاً من أهمية مكاتب الأطفال في عصرنا الحديث، وإيماناً بالدور الذي تقوم به هذه المكاتب في التثقيف وتنمية المواهب وتوسيع مدارك الأطفال لكي يواصلوا مسيرتهم ويعتمدوا على أنفسهم في تقصي المعلومات، ينبغي علينا الاهتمام بتطويرها وتوسيع خدماتها وإغناء مجموعاتها وتنويعها بالمطبوعات والمواد الثقافية والتربوية والتعليمية .. ومما لا شك فيه أن اختيار كتب الأطفال ليس سهلاً، وإنما هو فن يحتاج إلى علم وخبرة ودراية خاصة برغبات وميول الأطفال ومعرفة بعلم نفس الطفل، كما يحتاج إلى معرفة بقوائم الناشرين ومعارض الكتب التي تعتبر من الوسائل المساعدة في الاختيار، ومهما يكن سواء استعان مكتبيو الأطفال بالأدوات البليوغرافية أو تتبعوا ما يكتب عن كتب الأطفال من نقد ومراجعات أو درسوا المبادئ الخاصة بالاختيار، فإنه من الضروري بالنسبة للمكتبيين والمتخصصين بأدب الأطفال الحرص على قراءة كتب الأطفال «بلغتها الخاصة» لفرض تنمية معاييرهم في تقويم كتب الأطفال .

ومن الأسس التي تعتمد في اختيار كتب الأطفال هي^(١٧):

١ - الناحية الموضوعية في الاختيار التي تتضمن المادة التي تجسد أية فكرة أو تجربة أو معلومات محددة للطفل، والإخلاص الذي يعني الجدية في نقل الأفكار والمعلومات للأطفال، والصدق في تصوير الحقائق، إضافة إلى ماتمتنع به هذه الكتب من قواعد السلوك وآدابه .

٢ - ملاءمة الكتاب لمستوى السن : وهذا يعني التعرف على الميول القرائية للأطفال عبر سني النمو والتطور العقلي والجسمي لكي تكون الفائدة أعم وأشمل في كل مرحلة من هذه المراحل .

٣ - الناحية المادية في كتب الأطفال . وتتضمن الجاذبية وطبيعة حجم الحروف ووضوحها، إضافة إلى الزخرفة والصور والرسوم

إلا في عام (١٧١٩) عندما ترجم «روبرت سامبر» إلى الإنجليزية مجموعة (حكايات أمي الأوزة) لشارلز ييرو، حيث كان هذا العمل بدء التأليف القصصي للأطفال في انكلترا، وكان القصد منه التسلية والترفيه والاستمتاع . جاء بعد ذلك صاحب مكتبة (جون نيوبري) John Newbery الشهيرة وشجع عدداً من المؤلفين والكتاب للكتابة للأطفال، أو تبسيط الكتب المعدة للكبار كقصص (روبنسن كروزو)^(١٨) ورحلات جاليفر^(١٩)، حيث خصص مكتبة للأطفال وكتب حوالي (٢٠٠) كتاب . وقد لقب نيوبري «الأب لأدب الأطفال في انكلترا»^(٢٠) ويعتقد البعض أن أول كتاب صمم خصيصاً للأطفال هو كتاب : «الجيب الرائع الصغير» الذي نشره جون نيوبري في بريطانيا عام ١٧٧٤^(٢١) .

وفي ألمانيا قدم الأخوان «يعقوب ووليم جريم» كتاباً للأطفال الألمان ظهر الجزء الأول منه عام ١٨١٢ تحت عنوان «حكايات الأطفال والبيوت» وظهر الجزء الثاني عام ١٨١٤ وأصبح من أشهر الكتب في ألمانيا وترجم إلى لغات عديدة^(٢٢).

كما ظهرت عدة أعمال في كل من الدانمارك وروسيا في الفترة الزمنية نفسها تقريباً .

أما في أمريكا فقد وصلت مكانة أدب الأطفال إلى المكانة التي لم يصلها أي بلد آخر . واتخذ أدب الأطفال أشكالاً ووسائل متعددة، منها الكتب والمجلات والصحف والأفلام والنوادي الخاصة، ومما يدل على ذلك الزيادة المستمرة في دور نشر كتب الأطفال . فبينما كان عدد الناشرين في أمريكا (٤١٠) ناشرين عام ١٩٣٠ م أصبح (٥٨٩٥) ناشراً عام ١٩٦٥ م وقد وصل توزيع بعض الكتب إلى أكثر من خمسة ملايين نسخة^(٢٣).

أما أدب الأطفال في الوطن العربي فقد استهله أو بادر فيه «رفاعة رافع الطهطاوي» حيث قدم كتاباً بعنوان «عقلة الصباغ» الذي ترجمه عن الإنكليزية، وعند وفاة هذا المرني ظل أدب الأطفال في حالة سبات إلى أن جاء الشاعر أحمد شوقي الذي كتب العديد من الأغاني والقصص الشعرية على ألسنة الطيور والحيوانات، كما دعا أمير الشعراء الكتاب والأدباء في ذلك الوقت للكتابة للأطفال، إلا أنه لم يجد أذنًا صاغية، مما دعاه إلى التوقف هو نفسه عن الكتابة في هذا المجال^(٢٤).

وقد بدأت بعض المحاولات للكتابة للأطفال في بداية هذا القرن، فقد كتب «علي فكري» عام ١٩٠٣ كتابه «مسامرات البنات» تبعه كتاب «المنصح المبين في محفوظات البنين» عام ١٩١٦ . وفي عام ١٩١٤ ترجم «خيرت الغنلور» مجموعة قصص إنكليزية بعنوان «كنوز سليمان» لمؤلفها «رايدر هاجرد»، إلا أن مكانة

- مكتبة الأنجلو المصرية .
- دار النهضة بمصر .
- دار الفكر العربي بمصر .
- دار الشرق العربي بلبنان .
- دار الكتاب اللبناني .
- مكتبة المعارف في بيروت .
- مؤسسة نوفل للطباعة والنشر والتوزيع .
- الدار التونسية للنشر .
- الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في الجزائر .
- أما فيما يخص الوسائل المساعدة في اختيار كتب الأطفال باللغة الإنكليزية فتمتاز بوفرتها ومتابعة إصدارها باستمرار مما يسهل على المكتبي عملية الاختيار السليم والدوري لهذه الكتب ، ومن الأمثلة على الفهارس الخاصة بكتب الأطفال :
- The teacher's Guide to media and methods (Formally School paper back Journal).
- We read; Selected list of children's book and redings, children's services division. ALA 1966 free from office of Economic opportunity, Community Action program, washington. D.C. 20506.
- Best book for children. 1966 edition. N.Y. R.R Bowker Co.. 1966.
- Books for young Readers.
- Unesco. A world of children's book a selective International Bibliography. paris. 15 desember 1972.

ب — أمناء المكتبات : مؤهلاتهم وصفاتهم

يعتبر توفير العاملين المؤهلين عنصراً أساسياً في الخدمة المكتبية لجميع أنواع المكتبات وبخاصة مكتبات الأطفال التي يعتمد نجاحها وتميزها في أداء أعمالها على نوعية أمناء المكتبات ودرجة ثقافتهم ومؤهلاتهم ومدى معرفتهم وتفهمهم لعالم الأطفال وأدب الأطفال ومراحل نموهم وخصائص كل مرحلة والإلمام بالفروق الفردية ومعرفة الميول القرائية ؛ فضلاً عن المعرفة بتجاربهم ومستوياتهم الثقافية وتباينها وفقاً لاختلاف العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية .

وانطلاقاً من هذه الأهمية المتميزة للعاملين في مكتبات الأطفال ، ولكي يتحقق هؤلاء الأمناء النجاح في إدارة مكتبة الطفل وتقديم خدمات مكتبية فعالة لابد من توافر عنصرين أساسيين هما^(١١) :

١ — مؤهلات شخصية : ومنها المؤهلات الشخصية العامة

التوضيحية التي تسهم في توضيح النصوص الواردة في الكتاب ، ويفضل الابتعاد عن الكتب الشاذة من حيث الشكل والحجم واللون .

كما يمكن الأخذ بنظر الاعتبار ما يلي عند اختيار كتب الأطفال :

١ — تنوع المواد المكتبية ، إذ لا يمكن الاعتماد على الكتب فحسب ، وإنما لابد من اختيار أوعية المعلومات الأخرى ، كالمجلات والمواد السمعية والبصرية من أفلام وصور وخرائط وكرات أرضية والتسجيلات الصوتية والدائرة التلفزيونية المغلقة .

٢ — توفير الكتب والقصص الهادفة التي تحمل أفكاراً ومضامين تربوية ، ويفضل أن تكون مكتوبة بأسلوب سهل وواضح بعيد عن الغموض والتعقيد .

٣ — تحقيق الموازنة في بناء المجموعة المكتبية وتكرار الكتب التي يكثر الطلب عليها من قبل الأطفال .

أما فيما يتعلق بمواصفات كتب الأطفال فيمكن إجمالها بالآتي^(١٢) :

- ١ — أن يكون الكتاب مشوقاً بحجمه وشكله .
- ٢ — أن يكون موضوع الكتاب يهم الأطفال ويساهم في تنمية قدراتهم العقلية .
- ٣ — أن يشمل موضوعات تربوية وأخلاقية تساهم في صقل شخصية الطفل وتهذيب سلوكه .
- ٤ — أن يكون ذا حجم مناسب وأن تكون حروف الكتابة واضحة ولون الحبر والورق مناسبين لنظر الطفل .
- ٥ — أن تكون صور الكتاب ملونة جذابة وتعطي طابعاً توضيحياً له علاقة بموضوع الكتاب ومادته .
- ٦ — أن يكون سعره معقولاً لكي يتمكن الكثير من الأطفال اقتنائه .

وهذه المواصفات من شأنها أن تسهم في جذب الطفل ولفت انتباهه واختيار ما يتناسب مع ميوله ورغباته ويبحث في نفسه السرور ، ومن ثم يحقق تواصله المستمر بالمكتبة ومتابعته لتقنياتها .. ومما تجدر الإشارة إليه أن الوسائل المساعدة في عملية اختيار كتب الأطفال المتوفرة في الوطن العربي قليلة ولا يمكن الاعتماد عليه كلياً ، ويجدر بنا أن نذكر بعض الأعمال التي تخصص قسماً من محتوياتها لكتب الأطفال منها :

- ١ — البليوغرافيات الوطنية في الأقطار العربية .
- ٢ — قوائم دور النشر والمؤسسات التي تهتم بنشر كتب الأطفال في الوطن العربي ومن أهمها :
- دار المعارف بمصر .
- دار ثقافة الأطفال في العراق .

ونظراً لتضخم أدب الأطفال وما يكتنف مجالات الخدمة المكتبية للأطفال من تغيرات وتطورات متلاحقة يكون من الضروري العمل على مواصلة الدراسة في هذا الميدان والتدريب المستمر والاطلاع على أحدث التطورات لزيادة الخبرات والمهارات بغية تقديم أفضل الخدمات للأطفال .

وخلاصة القول أن جوهر الخدمة المكتبية الناجحة في هذا النوع من المكتبات إنما يعتمد على أمين المكتبة المتخصص المؤهل المحب لطبيعة عمله ، القادر على تفهم نفسية الطفل وقراءات الأطفال ، والمساهم في اختيارها وتقويمها ، والقادر على توجيه الأطفال والعمل معهم بإخلاص بغية إقناعهم بضرورة التعلم واكتساب المعرفة وتطوير قابلياتهم الشخصية ، وغرس حب القراءة والكتاب في نفوسهم من خلال الاحتكاك اليومي المباشر واللقاءات المستمرة .

ج - الموقع والبنية والأثاث

يشكل موقع مكتبة الأطفال وبنيتها والأثاث المناسب محوراً أساسياً في توفير الجو المناسب للطفل وجذبه وتحفيزه لارتداد المكتبة ، واستخدام مصادرها والمشاركة في الأنشطة والفعاليات المكتبية . وقد نهضت الدول المتقدمة بتوفير مستلزمات مكتبات الأطفال والاهتمام بمواقعها وبنياتها وتأثيثها بالشكل الذي يشجع جو البهجة والسرور في نفوس الأطفال ، ومما شجع على ذلك التطورات التكنولوجية في التعليم واستخدام الأساليب التربوية الحديثة ، إضافة إلى انتشار الوعي الثقافي والاجتماعي والصحي لتلك المجتمعات . ولغرض إعطاء صورة واضحة عن موقع مكتبة الأطفال ، وبنيتها وأثاثها ، لابد من الوقوف على المبادئ الأساسية والمعايير التي يجب أخذها بنظر الاعتبار فيما يخص :

١ - الموقع والبنية

قبل الشروع في تحديد موقع مكتبة الأطفال لابد من دراسة المنطقة من حيث كثافة السكان والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ، وذلك من خلال تشكيل لجان تضم المكتبيين المتخصصين والتربويين والمهندسين آخذين بنظر الاعتبار ما يلي :

- ١ - أن يكون موقع المكتبة في مكان يسهل الوصول إليه من قبل الأطفال ، ويفضل أن يكون في مكان معروف ، كقربه من المدارس أو الأسواق أو تقاطع الطرق .
- ٢ - توفر المواصلات مما يؤمن سرعة وصول الأطفال إلى موقع المكتبة مع مراعاة الابتعاد عن الشوارع المزدحمة بحركة المرور .
- ٣ - يراعى في موقع المكتبة كثافة السكان بما يؤمن خدمات أوسع لسكان المنطقة ويزيد من فاعلية الخدمة المكتبية من أنشطة وبرامج .

كالعطف وحب الأطفال والفهم المطلق لهذه الصفات ، إضافة إلى توفر الذكاء واللباقة والمرح في التعامل مع هذه الشريحة من المجتمع لما تتميز به من رهافة في المشاعر والأحاسيس وخصوصية الخيال ، وهناك مواصفات شخصية تتعلق بالسن ، ويمكن القول في هذا المجال أن العمل في هذه المهنة لا يحتاج إلى سن معينة ، إلا أنه ينبغي توفير روح الشباب والمقدرة على كسب قلوب الأطفال ، أما بالنسبة لنوعية الجنس فهناك من يعتقد بأن النساء أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال ، لذلك يكون من المفضل أن تقوم بإدارة وتقديم هذه الخدمة امرأة مثقفة تمتلك شخصية جذابة ولديها إلمام بنفسية الأطفال ؛ ويعزز هذا الرأي بعض الإحصائيات التي تشير إلى أن نسبة النساء العاملات في مكتبات الأطفال في فرنسا هي (٨٠٪) أن نسبة النساء إلى الرجال الذين درسوا علم المكتبات للسنوات ١٩٥٢ - ١٩٦١ هي أكثر أيضاً^(١) .

إلا أن ذلك لا يمنع أن يكون القائم على أداء وممارسة هذه الخدمة من الرجال ممن يتميز بالموهبة والتخصص والقدرة على التعامل الناجح ومعرفة وثيقة بأدب الأطفال .

٢ - مؤهلات فنية :

تحتاج الخدمة المكتبية للأطفال إلى معرفة واسعة بعلوم المكتبات وإتقان فنون العمل المكتبي ومعرفة بعالم الأطفال وعمليات التوجيه القرآني ، لذلك أخذت مدارس المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة من خلال برامجها في إعداد أمناء المكتبات طرح بعض المواد الدراسية التي يحصل من خلالها الطلبة على معلومات أساسية حول أدب الأطفال وميولهم القرائية والخدمات المكتبية التي يؤديها أمين مكتبة الطفل ، الأمر الذي يسهم في إتقان فنون العمل المكتبي مع الأطفال ، ويساعد أمين المكتبة على اكتساب المهارات الأساسية التي تعينه على العمل مع جمهور الأطفال لا سيما وأن متطلبات هذه المواد الدراسية تتضمن متابعة ومعرفة أدب الأطفال وإعداد قوائم بيبليوغرافية متنوعة ، إضافة إلى متابعة ومراقبة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأطفال .

أما بالنسبة إلى المواد الدراسية التي تشملها أية دراسة متخصصة في مجال مكتبات الأطفال فهي^(٢) :

- ١ - اختيار كتب الأطفال وتقويمها .
- ٢ - علم نفس الطفل .
- ٣ - علم النفس التربوي .
- ٤ - علم نفس القراءة (دراسة العادات والميول القرائية)
- ٥ - نشاطات المكتبة مثل ساعات القصة ، المعارض ، نوادي الهوايات ، المسابقات .. الخ .

٢ - أثاث وأجهزة مكتبة الطفل

لأثاث مكتبة الطفل أهمية خاصة لكسب جمهور الأطفال لا تقل أهمية عن عناصر المكتبة الأخرى وأنشطتها إذا ما توفر في اختياره وعرضه وتنسيق النوق السليم والخبرة الفنية ، مما يترك أثراً إيجابية تسهم في جذب الأطفال وشدهم لقضاء أوقات ممتعة داخل المكتبة ، ويراعى في اختيار وتنظيم أثاث مكتبة الطفل المعايير التالية^(١٢) :

١ - يجب أن يكون الأثاث مناسباً لأعمار الأطفال وأطوالهم ، سواء ما يخص الرفوف أو المناضد والكراسي .

٢ - أن يكون مريحاً ، فضلاً عن متانته وتمييزه بالألوان الجذابة .

٣ - تنسيق وترتيب الأثاث في المكتبة بالشكل الذي لا يعوق الحركة من جراء تكديسه في الممرات أو قاعات المكتبة .

٤ - الاهتمام بالزخرفة والديكور وتوزيع الألعاب والصور وحاملات الأزهار في أماكنها المناسبة ليشعر الطفل بالألفة والبهجة ، كما يجب الاهتمام باستخدام الألوان المناسبة للجدران والسقوف ، حيث يفضل استخدام الألوان الرمادية أو الخضراء الفاتحة في طلاء الجدران لتلافي تعب عيون الأطفال ، وكذلك يكون اللون الأبيض الناصع أنسب الألوان للسقوف .

٥ - يفضل تجهيز القاعة المخصصة لعرض الأفلام وسماع الموسيقى بأجهزة التسجيل الصوتية والأشرطة ومواد عرض الأفلام ومتطلباتها .

٦ - يراعى في مكتبات الأطفال فرش الأرضيات التي تتمتع بالصوت كالمطاط أو الفلين أو مواد أخرى جديدة ، على أن تكون منسجمة مع لون الأثاث والجدران .

أما بالنسبة لنوعية المواد التي يصنع منها أثاث المكتبة فيفضل أن تكون كراسي الأطفال والمناضد من الخشب ، لأن الأثاث المعدني يكون حاراً أو بارداً حسب الظروف المناخية ، أما الرفوف فيفضل أن تكون معدنية متحركة وعلى نوعين ، أحدهما مناسب للأطفال الصغار كما يلي :

أ - أن يكون ارتفاع الرف أربعة أقدام وعلوه عن سطح الأرض (١٢) إنجاً .

ب - أن يكون عرضه (١٦) إنجاً ويميل بزاوية حادة تقدر بـ (٥٥ - ٦٠) درجة لغرض عرض الكتب المصورة عليه .

والثاني مناسب للأطفال الكبار ، وتكون هذه الرفوف بارتفاع ستة أقدام ، والمسافة بين رف وآخر (٩ - ١٠) إنجاً^(١٣) .

د . نشاطات وبرامج مكتبات الأطفال

لكي تؤدي مكتبات الأطفال دورها الإيجابي لخدمة جمهور الأطفال وكسبهم وتشجيعهم على ارتياد واستخدام المكتبة ، لا بد لها أن تقوم

يضاف إلى ذلك عوامل أخرى تؤثر على حجم المكتبة وخدماتها وأنشطتها منها^(١٤) :

أ - المناخ : يؤثر المناخ على رغبة الجمهور ، ومنهم جمهور الأطفال ، بارتياذ المكتبة بصورة مستمرة . فعلى سبيل المثال في المناطق التي ترتفع فيها درجات الحرارة أو التي تكون معرضة للأمطار وتساقط الثلوج في أغلب أيام السنة تكون حركة الأفراد محدودة ورغبتهم في زيارة المكتبة قليلة ، ولهذا يفضل أن تكون مواقع المكتبات قريبة جداً من المناطق المكتظة بالسكان .

ب - نسبة الأمية في المنطقة : وهذه بلورها تؤثر على حجم المكتبة ومجاميعها ، ففي المناطق التي ترتفع فيها نسبة الأمية لا تحتاج المكتبة إلى توسع في بنائها ، إضافة إلى قلة ونوعية مجاميعها التي تتناسب مع المجتمع . وعلى العكس من ذلك تحتاج المكتبة في المناطق التي تزداد فيها نسب المتعلمين إلى تقديم خدمات أوسع وأوعية معلومات متعددة وقاعات مطالعة تسد حاجة الرواد ، إضافة إلى الأخذ بنظر الاعتبار توفير مجموعات تتناسب مع مختلف الأعمار .

أما بخصوص بناية المكتبة فيجب أن تخضع للتعاون التام بين المكتبيين والمهندسين المعماريين حتى تكون البناية مناسبة لهذه الشريحة من المجتمع ، مع الأخذ بنظر الاعتبار النقاط التالية عند تصميم البناية :

١ - غرفة خاصة لأمين المكتبة تسهل إتمام أعماله الإدارية .

٢ - غرفة خاصة لإنجاز الأعمال الفنية كالترديد وفهرسة وتصنيف الكتب والمواد المكتبية الأخرى .

٣ - قاعات للمطالعة تتوفر فيها كل مستلزمات الراحة من تدفئة وتبريد وتهوية وإضاءة ، على أن لا تقل عن قاعتين .

٤ - قاعات خاصة بخزن الكتب والدوريات والمواد المكتبية الأخرى تستوعب مجاميع هذه المكتبات آخذين بنظر الاعتبار تنظيمها ، مع مراعاة التوسع المستقبلي والتطورات الحديثة .

٥ - قاعة مخصصة لإلقاء المحاضرات وعقد الندوات وساعات القصة وعرض الأفلام وسماع الشعر والموسيقى .

٦ - تصميم مدخل رئيسي للمكتبة يتسم بالسعة وحرية الحركة ، وله منافذ تؤدي إلى الأقسام الأخرى في المكتبة بشكل سهل يقلل من حلة الازدحام والضوضاء .

٧ - اختيار موقع مناسب لمنضدة الإعارة أو لقسم الإعارة .

٨ - الاهتمام بالإضاءة والتهوية من حيث تحديد منافذ الضوء وسعتها ، إضافة إلى تحديد الأماكن المناسبة للإضاءة الاصطناعية .

٩ - يفضل أن تلحق بالبناية حديقة واسعة لغرض المطالعة والاستمتاع بالهواء الطلق وتحت أشعة الشمس .

١٠ - غرفة خاصة لحفظ ملابس الأطفال وحاجياتهم .

وتشجيع ميوله ورغباته وتنمي لديه الاستعداد الدائم للمتابعة والاطلاع والقراءة المجدية .

٢ - رواية القصة :

تعتبر قراءة القصة من أقدم أشكال الأنشطة التي تقدمها المكتبات العامة ومكتبات الأطفال وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا . ففي بريطانيا مثلاً كان هناك ما يقارب (١١٣) مكتبة عامة عام ١٩٦٤^(٢٦) تشارك في تقديم هذا النشاط ، وقد انتشرت هذه الخدمة في بلدان كثيرة من العالم ، والغرض منها تقديم الكتب للأطفال لتشجيع قراءتها من قبل الأطفال أنفسهم . وتأتي أهمية رواية القصة كونها تسهم في إثارة تطلعات الأطفال وشدهم انتباههم وتحفيزهم على متابعة مضامين القصص الهادفة والتربوية والخيالية ، إضافة إلى إسهامها في زيادة ثروة الطفل اللغوية وتحسين عمليات القراءة لديهم وتوسيع مهاراتهم في هذا المجال . وتستند رواية القصة على عنصرين أساسيين هما : القصة المختارة ، وراوي القصة ، فالعنصر الأول ينبغي أن تتجسد فيه المضامين التربوية وحب الوطن والإخلاص في العمل وقيم البطولة والشجاعة التي يمكن من خلالها استنباط العبر والدروس والحكم البليغة لغرض تعزيز هذه الصفات في نفوس الأطفال . أما فيما يتعلق بالراوي فينبغي أن يكون متقناً لهذا الفن الرفيع من خلال إجادته لأسلوب القراءة وأسلوب الحركات وخفض الصوت ورفع تبعاً لأحداث القصة . وخير رواية القصة كما يرى الحديدي^(٢٧) هم :

«أولئك الذين يحتفظون بشيء من روح الطفولة في حياتهم فيجلون المتعة في الفكاهة وفي الخرافة وفي الخيالات التي في قصص الأطفال ، ولديهم القدرة على أن يمزجوا أنفسهم بأفكار الشخصيات المختلفة للقصص وأحاسيسها ..»

وهناك بعض الأسس والمعايير التي يعتمد عليها نجاح القصة وروايتها منها :

١ - اختيار القصة بما يتناسب مع عمر الطفل وقدراته وإدراكه للغة ومضمون القصة .

٢ - مدى تفاعل الأطفال وإشراكهم في المحادثة والإجابة على بعض الأسئلة التي تتعلق بأحداث القصة .

٣ - الدعاية المسبقة للقصة من خلال الاتصال الشخصي بجمهور الأطفال أو بواسطة الإذاعة المحلية للمكتبة إضافة إلى الاتصال بالمدارس المحاذية .

٤ - اختيار المكان المناسب من حيث التأثيث والإضاءة والديكور والتهوية وطبيعة الجلوس مما يسهل للطفل متابعة الاستماع ويزيد في تشويقه ومشاركته في متابعة أحداث القصة .

بالنشاطات والبرامج التي تسهم في جعل الأطفال على تماس مستمر مع المكتبة . ويمكن تبيان هذه الأنشطة والبرامج كالآتي :

١ - تشجيع القراءة عند الأطفال :

إن تنمية القراءة وتشجيعها عند الأطفال تعزى إلى عوامل متعددة كالعوامل الاجتماعية والثقافية لأسر الأطفال ، وهناك أيضاً العوامل البيولوجية للطفل نفسه ، وأمور أخرى منها الشخصية ومنها الاجتماعية التي تؤثر على تقبل الطفل وتوجيه ميوله القرائية . وبما أن هذه العملية ليست وراثية وإنما مكتسبة ، فإنه يمكن تنميتها بتضافر جهود وعوامل عديدة منها الأسرة والمدرسة ومكتبات الأطفال ، والمؤسسات الأخرى التي تهتم بالطفولة . أما دور مكتبة الطفل في هذا المجال فيأتي من خلال ما يلي^(٢٨):

أ - توفير المطبوعات التي تناسب اهتمامات الطفل ، والعمل على تنظيم هذه المطبوعات بالشكل الذي يسهل إيصالها إلى الأطفال بأقصر وقت ممكن .

ب - توفير الجو المريح والجذاب في المكتبة من خلال توفير الأثاث الأنيق ، والتعامل الودي ، وتزيين المكتبة بالصور والرسوم التي تسهم في جذب الطفل وتحبب إليه مكان القراءة والاطلاع .

ج - توفر النشاطات والبرامج المكتبية من خلال إقامة المعارض واللقاءات والندوات وإشراك الأطفال فيها .

د - لا بد أن تكون أبواب المكتبة مفتوحة لأطول وقت ممكن لكي تكون خدماتها مستمرة وفرصة اختيار الطفل لوقت زيارة المكتبة أوسع .

هـ - فسح المجال للأطفال في اختيار المواد التي يرغبون في قراءتها والاطلاع عليها دون محاولة إجبار الطفل على قراءات معينة من قبل أمين أو أمينة المكتبة .

ويتسع دور المكتبة في هذا المجال من خلال تعاملها مع مستويات مختلفة كالأطفال الموهوبين والعاديين والمتخلفين . وكل فئة لها خصوصيتها واحتياجاتها وبخاصة الموهوبين والمتخلفين قرائياً .

فالفئة الأولى تحتاج إلى توفير بعض القراءات التي تشبع ميولهم القرائية ، والتي تساعد على تنمية مواهبهم وتطوير قدراتهم ، في حين تحتاج الفئة الثانية (المتخلفون) إلى بعض القراءات المبسطة التي تتناسب مع أعمارهم العقلية ، ويحتاج المكتبي في ذلك إلى معرفة تامة وخبرة في معالجة الاضطرابات النفسية وحدة المزاج والمعوقات النفسية الأخرى .

وقد لا يقتصر تعامل المكتبي على تقديم الحلول لطبيعة المشكلات النفسية وإنما توفير الوسائل المساعدة التي تدفع الطفل إلى التخلص من هذه المعوقات ، كالمواد الثقافية التي تبعث في نفس الطفل الثقة

على هذه الأنشطة المتخصصون والفنيون ممن تتوفر فيهم الخبرة والرغبة وحب العمل مع الأطفال .

٦ - زيارة المدارس :

لكي تتحقق الفائدة المتوخاة من هذه الزيارات لابد من العمل على تنظيمها وبرمجتها ، ووضع الخطط التعاونية التي تتم بين مكتبات الأطفال والمدارس المحيطة بها . وفي هذه الزيارات تتم جملة من النشاطات والأعمال التي تبين فيها أمانة المكتبة المدرسية طرق تنظيم المكتبة وكيفية استخدامها وتبيان إصداراتها الحديثة وبرامجها . وهناك مجموعة من النقاط التي تراعى فيها زيارات الأطفال للمكتبة يمكن إنجازها بما يلي :

١ - أن يصاحب الأطفال معلم يأخذ على عاتقه توضيح ما يتعلق بمكتبة الطفل ، وكذلك ملاحظة اهتمامات الأطفال والتعرف على مواهبهم وميولهم .

٢ - يفضل أن تكون مجموعات الأطفال الزائرين صغيرة قدر الإمكان لكي تعم الفائدة جميع الأطفال .

٣ - يفضل أن يصاحب هذه الزيارات بعض التطبيقات العملية والمشاهدات التي تخص تنظيم ممتلكات وأثاث ومجاميع المكتبة . ويمكن أن نضيف إلى كل ما تقدم أنشطة متنوعة أخرى لها أهميتها في تحفيز وجذب الأطفال وحثهم على زيارة واستخدام المكتبة نذكر منها مايلي^(٢٨):

١ - تحديد أوقات معينة لتصفح الكتب المصورة للأطفال تحت رعاية أمين أو أمانة المكتبة ، ويمكن أن يكون هذا النشاط حافزاً لمتابعة أنشطة أخرى كساعات القصة .

٢ - التمارين أو الواجبات المكتوبة التي تتم داخل المكتبة .. وقد أخذت بعض المكتبات في توفير قاعات لأداء مثل هذه المهمة بغية تحبيب المكتبة إلى الأطفال من جهة وللتعرف على طبيعة عملها من جهة أخرى .

٣ - عمل «البومات : Albums» لأغلفة الكتب الخارجية «Book Jackets» كنشاط يساعد الأطفال على معرفة الكتب التي يرغبون في الاطلاع عليها .

٤ - منح «باجات : Badges» خاصة للأطفال الذين أكملوا دورة لقراءة الكتب المخصصة لهم من قبل أمين المكتبة بما يلبي رغبتهم ، ومثل هذا النشاط يعتبر محفزاً للأطفال الآخرين للانضمام إلى مثل هذه الدورات والتنافس لإكمال متطلباتها .

٥ - عمل مسابقات للأطفال حول طبيعة عمل المكتبة يتم من خلالها منح جوائز تقديرية ومالية للأطفال الفائزين ، فعلى سبيل المثال ، نظمت إحدى وسبعون مكتبة بريطانية مثل هذه المسابقات

٥ - يفضل أن نحكى القصة ونروى لأن تقرأ قراءة عادية ورتيبة ، مع مراعاة استخدام الحركات والإشارات ، كما يفضل أيضاً استبدال راوي أو راوية القصة بين الحين والآخر بغية تنويع الأساليب والأصوات التي يستقبلها الطفل .

٦ - يفضل تحديد الوقت الذي تبدأ فيه رواية القصة في المكتبة ليتسنى للأطفال معرفة ذلك وارتداد المكتبة في الوقت المحدد . وقد لا تقتصر رواية القصة داخل جدران المكتبة ، فقد تتنوع أماكن روايتها ، كأن تكون في حديقة المكتبة أو المتنزهات القريبة من المسابح أو النوادي الخاصة بالأطفال بغية إيجاد أجواء أكثر تلويناً وإشارة .

٣ - معارض الكتب :

تعتبر المعارض التي تقيمها مكتبات الأطفال وسيلة مهمة لتعريف الأطفال بالكتب والمطبوعات الثقافية الحديثة التي تعالج مختلف الموضوعات العلمية والأدبية التي تتناسب واهتمامات الأطفال وتلبي رغباتهم المختلفة . ولكي تحقق هذه المعارض فاعليتها وأهدافها لابد أن يتم الإعلان عنها من خلال وسائل الإعلام ، ولابد أن يتم عرضها بطريقة مشوقة جذابة ، سواء أكان ذلك داخل مبنى أو في أماكن أخرى . ويفضل أن تقام هذه المعارض في المناسبات الوطنية والقومية والعالمية ، على أن يكون هناك تعريف بأهمية هذه المعارض ، ونوعية المطبوعات التي تضمها ، ونسب الخصم التي تخص بيع هذه المطبوعات من خلال توزيع بعض الأدلة والمنشورات الخاصة بالمعرض .

٤ - عرض الأفلام :

تساهم المواد السمعية والبصرية بإثارة انتباه الأطفال وتوسيع مداركهم وإكسابهم الخبرة والمهارة ، ويتجلى ذلك واضحاً في عرض الأفلام بأنواعها المختلفة وبخاصة الأعلام المتحركة (الكارتون) والأفلام التعليمية والترفيهية والترفيهية ، على أن يراعى في اختيار هذه الأفلام عنصر التشويق والمضامين الهادفة ، ويفضل إعطاء موجز عن طبيعة الفلم وفحواه ، وذلك لشد الطفل لمتابعة الأحداث وتسلسل صورها وحالاتها المتنوعة .

٥ - الموسيقى والرسم والشعر :

تسهم جميع هذه النشاطات في تنمية مواهب الأطفال من خلال الممارسة العملية داخل القاعات المخصصة لها في المكتبة ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم ، فضلاً عن إسهامها في بلورة الحس الفني والنوق الجمالي والأدبي ، على أن تتوفر مستلزمات هذه النشاطات في مكتبة الطفل كأدوات الموسيقى والرسم والقطع الموسيقية ودواوين الشعر المختلفة ، ولابد أن يشرف

عام ١٩٦٠ .

٦ — إضافة إلى النشاطات الأخرى التي تعتمد على طبيعة المكتبة وظروف المجتمع وإمكاناته المادية والبشرية .

مكتبات الأطفال في العراق

عند تناول واقع الخدمة المكتبية للأطفال في العراق لابد من الإشارة إلى أنها ترتبط بخدمات المكتبات العامة التي يعود تأسيسها إلى عام ١٩٢٠ م حيث تم افتتاح أول مكتبة عامة في ١٦/٢/١٩٢٠ وسُميت بمكتبة السلام^(١) وقد تزايدت أعداد هذه المكتبات بعد هذا التاريخ وتطورت أقسامها واتسعت خدماتها لتشمل المدن والقرى ، واحتوى بعضها على أقسام خاصة بالأطفال ، إلا أن هذه الأقسام غير متكاملة وغير مبرجة ، ولم تلبها المتطلبات الأساسية ، سواء على مستوى الخدمة أو المجموع أو العناصر البشرية المؤهلة ، وليس هناك ما يشير إلى تأسيس مكتبات خاصة بالأطفال تنهض بمهمة تقديم هذه الخدمة الحيوية سوى مكتبة الطفل العربي في الكرخ التي تأسست عام ١٩٦٨^(٢) ، في مدينة بغداد ، ومكتبة أطفال القادسية التي افتتحت في المدينة ذاتها في ٢٧/١/١٩٨٦^(٣) . أما بالنسبة لمحافظة القطر ، فقد بقيت الخدمة المكتبية للأطفال فيها مقتصرة على خدمات المكتبات العامة التي أنشئت فيها أقسام خاصة بالأطفال تضم كتب ومنشورات الدار الوطنية ودار ثقافة الأطفال ، و ما زالت بحاجة إلى التطوير من حيث إغناء مجاميعها المكتبية ورفعها بالعناصر البشرية المؤهلة وتزويدها بالأثاث والمستلزمات الضرورية التي تزيد من فاعلية خدمة وتثقيف الأطفال وتنمية مواهبهم بشكل شمولي ومتكامل .

مكتبة الطفل العربي

وتعتبر أول مكتبة خاصة بالأطفال تأسست في العراق ، أخذت على عاتقها الاهتمام بالطفل وتوفير حاجاته الأساسية ورغباته من خلال توسيع خدماتها وأنشطتها لتحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها كمكتبة مستقلة لجمهور الأطفال ، حيث تستقبل الأطفال من عمر ٧ — ١٤ سنة ، ويتم الانتساب إليها بعد تزويد المكتبة بصور الأطفال لعمل الهويات اللازمة تتضمن العنوان وتاريخ الولادة ورقم الهاتف .. وتفتح المكتبة أبوابها للأطفال وطلبة المدارس من الساعة الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر ، أما الفترة الثانية فتبدأ بعد الثانية حتى الساعة عسراً ، وتكون مخصصة للأطفال ومدارس المعوقين والمعاهد التابعة للعلل الاجتماعية^(٤) .

أقسام المكتبة : تضم المكتبة الأقسام التالية :

١ — قاعات المطالعة : توجد غرفتان للمطالعة ، الأولى مخصصة للأطفال من أعمار ٧ — ٩ سنوات مجهزة بالأثاث المناسب لهذه

الأعمار ، وتسع أربعين طفلاً ، وتمتاز مجاميعها بالكتب المصورة والألعاب والدمى الموزعة بين الكتب كوسيلة لجذب الطفل لارتداد المكتبة ، أما القاعة الأخرى فمخصصة للأطفال الأكبر عمراً وتسع مائة وخمسة عشر طفلاً ، وتمتاز مجاميعها بتوزيعها موضوعياً ، وقد روعي فيها حاجات ورغبات الأطفال ، وتقوم أمينة المكتبة بإرشاد الأطفال لاختيار وانتقاء الكتب المناسبة لأعمارهم ، كما تضم المكتبة مجموعة من كتب المراجع البسيطة والمصورة والمجلات المحلية .

٢ — الرسم : يضم قاعتين يستوعب كل منها (١٦) طفلاً ، مزودتين بالمواد الفنية والألوان التي يحتاجها الطفل ، وفي هذا النشاط يتاح للطفل تنمية مواهبه والتعبير عن مشاعره بتوجيه وإشراف المسؤولة عن هذا القسم .

٣ — قاعة الموسيقى : وهي قاعة صغيرة وجميلة تضم الآلات الموسيقية المتنوعة ، إضافة إلى الرفوف المزودة بتسجيلات الأناشيد والموسيقى الكلاسيكية ، والقاعة مزينة ببعض الرسوم التي تخص فن الموسيقى ، ويشرف على هذه القاعة متخصص بالموسيقى يأخذ على عاتقه التعريف بالآلات الموسيقية وتزويدهم بالمعلومات التي تخص هذا الجانب وتعريفهم بأشهر الموسيقيين ، إضافة إلى تدريبهم ورعاية مواهبهم وإبداعاتهم .

وهناك نشاطات أخرى تقوم بها المكتبة يمكن إيجازها بما يلي^(٥) :

١ — إقامة المعارض السنوية لرسوم الأطفال وتعزيز ذلك بالجوائز المرصدة لهم بغية تشجيع المنافسة والإبداع .

٢ — المشاركة في معارض الكتب على المستوى العربي والعالمي .

٣ — المساهمة في إقامة الحفلات والنشاطات التي تخص المناسبات الوطنية والقومية وتشجيع الأطفال على المشاركة فيها .

٤ — تستضيف المكتبة نشاطات الجهات والمؤسسات المهتمة بالأطفال داخل بنائها كإقامة معارض الرسم والحفلات الموسيقية .

٥ — عرض الأفلام السينمائية التي تناسب وأعمار الأطفال وميولهم ورغباتهم ، آخذة بنظر الاعتبار المضامين التربوية والعلمية الهادفة ، إضافة إلى العروض المسرحية التي يشارك فيها الأطفال والتي تقام في المناسبات المختلفة .

وظائف وأعمال المكتبة :

هناك جملة أعمال ووظائف تنهض بأدائها المكتبة يمكن تحديدها بالآتي :

١ — إن مسؤولية المكتبة تقوم بها أمينة المكتبة المتخصصة برياض الأطفال وتربية الطفل ولها ممارسة في التعليم والإدارة المدرسية ، أما الاختصاصات الأخرى فمتباينة بين الدبلوم الوسطي والمؤهلات الأخرى .

الأمر الذي أدى إلى ازدهار الأطفال في الأيام المخصصة لهذا النشاط — إضافة إلى أن المكتبة بحاجة إلى آلات موسيقية إضافية لكي تؤدي دورها بشكل فعال .

٣ — قاعة التلفزيون . ويتضح نشاط هذه القاعة في العطل الصيفية من خلال استقبال الأطفال لبرامج البث الصباحي ، وعموماً تستقطب هذه القاعة أعداداً لا بأس بها من جمهور الأطفال .

٤ — قاعة العرض السينمائي : وتعتمد القاعة في نشاطاتها على عرض الأفلام المعارة من التلفزيون التربوي التابع لوزارة التربية ، إلا أن ما يتوفر من أفلام تفتقر إلى الحدائق ، وهي غير ملونة ، إضافة إلى أن بعضها بلغات أجنبية ، وطموح المكتبة أن تحصل على مجموعة من الأفلام التربوية الهادفة والجذابة ، إضافة إلى توفير جهاز الفيديو ذي الشاشة الكبيرة .

ولابد من الإشارة إلى أن أثاث المكتبة مناسب من حيث الشكل والمتانة والحجم ، كما أنه يسد حاجة جمهور الأطفال ، وقد صمم بما يتناسب مع أطوال الأطفال وأعمارهم ، سواء ما يتعلق بالكراسي أو المناضد أو الرفوف .

العاملون في المكتبة

تضم المكتبة مجموعة من العاملين الذين تتباين اختصاصاتهم بين دبلوم مكتبات إلى خريج الدراسة المتوسطة ، إضافة إلى المنظمين والفلاحين والحراس . وفيما يلي بيان بأعداد العاملين ومؤهلاتهم^(٣٧) :

— المتخصصون دبلوم مكتبات : ٢

— دبلوم إرشاد اجتماعي : ١

— الدراسة المتوسطة : ٤

— الدراسة الابتدائية : ١

— أمي : ٥

ومن خلال ملاحظة أعداد ومؤهلات العاملين في المكتبة يتضح بأن المكتبة تستطيع أن تغطي العمل المكتبي والنشاطات والخدمات الأخرى بمثل هذا الحجم من العاملين ، ويتم توزيع الأعمال الفنية والإدارية والخدمية والإشراف وفقاً للتخصصات والمؤهلات التي يمتلكها العاملون ، وتمكن الإشارة إلى جملة من الأعمال والنشاطات التي تؤديها أمانة المكتبة بالتعاون مع العاملين الآخرين بما يلي :

١ — إدارة أعمال المكتبة .

٢ — فهرسة وتصنيف الكتب .

٣ — متابعة السجلات وعمل الإحصائيات والتقارير .

٤ — الاتصال بالمدارس بصورة رسمية بغية حثها وتشجيعها على زيارة المكتبة ووضع الجداول الخاصة بمواعيد الزيارات لكل مدرسة .

٢ — يتم اختيار الكتب عن طريق قنوات عديدة ، منها الإدارة المحلية لمحافظة بغداد ، أو عن طريق شراء الكتب والمطبوعات المتوفرة في الأسواق اعتماداً على سلفة دورية مقدارها خمسون ديناراً ، وقد يتصل بعض الناشرين بالمكتبة وإعلامها بصنوبر الكتب المناسبة للأطفال ، أو عن طريق الزيارات التي تقوم بها أمانة المكتبة للور بيع الكتب المحلية ، وقد بلغ عدد الكتب التي تحتويها المكتبة (١٥٨٨٦) كتاباً في عام ١٩٧٦ وارتادها خلال العام نفسه ٧٩٢٧٢ طفلاً من مختلف الأعمار^(٣٨) .

٣ — تتبع المكتبة طرقاتاً مبسطة لفهرسة وتصنيف مجاميعها تعتمد على تبسيط نظام ديوي العشري واختصار المعلومات الواردة في بطاقة الفهرسة .

٤ — تعتمد المكتبة نظام الرفوف المفتوحة ، وتعار الكتب داخلياً للأطفال للقراءة والاطلاع ، أما بالنسبة للإعارة الخارجية فالمكتبة تسمح بذلك لقاء تأمينات محددة تؤخذ من الأطفال ويتم إعادتها عند إرجاع الكتب المعارة .

مكتبة أطفال القادسية

تم افتتاح مكتبة أطفال القادسية في السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٦ م وتحتل المكتبة بنايتها المستقلة في شارع صفى الدين الحلي ، مقابل محطة تبعية المستنصرية ، وعلى الرغم من بعد موقع المكتبة عن المدارس إلا أنها تستقبل مجاميع الأطفال بعد التنسيق مع إدارات المدارس ، حيث تكون الزيارات بمعدل ثلاث مدارس يومياً ، وبحلول (٥٠ — ٦٠) طفلاً .

وتحتوي المكتبة على قاعتين للمطالعة تسع الأولى سبعين طفلاً من عمر ٨ — ١٤ سنة ، وتضم القصص العلمية إضافة إلى كتب المعارف العامة المبسطة ، أما القاعة الثانية فتتسع لأربعين طفلاً من عمر ٤ — ٨ سنوات ، وتحتوي على الصور المجسمة والقصص المصورة^(٣٩) .

إضافة إلى قاعات المطالعة توجد قاعات أخرى مخصصة لنشاطات وبرامج المكتبة هي^(٤٠) :

١ — قاعة الرسم : وتهدف في هذه القاعة مستلزمات وأدوات رسوم الأطفال التي تقدم مجاناً كالورق والألوان ، وتشرف على القاعة معلمة رسم تتابع نشاطات الأطفال ورسومهم وتشجعهم للمساهمة في إقامة المعارض في المناسبات الوطنية والقومية .

٢ — قاعة الموسيقى : تتوفر فيها بعض الآلات الموسيقية ، وقد خصصت المكتبة معلماً موسيقياً يتابع مواهب الأطفال وتنمية قرايرهم وإكسابهم المهارات الموسيقية من خلال التدريب ، إلا أن معلم الموسيقى منسب للعمل في المكتبة لثلاثة أيام في الأسبوع ،

٥ - استقبال الزوار والباحثين وأولياء أمور الأطفال وتقديم الإرشادات والخدمة المطلوبة .

المجموعة المكتبية

تنوع المجموعة المكتبية في مكتبة أطفال القادسية بين كتب المراجع المبسطة والمعارف العامة والقصص العلمية والخيالية والأدبية وكتب الجغرافية والعلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية والأديان والزراعة والتدبير المنزلي ، وقد بلغت المجموع التي تضمها المكتبة حتى عام ١٩٨٨ حوالي (١٤٥٤٣) كتاباً بعد أن كانت أعدادها (١٢٨٠٠) كتاباً في عام ١٩٨٧ م . ويتم تزويد المكتبة بالمطبوعات عن طريق الشراء والتبادل والإهداء ، إلا أن عملية اختيار الكتب تتم من خلال لجنة تضم أمينة المكتبة وبعض الأعضاء من أمانة بغداد ، حيث تقوم أمينة المكتبة باقتراح شراء بعض الكتب من خلال إعداد قوائم بالكتب المقترحة ضمها للمكتبة ، أما الجهات التي يتم من خلالها الحصول على الكتب ومطبوعات الأطفال فهي دار ثقافة الأطفال والدار الوطنية ومعارض الكتب ومحلات بيع الكتب ..

المقترحات والتوصيات

١ - العمل على نشر وتوسيع آفاق الخدمة المكتبية للأطفال من خلال إنشاء المكتبات المتخصصة لهذه الشريحة من المجتمع لتشمل كل محافظات القطر ، إضافة إلى إعطاء أهمية خاصة ورعاية متميزة لتطوير مستلزمات أقسام الأطفال في المكتبات العامة ، والعمل على تنظيمها وتأنيثها وإغناء مجاميعها بمختلف أوعية المعلومات .

٢ - إعطاء أهمية استثنائية لتعيين المتخصصين في حقل المكتبات والمعلومات وبخاصة ممن له تخصص دقيق بأدب الأطفال ومكتباتهم ، ومن المتخصصين الآخرين بعلم نفس الطفل وعلم الاجتماع ومن تتوفر فيهم الخبرة والممارسة وحب العمل مع الأطفال .

٣ - تحقيق التعاون والتنسيق بين مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية في المجالات الفنية والاجتماعية وتبادل الخبرات والزيارات وبرمجتها بالشكل الذي يعزز أواصر العلاقات الاجتماعية والإنسانية ويسهم في إغناء العملية التعليمية والتربوية وبناء شخصية الطفل وتشجيعه المستمر على القراءة والاطلاع وتنمية ثقافته ومواهبه وإشباع ميوله القرائية .

٤ - التوجه إلى الاهتمام بأدب الأطفال شكلاً ومضموناً ، وتشجيع الكتابة للأطفال بمختلف الموضوعات ، وتبسيط مضامينها وتلويها بالشكل الذي يرضي ميول الأطفال ورغباتهم ويراعي أعمارهم العقلية وخلفياتهم البيئية والاجتماعية ، على أن تتضافر على تحقيق ذلك جهود التربويين والباحثين وعلماء النفس والمهتمين بأدب الأطفال .

٥ - الاهتمام بمواقع ومباني هذه المكتبات من خلال تشكيل لجان خاصة تضم المكتبيين والتربويين والمهندسين المعماريين ضمن شروط ومواصفات اختيار المواقع المناسبة ومبانيها العصرية التي تتوافق وتقديم خدمات متطورة حديثة وفعالة .

٦ - ضرورة تحقيق التعاون بين وسائل الإعلام المختلفة ومكتبات الأطفال ، كأن يخصص التلفزيون التربوي برنامجاً للتوعية المكتبية وتعليم استخدام المكتبة ورواية القصة والتعريف بأخبار ونشاطات وإصدارات مكتبة الطفل وبرامجها الثقافية وتعميم فائدتها ونقلها بالصورة المرئية والمسموعة إلى بيوت المستفيدين .

٧ - العمل على توعية أسر الأطفال وحثهم على رعاية مواهب وإبداعات الأطفال وتشجيعهم على زيارة المكتبة ، إضافة إلى بلورة اهتمامهم بتكوين مكتبات منزلية تشكل رافداً يغني قراءاتهم وتطلعاتهم .

٨ - عقد المؤتمرات المكتبية والحلقات الدراسية التي تهتم بمناقشة ودراسة مكتبات الأطفال وتوسيع المشاركة فيها من خلال توجيه الدعوات للمكتبيين المتخصصين والتربويين والمهتمين بعالم الطفولة لغرض وضع الخطط التفصيلية والأطر التي تحدد مسار خدمات الأطفال وتضعها باتجاهاتها الصحيحة ، فضلاً عن الاستفادة من التطورات الحديثة والتجارب العالمية التي تعنى بتخطيط وإنشاء ورعاية هذا النوع من المكتبات .

٩ - العمل على نشر وتوسيع الخدمة المكتبية للأطفال في المناطق النائية والأرياف لكي تكون الفائدة شاملة لا تقتصر على الأطفال القاطنين في المدن .

١٠ - التوجه إلى دعم البرامج والنشاطات التي تسهم في جذب وتشويق الأطفال وتوفير مستلزماتها المتعلقة بتوفير الغرف والقاعات وأدوات الرسم والموسيقى والعروض السينمائية ولعب الأطفال والفنيين المؤهلين ممن تتوفر فيهم الرغبة الصادقة للعمل وخدمة الأطفال .

١١ - إقامة المعارض والنوادر والمهرجانات الفنية ومحاوله إشراك الأطفال فيها وعمل المسابقات وتخصيص الجوائز التقديرية لغرض احتضان الأطفال وإذكاء حماسهم وكسبهم عبر قنوات متنوعة .

١٢ - تشجيع الكتاب والمؤلفين ودور النشر على إصدار السلاسل الثقافية التي تعرف بتاريخ الأمة العربية ومنجزاتها الحضارية وبطولات قادتها ومآثر علمائها وأدبائها في مختلف الميادين ، بأسلوب سهل وواضح وإخراج فني جميل وجذاب .

١٣ - تبادل الكتب والمطبوعات الثقافية بين مكتبات الأطفال

- والمؤسسات الثقافية والتربوية التي تعنى بالطفولة داخل القطر وخارجه .
- ١٥ — تحديد مخصصات مالية مستقلة كافية تمكن هذه المكتبات من تلبية حاجاتها وشراء مطبوعاتها وتطوير برامجها وخدماتها المختلفة .
- ١٤ — التأكيد على عدم ترويج نقل الموظفين المتخصصين في مكتبات الأطفال إلى دوائر ومؤسسات أخرى لا علاقة لها باهتمام

الهوامش

- (١) سهير أحمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة للأطفال . القاهرة ، مطابع الناشر العربي ، ١٩٧٧ . ص ٢-٤ .
- (٢) لا نجد مثل هذا التوجه في الدين الإسلامي الحنيف (عالم الكتب) .
- (٣) منى محمد علي . مكتبة الطفل : خصائصها ، تنظيمها ، مؤهلات العاملين فيها . بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٩ . ص ٩٥ ، ٩٦ .
- (٤) سعيد أحمد حسن . المكتبات وأثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي . عمان ، المؤلف ، ١٩٨٦ ، ص ٢٨ .
- (٥) مفتاح محمد ذياب . «مقدمة في أدب الأطفال» المجلة المغربية للتوثيق . ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣) ص ٤٩ .
- (٦) للمزيد من المعلومات : انظر علي الحديدي . في أدب الأطفال . ط ٢ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ . ص ٨١ — ١٠٢ .
- (٧) علي الحديدي ، مصدر سابق ، ص ٣٩ ، ٤٢ .
- (٨) هيفاء شراخية . أدب الأطفال ومكتباتهم . عمان ، المطبعة الوطنية ، ١٩٧٨ . ص ١٨ .
- (٩) كتبها دانيال ديفو عام ١٧١٩ .
- (١٠) كتبها يوحنا سويقت عام ١٧٢٦ .
- (١١) المصدر نفسه ، ص ١٩ .
- (١٢) مفتاح محمد ذياب ، مصدر سابق ، ص ٥٢ .
- (١٣) هيفاء شراخية ، مصدر سابق ، ص ٢٠ .
- (١٤) علي الحديدي . مصدر سابق . ص ٥٧ — ٥٨ .
- (١٥) مفتاح محمد ذياب . مصدر سابق ص ٥٤ .
- (١٦) هيفاء شراخية . مصدر سابق ، ص ٢٧ .
- (١٧) شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات ، أسسه النظرية وإجراءاته العملية . ط ٣ . الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٥ . ص ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ .
- (١٨) منى محمد علي ، مصدر سابق ، ص ٦٤ .
- (١٩) سهير أحمد محفوظ . مصدر سابق ص ٩٩ — ١٠٠ .
- (٢٠) منى محمد علي . مصدر سابق ، ص ٣٥ .
- (٢١) سهير أحمد محفوظ . مصدر سابق . ص ١٠٦ .
- (٢٢) Harrod. LM. Library work with children. London Andre deutsch, 1969. p 151.
- (٢٣) سهير أحمد محفوظ . مصدر سابق . ص ٢٠ — ٢١ .
- (٢٤) عبد الكريم الأمين . «مهام مكتبة الطفل وتنظيمها» في : الحلقة الدراسية التي ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة للفترة من ١٣-١٥/١/١٩٧٩ ، بغداد ، الاتحاد ، ١٩٧٩ ، ص ١١ .
- (٢٥) أميرة العلاق . «مكتبات الأطفال في العراق» في : الحلقة الدراسية التي ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة للفترة من ١٣-١٥/١/١٩٧٩ ، بغداد ، الاتحاد ، ١٩٧٩ ، ص ١٦ — ١٨ .
- (٢٦) Jolliffe, Harold. Public Library extension activities. 2nd ed. London. L.A. 1968. pp. 243-44.
- (٢٧) علي الحديدي ، مصدر سابق ، ص ٢ — ٣ .
- (٢٨) Jolliffe Harold. op. cit. p. 246.
- (٢٩) عامر إبراهيم قنديلجي (وآخرون) . الكتب والمكتبات : المدخل إلى عالم المكتبات والمعلومات ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩ ، ص ١٧٩ .
- (٣٠) منى محمد علي . مصدر سابق . ص ١١٠ .

الخدمات المكتبية للأطفال

- (٣١) مكتبات الأطفال وآفاق تطورها (تحقيق صحفي) جريدة الجمهورية العدد (٦٣٧١) شباط ١٩٨٧ — ص ٤ .
(٣٢) أميرة العلاق ، مصدر سابق ، ص ٢٨ .
(٣٣) منى محمد علي . مصدر سابق ، ص ١١١ .
(٣٤) المصدر نفسه ، ص ١١٢ .
(٣٥) مكتبات الأطفال وآفاق تطورها ، مصدر سابق ، ص ٤ .
(٣٦) مقابلة مع أمينة المكتبة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ .
(٣٧) المعلومات مستقاة من المقابلات التي أجريت مع أمينة المكتبة والعاملين فيها بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ .

المصادر العربية

أ — الكتب والمجلات

- (١) سعيد أحمد حسن . المكتبات وأثرها الثقافي ، الاجتماعي ، التعليمي ، عمان ، المؤلف ، ١٩٨٦ ، ١٧٦ ص .
(٢) سهر أحمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة للأطفال ، القاهرة ، مطابع الناشر العربي ، ١٩٧٧ .
٣ — شعبان عبد العزيز خليفة . تزويد المكتبات بالمطبوعات ، أسسه النظرية وإجراءاته العملية . ط ٣ . الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٥ ، ٢٦٣ ص .
(٤) عامر إبراهيم قنديلجي (وآخرون) . الكتب والمكتبات : المدخل إلى علم المكتبات والمعلومات . بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٩ . ٣٥٤ ص .
(٥) علي الحديدي . في أدب الأطفال . ط ٢ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ . ٣٢٨ ص .
(٦) مفتاح محمد ذياب «مقدمة في أدب الأطفال» مجلة المغربية للتوثيق ، ع ١ (أكتوبر ١٩٨٣) ص ٤٩ — ٥٧ .
(٧) منى محمد علي الشيخ إبراهيم . مكتبة الطفل : خصائصها ، تنظيمها ، مؤهلات العاملين فيها . بغداد ، مطبعة شفيق ، ١٩٧٩ . ١٢٨ ص .
(٨) هيفاء شرايخة . أدب الأطفال ومكتباتهم . عمان ، المطبعة الوطنية ، ١٩٧٨ ، ١٣٧ ص .

ب — الحلقات الدراسية

- (١) أميرة العلاق «مكتبات الأطفال في العراق» في : الحلقة الدراسية التي ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة للفترة من ١٣-١٥/١٠/١٩٧٩ . بغداد ، الاتحاد ، ١٩٧٩ ، ٥٧ ص .
(٢) عبد الكريم الأمين . «مهام مكتبة الطفل وتنظيمها» في : الحلقة الدراسية التي ينظمها الاتحاد العام لنساء العراق وجامعة البصرة للفترة من ١٣-١٥/١٠/١٩٧٩ . بغداد ، الاتحاد ، ١٩٧٩ ، ٢٥ ص .

ج — الصحف

مكتبات الأطفال وآفاق تطورها (تحقيق صحفي) . جريدة الجمهورية ، العدد ٦٣٧١ شباط ١٩٨٧ .

د — المقابلات

مقابلة مع أمينة مكتبة أطفال القادسية والعاملين فيها بتاريخ ١٩٨٨/١١/٩ .

المصادر الأجنبية

1. Harrod, L.M. Library work with children. London Andre deutsch. 1969, 215p.
2. Jolliffe. Harold. Public Library Extension activities. 2nd ed. London. L.A. 1968. 343p.



البليوجرافيات

الكتاب في الدوريات العربية

أمين سليمان سيدو
مكتبة الملك فهد - الرياض

ترتيب الدوريات العربية للكتاب حسب التسلسل الزمني لتواريخ صدورها

م	اسم الدوريات	اسم الناشر	مكتبان النشر	تاريخ بداية الصدور	الفترة الزمنية
				هجري	ميلادي
١	الكتاب . الناشر المصري	دار المعارف الاتحاد المصري العام لنشر الكتب	القاهرة	١٣٦٤	١٩٤٥
٢	بريد المطبوعات الحديثة	مؤسسة المطبوعات الحديثة .	القاهرة	١٣٧١	١٩٥٢
٣	المكتبة . تراث الإنسانية	مكتبة المنشى المؤسسة المصرية للتأليف والنشر .	بغداد القاهرة	١٣٧٧	١٩٥٧
٤	مجلة الكتاب العربي	..	القاهرة	١٣٨٠	١٩٦٠
٥	عالم الكتب والمكتبات	وزارة المعارف / إدارة المكتبات العامة .	الرياض	١٣٨٢	١٩٦٢
٦	أخبار التراث العربي	مجمع المخطوطات العربية .	القاهرة	١٣٨٤	١٩٦٤
٧	النشرة المكتبية بالمطبوعات العربية .	وزارة الثقافة والإرشاد .	دمشق	١٣٩٠	١٩٧٠
٨	الكتاب .	الثقافة الوطنية للنشر والتوزيع .	الرياض	١٣٩١	١٩٧١
٩	المكتبة .	الجامعة الأردنية	عمان	١٣٩٢	١٩٧٢
١٠	النشرة المكتبية في تونس والشعر .	دار بولط للثقافة والشعر .	تونس	١٣٩٧	١٩٧٧
١١	الثقافة العربية .	الناشر الثقافي العربي .	بيروت	١٣٩٨	١٩٧٨
١٢	عالم الكتب	دار ثقافت للنشر والتأليف .	الرياض	١٣٩٩	١٩٧٩
١٣	النشرة الإخبارية أخبار التراث العربي	دار البحوث العلمية مجمع المخطوطات العربية .	الكويت	١٤٠٠	١٩٨٠
١٤	الكتاب المغربي	المجمع المغربية للتأليف والنشر .	الرباط	١٤٠٢	١٩٨١
١٥	الناشر العربي .	اتحاد الناشرين العرب .	غزة البحر	١٤٠٢	١٩٨٢
١٦	المكتبة العربية .	دار الميثاق للدراسات والنشر .	بيروت	١٤٠٢	١٩٨٣
١٧	عالم الكتب	المجلة المصرية العامة للمكتبات .	القاهرة	١٤٠٢	١٩٨٣
١٨	أخبار التراث الإسلامي .	مجلة إحياء التراث الإسلامي .	الكويت	١٤٠٢	١٩٨٤
١٩	الكتاب .	دار الشباب للنشر والتوزيع .	بيروت (البحر)	١٤٠٥	١٩٨٥
٢٠	المصادر المعاصرة .	الاتحاد الثقافي ..	باريس (فرنسا)	١٤٠٥	١٩٨٥
٢١	عالم الكتب	١٤٠٦	١٩٨٦

«إن تفسير التفاسير هو أكثر إزعاجاً من تفسير الأشياء ، وهناك كتب عن الكتب أكثر عدداً من الكتب التي تتناول المواضيع الأخرى ، نحن لا نفعل شيئاً سوى أن يعلق بعضنا على كتب بعض »

وعلى ضوء ما قاله «ميشيل دي مونتي» فإن جدلية المعرفة وحركيتها تمارسان سلطتهما الفكرية للدخول في أعماق الفكر الإنساني واستنباط نتائج علمية تُقربنا من حقيقة الأشياء من خلال (تفسير التفاسير) .

ولا يتم ذلك إلا بتحليل الأشياء وحل رموزها وتراكيبها ضمن إطار علمي منهجي لاستشكاف ما يرمي إليه الفكر للوصول إلى حقائق يقينية يبنى عليها نظرياته ومبادئه بغية تطوير الثقافة وبناء المعرفة .

وإذا كان النقد الفني وتفسير التفاسير صنوان لا ينفصلان ، لأن كليهما يهدفان إلى تحقيق غاية واحدة ، فإن العمل الإبداعي والتفسير المعرفي مصدران مولدان للنقد الفني وسابقان له .

ولا يمكن أن يكون هناك نقد فني في غياب النص الإبداعي . لهذا تزدهر الثقافة والفكر والأدب والفن التي هي موجودة بالفعل في ظل حركية النقد الفني وتفسير التفاسير وتحيا وتنتعش بهما .

وقد أولى النقد بمذاهبه التراثية ومدارسه المعاصرة معطيات الفكر جل اهتمامه ، وحرك الجمود المعرفي وكسر الحواجز بين ما هو كائن وما يجب أن يكون للارتقاء بمستوى الفكر وبناء المعرفة في شكل هندسي يوافق النظرية الجمالية التي أرسى عليها النقد أسسه وقواعده .

لهذا نرى أن مراجعات الكتب ، والدراسات والعروض التي تكتب حول الكتاب ما هي إلا محصلة علمية لإيجاد مناخ ملائم ينمو فيه الإبداع الفكري . إذ لا تغلو دورية من تفرط للكتاب أو مراجعة له أو إشارة إليه .

وأولت الدوريات العربية الكتاب اهتماماً جيداً ، إذ إن هناك أكثر من عشر دوريات عربية متخصصة في طرح قضايا الكتاب ومعالجة شؤونها ، فقد حصر الباحث عبد الرحمن بن سليمان المزيني «الدوريات العربية للكتاب ودورها في اختيار وبناء المجموعات في المكتبات السعودية» في رسالة علمية تقدم بها إلى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لنيل درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات في ثلاث فترات حسب التسلسل الزمني لتواريخ صدورها طبق الجدول التالي :

وأفردت بعض الدوريات العربية أعداداً خاصة منها عن الكتاب . وخلال تبعتها لحركة الكتاب في الدوريات العربية سنة ١٤٠٩ هـ وجدنا أن مجلة «الموقف الأدبي» التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق خصصت العددين (٢١٢ ، ٢١٣) اللذين صدرا في كانون الأول ١٩٨٨ وكانون الثاني ١٩٨٩ م للكتاب .

ولأهمية حركة الكتاب في الدوريات العربية واستكمالاً لرسالتها فإن (عالم

الكتاب في الدوريات العربية

- الكتب) أرادت أن تُسَدَّ الفراغ القائم في هذا الموضوع وحصره ببلوغرافياً ، خدمة للباحثين ، وأفردت له باباً مستقلاً .
- ولا أدعي أن هذا الباب من مبتكراتي — حتى وإن كُنْتُ المُنْفَذَ — وإنما من تجديدات «عالم الكتب» .
- ولا شك أن عملية الحصر للموضوع لم يكن شاملاً تماماً ، وسوف نحاول إن شاء الله أن يكون الحصر أكثر شمولاً في الأعداد القادمة من خلال تغطيتها الزمانية والمكانية وبشكل علمي وترتيب موضوعي مقنن .
- (أ)
- ١ — «الآلات في حياتنا .. كيف تعمل ؟» عرض حسين عباس — العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٥ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٠ — ١٩٣ .
 - ٢ — «إنخار في الزمن المر وصراع القيم» بقلم ناقد — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٢ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ٥٩ .
 - ٣ — «الاتجاه الإسلامي بالشعر السعودي المعاصر» تأليف خليف سعد الخليف ؛ عرض محمد أمين — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ) ص ٨٠ .
 - ٤ — «أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً» تأليف خيرية قاسمية ؛ عرض محمد علي الفرا — العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٦ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٠ — ١٩٣ .
 - ٥ — «أخبار الحمقى والمغفلين» تأليف أبي الفرج بن الجوزي ؛ عرض مأمون حربا — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٣ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٧٦ — ٧٧ .
 - ٦ — «أخطار الهجرة الأجنبية إلى الخليج العربي» تأليف موسى زند سهيل ؛ عرض ومراجعة خالد محمد غازي — التعاون ، س ٣ ، ع ١٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٦٢ — ١٦٩ .
 - ٧ — «أخطار الهجرة الأجنبية إلى الخليج العربي» تأليف موسى زند سهيل ؛ مراجعة معالي عبد الحميد حمودة — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ١٥ ، ع ٥٨ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٤٣ — ٢٤٨ .
 - ٨ — «أخوة الدم» لآلياس شكور ؛ عرض رشيد الحجة — الأفق ، س ٨ ، ع ٢٢٨ (٢٦ كانون الثاني ، يناير ١٩٨٩ م) ص ص ٤٢ — ٤٣ .
 - ٩ — «إدانة الضحايا» إعداد إدوارد سعيد ؛ عرض وتقديم فاطمة نصر — الحرس الوطني ، س ١٠ ، ع ٨٠ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٤ — ١٢٨ .
 - ١٠ — «أدباء من الخليج العربي» تأليف عبد الله بن أحمد الشباط ؛ عرض محمود رداوي — المجلة العربية ، س ١٢ ، ع ١٣٤ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٧١ — ٧٣ .
 - ١١ — «الأدب الصهيوني بين الإرث والواقع» لجودت السعد ؛ عرض ومراجعة أحمد بن عبد العزيز أبو عامر — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٣ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١١٤ — ١١٥ .
 - ١٢ — «أرغمت فاروق على التنازل عن العرش : مذكرات عبد المنعم عبد الرؤوف» — المجتمع ، س ١٩ ، ع ٨٨١ (٢٥ محرم ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٦ — ٢٨ .
 - ١٣ — «الإرهابيون الأوائل» تأليف وجيه أبو ذكري ؛ عرض وتعليق معالي
- عبد الحميد حمودة — الوعي الإسلامي ، ع ٢٩٥ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ١١٠ — ١١٧ .
- ١٤ — «أزمة القروض الدولية : الأسباب والحلول المطروحة مع مشروع صياغة لرؤية عربية» تأليف رمزي زكي ؛ بقلم أحمد ثابت — شؤون عربية ، ع ٥٨ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٠٦ — ٢١٣ .
- ١٥ — «أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات» تأليف رنجي مصطفى عليان ، عمر أحمد همشري ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال — التوثيق الإعلامي ، مج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢٠ — ٣٢١ .
- ١٦ — «أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات» تأليف رنجي مصطفى عليان ، عمر أحمد همشري ؛ مراجعة هدى زيدان سعلون — رسالة المكتبة ، مج ٢٣ ، ع ٢ (حزيران ١٩٨٨ م) ص ص ٧١ — ٧٤ .
- ١٧ — «الإسلام الراديكالي : تعاليم العصور الوسطى والسياسة الحديثة» امانويل سيفان ؛ مراجعة أحمد ظاهر — مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مج ١٦ ، ع ٤٤ (شتاء ١٩٨٨ م) ص ص ٣٠٥ — ٣١٥ .
- ١٨ — «أسلمة مناهج العلوم المدرسية : تصور مقترح» تأليف حمدي أبو الفتح عطية ؛ عرض أمة الله الودود — الفيصل ، س ١٣ ، ع ١٤٥ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٣ — ٦٦ .
- ١٩ — «إسم الوردة : رواية» امبرو ايكو ؛ مراجعة محمود قاسم — التوباد ، مج ٢ ، ع ١ ، ٢ (محرم — جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٢ — ٨٣ .
- ٢٠ — «أشعار اللصوص وأخبارهم» جمع وتحقيق عبد المعين ملوحي ؛ عرض وتقديم فيصل محمد شقير — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٢ — ٨٣ .
- ٢١ — «الإشراف التربوي بدول الخليج العربي : واقع وتطويرة» مكتب التربية العربي لدول الخليج ؛ مراجعة سعد رفعت راجع — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ١٤ ، ع ٥٦ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢١٣ — ٢١٧ .
- ٢٢ — «الإصدار العربية من تصنيف ديوي العشري ، الطبعة الحادية عشرة المختصرة» تقديم وتحليل وتقويم فؤاد حمد رزق فرسوني — مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س ٨ ، ع ١ (جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ) ص ص ١٠١ — ١٤٤ .
- ٢٣ — «أضواء على كتاب : في الفكر الإقتصادي العربي الإسلامي» لمؤلفه محسن خليل ؛ عرض أحمد رمضان — المجتمع ، س ١٩ ، ع ٨٩٢ (١٣ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ٤٤ .
- ٢٤ — «أضواء على مجموعة : من سيرة حنظلة الشجراوي» لسليمان الشيخ ؛ بقلم علي عبد الفتاح — البيان ، ع ٢٧٢ (نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٨٨ م) ص ص ١٣٤ — ١٤٦ .
- ٢٥ — «أعلام المهندسين في الإسلام» تأليف أحمد تيمور ؛ عرض صلاح أحمد الطوني — البلديات ، س ٤ ، ع ١٦ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٢ — ٨٣ .
- ٢٦ — «أغاني العمل على سفن الغوص في الخليج» مراجعة شهرزاد قاسم حسن — المأثورات الشعبية ، س ٤ ، ع ١٥ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٩٥ — ١٠١ .

(ب)

- ٤٠ — «برنارد شو .. الكاتب الساحر» تأليف ألن ليفن ؛ ترجمة محمد درويش. — **الأقلام** ، س ٢٤ ، ع ٦ (حزيران ١٩٨٩ م) ص ص ١٥٨ — ١٥٩ .
- ٤١ — «بعثة الشرق الأوسط» تأليف ايلمور جاكسون ؛ عرض وتحليل جمال وردة. — **العربي** ، س ٣٢ ، ع ٣٦٦ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٦٣ — ١٨٩ .
- ٤٢ — «البناء التقليدي لبيوت بدايات القرن العشرين» تأليف إبراهيم عيسى ماجد ؛ مراجعة محمد علي عبد الله. — **المأثورات الشعبية** ، س ٣ ، ع ١٢ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١١٨ — ١٢٣ .
- ٤٣ — «البنوك الإسلامية بين الحرية والتنظيم» تأليف جمال الدين عطية ؛ عرض السيد زرد. — **الرابطة** ، س ٢٧ ، ع ٢٨٩ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢ .
- ٤٤ — «البنية البطركية : بحث في المجتمع العربي المعاصر» عرض نعيم البايي. — **الموقف الأدبي** ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٢٣ — ٣٠ .
- ٤٥ — «بيت الياصمين : رواية» إبراهيم عبد الخجيد ؛ بقلم حامد أبو أحمد. — **العربي** ، س ٣٢ ، ع ٣٦٥ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٧٣ — ١٧٨ .
- ٤٦ — «بيمانهن ويسراهن : نساء عربيات يتحدثن عن حياتهن» تأليف بثينة شعبان ؛ عرض محمد أكرم سعد الدين. — **التراث العربي** ، مج ٩ ، ع ٣٤ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ص ٢١٢ — ٢١٥ .
- ٤٧ — «بيثتنا البحرية» تأليف محمد صاريبي ؛ مراجعة عفاف حداد. — **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** ، س ١٤ ، ع ٥٦ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٩ — ٢٠٣ .

(ن)

- ٤٨ — تأملات في ديوان «عصافير الصباح» لمحمد علي الرباوي ؛ بقلم فاضل خلف. — البنان ، ع ٢٧٢ (نوفمبر — تشرين الثاني ١٩٨٨ م) ص ص ١٢٤ — ١٣٣ .
- ٤٩ — «تجارة الخليج العربي وآثارها في الحياة الاقتصادية» رمزية عبد الوهاب الخيرو ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي ، مج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣١٥ — ٣١٦ .
٥٠. — «التجديدات التربوية ومشاريع التجديد التربوي في العراق» سمراء عبد الحميد رشيد ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي ، مج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٣٧ — ٣٣٨ .
- ٥١ — «التجديد السياسي والخبرة الإسلامية : نظرة في الواقع العربي المعاصر» تأليف سيف الدين عبد الفتاح ؛ عرض محمد جمال عرفه. — الوعي الإسلامي ، ع ٢٩٦ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٠٩ — ١١٣ .
- ٥٢ — «التجربة العربية كيف تحققت تاريخياً؟» أحمد طوين ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي ، مج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣١٧ — ٣١٨ .
- ٥٣ — «تجليات عشتار» تأليف شاكر مطلق ؛ عرض أدب عزت. — الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م)

- ٢٧ — «الإقتصاد الإسلامي : دراسات وتعقيبات» تأليف أحمد محمد جمال ؛ عرض وتعليق محمد جاد البنا . — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٣٧ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٠ — ٦١ .
- ٢٨ — «الإقتصاد العربي في إسرائيل» تأليف رجا خالدي ؛ مراجعة غازي فرح . — النفط والتعاون العربي ، مج ١٥ ، ع ٥٥ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ص ١٦٣ — ١٦٩ .
- ٢٩ — «الالتزام الإسلامي والشعر» لناصر الخنين ؛ بقلم محمد بن سعد بن حسين . — الحرس الوطني ، س ٩ ، ع ٧٢ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٨ — ١٢٩ .
- ع ٧٣ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٨ — ١٢٩ .
- ٣٠ — «امتناع السامر بتكملة متعة الناظر» تأليف شعيب بن عبد الحميد اللوسري ؛ بقلم يحيى عبد الله المعلمي . — الفيل ، ع ١٤٣ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٤ — ٦٦ .
- ٣١ — «امراة من ضوء : قصص» أحمد إبراهيم الفقيه ؛ بقلم صبري حافظ . — العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٣ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٣٨ — ١٤٣ .
- ٣٢ — «الأمومة في القرآن الكريم والسنة النبوية» تأليف محمد السيد الزعبلوي ؛ عرض وتقديم رقية صالح طه . — المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٣٩ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٧٤ — ٧٥ .
- ٣٣ — «أمين المعلوم في الحروب الصليبية من وجهة النظر العربية : وقائع التاريخ في رواية مثيرة» عرض صلاح دهن . — الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٤٢ — ٤٦ .
- ٣٤ — «انطفاءات الولد العاصي : مجموعة قصصية» بقلم سعد اللوسري ؛ عرض وتحليل عبد البديع عبد الله . — الحرس الوطني ، س ١٠ ، ع ٧٧ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٨ — ١٢٩ .
- ٣٥ — «انفجار المشرق العربي من تأميم قناة السويس إلى اجتياح لبنان» لجورج قرق ؛ عرض جهاد حجلوي . — الأفق ، س ٨ ، ع ٢١١ (الخميس ١٥ ايلول ، سبتمبر ١٩٨٨ م) ص ص ٤٠ — ٤١ .
- ٣٦ — «أهل الهوى : رواية» نجيب محفوظ ؛ عرض فاروق عبد القادر . — الأفق ، س ٨ ، ع ٢٢٢ (كانون الأول ، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ص ٣٨ — ٣٩ .
- ٣٧ — الأهمية الاستراتيجية والنظام القانوني للطريق الملاحي البحري في الخليج العربي « تأليف حسين ندا حسين ؛ عرض خالد محمد غازي . — التعاون ، س ٤ ، ع ١٤ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩١ — ١٩٦ .
- ٣٨ — «أوراق من الرماد والحمى : متابعات مصرية وعربية» لفاروق عبد القادر . — الأفق ، س ٨ ، ع ٢٣١ (١٦ شباط ، فبراير ١٩٨٩ م) ص ص ٤٠ — ٤١ .
- ٣٩ — «أوروبا والوطن العربي» تأليف أحمد سعيد نوفل ؛ عرض نادية محمود مصطفى . — المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١٢٢ (نيسان ١٩٨٩ م) ص ص ١٩٣ — ١٩٧ .

الكتاب في الدوريات العربية

- ص ٢٣٧ — ٢٣٨ .
- ٥٤ — «التحضر في المجتمع القطري : دراسة انثروبولوجية لمدينة البوحي» تأليف محمد أحمد غنيم ؛ عرض ومراجعة زكريا فودة . — التعاون ، س ٤ ، ع ١٣ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٨٩ — ١٩٦ .
- ٥٥ — «تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب» إعداد محمد بن عبد الله البريدي ، عرض أحمد صالح الزهراني . — الرابطة ، س ٢٧ ، ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٣١ — ٣٢ .
- ٥٦ — «التحولات» تأليف خيرى الذهبي ؛ عرض أديب عزت . — الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٢٣١ — ٢٣٣ .
- ٥٧ — «تحولات الحكمى الفلسطيني : قراءة في مجموعة (تخطيطات أولية)» لرياض بيدس . عرض نجيب العوفي . — آفاق ، ع ١ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ص ١٠٣ — ١١٨ .
- ٥٨ — «تذكرة عبور» عبد الله سعيد جمعان ؛ عرض وتحليل فوزي عبد القادر الميلادي . — عالم الكتاب ، ع ٢٠ (أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ص ٥٩ — ٦٢ .
- ٥٩ — «تذكرة الكحالين» تأليف عيسى بن عيسى الكحال ؛ بقلم محمود الحاج قاسم محمد . — الفيل ، ع ١٤٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٤ — ٦٦ .
- ٦٠ — «ترانيم واله : شعر» عثمان بن سيان ؛ عرض وتحليل صالح بن سليمان الوشمي . — الحرس الوطني ، س ١٠ ، ع ٧٩ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٨ — ١٢٩ .
- ٦١ — «تشرى العين وملحقاتها» تأليف عبد الرزاق عبود السامرائي ؛ عرض وتحليل ظافر حسين الوفاي . — المجلة العربية ، ع ١٣٦ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٠ — ٥١ .
- ٦٢ — «التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطن العربي : دراسة تحليلية لأهم التطورات والاتجاهات خلال الفترة ١٩٤٥ — ١٩٨٥» تأليف محمود عبد الفضيل ؛ عرض ملك زعلوك . — المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١١٧ (تشرين الثاني ، نوفمبر ١٩٨٨ م) ص ص ١٧٢ — ١٧٨ .
- ٦٣ — «تشومسكي» تأليف جان ليونز ؛ ترجمة محمد زياد كبه ؛ عرض مازن الوعر . — الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٦١ — ٦٨ .
- ٦٤ — «التضخم الوظيفي في دول مجلس التعاون» عرض ومراجعة عبد المعطي محمد عساف . — التعاون ، س ٣ ، ع ١٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٥٩ — ١٦١ .
- ٦٥ — «التعلم وأثره على الفكر والكتاب» بقلم بكر بن عبد الله أبو زيد . — الفرقان ، س ١ ، ع ١ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٤٦ .
- ٦٦ — «التعلم خلال المسرح : المسرح التربوي» تأليف توني جاكسون ؛ عرض وتحليل محمد بسام ملص . — الفيل ، ع ١٣٩ (محرم ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٩ — ٦٢ .
- ٦٧ — «التعلم في البيت» تأليف أليكس جريفنيز ، دوروش هاملتون ؛ عرض محمد بسام ملص . — الفيل ، س ١٣ ، ع ١٥٠ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ)
- ص ص ٥٩ — ٦٤ .
- ٦٨ — «تعليقات على كتاب الشيخ محمد أمين الشنقيطي لعبد اللطيف الدليشي الخالدي» سيد أحمد سالم . — العرب ، س ٢٣ ، ج ٧ ، ٨ (محرم — صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٣٣ — ٥٣٨ .
- ٦٩ — «التعليم العالي والنظام الدولي الجديد» بيكاس . س . سانيل ؛ ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج ؛ مراجعة عمر محمد خلف . — مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مج ١٦ ، ع ٤ (شتاء ١٩٨٨ م) ص ص ٣٣٢ — ٣٣٥ .
- ٧٠ — «تعليم القضايا العالمية المعاصرة» إعداد روبرت هاريس ؛ عرض وتحليل ياسر الفهد . — الفيل ، ع ١٤١ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٩ — ٦٣ .
- ٧١ — «تغيرات على الخريطة السياسية لمنطقة الخليج» تأليف محمد أمعانة عجاج ؛ مراجعة يسري عبد الغني عبد الله . — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ١٤ ، ع ٥٦ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٠٥ — ٢١٢ .
- ٧٢ — «التقرير الإقتصادي العربي الموحد ١٩٨٨ م» تحرير صنلوق النقد العربي ؛ عرض ربيع كسروان . — المستقبل العربي ، ع ١٢١ (٣) ، ١٩٨٩ م) ص ص ١٩٨ — ٢٠٢ .
- ٧٤ — «التقنية عند المسلمين» تأليف أحمد الحسن ، دونالد هيل ؛ عرض محمد عيسى صالح . — العرب ، س ٣٢ ، ع ٣٦٢ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢١٥ — ٢١٩ .
- ٧٥ — «تكاميل الشكل والمضمون في ديوان (رسائل إلى ابن بطوطة)» لعبد الله العباسي ؛ بقلم محمد أبو بكر حميد . — المنهل ، مج ٥٠ ، ع ٤٧٢ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٦ — ٣١ .
- ٧٦ — «التلفيق في الأدب العربي» تأليف أرثر كوستلر ؛ مراجعة سامي الجندي . — شؤون فلسطينية ، ع ١٩٠ (كانون الثاني ، يناير ١٩٨٩ م) ص ص ٩٠ — ٩٩ .
- ٧٧ — «التنمية الاقتصادية في الأردن» بشارة خضر ، عدنان بدران ؛ مراجعة جميل طاهر . — مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ، مج ١٦ ، ع ٤ (شتاء ١٩٨٨ م) ص ص ٣٢١ — ٣٢٤ .
- ٧٨ — «تنمية المال في الاقتصاد الإسلامي» أميرة عبد اللطيف مشهور ؛ عرض هناء محمد عبد السلام . — الحفجي ، س ١٨ ، ع ٨ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٤ — ١٧ .
- (ث)
- ٧٩ — «الثروة اللغوية للأطفال العرب ورعايتها» تأليف صالح حنا هرمز ؛ عرض سمر روجي الفيل . — الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٤٧ — ٥٤ .
- (ج)
- ٨٠ — «جامع العلوم والحكم هذا الكتاب الفريد» محمد خير رمضان يوسف . — التوباء ، مج ٢ ، ع ١ ، ٢ (محرم — جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٩ — ٢٠٣ .
- عالم الكتب ، مج ١٠ ، ع ٤ (ربيع الآخرة)

الفصل ، س ١٢ ، ع ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٥-٦٦ .
٩٧ - «الحكمة والبيان في كتاب (الحیوان) : دراسة في الترجمة والتأويل لكتاب
«الفقيه والذباية» أسامة خليل . - دراسات شرقية ، ع ٤ (١٤٠٩ هـ)
ص ص ٢٢ - ٤١ .

٩٨ - «الحماية القانونية لبرامج الحاسب الالكتروني» محمد حسام لطفي ؛
عرض نبيل زين الدين . - رسالة المعلومات ، ع ٨ (يناير ١٩٨٨ م)
ص ص ٨ - ٩ .

٩٩ - «الحوادث البحرية : دراسة مقارنة» تأليف يعقوب صرخوه ؛ مراجعة
حسني المصري . - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، س ١٥ ، ع ٥٨
(شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٣١ - ٢٤١ .

١٠٠ - «حول كتاب (التوراة جاءت من جزيرة العرب)» . - العرب ،
س ٢٣ ، ج ٧ ، ٨ (محرم - صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥١٤ - ٥٢٤ .
١٠١ - «حول كتاب بناء الأسلوب في شعر الحدائث : التكوين البديعي»
تأليف محمد عبد المطلب ؛ بقلم محمد إبراهيم أبو سنة . - الجليل ، ع ٨٠ (ذو
الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ٧٣ .

١٠٢ - «حول كتاب محمود أحمد السيد «تعليم اللغة بين الواقع والطموح»
عبد عيود . - الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ ،
كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٥٥ - ٦٠ .

١٠٣ - «حول هذا الكتاب : تاريخ المستنصر» حمد الجاسر . - العرب ،
س ٢٤ ، ج ٥ ، ٦ (ذو القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٤٠٥ - ٤٠٩ .
١٠٤ - «الحياة العلمية ومراكز العلم في طرابلس خلال القرن التاسع عشر»
تأليف أنيس الأبيض ؛ عرض عبد الرحيم حسين . - المدينة العربية ، س ٨ ،
ع ٣٨ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٤ - ٦٥ .

١٠٥ - «الحياة المسرحية في قطر : دراسة سوسولوجية وتوثيق» تأليف حسان
عطوان ؛ عرض ونقد صحي حسين . - الخليج العربي ، ج ٢١ ، ع ١
(١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٤٠ - ٢٤٢ .

(خ)

١٠٦ - «خرائط المستقبل» تأليف ألين توفلر ؛ عرض أديب عزت . -
المستقبل الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ ، كانون الثاني
١٩٨٩ م) ص ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

١٠٧ - «خليفة الوقيان أكد أن (الخروج من الدائرة) أفضل من المواجهة» بقلم
فيصل السعد . - البيان ، ع ٢٧٣ (ديسمبر ، كانون الأول ١٩٨٨ م)
ص ص ٤ - ٩ .

١٠٨ - «خير الدين الزركلي .. وكتابه الأعلام» عرض معالي عبد الحميد
حمودة . - الناشر العربي ، ع ١١ (١٩٨٨ م) ص ص ٨٢ - ٨٨ .

(د)

١٠٩ - «الدبلوماسية المصرية في عقد السبعينات : دراسة في موضوع
الزعامة» تأليف سلوى شعراوي جمعة ؛ مراجعة محمد سعد أبو عامود . -
المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١١٩ (كانون الثاني ، يناير ١٩٨٩ م)
ص ص ١٤ - ١٥١ .

١١٠ - «الدخول إلى (الخروج من الدائرة) لخليفة الوقيان ؛ دراسة مختار علي

٨١ - «الجاهلي : قراءة في مجموعة مدينة التراب» لادريس الخوري ؛ أحمد
بوزفور . - آفاق ، ع ١ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ص ١١٩ - ١٢٦ .

٨٢ - «جبرا إبراهيم جبرا في (البحث عن وليد مسعود) تكثير المنظور
الاجتماعي الواحد» دراسة فخري صالح . - الأفق ، س ٨ ، ع ٢١٨ (٣
تشرين الثاني ، نوفمبر ١٩٨٨ م) ص ص ٤٤ - ٤٦ .

٨٣ - «جغرافية الحضار : أسس وتطبيقات» صلاح حميد الجناني . - المدينة
العربية ، س ٧ ، ع ٣٤ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٦ - ٦٨ .

٨٤ - «الجفاف : مسرحية» نصار عبد الله ؛ عرض ومناقشة أمين
العيوطي . - العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٣ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ)
ص ص ٢٢١ - ٢٢٥ .

٨٥ - «الجهاز الهضمي في الصحة والمرض» تأليف مورييس عطية ؛ عرض
وتحليل ظافر حسين الوفاي . - المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٠ (رمضان
١٤٠٩ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٧ .

٨٦ - «الجيوولوجيا والمصادر البترولية في الشرق الأوسط» تأليف زياد
بيضون ؛ مراجعة مختار اللبائدي . - النفط والتعاون العربي ، ج ١٥ ،
ع ٥٦ (صيف ١٩٨٩ م) ص ص ١١٧ - ١٣٢ .

(ح)

٨٧ - «حائل» تأليف فهد العلي العريفي ؛ عرض ناصر الحميدي . - الجليل ،
ع ٧٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٧٤ .

٨٨ - «الحب في زمن الكوليرا : رواية» غبريل غرسيا ماركيز ؛ دراسة
انصاف قلعجي . - المجلة الثقافية ، ع ١٦ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٦١ - ٦٥ .
٨٩ - «الحدائق الناضرة» تأليف يوسف العصفور ؛ عرض محمد الشيخ . -
المواقف ، ع ٧٣٥ (٢٣ رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٢ - ٢٣ .

٩٠ - «حرب الخليج وانكاساتها على الأمن القومي العربي» خليل الياس
مراد ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي ، ج ٧ ، ع ٢
(١٤٠٩ هـ) ص ص ٣١١ - ٣١٢ .

٩١ - «حركة الانعاش الإسلامي في تونس : مقالات في فكر الحركة» تأليف
راشد الغنوشي ؛ عرض عثمان أبو زيد . - الدعوة ، ع ١١٩٩ (الخميس ١٧
ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٨ - ٢٩ .

٩٢ - «الحركة التعاونية في الخليج العربي : الواقع والآفاق» كمال أبو الخير ،
خالد يونس ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي ، ج ٧ ،
ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢٨ - ٣٢٩ .

٩٣ - «الحصن بين الأصالة القومية والصراخ التاريخي» لالكس بودا ؛ ترجمة
إيمان عراي . - الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ ،
كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٧٦ - ٨٧ .

٩٤ - «حقوق المؤلف في الاذاعة والتلفزيون» تأليف عبد الله شقرون ؛ عرض
وتحليل عبد الله الشريف . - الناشر العربي ، ع ١١ (١٩٨٨ م) ص ص ٦١
- ٦٣ .

٩٥ - «حقيقة الإسلام» فالح السيد أحمد البدراني ؛ إعداد صباح عرب ،
رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي ، ج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٣٣ .

٩٦ - «حكايات دمشقية» تأليف منير كئيل ؛ تقديم جان الكسان . -

(ر)

- ١٢٥ - «رحلة الفجر عبر التاريخ» تأليف رايكو جوريتس ؛ عرض وتحليل محمد موفكو .- العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٤ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٨٣ - ١٨٩ .
- ١٢٦ - «رحلة في كتاب العبقريّة السهلة» تأليف ديفيد شوارتز ؛ ترجمة صبحي عمرو ؛ تلخيص سالم زايد خليفة .- الحديدي ، س ٧ ، ع ١١ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٩ - ٦٠ .
- ١٢٧ - «رواية الرجوع البعيد : الرؤية والبناء» بقلم شجاع العاني .- الأعلام ، س ٢٧ ، ع ٧ (تموز ١٩٨٩ م) ص ص ٢١ - ٤١ .
- ١٢٨ - «رواية قامات الزيد» لالاس مركوح ؛ دراسة فخري صالح .- الأفق ، س ٨ ، ع ٢٠٨ (٢٥ آب ، أغسطس ١٩٨٨ م) ص ص ٤٠ - ٤٣ .
- ١٢٩ - «رواية المستقبل» تأليف أناليس ن ؛ مراجعة وتحليل ياسر الفهد .- التوياد ، ج ٢ ، ع ١ ، ٢ (محرم - جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .
- ١٣٠ - «رؤية تاريخية لقضايا مستقبلية» عفيف البوني ؛ عرض محمد بن الأصغر .- المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١١٦ (تشرين الأول ، أكتوبر ١٩٨٨ م) ص ص ١٥٢ - ١٦٠ .

(ز)

- ١٣١ - «زمان الزبرجد : شعر» حسن طلب ؛ عرض وتحليل عبد الله خيرت .- الحرس الوطني ، س ١٠ ، ع ٣١ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(س)

- ١٣٢ - «سحر خليفة وامرأة غيرة واقعية» عرض بشينة شعبان .- الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ، ١٩٨٨ ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٣١ - ٤١ .
- ١٣٣ - «سكان العالم العربي حاضراً ومستقبلاً» تأليف عبد الرحيم عمران ؛ بقلم مصطفى العبد الله .- شؤون عربية ، ع ٥٨ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٠٠ - ٢٠٦ .
- ١٣٤ - «سوق نفط بحر الشمال» تأليف روبرت ماير .. [وآخ] ؛ مراجعة ماجد عبد الله المنيف .- النفط والتعاون العربي ، ج ١٥ ، ع ٥٤ (شتاء ١٩٨٩ م) ص ص ١٤٥ - ١٤٩ .
- ١٣٥ - «سياسات العالم ..» تأليف بروس راسيت ، هارفي ستار ؛ عرض وتقديم عدنان عزيمة .- الفيصل ، ع ١٤٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٩ - ٦٣ .
- ١٣٦ - «سياسة الانتداب الاقتصادية لإنشاء إسرائيل» تأليف إبراهيم رضوان الجندي ؛ مراجعة سميح شبيب .- شؤون فلسطينية ، ع ١٩١ (شباط ، فبراير ١٩٨٩ م) ص ص ٩٤ - ٩٧ .
- ١٣٧ - «السياسة الصهيونية لاقتلاع الفلسطينيين» تأليف بني مورس ؛ مراجعة يزيد صايغ .- شؤون فلسطينية ، ع ١٩٢ (آذار ، مارس ١٩٨٩ م) ص ص ٩٠ - ٩٦ .

أبو غالي .- البيان ، ع ٢٧٥ (فبراير ، شباط ١٩٨٩ م) ص ص ١٦ - ٢٥ .

- ١١١ - «دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي» تأليف مجموعة من الكتاب العرب ؛ عرض وتحليل ياسر الفهد .- العربي ، س ٣٢ ، ع ٣٦٤ (رجب ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٠ - ١٩٣ .
- ١١٢ - «دراسات في الثقافة العربية» عبد الله أبو هيف .- الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ، ١٩٨٨ ، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٩٤ - ١٠٠ .
- ١١٣ - «دراسات في السياسة الخارجية المصرية من ابن طولون إلى أنور السادات» تأليف جميل مطر ؛ عرض علي الدين هلال .- المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١٢١ (آذار ، مارس ١٩٨٩ م) ص ص ١٥٣ - ١٥٧ .
- ١١٤ - «دراسة في ديوان الأصائل والأسحار» لحسن البحيري ؛ بقلم حسني محمود .- الدارة ، س ١٥ ، ع ١ (شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٥٩ - ١٧٨ .
- ١١٥ - «الدليل الجيولوجي لانتاج الفكري العربي في مجال المعلومات ١٩٨١ - ١٩٨٥ م» «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال .- التوثيق الإعلامي ، ج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢٦ .
- ١١٦ - «دليل عمل التوثيق والمكتبات والمعلومات في مؤسسات نحو الأمية وتعليم الكبار» عزيز حمادة ؛ إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال .- التوثيق الإعلامي ، ج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢١ - ٣٢٣ .

١١٨ - «الديانة الفرعونية - أفكار المصريين عن الحياة الأخرى» تأليف واليس بدج ؛ ترجمة نهاد خياطة ؛ عرض عبد الرحمن حمادي .- التراث العربي ج ٩ ، ع ٣٤ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

١١٩ - «ديوان أني الأسود الدولي في تحقيقين» بقلم مهدي شاكر العبيدي .- الفيصل ، س ١٣ ، ع ١٤٨ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٣ - ٦٦ .

١٢٠ - «ديوان أبي محجن التفقي .. ملاحظات واستدراكات» محمد عبي الدين مينو .- التراث العربي ، س ٩ ، ع ٣٤ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٧ - ٨٨ .

١٢١ - «ديوان (أفواس) للناعم وخصائص مميزة في بنية القصيدة القصيرة» دراسة دريد يحيى الخواجة .- الموقف الأدبي ، ع ٢١٢ ، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨ م) ص ص ٦٩ - ٧٥ .

١٢٢ - «ديوان (ذكريات وأصداء) لوليد قصاب صور باهنة في أوله وإيقاع شعري في آخره» فتحي عبد الله إبراهيم .- المجلة العربية ، س ١٣ ، ع ١٤٣ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٢ - ٨٣ .

(ذ)

- ١٢٣ - «ذرات الحنين» سلطان خليفة ؛ عرض واصف باقي .- المجلة العربية ، س ١٢ ، ع ١٣ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٨ - ٧٠ .
- ١٢٤ - «الدكاء الاصطناعي : الواقع والمنشود» تأليف آلان بون ؛ مراجعة علي صبري مزعلي .- العربي ، ع ٣٦١ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٦٩ - ١٧١ .

عرض وتحليل ياسر الفهد. — الفصيل، س ١٣، ع ١٤٨ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٩ — ٦٢.

(ظ)

١٥٢ — «ظل الوحدة والتفوق حول الذات في مجموعة (الحفلة)» لعبد الله باخشوين؛ دراسة حسين عيد. — المجلة العربية، س ١٢، ع ١٣٤ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ص ٧٨ — ٨٠.

١٥٣ — «الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز» صاحب أبو جناح؛ إعداد صباح عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الاعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٣٦.

١٥٤ — «الظواهر المسرحية عند العرب» تأليف علي عقلة عرسان؛ عرض أديب عزت. — الموقف الأدبي، ع ٢١٢، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨)، كانون الثاني ١٩٨٩ م) ص ص ٢٣٦ — ٢٣٧.

(ع)

١٥٥ — «العالم والعرب سنة ٢٠٠٠» تأليف محمد جابر الأنصاري؛ عرض رافع عبد الرحمن. — العربي، س ٣٢، ع ٦٦٧ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٠ — ١٩٣.

١٥٦ — «عبد الله العتيبي في (مزار الحلم)» بقلم فيصل السعد. — البيان، ع ٢٧٥ (فبراير، شباط ١٩٨٩ م) ص ص ٤ — ١٥.

١٥٧ — «العب على النظر: قصص قصيرة» يوسف ادريس؛ بقلم أبو المعاطي أبو النجا. — العربي، س ٣٢، ع ٣٦٢ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٥٣ — ١٥٨.

١٥٨ — «العربية لغة الإعلام» لعبد العزيز شرف. — تلفزيون الخليج، س ٨، ع ٣ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٤٥ — ٤٦.

١٥٩ — «العروض والقافية في كتاب سيوية» أحمد محمد عبد النام. — التوباد، مج ٢، ع ١، ٢ (محرم — جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٤٨ — ١٦٥.

١٦٠ — «عشيق الليدي تشاترلي: رواية» تأليف د. ه. لورانس؛ بقلم أمين العبوطي. — العربي، ع ٣٦٩ (أغسطس، آب ١٩٨٩ م) ص ص ١٠٤ — ١٠٩.

١٦١ — «عصافير على أغصان القلب: أشعار فلسطينية» إعداد وتقديم صفاء زيتون؛ بقلم زياد عودة. — المنهل، س ٥٥، ع ٤٧٢ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٣ — ٨٥.

١٦٢ — «العقد الفريد في نسب الخرافيس من بني زيد» تأليف عبد الله بن سليمان القاضي. — العرب، س ٢٤، ج ٥، ٦ (ذو القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٤١٠ — ٤١٣.

١٦٣ — «عقود اللؤلؤ والمرجان في وظائف شهر رمضان» إبراهيم آل عبد المحسن؛ عرض أحمد صالح الزهراني. — الرابطة، س ٢٧، ع ٢٩٠ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٤٧ — ٤٨.

١٦٤ — «العلاقات المصرية — الأمريكية فيما بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ م» تأليف أحمد عبد الرحيم مصطفى؛ عرض محمد عبد الوهاب أحمد. — السياسة الدولية، س ٢٥، ع ٩٥ (كانون الثاني، يناير ١٩٨٩ م) ص ص ٢٥٥ — ٢٥٦.

١٣٨ — «السير الحديث إلى الاستشهاد بالحديث في النحو العربي» تأليف محمود فجال بن يوسف؛ عرض محمد أحمد حسن. — الفصيل، س ١٣، ع ١٤٩ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٤ — ٦٦.

١٣٩ — «سيرة شعرية» لغازي القصبي، بقلم عبد الله الجعثن. — الخرس الوطني، س ١٠، ع ٧٨ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ص ١٢٦ — ١٢٧.

١٤٠ — «السيرة النبوية في الأدب الروائي المعاصر» تأليف محمد جاد البنا؛ عرض وتلخيص صلاح الدين عبد المقصود. — الحفجي، س ١٨، ع ٣ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ) ص ص ٨ — ١٠.

١٤١ — «السيوطي في كتابه عقود الزبرجد على مسند أحمد» سلمان القضاة. — حولة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع ١١ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٢٣ — ٢٥١.

(ش)

١٤٢ — «الشاعر الراحل حمد الحجي: الجرح الإنساني الكبير.. وعذاب السنين» محمود رداوي. — المجلة العربية، س ١٣، ع ١٤٢ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٥٦ — ٥٨.

١٤٣ — «الشخص القصصية في مجموعة (الغريب) لمحمد الشقحاء» دراسة السيد محمد ديب. — الثقافة (أيار ١٩٨٩ م) ص ص ٥٤ — ٥٧.

١٤٤ — «شذرات من كتب مفقودة في التاريخ» جمع وتحقيق إحسان عباس؛ مراجعة نقولا زيادة. — القافلة (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٤٠ — ٤٣.

١٤٥ — «شرح الكافية البديعية في علوم البلاغة ومحاسن البديع» تأليف صفى الدين الحلي؛ تحقيق نسب الشاوي؛ عرض وتقديم حسان الكاتب. — الفصيل، س ١٣، ع ١٥٠ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٥ — ٦٦.

١٤٦ — «شهاب الدين محمود الحلي: حسن التوسل إلى صناعة الترتيل» تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف؛ عرض عبد الرحمن عباس. — الفصيل، ع ١٤٠ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٥ — ٦٦.

١٤٧ — «شيزاف: موت البلوي الحقيقي الأخير» مراجعة رياض بيدس. — شؤون فلسطينية، ع ١٩٣ (نيسان، ابريل ١٩٨٩ م) ص ص ١٠٨ — ١١٥.

(ص)

١٤٨ — «صفحات من تاريخ العراق المعاصر» كمال مظهر أحمد؛ إعداد صباح عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الاعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٣٠ — ٣٣١.

١٤٩ — «صناعة السفن الشراعية في الكويت» تأليف يعقوب يوسف الحجي؛ مراجعة الصادق محمد سليمان. — المأثورات الشعبية، س ٤، ع ١٣ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ص ٨٥ — ٩٢.

١٥٠ — «الصورة في الشعر العربي» تأليف علي البطل، بقلم يحيى عبدالله المعلمي. — الفصيل، س ١٣، ع ١٤٧ (رمضان ١٤٠٩ هـ) ص ص ٦٣ — ٦٦.

(ط)

١٥١ — «الطاقة بين الحاضر والمستقبل» تأليف لفيق من الخبراء العالميين؛

- ١٦٥ — «على هامش الطب النبوي في علاج مرض الجهاز الهضمي والكبد»
لعل مؤنس؛ عرض يوسف الخضر. — الرابطة، س ٢٧، ع ٢٨٢ (محر
١٤٠٩ هـ) ص ٤٧.
- ١٦٦ — «العمارة التقليدية لبيوت بدايات القرن العشرين في البحرين» تأليف
إبراهيم عيسى ماجد؛ مراجعة محمد علي عبد الله. — المأثورات الشعبية،
س ٣، ع ١٢ (صفر ١٤٠٩ هـ) ص ١١٧ — ١٢٣.
- ١٦٧ — «العمارة الحديثة في العراق» عقيل نوري الملاحويش؛ إعداد صباح
عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ)
ص ٣٣١ — ٣٣٢.
- ١٦٨ — «العمل العربي المشترك: إنجازات وآفاق» الصادق الشعبان [وآخ]؛
إعداد صباح عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي، مج ٧، ع ٢
(١٤٠٩ هـ) ص ٣١٠ — ٣١١.
- ١٦٩ — «العنايف الأربعة: شعر» أحمد محمد آل خليفة؛ بقلم محمود إبراهيم
اسماعيل. — المواقف، ع ٧٠١ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ١٨ —
٢٠.
- ١٧٠ — «عن مؤلفي الكتب التي تقرأون صديقوفا ومنصة الناقد الشاب» —
الموقف الأدبي، ع ٢١٢، ٢١٣ (كانون الأول ١٩٨٨)، كانون الثاني
١٩٨٩ م، ص ١٠٠ — ١٠٣.
- ١٧١ — «عين الفرس: قراءة الواقع بالخرافة» حسن مجزوي. — آفاق، ع ١
(ربيع ١٩٨٩ م) ص ١٣٥ — ١٤٣.
- (غ)
- ١٧٢ — «الغريب: مجموعة قصصية» لمحمد المنصور الشفحاء؛ عرض طلعت
صبح السيد. — المجلة العربية، س ١٣، ع ١٣٨ (رجب ١٤٠٩ هـ)
ص ١٠٤ — ١٠٥.
- ١٧٣ — «غناء الصحراء في ديوان: عاشقة الزمن الوردية» لمحمد الشبيني؛
دراسة محمد شلال الحنافة. — المجلة العربية (ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ)
ص ٨٦ — ٨٨.
- (ف)
- ١٧٤ — «فرط الرمان» محمد جلال؛ عرض شوقي بلر يوسف. — عالم
الكتاب، ع ٢٠ (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ٧٣ —
٧٦.
- ١٧٥ — «فرعون موسى: من يكون؟ وأين؟ ومتى؟» محمد ثابت؛
عرض وتحليل عصمت والي. — عالم الكتاب، ع ٢٠ (أكتوبر، نوفمبر،
ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ٦٣ — ٦٦.
- ١٧٦ — «الفصل الأول من كتاب (العربية السعودية في القرن التاسع عشر)»
ألفه: بيلى وايندر؛ مراجعة حلمي عبد العزيز هلال؛ راجعه وصححه وعلق
عليه أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري. — التوباد، مج ٢، ع ١، ٢ (محر
— جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ١٨٤ — ١٩٢.
- ١٧٧ — «فقه الإيمان» تأليف الطيب وميض العمري؛ عرض السيد إبراهيم
النعمة. — التربية الإسلامية، س ٣، ع ٣ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ)
ص ٥٧ — ٥٨.
- ١٧٨ — «فلسطين: قضية السلام العالمي» تأليف هنري كتن؛ مراجعة، كمال
سيد محمد. — شؤون فلسطينية، ع ١٨٧ (تشرين الأول، أكتوبر
١٩٨٨ م) ص ٩٨ — ١٠٢.
- ١٧٩ — «الفن الإسلامي: قراءة تأملية في فلسفته وخصائصه الجمالية» سمير
صايغ؛ مراجعة عبده وازن. — المنتدى، س ٧، ع ٧٣ (ذو الحجة
١٤٠٩ هـ) ص ٣٠ — ٣٣.
- ١٨٠ — «الفن القصصي بين جبلي طه حسين ونجيب محفوظ» يوسف نوفل؛
عرض وتحليل عبد الرحيم يوسف الجمل. — عالم الكتاب، ع ٢٠ (أكتوبر،
نوفمبر، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ٢٧ — ٣٠.
- ١٨١ — «فن الكتابة إلى مجلات الثقافة والعمل» تأليف روبرت دودز؛ عرض
وتحليل ياسر الفهد. — الفصيل، س ١٣، ع ١٤٥ (رجب ١٤٠٩ هـ)
ص ٥٩ — ٦٢.
- ١٨٢ — «فن الكتابة للراديو والتلفزيون» كرم شلبي؛ إعداد صباح عرب،
رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ)
ص ٢١٣ — ٣١٤.
- ١٨٣ — «فن المسرح ودول مجلس التعاون» وكالة الأنباء الكويتية؛ إعداد
صباح عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ)
ص ٣١٨ — ٣١٩.
- ١٨٤ — «في ديوان (الفروسية)» لأحمد المصاطي؛ تأسيس مفهومي لتداخل النثر
في الشعر! بقلم طراد الكبيسي. — الأقاليم، س ٢٤، ع ٤ (نيسان
١٩٨٩ م) ص ٥٠ — ٥٤.
- ١٨٥ — «القانون الإداري: نشاط وأعمال الإدارة العامة بين القانون الكويتي
والقانون المقارن» إبراهيم طه الفياض؛ مراجعة طعيمة الجرف. — مجلة
دراسات الخليج والجزيرة العربية، س ١٥، ع ٥٩ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ)
ص ٢٧٥ — ٢٨٢.
- ١٨٦ — «القانون التجاري في دول الخليج وسنن النظام القانوني الإسلامي»
تأليف نويل كولصون؛ عرض البخاري عبد الله الجملي. — مجلة دراسات
الخليج والجزيرة العربية، س ١٥، ع ٥٨ (شعبان ١٤٠٩ هـ)
ص ٢٤٩ — ٢٥٨.
- ١٨٧ — «قبيلة إباد منذ العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي» تأليف محمد
إحسان؛ عرض وتعليق سامي خماس الصقار. — الدارة، س ١٤، ع ٣
(ربيع الآخر — جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٨٧ — ١٨٩.
- ١٨٨ — «القرآن دواء.. فيه وقاية وشفاء» تأليف عبد الرزاق نوفل؛ عرض
محمد مراد. — المجلة العربية، س ١٣، ع ١٤٢ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ)
ص ٨٦ — ٨٧.
- ١٨٩ — «قراءة جديدة لشعرنا القديم» تأليف صلاح عبد الصبور؛ عرض
محمد محمود قرانيا. — الفصيل، ع ١٤١ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ)
ص ٦٤ — ٦٦.
- ١٩٠ — «قراءة في رواية (غربان الزرع)» لجنان كانابا؛ عرض يوسف
الحيميد. — الجامعة، س ٣٧، ع ١٠٥٢ (١٤ رمضان ١٤٠٩ هـ)
ص ٦٨.
- ١٩١ — «قراءة في السمكة والبحر» لعلوي طه الصافي؛ بقلم محمد زكريا

الكتاب في الدوريات العربية

- ٢١٩ — «اللغة واللون» تأليف أحمد مختار عمر؛ عرض وتقديم عبد الغني عبد الهادي — الخفجي، س ١٨، ع ٣ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ) ص ١٨ — ٢١.
- ٢٢٠ — «لماذا يخافون الإسلام؟» تأليف عبد الودود شلبي؛ عرض وتحليل مجدي نور الدين — الوعي الإسلامي، ع ٢٩٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ) ص ١٠٦ — ١١١.
- ٢٢١ — «محات من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية» تأليف علي عبد الله الدفاع؛ عرض عبد الله أحمد الشباط — المجلة العربية، س ١٣، ع ١٤٢ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) ص ٨٨ — ٨٩.
- ٢٢٢ — «اللوني اليهودي الأمريكي والولاء المزدوج» ادوارد تفنان؛ مراجعة نبيل حيدري — شؤون فلسطينية، ع ١٩٤ (أيار، مايو ١٩٨٩ م) ص ١٠٠ — ١٠٦.
- ٢٢٣ — «لون قصصي جديد في مجموعة (الخيول الجامحة)» ليحيى الربيعة؛ بقلم فاضل خلف — البيان، ع ٢٨٠ (١٤٠٩ هـ) ص ١٢٢ — ١٢٩.
- ٢٢٤ — «ليست مجرد عمالة: إسرائيل في أمريكا الوسطى» تأليف جين هنتر؛ عرض خالد الفيشاوي — شؤون عربية، ع ٥٦ (جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ) ص ٢٥٣ — ٢٥٥.
- (م)
- ٢٢٥ — «الماء المالح: مجموعة قصصية» لمحمد الدغمومي؛ عرض نجيب العوفي — آفاق، ع ١ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ — ١٤٦.
- ٢٢٦ — «ماذا بعد النفط.. وماذا قبل التنمية؟» حسن فخرو؛ إعداد صباح عرب، رفيدة كمال — التوثيق الاعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٢٤.
- ٢٢٧ — «ما مشكلة طفلي؟» تأليف ملتون براتن [وآخ]؛ عرض عادل عبد الكريم ياسين — العربي، ع ٣٦٩ (أغسطس، آب ١٩٨٩ م) ص ١٩٠ — ١٩٣.
- ٢٢٨ — «المبأة: رواية فضاء» لمحمد عز الدين التازي؛ مراجعة سعيد يقطين — آفاق، ع ١ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ١٢٧ — ١٣٣.
- ٢٢٩ — «المتفقون والبحث عن مسار: دور المثقفين في أقطار الخليج العربية في التنمية» تأليف أسامة عبدالرحمن؛ مراجعة تركي علي الربيعو — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، س ١٥، ع ٥٩ (ذو الحجة ١٤٠٩ هـ) ص ٢٨٩ — ٢٩٧.
- ٢٣٠ — «مجازاة الصوت» لنوري الجراح؛ عرض محمد علي اليوسف — فلسطين الثورة، س ١٧، ع ٧٢٢ (١٠/٢٣/١٩٨٨ م) ص ٣٨ — ٣٩.
- ٢٣١ — «المجتمع والدولة في الخليج والجزيرة العربية» خللون حسن النقيب؛ إعداد صباح عرب، رفيدة كمال — التوثيق الاعلامي، مج ٧، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٢٧ — ٣٢٨.
- ٢٣٢ — «المجتمع والدولة في المغرب العربي» تأليف محمد عبد الباقي الرماسي؛ عرض مصطفى عمر التير — المستقبل العربي، س ١١، ع ١٠٨ (كانون الأول، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ١٥٥ — ١٥٨.
- ٢٣٣ — «محكمة في منتصف الليل» تأليف محمد جلال؛ ترجمة نهاد صليحة،
- عرض نبيل زين الدين — رسالة المعلومات، ع ٨ (يناير ١٩٨٨ م) ص ٨٩ — ٩٠.
- ٢٣٤ — «محمود مفلح في ديوانه الجديد: إنها الصحوة.. إنها الصحوة» بقلم حليم الجندي — المجتمع، س ١٩، ع ٨٨٠ (١٨ محرم ١٤٠٩ هـ) ص ٤٢.
- ٢٣٥ — «مختارات من الشعر العربي الحديث» تأليف سلمى الخضراء الجيوسي؛ عرض وتعليق جمال وردة — العربي، س ٣٢، ع ٦٦٧ (شوال ١٤٠٩ هـ) ص ١٨٥ — ١٨٩.
- ٢٣٦ — «المخطوط العربي» عبد الستار الحلوجي؛ عرض وتحليل السيد النشار — عالم الكتاب، ع ٢٠ (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ٧٧ — ٧٩.
- ٢٣٧ — «مدارات الحدانة: مقالات في الفكر المعاصر» لمحمد سبيلا؛ عرض عبد الطيف كمال — آفاق، ع ١ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ١٤٧ — ١٤٨.
- ٢٣٨ — «مدخل إلى الأدب الاسلامي» نجيب الكيلاني؛ عرض وتحليل السيد أحمد المخزنجي — عالم الكتاب، ع ٢٠ (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٨٨ م) ص ٦٧ — ٦٩.
- ٢٣٩ — «مدخل إلى الأدب الاسلامي» نجيب الكيلاني؛ عرض وتحليل السيد أحمد المخزنجي — الوعي الإسلامي، ع ٢٩١ (ربيع الأول ١٤٠٩ هـ) ص ١٠٤ — ١١١.
- ٢٤٠ — «مدخل إلى الأدب المقارن وتطبيقه على ألف ليلة وليلة» تأليف محمود طرشونة؛ عرض ونقد مصطفى الكيلاني — الآداب، س ٣٦، ع ٧ و ٨ (تموز، يوليو، آب، أغسطس ١٩٨٨ م) ص ٧٤ — ٧٧.
- ٢٤١ — «مدن الملح: هوامش صغيرة على عمل كبير» دراسة فاروق عبد القادر — الأفق، س ٨، ع ٢٣٤ (٩ آذار، مارس ١٩٨٩ م) ص ٤٤ — ٤٦.
- ع ٢٣٥ (١٦ آذار، مارس ١٩٨٩ م) ص ٤٢ — ٤٣.
- ٢٤٢ — «المدينة الإسلامية» تأليف محمد عبد الستار عثمان؛ عرض حياة ناصر الحجي، التراث العربي، مج ٩، ع ٣٤ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ٢٠٢ — ٢٠٥.
- ٢٤٣ — «المدينة العربية الخليجية» تأليف حسن الخياط؛ عرض عبد الحسين جواد السريح — الخليج العربي، مج ٢١، ع ١ (١٤٠٩ هـ) ص ٢٣٢ — ٢٣٧.
- ٢٤٤ — «المدينة العربية الخليجية» تأليف حسن الخياط؛ عرض محمد علي الفراء — التراث العربي، مج ٩، ع ٣٤ (ربيع ١٩٨٩ م) ص ٢١٦ — ٢٢١.
- ٢٤٥ — «مذكرات امرأة غير واقعية» لسحر خليفة؛ دراسة فاروق عبد القادر — الأفق، س ٨، ع ٢١٥ (١٣ تشرين الأول، أكتوبر ١٩٨٨ م) ص ٤٤ — ٤٦.
- ٢٤٦ — «المراقبون.. ومآسي تعاظمي المسكرات» تأليف لوويل هورتون؛ عرض وتقديم محمد عبد العليم مرسي — الفيصل، س ١٢، ع ١٤٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٥٩ — ٦٤.

- ٢٤٧ — «مرثية للمحطة الثالثة» لعلي الفزاع ؛ عرض فخري صالح . — الأفق ،
س ٨ ، ع ٢٣٤ (١٩ آذار ، مارس ١٩٨٩ م) ص ٤٠ — ٤١ .
- ٢٤٨ — «مريم الغامدي .. والأفق المضاد» راشد عيسى . — المجلة العربية ،
س ١٣ ، ع ١٣٧ (جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ) ص ٨٦ — ٨٨ .
- ٢٤٩ — «مستقبل الصراع العربي — الإسرائيلي» تأليف أسامة الغزالي ؛ مراجعة
كمال سيد محمد . — شؤون فلسطينية ، ع ١٩١ (شباط ، فبراير ١٩٨٩ م)
ص ٩٨ — ١٠٢ .
- ٢٥٠ — «مسك الغزال : رواية» حنان الشيخ ؛ عرض فاروق عبد القادر . —
الأفق ، س ٩ ، ع ٢٤٥ (١ حزيران ، يونيو ١٩٨٩ م) ص ٤٢ —
٤٣ .
- ٢٥١ — «مشاريع الأعمال الإسلامية» تأليف أحمد عبد الفتاح الأشقر ؛
مراجعة محمود عبد الفضيل . — المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١١٩ (كانون
الثاني ، يناير ١٩٨٩ م) ص ١٤٣ — ١٤٦ .
- ٢٥٢ — «مشكلات العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي» إبراهيم بدران ؛
مراجعة أسامة أمين الخولي . — مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ،
مج ١٦ ، ع ٤ (شتاء ١٩٨٨ م) ٣١٦ — ٣٢١ .
- ٢٥٣ — «المشهد والشعر وحكاية المدن المعلقة» لأحمد عنتر مصطفى ؛ عرض
رزاق إبراهيم حسن . — الأقاليم ، س ٢٤ ، ع ١ (كانون الثاني ١٩٨٩ م)
ص ١٣١ — ١٣٣ .
- ٢٥٤ — «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسي» تأليف عبد الرحمن
الجبرني ؛ تحقيق وشرح حسن محمد جواهر ، عمر الدسوقي ؛ مراجعة علي جواد
الطاهر . — العرب ، س ٢٤ ، ج ٥ ، ٦ (ذو القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ)
ص ٣٩٠ — ٣٩٢ .
- ٢٥٥ — «مع ابن ادريس في زورق الحلم الجميل» حسن بن فهد الهويمل . —
التوباد ، مج ٢ ، ع ١ ، ٢ (محرم — جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ)
ص ٥٠ — ٥٤ .
- ٢٥٦ — «مع الثعالي وكتابه : التوفيق للتفريق» إبراهيم السامرائي . — العرب ،
س ٢٣ ، ج ٧ ، ٨ (محرم — صفر ١٤٠٩ هـ) ص ٤٨٥ — ٤٨٩ .
- ٢٥٧ — «معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب» لأبي الوفاء بن عمر
القرضي ؛ دراسة وتحقيق عبد الله الغزالي ؛ عرض أحمد فوزي الهيب . — مجلة
معهد المخطوطات العربية ، مج ٣٢ ، ج ١ (جمادى الأولى ، شوال ١٤٠٨ هـ)
ص ١٦١ — ١٧٠ .
- ٢٥٨ — «معالم الحضارة في الإسلام وأثرها في النهضة الأوربية» تأليف عبد الله
ناصر علوان ؛ دراسة وعرض فؤاد نصر الدين حسين . — المجلة العربية ،
س ١٣ ، ع ١٣٩ (شعبان ١٤٠٩ هـ) ص ٧٨ — ٨٠ .
- ٢٥٩ — «مع التاريخ المصور : تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان»
تأليف أبي الفضل محمد بن علي الحموي ؛ تحقيق أبو العبد دودو ؛ مراجعة
عدنان درويش ؛ نقد ودراسة إبراهيم السامرائي . — مجلة مجمع اللغة العربية
الأردني ، س ١٨ ، ع ٣٥ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ ، ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ)
ص ٢٨٥ — ٣١٧ .
- ٢٦٠ — «معجزة الصلاة في الوقاية من مرض دوالي الساقين» تأليف توفيق
علوان ؛ عرض وتحليل محمود يومي . — الرابطة ، س ٢٧ ، ع ٢٨٨ (رجب
- ١٤٠٩ هـ) ص ٥٠ — ٥١ .
- ٢٦١ — «معجم مصطلحات الكمبيوتر والمعلوماتية : انكليزي — فرنسي —
عربي» أ. و. حداد ؛ إعداد صباح عرب ، ريفدة كمال . — الوثائق
الإعلامية ، مج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٢٥ — ٣٢٦ .
- ٢٦٢ — «معجم المعادن» تجميع وترجمة عبد العزيز عبد القادر حسين ؛ عرض
أحمد عبد القادر المهندس . — الحرس الوطني ، س ٩ ، ع ٧٤ (ربيع الآخر
١٤٠٩ هـ) ص ١١ .
- ٢٦٣ — «معجم الفولكلور» تأليف عبد الحميد يونس ؛ بقلم فاروق
خورشيد . — الحرس الوطني ، س ٩ ، ع ٧٤ (ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ)
ص ١٠٥ — ١٠٧ .
- ٢٦٤ — «معضلة الأمن في الإستراتيجية الإسرائيلية» تأليف فير يانيف ؛
مراجعة أحمد ثابت . — شؤون فلسطينية ، ع ١٨٧ (تشرين الأول ، أكتوبر
١٩٨٨ م) ص ١٠٣ — ١٠٦ .
- ٢٦٥ — «المعلم .. ومسرح المخدرات» تأليف جون إدي ؛ عرض وتعليق محمد
عبد العليم مرسي . — الفيصل . — ع ١٤٠ (صفر ١٤٠٩ هـ)
ص ٥٩ — ٦٤ .
- ٢٦٦ — «معي والسيرة الذاتية ، أو شوقي ضيف في تاريخ حياته» ماهر حسن
فهمي . — حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، جامعة قطر ، ع ١١
(١٤٠٩ هـ) ص ٧ — ٢٥ .
- ٢٦٧ — «المفقود من شعر علي السنوسي» يحيى عبد الله المعلمي . — الفيصل ،
ع ١٣٩ (محرم ١٤٠٩ هـ) ص ٦٣ — ٦٥ .
- ٢٦٨ — «المقاومة في قطاع غزة» محمد خالد الأزعر ؛ مراجعة فايز ساره . —
شؤون فلسطينية ، ع ١٩٢ (آذار ، مارس ١٩٨٩ م) ص ٩٧ — ١٠٠ .
- ٢٦٩ — «مقدمة في علم المعلومات» محمد فتحي عبد الهادي . — رسالة
المعلومات ، ع ٨ (يناير ١٩٨٨ م) ص ١٠ — ١٥ .
- ٢٧٠ — «مكابدات الذات ورحلة الحلم في ديوان (مزار الحلم)» لعبد الله
العتيبي ؛ بقلم علي عبد الفتاح . — البيان ، ع ٢٨٠ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ)
ص ١٣٠ — ١٣٦ .
- ٢٧١ — «ملاحم الأدب السعودي .. دراسة ونماذج» تأليف صلاح عدس ؛
عرض وتعليق عماد الدين عيسى . — الخفجي ، س ١٨ ، ع ٦ (صفر
١٤٠٩ هـ) ص ٢ — ٤ .
- ٢٧٢ — «الملحمة الشعبية العربية والذات» بقلم بريجيت كونيلي ؛ عرض
وتحليل خالد عباس . — العربي ، ع ٣٦٣ ، جمادى الآخرة ١٤٠٩ هـ ،
ص ٢١٥ — ٢٢٠ .
- ٢٧٣ — «المنطق الحيوي : عقل العقل» تأليف رائد النقري ؛ مراجعة مجدي
عبد الحافظ . — دراسات شرقية ، ع ٤ (١٤٠٩ هـ) ص ٩٢ — ٩٤ .
- ٢٧٤ — «من قضايا الفكر في وسائل الإعلام : دراسة في الفكر الذي تبثه
وسائل الإعلام» بقلم حمد بكر العليان . — تلفزيون الخليج ، س ٨ ، ع ٣
(صفر ١٤٠٩ هـ) ص ٤٨ .
- ٢٧٥ — «منهج الغدامي وتصورات النقدية : ملاحظات على كتابه ، الخطيئة
والتكفير» بقلم علي الشرع . — الأقاليم ، س ٢٤ ، ع ١ (كانون الثاني
١٩٨٩ م) ص ٤٠ — ٥١ .

- ٢٧٦ — «من مؤلف كتاب (تاريخ المستبصر) ابن المجلور الشيباني الدمشقي أم
ابن المجلور البغدادي النيسابوري» تحقيق أوسكر لوفغرين ؛ مراجعة حسن صالح
شهاب . — العرب ، س ٢٤ ، ج ٥ ، ٦ (ذو القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ)
ص ص ٣٩٦ — ٤٠٤ .
- ٢٧٧ — «مواطن الخلل والاضطراب في كتاب الأغاني» محمد خير شيخ
موسى . — التراث العربي ، س ٩ ، ع ٣٤ (جمادي الأولى ١٤٠٩ هـ)
ص ص ٤٧ — ٥٧ .
- ٢٧٨ — «مؤامرة ١٩٨٦ : قصة الاتصالات الإسرائيلية الايرانية الأمريكية»
منسي سلامة ، إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال . — التوثيق الاعلامي ،
ج ٧ ، ع ٢ (١٤٠٩ هـ) ص ٣٣٥ .

(هـ)

- ٢٧٩ — «الموجب والسالب في الصحافة العربية» تأليف ياسر الفهد ؛ عرض
محمد عصام المبداني . — الفيصل ، ع ١٣٩ (محرم ١٤٠٩ هـ) ص ٦٦ .
- ٢٨٠ — «المورد الواحد والتوجه الاتفاقي السائد» تأليف أسامة عبد الرحمن ؛
عرض ماجد طيفور . — التعاون ، س ٤ ، ع ١٤ (ذو القعدة ١٤٠٩ هـ)
ص ص ١٩٧ — ٢٠٣ .
- ٢٨١ — «مؤشرات في الشخصية المتوالية القطرية» تأليف ليفون مليكيان ،
جهينة سلطان العيسى ؛ عرض زكي حسين الوردی . — الخليج العربي ،
ج ٢١ ، ع ١ (١٤٠٩ هـ) ص ص ٢٣٨ — ٢٣٩ .

(ن)

- ٢٨٢ — «نحو منهج إسلامي في الأدب والنقد» تأليف عبد الرحمن رأفت
الباشا ؛ عرض مأمون فريز جزار . — القافلة ، ج ٣٧ ، ع ٩ (رمضان
١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢ — ٣٦ .
- ٢٨٣ — «نشأة اسرائيل وسياسة بن غوريون» نوم سيف ؛ مراجعة حسين
حجازي . — شؤون فلسطينية ، ع ١٩٦ (تموز ، يوليو ١٩٨٩ م)
ص ص ٩٧ — ١٠٢ .
- ٢٨٤ — «نظرات في كتاب ، الأصول في النحو» تأليف ابن السراج ؛ تحقيق
عبد الحسين الفتلي ؛ نقد ودراسة محمد طاهر الحمصي . — مجلة مجمع اللغة
العربية الأردني ، س ١٨ ، ع ٣٥ (ذو القعدة ١٤٠٨ هـ) — ربيع الثاني
١٤٠٩ هـ) ص ص ٣١٩ — ٣٥١ .

- ٢٨٥ — «نظرات في كتاب الجيم (١) .. أسماء المواضع في كتاب الجيم» لأنبي
عمرو الشيباني ؛ بقلم حمد الجاسر . — العرب ، س ٢٤ ، ج ٥ ، ٦ (ذو
القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ) ص ص ٣٢٩ — ٣٧٦ .
- ٢٨٦ — «نظرية المكان في فلسفة ابن سينا» تأليف حسين مجيد العبيدي ؛ نقد
وتحليل عاطف العراقي . — عالم الكتاب ، ع ٢٠ (اكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر
١٩٨٨ م) ص ص ٧٠ — ٧٢ .
- ٢٨٧ — «النفرّي وكتاب المواقف» بقلم ذاكر زكي العثمان . — المورد ،
ج ١٨ ، ع ١ (١٤٠٩ هـ) ص ص ١٩٦ — ٢٠٤ .
- ٢٨٨ — «اللفظ والمصالح العربية ١٩٧٢ — ١٩٨٧ م» علي أحمد عتيقة ؛
عرض سميح مسعود . — المستقبل العربي ، س ١١ ، ع ١١٦ (تشرين الأول ،

كشاف الدوريات

(أ)	(ب)
الآداب ٢٤٠	الرابطة ٤٣ ، ٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٢٦٠
آفاق ٥٧ ، ٨١ ، ١٧١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨	رسالة المعلومات ٩٨ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩
الأفق ٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤١	رسالة المكتبة ١٦
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٩١	
اقرأ ٢١٣	
الأفلام ٤٠ ، ١٢٧ ، ١٨٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣	السياسة الدولية ١٦٤
(ب)	(س)
بترومين ٢٩٧ ، ٢٠٠	شؤون أدبية ١٩٧
البلديات ٢٥	شؤون عربية ١٤ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ٢٠٤ ، ٢٢٤ ، ٢٩٥
البيان ٢٤ ، ٤٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٣ ، ٢٧٠	شؤون فلسطينية ٧٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٩
	٢٩٤ ، ٢٨٣ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤
(ت)	(ع)
التراث العربي ٤٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٧	عالم الكتاب ٥٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٦
التربية الإسلامية ١٧٧	العرب ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ، ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥
التعاون ٦ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٢٨٠	العربي ١ ، ٤ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥
تلفزيون الخليج ١٥٨ ، ٢٠٥ ، ٢٧٤	١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٧٢
التوباد ١٩ ، ٨٠ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٥٥	٢٩٦ ، ٢٨٩
التوثيق الإعلامي ١٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٥	
١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٦	
٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠	
(ث)	(ف)
الثقافة ٤٣	الفرقان ٦٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٦
	فلسطين الثورة ٢٣٠
	الفصل ١٨ ، ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٣٨
	١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٩١
	٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩
(ج)	(ق)
الجيل ٨٧ ، ١٠١	القافلة ١٤٤ ، ٢١٧ ، ٢٨٢
(ح)	(م)
الحرس الوطني ٩ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ٢٦٢	المأثورات الشعبية ٢٦ ، ٤٢ ، ١٤٩ ، ١٦٦ ، ٢٠١
٣٠١ ، ٢٦٣	المجتمع ١٢ ، ٢٣ ، ٢٣٤
حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ١٤١ ، ٢٦٦	المجلة الثقافية ٨٨
(خ)	
الحديد ١٢٦	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ٧ ، ٢١ ، ٤٧ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٨٥
الحفجي ٧٨ ، ١٤٠ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٢	١٨٦ ، ٢٢٩
الخليج العربي ١٠٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨١	المجلة العربية ٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٦١ ، ٨٥
(د)	
النارة ١١٤ ، ١٨٧	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٢١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨
دراسات شرقية ٩٧ ، ٢٧٣	مجلة العلوم الاجتماعية ١٧ ، ٦٩ ، ٧٧ ، ٢٥٢
الدعوة ٩١	مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ٢٥٩ ، ٢٨٤
	مجلة معهد المخطوطات العربية ٢٥٧

الكتاب في اللوريات العربية

- (ن)
مجلة المكتبات والمعلومات العربية ٢٢
المدينة العربية ٨٣ ، ١٠٤
المستقبل العربي ٣٩ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ٢٠٦ ،
النفط والتعاون العربي ٢٨ ، ٨٦ ، ١٣٤
المنتدى ١٧٩
المنهل ٧٥ ، ١٦١
المواقف ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٩٣
المورد ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٨٧
الموقف الأدبي ٣٣ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،
الجماعة ١٩٠
- (و)
الوحدة ٢١٥
الوعي الإسلامي ١٣ ، ٥١ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٩٨
- (ي)
١١٢ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ،
١٩٠

كشاف الأعلام

- (أ)
آلان بوند ١٢٤
أ . و . حداد ٢٦١
إبراهيم آل عبد المحسن ١٦٣
إبراهيم أبو ربيع ٢٨٩
إبراهيم بدران ٢٥٢
إبراهيم رضوان الجندي ١٣٦
إبراهيم السامرائي ٢٥٦ ، ٢٥٩
إبراهيم طه الفياض ١٨٥
إبراهيم عبد المجيد ٤٥
إبراهيم عيسى ماجد ٤٢ ، ١٦٦
ابن السراج ٢٨٤
ابن المجلد البغدادي النيسابوري ٢٧٦
ابن المجلد الشيباني الدمشقي ٢٧٦
أبو الأسود الدؤلي ١١٩
أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري ١٧٦ ، ٢١٧
أبو عمرو الشيباني ٢٨٥
أبو العبد دودو ٢٥٩
أبو الفرج بن الجوزي ٥
أبو الفضل محمد بن علي ٢٥٩
أبو القاسم محمد كرو ٢١٢
أبو محجن الثقفي ١٢٠
أبو المعاطي أبو النجا ١٥٧
أبو الوفاء بن عمر القرظي ٢٥٧
إحسان عباس ١٤٤
أحمد إبراهيم الفقيه ٣١
أحمد بن عبد العزيز أبو عامر ١١
أحمد يوزفور ٨١
- أحمد تيمور ٢٥
أحمد ثابت ١٤ ، ٢٦٤
أحمد الحسن ٧٤
أحمد رمضان ٢٣
أحمد السعدي ٢٩٧
أحمد سعيد نوفل ٣٩
أحمد صالح الزهراني ٥٥ ، ١٦٣
أحمد طوين ٥٢
أحمد ظاهر ١٧
أحمد عبد الرحيم مصطفى ١٦٤
أحمد عبد الرحيم نصر ٢٠١
أحمد عتتر مصطفى ٢٥٣
أحمد عبد الفتاح الأشقر ٢٥١
أحمد عبد القادر المهندس ٢٦٢
أحمد فوزي الهيب ٢٥٧
أحمد المحاطي ١٨٤
أحمد آل خليفة ١٦٩
أحمد محمد جمال ٢٧
أحمد محمد عبد النائم ١٥٩
أحمد مختار عمر ٢١٩
ادريس الخوري ٨١
ادوارد تفنان ٢٢٢
ادوارد سعيد ٩ ، ٢٠٧
أديب عزت ٥٣ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ١٥٤
أرثر كوستلر ٧٦
أسامة أمين الخولي ٢٥٢
أسامة خليل ٩٧
أسامة عبد الرحمن ٢٢٩ ، ٢٨٠
- أسامة الغزالي ٢٤٩
أكرم عثمان يوسف ١٤٦
الفين توفلر ١٠٦
الكس بودا ٩٣
ألن ليفن ٤٠
إلياس شكور ٨
إلياس مركاتو ١٢٨
إليكس جريفيتز ٦٧
امانويل سيفان ١٧
امبرتو ايكو ١٩
أحمد ناصر ٢١٤
أمة الله الودود ١٨
أميرة عبد اللطيف مشهور ٧٨
أمين العيوطي ٨٤ ، ١٦٠
أمين المعلوف ٣٣ ، ٢٩٦
أنائيس زن ١٢٩
أنسي الحاج ٢١٤
انصاف قلعجي ٨٨
أنيس الأبيض ١٠٤
أنيس قاسم ٢١٠
أنيسة المسقطي ١١٧
اوسكر لوفجرين ٢٧٦
ايلمور جاكسون ٤١
ايمان عراني ٩٣
- (ب)
بثينة شعبان ٤٦ ، ١٣٢
بلر عبد الملك ١٩٧

أمين سليمان سيلو

برنارد شو ٤٠

بروست راسيت ١٣٥

بريجيت كونيلي ٢٧٢

بشارة خضر ٧٧

بكر بن عبد الله أبو زيد ٦٥

بني مورس ١٣٧

بيان نويض الحوت ١٩٩

بيكاس . س . سانيل ٦٩

بيلي وايندر ١٧٦

(ت)

تركي علي الربيعو ٢٢٩

توفيق علوان ٢٦٠

توم سيفف ٢٨٣

توني جاكسون ٦٦

(ج)

جان الكسان ٩٦

جان كانابا ١٩٠

جان ليونز ٦٣

جيرار إبراهيم جيرا ٨٢

جمال الدين عطية ٤٣

جمال وردة ٤١ ، ٢٣٥

جميل طاهر ٧٧

جميل مطر ١١٣

جهاد حجولي ٣٥

جهينة سلطان العيسى ٢٨١

جودت السعد ١١

جورج قرم ٣٥

جوزف مغيزل ٢١٠

جون إدوي ٢٦٥

جين هنتر ٢٢٤

(ح)

حامد أبو أحمد ٤٥

حسام الخطيب ٢٠٧

حسام محمد عيسى ٢٩٠

حسان عطوان ١٠٥

حسان الكاتب ١٤٥

حسني محمود ١١٤

حسني المصري ٩٩

حسن بخراوي ١٧١

حسن البحري ١١٤

حسن بن فهد الهويل ٢٥٥

حسن الخياط ٢٤٣ ، ٢٤٤

حسن صالح شهاب ٢٧٦

حسن طلب ١٣١

حسن عبد المجيد جبر ٢٩٨

حسن فخرو ٢٢٦

حسين حامد ٢٠٥

حسين حجازي ٢٨٣

حسين عباس ١

حسين عبد العمري ٢٩٦

حسين عيد ١٥٢ ، ١٩٥

حسين مجيد العبيدي ٢٨٦

حسين نلنا حسين ٣٧

حمد بكر العليان ٢٧٤

حمد الجاسر ١٠٣ ، ٢٨٥

حمد الحجي ١٤٢

حمدي أبو الفتوح عطية ١٨

حميد سعيد ٢١٣

حلمي عبد العزيز هلال ١٧٦

حليم الجندي ٢٣٤

حنان الشيخ ٢٥٠

حياة ناصر الحجي ٢٤٢

(خ)

خالد عباس ٢٧٢

خالد الفيشاوي ٢٩٤

خالد محمد غازي ٦ ، ٣٧

خالد يونس ٩٢

خلدون حسن النقيب ٢٣١

خليف سعد الخليف ٣

خليفة الوقيان ١٠٧ ، ١١٠

خليل الياس مراد ٩٠

خير الدين الزركلي ١٠٨

خيري الذهبي ٥٦

خيرية قاسمية ٤

(د)

دريد يحيى الخواجة ١٢١

دستوفسكي ٢٠٢

د . ه . لورانس ١٦٠

دوروش هاملتون ٦٧

دونالد هيل ٧٤

ديرموند ديفز ٢٠٥

ديفيد شوارتز ١٢٦

ديفيد كريستيل ١٩٦

(ذ)

ذاكر زكي العثمان ٢٨٧

(ر)

راسم المدهون ٢٩١

راشد عيسى ٢٤٨

راشد الغنوشي ٩١

رافع عبد الرحمن ١٥٥

رائق النقري ٢٧٣

رايكو جوريتس ١٢٥

ربحي مصطفى عليان ١٥ ، ١٦

ربيع كسروان ٧٢ ، ٧٣

رجا خالد ٢٨

رزاق إبراهيم حسن ٢٥٣

رشيد الحجة ٨

رفيلة كمال ١٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩٠ ، ٩٢ ،

٩٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ،

٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،

رقية صالح طه ٣٢

رمزي زكي ١٤

رمزية عبد الوهاب الخيرو ٤٩

روبرت دودوز ١٨١

روبرت مابر ١٣٤

روبرت هاريس ٧٠

رياض بيدس ٥٧ ، ١٤٧

(ز)

زغلول النجار ٢٠٣

زكريا فوده ٥٤

زكي حسين الوردى ٢٨١

زياد بيضون ٨٦

زياد عودة ١٦١

(س)

سالم زايد خليفة ١٢٦

سامي الجندي ٧٦

سامي خماس الصقار ١٨٧

سحر خليفة ١٣٢ ، ٢٤٥

سعد اللوسري ٣٤

سعد رفعت راجع ٢١

سعيد يقطين ٢٢٨

الكتاب في الدوريات العربية

عبد الله الجعثن ١٣٩ ، ١٩٢	صبري حمادي ٢٠١	سلامة كيلة ٢١٥
عبد الله خيرت ١٣١	صفاء زيتون ١٦١	سلطان خليفة ١٢٣
عبد الله سعيد جهمان ٥٨	صفى الدين الحلبي ١٤٥	سلمان القضاة ١٤١
عبد الله سليمان القاضي ١٦٢	صلاح أحمد الطنوبي ٢٥	سلمى الخضراء الجيوسي ٢٣٥
عبد الله الشريف ٩٤	صلاح حميد الجنائي ٨٣	سلمى مطر سيف ١٩٧
عبد الله شقرون ٩٤	صلاح دهني ٣٣	سلوى شعراوي جمعة ١٠٩
عبد الله صالح ١٩٣	صلاح الدين عبد المقصود ١٤٠	سليمان الشيخ ٢٤
عبد الله العباسي ٧٥	صلاح عبد الصبور ١٨٩	سمراء عبد الحميد رشيد ٥٠
عبد الله العنبي ١٥٦ ، ٢٧٠	صلاح عدس ٢٧١	سمر روجي الفيصل ٧٩
عبد الله الغنامي ٢٧٥	(ط)	سمير صايغ ١٧٩
عبد الله الغزالي ٢٥٧	طراد الكيسي ١٨٤	سميح شبيب ١٣٦ ، ١٩٩
عبد الله ناصح علوان ٢٥٨	طلعت صبح السيد ١٧٢	سميح القاسم ٢١٨
عبد اللطيف الدليشي الخالدي ٦٨	طعيمة الجرف ١٨٥	سميح مسعود ٢٨٨
عبد اللطيف كمال ٢٣٧	طه حسين ١٨٠	السيد إبراهيم النعمة ١٧٧
عبد المعطي محمد عساف ٦٤	الطيب وميض العمري ١٧٧	سيد أحمد سالم ٦٨
عبد المعين ملوحي ٢٠	(ظ)	السيد أحمد المخزنجي ٢٣٩
عبد المنعم عبد الرؤوف ١٢	ظافر حسين الوفاي ٦١ ، ٨٥	السيد زرد ٤٣
عبد النبي اصطياف ١٩٦	(ع)	سيف الدين عبد الفتاح ٥١
عبد عيود ١٠٢	عادل أحمد ثابت ٢٩٠	السيد النشار ٢٣٦
عبد وازن ١٧٩	عادل عبد الكريم ياسين ٢٢٧	(ش)
عبد الودود شلي ٢٢٠	عاطف العراقي ٢٨٦	شاكر مطلق ٥٣
عثمان أبو زيد ٩١	عبد البديع عبد الله ٣٤	شجاع العاني ١٢٧
عثمان بن سيان ٦٠	عبد الحسين الفتلي ٢٨٤	شعيب بن عبد الحميد اللوسري ٣٠
عدنان بدران ٧٧	عبد الحميد يونس ٢٦٣	شهاب الدين محمود الحلبي ١٤٦
عدنان درويش ٢٥٩	عبد الرحمن الجبرتي ٢٥٤	شهرزاد قاسم حسن ٢٦
عدنان عضيمة ١٣٥	عبد الرحمن حمادي ١١٨	شوقي بدر يوسف ١٧٤
عزبان الزرع ١٩٠	عبد الرحمن الشرفا ٢١٦ ، ٢٠٣	شوقي ضيف ٢٦٦
عزيز حمادة ١١٦	عبد الرحمن عباس ١٤٦	(ص)
عصمت والي ١٧٥	عبد الرحيم حسين ١٠٤	صاحب أبو جناح ١٥٣
عفاف حداد ٤٧	عبد الرحيم عمران ١٣٣	الصادق الشعبان ١٦٨
عفيف البوني ١٣٠	عبد الرحيم يوسف الجمل ١٨٠	الصادق محمد سليمان ١٤٩
عقيل نوري الملاحويش ١٦٧	عبد الرزاق عبود السامرائي ٦١	صالح بن سليمان الوشمي ٦٠
علي أحمد عتيقة ٢٨٨	عبد الرزاق نوفل ١٨٨	صالح حنا هرمز ٧٩
علي البطل ١٥٠	عبد الستار الحلوجي ٢٣٦	صباح السقا ٢٠٤
علي جواد الطاهر ٢٥٤	عبد السلام محمد ٢٠٠	صباح عرب ١٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٩٠
علي الدين هلال ١١٣	عبد العزيز شرف ١٥٨	٩٢ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨
علي السنوسي ٢٦٧	عبد العزيز عبد القادر حسين ٢٦٢	١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٦
علي الشرع ٢٧٥	عبد الغني عبد الهادي ٢١٩	٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
علي عبد الفتاح ٢٤ ، ٢٧٠	عبد الله بن ادريس ٢٥٥	صبحي حسين ١٠٥
علي عبد الدفاع ٢٢١	عبد الله أبو هيف ١١٢	صبحي عمرو ١٢٦
علي عقلة عرسان ١٥٤	عبد الله باخشوين ١٥٢	صبري حافظ ٣١
علي الفزاع ٢٤٧		

أمين سليمان سيلو

- علي مؤنس ١٦٥
عماد الدين عيسى ٢٧١
عمر أحمد ممشري ١٥، ١٦
عمر الدسوقي ٢٥٤
عمر محمد خلف ٦٩
عيسى بن عيسى الكحال ٥٩
عيسى الشعيبي ٢١٥
عيسى الماضي ٢١٦
- (غ)
غازي فرح ٢٨
غازي القصبي ١٣٩
غالب هلسا ٢٠٢
غبريل غرسيا ماركيز ٨٨
- (ف)
فاضل خلف ٤٨ ، ٢٢٣
فاروق خورشيد ٢٦٣
فاروق عبد القادر ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠
فاطمة نصر ٩
فالخ السيد أحمد البيراني ٩٥
فايزة ساره ٢٦٨
فتحي عبد الله ابراهيم ١٢٢
فخري صالح ٨٢ ، ١٢٨ ، ٢١٥ ، ٢٤٧
فرس النعمة الحرائي ٢٩٢
فريد جحا ٢٠٨
فنير يانيف ٢٦٤
فهد العلي العريفي ٨٧
فهيم الامام ٢٩٨
فؤاد رزق فرسوني ٢٢
فؤاد نصر الدين حسين ٢٥٨
فوزي عبد القادر الميلادي ٥٨ ، ١٩٤
الفيشاوي ٢٢٤
فيصل السعد ١٠٧ ، ١٥٦
فيصل محمد شقير ٢٠
- (ك)
كمال أبو الخير ٩٢
كمال أبو ديب ٢١٥
كمال سيد محمد ١٧٨ ، ٢٤٩
كرم شلي ١٨٢
كمال مظهر أحمد ١٤٨
- (ل)
لوويل هورتون ٢٤٦
- ليفون مليكيان ٢٨١
ليلي الأطرش ٢٩٣
- (م)
ماجد طيفور ٢٨٠
ماجد عبد الله المنيف ١٣٤
مارشيللو كوليني ٢٠٠
مازن الوعر ٦٣
مأمون حربا ٥
ماهر حسن فهيم ٢٦٦
محمدي عبد الحافظ ٢٧٣
محمدي نور الدين ٢٢٠
محسن خليل ٢٣
محمد ابراهيم أبو سنة ١٠١
محمد أبو بكر حميد ٧٥
محمد إحسان ١٨٧
محمد أحمد حسن ١٣٨
محمد أحمد غنيم ٥٤
محمد أكرم سعد الدين ٤٦
محمد أمعانة عجاج ٧١
محمد أمين ٣
محمد أمين الشنقيطي ٦٨
محمد بسم ملص ٦٦ ، ٦٧
محمد بن الأصغر ١٣٠
محمد بن سعد بن حسين ٢٩ ، ٣٠١
محمد بن عبد الله البريدي ٥٥
محمد ثابت ١٧٥
محمد الشبيبي ١٧٣
محمد جابر الأنصاري ١٥٥
محمد جاد البنا ٢٧ ، ١٤٠
محمد جمال عرفه ٥١
محمد جلال ١٧٤ ، ٢٣٣
محمد حسام لطفي ٩٨
محمد خالد الأزعر ٢٦٨
محمد خير رمضان يوسف ٨٠
محمد خير شيخ موسى ٢٧٧
محمد درويش ٤٠
محمد الدغمومي ٢٢٥
محمد ديب ١٤٣
محمد زكريا عناني ١٩١
محمد زياد كبه ٦٣
محمد سيلا ٢٣٧
محمد سعد أبو عامود ١٠٩
- محمد شلال الخنافة ١٧٣
محمد الشيد الزعلاوي ٣٢
محمد الشيخ ٨٩
محمد صاري ٤٧
محمد طاهر الحمصي ٢٨٤
محمد الظاهر ١٩٨
محمد عبد الباقي الرماسي ٢٣٢
محمد عبد الستار عثمان ٢٤٢
محمد عبد العليم مرسي ٢٤٦ ، ٢٦٥
محمد عبد المطلب ١٠١
محمد عبد الوهاب أحمد ١٦٤
محمد عز الدين التاري ٢٢٨
محمد عصام الميداني ٢٧٩
محمد علي الرباوي ٤٨
محمد علي دقة ٢٩٢
محمد علي عبد الله ٤٢ ، ١٦٦
محمد علي الفرا ٤ ، ٢٤٤
محمد علي اليوسف ٢٣٠
محمد العيد الخطراوي ٣٠١
محمد عيسى صالحة ٧٤
محمد فتحى عبد الهادي ٢٦٩
محمد مالكي ٢٩٥
محمد محمود قرانيا ١٨٩
محمد محي الدين مينو ١٢٠
محمد مراد ١٨٨
محمد المنصور الشقحاء ٤٣ ، ١٧٢
محمد موفكو ١٢٥
محمود ابراهيم اسماعيل ١٦٩
محمود أحمد السيد ١٠٢
محمود بيومي ٢٦٠
محمود رداوي ١٠ ، ١٤٢ ، ١٩٢
محمود قاسم محمد ١٩ ، ٥٩
محمود طرشونة ٢٤٠
محمود عبد الفضيل ٦٢ ، ٢٥١
محمود فجال بين يوسف ١٣٨
محمود فرحان ٢٩٧
محمود مفلح ٢٣٤
مختار علي أبو غالي ١١٠
مختار اللبابيدي ٨٦
مريم السليطي ١١٧
مريم الغامدي ٢٤٨
مصطفى العبد الله ١٣٣

الكتاب في النوريات العربية

- | | | |
|-----------------------------------|-----------------------------|------------------------------------|
| مصطفى عمر النير ٢٣٢ | نبيل حيلري ٢٢٢ | وجيه أبو ذكر ١٣ |
| مصطفى الكيلاني ٢٤٠ | نبيل زين الدين ٩٨ | وداد سلوم ٢٠١ |
| معالي عبد الحميد حمودة ٧، ١٣، ١٠٨ | التجاري عبد الله الجملي ١٨٦ | ودودة بدران ٢٠٦ |
| مقتاد رحيم ٢٠٩ | نجيب الكيلاني ٢٣٨، ٢٣٩ | وليد قصاب ١٢٢ |
| ملتون براتن ٢٢٧ | نجيب العوفي ٥٧، ٢٢٥ | وهبي اليوري ٢٠٠ |
| ملك زعلوك ٦٢ | نجيب محفوظ ٣٦، ١٨٠ | |
| منسي سلامة ٢٧٨ | نسيب النشوي ١٤٥ | (ي) |
| منير كيال ٩٦ | نصار عبد الله ٨٤ | ياسر الفهد ٧٠، ١١١، ١٢٩، ١٥١، |
| منية سمارة ٢٩٣ | نعم اليافي ٤٤ | ١٨١، ٢٧٩ |
| مهدي شاكر العبيدي ١١٩ | نقولا زيادة ١٤٤، ٢١١ | يزيد صايغ ١٣٧ |
| موريس عطية ٨٥ | نهاد خياطة ١١٨ | يسري عبد الغني عبد الله ٧١ |
| موسى زناد سهيل ٦، ٧ | نهاد صليحة ٢٣٣ | يعقوب صرخوه ٩٩ |
| ميخائيل باخنين ٢٠٢ | نوري الجراح ٢٣٠، ٢٩١ | يعقوب يوسف الحجري ١٤٩ |
| ميخائيل صباغ ٢١١ | نويل كولصون ١٨٦ | يهو شفاط هركاني ١٩٨ |
| ميسلون صاهدي ١٩٥ | (ه) | يوسف ادريس ١٥٧ |
| | هارفي ستار ١٣٥ | يوسف الخضر ١٦٥ |
| (ن) | هدى زيلان سعلون ١٦ | يوسف العصفور ٨٩ |
| نادية حجاب ٢٨٩ | هناء محمد عبد السلام ٧٨ | يوسف المحميد ١٩٠ |
| نادية محمود مصطفى ٣٩ | هنري كتن ١٧٨، ٢٠٤ | يوسف ميخائيل أسعد ١٩٣ |
| ناصر الحميلي ٨٧ | (ج) | يوسف نوفل ١٨٠ |
| ناصر الخنين ٢٩ | واصف باقي ١٢٣ | يحيى الربيعان ٢٢٣ |
| ناصر يوسف حتي ٢٠٦ | واليس بدج ١١٨ | يحيى عبد الله المعلمي ٣٠، ١٥٠، ٢٦٧ |
| ناقد ٢ | | يحيى محمود ساعاني ٢١٧ |

يعرض بالمكتبات الكتاب الذي نال جائزة مكتب التربية
العربي لدول الخليج ١٩٨٧ م .
وعنوانه :

[الفصحى ونظرية الفكر العامي]

للدكتور مرزوق بن صنيثان بن تنباك وهو كتاب جديد يرد
على سؤال قديم يعرّى فيه دعاة العامية ويكشف دعواتهم
المشبوّهة الداعية إلى عودة الأمة إلى عصور الانحطاط
والتخلف الفكري ...

* وللمؤلف كتاب تحت الطبع بعنوان :

[الغيور والصبور]

كشاف مجلة (الحرية)

١٥ تموز ١٩٢٤ - نيسان ١٩٢٦

إعداد : حاتم الصكر

سكرتير تحرير مجلة الأعلام

بغداد

• مقدمة

الحرية : إرهاصات التجديد في الربع الأول من القرن العشرين

لا أريد أن تكون هذه المقدمة إشادة بالناقد الرائد والشاعر والصحفي والكاتب العراقي رفائيل بطي (١٩٠١ - ١٩٥٦) لأنني درست في موضع سابق. حين قدمت أواخر عام ١٩٨٧ بحثي عن ريادة بطي في مهرجان المربد الثامن ببغداد.

لكن دراستي تلك نبهتني الى قيمة المجلة الشهيرة الرائدة التي عمل بطي رئيساً لتحريرها ومحرراً فعلياً لها خلال الأعداد العشرين التي صدرت منها أعوام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ ، ١٩٢٦ في بغداد.

فلقد كانت مجلة (الحرية) نوعاً من الفكر المجدد الذي نبت على الأرض العربية في الربع الأول من هذا القرن وساهمت اقطار عربية عديدة (في مقدمتها مصر ولبنان) في رعايته وازدهاره.

و (الحرية) مجلة أدبية في المقام الأول ، رغم أن عنوانها يشير الى انها (مجلة علمية أدبية شهرية) . وهذا الاستنتاج تؤكد المراجعة الدقيقة لما نُشر في أعداد المجلة من قصائد ومقالات.

أما توجه (الحرية) الحديث : ودعوتها الى التجديد فتظهر جلية واضحة بدءاً بافتتاحية العدد الأول التي وضع لها مُصَدِّراًها (بطي وعبد الجليل رزق الله) عنوان (استهلال الحرية) ومما جاء فيها : « وهذه « الحرية » مجلة تظهر الى عالم الادب وأمنيتها القصوى أن تكون عاملاً حراً نافعاً في خدمة هذه النهضة التي دبَّ دبيبها في البلاد العربية.

ولها من نهجها القومي ما يجعلها صلة الإخاء بين أبناء العرب ، كما انها الرابطة التي تربط بين أدبائهم ومفكرهم وجمهور حَمَلَة الأعلام فيهم ، بما يحفظه صدرها من آثارهم وأخبارهم...».

وختمت « الحرية » استهلالها بصرخة ثلاثية تدعو الى تحرير الضمائر والألسنة والأقلام موجّهة الى المفكرين العرب والشعراء والكتّاب ، وقد سعت المجلة منذ عددها الأول الى تأكيد مبادئها بسبل عديدة نشر الى بعضها هنا :

١ - استقطبت الأعلام العربية المجددة من الاقطار المختلفة فكان في طليعة كتّابها : المازني والعقاد وطه حسين والياس أبو شبكة وإيليا أبو ماضي والشاعر القروي وسلامة موسى ونقولا فياض وعدد آخر من كتّاب مصر ولبنان وسورية وفلسطين والمهجر فكانت ملتقى عربياً حقيقياً.

٢ - الى جانب ذلك رعت الأعلام العراقية المجددة. فكان من كتّابها الرصافي والشبيبي والجواهري وأنور شاذول وعلي الشرقي ومحمد بهجة الأثري وعبدالمسيح وزير وسواهم من الشعراء والكتّاب والمترجمين.

٣ - انتبعت المجلة الى الظواهر التجديدية فنبتت اليها. ومن ذلك : الشعر الطلق والمنثور. ونبتت إلى أهمية وضرورة العلم في المجتمع. وكترست أبوابها لربط القارئ بعصره من خلال الترجمة والأخبار والتعليقات.

٤ - عنيت المجلة بالحرية الفكرية والحركة الثقافية فتابعته ورصدتها مفصلاً. كما كاتبت الكثيرين

حول قضايا الادب والشعر خاصة وساهمت في التعريف بالمشهورين من الادباء والمفكرين قديماً وحديثاً.

٥ — كان الطابع الشعري غالباً في المجلة. لذا لم نقرأ فيها قصة أو مسرحية أو حكاية ولو على سبيل الترجمة.

كما اهتمت بالنقد والمناظرة؛ ورصد النتاج الثقافي سواء كان كتاباً أو مطبوعاً دورياً.

ولعل النظر في مواد الحرية المتنوعة وأبوابها المختلفة سيعطي فكرة عن مكانتها في زمنها يوم لم تكن المجالات الثقافية البارزة (كالرسالة والثقافة..) قد ظهرت بعد.

وإنني لأمل بإعداد هذا الكشاف الذي لا يخلو من نواقص منهجية أو وصفية دون شك؛ ان أكون قد أفصحت عن مستوى الوعي الثقافي العراقي مطلع هذا القرن؛ ودور المجالات الثقافية العراقية في تهيئة التربة الصالحة لبذرة الحداثة والتجديد.

عملي في الكشاف :

لقد حاولت تعميماً للفائدة ان افهرس المواد أولاً حسب أنواعها مقرونة باسم كاتبها. ثم افردت للكتاب فصلاً خاصاً دون الاشارة الى موادهم.

وقد قمت بفهرسة الصور والرسوم أيضاً؛ لما وجدته فيها من قيمة أدبية وتاريخية.

وبهذا تكون الكشاف من ثمانية فهارس فرعية

هي :

١ — القصائد

٢ — الصور والرسوم

٣ — السير والتراجم

٤ — المقالات

٥ — المترجمات

٦ — التعريف بالكتب ونقدها

٧ — الأبواب الثابتة والافتتاحيات

٨ — الكتاب.

ولمّا كان صدور (الحرية) قد امتد سنتين فقط ؛

له اجزاء كلّ سنة ؛ فقد اكتفيت بذكر السنة

الاولى أو الثانية دون تاريخ.

وهنا جدول بأجزاء الحرية وتواريخ الصدور :

الجزء	السنة	التاريخ
الاول والثاني	الاولى	١٥ تموز ١٩٢٤
الثالث والرابع	الاولى	١٥ ايلول ١٩٢٤
الخامس	الاولى	١٥ تشرين الثاني ١٩٢٤
السادس والسابع	الاولى	١٥ كانون الاول سنة ١٩٢٤
الثامن والتاسع	الاولى	١٥ شباط ١٩٢٥
[مؤرخ سهواً عام ١٩٢٤]		
العشر	الاولى	١٥ نيسان ١٩٢٥
الاول والثاني	الثانية	١ تموز ١٩٢٥
الثالث	الثانية	١٥ ايلول ١٩٢٥
الرابع	الثانية	١٥ تشرين الاول ١٩٢٥
الخامس	الثانية	١٥ تشرين الثاني ١٩٢٥
السادس	الثانية	١٥ كانون الاول ١٩٢٥
السابع	الثانية	١٥ كانون الثاني ١٩٢٦
الثامن	الثانية	١٥ شباط ١٩٢٦
التاسع	الثانية	١٥ مارس ١٩٢٦
العشر	الثانية	١٥ نيسان ١٩٢٦

وقد استخدمت للاختصار الرموز الآتية :

ج = جزء

س = سنة

ص = صفحة

فيكون ج ٢ س ٢ ص ١٥٧ — ١٥٨ مثلاً

يعني :

الجزء الثالث من السنة الثانية — الصفحات

١٥٧ و ١٥٨ دون ذكر التاريخ فهو مثبت في الجدول

السابق.

وفي فهرست الكتاب لم اذكر الرموز مكتفياً

بتسلسلها فيكون معنى : ٣ — ٤ ، ١ ، ١٢٤ — ١٣١

مثلاً هو :

الجزء الثالث والرابع من السنة الاولى —

الصفحات ١٢٤ الى ١٣١.

وسوف يجد القارئ هوامش تلي كل فهرس ؛

تضم تنبيهات وإشارات ارجو ان تكون نافعة للباحث

والقارئ.

• أولاً : القصائد^(١)

- ١٨ — خطوا نصائحي^(٢) — محمد مهدي الجواهري :
ج ٣ س ٢ ص ١٥٣ — ١٥٤ .
- ١٩ — خواطر شاعر — الياس أبو شبكة : ج ١ — ٢
س ٢ ص ٥١ — ٥٣ .
- ٢٠ — الذكرى المؤلة — الشيخ محمد مهدي
الجواهري : ج ٦ — ٧ س ١ ص ٢٨٤ .
- ٢١ — سوانح وسوانح — كامل شعيب العاملي : ج ٥
س ٢ ص ٣٠٣ .
- ٢٢ — الشاعر الثائ — شفيق المفلوف : ج ١٠ س ٢
ص ٥٧٩ .
- ٢٣ — شاعر يعظ قومه — أحمد محرم : ج ٦ — ٧
س ١ ص ٢٧٩ — ٢٨٢ .
- ٢٤ — الشرقيات أو رباعيات الشرقي — علي الشرقي :
ج ١٠ س ١ ص ٤٩٠ — ٤٩٢ .
- ٢٥ — الشرقيات أو رباعيات الشرقي — علي الشرقي : ج ٩
س ٢ ص ٥٢٧ — ٥٢٨ .
- ٢٦ — الشعر والشاعر — حليم دموس : ج ١ — ٢ س ٢
ص ٥٤ — ٥٨ .
- ٢٧ — الشعر المطلق^(٣) : وصال الخيال — الدكتور نقولا
فياض : ج ١ س ١ ص ٥٠ — ٥١ .
- ٢٨ — الشعر المطلق : محاورة قصيرة مع ابن لي
بعد وفاة أمه^(٤) : ابراهيم عبدالقادر المازني :
ج ٣ — ٤ س ١ ص ١٤١ .
- ٢٩ — شهبكات : الشيخ علي الشرقي : ج ٨ — ٩ س ١
ص ٣٩٤ — ٣٩٥ .
- ٣٠ — صفحة من دفتر العاشقين — يزيد بن معاوية : ج
٨ — ٩ س ١ ص ٣٩٨ .
- ٣١ — صلاة الشيطان : مراد ميخائيل : ج ٨ — ٩ س ١
ص ٤٢٠ — ٤٢١ .
- ٣٢ — ضياء القلب : عبدالسلام رستم : ج ١٠ س ٢
ص ٥٧٨ — ٥٧٩ .
- ٣٣ — عروس الحرية — يوسف حمدي بك يكن : ج ٦ —
٧ س ١ ص ٢٨٢ — ٢٨٣ .
- ٣٤ — غرام وتقى — محمد بهجة الاثري : ج ١ — ٢ س
١ ص ٥٢ .
- ٣٥ — غناء الراعي — علي الشرقي : ج ٦ س ٢
ص ٢٤٨ — ٢٤٩ .

- ١ — الأحاديث شجون — حبي عراقي دين — محمد
مهدي الجواهري : ج ٤ س ٢ ص ٢٢٥ —
٢٢٧ .
- ٢ — الأحلام — شفيق المفلوف : ج ١ — ٢ س ٢
ص ٤٨ — ٤٩ .
- ٣ — اخاف عليك الموت — عبدالسلام رستم : ج ٨ —
٩ س ١ ص ٣٩٦ .
- ٤ — الأضحي — محمد رضا الشبيبي : ج ٣ — ٤
س ١ ص ١٣٦ .
- ٥ — آلام بائس — انور شاؤول : ج ٣ س ٢
ص ١٥٣ — ١٥٤ .
- ٦ — أملي — سعد جريو : ج ٣ — ٤ س ١ ص ١٣٨
— ١٣٩ .
- ٧ — أو بعد هذا من خلاف ؟ ! الحالة في فلسطين —
اسكندر الخوري البيتجالي : ج ٣ س ٢
ص ١٥٧ — ١٥٨ .
- ٨ — أين وجدت الله — الشاعر القروي رشيد سليم
الخوري : ج ٨ س ٢ ص ٤٦١ — ٤٦٤ .
- ٩ — البادية في إسران — الشيخ محمد مهدي
الجواهري : ج ١ — ٢ س ٢ ص ٥٠ .
- ١٠ — بعد عام على قبر الوالد — عبدالسلام رستم :
ج ٦ س ٢ ص ٣٥٠ .
- ١١ — بين المعرفة والإنكار — الشيخ علي الشرقي : ج ٥
س ١ ص ٢٣٦ — ٢٣٧ .
- ١٢ — تجاه اللانهاية — معروف الرصافي : ج ٥ س ١
ص ٢٣٥ .
- ١٣ — التمثال — إيليا أبو ماضي : ج ١٠ س ٢
ص ٥٨٠ .
- ١٤ — جلسة على النيل — عبدالسلام رستم : ج ٣ س ٢
ص ١٥٥ — ١٥٦ .
- ١٥ — الحنين الى بغداد — محمد كامل شعيب العاملي :
ج ٣ — ٤ س ١ ص ١١٠ .
- ١٦ — حول تمثال اليازجي — حليم دموس : ج ٦ — ٧
س ١ ص ٢٨٥ .
- ١٧ — الخطوة الأولى — جرجي نخلة سعد : ج ١ س ١
ص ٥١ — ٥٢ .

٢ - صُورت قصيدة نقولا فياض بمقدمة من المجلة آثرت نشرها هنا بنصها نظراً لأهميتها :

لقد احتذى الأستاذ أمين الريحاني طريقة د. والت ويتمن ، الأمريكي في إطلاق الشعر من قيود الوزن والقافية فابتدع طريقة الشعر المنثور في العربية ، وتبعه كثيرون لا سيما أدباء العرب في المهجر. ولقد في هذه الأيام الدكتور نقولا فياض (من أدباء سورية المقيمين في مصر) بحركة فكرية حديثة فابعد أسلوباً جديداً للشعر العربي الطلق من قيود القافية والوزن كذلك ، مع الاحتفاظ بالرنة الموسيقية في اختلاط الأوزان ببعضها. وهذه إحدى قصائد الدكتور فياض بأسلوبه الجديد .

٤ - صُورت المجلة قصيدة المازني بمقدمة قصيرة : لورد هنا نصها :
نشرنا في العديدين الماضيين قصيدة من الطريقة الجديدة في الشعر العربي للدكتور نقولا فياض وننشر اليوم القصيدة التالية للاستاذ المازني ..

٥ - لرجح ان يكون ناظم القصيدة هو الشاعر اسكندر الخوري البيتجالي للأسباب الآتية :

١ - جرى التعريف بالبيتجالي في مكان آخر من المجلة بأنه ، الناظم الفلسطيني والكاتب المعروف... وقد نشر له ديوانين صغيرين من الشعر... ج ٣ ص ٢ ص ١٧٧ وهي عبارة قريبة من وصف المجلة لصاحب القصيدة الواقعة باسم مستعار بأنه ، ناظم فلسطيني له أكثر من ديوان مطبوع..
ب - ولّعت القصيدتين من مكان واحد هو (القدس) .

ج - تنحو القصيدة الواقعة باسم مستعار : منحنى القصيدة الأولى الواقعة باسم اسكندر الخوري البيتجالي في القافية والمفردات والمعاني. فكلاهما رائية : تتكرر فيهما المعاني ذاتها باللفظ متشابهة منها على سبيل المثال قوله في القصيدة الواقعة باسمه :
كل يسير الى الأما

م ونحن نمشي القهقري
... في نمة المضي لنا
مجد تركناه ورا
... لهلي على من قيل عنهم
انهم أسد الشرى
... في القول قد شغلوا وكل
الصيد في جوف الفرا

ويقول في القصيدة الواقعة باسم مستعار :
... حاولوا ان يلحقوا الضيم بهم
فأروهم انهم أسد الشرى
... لا رعى الله انتداباً غاشماً
بشعوب اليوم يمضي القهقري
ليس هذا بانتداب إنما
آله ، والصيد في جوف الفرا
... واعلموا أنا اباة الضيم لا
نكره الموت ولا نمشي ورا

٣٦ - الفراشة النابتة أو زهرة لا تُنسى - الشاعر القروي رشيد سليم الخوري : ج ٨ - ٩ ص ١ ص ص ٣٩٦ - ٣٩٧.

٣٧ - في طرفي الحياة - معروف الرصافي : ج ٣ - ٤ س ١ ص ص ١٣٧ - ١٣٨.

٣٨ - قارورة من مدامع : علي الشرقي ج ١ - ٢ س ١ ص ص ٤٧.

٣٩ - قبر الآمال : عبد السلام رستم : ج ٦ - ٧ س ١ ص ص ٢٨٥.

٤٠ - لا نمشي ورا - حول نكبة دمشق لناظم فلسطيني^(١) - توقيع المجهول المعلوم : ج ٧ س ٢ ص ص ٤١٤ - ٤١٥.

٤١ - لعبتي - اسكندر الخوري البيتجالي : ج ٦ - ٧ س ١ ص ص ٢٨٦.

٤٢ - ليل - محمد رضا الشبيبي - ج ٨ - ٩ س ١ ص ص ٣٩٣.

٤٣ - الليل والشجون - يوسف حمدي يكن : ج ١ - ٢ س ٢ ص ص ٤٦ - ٤٧.

٤٤ - محاوره قصيرة مع ابن لي بعد وفاة أمه [انظر : ٢٨ في اعلاه] .

٤٥ - محنة الحب - من سوانح في الحب والحكمة - الشيخ محمد رضا الشبيبي : ج ٨ - ٩ س ١ ص ص ٣٩٣.

٤٦ - معارضة يا ليل الصب - الشيخ محمد الملا الشاعر الحلي : ج ٩ س ٢ ص ص ٥٢٩.

٤٧ - مقطوعات شعرية - عبد السلام رستم : ج ١٠ س ١ ص ص ٤٩٠ - ٤٩٢.

٤٨ - نشيد جمعية النهضة المدرسية في الموصل - معروف الرصافي : ج ٧ س ٢ ص ص ٤١٣.

٤٩ - هوّي التاج - خليل مردم بك : ج ١ - ٢ س ١ ص ص ٤٨ - ٤٩.

٥٠ - وصال الخيال - [انظر الشعر الطلق : ٢٧ في اعلاه] .

هوامش :

- ١ - ترد القصائد كلها في المجلة ضمن باب (الشعر العصري) .
- ٢ - نشرت خطأ بعنوان (خطو الضالحي) وجرى التنبيه على ذلك في العدد نفسه.

• ثانياً : الصور والرسوم

- ٢٤- طاوزند (الجنرال) : ج ٢ - ٤ س ١ ص ١٦٨
 ٢٥- طاق كسرى : ج ٢ - ٤ س ٢ ص ١٢٤
 ٢٦- عباس محمود العقاد : ج ٨ س ٢ ص ٤٤٤
 ٢٧- عبد الجبار باشا الخياط : ج ١ - ٢ س ١ ص ٩٥
 ٢٨- عبد المسيح وزير : ج ٨ - ٩ س ١ ص ٢٨٤
 ٢٩- غيفة كرم : ج ٢ - ٤ س ١ ص ١٦٠
 ٣٠- عطاء امين : ج ٨ - ٩ س ١ ص ٢٧٦
 ٣١- علي الشرقي : ج ١ - ٢ س ١ ص ٢٤
 ٣٢- عيسى اسكندر المعلوف : ج ١ - ٢ س ١ ص ٢٥
 ٣٣- فرنسيس جبران (الشماس) : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٢٥٠
 ٣٤- فيصل الاول (الملك) - [مع اناتول فرانس] : ج ٥ س ١ ص ٢١٠
 ٣٥- فيليب حتي (الدكتور) : ج ٥ س ١ ص ٢٢٤
 ٣٦- قبر الست زبيدة : ج ٧ س ٢ ص ٢٧٠
 ٣٧- قلعة صالح : [انظر مدرسة] ، في - ٤٥ - ادناه
 ٣٨- لبيب الرياشي : ج ١ - ٢ س ٢ ص ١٩ و : ج ٤ س ٢ ص ١٩٧
 ٣٩- لبيبة هاشم : ج ٥ س ١ ص ٢٥١
 ٤٠- متي عقراوي : ج ٥ س ٢ ص ٢٧٢
 ٤١- محمد حبيب العبيدي : ج ٣ - ٤ س ١ ص ١٩٤
 ٤٢- محمد رضا الشيبيني : ج ٣ - ٤ س ١ ص ١٩٠
 ٤٣- محمد كرد علي : ج ٣ س ٢ ص ١٣٦
 ٤٤- محمود شكري الالوسي : ج ١ - ٢ س ١ ص ٢
 ٤٥- مدرسة قلعة صالح الحديثة : ج ١٠ س ٢ ص ٥٥٤
 ٤٦- مدينة النجف الاشرف : ج ٦ س ٢ ص ٣١٠
 ٤٧- مراد ميخائيل : ج ٨ - ٩ س ١ ص ٤٧١
 ٤٨- مسعود فراج مسعود : ج ٣ س ٢ ص ١٦٩ و : ج ٩ س ٢ ص ٥٠٥
 ٤٩- مصطفى لطفي المنفلوطي : ج ١ - ٢ س ١ ص ٩٨

- ١- الأمل - لوحة - شوكت سليمان : ج ١ - ٢ س ٢ - الغلاف ومكررة في الجزء نفسه : ص ٢
 ٢- ابراهيم عبد القادر المازني : ج ١٠ س ١ ص ٥١٢ و : ج ٢ - ٤ س ١ ص ١١٠
 ٣- ابراهيم اليازجي : [انظر تمثال] ، في ادناه
 ٤- احمد لطفي السيد : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٣١١
 ٥- اسكندر الخوري البيتجالي : ج ٩ س ٢ ص ٥٢٣
 ٦- اشعة ارشاد الطيارين : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٣٥٨
 ٧- اطلال سامراء : ج ٨ س ٢ ص ٤٣٠
 ٨- افعى : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٣٦٠
 ٩- اناتول فرانس [مع الملك فيصل الاول] : ج ٥ س ١ ص ٢١٠
 ١٠- انستاس ماري الكرملي (الاب) : ج ٨ - ٩ س ١ ص ٤٥٤ و : ج ٥ س ٢ ص ٣٠٥
 ١١- بغداد الحديثة : ج ٥ س ٢ ص ٥٤٨
 ١٢- تماثيل من تل العبيد : ج ٨ - ٩ س ١ ص ٣٧٠
 ١٣- تمثال الاسد في اطلال بابل الخالية : ج ٤ س ٢ ص ١٨٦
 ١٤- تمثال الشيخ ابراهيم اليازجي في بيروت : ج ٢ - ٤ س ١ ص ١٠٦
 ١٥- توماس اديسن : ج ٢ - ٤ س ١ ص ٢٠٣
 ١٦- حركة برون [رسم علمي] : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٣٦٤
 ١٧- حلي من اور : ج ٦ - ٧ س ١ ص ٣٥٩
 ١٨- روز انطون حداد : ج ٧ س ٢ ص ٣٩٦
 ١٩- سلامة موسى : ج ١ - ٢ س ١ ص ٤٢
 ٢٠- سليمان البستاني : ج ٨ س ٢ ص ٤٥٣
 ٢١- سليمان غزالة (الدكتور) : ج ٤ س ٢ ص ٢٣٥
 ٢٢- شفيق المعلوف : ج ١٠ س ٢ ص ٥٨٢
 ٢٣- صديق رسول بك القادري (الجنرال) : ج ٥ س ١ ص ٢٥٣

بطي — اخوان الادب — ج ٨ — ٩ س ١
ص من ٤٥٣ — ٤٦٢.

١١ — الحاجب بن المنصور : انيس زكريا النصولي :
ج ٧ — ٨ س ١ ص من ٤٠٨ — ٤٣١.

١٢ — الحاجب المنصور الاندلسي — ٢ — تنمة —
انيس زكريا النصولي — ج ١٠ س ١
ص من ٥٠٠ — ٥١٠.

١٣ — حبيب العبيدي — رب — اخوان الادب :
ج ٢ — ٤ س ١ ص من ١٩٥ — ١٩٩.

١٤ — خليل مردم : في شعراء دمشق اليوم... — محمد
العزم — ج ٦ س ٢ ص ٣٣٩.

١٥ — خيرالدين الزركلي — في شعراء دمشق
اليوم... — ج ٥ س ٢ ص ٣٠٠.

١٦ — روزا انطون حداد — رفائيل بطي — اخوات
الادب — ج ٧ س ٢ ص من ٣٩٧ — ٤٠٣.

١٧ — سلامة موسى — توفيق حبيب — اخوان الادب —
ج ١ — ٢ س ١ ص من ٤١ — ٤٦.

١٨ — سليم الجندي — في شعراء دمشق اليوم... ج ٦
س ٢ ص ٣٤٥.

١٩ — سليم غنحوري — في شعراء دمشق اليوم... —
ج ٦ س ٢ ص ٣٤٤.

٢٠ — سير المشهورين : [انظر في اعلاه : ٩].
[وفي ادناه : ٢٩ و ٣٠ و ٣٩ و ٤٢ و ٤٤].

٢١ — شعراء دمشق اليوم وشخصياتهم محمد
العزم — ج ٥ س ٢ ص من ٣٠٠ — ٣٠٢.

و : ج ٦ س ٢ ص من ٣٣٩ — ٣٤٦.
[وانظر في اعلاه : ٣ و ١٤ و ١٥ و ١٨ و ١٩ وانظر

في ادناه : ٢٢ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣].
٢٢ — شفيق جبري في شعراء دمشق اليوم... ج ٥
س ٢ ص ٣٠٢.

٢٣ — شفيق المعلوف — اسعد افندي منذر — اخوان
الادب — ج ١٠ س ٢ ص من ٥٨٣ — ٥٩٠.

٢٤ — صافو وشعرها — عبدالمسيح وزير — ج ٤ س ٢
ص من ٢١٤ — ٢٢٤.

٢٥ — الطفرائي صاحب لامية العجم — قسطاكي
الحمصي — ج ١ — ٢ س ٢ ص من ٦٨ —

٧٤.

و : ج ٢ — ٤ س ١ ص ١٥١

٥٠ — معروف الرصافي : ج ٣ س ١ ص ١٩٢

و : ج ١ — ٢ س ٢ ص ١٢

و : ج ٩ س ٢ ص ٤٩٢

٥١ — مهدي الخالسي (الشيخ) : ج ١٠ س ١
ص ٤٧٨

٥٢ — النجف الاشرف : [انظر مدينة ، — ٤٦ —
في اعلاه]

٥٣ — نقولا الحداد : ج ٦ — ٧ س ١ ص ٢٥٤

٥٤ — يوسف رزق الله غنيمة : ج ٦ س ٢ ص ٣٢٩

• ثالثًا : السير والتراجم

١ — ابراهيم عبدالقادر المازني : [دون ذكر اسم
الكاتب]^(١) — اخوان الادب ج ١٠ س ١
ص من ٥١٣ — ٥١٧.

٢ — احمد شوقي الملقب بأمير الشعراء في مصر —
م.ص.ر.^(٢) ج ٧ س ٢ ص من ٤٠٤ — ٤١٢.

٣ — احمد عيد — في شعراء دمشق اليوم
وشخصياتهم الشعرية — محمد العزم — ج ٦
س ٢ ص ٣٤٢.

٤ — احمد لطفي السيد — د. طه حسين — ج ٦ —
٧ س ١ ص من ٣١٠ — ٣١٧.

٥ — اخوان الادب^(٣) [انظر — ١ — في اعلاه وانظر
في ادناه : — ١٠ و — ١٣ و — ١٧ و — ٢٣ و —
٢٦ و — ٢٥ و — ٣٧ و — ٣٨ و — ٤٠ و —
٤٥ و —].

٦ — اخوات الادب [انظر ادناه : ١٦].

٧ — اسكندر الخوري البيتجالي — رئيس قلم محكمة
الاستئناف العليا في القدس الشريف — [دون
ذكر اسم الكاتب] ج ٩ س ٢ ص من ٥٢٢ —
٥٢٦.

٨ — امرأة سليمان البستاني وأسرتها — الاب
نرسيس صائغيان — ج ٨ — س ٢
ص من ٤٥٢ — ٤٥٨.

٩ — اناطول فرانس — رب.^(٤) — سير المشهورين —
ج ٥ س ١ ص من ٢٥٨ — ٢٥٩.

١٠ — انستاس ماري الكرمل (الاب) — رفائيل

• رابعاً : المقالات

ابراهيم صالح العمر - ج ٢ - ٤ س ١
ص ١٢٤ - ١٣١.

١٧- الجرائم الثلاث - مقدمة من سفر - محمد
حبيب العبيدي - ج ١ - ٢ س ١
ص ١٠ - ١٧.

١٨- الجغرافية عند العرب - متي عقراوي -
ج ١ - ٢ س ١ ص ٣١ - ٣٧.

١٩- الجنس اللطيف - [راجع ٣ في اعلاه و ١٠٢
و ٨٩ في ادناه].

٢٠- حديث الرصافي - اجراه رئيس التحرير -
ج ١ - ٢ س ٢ ص ٦ - ١٧ [وراجع (١)
في الابواب الثابتة].

٢١- الحركة الفكرية في البلاد العربية - [راجع
في اعلاه : ٢ ، ١٥ ، ٦ .]

وفي ادناه : [٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ،
٨٨].

٢٢- الحركة الفكرية في نجد - ١ - السيد هاشم
الرفاعي - ج ٧ س ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٦ .
الحركة الفكرية في نجد - ٢ - السيد هاشم
الرفاعي - ج ٨ س ٢ ص ٤٣١ - ٤٣٦ .

٢٣- حرية الفكر عند الرومانيين القدماء - [راجع ٩
و ١٠ و ١١ في اعلاه].

٢٤- الحرية والثوران العالمي في سبيل الحصول
عليها - مسعود فراج مسعود - ج ٢ س ٢
ص ١٦٨ - ١٧٤ .

٢٥- الحرية والثوران العالمي في سبيل الحصول عليها
- ٢ - مسعود فراج مسعود - ج ٩ س ٢
ص ٥٠٤ - ٥١٤ .

٢٦- حضارة العرب في الاندلس - نظرة عامة -
خطبة لعبدالله المشنوق - ج ٦ - ٧ س ١
ص ٣٢٧ - ٣٣١ .

٢٧- حضارة العرب في الاندلس - ٢ - ج ٨ -
٩ س ١ ص ٤٤٦ - ٤٥٢ .

٢٨- حياة الانسان وتهذيبه - عبد الجليل^(١) - ج ٦
س ١ ص ٣٤١ - ٣٤٣ .

٢٩- حياة الانسان وتهذيبه - ج ٢ - ٣ س ٢
ص ١٤٨ - ١٥٢ .

١ - الادب والفنون - ابراهيم عبد القادر المازني -
ج ٢ - ٣ س ١ ص ١١٠ - ١١٦ .

٢ - اسسوا مجتمعاً بجانب الجامعة - [راجع
الحركة الفكرية (٢١) في ادناه].

٣ - الاشتراكية في فرنسة - رأي الاستاذ سلامة
موسى - ج ٧ س ٢ ص ٤١٦ - ٤١٨ .

٤ - اعظم النساء هي اعظم الامهات - عفيفة كرم -
ج ١ - ٢ س ١ ص ٣٨ - ٤٠ .

٥ - الانسان معمل الحيوانات الكيماوي - لبيب
الرياشي - ج ١ - ٢ س ٢ ص ١٨ - ٢٣ .

٦ - بدعة الخوري غصن في بيروت - ا. خالد^(٢).
[راجع ٢١ و ٩٦ في ادناه].

٧ - بسائط العلوم - عبدالمسيح وزير - ج ١ - ٢
س ١ ص ٢٣ - ٢٦ .

[وانظر في ادناه : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ .]

٨ - التابن في الجاهلية والاسلام - خطبة القاها
محمد بهجة الاثري - ج ١ - ٢ س ١
ص ٥٩ - ٦٤ .

٩ - تاريخ الحركة الفكرية - عطاء امين - ج ١ -
٢ س ١ ص ١٨ - ٢٢ .

١٠- تاريخ الحركة الفكرية - ٢ - تابع - ج ٣ -
٤ س ١ ص ١١٧ - ١٢٠ .

١١- تاريخ الحركة الفكرية - ٣ - تابع - حرية
الفكر عند الرومانيين القدماء - ج ٨ - ٩ س ١
ص ٢٧٧ - ٢٨٢ .

١٢- تاريخ الصحافة في العراق - رزوق عيسى -
ج ٨ - ٩ س ١ ص ٤٢٢ - ٤٢٦ .

١٣- التضامن الشرقي - امين بك واصف -
ج ١٠ - ٢ س ٥٩١ .

١٤- تنوع وتبدل حال كل حي وتطوره - الدكتور
سليمان غزالة - ج ٤ س ٢ ص ٢٠٩ -
٢١٣ .

١٥- تهاليل مصطنعة ودموع كاذبة - ا. خالد -
ج ٤ س ٢ ص ١٨٧ - ١٨٩ .

[انظر ٢١ في ادناه].

١٦- الثورة الإفريقية الكبرى - رأي شرقي فيها -

- ٢٠- حياة الرجال العاملين وغيرهم - محمد بهجة
البيطار - ج ٣ - س ٢ - ص
ص ١٢١ - ١٢٤.
- ٢١- خزائن الكتب القديمة في العراق - عيسى
اسكندر المفلوف - ج ٥ س ١ ص ٢١٩ -
٢٢٢.
- ٢٢- خزائن الكتب العراقية والعجمية - ٢ - خزائن
العرب - عيسى اسكندر مفلوف - ج ١ - ٢
س ٢ ص ١٨ - ٢٣.
- ٢٣- خزائن الكتب العراقية والعجمية - ٢ - خزائن
العرب القديمة - ج ١٠ س ٢ ص ٥٩١ -
٥٩٦.
- ٢٤- خلفاء عبدالرحمن الداخل - صفحة لم تذكر
في تاريخ الأندلس - انيس زكريا النصولي -
ج ١ - ٢ س ٢ ص ٧٥ - ٨٦.
- ٢٥- خلفاء عبدالرحمن الداخل - ٢ - ج ٤ س ٢
ص ١٩٠ - ١٩٥.
- ٢٦- خلفاء عبدالرحمن الداخل - ٣ - ج ٦ س ٢
ص ٣١٥ - ٣٢٣.
- ٢٧- خلفاء عبدالرحمن الداخل - ٤ - ج ٧ س ٢
ص ٣٧٧ - ٣٨٣.
- ٢٨- خلفاء عبدالرحمن الداخل - ٥ - ج ٨ س ٢
ص ٤٣٧ - ٤٤٢.
- ٢٩- درس من المهجر - ١. خالد - ج ٤ س ٢
ص ١٨٧ - ١٨٩.
- [انظر (٢١) في اعلاه].
- ٤٠- دروس من المقتطف - ١. خالد - ج ٥ س ٢
ص ٢٤٩ - ٢٥١.
- [انظر (٢١) في اعلاه].
- ٤١- الدولة الاموية في قرطبة - ع. حميد حمدي -
ج ١٠ س ٢ ص ٥٧٤ - ٥٧٧.
- ٤٢- ديوان اللغة [انظر ٥٣ و ٤٢ في ادناه].
- ٤٣- الذرة - عبدالمسيح وزير - ج ٥ س ١
ص ٢١٤ - ٢١٨.
- [انظر (٧) في اعلاه].
- ٤٤- الذرة - تابع - عبدالمسيح وزير - ج ٨ - ٩
س ١ ص ٣٨٥ - ٣٩٢ [انظر (٧)]
- ٤٥- الذرة - ٣ - عبدالمسيح وزير - ج ١٠ س ١
ص ٤٨٣ - ٤٨٩.
- ٤٦- رأي الاستاذ سلامة موسى [انظر (٢)]
في اعلاه .
- ٤٧- رأي ابي العلاء في الروح والجسد - معروف
الرصافي - ج ٣ - ٤ س ١ ص ١٢١ -
١٢٣.
- ٤٨- رأي ابي العلاء في الروح والجسد - ٢ - ج ٥
س ١ ص ٢٣٨ - ٢٣٩.
- ٤٩- رأي جديد في الاشتقاق والتعريب - معروف
الرصافي - ج ٩ س ٢ ص ٤٩٣ - ٥٠٣.
- [وانظر (٨٧) في ادناه].
- ٥٠- روح الفرد وروح الجماعة - خطبة القاها القس
حنا رحمانى - ج ١ - ٢ س ١ ص ٦٤ -
٦٦.
- ٥١- روح الفرد وروح الجماعة - ٢ - تابع - ج ٥
س ١ ص ٢٤٨ - ٢٤٩.
- ٥٢- روح الفرد وروح الجماعة - تابع - ٣ -
ج ٧ س ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٨.
- ٥٣- السواك - بحث لمحمود شكري الألوسي - غني
بنشره محمد بهجة الاثري - ج ١ - ٢ س ١
ص ٦٧ - ٧٠. [وانظر (٤٢) في اعلاه].
- ٥٤- الشخصية الكتابية في العراق^(١) - رفائيل
بطي - ١ - ج ١ - ٢ س ١ ص ١٠٠ -
١٠١.
- ٥٥- شعراء القافية - شكري الفضلي - ج ٨ - ٩
س ١ ص ٤١٤ - ٤١٥.
- ٥٦- شوكار - احمد ابو الخضر منسي - ج ٣ - ٤
س ١ ص ١٤٨ - ١٥٠.
- ٥٧- شيء عن الادب النسائي الاسلامي - فتاة
بيروت - سلمى صائغ - ج ١ - ٢ س ٢
ص ٤٢ - ٤٥.
- ٥٨- شيء عن الادب النسائي الاسلامي - فتاة بيروت
- ٢ - ج ٢ س ٢ ص ١٤٣ - ١٤٧.
- ٥٩- شيء عن الادب النسائي الاسلامي - فتاة بيروت
- ٢ - ج ٤ س ٢ ص ٢٠٠ - ٢٠٨.

١ - ١. خالد - ج ٦ - ٧ س ١
ص ٢٥٦ - ٢٦٧.

[انظر (٢١) في اعلاه].

٧٦ - الفكرة العربية وغلافها - ما وراء البحار
- ٢ - ج ٨ - ٩ س ١ ص ٢٧١ -
٣٧٤.

[وانظر (٢١) في اعلاه].

٧٧ - فلسفة الحجاب - لبيب الرياشي - ج ٨ س ٢
ص ٤٥٩ - ٤٦٠.

٧٨ - في حفلة التساين الاربعينية التي اقيمت للامام
الالوسي في بغداد - رئيس التحرير - ج ١ - ٢
س ١ ص ٩٠ - ٩٣.
[وانظر (٨٢) في ادناه].

٧٩ - قبس على ضفاف الرافدين - ا. خالد - ج ٥
س ١ ص ٢١١ - ٢١٣.

[وانظر (٢١) في اعلاه].

٨٠ - قبل تأسيس الكويت - عبدالعزيز الرشيد -
ج ٦ س ١ ص ٣١٠ - ٣٢٦.

٨١ - القديم والجديد في الادب - الخلاف
بين انصارهما في مصر - ا. خالد - ج ١ - ٢
س ٢ ص ١١٢ - ١١٥ [وانظر (٢١)
في اعلاه].

٨٢ - كتاب الاستاذ ضومط - جبر ضومط - ج ١ -
٢ س ١ ص ٧١ - ٧٢.

٨٣ - كلمة رئيس تحرير المجلة - ج ١ - ٢ س ١
ص ٩٠ - ٩٣ [انظر (٧٨) في اعلاه].

٨٤ - كيف ارتقت روسيا (وهل يمكن أن نحذو
حذوها) - طالب مشتاق - ج ٦ - ٧ س ١
ص ٣٠٣ - ٣٠٩.

٨٥ - كيف ارتقت روسيا - ج ٢ - ٨ س ١
ص ٤٢٧ - ٤٣٥.

٨٦ - اللامساواة - لبيب الرياشي - ج ٥ س ٢
ص ٢٥٢ - ٢٥٤.

٨٧ - اللغة العربية - رأي جديد في الاشتقاق
والتعريب - معروف الرصافي . [راجع (٤٩)
في اعلاه].

٨٨ - المرأة العربية تشتغل - زوال عصر الجمود ا.

٦٠ - الصحافة في العراق - رزوق عيسى - ج ٢ -
س ٢ ص ١٧٥ - ١٧٦.

٦١ - الصحافة في العراق - رزوق عيسى - ج ٦
س ٢ ص ٣٥٧ - ٣٥٩.

٦٢ - الصحافة في العراق - رزوق عيسى - ج ٩
س ٢ ص ٥٤٢ - ٥٤٤.

٦٣ - الصحافة في العراق - رزوق عيسى -
ج ١٠ س ٢ ص ٦٠٢ - ٦٠٤.

٦٤ - الصحافة والتأليف [انظر في ادناه (١٤)
في الابواب الثابتة].

٦٥ - صفحة لم تذكر في تاريخ الاندلس [انظر (٣٤)
وما بعدها في اعلاه].

٦٦ - طرف لغوية - ر. ب. ج ٣ - ٤ س ١
ص ١٧٩ - ١٨٠.
[وانظر ٤٢ في اعلاه].

٦٧ - العالم العربي في الربع الاول من القرن
العشرين - رد الاستاذ احمد محرم - ج ٥
س ٢ ص ٢٥٥ - ٢٧٠ [وانظر ١٦
من الابواب الثابتة في ادناه].

٦٨ - العالم العربي في الربع الاول من القرن
العشرين - رد حليم دموس - ج ٦ س ٢
ص ٣٢٤ - ٣٢٧.

٦٩ - العالم العربي في الربع الاول من القرن
العشرين - رد الشيخ علي الشرقي - ج ٧ س ٢
ص ٣٨٤ - ٣٩٤.

٧٠ - العالم العربي في الربع الاول من القرن
العشرين - رد الاستاذ احمد ابو الخضر
منسي - ج ٨ س ٢ ص ٤٦٥ - ٤٧٦.

٧١ - العالم العربي في الربع الاول من القرن
العشرين - رد مسعود فراج مسعود - ج ٩
س ٢ ص ٥٣٠ - ٥٤١.

٧٢ - فتاة بيروت - [انظر ٥٧ وما بعدها في اعلاه].
٧٣ - الفضاء - وديع اسكندر - ج ٦ - ٧ س ١
ص ٢٩٥ - ٣٠٢.

٧٤ - الفضاء - ج ٢ - ٨ س ١
ص ٤١٥ - ٤١٩.

٧٥ - الفكرة العربية وغلافها - ما وراء البحار

- ١٠٣- هو وهي - لببيب الرياشي - ج ٥ س ١
ص ص ٢٢٢ - ٢٢٤
[راجع ١٩ في اعلاه]
١٠٤- الولد والخلود - لببيب الرياشي - ج ٦ س ٢
ص ٣٤٧.

هوامش :

- ١ - ١. خالد : هو اسم مستعار لرؤف خليل بطي. وقد تيفقت من كونه هو نفسه من خلال ملاحظة تصدرت احدى المقالات الموقعة باسم (ا. خالد) حيث جاء فيها ، الكلمة التي بعث بها رئيس تحرير الحرية الى لجنة الاحتفاء ببوبيل المقتطف الذهبي اجابة لطلبها . ج ٥ س ٢ ص ٢٤٩ ورئيس التحرير هو بطي.
٢ - هو عبد الجليل رزق الله.
٣ - لم يظهر جزء آخر في المجلة من هذا المقل النقدي المهم.

٥. خامسا : المترجمات

- ١ - أدب الغرب - [انظر ٣ و ٦ في أدناه] .
٢ - الى سيليا - عن الشاعر الانكليزي بن جونسون - ع. و^(١) - ج ٥ س ١ ص ٢٤٠
[وانظر - ١ - في اعلاه] .
٣ - الى ملكة الحب - صافو - ترجمة عبدالمسيح وزير - ج ٤ س ٢ ص ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .
٤ - بشر كالآلهة - أو المسترولز كيني - متي عقراوي - تلخيص الكتب الغربية الحديثة^(٢) ،
ج ١ - ٢ س ٢ ص ص ٥٩ - ٦٦
[وراجع (٦) في الأبواب الثابتة] .
٥ - بشر كالآلهة - ٢ - ج ٥ س ٢
ص ص ٢٧٤ - ٢٩٠ .
٦ - الجحيم - فصل من جحيم دانتي - ترجمة عبدالمسيح وزير - ج ٣ س ٢ ص ص ١٥٩ - ١٦٧ .
[وانظر - ١ - في اعلاه] .
٧ - الحياة - للكولونيل روبرت انكرسول الاميركي - ترجمة عبدالمسيح وزير - ج ١ - ٢ س ٢ ص ص ١٠٢ - ١٠٥ .
[انظر - ١ - في اعلاه] .

- خالد ج ٣ - ٤ س ١ ص ص ١٠٩
[راجع (٢١) في اعلاه] .
٨٩- المرأة والحياة الاجتماعية - طالب مشتاق -
ج ٣ - ٤ س ١ ص ص ١٤٢ - ١٤٧ .
[راجع (١٩) في اعلاه] .
٩٠- مطمح الفنان - محمد الشريف - ج ٢ - ٢
س ١ ص ١١٦ .
٩١- المعاهد العلمية في العراق - [دون مؤلف]
ج ١٠ س ٢ ص ص ٥٥٥ - ٥٥٨ .
٩٢- منهاجنا في الحياة الجديدة - خطبة - رؤف خليل بطي - ج ١٠ س ٢ ، ص ص ٥٥٩ - ٥٦٥ .
٩٣- موضعنا في الكون - نعيم رزوق بشو - ج ١ - ٢
س ٢ ص ص ٩٣ - ٩٨ .
[راجع (٧) في الأبواب الثابتة في أدناه] .
٩٤- نحن في هيكل الماضي - نزعة جديدة في درس التاريخ الشرقي - ا. خالد - ج ١ - ٢ س ١
ص ص ٥ - ٩ [راجع (٢١) في اعلاه] .
٩٥- نجد - ٢ - هاشم الرفاعي - [راجع ٢٢ و ٢٣ في اعلاه] .
٩٦- نصرة اللغة العامية وإهمال اللغة الفصحى -
بدعة الخوري غصن في بيروت - ا. خالد -
ج ١٠ س ١ ص ص ٤٧٩ - ٤٨٢
[وراجع ٦ و ٢١ في اعلاه] .
٩٧- نظرة الى السماء - منصور جرداق - ج ١ - ٢
س ٢ ص ص ٨٧ - ٩٢ .
٩٨- النقد صابون القلوب - نقد الاب انستاس الكرملي - للأستاذ قسطنطي "حمصي" - ج ٦
س ٢ ص ص ٣٥١ - ٣٥٦ .
٩٩- النقد صابون القلوب - نقد الحمصي للكرملي -
ج ٨ س ٢ ص ص ٤٧٧ - ٤٨٠ .
١٠٠- النقد صابون القلوب - ٣ - ج ٩ س ٢
ص ص ٥١٥ - ٥٢١ .
١٠١- النقد صابون القلوب - ٤ - ج ١٠ س ٢
ص ص ٥٦٦ - ٥٧٣ .
١٠٢- هل تكون مصر أم الانبعاث العلمي ؟ - ا. خالد -
ج ٦ س ٢ ص ص ٣١١ - ٣١٤ .
[راجع (٢) في اعلاه] .

- ٨ — نظرية النشوء والارتقاء — ملخص مقال لهربرت سبنسر — نعيم رزوق بشو — ج ١٠ س ٢ ص ص ٥٩٧ — ٦٠١.

هوامش :

- ١ — هو المسيح وزير.
٢ — للتعريف بهذا الباب كتبت المجلة : ونشر في هذا الباب تلخيص الكتب الجليلة التي يصدرها كبار ابناء الغرب في هذا العصر.

• سادسا : التعريف بالكتب ونقدها

- ١ — تاريخ الموصل — توفيق السمعاني — ج ٨ — ٩ س ١ ص ص ٤٤٣ — ٤٤٥.
٢ — تاريخ الموصل — شكري الفضلي — ج ٦ س ١ ص ص ٣٤٠.
٣ — حول كتاب تجارة العراق — إحقاق الحق وإزهاق الباطل — رة شكري الفضلي — ج ٣ — ٤ س ١ ص ص ١٧٢ — ١٧٥.
[راجع (١٩) في الابواب في ادناه].
٤ — خواطر الجنرال طاووزند (ترجمة عبدالمسيح وزير) — بقلم العقيد طه بك الهاشمي — ج ٣ — ٤ س ١ ص ص ١٦٨ — ١٧٠.
٥ — سلامة موسى ومختاراته — لأديب مصري فاضل — ع.س.ع. — ج ٨ — ٩ س ١ ص ص ٤٣٧ — ٤٤٣.
٦ — الشيطان أمثاله وأشعاره — معروف الرصافي — ج ٨ — ٩ س ١ ص ص ٤٣٦ — ٤٣٧.
٧ — غرائب الغرب — الجزء الثاني لمحمد كرد علي — عزالدين علم الدين — ج ١ — ٢ س ١ ص ص ٧٥ — ٨٠.
٨ — كتاب قوى الاغذية — محمد رضا الشبيبي — ج ٣ س ٢ ص ص ٣ — ٨.
٩ — المرأة وفلسفة التناسليات — الدكتور حنا خياط — ج ٥ س ١ ص ص ٢٤١ — ٢٤٢.
١٠ — نظرة في تواريخ العراق الحديثة — شكري الفضلي — ج ١ — ٢ س ١ ص ص ٧٣ — ٧٥.

[وانظر (١٩) في الابواب الثابتة في ادناه].

- ١١ — نقد جغرافية العراق الحديثة — رزوق عيسى — ج ٣ — ٤ س ١ ص ص ١٧٦ — ١٧٧.
١٢ — نقد جغرافية العراق الحديثة — ٢ — تابع — ج ٦ س ١ ص ص ٢٣٥ — ٢٣٩.
١٣ — نقد نزعة المشتاق في تاريخ يهود العراق ليوסף رزق الله غنيمية — محمد بهجة الاثري — ج ٥ س ١ ص ص ٢٤٣ — ٢٤٦.
١٤ — نقد نزعة المشتاق — ٢ — ج ٤ س ٢ ص ص ٢٢٨ — ٢٣٣.

• سابعا : الابواب الثابتة والافتتاحيات

- ١ — احاديث المشاهير^(١) — ج ١ — ٢ س ٢ ص ص ٦ — ١٧.
[راجع (٢٠) في المقالات].
٢ — اخوان الادب^(٢) — [راجع (٥) في المقالات].
٣ — ادب الغرب — [راجع (١) في المترجمات].
٤ — استهلال الحرية — رفائيل بطي — عبدالجليل رزق الله — ج ١ — ٢ س ١ ص ص ٣ — ٤.
٥ — بسانط العلوم^(٣) [راجع (٧) في المقالات].
٦ — تلخيص الكتب الغربية الحديثة — ج ١ — ٢ س ٢ ص ص ٥٩ — [وانظر الهامش (٢) في المترجمات].
٧ — حديث الاندية العلمية والادبية^(٤) : ج ١ — ٢ س ١ ص ص ٥٣ — ٥٨ ، والصفحات ٢٠٠ ، ٢٤٦ ، ٣٤٤ من السنة نفسها.
وراجع ج ١ — ٢ س ٢ ص ص ٩٣ — ١٠١.
٨ — حديث المجلات^(٥) : ج ٢ — ٤ س ١ ص ص ٥٣ والصفحات ٢٦٢ و ٣٦٦ و ٤٧٣ من السنة نفسها والصفحات ١٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦٨ ، ٤٢٧ ، ٤٨٩ ، ٥٥١ ، ٦١١ من السنة الثانية.
٩ — الحرية في سنتها الثانية : ج ١ س ٢ ص ٢.
١٠ — ختام السنة الثانية : ادارة الحرية — ج ١٠ س ٢ ص ٦١٢.
١١ — خواطر المحرر : ج ١ — ٢ س ٢ ص ص ٤ — ٥.

عبدالمسيح وزير معتمد في كتابتها على أحدث المؤلفات الانكليزية في هذا الباب ..

٤ - في التعريف بهذا الباب كتبت المجلة ما نصه :
« خلاصة الخطب والمحاضرات التي تُلقي في اندية العلم والادب هنا وهناك .. »

٥ - في التعريف بهذا الباب كتبت المجلة ما نصه :
« للاشارة الى المقالات والقصائد الماثورة في المجلات الكبرى .. »

وفي الهامش وضعت إشارة جاء فيها :
« لا تنشر الى عدد من اعداد مجلة لا يصلنا بطريق المبادلة .. »

٦ - في التعريف بهذا الباب كتبت المجلة ما نصه :
« لترسل الابداء فيما بينهم . وننشر في هذا الباب عنوانين الابداء واذا علمتهم واقتراحاتهم مع ملخص اخبار خِصلة القلم وحوادثهم ووصف اعمالهم في كل مكان .. »

٧ - كتبت المجلة للتعريف بهذا الباب ما نصه :
« هنا نذكر الكتب والصحف ونصلها — اما النقد التحليلي للكتب الجلييلة منها فنتركه لبلب النقد .. »

٨ - كتبت المجلة للتعريف بهذا الباب ما نصه :
« لننتفع الاثر المنشورة في الغرب عن العرب وبلادهم .. »

٩ - كتبت المجلة استعداداً لهذا الباب ما نصه :
« تعني الحرية منذ اليوم باستفتاء الكتّاب والمفكرين هنا وهناك في الموضوعات الخطيرة التي يتطلع الى معرفتها الجمهور . وهذا هو الاستفتاء الاول : العالم العربي في الربع الاول من القرن العشرين .. »

ولم تكرر المجلة فتاواها إلا في هذا السؤال . —

• ثامناً : الكتّاب

[الرقم الاول يدل على الجزء ، والثاني على السنة ، والثالث على الصفحات]

١ — ابراهيم صالح العمر : ٣ — ٤ ، ١ ، ١٢٤ — ١٣١

٢ — ابراهيم عبد القادر المازني : ٣ — ٤ ، ١ ، ١٤١ — ٣ — ٤ ، ١ ، ١١٠ — ١١٦ .

٣ — احمد ابو الخضر منسي : ٣ — ٤ ، ١ ، ١٤٨ — ١٥٠

٤٧٦ — ٤٦٥ ، ٢ ، ٨

٤ — احمد محرم : ٦ — ٧ ، ١ ، ٢٧٩ — ٢٨٢ ، ٢ ، ٥ — ٢٧٠ .

٥ — أ. خالد [اسم مستعار . انظر الهامش (١) في المقالات] : ١ — ٢ ، ١ ، ٥ — ٩ ، ١٠٩ ، ١ ، ٤ — ٣

١٢ — رابطة الذوق^(١) : ج ١ — ٢ س ١ ص ٨٠ والصفحات ١٨٥ ، ٢٥٠ ، ٣٥١ ، ٤٦٥ من السنة نفسها .

والصفحات : ١٠٧ ، ١٧٧ ، ٢٣٤ ، ٣٠٤ ، ٣٦٠ ، ٤١٩ ، ٤٨١ ، ٥٤٥ ، ٦٠٥ من السنة الثانية .

١٣ — سير المشهورين [راجع (٢٠) في السير والتراجم] .

١٤ — الصحافة والتأليف^(٢) — ج ٢١ س ١ ص ١٠٣ والصفحات ٢٠٥ و ٢٥٩ و ٣٦٠ و ٥١٨ من السنة نفسها .

والصفحات ١١٧ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٤٢٣ ، ٤٨٥ ، ٥٤٧ ، ٦٠٧ من السنة الثانية .

١٥ — العرب في الغرب^(٣) : ج ٣ — ٤ س ١ ص ١٨٤ والصفحات ٣٣٢ و ٤٦٣ من السنة نفسها .

١٦ — فتاوى الحرية^(٤) ج ١ — ٢ س ٢ ص ٦٧ [وراجع (٦٧) وما بعدها في المقالات] .

١٧ — فهرست السنة الأولى لمجلة الحرية .

١٨ — فهرست السنة الثانية لمجلة الحرية .

١٩ — مجالي النقد والمنظرة : ج ١ — ٢ س ١ ص ٧٣ — ٧٥

ج ٨ — ٩ س ١ ص ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ .

وص ٢٢٨ ، ٣٥١ ، من السنة الثانية .

[وراجع ٣ و ١٠ في التعريف بالكتب اعلاه] .

٢٠ — نتاج العقول : ص ١٠٢ و ١٨١ و ٢٥٧ و ٣٥٨ من السنة الأولى .

هوامش :

١ — جاء في تقديمه : « باب جديد لنشر احاديث مشاهير الرجال في العلم والادب والاجتماع توضع خصيصاً للحرية .. »

ولم تكرر المجلة هذا الباب ثلثية .

٢ — حول هذا الباب راجع الهامش (٣) في المقالات .

٣ — في تقديم هذا الباب ، قالت المجلة : ج ١ — ٢ س ١ ص ٢٣ .

« من الفضل ما تحتاج اليه امة الضار في نهضتها هذه : العلوم الحديثة ، ولا يمكن ان يتلقى الشباب هذه العلوم في مدرسة الحياة إلا بالأخذ ببساطتها . ومنها يتدرجون الى الابحاث المغلفة . وفي ما يلي فصل من ابحاث شائقة سيتحفنا بها على التوالي »

- ٢١ — حلیم دموس : ٦ — ٢٨٥ ، ١ ، ٧ — ١ — ٥٨ — ٥٤ ، ٢ ، ٢ — ٣٢٧ — ٣٢٤ ، ٢ ، ٦ .
- ٢٢ — حنا خياط (الدكتور) : ٥ ، ١ ، ٥ — ٢٤١ ، ١ ، ٥ — ٢٤٢ .
- ٢٣ — حنا رحمانی (القس) : ١ — ١ ، ٢ ، ٦٤ — ٦٦ — ٢٤٩ — ٢٤٨ ، ١ ، ٥ — ٣٤٨ — ٣٤٥ ، ١ ، ٧ .
- ٢٤ — خليل مردم بك : ١ — ١ ، ٢ ، ٤٨ — ٤٩ .
- ٢٥ — رئيس التحرير [رفائیل بطی] : ١ — ١ ، ٢ ، ٩٠ — ٩٣ .
- ٢٦ — ر. ب. : [توقيع مستعار . انظر الهامش (٤) في السيرة والتراجم] : ١ — ١ ، ٢ ، ٨٧ — ٩٠ — ٣ — ١٦٧ — ١٦٣ ، ١ ، ٤ — ٣ — ١٨٠ — ١٧٩ ، ١ ، ٤ — ٣ — ١٩٩ — ١٩٥ ، ١ ، ٤ — ٣ — ٢٥٩ — ٢٥٨ ، ١ ، ٥ .
- ٢٧ — رزوق عيسى : ٣ — ١ ، ٤ — ١٧٦ — ١٧٧ — ٣٣٩ — ٣٣٥ ، ١ ، ٦ — ٤٢٦ — ٤٢٢ ، ١ ، ٩ — ٨ — ١٧٦ — ١٧٥ ، ٢ ، ٣ — ٥٤٤ — ٥٤٢ ، ٢ ، ٩ — ٦٠٤ — ٦٠٢ ، ٢ ، ١٠ .
- ٢٨ — رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) : ٨ — ٣٩٧ — ٣٩٦ ، ١ ، ٩ — ٨ — ٤٦٤ — ٤٦١ ، ٢ ، ٨ — ٢٩ — رفائیل بطی : ١ — ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ — ١٠١ — ١٠٠ ، ١ ، ٢ ، ١ — ٣ — ١٦٢ — ١٦٠ ، ١ ، ٤ — ٨ — ٤٦٢ — ٤٥٣ ، ١ ، ٩ — ٦ — ٣٢٨ — ٣٢٨ ، ٢ ، ٦ — ٧ — ٣٩٧ ، ٢ ، ٣ — ٤٠٣ — ٥٥٩ ، ٢ ، ١٠ — ٥٦٥ .
- ٢٩ — سعد جريو : ٣ — ١ ، ٤ — ١٣٨ — ١٣٩ .
- ٣٠ — سلامة موسى : ٧ ، ٢ ، ٤١٦ — ٤١٨ .
- ٣١ — سلمی الصائغ : ١ — ٢ ، ٤٢ — ٤٥ .
- ٣٢ — ٢١١ ، ١ ، ٥ — ٢١٣ — ٢٦٧ — ٢٥٦ ، ١ ، ٧ — ٦ — ٣٧٤ — ٣٧١ ، ١ ، ٩ — ٨ — ٤٨٢ — ٤٧٩ ، ١ ، ١٠ — ١١٥ — ١١٣ ، ٢ ، ٢ — ١ — ١١٥ — ١١٣ ، ٢ ، ٢ — ١ — ١٨٩ — ١٨٧ ، ٢ ، ٤ — ٢٥١ — ٢٤٩ ، ٢ ، ٥ — ٣١٤ — ٣١١ ، ٢ ، ٦ .
- ٦ — ادارة الحرية : ١٠ ، ٢ ، ٦١٢ .
- ٧ — اديب مصري فاضل [انظر في أدناه : ع.س.ع.] .
- ٨ — اديب نجفي فاضل [مستعار] : ١ — ٢ ، ٢ ، ٤١ — ٣٤ .
- ٩ — أسد رستم (الدكتور) : ٦ — ١ ، ٧ — ٢٨٧ — ٢٨٩ .
- ١٠ — أسعد أفندي منذر : ١٠ ، ٢ ، ٥٨٣ — ٥٩٠ .
- ١١ — اسكندر الخوري البيتجالي : ٣ ، ٢ ، ١٥٧ — ١٥٨ — ٢٨٦ ، ١ ، ٧ — ٦ — ١٢ — امين بك واصف : ١٠ ، ٢ ، ٥٩١ — ١٢ — انور شاقول : ٢ ، ٢ ، ١٥٣ — ١٥٤ .
- ١٤ — انيس زكريا النصولي : ٧ — ١ ، ٨ — ٤٠٨ — ٤٣١ — ٥١٠ — ٥٠٠ ، ١ ، ١٠ — ٨٦ — ٧٥ ، ٢ ، ٢ — ١ — ١٩٥ — ١٩٠ ، ٢ ، ٤ — ٣٢٣ — ٣١٥ ، ٢ ، ٦ — ٣٨٣ — ٣٧٧ ، ٢ ، ٧ — ٤٤٢ — ٤٣٧ ، ٢ ، ٨ — ١٥ — الياس ابوشبكة : ١ — ٢ ، ٥١ — ٥٣ — ١٩٩ — ١٩٦ ، ٢ ، ٤ — ١٦ — إيليا ابوماضي : ١٠ ، ٢ ، ٥٨٠ .
- ١٧ — توفيق حبيب : ١ — ١ ، ٢ ، ٤١ — ٤٦ .
- ١٨ — توفيق السمعاني : ٨ — ١ ، ٩ — ٤٤٣ — ٤٤٥ .
- ١٩ — جبر صومط : ١ — ١ ، ٢ ، ٧١ — ٧٢ .
- ٢٠ — جرجي نخلة سعد : ١ ، ١ ، ٥١ — ٥٢ .

- ٢٨٢ — ٣٧٧، ١، ٩ — ٨
- ٤٩ — عفيفة كرم: ١ — ٣٨، ١، ٢ — ٤٠
- ٥٠ — علي الشرقي: ١ — ٤٧، ١، ٢ — ٥٠
- ٢٣٧ — ٢٣٦، ١، ٥
- ٣٩٥ — ٣٩٤، ١، ٩ — ٨
- ٤٩٢ — ٤٩٠، ١، ١٠
- ٣٤٩ — ٣٤٨، ٢، ٦
- ٣٩٤ — ٣٨٤، ٢، ٧
- ٥٢٨ — ٥٢٧، ٢، ٩
- ٢٤٠، ١، ٥: [توقيع مستعار] ٥١
- ٥٢ — عيسى اسكندر المعلوف: ١، ٥ — ٢١٩، ١، ٥ — ٢٢٢
- ٢٣ — ١٨، ٢، ٢ — ١
- ٥٩٦ — ٥٩١، ٢، ١٠
- ٥٢ — قسطنطين الحمصي: ١ — ٦٨، ٢، ٢ — ٧٤
- ٣٥٦ — ٣٥١، ٢، ٦
- ٤٨٠ — ٤٧٧، ٢، ٨
- ٥٧٣ — ٥٦٦، ٢، ١٠
- ٣٠٣، ٢، ٥: كامل شعيب العاملي: ٥٤
- [وانظر في أدناه: محمد كامل شعيب العاملي]
- ٥٥ — ليبي الرياشي: ١، ٥ — ٢٣٢، ١، ٥ — ٢٣٤
- ٢٣ — ١٨، ٢، ٢ — ١
- ٢٥٤ — ٢٥٢، ٢، ٥
- ٣٤٧، ٢، ٦
- ٤٦٠ — ٤٥٩، ٢، ٨
- ٥٦ — متي عقراوي: ١ — ٣١، ١، ٢ — ٣٧
- ٢٣١ — ٢٢٥، ١، ٥
- ٢٩٤ — ٢٩٠، ١، ٧ — ٦
- ٤٠٧ — ٣٩٩، ١، ٨
- ٤٩٩ — ٤٩٣، ١، ١٠
- ٦٦ — ٥٩، ٢، ٢ — ١
- ٢٩٠ — ٢٧٤، ٢، ٥
- ٥٧ — المجهول المعلوم (ناظم فلسطيني): ٧، ٢ — ٤١٤ — ٤١٥
- ٥٨ — المحرر [رفائيل بطي]: ١ — ٤، ٢، ٢ — ٥
- ٥٩ — محمد بهجة الأثري: ١ — ٥٢، ١، ٢ — ١
- ٦٤ — ٥٩، ١، ٢ — ١
- ٧٠ — ٦٧، ١، ٢ — ١
- ١٤٧ — ١٤٣، ٢، ٣
- ٢٠٨ — ٢٠٠، ٢، ٤
- ٣٢ — سليمان غزالة: ٢، ٤ — ٢٠٩، ٢، ٤ — ٢١٣
- ٣٤ — الشاعر القروي [انظر في اعلاه: رشيد سليم الخوري]
- ٣٥ — شفيق المعلوف: ١ — ٤٨، ٢، ٢ — ٤٩
- ٥٧٩، ٢، ١٠
- ٣٦ — شكري الفضلي: ١ — ٧٣، ١، ٢ — ٧٥
- ١٧٥ — ١٧٢، ١، ٤ — ٣
- ٣٤٠، ١، ٦
- ٤١٥ — ٤١٤، ١، ٩ — ٨
- ٣٧ — طالب مشتاق: ٣ — ١٤٢، ١، ٤ — ١٤٧
- ٣٠٩ — ٣٠٣، ١، ٧ — ٦
- ٤٣٥ — ٤٢٧، ١، ٩ — ٨
- ٣٨ — طه حسين: ٦ — ٣١٠، ١، ٧ — ٣١٧
- ٣٩ — طه الهاشمي: ٣ — ١٦٨، ١، ٤ — ١٧٠
- ٤٠ — عبدالله المشنوق: ٦ — ٣٢٧، ١، ٧ — ٣٣١
- ٤٥٢ — ٤٤٦، ١، ٩ — ٨
- ٤١ — عبد الجليل [رزق الله]: ١ — ٣، ١، ٢ — ٤
- ٣٥٣ — ٣٥١، ١، ٦
- ١٥٢ — ١٤٨، ٢، ٣
- ٤٢ — عبد السلام رستم: ٦ — ٢٨٥، ١، ٧ — ٢٨٥
- ٣٩٦، ١، ٩ — ٨
- ١٥٦ — ١٥٥، ٢، ٣
- ٣٥٠، ٢، ٦
- ٥٧٩ — ٥٧٨، ٢، ١٠
- ٤٣ — عبد العزيز الرشيد: ٦ — ٣١٠، ١، ٧ — ٣٢٦
- ٤٤ — عبد المسيح وزير: ١ — ٢٣، ١، ٢ — ٢٦
- ٤٨٩ — ٤٨٣، ١، ١٠
- ١٠٥ — ١٠٢، ٢، ٢ — ١
- ٢٢٤ — ٢١٤، ٢، ٤
- [وانظر: ع. و. في أدناه].
- ٤٥ — ع. حميد حميدي: ١٠، ٢ — ٥٧٤، ٢ — ٥٧٧
- ٤٦ — عز الدين علم الدين: ١ — ٧٥، ١، ٢ — ٨٠
- ٤٧ — ع. س.: [انظر اديب مصري فاضل في اعلاه].
- ٤٨ — عطاء امين: ١ — ١٨، ١، ٢ — ٢٢
- ١٢٠ — ١١٧، ١، ٤ — ٣

٧٢- معروف الرصافي: ٣- ٤، ١، ١٢١- ١٢٢

٢- ٤، ١، ١٣٧- ١٣٨

٥، ١، ٥٢٨- ٢٣٩

٥، ١، ٢٣٥

٨- ٩، ١، ٤٣٦- ٤٣٧

١- ٢، ٢، ٦- ١٧

٧، ٢، ٤١٣

٩، ٢، ٤٩٣- ٥٠٣

٧٣- منصور جرداق: ١- ٢، ٢، ٨٧- ٩٢

٧٤- ناظم فلسطيني: (توقيع مستعار) [انظر

المجهول المعلوم (٥٧) في اعلاه وانظر الهامش (٥)

في القصائد].

٧٥- نرسيص صانغيان (الأب): ٨، ٢، ٤٥٢- ٤٥٨

٧٦- نعيم رزوق بشو: ١- ٢، ٢، ٩٣- ٩٨

١٠، ٢، ٥٦٧- ٦٠١

٧٧- نقولا فياض: ١- ٢، ١، ٥٠- ٥١

٧٨- هاشم الرفاعي: ٧، ٢، ٣٧١- ٣٧٦

٨، ٢، ٤٣١- ٤٣٦

٧٩- وديع اسكندر: ٦- ٧، ١، ٢٩٥- ٣٠٢

٨- ٩، ١، ٤١٥- ٤١٩

٨٠- يزيد بن معاوية: ٨- ٩، ١، ٣٩٨

٨١- يوسف حمدي بك يكن: ٦- ٧، ٢٨٢- ٢٨٣

١- ٢، ٢، ٤٦- ٤٧

٤، ٢، ٢٢٨- ٢٣٣

٥، ١، ٢٤٣- ٢٤٦

٦٠- محمد بهجة البيطار: ٣، ٢، ١٣١- ١٣٤

٦١- محمد حبيب العبيدي: ١- ٢، ١، ١٠- ١٧

٦٢- محمد رضا الشيبيني (الشيخ): ٣- ٤، ١

١٣٦

٨- ٩، ١، ٣٩٣

٢، ٢، ٨- ٨

٦٣- محمد الشريفي: ٢- ٣، ١، ١١٢

٦٤- محمد كرد علي: ٣، ٢، ١٣٧- ١٤٢

٥، ٢، ٢٩١- ٢٩٩

٦٥- محمد العزم: ٥، ٢، ٣٠٠- ٣٠٢

٦- ٢، ٣٢٩- ٢٤٦

٦٦- محمد كامل شعيب العاملي: ٣- ٤، ١، ١٤٠

٦٧- محمد الملا (الشاعر الحلي): ٩، ٢، ٥٢٩

٦٨- محمد مهدي الجواهري (الشيخ): ٦- ٧

١، ٢٨٤

١- ٢، ٢، ٥٠

٣، ٢، ١٥٣- ١٥٤

٤، ٢، ٢٢٥- ٢٢٧

٦٩- مراد ميخائيل: ٨- ٩، ١، ٤٢٠- ٤٢١

٧٠- مسعود فراج مسعود: ٩، ٢، ٥٠٤- ٥١٤

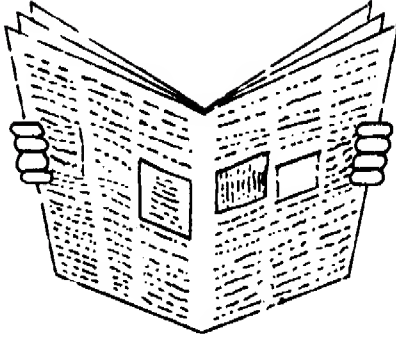
٩، ٢، ٥٣٠- ٥٤١

٧١- م. ح. ر. (توقيع مستعار): ٧، ٢، ٤٠٤- ٤١٢

الحرية
١٧٢٢
مجلة عليّة ابيّة شهيرة

صاحبها ومديرها المسؤول
عبدالله رشيد ابيّة وفي

رئيس تحرير
رفاعة ابيّة وفي



أخبار ثقافية

محمد خير رمضان يوسف

مخترعات

الليزر في دائرة المعارف البريطانية

● دائرة المعارف البريطانية بدأت في استخدام أشعة الليزر من خلال رفقة ميكروسكوبية صغيرة تشبه «حبة الملح» ترسل نبضات ضوئية من الليزر، تعمل المعلومات من ٣٠ مجلدًا في ثانية واحدة فقط (المسلمون ١٤٠٩/١٠/٧ هـ).

«سبل ماستر»

● لرجال الأعمال والكتاب الصحفيين الذين يعانون من مشكلة الأخطاء الإملائية اخترعت شركة فرانكلين للكمبيوتر جهازاً حاسوبياً أسمته (سبل ماستر) ليحل لكل هؤلاء جميع مشكلات التهجئة التي يمكن أن تسبب لهم إحراجاً. والجهاز سهل الاستعمال للدرجة أن طفلاً لا يزيد عمره عن خمس سنوات يستطيع تشغيله. والجهاز يتمتع بذاكرة قدرتها ١٢٨ كليوبات تستطيع الاحتفاظ بـ ٧٠ ألف كلمة. ويقول صاحب فكرة «سبل ماستر» إن معظم الكتاب والمؤلفين يستعملون ٤٢ ألف كلمة في مؤلفاتهم، ولذلك فإن ذاكرة «سبل ماستر» تحوي تقريباً كل كلمة باللغة اللاتينية:

القاموس الناطق!

● في اليابان ظهر حديثاً جهاز يشبه الراديو ترانزستور .. لكنه قاموس ناطق يحفظ (٢١٢٩) كلمة و (٥٠٠) مصطلح شائع باللغة الانجليزية. وهذا القاموس المزود بشاشة يعمل بالضغط على الأزرار المزود بها .. ويستغرق البحث عن الكلمة المطلوبة ٣ ثوان فقط، ينطق بعدها صوت القاموس ليردد الكلمة عدة مرات، ثم تظهر الكلمة مكتوبة (المسلمون ١٤٠٩/١٠/٢٨ هـ).

لتبادل الكلام!

● أنتجت شركة بريطانية متخصصة آلة تتيح المجال لضعاف السمع والعاجزين عن النطق تبادل الحديث مع الآخرين .. وهي عبارة عن آلة صغيرة سهلة الحمل، إذ تزن أقل من نصف كيلو جرام، وتتميز بأن بطارياتها قابلة لإعادة الشحن مما يتيح المجال لاستعمالها في أي مكان. وتتميز هذه الماكينة المسماة Light Writer Sei بشاشتين للعرض بالبلورات السائلة مترصتين تعرضان فوراً الكلام الذي يجري طباعته على لوحة مفاتيح قياسية.

بقي أن تعرف أن مخترع هذه الماكينة التي فازت بجائزة التصميم البريطانية لعام ١٩٨٩ لا يستطيع شخصياً الكلام، وهو العالم والمخترع البريطاني توني تشرشل. (الجزيرة ١٤٠٩/١١/٢٧ هـ).

أخبار الأذكاء

أصغر رئيس تحرير

● (رن شن) يحظى في الثانية عشرة من عمره بإعجاب الصحافة العالمية، فهذا الصيني أصغر رئيس تحرير في العالم، ويدير مجلة شهرية توزع أكثر من ٢٠٠ ألف نسخة.

المجلة تدعى (الأسانلة الشباب) تصدر في شنغهاي وتضم أكثر من ١٠٠ محرر يعملون بأمرة (شن).

والطريف أن كل هؤلاء يرتدون السراويل القصيرة، ولا يتعدى أكبرهم الرابعة عشرة من عمره، أما الأصغر سناً فيبلغ السابعة من عمره ويرأس قسم الفنون الجميلة (المسائية ١٤٠٩/١٠/١٩ هـ).

إحصائيات

الماجستير في أم القرى

● بلغ عدد رسائل درجة الماجستير التي منحتها كلية التربية بجامعة أم القرى لطلابها وطالباتها بالدراسات العليا منذ بداية برامج الدراسات العليا في أقسام الإدارة التربوية والتخطيط والتربية الإسلامية والمقارنة والمناهج وطرق التدريس والوسائل وعلم النفس من عام ١٣٩٥ هـ حتى نهاية العام الجامعي ١٤٠٨ هـ؛ (٤٠٨) رسائل في مختلف التخصصات للسعوديين وغير السعوديين. (الجزيرة ١٤٠٩/١٠/٢٨ هـ).

جوائز

جائزة وطنية

● حصل الشاعر يري خيمفيرير على الجائزة الوطنية الإسبانية للشعر لعام ١٩٨٩ م على مجموعته الشعرية المعنونة بـ «العاصفة» المكتوبة باللغة القطلونية. وهي المجموعة التي حصلت على ست جوائز أدبية منذ صدورهما وحتى الآن. وهذه الجوائز هي: جائزة مدينة برشلونة، وجائزة جمعية الكتاب باللغة القطلونية، وجائزة النقد التابعة لجمعية النقاد الإسبان، وجائزة مجلة سيرا دي

الإسلامي . تتناول الموسوعة التي تقع في ستة مجلدات بالتحليل خصوصيات لغات الدول الإسلامية ، ومدى تأثيرها وتجاوبها مع اللغة العربية مع ترجمتها إلى ١٦ لغة من لغات العالم الإسلامي .

وقعت المنظمة المعروفة باسم «الاسيسكو» اتفاقية إنجاز الموسوعة في الرباط ويشارك مع المنظمة كل من مجمع البحث في لغات العالم الإسلامي ، والمعهد الوطني للدراسة اللغوية والحضارات الشرقية في الرباط . ومن المتوقع الانتهاء من إعداد الموسوعة في شهر نوفمبر القادم تمهيداً لنشرها على الفور (المسلمون ١٤٠٩/١٠/٢١ هـ) .

أخبار غير سارة

إحصائية

• قامت هذا العام مجلة أبحاث التنصير العالمية الصادرة في الولايات المتحدة بنشر أرقام وإحصائيات عن التنصير ، فذكرت أن مجموع ما تم جمعه من مبالغ خلال (١٢) شهراً في الدول الغربية لأغراض كنائسية بلغ حوالي (١٣٩) مليون دولار أمريكي ، في حين بلغ عدد المنصرين المسيحيين في العالم (٣٧٤٧٠٠٠) منصر (الخبرية — الكويت ١٤٠٩/١١/٣ هـ) .

في الهند

• تحولت الهند خلال عقدين من الزمان من دولة مستهلكة للمنتصرين إلى دولة مصدرة لهم . ففي بلد كهذا لا يزيد عدد الكاثوليك فيه عن ١٢,٥ مليون أي قرابة ١,٥٪ نجد فيه :

(١٤٠٠٠) قس كاثوليكي هندي وبه (٦٠٠٠) مدرسة لاهوتية ، في الوقت الذي لا يزيد عدد هذه المدارس عن (١٢٠٠) في فرنسا ذات الخمسين مليوناً من الكاثوليك .

ويوجد في العالم تسعة آلاف من الآباء اليسوعيين حسب إحصاء ١٩٨٢ منهم ثلاثة آلاف هندي . أي ثلث الآباء اليسوعيين في العالم .

ويوجد في آسيا ٨٧٠٠٠ راهبة يعيش منهم (٦٠٠٠٠) في الهند ، ومن هؤلاء ٥٢٢٠٠ راهبة هندية ، وهذا يعني أنه من أصل ١٢,٥ مليون كاثوليكي هندي هناك ١٤٠٠٠ راهب و ٥٢٢٠٠ راهبة هندية عدا رجال الدين الأوروبيين الساكنين في الهند الذين يرعون الكنائس والابرشيات والستة آلاف مدرسة لاهوتية .

بمعنى آخر هناك ٦٦٢٠٠ هندي وهندية من رجال الدين الكاثوليك فقط عدا أقاربهم الأوروبيين وعدا البروتستانت (الرابطة — رجب ١٤٠٩ هـ) .

وفي باكستان

• من الملفت للنظر أن عدد النصارى في باكستان يزيرون بدرجة تعكس قوة أنشطة المنظمات التنصيرية فيها ، فالإحصاءات تشير إلى أن عدد النصارى كان عند قيام باكستان عام ١٩٤٧ م «٨٠» ألف نسمة ، ولكنه قفز في عام ١٩٨١ إلى ١,٣ مليون نسمة أي بنسبة ٢٠٢٪ . وتشير التقارير أيضاً إلى أن نسبة السكان النصارى في المناطق القريبة من الحدود الهندية تزداد زيادة مرتفعة .

ففي الفترة من ١٩٥١ — ١٩٦١ ارتفعت النسبة من ١٢١٪ إلى ٩٥٠٪ وفي الفترة من ١٩٥١ — ١٩٨١ ازداد عددهم بنسبة ٢٨٣٨٪ في منطقة مزاره

أور ، وجائزة الأدب القطلوني .

وقد اختيرت هذه المجموعة الشعرية من بين أعمال شعرية عديدة لشعراء اسبان مهمين .

هذا وسوف تترجم مجموعته الشعرية هذه إلى اللغة الإسبانية قريباً (الشرق الأوسط ١٤٠٩/١١/١٩ هـ) .

يرفض الجائزة

• أرسلت لجنة الجوائز بالجلس الأعلى للثقافة إلى المفكر «جمال حمدان» تطلب منه تسلم جائزة الدولة التقديرية التي حصل عليها في العام الماضي (١٩٨٨ م) . وقد أبدع «حمدان» اللجنة رفضه التام لما تنطوي عليه الجائزة من قيمة مالية وأدبية (الوفد ١٤٠٩/١١/١٦ هـ) .

جائزة سلطان العويس

• أعلن عبد الحميد أحمد أمين السر العام لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات عن تشكيل هيئة الأمانة العامة لجائزة سلطان العويس الثقافية برئاسة عبد الغفار حسين رئيس الاتحاد وعضوية آخرين . وسوف يقيم الاتحاد حفل توزيع الجوائز على الفائزين لجائزة العويس في شهر آذار (مارس) ١٩٩٠ م . وقد تم تشكيل لجنة التحكيم من عدد من الأدباء والنقاد ذوي الكفاءة من عدة أقطار عربية وخليجية . وقد تلقت الهيئة أكثر من (٧٠) مرشحاً بينهم أسماء كبيرة في مجال الأدب والفكر والثقافة ، بعضهم رشح نفسه وبعضهم تم ترشيحه من قبل الجامعات والمؤسسات . ومن هذه الأسماء : جيرا إبراهيم جيرا ، عبد الرحمن منيف ، فنوى طوقان ، علي جواد الطاهر ، سعد الدين إبراهيم . ويذكر أن الجائزة يتم منحها كل سنتين لأربعة من الكتاب والمفكرين العرب عن مجمل إنتاجهم في مضامين القصة والشعر والرواية والنقد والبحث العلمي والفكري ، شريطة أن يكون لإنتاج هؤلاء الكتاب والمفكرين مكانة متميزة في الإنتاج الثقافي والإبداعي في مجال الفكر والأدب ، وأن يعكس هذا الإنتاج أصالة الفكر العربي وطموح الأمة العربية وتطلعاتها ، وأن يشكل الإنتاج إضافة جديدة أو متميزة إلى الثقافة العربية . وأن قيمة الجوائز المالية الإجمالية لهذه الجائزة هي ٢٠٠ ألف دولار أميركي ، وتقسم إلى أربع جوائز متساوية القيمة (السياسة ١٩٨٩/٧/١٩ م) .

لغات

• صحفيون جزائريون يطالبون باللغة العربية

ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن ١٦٠ صحفياً جزائرياً طالبوا بأن تصدر كل الصحف الجزائرية التي تنسم بالطابع الإخباري باللغة العربية وحدها في المستقبل .

ورد هذا الطلب في مذكرة سلمها وفد من الصحفيين بصحيفة «الشعب» التي تصدر باللغة العربية إلى اللجنة البرلمانية المختصة ببحث مشروع قانون الصحافة الجديد .. وقد وقعه ١٦٠ صحفياً يعملون في مختلف الصحف ، وأبرزوا ضرورة تعميم استخدام اللغة العربية داخل الأجهزة الصحفية القائمة (الجزيرة ١٤٠٩/١١/١٠ هـ) .

موسوعات لغات العالم الإسلامي

إسلامية للتربية والثقافة والعلوم لإصدار موسوعة لغات العالم

السلفحة .. وتلور أسئلة كثيرة عن كيفية وصول هذه النسخة النادرة إلى ألمانيا ومن فقدتها قبل ٤٣ عاماً ، وكذلك مكان وتاريخ طباعتها ..

وقد أحاب عن هذه التساؤلات جوزيف يلاوسكي المتخصص في الدراسات العربية الذي ترجم القرآن الكريم إلى اللغة البولندية عام ١٩٨٦ م . ووجد أن الصفحات العشر الأولى مفقودة ، وقدر تاريخ طباعته بمائة عام أي حوالي ١٣٠٤ هجرية .

ولم تمض سوى بضعة أيام على هذا الإعلان حتى أعلن الصحفي البولندي من صحيفة «بسر جغلاد تيغوديني» ماريك أرباد كوالسكي أنه يملك نسخة مطابقة لنسخة المواطنة كريستينا وهي محفوظة بشكل جيد .

ولم تكن هذه نهاية القصة ! فقد أعلنت سيدة أخرى تدعى سلاوميرا فواتشاك في تصريح لصحيفة «كوربر بولسكي» أنها تملك نسخة أخرى مع عدسة مكبرة وفي حالة ممتازة وأنها تلقتها هدية من جدتها .

وقد أبرز مواطن فلسطيني من بلدة «حرة» يعيش في الكويت نسخة من القرآن أصغر من النسخ السابقة . وشرح ظروف تملكه لها (الرائد — الهند — س ٣٠ ع ٣ — ١٤٠٨/١٢/١٧ هـ) .

مصحف نادر

• مصحف شريف كتب بخط اليد منذ عام ١٠٢٣ هـ أي قبل ما يقارب أربعة قرون ما زال على وضعه الطبيعي من حيث الورق والخط ومادة الحبر التي كتب بها .

يحتفظ بهذا المصحف أحد المواطنين الأردنيين .

ويقول : لقد كتب هذا المصحف بخط الحاج يحيى الرهاني الشافعي الرضا البجلي يوم ١١ من شهر رجب عام ١٠٢٣ هـ في مدينة القدس .

ويحتوي هذا المصحف على ٨٠٠ صفحة من القطع الصغير من الورق المقوى الذي لم يتأثر طوال هذه المدة بالعوامل الطبيعية ، ويمتاز بالكتابة الواضحة وبالخواشي والفواصل والقاط وكيفية قراءة الآيات والسور (أخبار العالم الإسلامي ١٤٠٩/٨/٢٧ هـ) .

وآخر ...

• يضم معرض «آثار مصر أم الحضارات» المقرر افتتاحه في باريس مخطوطاً نادراً للقرآن الكريم خاص بالسلطان المملوكي الشركسي الناصر فرج بن برقوق . وتجدر الإشارة إلى أن معهد العالم العربي في باريس منظم هذا المعرض تكفل بدفع مبلغ خمسة ملايين دولار لضمان موافقة هيئة الكتاب المصرية على انتقال المخطوط إلى باريس (المسائية ١٤٠٩/١٠/٢٩ هـ) .

تفسير المودودي

• ترجم إلى اللغة الروسية تفسير القرآن الكريم للعلامة أبي الأعلى المودودي ، وقد طبعت هذه الترجمة في ستة مجلدات بمدينة لاهور بباكستان .

الجدير بالذكر أن المجاهدين الأفغان هم الذين قاموا بهذا العمل الكبير (أخبار العالم الإسلامي ١٤٠٩/٧/٢٨ هـ) .

شفرات

ترجمة الكتب السماوية !

• أعلن الأمير فيليب زوج ملكة بريطانيا إنشاء هيئة دولية لنشر ترجمات معتمدة

بإقليم الحدود و ٢١٦٢٪ في سبي بيلوشستان و ١٩٥٦٪ في حيدر آباد بالسند (الخيرية — الكويت — شوال ١٤٠٩ هـ) .

وفي جيوتي

• جيوتي ذلك البلد المسلم الصغير الحجم يتعرض هذه الأيام لغزو فكري خطير ، يقوده النصارى والشيوعيون الذين يتحركون على كافة الأصعدة لاجتذاب الشباب ، فمع أن نسبة المسلمين في جيوتي ١٠٪ إلا أن الكنائس تقوم في كل مكان على يد المنصرين الذين يفلدون إلى البلاد بأعداد كبيرة ، وأكثرهم يجلبون اللهجات الوطنية الصومالية والعربية ، وقد افتتح المنصرون المدارس والأندية وقدموا المساعدات للشباب كي يغرفهم عن دينهم ، وتفيد الإحصاءات أن ما لا يقل عن ألف شاب قد توجهوا إلى ديار الغرب في العام المنصرم ، وفي الوقت الذي يعمل فيه المنصرون بكل قواهم تقوم الشيوعية أيضاً بنشر مبادئها الهدامة حيث تنتشر في المكتبات كتب لينين وماركس وأنجلز ، ويلقى الشباب تشجيعاً كي يتموا دراستهم في الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية !! ترى أين المسلمون (الخيرية — الكويت — شوال ١٤٠٩ هـ) .

وفي روسيا !

• واجهت السلطات السوفيتية حيوية النشاط الإسلامي بخنوب كيرجيزيا بحملة شعواء معادية للدين . صدر في العاصمة جرونز ٩٦ كتاباً ضد الإسلام وذلك في الفترة ما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٧٥ ، وقامت جمعية نشر المعرفة العلمية والسياسية المتخصصة في معاداة الأديان بتنظيم ١٧ ألفاً و ٢٠٠ محاضرة في كيرجيزيا . ثم ارتفع عددهم إلى ٤٥ ألفاً ! وتم إنشاء مدرسة عليا تضم مائة طالب يتم تدريبهم على كيفية تنظيم الحملات المناهضة للأديان باعتبارهم نواة للعلماء الملاحدة .

وكان قد تم إنشاء مجلس للإلحاد العلمي يتبع وزارة الثقافة السوفيتية ، إضافة إلى بعض الأندية الخاصة التي ينحصر نشاطها في معاداة الأديان ولديها مجموعة من السيارات المجهزة التي تتمكن من الوصول إلى المناطق الجبلية النائية لمواجهة أي ميل نحو الأديان . كما نجد الدعاية المناهضة للأديان طريقها عبر الإذاعة والمسرح والأوبرا ورقصة الباليه (المسلمون ١٤٠٩/١٠/٧ هـ) .

القرآن الكريم

أصغر نسخة من المصحف

• لم يتأكد حتى الآن أين توجد أصغر نسخة من القرآن الكريم ، ولكن الدلائل تشير إلى وجودها في بولندا .. فقد أعلن شخص في دولة الإمارات العربية المتحدة مؤخراً أن لديه أصغر مصحف في العالم .. وبعد يومين أعلنت مواطنة بولندية أنها تملك المصحف الأصغر حجماً الذي تبلغ مقاساته ثلاثة سنتيمترات طولاً وستيمترين عرضاً ..

وتقول هذه السيدة وتدعى كريستينا سروغا إنها تتفائل بالقرآن فقد حملته معها في أوقات صعبة وخرجت منها سالمة .. وقالت إنها وجدت في الطريق قرب برلين عام ١٩٤٥ عندما كانت طفلة وهي تسير مع أمها ..

وأوضحت وهي تعرضه للصحفيين : لقد كان على الغلاف مشبك وعدسة مكبرة لكهما اهتريا بفعل الزمن .

ولا يزال الكتاب الكريم بحالة جيدة لأنه محفوظ في غلاف من قشرة

تخدم السنة .
 — ترجمة ماتدعو الحاجة إليه من كتب السنة والسيرة وما يتعلق بها وترجمة ما ينشر باللغات الأعجمية .
 — رد الأباطيل ودفع الشبهات عن ساحة السنة والسيرة النبوية .
 — نشر الأعمال المنجزة في المركز في التأليف والتحقيق والترجمة .
 — التعاون مع المراكز والهيئات والمؤسسات العلمية التي تعمل في خدمة السنة والسيرة داخل المملكة وخارجها فيما يخدم المركز .
 — الاستفادة من خبرات ذوي الخبرات في السنة والسيرة .
 — استخدام الحاسب الآلي في جمع السنة وترجمة المعلومات المتعلقة بها .

وعن إنجازات المركز قال مدير المركز إنه تم في قسم موسوعة الرواة وضع مذكرة تضم العناصر العلمية للمعلومات الواردة في تراجم الرواة عامة ثم استخلاصها باستقراء نماذج كثيرة متنوعة من تراجم رواة الحديث ، كما تم وضع مذكرة أخرى توضيحية ليتم إدخالها كعناصر ورموز في الحاسب الآلي ، وقد تم تطبيق هذه الطريقة على الكتب التالية :

تهذيب التهذيب للمحافظ ابن حجر ١٢ مجلدًا ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للمحافظ ابن حجر ، كتاب المحروحين لابن حبان ، كتاب تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ، كتاب سؤالات أبي عبد الله الأحمري ، كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٩ مجلدات .

وفي قسم تحقيق التراث قام الباحثون بإخراج كتاب (تحف المهرة بالفوائد المبكرة من أطراف العشرة) للمحافظ ابن حجر العسقلاني ، وهو موسوعة إسنادية تضم أحد عشر مصنفاً من أمهات كتب الحديث الشريف (الجزيرة ١٤٠٩/١٢/١٤ هـ) .

« طيور أمريكا »

• دفع مشر مجهول أربعة ملايين دولار ثمنًا للنسخة المصورة من مؤلف جيمس أوديون «طيور أمريكا» التي عرضت في قائمة مزاد سوزني . كما دفع تاجر مقتنيات فنية آخر مبلغ ٢٢٠ ألف دولار لنسخة خطية لأوديون وذلك في مسلسل المزادات المقام لختويات مكتبة هـ . برادلي مارتن أحد أشهر الهواة من جامعي الكتب في القرن العشرين .

والجدير بالذكر أن مؤلف أوديون «طيور أمريكا» مكون من خمسة مجلدات تضم ٤٣٥ لوحة مرسومة بالحفر تشمل مختلف أنواع الطيور في الولايات المتحدة .

وكان أعلى رقم قياسي دفع من قبل في أعمال شبيهة عرضت في المزاد قد وصل إلى ١,٩٣ مليون دولار في عام ١٩٨٧ .

أما مالك المكتبة المعروضة للبيع في المزاد برادلي مارتن فقد توفي العام الماضي عن ٨٢ عاماً ، وكان قد بدأ في جمع مكتبته في سن الـ ١٨ وانتقاء أندر الكتب التي احتفظ بها قبل عشرة أعوام في مسكنه في مدينة نيويورك (الشرق الأوسط ١٤٠٩/١١/٦ هـ) .

جامعة القرن الخامس عشر

• وجه مجلس المنظمات والجمعيات الإسلامية بالعاصمة الأردنية عمان رسالة إلى ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية ووزراء التربية والتعليم ورؤساء الجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية يدعوهم فيها إلى تأسيس جامعة كبرى باسم جامعة القرن الخامس عشر تضم جميع الكليات لجميع العلوم والمعارف

باللغة الانجليزية للكتب المقدسة .. الترجمات هي للأديان الرئيسية مثل الإسلام والمسيحية .

المشروع يشمل أولاً ترجمة موثقة بالإنجليزية لمعاني القرآن الكريم . وتعلق الهيئة أهمية خاصة على هذه الترجمة ، نظراً لأن كل ما صدر حتى الآن غير مرض لعدم دقته وتباينه .
 الترجمة المرتقبة لمعاني القرآن الكريم ستكون معتمدة من علماء المسلمين السنة ، وسيطلب من أصحاب الديانات ترشيح مترجمين يوثق بهم للقيام بمهام ترجمة الكتب المقدسة إلى اللغة الانجليزية (المسلمون ١٤٠٩/١١/١٣ هـ) .

دائرة المعارف الإسلامية

• أعدت جامعة البنجاب في باكستان أول دائرة للمعارف الإسلامية بلغة الأوردو ، صدر منها (٢٢) مجلدًا تحوي (١٦) ألفاً و ٥٠٠ صفحة ، وحوت (٨) آلاف مادة علمية ارتبطت بالإسلام فكراً وتاريخاً وحضارة .

المعروف أنه قد بدأ العمل في هذه الدائرة عام ١٩٥٠ م ويشترك فيها كبار العلماء والمتخصصون . وتعتمد على عرض القضايا الدينية والتاريخية بأسلوب علمي مدعوم بالصورة (الفصل — ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) .

موسوعة الدول الإسلامية

• سيقدم أمير دولة الكويت إلى القمة السادسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي ستعقد في السنغال في يناير المقبل هدية قيمة هي موسوعة الدول الإسلامية التي تحتوي على معلومات وافية عن العالم الإسلامي وشعوبه .

وموسوعة الدول الإسلامية سوف تحتوي على معلومات تتناول الأوضاع السكانية والغذائية والصحية والتعليمية والتاريخية والجغرافية لكل دولة من الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الـ ٤٥ . وتقوم وزارة التخطيط الكويتية بالعمل على إعداد هذه الموسوعة .

وتصدر موسوعة الدول الإسلامية باللغات الثلاث العربية والانجليزية والفرنسية . وسيم الانتهاء من إعداد هذه الموسوعة في شهر أكتوبر ١٩٨٩ م . كما أن الموسوعة تحتوي على ثلاثة مجلدات في ٢٠٠٠ صفحة وتضم معلومات تفصيلية قيمة عن كل دولة من دول منظمة المؤتمر الإسلامي .

وسيم تزويد كافة وكالات الأنباء الأجنبية العالمية والجامعات والمؤسسات والمنظمات التربوية والمكتبات بنسخ من هذه الموسوعة .

كما تحتوي الموسوعة على نظرة تحليلية شاملة لمجمل أوضاع العالم الإسلامي والمشكلات التي يواجهها في كل قطاع ، والتصورات بشأن الحلول اللازمة لهذه المشكلات ، وتوجيه صناديق التمويل والتنمية لإيجاد حلول لهذه المشكلات .

كما ستضم ملحقاً منفصلاً لاستعراض أوضاع الأقليات الإسلامية في العالم الذين يشكلون ثلث العالم الإسلامي . (أخبار العالم الإسلامي ١٤٠٩/٨/٢٧ هـ) .

مركز خدمة السنة والسيرة

• يتبع المركز الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد أنشئ في عام ١٤٠٦ هـ للناية بالسنة النبوية حيث يهتم المركز بالعديد من المجالات الهادفة وهي :

— جمع وحفظ الكتب المخطوطة أو المطبوعة والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة النبوية وتيسيرها للباحثين .

— تحقيق ما يمكن من كتب السنة والسيرة النبوية وإعداد البحوث العلمية التي

على إسهامات المسلمين المالمون فى جنوب شرق آسيا وخاصة فى ماليزيا وبروناي وأندونيسيا فى إثراء الحضارة الإسلامية ، والنور الذى قاموا به فى مختلف المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية (الجزيرة ١٤٠٩/١٠/٢٨ هـ) .

إعداد المعلم المسلم

• احتتمت الندوة الإسلامية العالمية فى دورتها السابعة عشرة التى نظمها الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى أعمالها يوم الخميس ١٤٠٩/١٢/١٣ هـ بقاعة الاجتماعات بمبنى الرابطة بأم الجود فى مكة المكرمة . ومن التوصيات التى توصل إليها الأعضاء :

- إختيار معلمى المرحلة الابتدائية وتبنيهم تبينة خاصة لأهمية المرحلة .
- الاهتمام باللغة العربية نطقاً وكتابة فى منهج إعداد المعلم .
- الحرص على النطق بالفصحى أثناء التدريس .
- الاهتمام بعلوم الثقافة الإسلامية والتطبيق العملى لها فى سلوك الطلاب .
- إنشاء معاهد نموذجية لتبينة المعلم المسلم حيث الأقليات المسلمة .
- تبينة المعلم المسلم كى يشارك بفعالية فى مختلف أوجه النشاط الفكرى والاجتماعى .
- إقامة دورات تدريبية قصيرة وعاجلة لإعداد المعلم المسلم على نطاق العالم الإسلامى ، وذلك فى المناطق التى لا تتوفر فيها معاهد لإعداد المعلم ، وخصوصاً فى المناطق ذات الأقليات الإسلامية .
- إعطاء مزيد من الاهتمام إلى المرأة المسلمة وإعدادها لتكون إما صالحة بتخرج من تربيتها شباب تعز بهم الأمة ، مع الاهتمام بمدارس وكنيات التربية الخاصة بالبنات (الجزيرة ١٤٠٩/١٢/٤ هـ) .

التراث اليهودى !

• احتفل يهود مصر ، بحضور مندوبين عن دولة الكيان الصهيونى ، على رأسهم السفير الصهيونى فى مصر شمعون شامير ، بافتتاح «مكتبة للتراث اليهودى» أقيمت فى الكنيس اليهودى الواقع فى شارع عدلى بوسط القاهرة ، وذكر مدير المركز الأكاديمى الصهيونى فى القاهرة أن المكتبة الجديدة أنشئت بالتعاون ما بين اليهود المصريين ودار الآثار المصرية ، وذكر أنها ستضم حوالى ٦٠ ألف كتاب .. (المجتمع ١٤٠٩/١١/٣ هـ) .

دوريات جديدة

الخيرية

• أصدرت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية التى تتخذ من الكويت مقراً لها عدد مجلتها الأولى (الخيرية) . وقد حددت كلمة رئيس الهيئة التى تصدرت العدد النهج الذى ستسير عليه المجلة فى إطلاع المسلم على أحوال إخوانه المسلمين وقضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وإيضاح دور الإنفاق الخيري والصديقة والزكاة وأهميتها فى حياة المسلمين ، وكشف الأخطار المحدقة بالمسلمين من كل صوب والدعوة للخير والفضيلة ومحاربة الشر والزبدلة . نقرأ فى العدد الجديد الموضوعات التالية :

الخيرية فى شهر الخير ، واقع المسلمين بين الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والعقائدية ، إنجازات الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ، حوار مع الدكتور يوسف القرضاوى ، القطان يدعو للبذل والعطاء .. إضافة إلى الصفحات الإخبارية

التي تدرس فى الجامعات العلمية العريقة فى العالم وتوسع لمانتي ألف طالب على أسس العقيدة الإسلامية التى تعنى بصلاح الفرد والمجتمع .
واقترح المجلس أن تقوم منظمة المؤتمر الإسلامى الدولية فى جلة بتشكيل لجنة من كبار العلماء المسلمين المتخصصين لبحث الموضوع من جميع جوانبه وخاصة من حيث المكان والتمويل والمناهج وهيئة التدريس (أخبار العالم الإسلامى ١٤٠٩/١٠/١٧ هـ) .

مدينة الملك عبد العزيز

• تم توقيع اتفاقية بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مع إحدى الشركات الفرنسية لاستقبال معلومات التابع الفرنسى (سبوت) الخاص بمراقبة الكرة الأرضية .

وسيستفاد من المعلومات فى العديد من الدراسات ، مثل دراسة تخطيط المدن ، وحصر الغطاء النباتى ، ودراسات الثروات الطبيعية والمعدنية والزراعية ، واتساعها ، وكذلك فى إنتاج الخرائط الجيولوجية والجغرافية .

وسيم استقبال تلك المعلومات الرقمية المبثوثة من التابع الفرنسى مباشرة فى محطة الاستقبال التابعة للمركز السعودى للاستشعار عن بعد بالمدينة التى أنشئت سنة ١٩٨٦ م لاستقبال المعلومات من توابع مراقبة الكرة الأرضية مثل (لاندسات) و (نوى) الخاصة بالأرصاد الجوية وغيرها . (الجزيرة ١٤٠٩/١١/١٩ هـ) .

مشروع مجمع للورق

• أكدت دراسة أعدها شركة التصنيع الوطنية لمشروع مجمع ورق الصحف والمجلات أن استهلاك دول مجلس التعاون الخليجى من ورق الصحف والمجلات يقدر بنحوالى ٥٠ ألف طن سنوياً ، حيث تعتبر المملكة العربية السعودية والكويت من أكثر الدول استهلاكاً لمادة الورق ، ويقدر النمو السنوى لهذه الدول بـ ٤٪ ومن ثم فإن كمية الاستهلاك ستكون سبعين ألف طن عام ١٩٩٥ وحوالى ١٠٥ آلاف طن عام ٢٠١٠ .

وقالت الدراسة إنه يجب أن يتم زراعة مساحات شاسعة من الأشجار فى المملكة وبالذات فى منطقة تبوك التى تعتبر من أفضل المناطق الصالحة لمثل هذه الزراعة ، والتى يفضل أن يتم تجربة زراعة الغابات فيها . وفى حالة نجاحها فإنه يمكن زيادة رقعة مساحة الغابات لتكون جاهرة لاستخدامها كمادة أولية بعد عشر أو خمس عشرة سنة من بدء التجربة ، وحيث يتوقع أن تكون تكلفة إنتاج الخشب أقل سعراً من الاستيراد . ويأتى هذا الاقتراح مع اقتراح آخر بتوقيع عقد امتياز طويل الأجل مع إحدى الدول الإفريقية لاستغلال بعض مصادر الغابات فيها والعقد نفسه مع تجار ومصنري الأخشاب العالميين (الفرقان — ذو القعدة ١٤٠٩ هـ) .

« عالم الملايو »

• افتتح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى حامد العابد فى بندرسري بنجوان عاصمة بروناي دار السلام (المؤتمر الدولى حول الحضارة الإسلامية فى عالم الملايو) بمشاركة ثلاثين باحثاً من مختلف أنحاء العالم الإسلامى . ويهدف المؤتمر الذى تنظمه وزارة الشؤون الدينية فى بروناي ومركز استانبول للبحوث فى التاريخ والفن والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى بالاشتراك مع ماليزيا وأندونيسيا ويستمر خمسة أيام ... يهدف إلى تسليط الضوء

الإنكليزية ما يبلغ ثلاثين كتاباً، وهو لا يستطيع أن يقلب عطفه من شدة المرض .. وقد كان طبيباً بارعاً يثق به المرضى !

كان من سكان «هبارة» بمديرية «باره نيكى» بالولاية الشمالية من الهند، غير أن أسرته سكنت مدينة بلكنه، حيث سكنها أبو زين العابدين. وقد حاز القنواي شهادة (بي اي) من الكلية المسيحية بلكنه، وشهادة (إم اي) من جامعة لكهنؤ، ثم حاز شهادة الدكتوراه في علم السياسة.

ومما ترجمه إلى الإنكليزية كتاب «ماذا خسر العالم باخطاط المسلمين» لأبي الحسن الندوي، و «إسلام كياهي — ما هو الإسلام» محمد منظور النعماني، و «معارف الحديث» له أيضاً (الداعي) «الجامعة الإسلامية — الهند» ع ١٥ — ١٨، ٣ — ١٨ رمضان و ١٨ — ٣ شوال ١٤٠٩ هـ.

أحمد عبيد

• أحمد عبيد بن محمد بن يوسف بن عبيد .. ولد بدمشق في ١٢/١٢/١٣١٠ هـ وتوفي يوم الإثنين الواقع في ١٤٠٩/٨/٦ هـ الموافق لـ ١٣/٣/١٩٨٩ م.

أنجز حفظ القرآن في «الكتاب». ثم انتهى من العلوم الابتدائية في مدرسة خاصة. وفي منتصف المرحلة الثانوية بالمدرسة العثمانية اشتد انكبابه على مطالعة كتب التراث المخطوطة في الدين والأدب والتراجم واللغة والشعر، يبحث عنها في أي مكان .. فيتسلمها ويصنفها، ثم يفهرسها بعد أن ينتهي من مطالعتها ودراسة وحفظ ونقل ما يرغب منها. وقد غدا من أوائل ناشري وموزعي الكتب في البلاد العربية، وأول من أصدر التقويم «الروزنامه» في سورية، بعد تأسيسه «المكتبة العربية بدمشق» سنة ١٣٢٧ هـ، ١٩٠٨ م. وقد اشترك في تأسيس النهضة المسرحية في سورية، ونشر مقالات في النقد الأدبي والمسرحي، وكثيراً من قصائده، في الصحف واغلات السورية واللبنانية والمصرية، وله رحلات كثيرة وإقامات طويلة في مواطن تلك الصحف. وكان له السبق في تنفيذ أول مشروع لإحياء التاريخ الإسلامي (منذ عام ١٣٤٦ هـ) بنشر سير أبطاله وتراجم أعلامه. وله أكثر من ستين أثراً بين مخطوط ومطبوع أو ناقص الإنجاز، بعضها تأليف وبعضها تحقيق .. فمن المطبوع:

نغميس لامية ابن الورد لابن الملاح، ديوان أبي الحسن الشيخ محمد خير الطباع، مجلة أنفاس النفائس (صدر منها تسعة أعداد بدمشق عام ١٣٣١ هـ)، الأسماء الإنكليزية بالأحرف العربية، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكيم، تهذيب تاريخ ابن عساكر (تاريخ دمشق) الجزء السادس والسابع، المراج في المراج للبدر الغزي، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى. ومن آثاره المخطوطة:

الوجوه والنظائر لابن الجوزي، البر والصلة له أيضاً، السياسة الشرعية لابن تيمية، رحلة الإمام الشافعي (عن كتاب إلى والدي أحمد عبيد أمين التراث العربي، لابنه زاهر، باختصار شديد).

أريش فريد

• توفي مؤحراً الشاعر النمساوي اليهودي «أريش فريد» المعروف بشعره السياسي المتلزم ومواقفه المناصرة للشعوب المضطهدة عامة وللشعب الفلسطيني خاصة (١) .. مما أثار حفيظة الإسرائيليين وسخط يهود العالم، ونعتوه بـ «الشاعر اللاسامي» !
منح الشاعر عام ١٩٨٦ م جائزة الدولة النمساوية تقديراً لأعماله ونتاجاته

والتحقيقات ومسابقة شهرية وغيرها من الموضوعات والأبواب الثابتة (المتجمع ١٤٠٩/٩/١٣ هـ).

ومن موضوعات العدد الثاني الصادر في شوال ١٤٠٩ هـ:

الاستثمار في العمل الخيري فكرة رائدة، حوار مع الدكتور نبيل الطويل، عقد المؤسسات الإسلامية: ملاحظات واقتراحات، نشاط تنصيري في باكستان، مسلمو كوسوفو تحت مطرقة الصرب، مذاهب ضالة وعقائد منحرفة، لجنة فلسطين الخيرية، مؤتمر مسلمي أمريكا اللاتينية.

الصحة الإسلامية

• تصدر في الهند، ويرأس تحريرها محمد نعمان الدين الندوي خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. صدر العدد الأول من المجلد الأول في شهر ربيع الثاني والجماديين. ويتضمن مقالات وأضواء على الندوة التي عقدتها الجامعة المذكورة حول الحج وأحكامه في ٢٢-٢٣ رجب ١٤٠٨ هـ الموافق لـ ١٢-١٣ مارس ١٩٨٩ م (الداعي) — الجامعة الإسلامية — الهند — ١٤٠٩/٧/٣ هـ.

مصادر اليونسكو

• أصدرت منظمة اليونسكو في فبراير/شباط ١٩٨٩ م مجلة شهرية جديدة بعنوان «مصادر اليونسكو» ويعكس العنوان الهدف من هذه المجلة، وهو إعلام القارئ بالأعمال التي تقوم بها منظمة اليونسكو، أو على وجه أدق، مساعدة القارئ على أن يعرف ويفهم أهداف المنظمة وإنجازاتها التي تعتبر «مصادفاً لوجودها» وأن القصد هو استخدامها مصدراً للمعلومات، ولا تعتبر وثيقة رسمية لمنظمة اليونسكو.
أقسام العدد الأول:

الناس، مراكز الاهتمام، وقاية أيماننا القادمة، حقائق بالأرقام، التعليم — الإنفاق العام منذ عام ١٩٧٥ م، عالم وصور، الجرائم أثناء عملها، الكواكب، نظرة إلى المستقبل (رسالة المركز — اليونسكو — أبريل / نيسان ١٩٨٩ م).

المنظرة

• تصدر قريباً مجلة فصلية متخصصة في الدراسات الفلسفية وتعنى أساساً بالمناهج والمفاهيم والانفتاح على التخصصات الأخرى في حقل العلوم الإنسانية. واختارت المجلة رمزاً عربياً وأنجزه مديرها الطاهر واعزيز أستاذ تاريخ الفلسفة بكلية آداب الرباط، وهو يختلف عن الرمز اليوناني، ويشير إلى البعد العربي الإسلامي الأصيل لهذا الصنف من المعرفة الإنسانية (الشرق الأوسط ١٤٠٩/٩/٩ هـ).

وفيات

آصف القنواي

• في الثاني والعشرين من شهر شباط (فبراير) ١٩٨٩ م توفي الكاتب الإسلامي المبرز باللغة الإنكليزية والأوردية آصف القنواي عن واحد وسبعين عاماً من عمره، وكان رحمه الله حبيب البيت ورهين الفراش منذ ثلاثة وأربعين عاماً، أي منذ شبابه، حيث أصيب عموده الفقري عام ١٩٤٦ م بمرض عضال أقعده عن الحركة والتنقل كلياً. وعلى الرغم من هذا ظل نشيطاً عبر حياته، فقضاها في التأليف والترجمة، وعمرها بالعبادة والتلاوة .. فقد ألف وترجم إلى

العمر (١٩٨٣ م) . وصدرت له المؤلفات الكاملة في السنوات الأخيرة . ونال قبل سنتين جائزة صدام حسين للإبداع في ميدان الفن القصصي ووشاح صدام للآداب عام ١٩٨٧ م (البلاد ١٤٠٩/٩/١٧ هـ — ١٩٨٩/٤/٢٢ م) .

جورج مصروعة

• وتوفي كذلك جورج مصروعة الأديب اللبناني عن ٧٩ عاماً [يبدو أن وفاته كانت أيضاً في شهر نيسان ١٩٨٩ م] .

وقد ولد عام ١٩١٠ وسافر مع ذويه وهو في العاشرة إلى كوبا ثم عاد إلى لبنان في ١٩٢٢ واستقر في بيت شباب المتن ، حيث تلقى دروسه الابتدائية ، وانتقل بعدها إلى عينطورة ليدخل من ثم مدرسة الحقوق في بيروت .. فتح مدرسة الناشئة الوطنية بالاشتراك مع جورج حايل في بيت شباب المتن ، ثم في الفريكة . انصرف عام ١٩٦١ كلياً إلى الصحافة وساهم في تحرير صحيفة العلم وتحرير مجلة العرائس ومجلة الكلمة وأصدر صحيفة فتى الجبل بالاشتراك مع ميشال فضول الأشقر ، وعمل طويلاً في تحرير مجلة الدبور ، ثم استقر في دار المكشوف حيث تولى تحريرها ، وعمل في مجلة الجندي اللبناني ، ومن ثم سكرتيراً في مجلة الفصول اللبنانية حتى وفاته .

ومن مؤلفاته المطبوعة فواجع التاريخ (١٩٣١) وابن زيكار ط ٣ (١٩٨٢) وهنيعل ٢ جـ (١٩٥٩) وضحيان ط ٣ (١٩٨١) واستير استهوب ملكة العرب غير المتوجة (١٩٦٥) وأميرة من لبنان (١٩٦٦) ورافضون (١٩٦٧) وانطباعات إفريقية (١٩٧٣) وحكايات إفريقية (١٩٨٢) وقصص وأساطير (١٩٨٣) .. وله كتب ترجمها وأخرى مخطوطة معدة للطبع (البلاد ١٤٠٩/٩/١٧ هـ — ١٩٨٩/٤/٢٢ م) .

حسن خالد

• توفي مفتي لبنان حسن خالد في شهر شوال ١٤٠٩ هـ إثر انفجار سيارة ملغومة . والراحل من مواليد مدينة بيروت عام ١٩٢١ م . تابع دراسته الأولى في مدارس المقاصد الإسلامية ، ودراسة الثانية في الكلية الشرعية ببيروت ، ثم انتقل إلى مصر ، وهناك تخرج في كلية أصول الدين بالأزهر عام ١٩٤٦ م ، وبعد تخرجه عين أستاذاً في الكلية الشرعية ببيروت مدرساً لمادتي المنطق والتوجيه ، ثم نقل إلى محكمة بيروت الشرعية ، وفي عام ١٩٥٤ عين نائباً لقاضي بيروت الشرعي ، وفي عام ١٩٥٧ م عين قاضياً شرعياً لقضاء عكار ، ثم نقل إلى محكمة محافظة جبل لبنان الشرعية عام ١٩٦٠ م . وفي عام ١٩٦٦ م اختير مفتياً للجمهورية اللبنانية ، وهو منصب يشغله صاحبه مدى الحياة . وفي عام ١٩٦٧ منحه جامعة الأزهر شهادة الدكتوراه الفخرية . وله عدة مؤلفات دينية واجتماعية وسياسية منها :

الإسلام والتكامل المادي في المجتمع — أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية — الموارث في الشريعة الإسلامية — الشهيد في الإسلام — آراء ومواقف — المسلمون وحرب الستين .

بالإضافة إلى عدد كبير من المقالات الدينية والاجتماعية التي تعالج قضايا مهمة في التشريع والاجتماع والأخلاق (الفصل ذو القعدة ١٤٠٩ هـ — حزيران ١٩٨٩ م) .

سلطان ناجي

• توفي المؤرخ البحاثة اليمني سلطان ناجي يوم الثلاثاء ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق لـ ١٩٨٩/٤/١١ م. والمعروف أن المؤرخ اليمني الراحل من مواليد

الأدبية ، وتعبيراً عن عودته بعد هجرته منذ عام ١٩٣٨ م . ويعتبر «أريش» — المولود عام ١٩٢١ م — من الشعراء المواكبين للحدث اليومي بدقائقه الصغيرة .. وهو أيضاً المؤلف الروائي والمسرحي وكاتب النصوص الأوبرالية وقصائد النثر والقصص القصيرة .. وعرف بنتاجه الغزير ، فهو يصدر سنوياً ديواناً شعرياً أو رواية أو مسرحية .. وهو من أشهر الأدباء الناطقين بالألمانية في عصره ، ومن الشخصيات غير الاعتيادية المنتمية إلى التاريخ اليهودي — الألماني . ويرى بعض النقاد أن «أريش» عرف كيفية التلاعب بالكلمة وفق مضامين فكرية جدلية أخاذة ، ولكنه لم يوفق في لعبته الفنية بالمستوى نفسه ، وأن ما يشد الجمهور هو المضمون والأداء وسخونة الحدث أكثر من الشكل الفني ، وربما لكونه ذلك اليهودي المسالم غير المؤمن بمبدأ العين بالعين والسن بالسن ، ولأنه عانى من صعاب الحرب العالمية الثانية ، وانعكست معاناته وحزنه على مقتل والده في معسكرات الاعتقال ومطاردة النازية له في قصائده المعاصرة . إنه ليس يهودياً وحسب ، ولكنه اليهودي الذي يتحدث عن حب الأعداء (!) ويعني بذلك الألمان جميعاً ، ويغاطهم كإنسان تربطه وإياهم مخاوف كبيرة وجديلة ألا وهي مخاوف الحرب العالمية الثالثة والتسلح النووي والتلوث .. الخ (الأفق — ١٩٨٩/١/١٢ م) .

الفرد جونس إير

• توفي الفيلسوف البريطاني الفريد جونس إير في ١٩٨٩/٦/٢٧ م في أحد مستشفيات لندن عن ٧٨ عاماً . ويعتبر «الفرد» أبرز فلاسفة عصره ، ويعدّه الكثيرون خليفة الفيلسوف البريطاني الراحل برتراند رسل . ومن أشهر أعماله كتاب «اللغة والحقيقة والمنطق» الذي ألفه في سن السادسة والعشرين . ويستند فكره إلى فكرة رئيسية هي أن معظم «الإشكاليات الفلسفية تكمن في الاستخدام الخاطئ، والغامض للغة (الجزيرة ١٤٠٩/١١/٢٦ هـ) .

توفيق عواد

• توفي الروائي والشاعر اللبناني توفيق يوسف عواد في شهر نيسان (أبريل) من عام ١٩٨٩ م الذي وافق شهر ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ إثر إصابته في القصف الذي طال منزل صهره السفير الإسباني لدى لبنان في «الحدث» صاحبة بيروت الشرقية .

ولد الراحل في تشرين عام ١٩١١ م في «نحر صاف» قضاء المتن الشمالي . وبدأ عام ١٩٢٠ م دراسته تحت سنيديانة ديرمار يوسف في نحر صاف في مدرسة المعونات بساقية المسك ، فمدرسة سيدة النجاة بكفيا حيث نال الشهادة الابتدائية ، وأرسله والده عام ١٩٢٣ م إلى بيروت حيث دخل كلية القديس يوسف للآباء اليسوعيين .. بدأ ممارسة الصحافة في «البرق» ثم في «النداء» ففي «البوق» ثم أوفدته البيروقراطية إلى دمشق حيث تولى سكرتارية التحرير في القيس ، وهنّاج تخرج من كلية الحقوق . واشتغل رئيساً لتحرير الرائد ، ثم تولى سكرتارية التحرير في صحيفة النهار ثماني سنوات . ثم استقال منها وأنشأ «الجديده» الأسبوعية . دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٤٦ م وعين قسلاً للبنان في الأرجنتين .. وغيرها ..

من مؤلفاته : الصبي الأعرج (١٩٣٦ م) وقميص الصوف (١٩٣٧ م) والرغيف (١٩٣٩ م) والعذارى (١٩٤٤ م) والسائح والترجمان (١٩٦٢ م) وفرسان الكلام (١٩٦٣ م) وغبار الأيام (١٩٦٣ م) وطواحين بيروت (١٩٧٣ م) وقوافل الزمان (١٩٧٣ م) ومطار الصقيع (١٩٨٢ م) وحصاد

١٩٢٣ م أتم حفظ القرآن ولم يتجاوز العاشرة من عمره .. ومن مشايخه محمد عفيفي المرفعي ، ورفاعي أحمد المجولي ، وحامد السيد غنلو ، ومحمد حسن الأنور شريف ، وأحمد عبد العزيز الزيات . وقد درس في الأزهر وحفظ أمهات المتون في القراءات ، وعمل في ليبيا عام ١٩٦٢ م في جامعة السنوسي الإسلامية وألف كتابه الكبير (الطريق المأمون) . وفي عام ١٣٩٧ هـ عمل في كلية القرآن في المدينة المنورة حوالي ١١ سنة وألف كتابه (هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري) .. وعين عضواً ومستشاراً في مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم . توفي يوم الأربعاء في ١٧/٦/١٤٠٩ هـ بعد العصر عندما كان أحد تلامذته يقرأ عليه ختمه (المجتمع ١٤٠٩/٩/٦ هـ — ١٩٨٩/٤/١١ م) .

أبو العرفان خان النلوي

• كان أبو العرفان من علماء الهند ، حيث جمع بين الدراسة الواسعة للكتاب والسنة وعلومهما ولا سيما التفسير ، وبين التاريخ ، والفلسفة والمنطق وعلوم المعاني والبيان ، والأدب والشعر والعلوم الاجتماعية ، مع الانفتاح على الأوضاع الحاضرة والمتطلبات المعاصرة ، وبالإضافة إلى الأهلية الإدارية والذكاء العجيب ، والذاكرة القوية .

من مؤلفاته «الأئمة الأربعة» و «علم الكلام» وترجمة كتاب «الثقافة الإسلامية في الهند» لمؤلفه عبد الحي الحسني الرائي بربلوي باللغة الأردية . وقد خلف تلاميذ كثيرين أثر فيهم بعلمه الغزير ، وأثار فيهم ذوق الدراسة وزودهم بالشعور الثقافي .

قرأ أبو العرفان مبادئ العلوم على والده دين محمد في مسقط رأسه ووطنه مدينة «جونور» بولاية «اتراپرديش» كما قرأ المنطق والفلسفة على بعض العلماء في مدينة «الله آباد» ثم قصد الجامعة الإسلامية الأم : دار العلوم ديوبند ، حيث نهل من مورها ما شاء الله أن ينهل ، ثم التحق بدار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ ، وتخرج منها ، ثم أشبع هوايته الدراسية تحت إشراف سليمان النلوي في دار المصنفين بأعظم كره .. وبعدئذ شغل في دار العلوم ندوة العلماء أستاذاً وعميداً ، عبر ٣٥ عاماً ، سوى فترة قصيرة قضاه في كشمير .

وكان له شغف بدراسة تراث ابن تيمية وأحمد بن عبد الرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي ، وتاريخ الإسلام في الهند ، والتاريخ الإسلامي العام ، وكانت نظرته عميقة في المناهج الدراسية في الهند الإسلامية ، والتطورات التي مرت بها .

توفي رحمه الله يوم ١٧ نوفمبر ١٩٨٨ م (الداعي — الجامعة الإسلامية — الهند — ع ٩ — ١٠ ، ١٠١-١٠٢/٦/١٤٠٩ هـ) .

فتحي سعيد

• في أواخر شهر يناير — كانون الثاني من عام ١٩٨٩ م ، توفي الشاعر فتحي سعيد .. وقد حصل الراحل على بكالوريوس معهد الخدمة الاجتماعية — جامعة الإسكندرية ، وعمل بالتدريس وقتاً ، ثم اشتغل في صحيفة الجمهورية ، ثم عمل في مجلة الإذاعة والتلفزيون ، ثم مجلة الشعر حتى تولى رئاستها عام ١٩٨٨ م .. وحصل على جائزة النبوة التشجيعية عام ١٩٧٨ م ، ووسام العلوم والفنون والاستحقاق من الدرجة الأولى عام ١٩٨٠ م . وحصل على عدة جوائز على المستوى العالمي أهمها : جائزة مهرجان «استروجا» العالمي في يوغسلافيا ١٩٧٨ — ١٩٧٩ م والميدالية الذهبية لمهرجان شعراء حوض البحر المتوسط عام ١٩٨٨ م .. من أبرز دواوينه الشعرية : — فصل في الحكاية — أوراق

١٩٣٦/٩/١ م ، وقد حصل على مجموعة من الشهادات ... كما تسلم عدداً من المراكز الوظيفية والإدارية . فقد عمل مدرساً في مدارس عدن ، وعمل ضابط معارف في وزارة المعارف ، كما عمل نائباً لرئيس الخدمة المدنية في عدن .. ثم رئيساً لها ، وعمل محاضراً في التاريخ اليمني والثقافة اليمنية والوطنية . كما عمل مستشاراً في وزارة الخارجية بصنعاء .. وكانت له نشاطات ثقافية واجتماعية .. فقد كان عضو اللجنة الثقافية الاجتماعية الدائمة بمجلس الشعب الأعلى في عدن .. وعضو المجلس التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء اليمنيين ، وقد كان من مؤسسي هذا الاتحاد في بداية السبعينات ، وكان عضو لجنة الوحدة بين شطري اليمن الشقيق للثروة والتعليم والثقافة والإعلام .. وكان عضو لجنة الوحدة لتأليف كتب التاريخ اليمني المشترك لمدارس اليمن الشقيق .. وعضو مجلس الإدارة للمركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف . وعمل أيضاً عضواً في هيئات تحرير عدة مجلات مثل «دراسات» ومجلة «الحكمة» ومجلة «المؤرخ العربي» ومجلة «الإكليل» . كما كان عضواً في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في مصر ، وزميل الجمعية الملكية للدراسات الشرق الأوسط ببريطانيا . هذا إلى جانب مشاركته في عدد من المؤتمرات ونشرات مراكز الجزيرة العربية والخليج العربي . من أعماله المطبوعة الكتب التالية :

— بيلوجرافيا مختارة وتفسيرية عن اليمن (نشر جامعة الكويت باللغتين العربية والإنكليزية ١٩٧٣ م) .

— التاريخ العسكري لليمن للفترة ١٨٣٩ — ١٩٦٧ (١٩٧٦ م) .

— دراسة سياسة عسكرية — مطابع السياسة بالكويت (١٩٧٦ م) .

— دور جريدة «فتاة الجزيرة» في أحداث سنة ١٩٤٨ م — جامعة الكويت (١٩٨٠ م) .

وله أبحاث عديدة في دوريات عربية مختلفة (الفصل ذو القعدة ١٤٠٩ هـ — حزيران ١٩٨٩ م) .

صالح عراي

• توفي في السودان «صالح عراي» رئيس تحرير جريدة «التلغراف» السودانية . وكان الراحل أحد رواد الصحافة السودانية ، إذ أسس صحيفة التلغراف عام ١٩٤٧ م ، كما أنه أول من أدخل فن الكاريكاتير في الصحافة السودانية (الشرق الأوسط ١٤٠٩/٨/٢٣ هـ — ١٩٨٩/٣/٣٠ م) ويبدو أن وفاته كانت في شهر شعبان ١٤٠٩ هـ — آذار ١٩٨٩ م .

طاهر أبو فاشا

• توفي الشاعر المصري طاهر أبو فاشا عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، في شهر شوال ١٤٠٩ هـ . وهو أحد خريجي دار العلوم ١٩٣٩ م . اهتم في حياته بالشعر وبخاصة الشعر الديني ، إلا أنه اكتسب شهرته من خلال ارتباط اسمه بخلفات «ألف ليلة وليلة» التي تعود الناس على سماعها وبخاصة في مصر خلال شهر رمضان المبارك منذ الخمسينات عبر الإذاعة . وكان قد قام منذ عدة سنوات بإعداد هذه الحلقات للتلفزيون . من أعماله «الليالي» وكتاب «ألف يوم ويوم» على غرار «ألف ليلة وليلة» . كما قام بتحقيق الكتب الأدبية مثل «مقامات يرم التونسي» (الفصل ذو القعدة ١٤٠٩ هـ — حزيران ١٩٨٩ م) .

عبد الفتاح المرفعي

• عبد الفتاح المرفعي من علماء القراءات .. ولد بمرصفا في مصر عام

- الفجر — مصر لم تتم — دفتر الألوان — مسافر إلى الأبد — إلا الشعر يا مولاي
- رباعيات السلوم — الفلاح القصيح — أغنيات حب صغيرة — أثره على
- مائلة ذلك الجن — أندلسيات مصرية . بالإضافة إلى عدة كتب ودراسات
- أهمها : الغرباء — شوقي أمير الشعراء لماذا ؟ — محمود أبو الوفا .. رحلة الشعر
- والحياة — عشاق لكن شعراء — في بلاط الصحافة والأدب — مسافر على
- جناح الشعر .

التعاون

- ع ١٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ (السعودية) :
- الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتنمية الحضرية في مجتمعات الخليج العربية . محمد
- عباس إبراهيم .
- دبلوماسية المعونات الدولية : دراسة مقارنة . محمد بن مسلم الراددي .
- اتحاد المغرب العربي : دراسة للعوامل المهيمنة للتجمع الإقليمي . مصطفى
- مرسي .
- التبادل التجاري لنول مجلس التعاون في ظل التنفيذ التدريجي للاتفاقية
- الاقتصادية الموحدة . عبد الله القويتر .

المدارة

- ع ٤ رجب — رمضان ١٤٠٩ هـ (السعودية)
- نشأة النشر عند المسلمين . عبد المنعم رسلان .
- حركة إحياء التراث بعد توحيد الجزيرة العربية . أحمد الضبيب .
- الثقافة والحضارة في التصور الإسلامي . علي أحمد مذكور .
- الظاهرة الشعرية في مقامات بدیع الزمان الهمداني . مصطفى حسين .
- الوراقون والنساخون ودورهم في الحضارة العربية الإسلامية . سيد أحمد
- الناصر .

دراسات الخليج والجزيرة العربية

- ع ٥٨ شعبان ١٤٠٩ هـ (الكويت) :
- طريق بصرة — حلب للوقوف التجارية كما وصفها الرحالة الأوروبيون في
- العصر الحديث . فلاح الحسين والسيد جعفر .
- دراسة ميدانية حول مشكلات مدرّس المواد الاجتماعية في مجال الأعباء
- التدريسية . عبد الله الهاجري .
- أساليب زيادة مساهمة الإناث في القوى العاملة العراقية . فؤاد الجمعي .

دعوة الحق

- ع ٢٧١ محرم — صفر ١٤٠٩ هـ (المغرب) .
- مستقبل الاجتهاد الفقهي . الحبيب بلخوجة .
- العلاقات بين المسلمين والمسيحيين بأوروبا . يان سلوب .
- ناظر الوقف وتعامله مع حركة التعليم الإسلامي . محمد بن عبد الله .
- الوجدات . عبد القادر زمامة .
- الوزارة والوزراء عبر التاريخ ... عبد العزيز بن عبد الله .
- الشروح المغربية على صحيح مسلم . عمر الجدي .
- موقعة وادي الخزان : تحول جذري في حياة البرتغاليين . محمد قشتيلير .

رسالة الخليج العربي

- ع ٢٩ — ١٤٠٩ هـ (السعودية) :

محمد عاصم الحداد

- عمل في رابطة العالم الإسلامي في تسعة عشر عاماً . ويعتبر كاتباً وأديباً
- معروفاً في باكستان ، وقد قام بترجمة معظم مؤلفات أبي الأعلى المودودي إلى
- اللغة العربية ، وتفرغ في السنوات الأخيرة عقب إحالته إلى التقاعد لتأليف عدة
- كتب دينية باللغة الأوردية ، منها سلسلة إحياء السنة النبوية وفقه السنة .
- توفي يوم الأحد ٢ رمضان ١٤٠٩ هـ في لاهور بباكستان إثر نوبة قلبية
- (أخبار العالم الإسلامي ١٤٠٩/٩/١١ هـ — ١٩٨٩/٤/١٧ م) .

محمد عبد المنعم رخا

- توفي في القاهرة يوم ١٤٠٩/٩/٣ هـ الموافق لـ ١٩٨٩/٤/١٠ م الفنان محمد
- عبد المنعم رخا رسام الكاريكاتير المصري إثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٧٨
- عاماً .
- وقد بدأ رسومه في العشرينات مع الأحرار مصطفى وعلي أمين في إصدار
- صحيفة أخبار اليوم عام ١٩٤٤ م ، وقد كان سابقاً في نشر فن الكاريكاتير في
- مصر الذي كان قبله وفقاً على الرسامين الأجانب . وقد اشتهر بشخصياته
- الكاريكاتورية العديدة التي عبر بها عن آرائه في الحياة السياسية والاجتماعية في
- مصر طوال أكثر من ستين عاماً . وقد تم اختياره رئيساً للجمعية المصرية
- للكاريكاتير عند تشكيلها في سنة ١٩٨٤ م (الجزيرة ١٤٠٩/٩/٥ هـ —
- ١٩٨٩/٤/١٠ م) .

من موضوعات الدوريات

الأقلام

- ع ٦ حزيران ١٩٨٩ م (العراق) :
- قصيدة النثر في النقد العراقي . حاتم الصكر .
- تحولات النص في أدب الثمانينات .. اعتدال عثمان .
- إشكالية الرؤية والمنهج في النقد القصصي . عبد الله إبراهيم .
- توفيق يوسف عواد : ملف خاص .

اليان

- ع ٢٨٠ تموز ١٩٨٩ م ذو القعدة ١٤٠٩ هـ (الكويت) :
- رمزية العنوان بين الشمولية والذات . فيصل السند .
- صناعة الرواية وبصائر الغيطاني . محمد حسن عبد الله .
- من الأدب البلغاري . أحمد حسين عودي .
- فتحي غانم وحوار حول حكاية «تو» . حسين عبد .

التربية

- ع ٨٩ رجب ١٤٠٩ هـ (قطر)
- مسرح الطفل في الوطن العربي .

— العلاقة بين دافعية الإنجاز والاتجاه نحو مادة الرياضيات . الشنلوي عبد المنعم زيدان .

— قضية التعليم المبرمج . عبد الرحمن العيسوي .

— أبو بكر الصولي ومؤلفاته . حسن أبو ياسين ووفاء السندوني .

— دراسة شاملة حول استخدام الحاسب الآلي في التعليم العام مع التركيز على تجارب ومشاريع النول الأعضاء . أسامة رحاب .

شؤون فلسطينية

ع ١٩٤٤ أيار ١٩٨٩ م (منظمة التحرير الفلسطينية) :

— الصهيونية والهاجس الديمغرافي . محمود محارب .

— الأبعاد الاستراتيجية والتكنولوجية للقمر الاصطناعي الإسرائيلي هشام فهم .

— سيفغوند فرويد والصهيونية . قدرى حفني .

— مؤتمر التضامن اليهودي . أزمة إسرائيل يهودية . محمد عبد الرحمن .

العرب

ع ٦ ، ٥ ذو القعدة والحجة ١٤٠٩ هـ (السعودية) :

— العرب ومستقبل إفريقيا . محمد عبد يماني .

— بنو سليم قديماً وحديثاً . حمد الجاسر .

— «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيين» . علي جواد الطاهر .

— «العقد الفريد في نسب الحراقيص» . حمد الجاسر .

المجلة الثقافية

ع ١٧ — ١٤٠٩ هـ (الأردن) :

— الدراسات الإسلامية : المواد اللازمة والحاجة إلى الموارد البشرية . محمد عدنان البخيت .

— ما الهدف وما الغاية من تحقيق ونشر الكتب العلمية العربية . سلمان قطاية .

— الرسائل المتبادلة بين فؤاد الشباب وأدياء الوطن والمهجر . عيسى فتوح .

— أسماء الصافات الجياد وصفاتها في المراجع العربية . عمر حمادنة .

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

ع ٣٤ ربيع ١٩٨٩ م (الكويت) :

— علاقة الخمس والجهنم بالمعاني في المتضادات العربية : دراسة إحصائية . أحمد

طلعت سليمان .

— أثر الالتزام الأيديولوجي واختلاف المكان على الشكل والمضمون في روايتين

صهيونيتين من الخيال السياسي . عارف توفيق عطاري .

— الوجود العربي في كاتم في السودان الأوسط حتى القرن السابع الهجري .

صباح إبراهيم الشخيلي .

— حركة الأسود العنسي في صدر الإسلام . إحسان صديق العمدة .

مجمع اللغة العربية الأردني

ع ٣٥ ... ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ (الأردن) :

— دراسة في شعر ابن الجنان الأنصاري الأندلسي . منجد مصطفى بهجت .

— نحو معجم للخيال والخيالة : مصطلحات مسيرات الخيل . سليمان قطاية .

— في الأسماء المؤنثة السماعية لأنى بكر الرازي . تحقيق محمد وجيه تكريني .

— فائت أشعار الخليل . مصطفى حذري .

المورد

ع ١ ربيع ١٩٨٩ م (العراق) :

— الأنماط التحويلية في الجمل الاستفهامية . سمير ستيتية .

— نظام البريد في الحضارة العربية . حسين الدافقي .

— رحلة تاريخية مع تصانيف البيانات الطبية عند العرب . ناصر صفر .

— مداد الذهب : صناعته في العصور الإسلامية . برون توفيق .

— مواد البيان لعلي بن خلف الكاتب . تحقيق حاتم صالح الضامن .

— ابن مرج الكحل وما تبقى من شعره . جمع وتقديم نجم رئيس .

— ترجمة أسامة بن منقذ لابن العديم . تحقيق جليل العطية .

الوعي الإسلامي

ع ٣٠٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ (الكويت) :

— الدعوة بين الدفاع والاندفاع . محمود محمد عمارة .

— تطور تعداد المسلمين . عادل طه يونس .

— التجديد الحضاري : ضرورته ، وسائله ، آفاقه . الطيب بو عزة .

— أضواء على المخطوطات التلفزيونية الخاصة . محمود سعيد .

— الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة . فهمي الإمام .

دار الرفاعي للنشر

صدر حديثاً عن

— طفلك مستقبلك لأميل وشارلوت لايتنر ترجمة بهية كيولك .

— الربا في ضوء الكتاب والسنة لعبد الله خياط .

— الثقة بالله أولاً للدكتور عبد السلام الهراس .

— البيان العربي للدكتور بدوي طبانة .

ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١ ت ٤٧٨٨٨٣٣

الإسلام والمسيحية

لهانس كونيغ (فان إس)

القسم الخامس

السيد محمد الشاهد

كلية الشريعة / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الإسلامي للرحمة يبني على أساس علاقة «العبودية» من الإنسان لله وليست كما هي عند المسيحيين علاقة «بنوة»، ويتحد التصوران الإسلامي والمسيحي في أن رحمة الله تتضمن الثقة التامة والاطمئنان إلى أن هذه الرحمة لا تنقطع، سواء أكان الطرف الآخر ابناً كما هو عند المسيحيين، أو عبداً كما هو في التصور الإسلامي، والمسيحي يقابل هذه الرحمة (الأبوية) بالثقة في دوامها، وأما المسلم فيقابلها بالطاعة التامة والشكر لله على نعمه، حتى إن كلمة «الكفر» في التصور الإسلامي تعني الكفر بنعمة الله.

أما لفظ الحب أو المحبة الذي نجده في الكتب المقدسة فهو موجود أيضاً في القرآن الكريم، ولكن علماء المسلمين، كما يقول «فان إس»، لم يفسروا هذه المحبة بأنها الله (تعالى) كما يفعل المسيحيون، لأن معنى المحبة يتضمن معنى النقص أو الحاجة إلى الخيوط، وهذا ما يتعارض مع التصور الإسلامي للألوهية، ويستنتج فان إس من هذا العرض الموفق إلى حد كبير أن ثقة المسلم لا تنصب في ذات الله أي شخصه، كما يقول، ولكن في إرادته، لأن ذاته بعيدة عن الإنسان ولا يصل إلى الإنسان من الله سوى إرادته، إذن هي ثقة في إرادة الله فقط؛ ويعود «فان إس» بذلك إلى التأكيد على أن الله منزول تماماً عن الإنسان، ولا علاقة بينه وبين الإنسان سوى عن طريق الإرادة، وكان الأولى أن يوضح فان إس ما يريده بطريقة مباشرة، لأن هذا العرض على ما فيه من وجهات نظر صحيحة يعطي الانطباع بأن المسلمين يعبدون ويطيعون إلهاً لا يعرفون عنه أي شيء سوى إرادته، وهذا ما يخالف الحقيقة، لأن المسلم يعرف الله عن طريق صفاته الكثيرة التي ذكرها في القرآن، وليس فقط عن طريق الإرادة التي هي صفة من صفاته ذاته، ونستطيع أن نقول إن المسلم يعرف عن الله كل شيء سوى كيفية ذاته تعالى، هذه الكيفية سوف تظل بالنسبة إلى البشر جمعياً أمراً مستغلقاً لا يمكن الوصول إليه؛ واستحالة الوصول إليه أمر منطقي، لأن الإنسان محدود في ذاته وعلمه باتفاق الجميع، فلا يستطيع أن يخطئ إلا بما هو أدنى منه في التحديد، أما الإحاطة (أي العلم) باللامحدود فيبقى بالنسبة للمحدود مستحيلًا؛ وليس هذا القول مجرد حجة عقدية تستعين ببراهين عقلية أو منطقية بالقدر الذي يفيد فقط، ولكن قضية معرفة الذات، أي ذات محدودة، هي أيضاً من أصعب القضايا المعرفية التي واجهت وتواجه البشر حتى الآن عبر تاريخ الفكر الفلسفي، وانقسمت حولها الآراء الفلسفية بين منكر لوجود الذات على أساس أن الذات وحدها لا يمكن معرفتها والإحاطة بها كما هو

هانس كونيغ وآخرون/المسيحية وديانات العالم. — ميونيخ: داربيير، ١٩٨٤ م، ٦٣١ ص.

الباب الثالث: الله والتصوف الإسلامي، والإنسان والمجتمع

الفصل الأول: وجهات نظر إسلامية: (جوزيف فان إس)

— أولية التوحيد:

يبدأ «فان إس» هذا الفصل بتعريف لتصور المسلمين للتوحيد، ويذكر الفروق الموجودة بين هذا التصور والتصور المسيحي للتوحيد الذي يبلو فيه التوحيد وكأنه مجرد فكرة غير واضحة المعالم، بينما تكون فكرة التوحيد عند المسلمين فكرة واضحة وعقلية وتقترب مما وصفه «بليسيس بسكال» (ت ١٦٦٢ م) بالتصور الفلسفي للإله الذي يعتمد على العقل والمنطق في مقابل التصور الديني للألوهية (إله إبراهيم وإسحق ويعقوب) ويقرر فان إس أن المسلم يرفض التثليث وكل ما يشوب التوحيد من حلول أو تشبيه، على الرغم من ورود صفات لله عز وجل في القرآن يشترك فيها الإنسان أيضاً مثل العلم وغيره، ويبقى الله متعالياً على البشر ولا واسطة بينهما. ويلاحظ أن أسلوب الاتصال بين الله والإنسان هو الذي يشكل الفارق الأساسي بين التصور المسيحي والإسلامي، ففي التصور المسيحي يتم الاتصال عن طريق الحلول، أي ما يسمونه حلول اللاهوت في الناسوت (Inkarnation) أي هو اتصال مادي جسدي، بينما يرفض التصور الإسلامي هذا الاتصال المباشر، ويقرر بدلاً منه الاتصال غير المباشر، أي عن طريق الوحي فقط. فالتعالى الإلهي لا يعني انعدام الاتصال بين الله والإنسان، ولكن يحدد نوع هذا الاتصال، فيكون الله عز وجل متعالياً بذاته ومتصلاً بإرادته. فلا يتناقض التعالي مع الاتصال بالإنسان، فالخلود بين الله والإنسان التي يذكرها «فان إس» (في صفحة ١٢٠) التي لا يمكن إلغاؤها في التصور الإسلامي، هي حدود تمنع الاتصال الجسدي فقط وتسمح بالاتصال عن طريق واسطة أي عن طريق الوحي، فالله بعيد عن الإنسان تعالي ذاته وقريب منه بإرادته ووجهه.

ثم يستطرد فان إس في عرض معنى «الرحمة» عند المسلمين، ويوضح الفرق بينها وبين ما يقابلها في التصور المسيحي وهو «الأبوة» ويقرر بحق أن معنى كلمة «الرحمة» يتضمن ما يفهمه المسيحي من «الأبوة»، لأن الأب دائماً رحيم بأطفاله، ويرجع رفض المسلمين لاستخدام مصطلح الأبوة إلى أن هذا المصطلح يتضمن أن الله له أبناء أي أنه يلد، وهذا ما يرفضه الإسلام تماماً، ولكن الفهم

المذهب الوضعي ، والوضعي المنطقي المعروف عند ديفيد هيوم (١٧٧٦ م) — وأرنست ماخ (١٩١٦ م) .

بينما يذهب المذهب الوضعي التحليلي إلى عدم الإنكار أو الإثبات لكل ما يخرج عن نطاق الإدراك الحسي والعقلي كما هو الحال عند برتراند رسل (١٩٧٠ م) .

ويذهب فلاسفة الظاهريات (Phänomenologie) إلى أن الإنسان لا يستطيع إدراك ذات أي شيء ، وكل ما يمكن إدراكه من الأشياء هو ظاهرها وآثارها كما يقول إيمانويل كانط (١٨٠٤ م) وهو رسل (١٩٣٨ م) ، فإذا كان الإنسان غير قادر على إدراك ذات الأشياء المخلوقة ولا يستطيع سوى إدراك ظواهرها فما بالك بإدراك ذات لا محدودة أي الذات الإلهية ؟ ويتفق الفلاسفة من وضعيين وتحليليين وظاهريين على أن محاولة معرفة كيفية الذات هي عبث لا طائل فيه كما يقول الفيلسوف الوضعي أرنست ماخ .

فهل يؤخذ على المسلمين عدم تعمقهم في البحث عن الذات الإلهية في كفيتهما وتقريرهم أن هذا العمل بحث لا طائل نخته ؟

ويستأنف «فان إس» حديثه عن الحجة في الإسلام ويقرر أن هذا المفهوم قد ازداد عمقاً عند المتصوفة ، وخاصة عند رابعة العنوية ، وإن لم يذكر اسمها . ويرجع ظهور التصوف في العالم الإسلامي إلى المبالغة في تقنين الشريعة (الفقه) وكذلك المبالغة في تعقيل (التفكير العقل) العقيدة ، بالإضافة إلى انتشار الترف والبذخ والاتجاه إلى الدنيا في العصور الإسلامية الأولى خاصة في قصور الخلفاء ، و «فان إس» يتفق في ذلك مع رأي عبده فراج في كتابه «معالم الفكر الفلسفي في العصور الوسطى» (صفحة ١١٢) .

ويلاحظ أنه لم يذكر تأثير المسلمين في ذلك بالتصوف النصراني أي الرهبانية ؛ وما عدا ذلك فيبدو عرضه لهذا الأمر عرضاً موضوعياً لم أحد فيه تجلواً أو اختلافاً عما يوجد في أبحاث العلماء المسلمين حول هذا الموضوع ، وإن تميز عرضه هنا بالدقة التي نفتقدها في كثير من مؤلفاتنا للأسف الشديد ، ونجد ذلك بصفة خاصة في محاولته تعريف المصطلحات الصوفية والفرقة بينها وبين مقابلاتها في التصوف المسيحي أو من تأثر بهم من المتصوفة المسلمين ؛ فنجد مثلاً يعرف مصطلح الفناء الذي يتضمن فناء ذات الإنسان في الله ، فالله هو الباقي دائماً على حاله بينما الإنسان هو الذي يفنى فيه ، كما يقول المتصوفة ، أي أن العشق الذي يؤدي إلى هذا الفناء ليس عشقاً بين طرفين متكافئين ، ولكنه من طرف واحد هو الإنسان تجاه الذات الإلهية التي يفنى فيها ، بينما يؤدي العشق من طرفين متكافئين ، كما هو في التصوف المسيحي مثلاً ، إلى اتحاد الذاتين معاً ليصبحا ذاتاً واحدة ، على زعمهم ، والفارق بين الاتحاد والفناء واضح ، ولكن ذات الإنسان التي تفنى في الله تجد نفسها بعد هذا الفناء ، أي أنها لا تفنى نهائياً ولكنها تكون في حال لا يمكن وصفها ، وهذه الحال هي التي تسمى في التصوف «الوجد» وهذا الحال يدل على أن النفس — وهي في حالة الفناء — موجودة ، ولكن وجودها هنا مجرد عن كل الصفات الشخصية التي تحدد معالمها ، وهذا التجرد هو السبب في عدم قدرة النفس الغائبة على وصف حالها في حال «الوجد» وهذا الوضع يوضح الفارق بين النفس الغائبة والذات التي فنت فيها النفس ، فيظل وضع العبودية قائماً في حال الفناء والوجد ؛ بينما «الاتحاد» يعني أن الطرفين متكافئان في العشق ، أي أن كلاً منهما بعشق الآخر ، وعندما يتحدان ينصهران معاً ويصبحان نفساً واحدة بعد سقوط كل الفوارق والحواجر بينهما . وهنا يتضح الفارق بين «الفناء» و «الاتحاد» بمعنى أصبح بين

التصوف الإسلامي والتصوف المسيحي . وهذا هو ما أراد «فان إس» التعبير عنه بإيجاز ، ولكنني وجدت ضرورة إيضاحه بشيء من التفصيل قد يفيد القارئ المسلم في هذا المجال .

ويقول «فان إس» عن علاقة الله بالعالم (في صفحة ١٢٤) إنها علاقة المالك الذي يسير أمور ملكه خطوة بلحظة ولا يترك الأشياء إلى قوانينها الطبيعية ، ثم يذكر أن الله قد خلق للطبيعة قوانينها ولكنه يقدر في كل لحظة على خرق تلك القوانين بإظهار المعجزات ، ويصل المؤلف بذلك إلى أن الأمور الطبيعية تسير حسب مجرى العادة ، أي أنها تخلو من علاقة العلة والعلول ، ويستشهد «فان إس» في هذا المجال بالإمام الغزالي ، ويقرر أنه سبق بذلك القول «ديفيد هيوم» ولي على هذا القول بعض الملحوظات :

أولاً : إن القول بأن الفكر الإسلامي يعترف بالعلاقة العلية بين ظاهرتين طبيعيتين قول غير صحيح ، والدليل على ذلك ما ذكره ابن تيمية في كتابه الرد على المنطقيين ، وذكره السيوطي في «صون المنطق» ونقله لاوست في كتابه «مدخل إلى المبادئ الاجتماعية عند ابن تيمية» .

ثانياً : القول بأن الأمور الطبيعية تسير حسب مجرى العادة قد ورد عند بعض المتكلمين من الأشاعرة والمعتزلة قبل القاضي عبد الجبار الهمداني ، ثم ظهر بعد ذلك عند أبي حامد الغزالي ، ولم يقل به كل الأشاعرة أو المعتزلة أو الفلاسفة .

ثالثاً : إن معنى مجرى العادة هنا عند القاضي عبد الجبار وأبي حامد الغزالي يختلف عما قال به «ديفيد هيوم» فبينما يعني مجرى العادة في الفكر الإسلامي تتابع الأحداث دون رابطة عليّة بينها ، ولكن جرت العادة مثلاً على أن يتبع المطر تكاثف الغيم ، وليس لأن تكاثف الغيم علة المطر ، والمرجع في هذا التتابع هو الحكمة الإلهية ، نجد عند «هيوم» التتابع بالصدفة ، لا يحكمه قانون اطرادي ، أو علة طبيعية أو ميتافيزيقية ، بل هو يؤكد أن البحث وراء علة ميتافيزيقية للأشياء هو عبث محض .

ويتعرض «فان إس» بعد ذلك (صفحة ١٢٧ — ١٢٩) إلى المشكلة الكلامية المعروفة بالجبر والاختيار ، أي مدى قدرة العبد على فعله وما يترتب على ذلك من مسؤولية وحساب ، ويذكر باختصار شديد وجهة نظر القنوية ووجهة المجرة ، ويخلص من هذا العرض إلى أن الله يُقدر العبد على فعل اختاره العبد ويكون الاختيار ، وليس الفعل ، هو أساس الحكم بالحسن أو القبح وما يترتب على ذلك من ثواب أو عقاب ، وهو يعرض هنا وجهة نظر المتكلمين وخاصة المعتزلة والأشاعرة ، فقالت المعتزلة بالاستطاعة أي القدرة ، وقالت الأشاعرة بالكسب ، أي أنه ليس للإنسان سوى الاختيار ، أي اختيار فعل ما أو تركه ، أما القدرة على أدائه فهي تعطى له من الله عندما يختار الإنسان عمل شيء ما وهو يحاسب على هذا الاختيار ، ولكن «فان إس» يستنتج من ذلك أن الفعل القبيح أو الحسن في ذاته غير معروف عند المسلمين ، لأن الأفعال تخلق في كل مرة فتكون مرة حسنة ومرة أخرى قبيحة . وهذا الاستنتاج يجانبه الصواب ، لأن هناك من الأفعال ما هو دائماً قبيح ، بمعنى أنه قبيح في ذاته ولا يمكن أن يصبح تحت أي ظرف من الظروف حسناً مثل الظلم ، وهذا هو ما يقول به معظم المتكلمين إن لم يكن جميعهم ، وذلك بخلاف الكذب مثلاً ، قال بعض المعتزلة مثل القاضي عبد الجبار بحسنه إذا كان يؤدي إلى مصلحة أو دفع ضرر وفي كتاب «المعنى في أبواب التوحيد والعدل» للقاضي عبد الجبار الهمداني ، وكذلك في كتبه الأخرى مثل «شرح الأصول الخمسة» و «المجموع في المحيط بالتكليف» بالإضافة إلى كتاب جورج فضلو حوراني «العقلانية الإسلامية» (Islamic

(ص ١٣٤).

يلاحظ أن المؤلف قد وقع في تناقض مع نفسه ، فهو يقرر أن أشد المسلمين تعصباً لم يفكر في مدى صحة هذا النظام ، ومن جهة أخرى يقرر أن الفقهاء المسلمين كانوا يعتبرون أن الوضع الطبيعي للإنسان أن يكون حراً ، وأن الرق خارج عن قاعدة الإنسانية ، وأصل هذا الرأي هو اعتقاد أن الإسلام أقر نظام الرق الذي كان موجوداً في الجاهلية (ص ١٣٣) وأن ما أضافه الإسلام إلى هذا الوضع هو محاولة الحد من الظلم الذي يقع على الرق ، ويبدو أن هذا الرأي يسود معظم المؤلفات الاستشراقية التي تتناول النظام الاجتماعي في الإسلام ، وكأن هذا النظام الاجتماعي مبني على هذا التصور ، كما تبين التصورات الرأسمالية والاشتراكية على أساس العلاقة بين العمال وصاحب رأس المال أو بين الفلاحين وملاك الأرض ، ولكن هذا التصور خطأ من الأساس ، فإن الإسلام تحدث عن الرق بصفته أمراً واقعاً ولم يقرر صحته ولم يقتصر على وضع إطار إنساني لمعاملة الرق بتقرير واجبات وحقوق بين السيد والعبد ، بل أمر وحسب على تحرير الرق وجعل ذلك من الكفارات في أكثر من آية قرآنية ، أقرأ قوله تعالى : ﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ إلى آخر الآية الكريمة التي ذكر فيها تحرير رقبة ثلاث مرات (النساء ٩٢/٤) . وأقرأ قوله تعالى في سورة البلد (١٣/٩٠) : ﴿فَلَا اقْتَحِمَ الْعَقَبَةَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ فَكْ رَقَبَةً﴾ وأقرأ ما بين هاتين السورتين في سورة المائدة (٨٩/٥) وسورة المجادلة (٣/٥٨) . ومن أقوال الرسول ﷺ ما جاء في حجة الوداع : «أيها الناس إن ربكم واحد ، وإن أبائكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» فالتقوى وحدها — وليس الجنس ولا اللون ولا الوضع الاجتماعي — هي المقياس للفضل ، وهذا يدل على أن الإسلام يرفض هذا الوضع ويبحث على تغييره ، ولم يقتصر ذلك على رأي الفقهاء كما يقول «فان إس» ولكن هذا هو رأي الإسلام من أبسط أبنائه إلى أعلمهم . و «فان إس» نفسه يقرر أن الإسلام لم يعرف أبداً التفرقة العنصرية (ص ١٣٢ — ١٣٣) ولقد جاء اللبس في هذا العرض نتيجة لما ذكره «فان إس» في بداية هذه الفقرة من أن أشد المسلمين تعصباً لم يفكر في مدى صحة هذا النظام أي نظام الرق ، ثم يقرر بعد ذلك أن الإسلام لم يعرف التفرقة العنصرية أبداً وهو دين المساواة ... الخ . وينقل «فان إس» إلى نقطة أخرى يأخذها على الإسلام ويدعي أن الإسلام قبل الأمر الواقع الذي كان سائداً في الجاهلية ، وهو وضع المرأة في المجتمع الإسلامي ، فالمرأة في المجتمع الإسلامي لا تزال تسعى للمساواة مع الرجل ، على حد قوله ، مع أن القرآن الكريم قد جاء بتعديلات عديدة في صالحها مثل حقها في الوراثة (ص ١٣٤) ، ويرجع «فان إس» التطورات الإيجابية البسيطة التي طرأت على المرأة في المجتمع الإسلامي إلى التأثير الغربي وليس بفعل تطبيق التصور الإسلامي الصحيح ، ولا أريد هنا عرض ما كفه الإسلام من حقوق للمرأة وتكريمها كما لم تكرم في دين أو مجتمع آخر ، لأن القارئ العربي يعرف ذلك ، وقد كتب في هذا الموضوع العديد من الكتابات القيمة ، أذكر منها على سبيل المثال «المرأة في القرآن» لعباس محمود العقاد ، وكذلك «حقوق المرأة في الإسلام» لمحمد بن عبد الله عرفة ، وأحب أن أتوه هنا إلى خطأ شائع بين من يتحدثون عن مشكلة المرأة ، وهو الخلط بين مفهومي العدل والمساواة ، فقد يتفق هذان المفهومان وقد يتناقضان ، فإذا كانت المساواة بين طرفين متساويين في كل شيء كانت المساواة عدلاً ، أما إذا كانت مساواة تامة بين طرفين أو عدة أطراف غير متساوية في طبيعتها فهو ظلم ، أي هي نقيض العدل ، كما يذكر

(Rationalism....) ما يفني عن تفصيل الحديث في هذا الموضوع هنا ، وقد أصاب «فان إس» في عرض وجهة نظر أهل السنة والجماعة في موضوع التحسين والتفويض بأن قال : إن الحسن عندهم هو ما أمر به الله ، والقبيح هو ما نهى عنه ، أي الطاعة والمعصية ، بدلاً من الحسن والقبح .

ويعود «فان إس» إلى استنتاج مقولة أخرى نسبها إلى المسلمين ، وهي تمثل وجهة نظر بعضهم ، أي خلق القدرة على الفعل بعد اختياره ، فهو يرى أن وجود الإنسان الحقيقي ، أي وجود الإنسان في ذاته باستمرار أمر غير أساسي في الفكر الإسلامي ، ومعنى ذلك أن علم الكلام الإسلامي لم يكن يعرف مصطلح «الشخصية» الذي يعني وجود الإنسان جسداً وروحاً وجوداً حقيقياً مستمراً ، ويقول : «ولم تعرف مشكلة بقاء الروح حية بعد فناء الجسد في الكلام الإسلامي إلا في فترة زمنية متأخرة» (صفحة ١٣٠ — ١٣١) .

وحديث «فان إس» في الفقرة الأولى غير واضح ، فالقارئ لا يستطيع أن يعرف على وجه الدقة عما إذا كان «فان إس» يقصد بوجود الإنسان وجوداً حقيقياً مستمراً ، وجود ما يسمى بالإنسان الكلي في مسألة الكليات (Universalien) أم أنه يقصد هذا الإنسان الجزئي مثلي ومثله ومثلك ؟ فإن كان يقصد مشكلة الكليات ، فهي مسألة لم تعالج في علم الكلام الإسلامي ، بل فيما يسمى بالفلسفة الإسلامية وخاصة عند ابن سينا ، أما إذا كان لا يقصد الإنسان الكلي فإن ادعاءه هنا خطأ من أوله إلى آخره ، فإن الإنسان موجود وجوداً حقيقياً في هذه الدنيا جسداً وروحاً ، وبصفة مستمرة ما دامت الدنيا باقية ، وذلك عن طريق التوالد ، أما الإنسان الفرد فهو موجود وجوداً حقيقياً جسداً وروحاً طوال حياته إلى أن يموت ، فبقى روحه وتصعد إلى بارئها ويفنى جسده ، ولا أعرف مسلماً اختلف مع أخيه في ذلك . أما الفقرة الثانية التي تخص الروح ، فصحيح أنها لم تعرف كمشكلة كلامية إلا في فترة متأخرة ، أي في بدايات القرن الثالث الهجري ، خاصة عند أبي الهذيل والنظام ومعمربن عباد وبشر بن المعتز من المعتزلة ، وكثيراً ما كانت تناقش ضمن مشكلة الجوهر والعرض وخاصة فيما يسمى بمسألة الفناء والإعادة ، أما الاختلاف الذي ذكره «فان إس» بين المتكلمين في هذه المسألة فلم يكن حول وجود الروح في حد ذاته ولكن في ماهية الروح ، فالبعض قال إنها هي هيئة الإنسان ، أو نفسه الذي ينتفسه ؛ إلى آخر ذلك من آراء ، والسبب في أن المسلمين لم يتعمقوا في بحث ماهية الروح هو أن هذا الأمر من الأمور التي احتفظ الله لنفسه بمعرفة ، قال تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء ٨٥/١٧) وهذا ما أجمع عليه المسلمون من متكلمين وغيرهم .

ويرى «فان إس» أن المسلم يرى وجوده الحقيقي في كونه عضواً في مجتمع إسلامي ، ويعتبر إحساس المسلم بانيته إلى الأمة الإسلامية تعبيراً قوياً عن روح التضامن التي تربط المسلمين ، وتعد هذه الروح تعبيراً عملياً من خلال أداء الشعائر الدينية كصلاة الجماعة ، والصيام ، والحج ، وما إلى ذلك .

ويقرر المؤلف أن الإسلام هو دين المساواة ولا يعرف الفوارق الطبقية التي عرفت منذ الرومان والعصور الوسطى المسيحية . فالإسلام لا يفرق سوى بين الحر والعبد ؛ والعبد له حقوق وعليه واجبات ، وذلك بخلاف ما كان معروفاً قبل ذلك أو بعد ذلك في المجتمعات المسيحية ، حيث كان العبد ملكاً لسيده ليس له أية حقوق ، وعلى الرغم من أن الإسلام قد قرر للعبد حقوقاً وواجبات إلا أن المسلمين لم يفكروا في مدى صحة هذا النظام ، والوضع الطبيعي للإنسان كما كان يقرره الفقهاء هو أن يكون حراً وأن الرق خارج عن قاعدة الإنسانية

الفصل الثاني : الرد المسيحي (هانس كوخ)

يبدأ هانس كوخ في رده حيث انتهى «فان إس» أي بمشكلة المرأة في الإسلام (١٣٧ - ١٣٩) ويلخص أهم نقاط النقد الموجهة ضد تصور الإسلام للمرأة في نقطتين وهما :

(١) إباحة تعدد الزوجات .

(٢) حق الطلاق للرجل دون حكم محكمة .

وقد أشرت إلى ذلك قبل قليل أثناء ردي على «فان إس» في هذه النقطة ، ولكن «هانس كوخ» ينطلق من منطلق يختلف عن منطلق «فانس إس» حيث يبدأ «كوخ» في بداية هذا الفصل ببيان مظاهر وجود تعدد الزوجات قبل الإسلام في جزيرة العرب ، ثم يذكر أن أنبياء إسرائيل ومنهم إبراهيم وإسحق ويعقوب كانوا متزوجين بأكثر من امرأة ، ثم يقرر أن محمداً ﷺ ، قد أدخل بعض التعديلات في صالح المرأة بالقياس إلى وضعها في الجاهلية ، ويرفض النظر إلى هذا التصور الإسلامي للمرأة بمنظار العصر الحاضر ، ويختتم هذا العرض بتقرير أن المسيحية لم تصف المرأة ، ولم تذكر المصادر التاريخية أي دور للكنيسة في سبيل تحرير المرأة .

ويلحظ على هذا الرأي عدة نقاط :

(١) أنه يحاول جاهداً تبرير موقف الإسلام في عدم مساواته بين المرأة والرجل مساواة كاملة أو كما هو الحال الآن في المجتمعات الغربية .

(٢) أنه ينسب هذه التعديلات التي أدخلها الإسلام في صالح المرأة إلى محمد ﷺ ، وهي ليست من محمد ﷺ ولكن من الله عز وجل .

(٣) أنه يجعل صحة تصور الإسلام للمرأة نسبياً ، أي بنسبته إلى العصر الذي ظهر فيه الإسلام ، وهذا يعني أن هذا التصور الإسلامي كان صحيحاً في الماضي ولكنه الآن قد فقد صلاحيته للتطبيق .

(٤) أنه يقرر أن المسيحية والكنيسة ليس لها أي دور إيجابي في تحرير المرأة الغربية ، ومعنى ذلك أن التطور الذي حدث في شأن المرأة الغربية قد كان نتيجة لتطورات اجتماعية واقتصادية ... الخ .

والواضح من خلال هذا البحث أن النقد الموجه إلى الإسلام ينصب في معظمه على هذه المسألة ، أي مسألة وضع المرأة في المجتمع الإسلامي ، وأظن أن كثرة الهجوم قد أدت إلى كثرة الدفاع ، حيث يصر كل طرف على صحة رأيه دون النظر إلى أهمية هذه المسألة من الناحية الدينية ، فالواقع أن هذه المسألة لا تشكل أصلاً من أصول الدين ، ولا تعتبر حداً فاصلاً أو مقياساً لدى التمسك بالإسلام ، فهي من المسائل الفرعية الخاضعة للاجتهاد والرأي ومشروطة بشروط لا تصح دونها ، ولكن التطبيق الفعلي لهذه الأمور في المجتمع الإسلامي الذي لا نزاع فيه عادة هذه الحدود الشرعية هو الذي جلب على المسلمين وعلى الإسلام هذا الهجوم . تعدد الزوجات لم ينشئه الإسلام ولم يوجبه ولم يستحسنه ، ولكنه أباحه بشروط كما يقول عباس العقاد في كتابه «المرأة في القرآن الكريم» (ص ٦٩) وكذلك محمد عبد الله عرفة في كتابه «حقوق المرأة في الإسلام» (ص ٨٥) .

أما ما يخص الطلاق فللمرأة أن تطلب الطلاق من زوجها إذا أحست باستحالة الحياة الزوجية معه ، فتكون أولاً الوساطة بالتحكيم ، ثم يكون الطلاق إذا لم يؤد التحكيم إلى صلح . والطلاق الفعلي يتم أيضاً بالنسبة إلى الرجل في المحكمة كما هو الحال بالنسبة للمرأة ، وإن كانت المرأة تعتبر من الناحية الشرعية

ذلك عباس محمود العقاد في كتابه المذكور (صفحة ٦٢) . وبالنسبة للمرأة والرجل فإن الجميع يعرف اختلافهما في الطبيعة والقدرات ، ولابد لهذا الاختلاف أن ينعكس على طبيعة الحقوق والواجبات التي تنسب إلى كل منهما ، فهي إذن حقوق وواجبات مختلفة ، فإذا كانت هذه الحقوق والواجبات مناسبة لطبيعة كل من المرأة والرجل كان هذا عدلاً وليس مساواة ، وأما إذا تسلوت الحقوق والواجبات للمرأة والرجل مع اختلاف الطبيعة والقدرات كان هذا التسوي ظلماً لكل منهما ، فالعدل هو المطلوب وليست المساواة ، إذا السؤال الذي ينبغي أن يطرح هنا هو التالي :

هل جاء تصور الإسلام لحقوق وواجبات المرأة عادلاً ؟ أي موافقاً لطبيعتها وقدراتها أم لا ؟ وأكثر ما يذكر من مظاهر لعدم المساواة بين الرجل والمرأة في الإسلام يتركز عادة حول نقطتين وهما :

(١) عدم حق المرأة في الطلاق من الرجل دون الرجوع إلى المحكمة .

(٢) تعدد الزوجات للرجل دون مقابل ذلك بالنسبة للمرأة .

أما الرد على ذلك فأحيل القارئ إلى هذين الكتاين السالفي الذكر ، ففيهما ما يكفي في هذه المسألة . ولكني أريد أن أضيف إلى ذلك عبارة لعلها تنبها إلى خطورة هذه المسألة ، وهي أن ما يطبق في البلاد الإسلامية من عادات وتقاليد جاهلية خاصة في الزواج والطلاق وتعدد الزوجات ومعاملة الزوج للزوجة والأبناء وتفضيل الابن على الابنة في كثير من الأحيان هو السبب في هذا الهجوم والنقد الذي يوجهه غير المسلمين إلى المسلمين ، لأنهم يحسبون ما يقع من المسلمين على الإسلام ، والفارق شاسع بين الإسلام في تصوره الصحيح ، وبين ما يفعله كثير من المسلمين في حياتهم الاجتماعية ، وهذا واقع لا يختلف فيه اثنان ، ولن يفيدنا كثيراً التنبيه دائماً إلى أن القرآن الكريم والحديث الشريف تضمننا عدلاً وتكرماً للمرأة لا نجد له مثيلاً في ديانات أخرى ما دام التطبيق الفعلي في المجتمع الإسلامي يناقض ذلك ، فالعلاج إذن عندنا ومطلوب منا ، أقول العلاج وليس الرد النظري بالخطابة والهجوم على كل من يوجه النقد إلى المسلمين والاكتفاء باتهامه بعائنه للإسلام والمسلمين ، ولكن بعودتنا إلى تعاليم الدين الإسلامي وتطبيقنا لتصوره الصحيح تجاه المرأة .

وفي نهاية هذا الفصل يقرر «فان إس» أن الدين الإسلامي دين اجتماعي يختلف في علاقته بالمجتمع عن الدين المسيحي إلى حد ما ، كما يقول فان إس ، والأصح أن الاختلاف بينهما كبير جداً يكاد يكون جنرياً ، فمن المعروف أن المسيحية تنقذ كل النظم الاجتماعية سياسية واقتصادية وأسرية ... الخ . فليس غريباً إذن أن يكون المجتمع المسيحي عصرياً ، أي أنه يعتمد في تنظيماته على نظم وضعية ، بينما الإسلام يقدم للمجتمع نظاماً اجتماعياً يغنيه عن الاعتماد على الفكر البشري ، أي النظم الوضعية في تسير أموره .

كما يقرر «فان إس» بحق أن الإسلام يجاري مطالب العصر عن طريق التفسير (القرآني) وهو بذلك يؤثر على السياسة في المجتمع ، والأصح أن الإسلام لا يجاري مطالب العصر ، أي أنه ليس تابعاً لها يجري وراءها ، ولكنه يضع لها الخطوط الأساسية ، فهي التي تجدد في التصور الإسلامي الصحيح انعكاساً واستيفاء ، وبهذا التقرير يمكن الرد على ما ذكره المؤلف الآخر للكتاب وهو «هانس كوخ» الذي يطالب بعلمانية دينية معتدلة كما يذكر ، وقد سبق الرد عليه في القسم الرابع من هذا البحث .

(٤) المحبة والمعاناة .

ويلخص مسألة التوحيد في أربع نقاط هي ما يلي :

(١) الإيمان بوحداية الله على الرغم مما يقال عن التثليث المسيحي ، فهو من وجهة نظر المؤلف توحيد لأنه يتضمن الإيمان بالاله الواحد .

(٢) الإيمان بأن الله خالق العالم من العدم وأن الله متعال عن العالم ، إلا أنه في الوقت نفسه قريب من الإنسان كما جاء في القرآن الكريم : ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حِيلِ الْوَرِيدِ﴾ (سورة ق/١٦) .

(٣) الإيمان بأن الله يسمع تيسيع وحمد واستعانة الإنسان .

(٤) الإيمان بأن الله رحمان رحيم لا يظلم أحداً .

وهذه النقاط الأربع تجمع بالفعل الديانات الثلاثة وتدل على أن مصبرها واحد وهو الله عز وجل ؛ ولكننا يجب أن نفهم هذا القول على أنه يمثل وجهة نظر المؤلف هانس كوخ ، وبعض العلماء النصارى ، أما الكنيسة وخاصة الكاثوليكية فلها وجهة نظر أخرى تختلف في تفسيرها لهذه النقاط عما يراه كوخ ، وخاصة فيما يتعلق بالتثليث وغفران الذنوب ، أي الوساطة بين الله والإنسان .

أما عن القضاء والقدر، وتعلقه بالمسؤولية والحساب فهو يعرض موقف الإسلام من ذلك عرضاً صحيحاً، ولا يجد تعارضاً بين الإيمان بالقضاء والقدر وبين تحمل مسؤولية الإنسان لأفعاله، ويرد بذلك على من يتهم الإسلام بما يسمى التواكل (Fatalismus). والإسلام يتفق مع اليهود في الإيمان بقضاء الله وقدره مع تحمل الإنسان للمسؤولية، أما المسيحية فقها فريقان: فريق يؤمن بأن الإنسان مسير، أي أن الله هو فاعل أفعال العباد، وهم أنصار «توماس الأكويني» (ت ١٢٧٤ م)، وفريق آخر يؤمن بعكس ذلك، وهم اليسوعيون وخاصة في الوقت الحاضر (ص ١٤٢ - ١٤٤).

ويجدر بالذكر هنا أن الاختلاف حول هذه المشكلة وجد أيضاً في الإسلام بين القندية والمحجرة في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري ، وقد تزعم الفريق القائل بخيرية الإنسان غيلان الدمشقي (ت ١٠٧ هـ) ومعبد الجهني (ت ١٢٥ هـ) وتزعم فريق المحجرة الجهم بن صفوان (ت ١٢٨ هـ) .

والفريق الأخير أي المجبرة ، يتفق من وجهة نظر «هانس كونج» مع آراء «القديس أوغustin» (٤٣٥ م) و «مارتر لوتر» (١٥٤٦ م) ، و «كالفن» (١٥٦٤ م) .

ويتفق التصور الإسلامي مع التصور المسيحي - كما يقول كونج - في أن علم الله المسبق بما سيكون لا يعني إجبار الإنسان على فعل ما (Determinism) ويتفق التصوران الإسلامي والمسيحي على أن أتباع الدين الآخر وغيره من الديانات سوف يدخلون النار، وهذا التصور يجب على حد قول كونج، تغييره. وينبغي أن نقف عند هذا الطلب الذي يطلبه «كونج»

من الإسلام وتبين أن الحكم بأن أتباع الديانات الأخرى مثل المسيحية واليهودية سيدخلون النار، لأن الدين عند الله الإسلام، ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه﴾ مبني على سبب، ولا يرفع الحكم إلا بارتفاع السبب، والسبب هو أن أهل الكتاب قد حَرَفُوا ما أنزل الله على موسى وعيسى، فجاء الحكم عليهم بالعذاب في قوله تعالى في سورة البقرة (٢/٧٩): ﴿قَوْلٍ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ لِكِتَابِ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٍ لَهُمْ مَا كَتَبَ أَيْدِيهِمْ وَوِيلَ لَهُمْ مَا يَكْسِبُونَ﴾ والمؤلف يقرر في هذا البحث ما جاء في آية الكريمة كما سبقت الإشارة إليه في القسم السابق من هذا البحث، فهنا

طالفاً بمجرد وقوع الطلاق عليها من الرجل ثلاث مرات ، وإذا أرادت المرأة الانفصال عن زوجها بالطلاق قبل صدور حكم المحكمة فإنها تغادر منزل زوجها وتذهب إلى أهلها وتظل هناك حتى يتم التحكيم بالصلح أو الطلاق ، وتتولى جهة التحكيم تحديد المتطلبات المالية لإنهاء حالة الزوجية ، فإذا طلبت هي الطلاق تنازلت عن مؤخر صداقها وترد إليه هداياه ، وقد تعوضه بمبلغ من المال حتى يتسنى له الزواج بغيرها ، هذا إذا كانت هي التي طلبت الطلاق لأسباب خارجة عن إرادة الرجل وليس بسبب إساءة معاملته لها مثلاً ؛ وتفصيل ذلك نجده في الكتب الفقهية والأبحاث العلمية التي نهم بهذا الموضوع . ولكن السؤال الرئيسي هنا ، ما هو القصد من التنبيه إلى ما يسمونه نقائص في التشريع الإسلامي وتكرارها ؟ أظن أن القصد هو محاولة إقناع المسلمين بضرورة إعادة النظر في بعض الأحكام الشرعية أو التشريعية بحجة أنها لم تعد تلائم العصر ، أو أنها غير عادلة أصلاً في أسوأ الأحوال ، أما ما يخصنا نحن المسلمين فينبغي علينا أن نتدبر هذا الأمر ملياً ؛ ولا نقف منه موقف العداء المطلق دون إمعان النظر في إمكان أن يكون بعض النقد صحيحاً إذا لم يكن يمس أصلاً من أصول الدين . أما الفروع ، أي المسائل التفصيلية التي تخضع لمطالبات الحجة التي هي مادة الاجتهاد ، فلماذا نرفض إعادة التفكير فيها واختيار ما يتصل منها بصلب الشرع فلا يبدل ولا يعدل ، أما ما كان من باب المصالح المرسلة فيجب علينا التفكير فيما إذا كان من الأفضل تعديله بشرط ألا يتعارض مع نص من الكتاب أو السنة ؟ ثم إن هذه القضية من المسائل الشخصية التي يتصرف فيها كل فرد حسب حاجته في حدود الشرع . ويلاحظ في المجتمع الإسلامي أن هناك بعض التصورات التي لا علاقة لها بالإسلام وهو بريء منها ، قد نسبها بعض المسلمين عن جهل إلى الإسلام وحولوا إيجاد تفسير وتبرير لها في الشرع الإسلامي ، وأضفوا عليها قداسة وأصبحت عندهم هي التطبيق الصحيح للتصور الإسلامي . فالنساء عندنا في مجتمعنا الإسلامي كثيراً ما تنهضم حقوقهن في اختيار الزوج ، وفي التصرف فيما يملكن ، ويحرمن من العمل خارج البيت وإن كان العمل شريعياً ، ولا يؤخذ رأيهن في كثير من أمورهن ، كل هذه عادات جاهلية ورثها العرب عن آبائهم وأجدادهم وظنوها من الإسلام وهو منها براء ، فالمرأة هي نصف المجتمع على الأقل ، وهي طاقة يمكن الاستفادة منها حسب ما يتناسب مع طبيعتها وقدراتها ، ولم يحرّم الإسلام عليها العمل خارج المنزل ما دامت لا تتبرج ولا تختلط مع الغرباء ، أي مادام هذا العمل لا يجعلها تتخطى الحدود الشرعية ، ولم يأمرها الشرع بأن تقتصر فقط على العمل في منزلها ، بل أباح لها كل ما يتناسب مع ما خلقه الله لها من قدرات ، ولا أريد أن أسترسل في هذا الموضوع ، فعمل القارئ يعرف ذلك أكثر مني ، ولكن أردت أن أنوه إلى دورنا نحن المسلمين في إعطاء الآخرين أسباباً لنقدنا وتوجيه اللوم إلينا والانتقاص من ديننا الحنيف .

ويتنقل «كونج» بعد هذه النقطة إلى موضوع آخر هو في الحقيقة هدف هذا البحث من أوله إلى آخره، وهو محاولة إظهار نقاط التقاء بين الإسلام والمسيحية، وأيضاً اليهودية، فيما يتعلق بتصور هذه الديانات لله وللإنسان. ويحدد قوله في هذا المجال في أربع مسائل هي :

(١) التوحيد .
(٢) الإيمان بقضاء الله وقدره مع إثبات مسؤولية الإنسان عن أفعاله .

(٣) البعث والحساب .

عصمه الله من الخطأ فلم يغضب لغير الحق ، وقصص عيسى عليه السلام في كتب الدين النصراني كثيرة ، وفيها مواقف عديدة تشبه هذا الموقف ، وحسبنا أن نقف عند النقطة التي أرادها المؤلف في نهاية حديثه عن المحبة في المسيحية والإسلام بأن الله هو منبع المحبة التي تتجلى في رحمته بعباده ، هذا ما يتفق فيه المسلم والمسيحي .

الباب الرابع : الإسلام والديانات الأخرى (عيسى عليه السلام) في القرآن .
الفصل الأول : وجهة نظر إسلامية : (جوزيف فان إس) «١٥٧ — ١٧٢»
يبدأ «فان إس» هذا الفصل بالحديث عن استعداد الإسلام للحوار ، وبين أن هناك تغيراً ملحوظاً في مواقف كل من المسلم والمسيحي تجاه الآخر ، فالمسيحي كان يعتقد أن دينه هو الأفضل ما دام الأوروبي يتسيد العالم ، وكان يرى أن الإسلام مجرد تعاليم أخذت من المسيحية وليست ديناً أصيلاً ، ولكن الوضع السياسي قد تغير ، وتغير معه موقف المسيحي من المسلم ، حسب رأي فان إس . والواقع أن الوضع السياسي الشكلي قد تغير ، أما الوضع السياسي الواقعي فلم يتغير ، فلا يزال الغرب (أو أوروبا) يسيطر اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً على العالم الإسلامي ، والنتيجة هي أن تقويم الأوروبي للشرقي لم يتغير ، فهو لا يزال يحس أنه السيد والموجه لمعظم ما يلور في العالم الإسلامي .

أما عن تغير موقف المسلمين من أوروبا ، كما يذكر المؤلف أنه لم يعد المسلم ينظر إلى أوروبا نظرة التقديس ، فهذا صحيح إلى حد كبير ، لأن معظم المثقفين من المسلمين اكتشفوا زيف البريق الصادر من الغرب وخطورة تقدم العلم والتقنية في اتجاه لا يراعي فيه مصلحة الإنسان كإنسان ، أي أن المعنويات والأخلاقيات قد تهقرت بقدر ما تقدمت التقنية ، وقد أصبح واضحاً لكل المسلمين أن الغرب لا يقدم مساعدة دون مقابل ، بل الأدهى أن المقابل يفوق أضعاف المساعدة ، وطبيعة هذا المقابل هي المشكلة وليست كميته فقط ، فالمسلم لم يخسر فقط ماله واستقلاله الاقتصادي والسياسي ، ولكن أيضاً خلقه ودينه إلى حد بعيد ، هكذا ينبغي أن نفهم تغير المواقف الذي أراد المؤلف «فان إس» الحديث عنه .

ثم ينتقل «فان إس» إلى نقطة مهمة في هذا المجال ، وهي أن الدعوة التي وجهها «هانس كوخ» إلى المسلمين لتناول القرآن الكريم بالدراسة النقدية التاريخية هي دعوة تحمل خطورة الصدام بين المسلم والمسيحي ، ويرر ذلك بأن المسلم لا يزال يعتقد أنه صاحب الدين الأقوم .

وكنتم أنتظر من «فان إس» أن يتناول إمكانية دراسة القرآن الكريم بالنقد التاريخي بشيء من الإيضاح وبيان أسباب رفض المسلمين لهذه الدعوة ، ولا يبرر ذلك بإيمان المسلم أنه ينتمي إلى الدين الأقوم ، لأن هذا التبرير لا يعطينا تفسيراً واضحاً لهذا الموقف الرفض من جانب المسلمين .

ولو أن «فان إس» طبق منهج الدراسة النقدية التاريخية على الدين المسيحي بشكل عام وعلى العقيدة المسيحية بشكل خاص وخاصة عقيدة التثليث والذنب الموروث ، وهي من ركائز العقيدة النصرانية التي تفصل بين المسيحي وغير المسيحي ، لوجد أن هاتين الركيزتين ليستا من أصل المسيحية في شيء ، كما يقرر ذلك «هانس كوخ» في (ص ١٤٥ من الكتاب نفسه) ويذكر أنها من اختراع القديس أوغسطين ، كما يرجع عقيدة التثليث إلى التأثير بالثقافة الهلينية (ص ١٨٥) ، ويستشهد كوخ بمؤلف آخر هو «هايك رازنين» في كتابه «صورة عيسى في القرآن» الذي ثبت في هذا الكتاب بأنه لا توجد إشارة ولو حتى من

رجع رجال الكنيسة عن كل ما أضافه أسلافهم وأعادوا ما حذفوه وصححوا ما حرفوه ؟ لو فعلوا ذلك لما بقي بينهم وبين الإسلام حاجز ، فقد أقر المؤلف بأن عقيدة التثليث دخلت إلى النصرانية في القرن الثالث والرابع الميلادي ولم تكن موجودة فيه أصلاً ، وكذلك ما ترتب على هذه العقيدة من تصورات خاطئة ، مثل أن عيسى ابن الله (تعالى الله على ذلك) (ص ١٨٣ — ١٨٥) وكذلك عقيدة الذنب الموروث التي يرفضها الإسلام رفضاً باتاً هي أيضاً — كما يقول كوخ — من اختراع القديس أوغسطين (٤٣٠ م) ولا يوجد لها في الكتاب المقدس سند واضح بأن الذنب يورث من الأب إلى الابن ص ١٤٥) .

أما ما يخص البعث فقد نبه «كوخ» أن الاتفاق تام بين الإسلام والمسيحية في صحة البعث بعد الموت ، ولكن الاختلاف بينهما يتركز في تصور كل منهما للثواب والعقاب ، فالثواب (الجنة) ، حسب التصور المسيحي ، هو رؤية الله عز وجل (الجنة) ، والعقاب (النار) الحرمان من رؤية الله — عز وجل — بينما يكون الثواب (الجنة) حسب التصور الإسلامي ، إضافة إلى رؤية الله عز وجل ، ما يشتهى من طعام وشراب ونساء .

ويرى «كوخ» اتفاقاً بين عيسى — عليه السلام — ومحمد ﷺ في أن كلاً منهما عانى الكثير في سبيل دعوته ، وتحمل ما لا يطيقه الإنسان العادي من المعاناة والتعذيب من أعدائها ، ولكن الاختلاف بينهما يكمن — حسب رأي كوخ — في أن عيسى عليه السلام بلغ في العفو عن أعدائه ما لم يبلغه محمد ﷺ ؛ فعفوه (محبه) كانت لكل إنسان بلا استثناء ، والتنازل عن حقه في سبيل الآخرين ، أي ما يسميه المحبة المطلقة للآخرين مهما كان نوعهم أو موقفهم منه ، وقد قابل عدواة أعدائه بالاستسلام الكامل ولم ينتظر من الله عوناً ، حسب قول كوخ (ص ١٥١) ، بينما كان محمد ﷺ وانتماً من نصر الله له ، وأن الله لن يجزيه أبداً ، وبالفعل أعزه الله وعاد سيداً حاكماً (ص ١٥٣) .

وأثناء هذا العرض أو المقارنة بين معاناة كل من عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ينادي «كوخ» المسلمين بأن يقتلوا عيسى وألا يستخدموا القوة لتحقيق أهدافهم الدينية والسياسية مستندين في ذلك إلى الدين الإسلامي (ص ١٥١) .

وهنا أوجه سؤالاً إلى «كوخ» : ألم يكن من الأفضل توجيه هذا النداء أو السؤال ، على حد قوله ، إلى كل من النصارى والمسلمين واليهود أيضاً ؟ إن التاريخ القديم والوسيط وخاصة الحروب الصليبية ومحاكم التفتيش المعروفة يوضح للجميع أن النصارى كانوا أسبق لاستخدام القوة باسم الدين لتحقيق أطماع سياسية ودينية واقتصادية ، بينما الإسلام يحرم استخدام القوة لأغراض دينية وهي في معظمها دفاعية ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ . ثم أعود إلى أصل الحديث وهو قول كوخ إن عيسى عليه السلام كان عفواً بلا حدود ولم يلجأ إلى القوة أبداً وكان حبه بلا حدود ... الخ . وأذكر «كوخ» بما فعله عيسى عليه السلام بعد خروجه من المعبد حيث كان يحاكم بواسطة بعض الكهنة اليهود ، حيث رأى التجار اليهود يرايون ويستغلون الناس بما يناني كل المبادئ الإنسانية ، فانتزع عصا كبيرة من خيمة تاجر وراح فيهم ضرباً موحياً إياهم بقوله : «يا أولاد الأفاعي ...» الخ . هذا ما تزويه قصصهم عن عيسى عليه السلام ، وأوجه السؤال الآن إلى المؤلف : هل هذا التصرف يطابق التصور المثالي عن عيسى عليه السلام ؟ لا .. إنه كان بشراً مثلنا يغضب أحياناً ويتصرف في الغضب تصرف الغاضبين ، ولكنه يختلف عنا في كونه نبياً

بعد إلى عقيدة التثليث في الكتاب المقدس (ص ١٩٠).

ولعل هذه الدراسة النقدية التاريخية للدين المسيحي كانت توضح ما يراه «بول شفاترناو» وكثير من العلماء المسيحيين بأن الدين الإسلامي هو تطور للدين اليهودي والمسيحي، أي متمم لهما وليس مجرد ترديد لبعض تعاليمهما (انظر ص ١٩١). ثم إذا أراد هو بصفته مسيحياً أن يتناول القرآن الكريم بالدراسة النقدية التاريخية ويطبق عليها المنهج نفسه الذي طبقه على المسيحية فلن تكون النتيجة في غير صالح الإسلام، بشرط تطبيق المنهج العلمي النزيه. فلنحاول أولاً أن نكشف معنى الدراسة النقدية التاريخية، فنبداً بالتعريف بمعنى النقدية ونرجع إلى معنى كلمة نقد، فهذه الكلمة تعني دراسة نص معين أو نصوص معينة بهدف استكشاف الصحيح فيها والخطأ، وهذا على العكس مما يسمى بالنقض الذي يعني الاكتفاء بإظهار الخطأ الموجود في محتوى نص معين وإغفال ما قد يكون فيه من صواب (انظر قاموس المصطلحات الفلسفية الأساسية ج ٣ ص ٨٠٧ — ٨٢٢ بالألمانية).

ويكون النقد علمياً إذا توافرت فيه النزاهة والموضوعية والخلو من التحيز أو التعصب لرأي معين أثناء إجراء الدراسة النقدية (المصدر نفسه ص ٨٠٨). فهذه الدراسة النقدية تنطلق إذن من تصور أن النص فيه الصواب وفيه الخطأ إذا كان موضوع الدراسة هو نصاً محدداً، أما إذا كانت الدراسة النقدية تتناول عدداً من النصوص فيكون الهدف الأول منها هو محاولة معرفة أي النصوص موضوع الدراسة هو النص الأصلي، ثم ينتقل بعد ذلك إلى دراسة محتوى هذا النص الذي ثبت دون غيره أنه أصيل لمعرفة ما فيه من صحة وما فيه من خطأ. إذن الدراسة النقدية العلمية تشترط في موضوعها أن يكون متضمناً ومحتماً للصواب والخطأ في جزئياته.

والحكم بالصواب أو الخطأ يكون معتمداً على أحد أمرين:

١ — المنطق والعقل. ٢ — المناسبة التاريخية.

فالدراسة النقدية التي تبني حكمها على مدى مطابقة مضمون النص المدروس لمبادئ المنطق والعقل تسمى دراسة نقدية تحليلية أو نقدية علمية، أما الدراسة النقدية التي تبني حكمها على أساس المناسبة التاريخية لمضمون أو جزئيات النص فتسمى دراسة نقدية تاريخية. ونعود إلى مناسبة الحديث عن هذه الدراسة وهي مطالبة كونه للمسلمين بتطبيق الدراسة النقدية التاريخية على القرآن الكريم، ونبحث معاً عن مدى إمكانية أو توافر شروط الدراسة النقدية التاريخية في نص القرآن الكريم ونقارنه بنص الكتاب المقدس، والسبب في هذه المقارنة أن «كونج» يعتمد في طلبه هنا على ما فعله علماء اللاهوت النصراني بالنسبة للكتاب المقدس.

فأذكر بالشرط الذي يجب أن يتوفر في النص المراد نقده، وهو افتراض أن جزئياته تختمل الصدق والكذب، أي أنه يتضمن أحكاماً أو تصورات منها ما هو صحيح ومنها ما هو غير صحيح، وهنا أ طرح سؤالاً وهو: هل يمكن تطبيق المنهج النقدي على نص يخلو من الخطأ أي كله صواب؟ الإجابة هي لا، لأن الحكم بأن مضمون النص المراد دراسته صحيح وخال من الخطأ يجعل القيام بهذه الدراسة عبثاً، لأنه لم يحكم بصحة النص إلا بعد دراسة واختبارات سابقة على هذا الحكم، فهل يعقل مع ذلك مطالبة من يثق في صحة نص ما أن يتناول هو هذا النص بالنقد؟ الإجابة واضحة. إن مثل هذا الطلب لا يستند إلى أي أساس، لأن مجرد التفكير في تناول نص معين بالنقد يعني اعتقاد الدارس بأن النص يحتمل الصواب والخطأ، وهو يريد بدراسته النقدية إظهار هذين

الجانبين، أما إذا كان النص حكمه واحداً وهو أنه صحيح فقد انتفى شرط الدراسة النقدية وأصبحت محاولة لا طائل نحتها سوى ضياع الوقت أو زعزعة الثقة بصحة النص الذي يراد دراسته دراسة نقدية.

والقرآن الكريم «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» فكيف يطلب من مسلم يؤمن بصحة هذه الآية أن يتناول القرآن بالدراسة النقدية، فهذا الطلب إذن هو إما تناقض عقلي، أو محاولة للتشكيك في صحة النص القرآني والإيحاء بأن بعضه صحيح والبعض الآخر خطأ. وكلا الأمرين مرفوض.

أما ما تعلق به «كونج» من أن علماء اللاهوت المسيحي قد طبقوا هذا المنهج بالفعل على الكتاب المقدس فهو قول صحيح وضرورة علمية ودينية، لأن الكتاب المقدس يتكون من عدة كتب أو أقسام، فهو أولاً ينقسم إلى قسمين: العهد القديم وهو ما يسمى بالتوراة، والعهد الجديد الذي يتضمن الأنجيل الأربعة ورسائل الرسل؛ أقول: إن تناول الكتاب المقدس بالدراسة النقدية هو ضرورة علمية ودينية فضلاً عن توافر شروط هذه الدراسة فيه، فهو:

أولاً: مكون من عدة كتب منسوبة إلى أشخاص متعددين ومتباعدين تاريخياً. ثانياً: هذه النصوص الموجودة ضمن الكتاب المقدس مختلفة في بعض مضمونها وجزئياتها.

ثالثاً: متفاوتة في أزمان كتابتها.

رابعاً: لم تثبت نسبتها إلى الأسماء المنسوبة إليها.

خامساً: لم تثبت صحة صدور ما تحتويه هذه الكتب عن موسى أو عيسى عليهما السلام.

ها هي خمسة شروط تجعل من الضروري تناول نصوص الكتاب المقدس بالدراسة النقدية: أولاً: لمعرفة أفضل هذه النصوص وأقربها إلى الصحة، ثانياً: لمعرفة الصحيح من كل نص من هذه النصوص وإظهار الخطأ فيها، ثالثاً: لمعرفة أيها أقرب زمنًا وأكثر احتمالاً لصدق نسبته إلى صاحبه.

لهذا فقد أصاب علماء اللاهوت النصراني عندما تناولوا الكتاب المقدس بالدراسة النقدية التاريخية.

أما بالنسبة إلى القرآن الكريم فهو كتاب واحد بخلاف التوراة والأنجيل، هذا أولاً، وثانياً قد ثبت بالقطع صحة نسبة كل ما جاء فيه إلى محمد صلى الله عليه وسلم. وثالثاً: لقد ثبت أيضاً بالقطع صدق محمد ﷺ بأن القرآن وحي الله ولم يتدخل هو في أي حرف فيه. واعتقاد النقطة الثالثة أن القرآن وحي الله نصاً هو عقيدة كل مسلم بلا استثناء، إذن لم يبق شيء تطرح حوله الأسئلة سوى نقطتين وهما:

(١) صدق نبوة محمد ﷺ.

(٢) أن القرآن وحي الله نصاً.

وهذان الأمران لا يمكن إثباتهما بالدراسة النقدية التي ينادي بها «كونج»، لأن هذين الأمرين يؤمن ويصدق ويتيق في صحتها المطلقة كل مسلم، أما غير المسلم فله طريقة أخرى، لأنه لو آمن بها لكان مسلماً، وفضلاً عن ذلك فإن صدق نبوة محمد ﷺ قد ثبتت علمياً وتاريخياً لكل منصف من العلماء غير المسلمين ومنهم «كونج» نفسه كما سبق ذكره، وأما اعتقاد أن القرآن وحي الله فقد ثبت أيضاً عند المنصفين من العلماء في العصر الحاضر وأولاهم بالذكر هو المؤلف «كونج» نفسه، كما ذكر ذلك مراراً في هذا الكتاب، وأما الإيمان بأنه وحي نصي فهذا هو الذي يختلف فيه معنا المؤلف ومعه كل غير المسلمين تقريباً، وحسم هذا الأمر لا يأتي أيضاً بالدراسة النقدية التاريخية التي

ينادي بها «كونج» في هذا الكتاب .

أما ما يتعلق بالدراسة النقدية التاريخية فهي لا تخلو من هدفين :

(١) معرفة مناسبة كل آية أو سورة من القرآن الكريم ، ونقد مراحل ومصادر جمعه .

(٢) مدى الصلاحية الزمانية للأحكام المتضمنة في الآيات القرآنية .

فالنقطة الأولى قد عولجت بالفعل منذ القرون الإسلامية الأولى ، وهي ما يعرف في علوم القرآن «بأسباب النزول» ؛ وتوثيق النص القرآني .

وقال عنه بدر الدين الزركشي في كتابه «البرهان في علوم القرآن» (ص ٢٢) . له فوائد منها :

وجه الحكمة الباعث على تشريع الحكم . ومنها تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب ، ومنها الوقوف على المعنى . قال الشيخ أبو الفتح القشيري : ويبان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني الكتاب العزيز ، وهو أمر نَحْصَلُ للصحابه بقرائن تحف بالقضايا ، ومنها أن يكون اللفظ عاماً ويقوم الدليل على التخصص ، ومن فوائد هذا العلم إزالة الإشكال (المصدر نفسه ص ٢٧) .

أما النقطة الثانية وهي مدى الصلاحية الزمانية للأحكام القرآنية ، أي هل تقتصر صلاحية الحكم على الذي أنزل في مناسبه ؟ أم أنها تتعداه إلى كل ما صلح للقياس عليه ؟ فقد اتضح في الفقرة السابقة أن الله عز وجل قد أنزل الآيات الكريمة في مناسبات مختلفة وضمنها حكماً يختص بهذه المناسبة ، ويصلح في الوقت نفسه للتطبيق في كل المناسبات المستقبلية التي يمكن قياسها على ما أنزلت بسببها . إن فهم آيات الأحكام على أنها أنزلت في مناسبة موقف معين ومحولة قصر صلاحية هذا الحكم على ذلك الوقت تؤدي إلى جعل القرآن الكريم كله مجرد كتاب يتضمن أحكاماً لعصر قد مضى منذ زمن بعيد ولم يعد لها صلاحية في عصرنا الحاضر الذي تغيرت فيه معظم مظاهر وأساليب الحياة الإنسانية ، وهذا منزلق خطير .

ثم ينتقل فان إس ، بعد تحذيره مطالبة المسلمين بدراسة القرآن دراسة نقدية تاريخية إلى إيضاح اختلاف وجهات نظر المسلمين مع المسيحيين في أهم ركائز العقيدة النصرانية ، وهي تصور الإسلام لعيسى عليه السلام ، وكذلك الروح القدس ، ثم يتحدث عن وجهة نظر الإسلام لتاريخ النبوات ، ثم عن وضع اليهود والنصارى في القرآن والشريعة الإسلامية .

وقد جاء حديثه في النقطة الأولى عن صورة عيسى عليه السلام في القرآن حديثاً علمياً لا يوجد فيه أي تحيز أو خروج عن الحقيقة ، فقد ذكر أن القرآن يؤكد على صدق نبوة عيسى عليه السلام وعذرية مريم عليها السلام ، ويؤكد المعجزات التي أظهرها الله على يدي عيسى بصفته نبياً وليس كما يعتقد النصارى بصفته ابن الله (تعالى الله عن ذلك) ويقرر أن تصور القرآن لعيسى يجعله مثيلاً للنبي يحيى . ويصحح فان إس الفهم الخاطئ لمعنى «كلمة الله» بالنسبة إلى عيسى عليه السلام ، والذي يقع فيه المسيحيون عندما يعتقدون أن القرآن يعترف بأن عيسى هو كلمة الله كما يتصورونها هم ، أي بأن الكلمة أصبحت لحماً (حلولاً) بينما هي في الإسلام تعني قدرة الله على أن يخلق بشراً بغير أب .

أما الروح القدس فهو ، كما يقول فان إس ، حسب ما يعتقد المسلمون محمد ﷺ الذي ورد الإخبار عنه في إنجيل يوحنا .

وأورد هنا النص الذي يستند إليه «فانس إس» في قوله هذا : (يوحنا ١٢/١٦ — ١٥) : «إن لي أموراً كثيرة لأقولها لكم ولكن لا تستطيعون أن

تحمّلوها الآن ، وأما متى جاء ذلك الروح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ، ويخبركم بأمر آتية ، ذاك يمجّدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم ، كل ما للأب هو لي ، لهذا قلت إنه يأخذ مما لي ويخبركم» .

والمقصود هنا بالروح الحق هو الروح القدس ، ويرى المسلمون في هذه الفقرة من إنجيل يوحنا ما يؤكد إخبار عيسى (عليه السلام) بقدم نبي يرشد الناس جميعاً إلى الحق ويتلقى الوحي من الله ويمجد عيسى عليه السلام ، والحقيقة أن كل هذه الأوصاف التي ذكرها عيسى (عليه السلام) في هذه الفقرة تنطبق تماماً على نبينا محمد ﷺ فهو نبي لا ينطق عن أهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، وهو يمجد عيسى عليه السلام بما لم يفعله دين آخر ، وهو يرشد الناس إلى جميع الحق ، أي الحقيقة الكاملة ، وهي ما جاء في قوله تعالى : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ وقوله تعالى : ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ .

ولكن «فان إس» لا يريد أن يعترف بذلك ، وهذا شيء منطقي بالنسبة إلى كونه نصرانياً ، لأن في اعترافه بانطباق هذه الأوصاف على محمد ﷺ يلزمه باتباعه ، ولكنه لا يرى أن هذه الأوصاف تنطبق على محمد ﷺ ويفسر فهم المسلمين هذه الفقرة على أنه فهم خاص وشخصي ، فقد ادعى قبل محمد ﷺ «ماني» مؤسس المانوية (٢٧٣ م) انطباق هذه الأوصاف عليه ، وبغض النظر عن مدى انطباق هذه الأوصاف على «ماني» أو مدى تأثر ماني بالمسيحية بوجه عام ، كان من المنتظر أن يقدم لنا «فان إس» دراسة مقارنة مختصرة بين المانوية والإسلام لعلنا نتقنع بوجهة نظره على أساس علمي ، ولكن الواقع أن الفارق كبير بين توحيد خالص في المسيحية الذي بشر به عيسى عليه السلام ، وأكمّله محمد ﷺ وبين مذهب خليط من الإشرافية (Gnostik) وبابيلونية ويهودية ونصرانية وزرادشتية ، يقول باهين : إله النور وإله الظلام ، إله الخير وإله الشر .

وأظن أن المقارنة لن تكون صعبة بين شخصيتين ادعى كل منهما أنه الروح الحق ، مع العلم بأن الرسول ﷺ لم يدع هذا ، إنما أخبرنا الله على لسانه أنه منتم للدين إبراهيم عليه السلام ، مروراً بكل الأنبياء ومنهم عيسى عليه السلام .

ونعود إلى حديث فان إس حيث يوضح اختلاف فهم النصارى للروح القدس عن فهم المسلمين ، فالنصارى يعتبرون الروح القدس أحد أقانيم الثالوث الإلهي ، وأما المسلم فيفهم معنى الروح مرة على أنها جبريل عليه السلام ، ومرة أنها سر الحياة كما جاء في سورة الأنبياء (آية ٩١) ومرة أنها كلمة الله كما جاءت في سورة الإسراء (الآية ٨٥) ؛ ويرى فان إس في هذا الفهم المختلف عقبة أمام قيام حوار بين المسلمين والنصارى ، وعلى العكس من ذلك يرى «كونج» أن هذا الفهم المختلف لا يمثل عقبة في سبيل الحوار ، بل يمكن التغلب عليها عن طريق تصحيح فهم المسيحيين الخاطئ للثالوث (انظر الكتاب ص ١٧٦) .

أما بالنسبة لوجهة نظر الإسلام في تاريخ النبوات فيرى «فان إس» أن اعتقاد المسلمين بأن الإسلام دين إبراهيم (عليه السلام) ودين كل الأنبياء الذين أتوا من بعده يناقض رأي المسيحيين في دينهم وطبيعته وترتيبه بأن المسيحية لم توجد قبل عيسى عليه السلام ، لأن قبلهم كانت اليهودية ، ووجود اليهودية أي التوراة (العهد القديم) كان شرطاً لوجود المسيحية أي العهد الجديد ، هذا الاختلاف في تقويم كل فريق لدينه ، بالإضافة إلى اعتقاد المسلمين بأن اليهود والنصارى قد حَرَفُوا دينهم ، على الرغم من أنهم لم يصححوا بذلك ، من وجهة نظر الإسلام ، كفاراً ، يمثل عقبة أخرى في سبيل الحوار بينهما .

وأما بالنسبة إلى نقاط الضعف في المسيحية فقد تخلص «فان إس» من ذكرها بطريقة «دبلوماسية» فلقد أحال الحديث عنها إلى المستمعين وإلى الإسلام الذي يشكل من وجهة نظره بديلاً أصيلاً في هذا الشأن (ص ١٧٢).

والإسلام يشكل بحق بديلاً أصيلاً ليس فقط في مجال إظهار نقاط الضعف في المسيحية، فهذه لا تخفى على كل مهتم بهذا الأمر، بل أيضاً بصفته ديناً أصيلاً حفظه الله من التحريف دون غيره من الديانات الأخرى.

وأود أن أذكر القارئ الكريم هنا بما ذكرته في بداية تقديمي لهذا الكتاب موضوع المناقشة، عندما حاولت التعريف بشخصية المستشرق «جوزيف فان إس» فقد ذكرت أنه عادة ما يكون منصفاً في حديثه عن الإسلام إذا كان موضوع الحديث هو العلوم الإسلامية أو الناحية الإنسانية، فالنظام الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي. أما إذا كان موضوع الحديث هو النبي ﷺ، أو القرآن الكريم، أو الحديث الشريف، فإنه كثيراً ما يستسلم لأحكام وتصورات غير علمية، لا تقوم على أساس، ويرد ما كان يقال عن الإسلام في عصر النوبة وما بعدها حتى القرن الماضي مروراً بالعصور الوسطى المسيحية التي شهدت هجوماً عنيفاً وعصية عمياء على الدين الإسلامي وخاصة على شخصية نبيه الكريم، وكنت أتمنى لو تمسك «فان إس» بالمنهج العلمي والموضوعية والزاهة في كل ما يتحدث عنه، سواء أكان في العقيدة الإسلامية أو التاريخ والعلوم الإسلامية الأخرى، لأن المنهج العلمي لا يفرق في شروطه بين موضوع وآخر.

الفصل الثاني : إجابة مسيحية (هانس كوخ) :

يبدأ «كوخ» هذا الفصل الأخير عن الإسلام بنداء إلى المسيحيين أن يعيدوا النظر في موقفهم من الديانات الأخرى وخاصة بعد مرور قرار المؤتمر الكنسي الثاني (Vatikanum II) الذي اعترفت فيه الكنيسة بأن هناك طرفاً أخرى للمخلص أو حقائق دينية أخرى خارج الدين المسيحي. ويخص كوخ الإسلام من الديانات الأخرى فينادي بالاعتراف بصدق نبوة محمد ﷺ وأن القرآن كلام الله. ثم يطالب كوخ المسلمين بتسامح عام ينص على حرية دينية عامة واعترافاً كاملاً بحقوق الإنسان التي تسوي بين المسلم وغير المسلم في الحقوق والواجبات (ص ١٧٤).

ولتقف عند هذه المطالب التي طالب بها «كوخ» المسلمين، وأولها ما أتمناه بالتسامح العام والحرية الدينية العامة. بالنسبة للتسامح العام لا يحتاج كوخ إلى المطالبة به، لأنه موجود بالفعل في المجتمعات الإسلامية التي تعيش فيها أقلية غير مسلمة، وهذا ما يؤكد الواقع، فعليه أن ينظر إلى المجتمعات لليبرف أن ما طلبه موجود. ولكنني لا أظن أن «كوخ» يطالب بشيء يعلم أنه موجود، وخاصة أنه قد زار كثيراً من البلدان الإسلامية التي يعيش فيها غير المسلمين. وليس هذا الموقف جديداً على الإسلام، ومن يقرأ السيرة النبوية يجد أكثر مما يحتاج للاقتناع بتسامح الإسلام مع غير المسلمين. وقد ذكر هذا «فان إس» في الصفحات القليلة السابقة (الكتاب ص ١٦٣ - ١٧١). يبقى احتيال واحد لما يطالب به «كوخ» وهو السماح للمسلمين بأن يخرجوا من الإسلام ويدخلوا ديانات أخرى، أي السماح بالردة، أو الاعتراف بديانات جديدة شوهت تعاليم الإسلام وتدعي أنها من الإسلام مثل: البهائية، والقاديانية، وغيرها، وهذا أمر لا يخفى مغزاه على أحد، فهو نداء إلى توفير الحماية للتصنيف والانتصيرين الذين ارتدوا عن الإسلام ودخلوا النصرانية. ولعل السبب في توجيه هذا المطلب هو تفسير فشل المنتصرين في امتناع بعض المسلمين بالدخول في النصرانية بأن

ويأتي بعد ذلك حديث «فان إس» عن وضع اليهود والنصارى في القرآن والشرعية منصفاً ومعبراً بموضوعية عن الحقيقة، فهو يؤكد أن الإسلام لم يغير أحداً من أهل الكتاب على الدخول في الإسلام، وأن من دخل منهم الإسلام قد دخله لما رآه من معاملة طيبة من المسلمين أو بما عبر عنه «فان إس» بالتسامح (ص ١٦٣ - ١٧١) وكذلك فسر «فان إس» الجهاد في الإسلام بأنه لا يعني فقط الحرب المقدسة، ولكنه يعني أشياء كثيرة، منها ينشر الدين الإسلامي بالطرق السلمية والدفاع عن النفس عندما يتعرض إنسان أو بلد إسلامي للعدوان. ثم يقر «فان إس» أنه بالإسلام قد نجح في تحسين أوضاع المرأة والعبيد، وأنه لم يصل بذلك إلى درجة التسوية التامة هم بالآخرين كما سبق ذكره.

وبعد أن يؤكد «فان إس» عدم انتشار الإسلام بالقوة بل عن طريق المعاملة الحسنة التي كان يلغاها أهل الكتاب من المسلمين، وأن بعض المحاولات القليلة لنشر الإسلام بالقوة مثل ما فعل محمود غزنوي في سنة ١٠٠٠ في الهند قد باءت بالفشل ولم ينتشر الإسلام هناك سوى بعد إحلال السلام، يقول: «إن الإسلام ينتشر ببساطة ووضوح مبادئه وسماحته التي تصل مباشرة إلى الإنسان أياً كان مركزه الاجتماعي أو مستواه الثقافي، وفي ذلك يمتاز الإسلام على المسيحية» (ص ١٧١).

ويلخص «فان إس» نقاط قوة الإسلام فيما يلي :

- ١ - أنه مؤسس على مبادئ عقلية في العقيدة.
 - ٢ - التسامح والمساواة في التطبيق، أي أنه الطريق الوسط المعتدل.
 - ٣ - التثليل يعتبره المسلم عبثاً منطقياً، بينما هو في المسيحية عقيدة مقدسة.
 - ٤ - الرهينة يعتبرها المسلم مبالغة خاطئة، بينما يعتبرها المسيحي ثوراً من قيود الحياة.
- أما نقاط الضعف في الإسلام كما يراها «فان إس» فهي تكمن في نقاط قوته، وأهمها ثقة المسلم في صحة عقيدته التي جعلته يعتقد أنه يجب أن يتسيد العالم ولا يستطيع أن يرى نفسه مغلوباً على أمره، ويستنتي «فان إس» الشيعة من المسلمين لأنهم عاشوا فترات طويلة معلولين على أمرهم حتى نجحت «الثورة الإيرانية» ويرى أن نجاح الإسلام أيام النبي ﷺ جعل المسلمين يشعرون العودة بالمجتمع الإسلامي المعاصر إلى ما كان عليه هذا المجتمع في عصر النبوة، وبذلك يفسر «فان إس» قوة التيار السلفي في الوقت الحاضر.

وأحب أن أصحح مفهوم السيادة التي يقول بها «فان إس» وينسبها إلى المسلمين: إن المسلم لا يسعى إلى أن يتسيد هو كشخص أو عدة أشخاص العالم، أي يتسيد غيره من أصحاب الديانات الأخرى، بل يسعى إلى أن يصبح العالم كله مجتمعاً إسلامياً، فإذا افترضنا إمكان تحقيق هذا الهدف فإن العالم كله يصبح من المسلمين ولا يكون هناك مجال لأن يتسيد أحدهم الآخرين، الجميع مسلمون ومتساوون، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن السيادة في المجتمع الإسلامي لا تعني علو الحاكم على المحكومين، بل تعني أنه مسؤول عن تطبيق شرع الله فيهم، وهو خاضع للشرعية نفسها التي يحكم بها الآخرين، أي أنه يتسلى معهم أمام الشرع الإلهي الذي يشرف هو على تنفيذه ويعينه في ذلك علماء الأمة. فالإمامة في الإسلام لا تعني الأفضلية، ومشكلة الإمامة وإمامة المفضل في الإسلام معروفة لكل متخصص في العلوم الإسلامية من المسلمين وغيرهم. وللمزيد يمكن الرجوع إلى أقوال الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين في هذا الصدد.

وهذا هو الشرع أي القانون ، فما العجب إذن من اختلاف الرسائل باختلاف العصور والثقافة ؟ وكيف نفاضل بين شيئين أحدهما يكمل أو يصحح الآخر ؟ فالخيار يكون هنا للثاني الذي جاء ليكمل ويصحح ما حرف وبأني بما يتفق وطبيعة المجتمع الإنساني ومستواه الثقافي ومتطلبات حياته .

وثمة خلاف آخر بين الإسلام والمسيحية كما يذكر «كوخ» (ص ١٧٦) وهو أن الإسلام ينكر صلب عيسى عليه السلام على الرغم من أن صلبه — كما يقول كوخ — واقعة في التاريخ . وأسأل «كوخ» أي تاريخ تقصده ؟ التاريخ السياسي للعالم ليس فيه أي دليل على ذلك ، أما تاريخ الكنيسة فهو الذي يقرر ذلك ، وثقتنا في صحة تاريخ الكنيسة تقل عن ثقتنا في صحة ما أضافه رجال الكنيسة إلى تعاليم الدين المسيحي عبر العصور ، أضف إلى ذلك أن بعض المسيحيين يشككون في صحة صلب المسيح وموته على الصليب ، ومنهم «يوحنا هيلدت» في كتابه «الله في ألمانيا Gott in Deutschland» ص ٥٤ . ويذكر (في ص ٥٥) اسم مؤلف آخر هو «كورت برنا Kurt Berna» الذي قال إن المسيح لم يموت على الصليب ، وقد اضطرت الكنيسة إلى الرد عليه مراراً . فهذه شكوك تأتي أيضاً من صفوف النصارى حول عقيدة من أهم ركائز النصرانية ، ولم تنج عقيدة التثليث من التشكيك في أصالتها ، فلم يكن «كوخ» هو أول من شك في نسبتها وأصالتها في الدين المسيحي ، فقد ذكر ذلك أيضاً «ليون حوتيه» في كتابه «المدخل إلى الفلسفة» (ص ٧٠ — ٩٤) حيث أرجع هذه العقيدة إلى أصول يونانية وهلينية .

ولكن ما يثير الاهتمام هو أن «كوخ» يستشهد في ذلك بأحد العلماء المسلمين — على حد قوله — وهو محمود محمد أيوب في مقال نشر في مجلة العالم الإسلامي (The Moslem World) في عددها الصادر سنة ١٩٨٠ (ص ١١٦) ، وإني ، وإن كنت لا أعرف هذا المؤلف معرفة تسمح لي بالحكم على فكره وعقيدته ، إلا أنني أتوقع أن يكون قاديانياً ، فالقاديانية تنكر الموت ولا تنكر الصليب ، فهم يقولون بأن عيسى عليه السلام وضع على الصليب لمدة ساعات ثم أنزل منه ولم يكن قد مات ، ولكنه كان في غيبوبة ، وظن أعداؤه أنه قد مات ودفوه ، ثم بعد أن عاد إلى وعيه خرج وشوهد في الطريق إلى دمشق ، ويقولون إنه قد وصل إلى كشمير بأهله ، وقد عاش هناك حتى بلغ من العمر (١٢٠) عاماً ثم دفن هناك ، وتوجد هناك فرقة دينية تتعبد في هذا القبر وتقول إنه قبر المسيح ، ويدعي القاديانيون أنهم وجنوا رأس الميت متجهين إلى القدس ، فأكد لهم ذلك أن هذا الميت هو عيسى بن مريم (عليهما السلام) وهذه القصة اخترعها القاديانيون بوحى من بعض القصص المسرحية التي تقول إن عيسى عليه السلام قد بعث بعد موته على الصليب ، وشوهد هو وأمه متجهين إلى دمشق ، وأن بولس (شاول) سار وراءهما للحاق بهما والقضاء على عيسى ، وذلك قبل أن يتنصر بولس ، والذي أصبح بعد ذلك رسولاً ، وألف للنصارى أهم مبادئ عقيدتهم ، وهذه القصة ألقها القاديانيون لينتوا ادعاء الميرزا غلام أحمد — مؤسس القاديانية أو الأحمدية أنه هو عيسى عليه السلام الذي أخبر الإسلام بعودته إلى الدنيا في آخر الزمان ليحارب الظلم ويقود البشر إلى الدين الصحيح .. ولا أريد أن أسترسل في هذا المجال ، لأنه يخرج بنا عن موضوعنا الرئيسي .

ثم إن قصة الصلب هذه مشكوك فيها حسب ما ورد في الإنجيل ، ولقد وجدت اختلافاً بين الترجمة العربية للكتاب المقدس المعمول بها في مصر الصادرة عن الكنيسة الأرثوذكسية ، وبين الترجمة الألمانية الصادرة عن هيئة الكتاب

المسلمين يخافون من عقوبة القتل إذا ارتدوا عن الإسلام ، ويكون حسب فهمهم هم السبب في أن المسلمين لم يتنصروا . فإذا كان هذا الاحتمال هو المقصود فإني أنصح المنصرين ومن يساعدهم على البحث عن سبب آخر يبررون به فشله في عملهم ، وقد ذكر كوخ أحد وأكبر الأسباب التي غول دون دخول غير النصارى في النصرانية ، بل أدت إلى دخول عدد من النصارى في الإسلام ، وهي تركز حول عقيدة التثليث غير المفهومة ، التي لا يقوى أحد على تفسيرها تفسيراً مقنعاً ، ويزيد الأمر تعقيداً استخدام رجال الكنيسة لمصطلحات من أصل سوري ويوناني ولايني (١٧٨ ، ١٨٥) ، أما التسوية بين المسلم وغير المسلم في الحقوق والواجبات فالواقع يشهد أنها متساويان في الحقوق والواجبات الدنيوية . أما الدينية فقد ترك الإسلام لأهل الكتاب حرية ممارسة شعائرهم الدينية كما يشاؤون ، ويكفي في ذلك أن ترجع إلى ما قاله «فان إس» في هذا الصدد ضمن عرضه لوجهة نظر الإسلام (انظر ص ١٦٦ — ١٧١) أو القسم الثاني من هذا البحث في المجلد السابع / العدد الأول (ص ٨٩) .

ويتنقل «كوخ» إلى الحديث عن مدى صحة تصور القرآن لعيسى عليه السلام ، فيفرق كوخ بين فهم الإسلام للكلمة التي هي دليل قدرة الله المطلقة ، والمفهوم المسيحي لها على أنها أصبحت لحماً (الحلول) ويقرر أن القرآن لا يفهم إلا بالقرآن ، ولا ينبغي أن نحاول فهمه عن طريق الكتاب المقدس ولا علم النفس ، أو أي طريق آخر . ثم يقول : كما أن يحيى كان ممهداً لعيسى ، فإن عيسى (عليه السلام) يعتبر من وجهة نظر الإسلام ممهداً لمحمد ﷺ . وإضافة عبارة من وجهة نظر الإسلام ضرورة جداً في هذا المقام ، لأنها لو تركت لكان ذلك إقراراً من «كوخ» أن عيسى محمد محمد (عليهما الصلاة والسلام) ولأصبح أقرب إلى الإسلام منه إلى النصرانية ، ولا أدري لماذا يصر «كوخ» على اعتبار الإسلام ديناً منفصلاً ومستقلاً تماماً عن الديانات التوحيدية الأخرى على الرغم من أنه يعترف للإسلام بأصاليته وللنبي ﷺ بصدق نبوته وللقرآن بأنه كلام الله ، وذلك على الرغم مما يجده في الإسلام مكملًا ومتنمًا ومصححًا لما في الكتاب المقدس ، فكيف يفسر هذا الترابط والتشابه والاتفاق في كثير من النقاط التي ذكرها هو في بحثه مع ادعاء استقلالية الدين الإسلامي عن اليهودية والنصرانية ؟ إجابة هذا السؤال تتطلب من كوخ أن يختبر صحة كل ما أورده في هذا البحث ، ويسأل نفسه عن مدى ثقته فيما يقول ويقرر .

وثمة نقطة أخرى يختلف فيها تصور المسيحيين لعيسى (عليه السلام) عن تصور المسلمين محمد ﷺ ، فإن عيسى عليه السلام قد جاء ، كما يقول كوخ ، معارضاً لكل القوانين ومنادياً بالحجة بدلاً من القانون حتى في مواجهة العدو . إن هذا التفسير للورع عيسى عليه السلام ليس صحيحاً تماماً ، لأن عيسى عليه السلام أباح أشياء كانت محرمة ، وحرم أشياء كانت محللة لليهود ، والتحليل والتحرير قوانين في صورة أولية ، ثم إن هذا الورع وهذه الرسالة التي جاء بها عيسى عليه السلام لم يضعها هو ، ولكنه تلقاها من الله وكلف بتليغها كما هي خكمة لا يعلمها إلا الله ، ولعل الحكمة في ذلك هي أن لكل عصر ما يناسبه من الشريعة ، والله يغير ما يشاء وينسخ حكماً بخكم آخر لمصلحة عباده ، وكان عصر الرسول محمد ﷺ بعد أن أساء الناس استخدام الحجة التي بلغها وعاشها عيسى عليه السلام ، وأحلوا يعتبرون ويدلون ما أرادوا ، جاءت نبوة محمد ﷺ لتعيد الأمور إلى نصابها ولا تترك فرصة لأصحاب الأهواء من البشر أن يعتبروا بشرع الله ، وتركهم على المحجة البيضاء ، وبين لهم الحلال من الحرام ،

النبوة ، أي ما يدعيه النصارى من أن عيسى ابن الله (تعالى الله عن ذلك) بمعنى أن الله اصطفى عيسى عليه السلام وكلفه بالرسالة والنبوة فهو نبي رسول ، وقد فضله الله على من سبفه من الأنبياء بأن خلقه بغير أب جسدي من العذراء مريم عليهما السلام ، ويؤكد «كوغ» أن عقيدة النبوة جاءت تقليداً لما جاء في التوراة ، وليست بخال من الأحوال نبوة طبيعية ، ويجب أن تفهم على أنها اختيار وتكليف من الله (ص ١٨٥) .

ويفسر «كوغ» التثليث في النصرانية كما يلي :

(١) الإيمان بالله الأب ، معناه في الكتاب المقدس الإيمان بالله الواحد ، ويشترك في ذلك اليهود والمسلمون مع النصارى .

(٢) الإيمان بابن الله معناه الإيمان بالوحي الذي أنزله الله الواحد على عيسى الإنسان .

(٣) الإيمان بالروح القدس معناه الإيمان بتأثير قدرة الله وقوته في الإنسان وفي العالم أجمع .

وهذه هي العقيدة الصحيحة ، بخلاف العقيدة الخاطئة التي نشأت وتبلورت في الكنيسة في عصور متأخرة (ص ١٩٠) ويقول «ويلفريد كانتويل» (Wilfred Cantwell) : إن الإسلام يذكر المسيحيين بأصلهم (المصدر نفسه) .

أما النقاط التي يمكن أن تكون قاعدة للنقاش أو الحوار بين المسلمين والنصارى فهي :

(١) كل من المسيحي والمسلم يؤمن بوحداية الله ويصدق نبوة آدم ونوح وإبراهيم وآباء إسرائيل .

(٢) لا يصح للمسيحي أن ينكر نبوة محمد ﷺ الذي يشهد نبوة المسيح .

(٣) يعتبر المسلمون عيسى (عليه السلام) صاحب رسالة مهمة فيها خير باق للبشر .

وهذه النقاط تؤكد — كما يرى كوغ — أن الإسلام والمسيحية لا يتناقضان ، بل يتصلان ، ويخلص «كوغ» من هذا العرض إلى مطالبة المسلمين اتباع الطريق الذي اتبعه عيسى (عليه السلام) أي جعل القانون في خدمة الإنسان وليس العكس ، أي الإنسان في خدمة القانون ، وقد سبق الرد على هذه النقطة في القسم الرابع من هذا البحث ، وأوجزه في أن اتباع شرع الله في الإسلام (القانون الإلهي) هو نفسه خدمة للإنسان وليس ضد خدمة الإنسان ، لأن الله لا تضره ولا تنفعه معصية أو طاعة ، وإنما جاء هذا الشرع الإلهي لتنظيم حياة الإنسان بما يعود على الإنسان بالخير . وأحب أن أسأل «كوغ» عما إذا كان يعرف مجتمعاً يسير أموره أي مصالح الإنسان فيه ببلون قانون ، بالتأكيد لا يوجد مثل هذا المجتمع على الأرض ، إذن لابد من قانون يضبط سلوك الإنسان في تعامله مع الآخرين ، وهذا القانون لابد أن يكون له مصدر ، وهو إما مصدر بشري أو إلهي ، فالخيار إذن بين هذين المصدرين أيهما أفضل ؟ لعل «كوغ» يقصد من ذلك أن القانون البشري يمكن تعديله وتغييره بما يتفق مع مصلحة الإنسان ، بينما القانون الإلهي لا يمكن تغييره من الإنسان ، وهذا التفسير له وجه ، ولكن عليه أيضاً بعض التحفظات ، فمن الذي يضمن للإنسان أن تغيير القانون يكون دائماً في مصلحة الإنسان ؟ الواقع يشهد أن كثيراً من القوانين البشرية لم تصل بعد إلى درجة العدل المطلق بين الناس ولكنها عادة ما تميل إلى جانب فئة على حساب الأخرى ، وهي في أحسن الأحوال عندما لا تميل إلى فئة على حساب الأخرى فقد تميل إلى جيل على حساب أجيال أخرى ، كما نرى الآن في كل العالم القوانين التي تتيح للإنسان في هذا الجيل أن يعيش ويستمتع بما

المقدس الكاثوليكية — شتتحات ١٩٨٤ م — حيث ورد في رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية (١ - ٢) : «أيها الغلاطيون الأغبياء من رفاكم حتى لا تدعوا للحق أنتم الذين أمام أعينكم قد رسم يسوع المسيح بينكم مصلوباً» ويهمني في هذه الفقرة كلمة «رسم» والسؤال : إذا كان المسيح قد صلب بالفعل ، ألم يكن الأفضل استبدال كلمة «رسم» بكلمة أخرى مثل رؤي ، أو حذفها تماماً وتعديل هذه الفقرة بحيث لا تترك مجالاً للشك الذي تتركه كلمة «رسم» ؟ ولننظر الآن في الترجمة الألمانية فنجدها بدلت كلمة «وضع» (gestellt) وإنني أفضل النسخة العربية لأنها مترجمة مباشرة عن العربية واليونانية واللاتينية ، ولا أتق في أصل الترجمة الألمانية الذي لم يذكر بالتحديد في مقدمة هذه الترجمة .

وثمة اختلاف آخر اكتشفته بين الترجمتين وهو في إشعيا (١٣/٢١) :

«وحي من جهة بلاد العرب في الوعر في بلاد العرب تبتين يا قوافل المراتين» هذا نص على أن هناك وحياً من جهة بلاد العرب ، وهو دليل قاطع على صحة الأخبار ببعثة محمد ﷺ ، وإن كان المسيحيون قد جاءوا بتأويل لهذا النص كما هي العادة في مثل هذه الأحوال ، إلا أنني أردت في هذا المقام أن أنه إلى اختلاف في الترجمة بين العربية والألمانية ، فنجد هذه الفقرة مترجمة في النسخة الألمانية بتبديل كلمة «وحي» بكلمة «حكم» أو خير (Ausspruch) وهي كالتالي : (Ausspruch über Arabien) وترجمتها إلى العربية من الألمانية هي «حكم على بلاد العرب» فهل يتشابه النصان ؟ أيهما صحيح ؟ الألماني أم العربي ؟ وكما قلت آنفاً فإن الترجمة العربية هي أقرب إلى الصحة من الترجمة الألمانية . وينبها هذا الموقف إلى أن اختلاف الترجمات يؤدي إلى اختلاف المعنى كما هو واضح وحلي في هذا النص الأخير ، وهذا ما لا يستهان به في أمور العقيدة ، أما إذا كان الاختلاف اختلافاً في العبارة فقط ، أي أنه لا يؤثر على المعنى ، فإنه يمكن الأخذ به .

وبواصل «كوغ» عرض أهم الصعوبات التي تقف في طريق إجراء الحوار بين المسلمين والنصارى ، ويذكر أهمها عقيدة التثليث وعقيدة الحلول ، وقد سبق الحديث عنهما ، ولكنه هنا يتناولها من جانب آخر ، وهو التركيز على نقد المسلمين هاتين العقيدتين ، ويذكر أن النقاش احتد حول هاتين العقيدتين في القرن العاشر الميلادي ، ولم تكن حجج النصارى كافية لإقناع أحد بصحتها ؛ وقد نتج عن ذلك دخول بعض النصارى في الإسلام ، مثل أحد النصارى الذي سمي نفسه بعد دخوله الإسلام حسن أيوب ، وقد كتب هذا المسلم الجديد كتاباً شرح فيه أسباب دخوله الإسلام ، وأهمها عدم اقتناعه بعقيدة التثليث والحلول . ثم يشير «كوغ» إلى مناظرة دينية حدثت بين الراهب بولس وأحد المسلمين يدعى «القراي» (ت ١٣٨٥ م) وقد أصبح رد القراي على بولس الراهب سلاحاً ماضياً في الرد على هذه العقيدة .

ويؤكد قول «كوغ» عالم كاثوليكي آخر هو «هرمان شتيغليكر» (Herrmann Stigglecker) في كتابه «عقائد المسلمين» (die glaubens Lehre de Islam) الذي أكد ضعف حجج النصارى وتأثرهم ، بل واعتمادهم في ذلك على اليونان في مذهبيتهم وعلى الرومان في حججهم .

ويرى «كوغ» أن التغلب على تلك العقبة لا يكون إلا بالرجوع إلى التصورات المشتركة الموجودة في الكتاب المقدس والقرآن ، وهو من وجهة نظره كما بين ذلك في الفقرة التالية «الإيمان بالتوحيد الخالص» ورفض كل ما يشوب عقيدة التوحيد الخالص ، وهذا التوحيد يمكن الأخذ به في المسيحية إذ فهم معنى

وقول «كونغ» على ما فيه من فائدة كبيرة يمكن أن يفهم على أنه محاولة لإيقاف نشاط الدعوة الإسلامية بين المسيحيين ، وكذلك من جانب المسيحيين إيقاف التنصير بين المسلمين ، وهذا يعني في أفضل الأحوال دعوة إلى توحيد ديانات التوحيد وهي اليهودية والنصرانية والإسلام في مواجهة تيار الإلحاد الذي ساد كثيراً من بقاع العالم ، ولم يعد يقتصر على المجتمعات الشيوعية ، بل إن أكثر المجتمعات النصرانية وبعض المجتمعات التي يعيش فيها غالبية مسلمة تزخر بالفكر الإلحادي المتمثل فيما يسمى بالعصرانية (العلمانية) أو الخداثة أو البنية فهى كلها وإن لم تطابق معانيها تفصيلاً فهي جملة تتحد في الهدف .

ولكنني أعرف أنه لا يدعو إلى توحيد الديانات بالمعنى المعروف لهذه الكلمة ، أي أن تنصهر الديانات الثلاثة في دين واحد ، ولكنه يسعى إلى ما يشبه الاتحاد الفيدرالي بين ولايات متعددة تتمثل في دولة واحدة على الرغم من احتفاظ كل منها بقدر كبير من الاستقلالية ، كما هو الحال في الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وغيرها .

ومثاله في ذلك ما سبقت إليه الكنائس المختلفة لإيجاد إطار عام تتحد تحته ، ويضمن لكل منها استقلال عن الأخرى في شؤونها الخاصة ، ولا تزال الكنائس تسعى إلى هذا الهدف لمواجهة الديانات الأخرى غير المسيحية ، وهذا هو العمل الرئيسي للمعهد الذي يديره المؤلف «هانس كونغ» التابع لجامعة توبنجن منذ أكثر من عشرين عاماً . وهو يرى أن الوقت قد حان لتطوير محاولة توحيد الكنائس لتصبح محاولة لتوحيد الديانات السماوية (Interreligiöse Ökumen) ويسمي هذه المرحلة «مرحلة ما بعد العصر الحديث» (Die Postmoderne Zeitalter) فهو لا يريد — بالتأكيد تأسيس دين جديد تتوحد فيه الديانات السماوية كما هو الحال في البهائية مثلاً ، ولكنه يسعى إلى تقريب الديانات السماوية بعضها من بعض عن طريق إبراز ما يجمعها والتركيز عليه وترك ما يفرقها من كل الأطراف المشتركة ، فهي أقرب إلى وحدة بين الديانات منها إلى توحيد الديانات . ولكن هذا التصور يعني بالنسبة لنا نحن المسلمين أن نهمل واجباً أساسياً من واجباتنا وفرضاً من فروض ديننا وهو الدعوة إلى الله ، وهذا أمر خطير لا يمكن لمسلم أن يقلبه ، فالأمر بالدعوة إلى الله واضح جلي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وترك الدعوة خروج على أمر من أهم أوامر الله لهذه الأمة الإسلامية . ولكن لعل ما يقصده كونغ ليس إيقاف الدعوة تماماً ، بل توجيهها إلى غير أهل الكتاب وخاصة الملحدين .

يقول تعالى في كتابه الكريم : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (يوسف ١٠٨/١٢) ويقول تعالى في آية كريمة أخرى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل ١٢٥/١٦) . علينا أن نستبشر خيراً ما ذكره كونغ عن الإسلام ، ولكن علينا أيضاً أن نحذر ما قد تقع فيه إذا وافقناه على كل شيء ، ولكن الحذر لا ينبغي أن يجعلنا نرفض كل ما جاء في هذا الكتاب ، مهما كان الأمر ، فهذا الكتاب يعد من أخطر ما كتب عن الإسلام ، وخاصة أن كاتبه من العلماء المرموقين ذوي الشهرة الواسعة في الأوساط الدينية والكنسية ، ولا ينبغي أن يتسبب ما ورد من نقد عن الاهتمام بأفكار هذا العالم الذي يستحق الاحترام ، ومحاولة كسبه إلى صف الإسلام . والله من وراء القصد .

سوف يضر الأجيال القادمة وقد يجعل حياتها مستحيلة ، وأقصد هنا ما يدور في مجال الأبحاث والصناعات النووية ، وأعتقد أن كونغ وغيره من العلماء لا يختلف معي في خطورة ما يصنعه هذا الجيل على الأجيال القادمة ، وعلى الطبيعة بشكل عام ، هذا هو حال القانون الوضعي الذي يشكل طرف الخيار الآخر مع القانون الإلهي الذي لا نجد فيه أي ميل للفرد على حساب الآخر ، أو إلى فئة على حساب أخرى ، أو إلى جيل على حساب الأجيال التالية .

وإذا كان كونغ ينطلق من أن عيسى عليه السلام قد ألغى عبادة القانون كما رآها من اليهود الذين كانوا يغيرون ويبدلون ما شاعوا منه ويوقفونه وينقلونه حسبما شاعوا ، فعلم الظلم والفساد الذي ثار ضده عيسى عليه السلام ، فهل يعني ذلك أن الشرع الإلهي كله أياً كان يؤدي إلى الظلم والفساد الذي هو ضد الإنسان بالطبع ؟ ثورة عيسى عليه السلام لم تكن ضد الشرع الإلهي ، فهو لا ينور على شرع أوحاه الله الذي كلفه بتبليغ رسالة سماوية ، ولكنه كان ثائراً على طريقة استخدام هذا القانون . وأما ما نادى عيسى عليه السلام بتغييره ، أي بتحليل بعض المحرمات وتخريم بعض المحللات فقد كان ذلك بوحى من الله ، الذي له الحق وحده في نسخ ما يرى من أحكام وإبدائها بأخرى أو تعطيلها كلية لأنه هو مصدرها وصانعها .

هذا هو اعتقاد المسلمين وفهمهم لشرعة الله التي هي رحمة لهم .

وفي ختام هذا الفصل الذي يعني ختام الحديث عن الحوار الذي من أجله نظمت الندوات وجمعت محاضراتها ومناقشتها في هذا الكتاب موضوع العرض والنقد ، يجب «كونغ» بالنصاري أن يؤمنوا برسالة محمد إيمانهم برسالة عيسى (عليهما الصلاة والسلام) لأن كلاهما لم يكن سوى نبي ونذير لقومه ، وكلاهما نادى بتوحيد الله ، وهو شخصياً يفعل ذلك ويؤمن بنبوة عيسى ومحمد (عليهما الصلاة والسلام) ويخلص «كونغ» من هذا النداء إلى أن التنصير والدعوة من جانب النصاري أو المسلمين ليس لها أي داع . ويرى أنه من الأفضل أن توجه الجهود إلى الإيمان الحقيقي بواحدانية الله وصدق أنبيائه واتباع ما جاؤوا به .

وفي هذه الحال يمكن أن يتعلم المسيحي من المسلم ، وكذلك المسلم من المسيحي ، بحيث يقوي كل منهما عقيدته بمساعدة الآخر وليس على حسابه ؛ ويجب أيضاً على المسلمين أن يعترفوا بالمسيحية الحقيقية التي توجد أيضاً في القرآن الكريم لترتبط كل ديانات التوحيد برباط الإيمان بالله في مواجهة عالم لا يعترف بالدين .

والذي يسترعي الانتباه في هذا القول وفي غيره مما جاء في هذا الفصل والفصول الأخرى التي كتبها «كونغ» وبين فيها موقفه من الإسلام وفهمه للمسيحية الحققة من وجهة نظره ، أن هذا الموقف الإيجابي إلى حد كبير كان ينتظر أن يأتي من علماء تخصصوا في العلوم الإسلامية من غير رجال الدين المسيحي ، أي من المستشرقين الذين يدعون أنهم علميون وموضوعيون ، ولكن كما نرى بعد المقارنة بين ما ذكره «فان إس» المستشرق ، وما ذكره العالم الكنسي المسيحي فإن نصيب دراسة كونغ من المنهج العلمي والتفكير الموضوعي أكثر بكثير مما يتوفر في الدراسة الأولى للمستشرق «فان إس» .

الأنبياء في القرآن

لسعد صادق محمد

توفيق علي وهبة

محمد ، سعد صادق/الأنبياء في القرآن .- الرياض : دار اللواء ؟
مقدمة :

القرآن الكريم حافل بكثير من الجوانب .. جوانب تدعو الفرد والجماعة للتخلي بالأدب والأخلاق ، وتصلح قلوبهم ، وتدخل بها إلى منازل التوحيد والحق ، وتبتعد بها عن مهاوي الشرك والخرافة والدجل .

وجوانب تدعو الإنسان للنظر في ملكوت السموات والأرض لتنتفع بما سخر الله له في الدنيا .

وجوانب تشرح قصص الأمم السابقة مع أنبيائهم من هدي منهم بهداية السماء ففاز ونجا ، ومن أعرض منهم عن آيات الله وكفر بها ، فغضب الله عليه ولعنه .

ومن هذه الجوانب التي اشتمل عليها كتاب الله ، اختار المؤلف الجانب الذي يشرح قصص الأمم السابقة مع أنبيائهم .

وفي المقدمة يبين المؤلف أن الإنسان بعد أن أوجده الله على الأرض فترة من الزمن ، وفدت عليه تيارات خارجية ، حملت إليه الغواية والضلال ، وشوّهت فطرته السليمة ، وانحرفت به عن سبيل الهدى والرشاد .. وأن الإنسان عندما ضلّ واتخذ له أرباباً وآلهة شتى في الأرض اتجه إلى المادية ، فعبد المادة ، ومن هنا ضل الطريق إلى كل ما يتصل بالروحانيات ، فانقلبت حياته إلى فوضى في العقيدة وفي الأخلاق وفي الحياة الاجتماعية .. وفي المعاملات المالية ، فكان لابد من رسل تنتشله من حياة الفوضى والتشريعات البشرية الظالمة التي يحيا في دائرتها ، وتعيده إلى شرع الله حيث يجد فيها الحياة الكريمة .

وتحت عنوان «مدخل» يتناول نوعين من الآيات الكونية :
النوع الأول : الآيات التي يسير عليها نظام الكون ، وهي آيات ثابتة لا يعترها تبدل ، وترتبط فيها الأسباب بالمسببات ، وترخر بها حياتنا اليومية ، ومن أمثلتها : ولادة الإنسان بعد أن يمكث المدة المقررة ببطن أمه ، ثم مروره بأطوار الطفولة ، ثم الصبا ، ثم المراهقة ، ثم الإدراك ، ثم الشباب ، ثم الكهولة .

ومنها : شروق الشمس من المشرق ، وغروبها من المغرب ، وأن العكس لا يمكن أن يحدث .

النوع الآخر : آيات الله لرسله ، وهي الآيات التي تجري على خلاف السنن الكونية ، فهي سنن تجري بقوى خارقة للعادة ، وتأني من غير الطريق المعروف للإنسان في سننه الكونية . إنها آيات يعجز البشر عن إثباتها ، ولهذا سميت بمعجزة وجاءت لتتحدى البشر للدلالة على أن رسالات الأنبياء والرسل هي من عند الله ، وليست من عند البشر ، وأن هذه الدعوات تعود كلها إلى أصل واحد هي تحقيق للناس ، وأن هذه الدعوات تعود كلها إلى أصل واحد هي تحقيق كلمة «لا إله إلا الله» وهذه الكلمة تعني : نفي العبودية عن غير الله وإثباتها لله وحده .

ثم يبين المؤلف أنه لولا الآيات المعجزة التي أيد الله بها الرسل والأنبياء ما استطاع هؤلاء الدعاة أن ينتزعوا العادات المذمومة وعقائد الشرك والوثنية التي رسخت في أذهانهم لأنها من موروثات الآباء ، ومقدسات الأجداد ، ولذلك استلزم الأمر أن تكون المعجزة مفحمة ، مقنعة ، ولكي تكون كذلك كان لابد أن تأتي لهم على مستوى أكبر مما ارتقوا فيه من الفنون والعلوم ، فلو جاءت لهم المعجزات أقل من هذا المستوى ما استطاع النبي أو الرسول إقناعهم بأن ما جاءهم به هو من عند الله لا من عنده ، وخاصة أن عناصر دعوته تضمنت : الإقرار بالغيب ، كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث والنشور وغير ذلك مما يدخل في نطاق الغيبات .

ثم أوضح المؤلف أن المعجزات ليست جميعها من نوع واحد ، ولم تقم بأداء وظيفتها بكيفية واحدة ، بل اختلفت في مادتها وتغايرت في عملها ، فقد جاءت كل معجزة بما يناسب حال الأقوام ، وبما نبغوا فيه من فنون .

بعد هذا يبدأ المؤلف في الحديث عن كل رسول أو نبي على حدة وموقف قومه من دعوته .

فبدأ بنبي الله نوح عليه السلام : فيذكر أنه دعا قومه لعبادة الله

حضارة من بعد عاد ، قال لهم صالح : ﴿اتركون فيما هاهنا آمنين . في جنات وعيون . وزروع ونخل طلعها هضيم . وتحتون من الجبال بيوتاً فارحين . فاتقوا الله وأطيعون .﴾ الآيات ١٤٦ — ١٥٠ الشعراء .

وكشأن كل مرتاب ، طلب القوم من صالح أن يأتيهم بآية تؤكد صحة دعوته ، طلب القوم منه ناقة عشراء ، فأخذ صالح منهم الموائيق أن يؤمنوا به إذا أجابهم إلى طلبه ، فأعطوه ميثاقهم ، وحذرهم ألا يمسوها بسوء ، ولكن المستكبرين من قومه عقروا الناقة معرضين عن إنذاره ، وطلبوا منه التعجيل بعذابهم ﴿وقالوا يا صالح اثنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين﴾ الآية ٧٧ : الأعراف .

فأرسل الله عليهم صيحة من السماء فأصابهم رجفة شديدة ، فهلكوا ، يقول الله في هذا : ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائئين ، كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعداً لثمود﴾ الآيات ٦٧ — ٦٨ هود .

وإبراهيم عليه السلام : كان يعيش في بابل ، فأرسله الله إلى أهلها ، حيث انصرفوا إلى معبوداتهم ، ونسوا الله الذي خلقهم ، وأسبغ عليهم نعمه ، ويقص الله علينا مقاتله لقومه : ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين﴾ الآيات ٥٢ — ٥٤ الأنبياء .

ولكن قوم إبراهيم أصروا على العناد والكفر ، وكان أبوه يتابعهم في كفرهم ، وأراد إبراهيم أن يبين أنهم يعبدون أوهاماً ، فانتزح فرصة رحيلهم إلى عيد لهم يقيمونه كل عام للآلهة ، فهوى على الأصنام بمحلول وحطمتها ، فلما عادوا ورأوا ما حدث لأصنامهم ، ذهلوا وغضبوا واتهموا إبراهيم بإهانة أصنامهم فقرروا حرقه بالنار .

وأوقد القوم النار لإبراهيم عليه السلام ، ولكن عناية الله ترعاه فتحدث المعجزة ، إذ يأمر الله النار بأن تكون برداً وسلاماً على إبراهيم ، يقول الله تعالى : ﴿فلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ الآية ٦٩ الأنبياء . وبهذا ينجو إبراهيم الخليل من كيد أعدائه ﴿وآرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين﴾ الآية ٧٠ الأنبياء .

ولوط عليه السلام : أرسله الله لأهل سدوم — وهي بلدة كانت متاخمة لبيت المقدس — وكانوا قبل أن يأتيهم لوط يأتون المنكرات ومنها : إتيان الرجال شهوة من دون النساء التي أحلها لهم .. كانوا يأتون هذا المنكر ، ويشيعونه في أندية ، يقول الله في هذا : ﴿ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين . أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السيل

وحده وإفراده بالشكر والضراعة ، وترك عبادة الموروثات الباطلة ، وخاطبهم بالقول الطيب لعلهم يذعنون لدعوته ، وكان نوح صابراً على مجادلة قومه ، لكن المعاندين منهم أبوا أن يعرفوا طريق الهداية ، فعموا وصموا عن دعوة نبيهم .

ومكث نوح فيهم ﴿ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ ينذرهم ويبشرهم ، دون جلوى ، ولما نفذ صبره من الاستجابة لدعوته طلب من الله أن ينصره عليهم وينجيه منهم ﴿قال رب إن قومي كذبون ، فافتح يني وبينهم فتحاً ونجى ومن معي من المؤمنين﴾ الآيات ١١٧ — ١١٩ الشعراء .

فأمره الله أن يصنع الفلك ليخرج بها ومن آمن به دون المكذبين من بلده : ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون﴾ الآيات ٢٦ — ٢٧ هود .

وفي الفلك الذي صنعه نوح سحب معه المؤمنين به ، وعندما أراد أن يشفع لابنه لم يستطع ، لأنه كان في عداد الكافرين به ، ويقول الله في خروج نوح ونهاية القوم : ﴿وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين . قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين . وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين﴾ الآيات ٤٢ — ٤٤ هود .

وهود عليه السلام : أرسله الله إلى قومه عاد الذين رزقهم الله بساتين غناء وحدائق فيحاء وقصوراً وغير ذلك من النعم ، ولكنهم بدلاً من أن يشكروا الله معطي هذه النعم ، راحوا يتخنون أصناماً يفرعون إليها لقضاء الحاجات ، بالإضافة إلى إفسادهم في الأرض بالظلم والبغي .

فأرسل الله إليه هوداً يدعوهم إلى معرفة الله وترك الشرك والفساد ولكنهم رفضوا دعوة هود لهم ، وأصروا على العناد والكفر ﴿قالوا أجبنا لنعبد الله وحده وننذر ما كان يعبد آباؤنا﴾ الآية ٧٠ الأعراف .

وإزاء موقف العناد أرسل الله إليهم ريحاً صرصراً دمرت بيوتهم وتركهم صرعى . وفي شأنهم قال الله تعالى : ﴿تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين﴾ الآية ٢٥ الأحقاف .

أما هود فقد نجّاه الله ومن معه من هذه الريح العاتية . وصالح عليه السلام : أرسله الله إلى قومه عاد ، عندما انحرفت عن حادة الطريق . ذكرهم صالح بنعم الله عليهم حيث كانوا يعيشون في

حتى كبر واشتد عوده ، وهو في بيت فرعون ، يقول الله في هذا : ﴿وَأَوْحِينَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خَفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْمِمْصَرِ وَلَا تَخَفِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ، فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ . وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةَ عَيْنٍ لِي وَلَكِ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ إلى قوله تعالى ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَمَا تَفَرَّقَ عَنْهَا وَلَا تَحْزَن﴾ الآيات ٧ — ١٣ القصص .

وتمضي الآيات تلو علينا اشتداد ساعد موسى ، ثم قصة ذهابه إلى مدين وزواجه بآبنة أحد شيوخها ، ثم خروجه من مدين ليتلقى رسالة ربه إلى فرعون وملئه لوقف طغيانه وجبروته ، يقول الله تعالى : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ . إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلِكِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ الآيات ٤٥ — ٤٦ المؤمنون .

ورفض فرعون دعوة موسى وأخيه هارون ، وقال هو وملؤه : ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٧٨ يونس .

ولما كان فنّ السحر منتشراً في ذلك الوقت ، فقد دعا فرعون موسى إلى مؤتمر يلتقي فيه سحرة فرعون بموسى ليلقوا فيه بما لديهم من فنّ السحر .

وفي المؤتمر ألقى سحرة فرعون بما ظنوه مغالبة لموسى الذي ظنّها حقيقة فهاها ، ولكنها كانت خيالاً كما قال الله عنها : ﴿فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يَخِيلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ الآية ٦٦ طه .

وأمدّ الله موسى بمعجزة لنصرته ، يقول الله عز وجل : ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ، وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَقْبَى﴾ الآيات ٦٨ — ٦٩ طه .

أما سحرة فرعون فقد آمنوا بموسى أمام المعجزة الباهرة ﴿فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ . قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ . رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ الآيات ٤٦ — ٤٨ الشعراء .

ولم يعجب فرعون إيمان السحرة بموسى وهارون ، فغضب ، وقرر مطاردتهما خوفاً من انتشار دعوتهما ، فطلب الله من موسى أن يخرج بمن آمن معه من المدينة ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مَتَّبَعُونَ﴾ الآية ٢٣ الدخان .

ولما خرج موسى والمؤمنون به تبعهم فرعون إلى شاطئ البحر ليقتله ، ولكن تداركته عناية الله ، فمهد له طريقاً يابساً في البحر وقال له : ﴿فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا

وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرِ﴾ الآيات ٢٨ — ٢٩ العنكبوت .

ولكن قوم لوط استحبوا الضلالة على الهدى ﴿قَالُوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين﴾ الآية ١٦٧ الشعراء .

واشتد الحزن بلوط ثمادي قومه في إتيان الفاحشة ، فأمره الله بالخروج من قريته في وقت من الليل ، وبعد أن تجاوز لوط منازل القوم ، نزل بهم عذاب الله ، ويقول الله في هذا : ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ﴾ الآية ٧٤ الحجر ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾ الآية ٨٤ الأعراف . ونجا لوط ومن معه من العذاب .

وشعيب : كان نبياً عاش في قومه مدين ، وكانوا كغيرهم من الأقوام الذين انحرفوا عن عقيدة التوحيد ، وعبدوا غير الله ، وبالإضافة إلى ذلك اعتادوا أن يستوفوا لأنفسهم الكيل والوزن إذا اشتروا من الناس ، فإذا وزنوا هم لهم نقصوا في الميزان ، يقول الله في شأنهم : ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآية ٨٥ الأعراف .

ولم يرق القوم دعوة شعيب لهم للإصلاح ومعاملة الناس بالعدل ، فاستهزؤوا بدعوته ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَبْعَدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ الآية ٨٧ هود .

وتمادى القوم في تكذيب شعيب ، ورفضوا اتباعه ، وقالوا ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الآية ١٨٧ الشعراء . فأنزل الله عليهم عذابه ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٌ عَظِيمٌ . إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآيات ١٨٩ ، ١٩٠ الشعراء ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنًا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾ الآية ٩٤ هود .

وموسى عليه السلام : أرسله الله إلى فرعون «ملك مصر» الذي مكّنه الله في أرضها ، وجعله سيداً عليها ، ولكنه استبد بملك مصر ، وانفرد بإدارة الأمور ، وأعلن نفسه إلهاً على شعب إسرائيل يعذبهم وينكل بهم ، بل ذهب إلى أبعد من ذلك ، فقرر ذبح كل مولود يولد من بني إسرائيل بعد أن جاءه من يخبره بمجيء مولود من رعيته سيكبر ويعمل على إسقاط ملكه ، يقول الله في هذا : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ الآية ٤ القصص .

وعندما ولد موسى عليه السلام ، تولاه الله برعايته ، فحفظه

نخشي ﴿ الآية ٧٧ طه .

وجاوز موسى ومن معه البحر ، إلى الشاطئ المقابل ، وعندما تبعه فرعون ليقبضه عاد البحر إلى حالته الأولى وغرق فرعون ، فاستغاث بالله ، يقول الله في شأنه : ﴿وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الفرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين .

آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين . فاليوم ننجيك بيدك لتكون لمن خلقتك آية﴾ الآيات ٩٠ - ٩٢ يونس .
بعد أن نجي الله موسى ومن معه ، وهلك فرعون ، سار موسى بمن معه إلى صحراء سيناء ، ولكن بني إسرائيل عادوا إلى عبادة الأصنام في غفلة من موسى وهو بميقات ربه ، يقول الله عنهم : ﴿واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلأً جسداً له خوار لم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين﴾ الآية ١٤٨ الأعراف .

وعيسى عليه السلام : أرسله الله بعد موسى إلى بني إسرائيل حين ضلوا وفسدت حياتهم .

حارب عيسى في قومه ثلاث اتجاهات هي :

• قيام أحبار اليهود بتحريف أحكام التوراة ؛ فكانوا يكتبون للعامة شرائع من الخرافات والبدع ، ويدعون أنها من عند الله ، يقول الله سبحانه : ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً﴾ الآية ٧٩ البقرة .

• حبهم للمال حتى غدا كل شيء عندهم مقوماً بالمال .

• إنكارهم القيامة والحساب والبعث ، وانغماسهم في شهوات الحياة .

وعندما دعاهم عيسى عليه السلام إلى نبذ هذا الفساد والانحراف ، طلب الكهنة منه أن يأتيهم بالدليل على صدق دعوته . ولما كان بنو إسرائيل أهل علم بالطب ، فقد أمته الله بمعجزات تتصل بفنون الطب ، فكانت معجزاته هي :

«خلق طير من الطين . إبراء الأكمه والأبرص . وإحياء الموتى . الإنباء بما هو مجهول من طعامهم ومدخراتهم . إنزال المائدة للحواريين حافلة بمختلف الأطعمة والأشربة» . يقول الله عن معجزاته : ﴿ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله . وأبرء الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله ، وأنبئكم بما تآكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين﴾ الآية ٤٩ آل عمران .

وبعد أن أيد الله نبيه عيسى بهذه المعجزات ، لم يؤمن بها بنو

إسرائيل ووصفوها بالسحر ﴿فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين﴾ الآية ١١٠ المائدة .

ثم تركهم عيسى وأخذ ينشر دعوته على الناس ، ويكشف باطل الكهنة حتى خشوا على مكائهم ، فوشوا به عند الحاكم الروماني ، فأصدر عليه حكم الإعدام ، فأخذوا يبحثون عن عيسى لإعدامه ، ولكن الله حفظه منهم ورفعهم إليه ، وقبضوا على شخص شبيه به ، فقتلوه وصلبوه ، ويقول الله في هذا : ﴿وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ الآية ١٥٧ النساء . ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعتك إليّ ومطهرتك من الذين كفروا﴾ الآية ٥٥ آل عمران .

وخاتم هؤلاء الرسل والأنبياء ، هو محمد ﷺ ، أرسله الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً .

ولد الرسول في بيئة جاهلية ، انتشر فيها ظلام الوثنية ، وخيم عليها ركام العادات الموروثة ، كما قامت حياتهم على التعصب للقبيلة وإذلال الضعفاء حتى أضلّتهم هذه الحياة عن كل سبيل يهدي إلى الخير ، فكان لابد من داع يدعوهم إلى التوحيد والحق والهدى . ولقد عرف النبي في مراحل حياته قبل البعثة بالاستقامة ، والبعد عن مجالس اللهو وحياة الفساد العقائدي والأخلاقي والاجتماعي ، ولذلك اضطر إلى اللجوء إلى غار حراء ليكون بعيداً عن فسادهم وضلالهم .

وحيثما أذن الله لشمس الهداية الإسلامية أن تبرز نزل عليه جبريل يبلغه أمر ربه بالخروج إلى الناس ليبلغهم رسالة الإسلام الهادية ، وخرج رسول الله إلى قومه وعشيرته يدعوهم للاحتكام إلى شريعة الله وحده ونبذ شريعة الجاهلية ، فأمن به نفر من قومه وأهل بيته ، شرح الله صلورهم للإسلام ، أما باقي الناس فقد وقفوا ضد دعوته ، ووصفوها بالأساطير ، يقول الله تعالى : ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا أساطير الأولين﴾ الآية ١٥ القلم .

كما طلبوا من الرسول تبديل القرآن ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا آتت بقرآن غير هذا أو بدله﴾ الآية ١٥ يونس .

وكذلك دأب قومه وعشيرته على الإساءة لشخصيته بالقول والفعل فكان يصبر ويتحمل ، وكذلك آذوا أصحابه بالتعذيب والتنكيل ، فصبروا .

كانت معجزة الرسول ﷺ «القرآن» وقد جاءهم الرسول به ليعجزهم ، لأنهم كانوا أهل بلاغة وبيان ، تحداهم الرسول أن يأتيوا بمثل سورة من القرآن فعجزوا ، وقد شهد الوليد بن عتبة بتفوق القرآن على بلاغهم عندما سأله قريش أن يقول شيئاً ضد القرآن لأنه

هذا هو كتاب «الأنبياء في القرآن» كما كتبه مؤلفه .
لقد كان المصدر الوحيد الذي اعتمد عليه المؤلف ليعرض هذه القصص هو (القرآن) ومن ثم ابتعد عن المراجع الأخرى التي تشوبها بعض شوائب الوضع والكذب ، ولما كان مرجعه هو القرآن وحده ، فقد ابتعد عن الخيال ، وعن حشد الموضوع بالإسرائيليات كما يفعل البعض ، ذلك لأن القرآن صادق في موضوعه حقيقي في أحداثه .

كان معروفاً بتلوّقه لفنون البلاغة ، فقال الوليد : «والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر أعلاه ، مغدق أسفله ، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه ، وإنه ليحطم ما تحته» .

وبعد هذه الشهادة الصادقة من الوليد ، ألحت قريش عليه أن يقول شيئاً ضد القرآن ، ولكي يرضيهم أخذ يفكر ، ثم خرج عليهم بقوله عن القرآن : ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾ الآية ٢٤ المدثر .

ديوان ديك الجن

بتحقيق مظهر الحجي

مصطفى الحذري

جامعة البعث - حمص

أساساً ، وزاد عليها ما أمكن جمعه . وقام بذلك باحثان من العراق هما أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري . وتلا ذلك استدراك علي ديوان ديك الجن لهلال ناجي وغيره .

وقد نشرت وزارة الثقافة السورية سنة ١٩٨٨ م ديوان ديك الجن بجمع مظهر الحجي وتحقيقه . وقد أفاد من عمل سابقه وأمه بالعون علماء أجلاء ، ومع ذلك فإن لي على هذا الديوان بعض الملاحظ .

وتخوض هذه الملاحظ غمار أخباره وأشعاره ، فننتقد تقصير المحقق في بعض الشروح وتحقيق نسبة الأبيات وضبط الروايات ، وتذكر بعض التخرج الذي فاتته . وقد كان بودي أن أجد من أشعار ديك الجن ما يضاف إلى هذا الديوان ، فما وجدت إلا قوله : حرّ الإهاب وسميه برالإيا ب كرمه محض النصاب صميمه^(١) وقد وردت الكلمة الأخيرة عند ابن أبي أصيبعة بلفظ «حميمه» وما ذلك بصواب . أخباره :

نقل المحقق في ص ٢٢ من الديوان عن تاريخ دمشق لابن عساكر ، قطعة لابن المدبر (أحمد بن محمد) يعث فيها بديك الجن ،

ديك الجن الحمصي ، عبد السلام بن رغبان ، ت ٢٣٦ هـ / ديوان ديك الجن الحمصي ؛ جمع وتحقيق مظهر الحجي . — ط ١ . — دمشق : وزارة الثقافة ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٢٧٠ ص (إحياء التراث العربي — ٧٣) .

كان لديك الجن الحمصي المتوفى سنة ٢٣٦ هـ ديوان مجموع ، ولكنه ضاع فيما ضاع من تراثنا العظيم . وقد لقي هذا الشاعر في العصر الحديث من العناية ما يغبطه عليه أمثاله من الشعراء لو كانوا أحياء ؛ إذ حاول عدد من الباحثين العراقيين والسوريين — من أهل حمص — جمع أخباره وأشعاره .

وأول من توجه اهتمامه إلى ديك الجن محمد السماوي من العراق ، فقد جمع من أشعاره مقداراً سماه «الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن» ولكن عمله بقي مخطوطاً إلى أن جاء من بعثه من مرقده . وتلاه الأستاذان الحمصيان عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش — ولم يكونا على علم بما فعل — فجعلا من أشعار مواطنهما ما أمكن جمعه ، ونشر عملهما سنة ١٩٦٠ م أي بعد وفاة السماوي بعشر سنوات .

وصلر سنة ١٩٦٤ م ديوان لديك الجن اتخذ مخطوطة السماوي

لم يكن شيئاً مذكوراً» سورة الإنسان ١ «والحقيقة أن الشاعر لا يريد مطلع السورة وإنما يريد آيات منها ، ولها قصة — زعموا — أنها تتعلق بتلك الأبيات^(١).

ومن هذا الباب ما ورد في ص ٨٨ وهو :

يحدثنا عن قوم هود وصالح وأغرب من لاقاه عمرو بن مرثد فقد كان على المحقق أن يعرف بعمر بن مرثد تعريفاً شديداً الإيجاز . والنص في الطبعة العراقية :

..... وأغرب ما لاقاه

وهو الصواب ، لأن قصد الشاعر غرابة الأحداث لا غرابة الأشخاص .

وورد في ص ١٠٤ قول ديك الجن :

قفوا على رحلة ترو عجباً في الجهل يحكي طرائف البصره فقال المحقق في الحاشية : «الرحل : المنزل والسكن . والبصرة : بلد معروف في العراق ، وهو بفتح الباء وكسرهما ، ويحرك وتكسر الصاد . وفي الديوان ب : بضم الباء وفتح الصاد والراء : صيغة مبالغة من بصير ، وهو ذو الفراسة البعيد النظر» وكون بيته يحوي طرائف البصرة مدح لا هجاء . وهذا ما يرجح أن يكون ما في النسخة العراقية وهي نسخة ب هو الصواب . ولكنه أراد بالبصرة المشعوز الذي ندعوه في هذا العصر بالمُبَصَّر ، وهو الذي يدعي كشف الغيبات ، وإن له لحركات طريفة .

وقال ديك الجن في ص ١٦٧ :

ارحم اليوم ذاتي وخضوعي فلقد صرت ناحلاً كالخلال ففسر المحقق الخلال بأنها جمع خل ، وهو الثوب البالي . ولا يناسب الجمع المفرد الذي هو الشاعر الناحل ، وعليه فإن الخلال هنا هو العود أو الحديد التي يُتَخَلَّلُ بها .

تقسيم الديوان :

قسم المحقق ديوان الشاعر إلى ثلاثة أقسام ؛ الأول للشعر الذي أجمعت المصادر على نسبته إلى ديك الجن ، والثاني للشعر الذي تنازع نسبته ديك الجن وغيره ، والثالث للشعر المنسوب إلى ديك الجن وهو في شعر غيره .

والحقيقة أن ما وضعه المحقق في القسم الأول قد أجمعت المصادر التي راجعها على نسبته إلى ديك الجن . ولكن المصادر التي لم يراجعها قد تنسب بعضه إلى غير ديك الجن . وهذا ما نراه في القطعة التي أوردناها المحقق في القسم الأول في ص ٨٩ — ٩٠ فهي أربعة أبيات ، ورد منها بيتان في التوفيق للتطبيق الذي ألفه الثعالبي^(٢) منسوبان إلى أبي محمد الفياضي (عبد الله بن عمر) كاتب سيف الدولة وندييه ، وهما :

ونقلها وقصتها في حاشية ص ٦٠ . وفيها أن ديك الجن أرسل قطعة من شعر المديح إلى ابن المدبر ، فقرأها ابن المدبر وقال : أريد أن أتولع به ، فوقع على ظهر الورقة التي فيها قطعة المديح :

١ — ما عندنا شيء فعطيه ولا نفسي بالشكر شكره

٢ —

٣ —

٤ — وإن رضي منا بمسورنا أمرت (.....) أن تعديه

وأمر بإخراجها إليه ، فلما قرأها قال : «لأصيرن باطن أمه ظاهرها» والبيت الأول كما تراه لا يماثل صدره عجزه ، فالصدر من الكامل التام ، والعجز من مجزوء الوافر . وقد رأينا مثل هذا في تجارب شعراء التجديد ، ولكننا لا نعهد وجوده في عصر ديك الجن . فكتابه بالشكل الذي رأيت خطأ ارتكبه ناسخ قديم . والبيت وما تلاه من البحر السريع ، وكتابه الصحيحة هكذا :

ما عندنا شيء فعطيه ولا يفني بالشكر شكره

وقد رأيت أن كلمة «يفني» قد تصحفت من قبل إلى «نفي»

أما البيت الرابع فأقتر أن يكون هكذا :

وإن رضي منا بمسورنا أمرت أرضي أن تعديني

وعليه فإن «باطن أمه» الذي جاء في القصة هو «باطن أرضه»

وقد طلب جماعة من أبي تمام الشاعر أن يوقظ ديك الجن من إحدى سكراته ففعل ، ولكنه بعد ما أيقظه ما زال به حتى نام ،

فعاتبوه ، فقال : «دعوا ذا ينام ، فإنه إن انتبه كرمنا عشرة آلاف

كيرة» وأعتقد أن قوله «كرمنا» ليس صواباً ، وإنما الصواب

«أركبنا» أو كلمة من هذا القبيل .

وأشار المحقق إلى أن دغلاً الخزاعي قد زار ديك الجن في حمص .

ومن المقدمة ص ٢٤ — ٢٦ نرى أن اللقاء كان على الشعر وامتداح

الخمر . وظهر لي من بعض المراجع والمصادر أن اللقاء كان على

رواية الحديث النبوي أيضاً^(٣) . وبين المحقق آراء النقاد القدامى في

ديك الجن ، غير أن رأي ابن المعتز قد فات ، وقد كان يلقب ديك

الجن بشاعر الشام^(٤).

الشروح :

ومن المأخذ على الديوان الذي أخرجه مظهر الحججي أنه احتفظ

بالشروح والتعليقات التي ورثها عن سابقه من العاملين في

الديوان . وكان عليه أن يغني ما كان فقيراً منها ، أو أن يوضح ما

كان غامضاً غير جلي . فمن ذلك أنه نقل عن الطبعة العراقية تعليقها

على هذا البيت :

شرفي محبة معشر شرفوا بسورة هل أتى

وهو «إشارة إلى قوله تعالى : ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر

روايات :

ومن الجدير بالذكر أن ضبط الروايات مفيد في عمل ديوان من هذا النوع ، وقد قصر المحقق في عدم الإحاطة بالروايات واختلاف الكلمات في النص الواحد ما بين مصدر وآخر ، أو ما بين موضع وآخر من المصدر الواحد . ومن ذلك ما تراه في هذا البيت :

قد ذكر الناس عن قيامهم ذكرى بعقل ما أصبحت نكره
فآخر البيت في الطبعة العراقية «فجرة» وهي كذلك في نسخة من مخطوطات الأغاني ، وأريد أنها في نسخة أخرى «طفرة»

وأورد المحقق في ص ١١٠ قول ديك الجن :
غصص تكاد تغيط منها نفسه وتكاد تخرج قلبه من صدره
وذكر تردد المصادر ما بين «تفيض» و «تغيط» وكلاهما بمعنى ؛
ولكنه أثر «تغيط» بالغين وما ذلك بصحيح .

وأورد في ص ١٣٤ بيتاً من قصيدة ، وهو :
فاصرف بصرفك وجه الماء يومك ذا حتى ترى نائماً منهم ومنصرفاً
وللمصدر ثلاث روايات في الديوان والحاشية ، منها رواية ابن عساكر ، وهي :

فاصرف بصرفك وجه الماء نومك ذا
وقد ظنها المحقق تصحيفاً ، وما أرى ذلك . وهو في فصول التماثيل^(١٤) هكذا :

فاصرف بصرفك صرف الماء يومك ذا
وأورد في ص ١٣٥ هذا البيت :
فاستل راحاً كيض وافقت حجناً خللنا أو كثار صادفت سعفاً
وأضيف إلى ما ذكر من رواياته أنه في فصول التماثيل^(١٥) هكذا :

فاستل راحاً كيض صادفت جَحْفاً
وقوله «جَحْفاً» هو الصحيح الذي يوافق معنى البيت ، فهذه الحمرة تلمع في الليل وتضيء كالسيوف التي تصيب الجَحْف ؛ أي تصيب الترسه .

هفوات :

نقل المحقق في ص ٥٢ — ٥٩ قصيدة من المسرح في مدح الخليفة الرابع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد ورد البيت السابع في ص ٥٣ هكذا :

نفسى فداء لكم ومن لكم نفسى وأمسي وأسرتي وأني
وأنا في ريب من قوله «ومن لكم» وأتوقع أنها «وَحَنَ لكم»
وفي القصيدة نفسها عدة أبيات ملوثة كتبت هكذا :

٣١- أودى ولو مدّ عنه أسد الفأب لناجى السرحان في الحرب
٣٣- فلول يوم تقلص العلم والدّين بغريمسا عن الشنب
٣٦- وغادر المعولات من هاشم الحير حيارى منهوكة الحجب

قم فاسقني بين خفق الناي والعود ولا تبع طيب موجود بمفقود
نحن الشهود وخفق العود خاطبنا نزوج ابن سحاب بنت عنقود
وأشار محقق التوفيق إلى مصادرهما ، ومنها يتيمة الدهر ١٠١/١
وخاص الخاص ١٤٥ وهذان موضعان يمكن أن يضافا إلى مصادر تخرج القطعة في ديوان ديك الجن .

وفي القسم الثالث من الديوان أورد قصيدة نقلها عن الورقة ٤٠ من مخطوط كتاب «جمهرة الإسلام» لمسلم بن محمود الشيزري ، الذي قدّم لها بنسبتها إلى ديك الجن ، ولكن المحقق ارتاب في أن تكون من شعره قائلاً : «وفي ظني أنه واهم تمام الوهم في هذه النسبة ، لأن هذه القصيدة بعيدة كل البعد عن روح ديك الجن وطرائقه في البناء الفني لشعره» . وهذا الميزان الأسلوبى النوقى ليس دليلاً قطعى الثبوت في الرفض أو القبول . ولو حكمنا هذا الدليل لرفضنا نسبة عدد من القطع التي في الديوان لديك الجن ، ولاسيما بعض القصائد ذات الصفة المذهبية ..

تخرج :

أشار المحقق إلى المواضع التي ترد فيها القصيدة أو أبيات منها . ولا بأس بالإشارة إلى مواضع فاتة أن يراها ، ومن ذلك أن ستة الأبيات التي في ص ١٠٥ — ١٠٦ قد وردت خمسة منها في فصول

التماثيل لابن المعتز^(١٦) ومطلعها :

بها غير مغلول فداؤ خمارها وصل بعثيات الغبوق ابتكارها
وفيما أورد ابن المعتز كلمات يمكن الرجوع إليها لضبط الرواية .

وأورد المحقق في ص ١٣٢ — ١٣٦ من الديوان قصيدة في عشرين بيتاً ، ذكر عدة مصادر في تخرجها . وأضيف أن البيت العاشر منها في فصول التماثيل^(١٧) ، وكذلك البيتان الحادي عشر والخامس عشر^(١٨) ، والبيتان التاسع عشر والعشرون^(١٩) .

وأورد المحقق في ص ٢٠٧ أربعة أبيات مطلعها :

يا بديع الدل والغنج لك سلطان على المهج
وأحال في التخرج إلى موضع في ديوان الشبلي^(٢٠) . ومن المفيد أن محقق ديوان الشبلي قد استوفى تخرج هذه الأبيات في موضع آخر منه^(٢١) وفات محقق ديوان ديك الجن أن يفيد من استيفاء التخرج .
وأورد في ص ١٩٢ — ١٩٣ ثمانية أبيات في ساق وساقية ، خرجها من مصادر متعددة . وأضيف أن السابع والثالث والرابع منها قد جاءت في فصول التماثيل برواية يمكن الرجوع إليها^(٢٢) .

وذكر المحقق في ص ١٩٧ — ١٩٨ قطعة خرجها من مصادر متعددة ، وأضيف إليها أني رأيتها في ديوان ماني الموسوس^(٢٣) وفيه تخرج لها من مصادر فات بعضها محقق ديوان ديك الجن .

٤٠- ففي لذلك الرواء أم ذلك الر أي وتلك الأنباء والخطب
٤١- أو أسمر الصدر أصفر أزرق الر أس وإن كان أحمر الحلب
والصواب أن يكون التلويز في الأبيات هكذا :

..... أسدال غاب
..... والد دين
..... هاشم ال خير
..... ذلك ال رأي
..... أزرق ال رأس

ومن المفيد الإشارة إلى أن قوله «منهوكه الحجب» هو تصحيف عن
«متهوكه الحجب» .

— وأورد المحقق في ص ٦٠ — ٦٢ قصيدة لي تعليق على ثلاثة
مواضع منها . وقد كان البيت الأول فيها هكذا :

إني بابل لا ودي يقربني ولا (.....) أي ولا نسي
وهو مأخوذ من تاريخ دمشق لابن عساكر ، وفيه طمس مقداره
كلمة . وقد نقل المحقق اجتهاد الملوحي والدرويش إذ رقعا البيت
هكذا :

..... ولا أبي شافع عندي ولا نسي
وهذا الاجتهاد مرفوض ، لأن المعنى يقتضي أن تكون «عندك» في
مكان «عندي» وبذلك ينكسر الوزن . ومن ناحية أخرى فإن
الكلمة المطموسة بين «لا» و «أي» وليست كلمتين بعدهما . وأنا
أتوهم أنها «يقربني» لأن البيت من البحر البسيط ، ولا يسد عواره
إلا كلمة بهذه الزنة ، فيصبح هكذا :

..... ولا يقربني أبي ولا نسي
وقد ورد البيت الخامس من هذه القصيدة هكذا :

فإن (.....) ونحظ بها وإن يضق لا يضق في الأرض مضطري
وأتوقع أن يكون صوابه هكذا :

فإن تَوْسَع لك الدنيا ونحظ بها وإن تضيق لا يضيق في الأرض مضطري
وجاء البيت التاسع هكذا :

ما الشفري وسليك في مغبة إلا رضيعا لباني في حمي أشب
والشاعر لا يريد أن يذكر تماثل الشفري وسليك ، وإنما يريد أن
يفخر بكونه مثلهما ، فالصواب إذاً :

..... إلا رضيعا لباني

— وأورد في ص ٦٣ قطعة من المنسرح هذا رابعها :

وتارة كالسطور متصلاً (.....) في جوانب الكتب
وأفترج كلمة «حروفها» في مكان الكلمة التي طمست .

— ونقل في ص ٦٤ قوله من الخفيف يصف جواداً :

أحر كالخضاب في صفح هاديه من الهاديات مثل الخضاب

والصحيح أن يصرف المنوع «أحمر» وأن يلحقه التنوين ليستقيم
الوزن ، وأن تجعل الهاء في العجز لتكون الكتابة دقيقة .

— وأورد في ص ٦٧ قوله من مجزوء الكامل :

خيار لون قد أتى أيضاً ترى منه العجب
وأنا أستغرب أن تحيء الضاد من «أبيض» ساكنة ، وأرى أن في
البيت تصحيفاً ، وأتوقع أن يكون عجزه هكذا

..... أيضاً لي منه العجب

هذا مع إمكانية تخرج الإسكان بأن العرب تميل إلى السكون عند
تكاثر الحركات .

— وورد في ص ٧٣ هذا البيت من مجزوء الكامل أيضاً :

ثقل الهدى وكتابيه بعد البي تشبا
وأنا أشك في كلمة «ثقل» وأتوقع أنها «شمل» .

— وورد في ص ٨٣ قوله من الطويل :

مضى قاسم فاستخلف البث والأذى عليّ فدا خلّ وذاك مساعد
وأنا أشك في كلمة «فدا» وأرى أنها «فذا»

— وورد في ص ٨٧ قوله من الطويل :

فقلتم ديكاً غد ملياً ملدحاً مُبْرَسَ أثياب مؤذن مسجد
والذي في الطبعة العراقية «مؤنس أبيات» وهو الصواب .

— ونقل المحقق في ص ١٠٠ — ١٠٤ قصيدة منها هذا البيت في
ص ١٠١

قد ذكر الناس عن قيامهم ذكرى بعقل أصبحت نكره
والصدر بهذا الشكل من المنسرح وعجزه من السريع ، والصحيح ما
ورد في الأغاني^(١) وهو :

..... ذكرى بعقل ما أصبحت نكره

— وأورد في ص ١١٢ — ١١٤ قصيدة من الكامل الأحذ في مدح
الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، منها في ص ١١٣
قوله :

عمت مصيبتك الهدى فغدا ال إسلام لا يلدي بما يلدي
وقوله «بما يلدي» ليس صواباً ، وأظن الصواب «بما يلدي»

— وأورد في ص ١١٨ قطعة من مخلع البسيط مطلعها :

هل لكما في اصطباح كأس وفي نهوض إلى نخاسي
وأرى أن همز «كأس» وإظهار التنوين غير صواب ، لأن التصريح
يقتضي إبدال الهمزة الساكنة المسبوقة بفتح ألفاً ، ويقتضي أن تكون
الكسرة المشبعة ياء ، صلة للروي في المطلع ، وبهذا تكون الألف
قبل السين ردفاً في القافية .

— وفي ص ١٢٥ ختام قصيدة من البحر الوافر يصف فيها ديك
الجن جماعة من الصقور ، وهو :

- كأن جأجأ منها وهامسا أعارتها النفوس يدا عروس والمعنى أن رؤوس تلك الصقور وصلورها منقطة ، فلهذا تكون كلمة «النفوس» تصحيفاً ، يبدو أن صوابه «النقوش» .
- وفي ص ١٣٠ بيت من قطعة يرثي فيها صغيراً هذا البيت :
لصغير أعاز رزء كبير وفريد أذاق فقد جميع وأظن «أعار» تصحيفاً ، والصواب «أعاد» إذ لا مكان لإعارة الرزء وإنما المكان لإعادته .
- وورد في ص ١٣٨ قوله من الوافر :
وغلراوين من خلّب الأمافي أذرئهما ومن خلّب القطاف ولا مكان للغلراوين — أي للظلمتين — هنا . وأتوقع أن أول البيت «وعنراوين» وذلك على وصف الخمرة بالعنراء إذا كانت لم تخرج بالماء .
- وفي ص ١٥٥ مرّ هذا البيت من قصيدة يمدح بها الشاعر الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو :
سطا يوم بلر بقرضابه وفي أحد لم يزل يُخْمَلُ والصواب «يُخْمَل» أي لم يزل يحمل على الكفار .
- وورد في ص ١٥٧ من الرجز :
فَرُئِنَ الجَنَاتُ أَعْلَى زِينَةٍ
والصواب «فَرُئِنَ الجَنَاتُ»
- ومَرَّ في ص ١٦١ من الوافر قوله :
رَأَيْتُ النَّاسَ أَكْثَرَهُمْ (.....) فلم أحفل بهم جَهْلًا وَغَفْلًا وأقنُر في مكان الكلمة المطموسة كلمة «غبي» أو «جهول» أو أخرى مما يقارب هذا المعنى ووزانه «فعولن» .
- وقال في ص ١٨١ من البسيط :
إن تم فخذاك من ركض فرميتا أُمِي وقلبي عليك الموجه الدامي ولعل كلمة «فرميتا» خطأ طباعي صوابه «فرميتا»
- وأورد المحقق في ص ١٩٨ أبياتاً من المتقارب أولها :
أما أن اللطيف أن يأتي وأن يطرق الوطن الدانيا وإنني لأحسب ريب الزمان ستركسي جسداً باليا وأرى أن تحذف الهمزة من «يأتيا» لتكون الألف الحاصلة من تخفيف الهمز ألف تأسيس في القافية ، فتقابل ألف التأسيس التي في «الدانيا» وأرى أن تجعل كلمة «الزمان» كلها في الصدر على أنها العروض .

الهوامش

- ١ — بديع القرآن لابن أبي أصيبعة ١٠٨ .
- ٢ — المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة لمحمد بن عبد الباقي الأيوبي ص ٢٤ — ٢٦ وانظر دعبل بن علي الخزاعي لعبد الكريم الأشتر ١٥٤ فقد نقل ذلك عن بغية الطلب ٥/٣١٨ .
- ٣ — انظر فصول التماثيل لابن المعتز ص ١٤ و ٢٠ و ٢٨ و ٣٢ و ٣٤ .
- ٤ — انظر مجمع البيان للطبرسي ١٣٨/٣٠ .
- ٥ — التوفيق للتلفيق ٥١ و ١٠٤ .
- ٦ — فصول التماثيل ١٤ و ٢٨ .
- ٧ — المصدر السابق ٣٤ .
- ٨ — المصدر السابق ٣٥ .
- ٩ — المصدر السابق ٢٠ .
- ١٠ — ديوان الشبلي ٧٣ .
- ١١ — المرجع السابق ١٣٩ .
- ١٢ — فصول التماثيل ٣٢ .
- ١٣ — شعر ماني الموسوس وأخباره ص ١٠١ .
- ١٤ — فصول التماثيل ٣٤ .
- ١٥ — المصدر السابق .
- ١٦ — الأغاني ٥٣/١٤ .

فَصِيحُ الْعَامِي

في بِشْمَالِ نَجْد

لعبد الرحمن السويدي

يحيى بن عبد الله المعلمي

ولم يذكر مطلقاً المراجع التي رجع إليها عند كل معلومة رجع فيها إلى مرجع ، وإنما اكتفى بسرد المراجع في نهاية الكتاب بدون ترتيب على حسب أسماء المؤلفين أو أسماء الكتب ؛ كما لم يذكر الأسماء الكاملة للمؤلفين ولا تواريخ ولادتهم ووفاتهم — لمن كان ذلك معلوماً عنهم — ولم يذكر حتى أسماء الكتب كاملة ، ولم يذكر سنة طبع أي كتاب ولا مكان الطبع ولا اسم ناشره .

وهذه المعلومات مما يرى أساتذة الجامعات وجوب إيضاحه وإثباته وبخاصة في الكتب التي تعد من الكتب الموثقة التي تصلح لأن تكون مرجعاً للباحثين اللاحقين .

وهذا الكتاب (فصيح العامي في شمال نجد) يعد من الكتب التي تستصح مرجعاً للباحثين ، وهو على ضخامته وكثرة ما اشتمل عليه من كلمات ومشتقاتها يدل على صحة ما ذهبنا إليه من صعوبة استقصاء الكلمات المستعملة في الأحاديث العامة وإرجاعها إلى أصولها العربية ، مع أنه قد اقتصر على ما هو مستعمل في لهجة سكان شمال نجد ، واكتفى بالألفاظ دون الإعراب والاشتقاق وقال : «لأنني فضلت البحث في منطقة محدودة خشية أن أخوض في أرجاء لا أُم بالألفاظ التي تنطق بها فأقع في شيء من الحرج مثلما حصل لي في كتابي (نجد بالأمس القريب) ... على أمل أن يقوم في كل جزء من نجد أحد أبنائه بعمل مماثل تكون حصيلة هذا العمل مجتمعاً حصيلة جيدة تضم معجماً لغوياً للألفاظ الفصيحة من اللهجة العامية ... وربما تبع ذلك جهود مماثلة في أرجاء الوطن العربي الكبير ...» .

وأعود فأقول إن الجري وراء تأصيل الكلمات المستعملة لدى العامة جهد كبير لهدف مشكوك في فائدته ، وإنما الأولى أن نستخرج الكلمات التي ليس لها أصل عربي فصيح فننبه إليه للتحذير من استعمالها ولاستنباط كلمات أو تعبيرات عربية فصيحة بدلاً عنها :

هذا من حيث الأساس الذي بني عليه الكتاب . أما عن الكتاب

السويدي ، عبد الرحمن بن زيد/فصيح العامي في شمال نجد . — الرياض : دار السويدي ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٢ ج : ١١١ ص .

لقد أعجبت بروح البحث والاستقصاء والتمحيص التي رأيتها في ثنايا الكتاب ، وبرغبة المؤلف العارمة في تأصيل الكلمات العامية . وفي الحقيقة إنني أخالف من يسعون إلى إثبات أن كلمة عامية أصلها عربي ، فالكلمات العامية في البلدان العربية معظمها — إن لم أقل كلها — تعود إلى أصول عربية ، وبخاصة في وسط الجزيرة الذي ظل قروناً لم تطأه قدم مستعمر — حتى الآن والله الحمد — ولم تختلط بسكانه عناصر أجنبية مثلما حصل في أجزاء أخرى من الوطن العربي على درجات متفاوتة . وإنما ينبغي أن نبحث عن الكلمات ذات الأصول العربية في اللغات الأجنبية ، كالإنجليزية أو الفرنسية أو التركية أو الفارسية أو الأردية ونحو ذلك .

والأجلد بنا أن لا نسعى إلى البحث عن أصول الكلمات المستعملة في الحديث بين الناس لنؤكد عروبته ، فذلك أمر طويل ولا يكاد يحيط به جهد ، وإنما ينبغي — في نظري — أن يبذل الجهد في تنقية اللغة — وبخاصة لغة الكتابة والإذاعة — من الكلمات الأجنبية الدخيلة الوافدة من اللغات الأجنبية ، وإحلال كلمات عربية فصيحة بدلاً منها .

ولكن هذا لا يقلل أبداً من قيمة المجهود الكبير الذي بذله الأخ الكريم عبد الرحمن السويدي ، فهو قد بذل أقصى جهده وأصدر كتاباً في مجلدين ضخمين يزيد عدد صفحاتهما عن ألف ومائة صفحة ، وبلغ عدد الكلمات التي اشتمل عليها ما يزيد على ثلاثة آلاف كلمة يشق منها ما يزيد على عشرين ألف لفظ ، إضافة إلى ما يزيد على مائة وخمسين كلمة مختزلة . وقد رتب فيه الكلمات ترتيباً هجائياً ، واستشهد المؤلف في شرح أكثر الكلمات بأبيات من الشعر وبمقولات من الزجل العامي ، وإن كان في أكثر الأحوال لم يذكر أسماء الشعراء أو الزجالين الذين استشهد بشعرهم وزجلهم ،

وأقول : إن (وش) أصلها (وأي شيء) أخذت واو العطف وهمزة أي موصولة والشين من شيء فأصبحت (واش) ثم صارت تكتب (وش) بإسقاط الهمزة التي عدت همزة وصل وهي همزة قطع
٢ — قال المؤلف : «إن العامة ... يختصرون جملة (أي شيء هو) إلى أيش هو ، ويقليون الهمزة إلى واو ... فيقولون : (وش هو) ثم يدجون (وشو) ...»

وأقول : سبق الكلام عن أصل (وش) وأوضحنا أن الواو ليست متقلبة عن همزة وإنما هي واو العطف ، ولكن المؤلف غفل عن حذف الهاء من هو وقال إن المخنوف هو الهمزة ، والحقيقة — في نظري — أن المخنوف هو الهاء من هو .
٣ — قال المؤلف عن كلمة (أرى) : أساس هذه الكلمة : (أنا) فقبلوا (في الأصل قبلوا وهو خطأ طباعي) النون إلى راء رقيقة (في الأصل رقيقة وهو خطأ طباعي أيضاً) جداً شبيهة بالراء الحجازية ...

وأقول : إني لا أعرف ما يسمى بالراء الحجازية ، فليس الحجازيون وحدهم هم الذين يرققون الراء ، بل إن ترقيق الراء من أحكام التجويد الواجب اتباعها في ترتيل القرآن إذا جاءت مكسورة أو ساكنة بعد كسر ، ثم إنه ليس كل أهل الحجاز يرققون الراء دائماً ، وإنما يفعل ذلك بعض المستعربين في مكة وجدة فقط ، أما غيرهم ، من أبناء المدينة المنورة والطائف وغيرهما من سكان أنحاء الحجاز ، فهم يفخمون الراء إلا إذا كانت مكسورة أو ساكنة بعد كسر حسبما تقتضيه أحكام التجويد .

٤ — قال المؤلف : إن ... فتح الحرف الأخير من كلمة بقى ورضا ونعى .. لغة طائية ، وقد ضبطت هذه الكلمات بضمة على الباء وفتحة على القاف وفتحة على الألف اللينة في كلمة (بقى) وبضمة على الراء وفتحة على الضاد والألف الممدودة في كلمة (رضا) وبضمة على النون وفتحة على العين والألف المقصورة في كلمة (بقى)

وفي الضبط خطآن مشتركان في الكلمات الثلاث ، وهو وضع فتحة على الألف سواء كانت ممدودة أو مقصورة ، فالمعروف أن الفتحة يتعذر ظهورها على الألف . ثم إن المقصود هو فتح الحرف الذي هو قبل الأخير من هذه الكلمات وليس الحرف الأخير . إذن فوضع فتحة على الحرف الأخير لا وجه له ، كما أن كلمة (بقى) الواردة في شعر زيد الخيل مفتوحة الباء كما ضبطها المؤلف ، أما كلمتا رضا وبقي ، فقد ضبطهما المؤلف بضم الراء والنون ، ولعلمهما مفتوحتان في شعر زيد الخيل .

٥ — عد المؤلف من لهجة بعض سكان شمال نجد المد الزائد لحرف

نفسه فقد اكتفيت بمراجعة مقدمته والتمهيد الذي قدمه المؤلف بين يدي كتابه فوجدت فيهما بعض الملحوظات التي أوضحها فيما يلي من سطور وأضعها بين يدي المؤلف الكريم وقراء كتابه ليقبلوا قولي فيما أصبت فيه ويردوا عليّ خطأي إن أخطأت .

أولاً : لقد لاحظت في المقدمة بعض الأخطاء التي يمكن أن تعزى إلى المطبعة — أو إلى صفائي الحروف ، منها :

١ — كتابة كلمة (مواراة) بالهاء المفتوحة ، والصواب أن تكون بناء مربوطة .

٢ — كتابة كلمة (حظيرة) بالضاد ، والصواب أن تكون بالطاء .

٣ — كتابة كلمة (كياً مربعاً) بعد العدد مائة وخمسين وألف ... والصواب (.. كيل مربع) بالجر .

٤ — كتابة كلمة (عدلت) بالذال المعجمة ، والصواب أنها بالذال المهملة .

٥ — كتابة كلمة (أصبو) بألف بعد الواو ، والصواب أن تكتب بدون ألف لأنها فعل مضارع للمفرد المتكلم وليست فعل أمر للجمع .

ثانياً — جاء في المقدمة كلمات داخلني الشك في صحتها وهي :
١ — قال المؤلف : « ... بقيت على ترها .. » ولعله يقصد أنها بقيت على أصلها ، والتر بضم التاء وتشديد الراء معناه الأصل ، ولكن الكلمة التي أوردها المؤلف مضبوطة بكسر التاء ، ولعل ذلك خطأ طباعي .

٢ — قال المؤلف : « ... فهذا من واجب المدارس التي ستتوء بهذه المهمة .. » ، والنوء بالحمل النهوض به بجهد ومشقة وثقل أو الإثقال والسقوط والميل . فهل قصد المؤلف إلى هذه المعاني معبراً عن صعوبة حمل المدارس لمهمة تقويم ألسنة الطلاب عن اللحن ؟

إني أظن أن المدارس لن تتوء بهذه المهمة وإنما ستقوم بها بجهد ونشاط ، ولن تنقلها هذه المهمة أو تميلها أو تسقطها إذا صحت عزيمة القائمين عليها .

٣ — قال المؤلف : « .. في تقديم مساهمة بسيطة ... » وكلمتنا (مساهمة بسيطة) من الأخطاء الشائعة المشهورة ، وإنما يسهم الواحد ولا يساهم إلا إذا اشترك معه غيره ، والبسيط لا يعني القليل أو اليسير وإنما يعني المنبسط .

ثالثاً — جاء في التمهيد شرح لبعض الكلمات والأصوات بدا لي عليها ملحوظات :

١ — قال المؤلف : إن كلمة (وش) من قول القائل : (ويش نوحك) أصلها أي شيء ، وأخذت الهمزة من أي والشين من شيء فأصبحت (إش) أو (أيش) ثم أبدلت الهمزة (إلى) واو فأصبحت (وش) .

الألف في ضمير الغائب ، وأحسب أن المد الذي يرد في هاء ضمير الغائبة لا (الغائب) مد طبيعي لا زائد ، وأن غير الطبيعي هو عدم إشباع فتحة الهاء في كثير من اللهجات .

٦ — وعد المؤلف من لهجات سكان شمال نجد تضخيم الراء وتثقله في كلمة (حباري) وبصرف النظر عن كون (تفخيم) الراء (لا تضخيمها) هو الصحيح ، فإن كلمة (حباري) قد ضبطت بالشكل بوضع فتحة على الألف اللينة في آخرها ، والألف لا تظهر عليه الفتحة بل يتعذر ذلك .

٧ — عد المؤلف من لهجة سكان شمال نجد تنوين بعض الأسماء عند الوقف إذا جاء بعده حرف معرف بـ (ال) التعريف .

وأقول : إن الحرف لا يعرف بـ (ال) التعريف أو بغيرها ، وإن التنوين الذي يوضع في آخر الاسم المتبوع باسم (لا حرف) معرف بـ (ال) هو الوضع الطبيعي الصحيح ، ما لم يكن الاسم السابق ممنوعاً من الصرف ، وإن ذلك يتم عند الوصل لا عند الوقف .

٨ — عد المؤلف من لهجة سكان شمال نجد استعمال كلمة (ضنا) بمعنى الطفل وإطلاقها على الذرية .

والمعروف أن كلمة ضنء بفتح الضاد وكسر هاء وسكون النون وبهمزة في آخره ، معناه كثرة النسل والولد ، وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه ، وهو بكسر الضاد بمعنى الأصل .

٩ — عد المؤلف من لهجة سكان شمال نجد حذف الألف من كلمة (أوافاض) فيقولون (فاض) بمعنى الخشب التي يقطع عليها اللحم والخشب .

وأقول : بل إنهم — حسب رواه المؤلف — قد حذفوا الهمزة (وليس الألف) والواو أيضاً .

١٠ — عد المؤلف من لهجتهم أيضاً إبدال حرف التاء (إلى) هاء في جمع المؤنث السالم : النباه والنخله بمعنى النبات والنخلات .

وأقول : إن الأصل أنهم يعتنون هذه التاء تاءً مربوطة فيقولون عليها هاء ولا يبدلون التاء هاء ، وهي لهجة عربية شاذة ، ولكن المسموع أن سكان شمالي نجد يقلبون التاء ياء لا هاء ، فهم يقولون : (البناي) و (النخلاي) بمعنى النبات والنخلات .

١١ — عد المؤلف من لهجاتهم استعمال كلمة (ابك) للاستنجد والاستنهاض ، ولم يبحث المؤلف أصل هذه الكلمة .

وأقول : إنها اختصار لجملة (رحم الله أباك) أو (رُجم أبوك) أو (لعن الله أباك) أو (لُعن أبوك) أي أنها دعاء للمخاطب أو دعاء عليه ، ونحن نسمع بعض العامة عندما يريد أن يستنهض أو يستنجد يصرخ بلعن أي المخاطب وأحياناً بلعن أي المخاطب وجده أيضاً .

ولعل بعضهم يختصر العبارة فيذكر كلمة (أبوك) أو (أباك) ويترك

بقية العبارة استهجاناً لها أو اختصاراً للكلام .

١٢ — عد المؤلف من لهجتهم نطق القاف بين التاء والسين (تس) مثل قول (عاشتس) أو (فريستس) بمعنى عاشق أو فريق .

وأقول : إن القاف لا تنطق بين التاء والسين ، وإنما تنطق بين الدال والزاي أو بين التاء والزاي ، أما ما ينطق بين التاء والسين فهو حرف الكاف لا القاف .

١٣ — عد المؤلف من لهجاتهم أيضاً اختزال كلمة صادق وصدق بحذف الدال منها لتصبح (صاق) و (صق) وأن القاف تنطق بين التاء والسين .

وقد تقدم بيان أن القاف تنطق بين الدال والزاي وليس بين التاء والسين ، ونضيف إلى ذلك أن الدال لم تحذف من كلمة (صادق) و (صدق) وإنما أدغمت في الدال (أو التاء على رأي المؤلف) التي بعدها ، والدليل على الإدغام هو تشديد الحرف الأخير من الكلمة .

١٤ — أورد المؤلف كلمة (فيدت) ثلاث مرات بالتاء المفتوحة ، وإنما هي بالتاء المربوطة التي تظهر في درج الكلام ، وتبدل هاء عند الوقف ، وإن كان بعض العامة يقفون على التاء المربوطة بالسكون ولا يبدلونها هاء .

١٥ — أورد المؤلف كلمة (يامل) وقال إنها تستخدم للدعاء للإنسان أو عليه مثل قولهم : (يامل الغنيمة) أو (يامل العافية) أو (يامل المرض) أو (يامل الجنة) .

وأقول : إن الكلمة أصلها (يامال) وقد قال المؤلف : «انظر هامش الكتاب» وقد نظرنا فلم نجد في الهامش شيئاً يوضح ما أراد المؤلف أن يقوله تعليقاً على هذه الكلمة .

١٦ — أورد المؤلف كلمة (دوى) بكسر الدال وفتح الواو وفتحة على الألف اللينة ، وقد سبق أن أوضحنا أنه يتعذر ظهور الفتحة على الألف .

١٧ — ذكر المؤلف أن من لهجتهم اختزال اسم الإشارة (ذاك) بإبدال النال (إلى) هاء ، فيقولون (هكا الرجل) و (هكاشيء) و (هكا الجبل) و (هكا مرة) أي ذاك الرجل وذاك الجبل ... الخ .

وأقول : إن الاختزال وارد فعلاً ، ولكن ما اختزل هو اسم الإشارة (ذا) فقط ولم تختزل الكاف ولم يبدل اسم الإشارة بالحرف ها ، وإنما اختزل اسم الإشارة (هذاك) و (هذيك) فبقيت الهاء التي هي للتنية وحذف اسم الإشارة (ذا) وبقيت الكاف التي هي للدلالة على البعد .

١٨ — عد المؤلف من لهجاتهم استخدام كلمة (ماش) بمعنى أثاث البيت ومتاعه ، واستشهد بالمثل العامي : (ماش خير من لاش) وقال : إن معناه : بيت فيه متاع خير من بيت فارغ .

و(علِّي) بلفظ (علَّيَّة) (بتشديد الياء) وإضافة هاء .
وأقول : إن كلمة (فَيَّ) ليست حرفاً وإنما هي كلمتان (في) حرف
الجر والياء الدال على المتكلم ضمير في محل جر . وكذلك الأمر في
(علِّي) أما الهاء التي لحقت (لا أضيفت) لكلمتي (فَيَّ) و (علِّي) فهي
هاء السكت ، وقد وردت في القرآن وفي أشعار العرب .

٢٧ — قال المؤلف : إن من لهجاتهم : « .. استخدام كلمة (ذلان)
و (وذلان) أو (الياذلان) بمكان (همزة الاستفهام ولَمْ) ، فيقولون :
(ذلان ما جاء الرجل) أي ألم يأت بعد ... الخ .

وأقول : إن كلمة (ذلان) و (وذلان) و (الياذلان) ليست بمكان
(همزة الاستفهام ولَمْ) وإنما هي بمعنى (هذا الآن) أو (إلى هذا الآن)
وقد قال المؤلف إنها قد تكون اختزالاً للجملة (هذا الآن) ونقول : بل
هي حقاً اختزال لكلمة (لا للجملة) (هذا الآن) .

٢٨ — أورد المؤلف من لهجاتهم استخدام كلمة (إيزي) و (بِزَي)
بمعنى كفى ويكفي .

وأقول : إن الكلمتين : أصلهما (أجزأ) و (يجزأ) أبدلت الجيم ياء
وسهلت الهمزة ، ثم إن (إيزي) لا يصح أن توضع فتحة على الألف
اللينة في آخرها لأن الفتحة يتعذر ظهورها على الألف .

٢٩ — قال المؤلف : إن من لهجاتهم « .. استعمال كلمتي استح
وانتخ » وإن أساس كلمة انتخ هو انتح (بالحاء المهملة) وإن الحاء
(المهملة) أبدلت (إلى) خاء (معجمة) تحبباً للثقل .

وأقول : إن (انتخ) بخاء معجمة ، وليست الحاء فيها بديلاً عن حاء
مهملة ، وهي من الافتخار والتعظيم ، وعبرة (استح وانتخ) معناها
(استح وعظم نفسك عن الفعل الذي يستحي منه) .

٣٠ — أورد المؤلف من لهجاتهم استخدام جملة (اي والنيص)
للاستهزاء والتهكم فيقولون : (اي والنيص رجل لولا كنا ...)

وأقول : إن كلمة والنيص قد تكون محرفة عن القسم بالنبي ﷺ ،
فإذا كان الأمر كذلك فإن القسم بالنبي محرم شرعاً ، كما أن تحريف
اسمه أو صفته ﷺ قد يدخل في باب الاستهزاء به عليه الصلاة
والسلام فهو محرم شرعاً أيضاً .

٣١ — أورد المؤلف أن من لهجاتهم استعمال كلمة (سكة) بمعنى
قيمة أو هدف ، فيقولون (وش) سكة وقتك هنا ؟ ... الخ .
وأقول : إن كلمة (سكة) هنا بمعنى طريق أو طريقة وليست بمعنى
هدف أو قيمة .

٣٢ — أورد المؤلف استعمال كلمة (وراك) وقال إنها بمعنى لماذا ؟
وأقول : إن أصل الكلمة : ما وراءك ؟ ثم حذفت ما الاستفهامية
وسهلت الهمزة .

٣٣ — أورد المؤلف استخدام كلمتي (وش عاد) و (وشعاد) وقال

وأقول : إن كلمة (ماش) لا تعني أثاث البيت ومتاعه ، وإنما هي
(ماشيء) بمعنى (شيء قليل لا يذكر وكأنه لا شيء) .

وعلى ذلك فالمثل : (ماش خير من لاش) معناه (شيء قليل خير من لا
شيء)

١٩ — ذكر المؤلف أن من لهجاتهم استخدام كلمة (أبي) و (إياك)
للمفاضلة والتحذير واستشهد بقول (سيبويه) [هكذا]

ولقد علمت إذا الرجال تاهروا أبي وأيكم أعز وأمنع
وأقول : إن وضع نقطتين فوق الهاء من كلمة (سيبويه) خطأ
طباعي ، ثم إن سيبويه لم يعرف عنه أنه شاعر ، وربما كان البيت مما
استشهد به في كتابه .

ثم إن كلمتي (أبي وأيكم) في البيت لا تفيد المفاضلة ولا التحذير
وإنما هي أداة استفهام .

٢٠ — أورد المؤلف كلمة (ترك) وقال إنها بمعنى (إذا) الشرطية في
قولهم : (ترك إن جئت تجديني) ونحو ذلك ، وأنها تستخدم للتحدي
في مثل قولهم (ترك مهزوب تفعل كذا) ..

وأقول : إن ترك ليست بمعنى إذا الشرطية وإنما هي (ترارك) .

٢١ — قال المؤلف : إن من لهجاتهم استعمال كلمة (دوك) بمعنى
خذ أو انظر .

وأقول : إن الكلمة أصلها (دونك) .

٢٢ — أورد المؤلف كلمة (بيي) وقال : إنها بمعنى (يريد) .

وأقول : إن أصلها (بيغي) وحذفت منها الغين .

٢٣ — وأورد المؤلف أن من لهجاتهم نطق كلمة (يا أخي) بإبدال
الألف المهموز (إلى) واو فيقولون : ياوخي (وقد ضبط المؤلف الواو
بالسكون) .

وأقول : إن أصل الكلمة (أخي) تصغير للكلمة (أخ) وقد أبدل العوام
الهمزة واواً لوجود الضمة عليها .

٢٤ — أورد المؤلف من لهجاتهم استعمال كلمة (بودع) بمعنى
(جعل) .

والصواب أنها بمعنى (يجعل) وأصل الكلمة (يدع) مضارع (ودع) .

٢٥ — أورد المؤلف أن من لهجاتهم استخدام كلمة (ذوي) (بضم
الدال وكسر الواو) بمعنى (ذو) فيقولون : هذا الرجل من (ذوي)
فلان .

وأقول : إن (ذوي) بضم الدال عند العوام أصلها (ذوى) بفتح الدال
وهي ليست بمعنى (ذو) المفردة وإنما بمعنى (ذوي) الدالة على
الجمع .

٢٦ — أورد المؤلف أن من لهجاتهم نطق حرف (فَيَّ) بلفظ (فَيَّة)

إنهما بمعنى لا بأس .

وأقول : إن أصل الكلمتين (وأي شيء عاد) .

٣٤ — أورد المؤلف أن من لهجاتهم إبدال السين والقاف بزاي مضعفة في مثل قولهم (فلان يزي غنمه) أي يسقيها (وليس يسقها) .
وأقول : إن السين والقاف لم تبدلا بزاي مضعفة ، وإنما أبدلت القاف وحدها بتاء وزاي أو دال وزاي وأدغمت فيها السين ، ولتقارب مخرجي السين والزاي أصبحنا كأنما هما حرف الزاي مضعفاً .

وبعد :

فهذه أربع وثلاثون ملحوظة على أكثر من مائة وسبعين فقرة أوردتها المؤلف في المقدمة والتمهيد اللذين استهل بهما كتابه ، وهي نسبة ضئيلة ، وتدل على دقة المؤلف وتحريه للصواب . أما مادة الكتاب نفسه فلم أتعرض لها لسببين :

الأول — ما أوردته في بداية هذه الكلمة ، وهو أنني أرى من الأجدى والأفضل تتبع الكلمات الدخيلة في اللغة بدلاً من محاولة تأصيل الكلمات العامة التي هي أصيلة في الواقع ومستعملة بتحريف

قليل أو كثير عن اللغة الفصيحة .

الثاني — أنني لا أستطيع مجازاة المؤلف في سعة اطلاعه واستيعابه لللهجة سكان شمال نجد فهو منهم ، واللهجة لهجته التي انفتق لسانه عليها من الطفولة ، وهو بلا شك أعرف بها مني .

ولا يفوتني في ختام هذا التعليق أن أشيد بمجهود المؤلف في وصف الأصوات الغريبة التي يحدثها بعض الناس بأفواههم تعبيراً عن الرفض أو القبول أو الاستحسان أو التعجب أو مخاطبة الحيوان ، ولعلي أقول إنه كان سابقاً في حكاية هذه الأصوات ووصفها بالألفاظ وإن كنت لا أنفق معها تماماً في كل ما حكى به الأصوات من ألفاظ ، ولكني لا أعظم جهده في محاولة حكايتها بأقرب الحروف إلى أصواتها . وهي محاولة عبقرية جديدة جديرة بالبحث والتأمل والدراسة ، وينبغي أن يرفق بالوصف اللفظي حكاية صوتية لهذه الأصوات . وأختم تعليقي بالشكر الجزيل للمؤلف على ما بذله من جهد وما قدمه للمكتبة العربية من أثر سيكون — في نظري — مرجعاً للأجيال القادمة في التعرف على لهجات سكان شمال نجد . والله الموفق .

صدر حديثاً الكتاب رقم ١٤٢ في سلسلة
عالم المعرفة بعنوان

مستقبلنا المشترك
إعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية
ترجمة محمد كامل عارف

يطلب من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت
ص.ب ٢٣٩٩٦ الصفاة — الكويت ١٣١٠٠

الكتابُ العربيُّ والسَّامِيَّةُ

لرمزي البعلبكي

إبراهيم السَّامِرَائِي

كلية الآداب - جامعة صنعاء

والذي أعرفه أن-«المصطلح» تقرره السيورة والشيعة واتفق الدارسين ، وقد يكون هذا الشيء الذي يشيع ويعتمده أهل العلم ناقصاً لا يفي بجميع ما يندرج تحته من مراد . ألا ترى أن مصطلح «الكيمياء العضوية» مثلاً بعيد كل البعد عن واقع مادة هذا الضرب من «الكيمياء» الخاصة ، من أجل أن طائفة من أجزاء هذه «الكيمياء» ليست عضوية في أيامنا هذه ؟

إن مصطلح «السامية» ناقص أيضاً بسبب أنه يرجع إلى «سام ابن نوح» الذي ورد خبره في «الإصحاح العاشر» من «سفر التكوين» في «العهد القديم» ، وكان العالم الألماني «شولتز» قد افترض في أواخر القرن الثامن عشر أن لغات الأمم التي تنتسب إلى «سام بن نوح» مجموعة خاصة جرياً مع النهج العلمي في تلك الحقبة في توزيع اللغات إلى مجموعة من «الأسر» اللغوية . وأن لهذه الأمم لغاتها التي تضرب إلى أصل واحد هو «السامية الأم» وقد فاته أن بين الأمم التي تنتسب إلى «سام بن نوح» من يتكلم لغة غريبة عن مجموعة هذه اللغات ، غير أن «المصطلح» قد شاع كثيراً واستعمله أهل العلم على «عواره» ونقصه .

وفي نفسي أن أقول : إن مقولة أصحابنا الدارسين في إلغاء مصطلح «السامية» لا تقوم على أساس قوي من العلم ، ذلك أن هذه اللغات القديمة تشتمل على جملة من لغات سبقت العربية بقرون طويلة ، ولا يمكن أن تكون شيئاً من «عربية» قديمة . إن العربية تشتمل على أنماط قديمة هي العربية الجنوبية في ألوانها السبئية والحمرية والثمودية واللحيانية والقنانية ، وهذه الأنماط القديمة بعيدة كل البعد عن العربية التي نعرفها في حقبة ما قبل الإسلام ، تلك التي سُجلت في «الشعر الجاهلي» . وإذا كانت هذه بعيدة عن العربية الجاهلية ، فكيف حالها مع البابلية «الأكدية الآشورية» ثم اللغات الأخرى في المجموعة الآرامية بشعبها الكثيرة ؟ وكيف نقول في مسألة العربية «العبرانية» ، ثم سائر هذه المجموعة الكبيرة «السامية» ؟ لا أدري كيف نقول إن أفراد هذه «الأسرة اللغوية» عربية قديمة ؟ لا أدري كيف تكون هذه المقولة «المتهافة» من العلم ؟ وإذا كانت قد

البعلبكي ، رمزي / الكتابة العربية والسامية . — بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م .

كان لي وقفات على «الكتابة السامية» عرضت في جملتها لطائفة من المواد يتصل شيء منها بالرسم ، كما يذهب كثير منها إلى الأصوات وعلاقة بعضها ببعض ، وقد شغلت العربية من تلك الوقفات الرقعة الفسيحة .

وأعود اليوم لأجدد هذا الذي كان لي منه أشياء ، وذلك بالنظر في «كتاب» جديد حاز فيه مؤلفه على درجة الدكتوراه . والكتاب يشتمل على دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين ، وصاحبه رمزي البعلبكي ، وفيه علم نافع أخلص فيه المؤلف كل الإخلاص فوقف على جملة مسائل وقفات مفيدة .

ويبدو أن المؤلف كان يعتلج في صدره شيء يتصل بعنوان الكتاب ، ولست أراه إلا قد أطال النظر فيه مؤثراً أن يجسه على شيء أقصر من ذلك فيبعد العربية من العنوان لأنها شيء يدخل في مصطلح «السامية» فيكون الكتاب «الكتابة السامية» ، ولكن ضرورات عدة يتصل بعضها برغبة الناشر الذي ينظر إلى رواج ما ينشر وشيوعه وذيوه ، وإثبات «العربية» في العنوان يحقق هذا الذي يصبو إليه الناشر فأثبت «العربية» قبل السامية ، وهل العربية إلا إحدى هذه «اللغات» بله أعمرها وأشيعها وأقومها .

ولعل المؤلف الفاضل قد استشعر ما أشيع من استنكار هذه التسمية ، وهي مصطلح «السامية» لدى نفر من أهل العلم من الباحثين العرب الذين استبدلوا به «العربية» فأراد ألا يناله منهم ذرة من طائلة النقد ، فراح يجمع بين «العربية» و «السامية» ليتجنب ما عسى أن يبتس منه هؤلاء «الباحثون» ، وهو يرى بعد ذلك أن هذه الإضافة لا تقدر في نهجه العلمي الذي درج عليه في «الكتاب» .

والذي أراه أن مصطلح «السامية» على افتقاره ونقصه ، وعلى أنه قد ألصق في هذا العلم قبل أكثر من ثلاثة قرون بشيء من الاعتبار ، قد اكتسب صفة «المصطلح» ودرج على الأخذ به أهل العلم ، ومتى كانت «المصطلحات» وافية بكل أجزاء العلم ؟

وإذا كانت الإشارة إلى مصادر المؤلف فمن المفيد أن أشير إلى ما كان له أن يفعله مما كتبه الفرنسيون في مادة «الكتابة السامية» وذلك لأن الأستاذ «دورم» (Dhorm) من أساتذة «مدرسة الدراسات العليا» في السوربون كتاباً جليلاً في هذا الموضوع وقد وسمه بـ «الكتابة السامية» .

وللأستاذ دوبونت سومير (Dupont Sommaire) مشاركة جيدة في هذا الموضوع ، وقد أفاد المؤلف شيئاً مما كتبه هذا الأستاذ . قلت : لقد أفدت من هذه الدراسة الموفقة ، وذلك يتأتى من كونها ألّمت بجملة ما ورد في كتابات العلماء الغربيين من أهل الاختصاص ، ثم إنني وقفت على مواد مفيدة كان للمؤلف فيها قول ورأي وإفادة ، وأود أن أقول فيها ما بدا لي في ذلك :

١ — جاء في الفصل الخامس في «أصول الكتابة العربية الشمالية» وتأثرها بالخط النبطي بسبب التأثير الحضاري بالآراميين كلام على «نقش التمرة» المشهور فقال المؤلف في (ص ١٢٦) :

السطر الأول :

س ت ي (تي) : اسم إشارة للمؤنث ، وقد ذكر النحويون العرب التاء عنصراً من عناصر أسماء الإشارة المؤنثة (المقتضب ٢٧٧/٤) .

أقول :

إن التاء مادة الإشارة ، ولكنها مفتقرة إلى «صائت» وهو إما كسرة تلي التاء (ت) ، أو فتحة تليها أيضاً (ت) وقد تمد فتكون «تا» كما في الشاهد الذي ذكره المؤلف الفاضل :

ها إن «تا» عذرة إن لا تكن تُفَعَت

فإن صاحبها قد تاه في البَلَد

وأقول : إن زيادة «الصائت» هو من أجل أن تكون مادة الإشارة وهي «التاء» شيئاً من تركيب يؤلف «كلمة» ولو كانت ثنائية . وعندني أن زيادة «اللام» في «تلك» من أجل جعل الشئ ثلاثياً ليكون كلمة كسائر الكلمات في اللغات السامية ، وأما الكاف فشيء دال على المخاطب ، ولذلك يقال : تلك و تلك وتلكم وليس شيئاً قول النحاة العرب : إن «اللام» للبعد .

وقد سَمَّى المؤلف «الهاء» في «هذي» ونحوها في «حاشيته» عنصراً إشارياً ، وهو شيء أفاده مما اجتهد فيه النحاة المحدثون من الغربيين ، وهو ما عبّر عنه النحاة العرب بأنه مفيد للتنبيه .

والذي أراه أن «الهاء» زيادة أراد منها المغرب الواضع القديم أن يكون للمادة الإشارية وهي «الذال» بناء يجعله كلمة كسائر الكلم الثلاثي . وقد أضيفت هذه الهاء في «هذي» لهذا الغرض ، وهو

وجدت هوى لدى غير أهل الاختصاص فإنها لا ترضي المختصين من أهل العلم ، بل هي مما يحمل الضيم على «العربية» . وهل يعد أصحابنا هؤلاء أن ما ذهبوا إليه تمجيد للعربية ؟

إن احترام العربية وتقديسها يفرضه العلم الصحيح كما يفرضه «الإسلام» الذي جعل من هذه اللغة مادة لحضارة عالمية .

ولنرجع إلى «كتابنا» هذا ، وما أرى أن المؤلف الفاضل قد اقتصر مما ذهب إليه ؛ فليس ذلك بشيء ، وإنني لأظنه أبعد كثيراً مما يمكن أن يُفصيه عن العلم النافع .

إن الكتاب من كتب العلم النافع التي يضطلع بها أهل الاختصاص ، فهو في «الكتابة السامية» في تاريخها ، وهو عرض للأصول التي انبثقت منها الألفباء السامية . وقد اقتضاه هذا أن يعرض لعلاقة هذا العلم بالمصرية والسينائية والجيلية . ولا بد له أن يشتمل اعتماداً على هذا على الكتابة السامية الشمالية وهي الفينيقية في الاصطلاح ، كما أشار إلى الكتابة الأوجاريتية^(١) وصفة الألفباء فيها إلى جنب صفة «المسمارية» .

ومن أبواب الكتاب ما جاء في هذه الشمالية وانصرافها إلى العربية في الشمال والجنوب ، وإذا كان الحديث عن «العربية الجنوبية» فمن البديهي أن يكون كلام على «الحبشية» .

وفي مجموع ذلك لابد من بسطة وافية تعرض لأسماء الحروف^(٢) وترتيبها وكتابة «الصوائت» (Voyels) . وهذا الباب يشتمل على أجزاء كثيرة تدخل في المواد المجملة التي جاءت في الباين الأول والثاني .

لقد أجملت ما ورد في هذا الكتاب في هذا الموجز^(٣) ، وقد يكون هذا الإيجاز «مضلة» لا يمكن للقارئ أن ينال منها ما اشتمل عليه من فوائد دقيقة اتسمت بشمولية واستيفاء يقبل عليها أهل الاختصاص غير مزورين مما جاء فيه من «عمومية» لا تنال من دقة العلم ، ولكنها مستهدفة يرمي من ورائها المؤلف أن يتقدم للناس من الدارسين بشيء يقدر على احتوائه واستيعابه .

وقد أفاد المؤلف من آثار أهل الاختصاص وجلهم علماء غربيون كتبوا في هذه المسائل دراسات جادة في لغات غربية معروفة ، كما أفاد شيئاً مما ورد في العربية في المصادر القديمة والحديثة مما يتصل بالعربية التاريخية . وجملة هذه المواد التي اضطلع بها المؤلف مبسطة بمنهج علمي سليم .

إن عرض هذه المواد القديمة اقتضى المؤلف مادة تاريخية وافية وفقاً فيها على المصادر النافعة ، ولا تعمد أن تجد المؤلف أمام النقوش التي لقي فيها نصباً فبذل جهداً قد حاول واجتهد وناقش الدارسين وخلص إلى شيء مفيد .

ويلو أن هذه الواو في الآخر لزمت الاسم كما لزمت في «علو» في عصرنا ، وهي مجتزأة من «عبد الله» وغيرها من الأسماء التي حذف منها المضاف إليه ، وقد أشار المؤلف إليها في (ص ١٣٣) .
٣ — وجاء في الصفحة ١٢٩ في كلام المؤلف على النقش المذكور :
— ذو (ذو) :

اسم الموصول المفرد المذكر ، يقابله «الذي» في العربية الباقية . وقد احتفظت لهجة «طبي» بـ «ذو» بدلاً من «الذي» كما يذكر النحويون متبئين على استعمالها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث إفراداً وتثنية وجمعاً

جاء في كتاب سيبويه (٤٦٠/١) : ... لا أفعل بذئ تسلم ، ولا أفعل بذئ تسلمان
أقول :

إن «الذال» هو مادة اسم الموصول وإضافة «الألف واللام» في «الذي» من أجل أن يكتمل نصاب للكلمة يُحسُنُها ، وهذه الإضافة كإضافة الصائت الأخير وهو الياء ، وعلى هذا يكون «الذي» في الأصل مثل «ذو» وكلاهما «ذال» هو الأصل ، وإذا أضيف الصائت الأخير فهو ياء تارة ، وواو تارة أخرى ، وعلى هذا فليس «ذو» شيئاً مختلفاً في مادته عن «الذي» ، وقد قلنا إن الألف واللام إضافة في العربية ، ألا ترى أن السريانية تكتفي بالذال للإعراب عن اسم الموصول مذكلاً بصائت هو الكسرة ؟ وليس من ألف ولام .
ويحسن بنا أن نشير إلى أن النحاة العرب قد ذكروا صوراً عدة لاسم الموصول وهي : «الذي» بالذال تليها الياء مُحَقَّفة ، و «الذي» بالياء مُشَدَّدة ، و «الذي» بالذال مع صائت هو الكسرة ، و «الذي» بالذال الساكنة ، وقد أوردوا في ذلك شواهد ، وأنشأوا :

وليس المال فاعلُهم بمالٍ من الأقسام إلا للسدي
وقد استعمل المتنبي «اللذ» بسكون الذال في قوله : «اللذ عتا» في نونته التي مطلعها :

الحُبُّ ما مَنَعَ الكلامَ الألسنا وألذَّ شكوى عاشق ما أعلنا
وهذا كله يدل على أن «الذال» اسم الموصول ، وهو في هذا يتفق مع اسم الإشارة ، وليس الموصول ولا الإشارة إلا مادتين تؤدیان معنى متشابهاً .

وعلى هذا ليس من موجب أن نقرب بين «اللنون» و «ذو» كما ذهب المؤلف .

٤ — وجاء في الصفحة ١٣٨ النص الآتي :

— و ب ي ن ب ن ي هـ ا ل ش ع ر ب :

نفسه الذي يتحقق من إضافة الهاء الأخيرة من «هذه» مع صائت قصير هو الكسرة أو بلونها .

وهذا هو نفسه الذي جرى في العبرانية فإننا نجد الذال المكسورة (أي السيجول العبرية Zeh ١٦٦ للمذكر ، والذال بعدها ضمة طويلة كما في zoz ١٦٦٧ للمؤنث) .

وقد أشار المؤلف في «حاشيته» المشار إليها إلى :
إن الصيغة التي بالكسر (وهي Zeh ١٦٦) تختص بالمذكر في الأصل استعمالها في العربية نفسها للتذكير في «الذي» و «الذين» . وقد يكون استعمال «ذي» للمؤنث بدلاً من المذكر قياساً على استعمال «تي» للمؤنث .

أقول : ومجيء الكسر في المذكر والمؤنث ينفي الاختصاص . والاختصاص في هذا يكون في أن «التاء» خاصة بالمؤنث ولا ترد في المذكر .

٢ — وجاء في الصفحة (١٢٧) في الكلام على «النقش» نفسه ، فقد ورد فيه :

م ر ا ل ق ي س ب ر ع م ر و (امرؤ القيس بن عمرو) .
قال المؤلف :

والباء والراء لفظ «بار» (Bar) الآرامية التي تعني الابن ، والأرجح أنها ليست منقلبة عن «بن» الموجودة في سائر اللغات السامية ، أي أن كلا منهما أصل .

أقول : من المفيد أن نقف قليلاً لنرى أن : «بن» تقابل «بر» ، وقد شاعت «بر» في الآرامية وهي ليست غريبة عن «بن» ، ولا دخيلة على العربية كما في «برئسا» أو «البرئساء» أو «البرئشاء» وهو معرب عن «البرئساء» الآرامية^(١) ، وذلك لأن «بر» وإن كانت مشهورة في الآرامية السريانية فهي غير بعيدة من «بن» العربية ، ولا بد من النظر فيها إلى المسألة الصوتية ، فقد عرفنا أن «بن» في العربية قد تتحول النون فيها إلى اللام فنقول : «بنعبر» و «بليزید» ، وإذا كنا قد وصلنا إلى هذه المسألة الصوتية أدركنا يأسر أن اللام والراء يشتركان في صفة «الميوعة» في علم الأصوات ، وهكذا ليس غريباً أن نترك «بن» و «بر» وليس من إشكال .

ثم قال المؤلف :

أما اسم العلم «عمرو» فمماثل تماماً لنظيره العربي حتى في كتابته .
أقول : وهذا يعني أن «الواو» في «عمرو» شيء لا يراد به أن يُعَمَّر القارئ بين «عمر وعمر» كما ذكر اللغويون العرب ، وذلك لأن هذه الواو صوت صائت يظهر في النطق القديم ، وقد تحققت منه العربية إيجازاً ، مثله كمثّل «سيبويه» المكسور الآخر الذي تحققت في النطق فصار كأنه ساكن الآخر .

قال المؤلف :

تختلف ترجمة هذه العبارة باختلاف تفسير الكلمة الأولى منها ، وغالباً ما قرئت هذه الكلمة «يُن» بمعنى «قَسَمَ» أو «وَزَعَ» فكانَ امرأ القيس قسم الحكم على الشعوب بين أبنائه .

أقول : ولم ير المؤلف في هذه الترجمة شيئاً من وجاهة ، ومن أجل ذلك افترض في «الحاشية» أن تكون «يُن» بمعنى «زَوْج» والمعنى على ذلك يكون أن امرأ القيس زَوْج بنيه الشعوب ، أي عقد معهم الأحلاف بهذا .

أقول : لقد افترض المؤلف هذه الترجمة ولكنه غير مطمئن من ذلك كما أشار .

وأرى أن المادة « ب ي ن » في « النقش » لا يفترض فيها أن تدل على «البيان» أو «التبيين» أو على الظرف «ين» ليس غير . ذلك أن النظر في النقوش يقتضي أن ينظر فيه الفاحص فيضع صوراً عدة قد يكون لكل منها وجه ، وعلى هذا ألا يجوز أن تكون «ين» مفيدة للزواج إذا عرفنا أن العربية قد اشتملت على مقلوبها وهو «ب ن ي» وقولهم : بنى بها أي «تَزَوَّجَهَا» ؟!

٥ - وجاء في الصفحة ٢٢٩ في الكلام على الحرف pē ، وأنه إما مقطع واحد يشتمل على الحرف الصامت وبعده صائت قصير ، وإما كلمة ذات معنى وليس مجرد مقطع لا معنى له . ومعناها «فَم» ، وهي في العبرية פֶּה (h) Pe ، وتقابل فوه في العربية .

وقد علق المؤلف في حاشيته فأشار إلى الميم الي تلحق الفاء في العربية ، وأنها من آثار «الهميم» الذي يقابل التنوين في عريتنا اليوم . قلت : لقد كنت أول من أشار إلى مصطلح «الهميم» في كتابي «فقه اللغة المقارن» ، وقلت : إنه يقابل نون التنوين في العربية الشمالية ، وليس «عريتنا اليوم» كما أشار المؤلف . ولكن «الميم» رسمت كتابة بخلاف نون التنوين . وقلت : لعل من هذه الميم الميم في آخر بلعوم وحلقوم وزردوم وخيزوم ، ونظائرهما .

ولم لا يكون ذلك إذا عرفنا أن نون الجمع للمذكر السالم في العربية وقبله الياء ، يقابله ميم في العبرانية مسبوقةً بالياء ، وهو الميم الذي «يُمِيم» الكلمات الأكديّة القديمة ؟ وكأن العربية الجنوبية قد جرت على هذا أيضاً ، ومنها جاءت «فم» إلى العربية الشمالية .

٦ - وجاء في الصفحة ٣٠٧ في الكلام على الصوامت والصوائت في العربية قول المؤلف :

.... لعل ذلك لأن «ا» في أول ترتيب الألفباء يرمز إلى الهمزة لا إلى الصائت الطويل الذي يمثله هذا الرمز .

قلت : وقد أخرج أصحاب المعجمات في هذا الحرف «ا» الذي تبدأ به الألفباء العربية فجعلوه معبراً عن الهمزة فبدأوا به الكلم التي

آخرها همزة كما في «الصحاح» وما جاء على نظامه مثل «لسان العرب» وغيره .

وهذا الحرف سبب إشكالاً وذلك لأنه في الاسم والرسم يرمز حيناً إلى الهمزة كما في كتب اللغة ومنها المعاجم ، وهو حيناً آخر يرمز إلى الفتحة الطويلة كما في كتب الصرف وكتب الأصوات . وكان «الهمزة» قد تجنبوها رسماً كما تجنبوها اسماً ، فلم ترد في عدة الحروف ، ولم يكن لها رسم خاص بها . وأما رسمها الذي نعرفه فمتأخر ، وذلك أنهم اقتطعوه من «العين» (ع) فجعلوا الرأس للهمزة (هـ) . وهذا كله مما حمل الضيم على الهمزة ، وعلى ما جرّ من مشكلات في رسمها وكتابتها .

وحجة القدامى في موقفهم من «الهمزة» ما ذكره الخليل في «مقدمة العين» من أن الهمزة مهتوتة إذا رُفَعَتْ عنها لانت ، ويريد بذلك أنها تُسَهَّلُ إلى المدِّ ألفاً وواواً وياءً ، وتلك حجة غير مقنعة من الناحية العلمية .

٧ - وجاء في الصفحة ٣٠٩ في الكلام على الذال «ذ» قول المؤلف :

الحرف «ذ» يقع بعد الحرف «د» وهو مقابله في النبطية والسريانية فكلمة «ذَكَرَ» في العربية هي دَكْرًا Dekrā في السريانية ، وهي في العبرانية זָכַר Zākār .

أقول : وهذا قد يحصل في اللغة الواحدة نفسها ألا ترى أن «ذَكَرَ» يبدل فيه الذال في المزيد إلى دال فيكون «أَذْكَرَ» . وأن «بَذَّ» تصبح «بَرَّ» .

ولو أنك عَدَلْتَ إلى علاقة الفصحى بالألسن الدارجة لرأيت شيئاً من هذا ، ألا ترى أن «حاطَ» ، ومعناه معروف ، يصبح «حاصَ» في لغة العراقيين ، و «الحِياصة» ضرب من الزناير القديمة .

وقد أشار المؤلف إلى «العُرلة» في العربية ومقابلها «العورولتا» في السريانية و «العورلا» في العبرانية ، وأضيف أن «عَرَبَ» في العربية هو עָרַב عَرِبَ في العبرانية .

ولم لا تنظر إلى الفصيحة في لفظ «المُعَرَّب» الذي يكون «مُعَرَّب» في العامية القروية في العراق للحيوان الذي جاء من اجتماع أصلين ، أي هجين .

٨ - وجاء في الصفحة ٣٣٣ قول المؤلف في «الحاشية» : يستعمل فعل ܩܬܠ qṭl في اللغات السامية ، وهو يقابل «قَتَلَ» العربية ، كما يستعمل «فَعَلَ» في العربية لتحديد أوزان الصيغ .

أقول : واستعمال «فَعَلَ» لأوزان الصيغ معروف في العبرية أيضاً فقد يُشار إليه لبيان الأوزان . أما الفعل «قَتَلَ» في اللغات السامية ومنها العبرانية فيستعمل كما يستعمل الفعل «ضَرَبَ» في استشهداد

أريد أن أقول : إن هذه النصوص البدائية لا يمكن أن تُلحق بالعربية الناصعة في الأدب الجاهلي ، ومعنى هذا أن بين أحقاب هذه النقوش وبين الأحقاب الجاهلية المتصلة بالأدب الجاهلي قروناً طويلاً ، فلا يمكن أن يحمل هذا «اللغو» الذي تكشف عنه النقوش على أنه عربية قام عليها أدبنا القديم .

إن العربية في نصوص الشعر الجاهلي عربية عالية الدرجة من حيث أنها قبل كل شيء لغة موحدة عامة لم يبق فيها غير القليل من صفات اللهجات القديمة ، فإنك مثلاً لا تلاحظ من الأصول اللهجية القديمة شيئاً في شعر امرئ القيس مثلاً يُعيرُهُ عما في لغة زهير وسائر الجاهليين ، ذلك أن عناصر الوحدة بينها هو الطابع العام الذي تتضاءل معه خلاقات اللهجات .

ثم إن هذه العربية الجاهلية قد استوفت في الأشكال والمضامين أركي الدرجات ، فأنت واجد فيها من حيث الشكل أن الكلمة في مختلف أبنيتها تراكيب متسقة منسجمة في صوامتها وصوائها ، وهي أبنية كثيرة ، وكلها جاء على نمط موزون متسق . ولعل بسبب هذا حفلت العربية بما فيها من أوزان شعرية ينتظمها نظام موسيقي مكتمل الأداء والاتساق . ولم يتم لها هذا إلا بما كان للكلم في العربية من ناظم يقوم على حساب دقيق من القصر والطول في أبنيتها . ألا ترى أن هذه العربية تجافت بناء «أفعال» وما يتأتى منه من اسم الفاعل والمصدر ونحو ذلك في أوزان الشعر ، وليس شيء من هذه يتسّمح في قبول هذا البناء إلا «المتقارب» من محور الشعر على ضيق وبرم بهذا البناء .

وما أظنك تجهل السبب في عدم طوعية هذا البناء لأوزان الشعر المعروفة ، ذلك أن طول المقطع الذي يكون في الفتح الطويل ، أي المدّ ، ثم يتبعه التشديد يؤلف كله في حشو كلمة «احماراً» أو «حمارة» ثقلاً لا يفسر إلا في أنه يفترق إلى الاتساق في الصوائت والصوامت في سائر أبنية العربية .

وقد درجت العربية على المحافظة على الاتساق في بنية الكلمة ، ألا تراهم اجتزأوا من الكلمة الواحدة بعضها حفاظاً على الوزن كقول لبيد :

فَرَسَ الْمَنَا بَمَتَالِعِ فَأَبَانَ فَتَضَامَتِ بِالْخَبَرِ فَالسُّبَانَ
وَأَرَادَ «المنال» فرَحْمَ في غير النداء .
وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمَحْرَمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّبَمِ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَزْقِ الْحَمِي

النحويين العرب . وكأنهم صاروا إلى «قطل» تجنباً من «فعل» التي لا يقبل فيها حرف العين التضعيف في «العبرانية» .

٩ - وجاء في الصفحة ٣٣٥ في «حاشية» المؤلف :

... هذا طبعاً إذا اعتبرنا اسم الفاعل صيغة اسمية ، فإن جعلناه فعلاً كانت التفرقة بين صيغتين فعليتين إحداها للماضي والأخرى للحال ، أو «الفعل الدائم» كما سمّاه الفراء والكوفيون .

أقول : ولا أدري أين وجد المؤلف مصطلح «الفعل الدائم» بتسمية الفراء والكوفيين .

وأودّ أن أشير إلى أن الفراء وحده استعمل «الدائم» وليس «الفعل الدائم» في «معاني القرآن» مراتٍ عدّة ، ويُريد به اسم الفاعل في كلامه على الفعل ، فتوسع المعاصرون في فهم قول الفراء هذا وأضافوا إلى «الدائم» كلمة «الفعل» ثم ألصقوا هذا القول بعامّة الكوفيين .

وأغلب الظن أن المؤلف قرأ هذا في كتاب «مدرسة الكوفة» فسلم به ولم يتحقق من المصدر الأصل .

١٠ - وجاء في الصفحة ٣٥٧ قول المؤلف في الكلام على ثلاثة الصوائت القصيرة في العربية وعلى ثلاثة طويلة ، وهو يقول : ونعلم يقيناً أن الأصوات العربية أكثر من ذلك بكثير .

أقول : هذا صحيح من الناحية العلمية ، ولكن القدامى لم يتركوا لنا إلا هذا العدد القليل من الصوائت ، فلم يكن لديهم رموز أخرى تشير إلى أصوات ما يدخل في بابي «الإمالة» و «الوقف» ، وما هو داخل في «الروم» ونحو هذا .

ألا ترى أن العرب في حاضرهم يختلفون في الفتحه طويلاً وكمّاً كما يختلفون في الضمة والكسرة ، وإني أذكر أن اللبنانيين كانوا يشيرون إلى اسمي أنا «السامرائي» في كلامهم على كتاب أو نحو هذا فيرسون المدّ الطويل بعد السين فتحة فيكون اسمي «السامرائي» ومثل هذا قد حدث في العربية القديمة فزاد من الكلم المحفوظ في كتب اللغة . ألا ترى أن «زَمَن» و «زَمَان» شيء من هذا ؟ ومثل هذا كثير ، ولو انبريت له مستقرياً ومستوفياً لجُرّدت من ذلك كتاباً برأسه .

وقد يكون من المناسب أن أعرض لجملة هذه النقوش القديمة مما يتصل بالعربية الشمالية أو العربية الجنوبية كنقش «الخارة» الذي أشرنا إليه ، ونقش «أم الجمال» الذي تحدث عنه المؤلف و «حجر مؤاب» وسائر النقوش القديمة المحمولة على العربية فأقول : إن جملة هذه النقوش لا تنبئ عن مستوى عال من التطور اللغوي ، فهي أقرب إلى أسلوب العوام منها إلى أسلوب الخاصة ، وفرق بين راع للحيوان يثبت نصاً في حجر ، وآخر يثبت شيئاً يتصل بوفاة ملك أو أمير أو كاهن .

ثم إننا لنلاحظ أن هذا القدر من الإحكام والإتقان في الشكل صاحبه سمو في الدلالات ، فأنت تحس أن الشاعر الجاهلي قد أدرك من السمو العقلي درجة عالية ، ففي الشعر الجاهلي نجد أفكاراً تتصل بالخير والشر ، وتجد مواد تتصل بسلوك الإنسان في الحياة وكيف تجري علاقته بصاحبه ورفيقه في ذلك المجتمع البدوي القديم ، وما ندعوه بالقيم الإيجابية في الحياة نعرف منها الشيء الكثير في هذه النصوص القديمة . وإذا كنا نلمح شيئاً من فكرة القضاء والقدر في الشعر القديم ندرك أن المجتمع العربي القديم مجتمع كان له من أسباب الحياة المنظمة القائمة على الفكر قدر كبير . وليس غريباً أن نسمع قائلهم يصف الشعر القديم في أنه «ديوان العرب» .

ولو أنك أردت أن توازن بين هذا الفكر القديم الذي تفصح عنه النصوص الجاهلية ، وبين ما تكشف عنه النقوش في بلاد اليمن ، والنقوش الثمودية واللحيانية والفتنانية وغيرها ، لأدركت أن بينهما فجوات واسعة فاصلة بين عهدين وحضارتين ولغتين ، ولا سبيل إلى ملء هذه الفجوات إلا بما ستسفر عنه كشوف جديدة . ومن أجل ذلك كان على حق اللغوي القديم في قوله :

ما لغة جَمِير بلغتنا ، ولا لسانها بلساننا .

ولقد غنيت العربية بتناسب الأصوات كما غنيت بتناسب الكلم ، ومن أجل ذلك قالوا في فصاحة الكلمة أن يتم فيها حسن اتفاق في الأصوات ، وقد فسروا هذا بأن تكون أصواتها متباعدة المخارج ، فإذا جاءت متقاربة حكموا بعدم فصاحتها . والذي أراه أنهم وضعوا شيئاً لعله من صنيعهم ليشبوا هذه المقولة ، فقد زعموا أن أعرابياً قال : تركت ناقتي ترعى «الهُعُجُوع» ، وهو يريد «العُشْب» فمجيء الهاء والعين والخاء والعين في كلمة واحدة على هذا النحو من الترتيب أفقدها الفصاحة . وعندي أن ذلك قد اخترع من أجل غرض تعليمي .

وزعموا أن أعرابياً جاء إلى الخليل بن أحمد فأنشده :

ترافَع العَرُ بنا فارَقنَعَا

فاستهجن الخليل ذلك منه ، فقال له الأعرابي : أقيس على قول العجاج :

تَقاعَسَ العَرُ بنا فاقفَنَسَا

أقول : إن «ارفعن» من الكلم الذي حَمَل الضيم عليه تقارب المخرج بل تماثله في مجيء العين يتلوه العين في الكلمة نفسها ..

وفي صيغة الخبر ما يُشَمُّ منه أثر الوضع انتصاراً لمذهب «القياس» ذلك أن أبا علي الفارسي من أشد القائلين بالقياس قد قال : ما قيس من كلام العرب فهو من كلام العرب .

وبعد ، فهذه جملة فوائد دفعنتي إلى استذكارها في هذا الموجز قراءة في «الكتاب» الذي أشرت إليه في بداية هذه الدراسة .

وأراد بـ «الحَمي» الحما ، وهذا مبسوط في كتب النحو القديم . وقد يلجأ الشاعر إلى تغيير الكلمة الصحيحة فيأتي بأخرى لا تتفق في دلالتها اللغوية على ما كان للأصل من حقيقة تاريخية اعتياداً على شيء لا يعين على هذا الصنيع كقول زهير :

فَتَنجِ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلْهُم كَأَحرَ عادٍ ثُمَّ تُرْضِغ فَتَطِمْ والأصل : كأحر ثمود ، والذي جرأ الشاعر على ارتكاب هذا التجاوز كثرة ورود «عاد» مع «ثمود» فلا تأتي «عاد» في النصوص القديمة إلا جاءت معها «ثمود» .

وقد درجت العربية على الحفاظ على الانساق والانسجام بين الأصوات وتجاوزت في ذلك الشعر إلى النثر ، ألا ترى أن ما يدعى بـ «التناسب» هو شيء من هذا ؟ وليس قراءة أبي جعفر «سلاسلاً وأغلاًلاً وسعيراً»^(٥) إلا لخدمة هذا الغرض الفني الجميل ، فتتوین «سلاسلاً» وهو بناء الجمع الذي لا يقبل هذه النون كما نعرف كان بسبب من الحصول على «التناسب» فتجيء الكلمات الثلاث على بناء واحد .

وقوله ﷺ : «ارجعن مأجورات غير مأزورات» من هذا الباب ، فقد كان يجب أن تكون «موزورات» هي المتطلبة الدالة على المعنى المراد من «الوزر» وهو الذنب ، ولكنه — صلوات الله عليه — عدل عنه إلى المهموز «مأزورات» ليتم هذا الضرب من التناسب وهو غرض صوتي يحقق ضرباً من الكلام الجميل .

والحديث معروف مشهور وهو مما قاله إلى أزواجه بعد أن ابتأس منهن وصرفنهن إلى بيوت أوليائهن .

وأنت إذا جئت إلى أي مادة في العربية وجدتها مادة مكتملة من حيث علة أصواتها وعلاقة بعضها ببعض ، ولتأخذ مثلاً مادة الفعل مجرداً و مزيداً لتقول إن أبنية الفعل في العربية جرت على أوزان ضبطت فيها النسب طولاً وقصراً ، وأنها حافظت على أن يكون بين أصواتها قدر كبير من الانسجام . ألا ترى أن أفعلاً من قبيل : سَلَقَى وَخَنَّى واسَلَنَقَى واحَرَنَقَى واحنَوَدَبَ واحرَنَجَمَ واطلَنَحَمَ ونحو ذلك أبنية تجنبت العربية فلا يصر إليها إلا في ضرورة ملجئة ، أو أن يستعير شيئاً منها المعرب للمعاينة والتعلم والتفريق .

ولم يرد اسم المفعول من الأجوف نحو : مصون وملوف ومبيع إلا تجنباً لـ «مصوون وملووف ومبيوع» وفي هذه الصيغ الأخيرة اجتماع لصوتين أثبتت العربية أن يجتمعا وهما الواو والياء يعقبها صوت صائت هو الضمة الطويلة . وإذا كان قد سمع شيء من هذا فهو قليل نادر ، ولعل شيئاً منه اصططنعه النحارير ابتغاء السير في معرفة اللغات النادرة .

هذه نماذج من حفاظ العربية على الشكل في الأصوات وعلاقة بعضها ببعض .

الهوامش

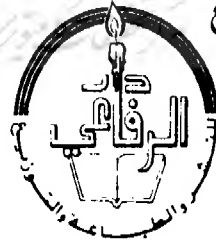
- (١) إضافة إلى هذا العرض الموجز بدا لي أن أعرض لشيء من الأصوات مما ينصرف إليه النظر في «الرسم» وعلاقته بالصوت .
 (٢) إني لأميل إلى عدم استعمال الجيم العربية للإعراب عن لفظ «الأجارية» (كنا) على نحو ما يستعمل المصريون .
 (٣) لقد استعمل المؤلف «الصوائت» وهو يقابل به «الصوامت» . ولست أرى ضرورة لاستعمال مصطلح «الحروف» فإنه من غير شك مضلل .
 (٤) أفاد المؤلف في «حاشيته» أن فرنكل (S. Frankel) لم يذكر الكلمة «برّساء» في كتابه «في الدخيل الآرامي في العربية» أقول : لقد ذكر الجواليقي هذه المادة في «المعرب» .

دور النشر السعودية



الدار السعودية
للنشر والتوزيع

ص.ب : ٢٠٤٣
الرمز البريدي : ٢١٤٥١ جدة
تليفون : ٦٤٢٤٠٤٣
فاكس : ٦٤٣٢٨٢١



دار الرفاعي
للنشر والطباعة والتوزيع

ص.ب : ١٥٩٠
الرمز البريدي : ١١٤٤١ الرياض
تليفون : ٤٧٨٨٨٣٣
فاكس : ٤٧٩٤٣٢١

دار المعلمي للنشر

ص.ب : ٦٨٣٧
الرمز البريدي : ١١٤٥٢ الرياض
تليفون : ٤٧٨٠٩١٦
فاكس : ٤٧٨٦٢١٤



دار الشروق
للنشر والتوزيع والطباعة

ص.ب : ٤١٤٦
الرمز البريدي : ٢١٤٩١ جدة
تليفون : ٦٨٧٣٠٧٧
فاكس : ٦٨٧٣٠٧٧



مكتبة عالم المعرفة
للنشر والتوزيع

ص.ب : ٥٧٦
الرمز البريدي : ٢١٤٢١
تليفون : ٦٨٧٧٢٩٠
تلكس : ٦٠١٢٠٩



دار العلوم
للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب : ١٠٥٠
الرمز البريدي : ١١٤٣١ الرياض
تليفون : ٤٧٧٧١٢١
تلكس : ٤٠٣٠٩٤

لرسائل ثقافية



رِسَالُ السُّورِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ

مُحَمَّدُ نُورِيُوسُف

• مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب :

اختتم المؤتمر السنوي الثالث عشر لتاريخ العلوم عند العرب أعماله في طرطوس في ١٩٨٩/٥/٢٨ م ، وقد حضر المؤتمر أكثر من مائة باحث قدموا من معظم الدول العربية ومن فرنسا وإسبانيا .

وقد قدم الباحثون في هذا المؤتمر الذي استغرقت أعماله ثلاثة أيام قرابة خمسين بحثاً .

ومن جملة الأبحاث موضوع عن التشكيلات السملوية عند العرب ، ومصنفات ابن النفيس ، وعلم الأرصاد الجوية عند العرب ، وتأثير علم الزراعة العربية في العصور الوسطى في فرنسا ، ومساحة المثلث ، والمصطلحات الطبية في كتب التراث الطبي العربي .

وتزامن انعقاد المؤتمر مع الذكرى الألفية لولادة مؤرخ العلوم ابن النديم الذي يعد رائد علم الجغرافيا عند العرب . وقد أجمع المحاضرون على اعتبار كتابه الفهرست بأنه لا مثيل له ، وقد تركزت محاضراتهم حول نظرات الرياضيين العرب ومصنفاتهم حيث ذكر ابن النديم قرابة ٤٥ رياضياً أعجيباً ونحو ١٢٠ عالماً عربياً .

□ ندوة النقد والنقد الأدبي :

أقام اتحاد الكتاب العرب بحمص ندوته الأدبية السنوية تحت عنوان «النقد والنقد الأدبي» وذلك في ١٩٨٩/٥/٢٥-٢٢ م وقُدِّمت في هذه الندوة البحوث التالية :

— النقد الأدبي وعلاقته بالمشروع الثقافي العربي / حسام الخطيب .

— الاتجاهات الفلسفية في النقد العربي المعاصر / حنا عبود .

— مشكلات النقد الأدبي في سورية بين ١٩٦٣ — ١٩٨٨ م / سلمان إسماعيل .

— ندوة حول «مشكلات تدريس مادة النقد الأدبي» في الجامعات العربية السورية/اشترك فيها كل من عبد اللطيف الراوي وعبدل عيود ورضوان قضماني .

• دورة تدريبية لترميم وصيانة المخطوطات :

تقيم مكتبة الأسد دورة تدريبية في أصول ترميم وصيانة المخطوطات لموفدين من الدول الإسلامية وذلك تنفيذاً لاتفاق بين المكتبة والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم . ويشارك في الدورة متدربون من الجمهورية العربية اليمنية ومالي والنيجر ، وتستمر لمدة أشهر ، يتلقون خلالها المبادئ الأساسية في ترميم وصيانة المخطوطات بإشراف خبراء من المكتبة . (تشرين ع ٤٥٢٣ — ١٩٨٩/٧/٢٥ م) .

• جوائز عربية للأدباء السوريين :

حاز عدد من الأدباء العرب السوريين على جوائز متقدمة في المسابقات التي أجرتها المؤسسات الثقافية العربية :

فقد فاز القاص خالد الشريفي بجائزة أبي القاسم الشابي لعام ١٩٨٨ م في تونس عن روايته «حكاية .. في الزمن الضائع» .

وكان الشريفي قد فاز في الصيف الماضي بجائزة مدينة ألبا الثقافية «للقصة القصيرة» عن قصة «عودة الفرح المهاجر» .

كما فاز عدد من الأدباء بجوائز المسابقة الثانية عشرة التي أجراها نادي الطائف الأدبي ، فقد فازت دلح الرحيي بالجائزة الثالثة عن قصتها (المقص) في فرع القصة القصيرة .

كما فاز عبد الرحمن السباعي بالجائزة الخامسة عن قصته القصيرة «الكابوس» أما في مجال البحث والدراسة فقد فاز سمر رويحي الفيصل بالجائزة الثالثة «مشاركة» عن دراسته «عالم الشقاء الشعري» (الثورة ١٩٨٩/٥/١٨ م) .

• اتحاد الكتاب العرب :

يرعى اتحاد الكتاب العرب سبع جمعيات للشعر والقصة والرواية والمسرح والبحوث والنقد الأدبي والترجمة وأدب الأطفال .

وقد نفذ برنامجاً ثقافياً واسعاً خلال موسمته وصل إلى (٢٠) أمسية ومحاضرة خلال الأسبوع الواحد .

ويعقد كل فرع ندوة متخصصة ليومين أو ثلاثة أيام ، وللاتحاد نشاطات في مجال معارض الكتب حيث بلغت (٥٣) معرضاً عام ١٩٨٨ م كما يمتلك داراً خاصة للنشر تولت إصدار ما يقارب (٦٥٠) عنواناً منذ تأسيسه عام ١٩٦٩ م .

ويهتم بالأدب العربي ، وينشر لغير الأعضاء ، كما يشجع الموهوبين على نشر نتاجهم الأول ، ويقدم لهم العون اللازم . ويمتلك الاتحاد أربع مطبوعات دورية هي الموقف الأدبي والتراث العربي والآداب الأجنبية والأسبوع الأدبي .

(الثورة ع ٧٩٨٤ — ١٩٨٩/٦/١٦ م) .

• ثلاثة أعضاء جدد في مجمع اللغة العربية بدمشق :

جمع اللغة العربية الذي يسمى (مجمع الخالدين) استقبل في الشهرين الماضيين ثلاثة أعضاء عاملين جدد هم مختار هاشم ومحمد زهير البابا وإحسان النص . والعضو العامل الأول مختار هاشم انضم إلى المجمع في ١٩٨٩/٥/١٢ م وقد رُشِّح للعضوية بعد إجراء وتقييم علمي لإنتاجه الأدبي والفكري وبحوثه وتحقيقاته في اللغة العربية ، وهو من مواليد حي الشاغور ، التحق أثناء دراسته بالمعهد الطبي العربي ، وتعلم اللاتينية دون معلم ، ثم تعلم قسماً من الإغريقية

• صدور المجلد الأخير من موسوعة حلب المقارنة :

أصدر معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب المجلد السابع والأخير من موسوعة حلب المقارنة لمحمد خير الدين الأسدي ، ويحتوي على أحرف الميم والنون والوار والهاء والياء ، ذكر ذلك خالد ماغوط مدير معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب ، وأضاف أن هذا المجلد يبين العادات والتقاليد والأغاز الحلبية وحكمهم وخرافاتهم وأغانيتهم وأناشيدهم وأسماء الأشياء لديهم . هذا وتسجل هذه الموسوعة تاريخ حلب الثقافي والشعبي خلال القرن الحالي . ومن جهة ثانية من المتوقع أن ينشر المعهد قريباً كتاب نظرية المستقيمات المتوازية ما بين القرنين التاسع والرابع عشر للميلاد من ترجمة سامي شلهوب وكال عبد الرحمن . كما يقوم المعهد بإعادة طباعة المجلد الثاني من موسوعة حلب المقارنة .

الوريات

• الآداب الأجنبية :

صدر العدد الجديد المزدوج من مجلة (الآداب الأجنبية) الفصلية التي تصدر عن اتحاد الكتاب العرب وهو العدد (٥٨ و ٥٩) — شتاء و ربيع ١٩٨٩ م . وتعتني هذه المجلة بنشر المواد المترجمة من الأدب العالمي في مجالات الشعر والقصة والمسرحية وغيرها من صنوف الأدب الإبداعي ، وكذلك في مجالات النقد والبحث الأدبي . من موضوعات هذا العدد :

- تراث الريحاني باللغة الإنكليزية / فريد جحا .
- علم اللسانيات الأسلوبي / أولريش يوشل . ترجمة : خالد جمعة .
- وفي قسم الشعر نجد :
- قصائد ألبانية في الحب والكفاح / فاتمير جاتا . ترجمة : عبد اللطيف الأرناؤوط .
- قصائد جديدة من الصين / ترجمة : منال الجبوري .
- وفي مجال القصة :
- الحشيشة الباكية / نيللي تاربا . ترجمة : نزار عيون السود .
- أما في فصل المسرحية فنقرأ :
- المصعد / للكاتب المسرحي البولندي إيرينوس إيريديسكي . ترجمة : محمد هناء عبد الفتاح .

• الاقتصاد :

صدر العدد الجديد (٣٠٥) — حزيران ١٩٨٩ م من مجلة (الاقتصاد) الشهرية التي تصدر في دمشق وتعتني بالأبحاث الاقتصادية ، ويرأس تحريرها ناجي الدراوشة . من أبحاث هذا العدد :

- مستقبل الزراعة والتجارة العالمية بالمنتجات الزراعية — الغذائية حتى عام ٢٠٠٠ م / محمد الحسين بن ابيدي .
- أزمة الجوع في العالم الثالث / عبد الحميد حسن شقير .
- تطور صناعة التلفزيون والتجديد في البث والتلفزيون/إعداد : السمع محمد الخش .

حيث أجاز له أساتذته وهو طالب في السنة الثانية من إصدار نشرة لبعض المصطلحات الطبية التي أعادها إلى أصلها العربي بعد أن اطلع عليها في مجلة مصرية ، ثم أوفد إلى فرنسا ليختص في طب الأطفال .

قلم دراسة وتحقيقاً حول الأوزان والمقادير الطبية التي كانت سائدة قديماً ونقلها إلى المعارف الحالية ، وحقق إحدى الرسائل الطبية التي عثر عليها في باريس .

أما العضو العامل الجديد الثاني الذي انضم إلى ركب الجمع في ١٩٨٩/٥/٢٧ م فهو محمد زهير البابا ، وهو من مواليد حي القيمرية بدمشق عام ١٩٢١ م ، التحق بالمدرسة الجوهريية ليتعلم القرآن الكريم وهو في السادسة ثم بمدرسة التطبيقات في الحي .. ثم مكتب عنبر ، ثم مدرسة التجهيز .. ونال شهادة الثانوي (شعبة الفلسفة) عام ١٩٤٠ م ثم نال الإجازة في علوم الصيدلة والكيمياء من المعهد الطبي العربي (قسم الصيدلة) ثم أوفد إلى جامعة بروكسل للتخصص في قسم العقاقير والنباتات .. ثم نال الدكتوراه عام ١٩٤٨ م وعين مدرساً في كلية الطب (قسم الصيدلة) .

أعير إلى جامعة الملك سعود عام ١٩٦٣ م وبعد عودته عين عميداً لكلية الصيدلة في جامعة دمشق . حقق الكثير من الكتب ، وكان يفنش عن المصطلحات العلمية العربية التي تقابل المصطلحات الأجنبية .. وبعد جهود عدة سنوات تمكن من إنجاز أول كتاب يظهر باللغة العربية في علم العقاقير وتشخيصها المخبري والكيمائي .

كُلف بتدريس تاريخ الصيدلة وألف كتاباً في ذلك ، كما شارك في لقاء بحوث ومحاضرات وندوات علمية عربية وعالمية ..

أما العضو العامل الجديد الثالث الذي انضم إلى المجمع في ١٩٨٩/٦/١٤ م فهو إحسان النص ، وهو من مواليد عام ١٩٢٠ م .. بعد أن حصل على الإجازة في الأدب العربي نجح في مسابقة لإيفاد المتفوقين إلى جامعة فؤاد الأول بمصر ، حيث تتلمذ على يد أدباء مصر آنذاك أمثال طه حسين وأحمد أمين وأمين الخولي ..

وكانت رسالته في الدكتوراه بعنوان «العصبية القلبية وأثرها في الشعر الأموي» حيث نال درجة الدكتوراه إثر مناقشتها بمرتبة الشرف الأولى في عام ١٩٦٢ م ثم عاد إلى دمشق عام ١٩٦٣ م وعين مدرساً في كلية الآداب ، ثم سافر إلى الجزائر عام ١٩٦٧ م ليعود عام ١٩٧٣ م إلى دمشق ، ثم عُين عميداً لكلية الآداب في جامعة دمشق عام ١٩٧٨ م وظل في منصبه حتى استقالته .

ألف ثلاثة عشر كتاباً في الأدب وتحليل النصوص والبلاغة منها :

حسابن بن ثابت ، العصر الجاهلي ، العصبية القلبية ، العصر الأموي ..

• عمر موسى باشا عضواً دائماً في المؤتمر الدولي لنشر اللغة العربية :

تم اختيار عمر موسى باشا رئيس قسم اللغة العربية بجامعة دمشق عضواً دائماً مدى الحياة في المؤتمر الدولي للغة العربية ، وقد وافقت وزارة التعليم العالي وجامعة دمشق على ترشيحه .

والجدير بالذكر أن (باشا) كان قد شارك في المؤتمر الدولي الأول للغة العربية الذي عقد في شهر آذار ١٩٨٨ م وقدم بحثاً مهماً عن اللغة العربية بين الأصالة والإعجاز والحدائق ، وكان له أثر كبير في هذا المؤتمر الذي ضم وفوداً من جميع أنحاء الدول تمثل العديد من المؤسسات العلمية التي تعنى باللغة العربية من عرب ومستشرقين .

• التأمين العربي :

(حسين سرحان) ووصفه بأنه أحد أقطاب الشعر السعودي المعاصر ، وأحد الأصوات الأكثر أصالة في الجزيرة العربية .. ولهذا الشاعر الكبير عدة ملاح ، تميزه عن الشعراء الآخرين ذكر أهمها ، وقد بلغت عشر ميزات ، مع ذكر بعض أشعاره . كما عرض من المكتبة السعودية كتابين هما (من رباعيات) ديوان شعري لمحمد سعيد العامودي و (مواسم الشمس المقبلة) مجموعة قصصية لمحمد علي قدس . إضافة إلى أخبار أدبية متنوعة . كما عرضت مختارات من أقوال محمد بن عبد الرحمن الربيع والشاعر يحيى توفيق والشاعر الصحفي محمد موسم المفرجي .

• الحوليات الأثرية العربية السورية :

صدر المجلد المزدوج السادس والثلاثون والسابع والثلاثون ، ١٩٨٦ — ١٩٨٧ من مجلة (الحوليات الأثرية العربية السورية) وهي مجلة تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه ، تصدرها المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية ، وقد طبع هذا المجلد في دمشق ١٩٨٩ بمطابع وزارة الثقافة .

تنشر المجلة أبحاثها باللغة العربية ، ويجوز للعلماء العرب والأجانب نشر مقالاتهم باللغات الفرنسية والإنكليزية بشرط أن تحوي أعداد المجلة التي تنشر هذه الدراسات خلاصة كافية عنها باللغة العربية .

تتكون لجنة تحرير هذه المجلة من (علي أبو عساف وعدنان البني وبشير زهدي . وخالد الأسعد وقاسم طوير) .

ومن أبحاث القسم العربي في هذا العدد المجلة نشر إلى :

— كتابات جديدة في الشارع الطويل بتدبير / خالد أسعد وغافليكوفسكي .

— الأختام المسطحة في تل دينيت / شوقي شعث .

— قراءة أولية لرقم مؤثر من (إنجار) من مقتنيات المتحف الوطني بدمشق/ميسر يبرودي .

ومن الأبحاث المعربة والمختصة من الأبحاث المنشورة في القسم الأجنبي نشر إلى :

— التجارة في بلدان المشرق القديم والتفاعل مع جزيرة كريت في الألف الثالث قبل الميلاد / هورست كلينكل ؛ ترجمة : قاسم طوير .

— تقرير أولي حول نتائج دراسة تحصينات مدينة طرطوس في العصور الوسطى / ميخائيل براون ، تعريب : محمد الموصللي .

— الهندسة المعمارية المملوكية / ميشيل مانيكه ؛ ترجمة : منى المؤذن .

— توزيع المكتشفات الكتابية في ترقا (تل عشاره) / جورجيو بوتشيلاني ؛ تعريب وتلخيص : بشير زهدي .

تكون القسم العربي من (٢٢٠) صفحة ، أما القسم الأجنبي فقد جاء في (٣٢٤) صفحة ، وبعض المقالات موضحة بصور ومخططات ..

• دراسات تاريخية :

صدر العدد المزدوج ٣١ و ٣٢ ، آذار — حزيران ١٩٨٩ م ، السنة العاشرة من مجلة (دراسات تاريخية) ، وهي مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات حول تاريخ العرب ، تصدرها لجنة كتابة تاريخ العرب بجامعة دمشق ، والمدير المسؤول عنها هو شاكرا الفحام ، ويرأس تحريرها ناظم كلاس .

من أبحاث هذا العدد :

— النشاط الصهيوني في العراق خلال فترة الانتداب البريطاني / هشام حسني

صدر العدد الحادي والعشرون — السنة السابعة — ربيع ١٩٨٩ م من مجلة (التأمين العربي) وهي مجلة متخصصة في أعمال التأمين ، تصدر عن الأمانة العامة للاتحاد العام العربي للتأمين — دمشق . أمينها العام : حسين النبهاني . نجد في هذا العدد : كلمة العدد ، الأبحاث ، المقالات ، الأخبار والأبحاث التي وردت في هذا العدد هي :

— تحديد حدود الاحتفاظ في الشركات المباشرة/حسن الحافظ .

— القواعد الفنية في الاكتتاب في اتفاقيات إعادة التأمين الواردة/ليهاب هلال .

— حسابات إعادة التأمين/شوقي سيف النصر .

ثم جاءت المقالات مع رجال شركات التأمين في عدة أقطار عربية .

• التراث العربي :

صدر عدد جديد من مجلة (التراث العربي) الفصلية وهو العدد (٣٤) — ١٩٨٩ م .

من الأبحاث التي جاءت في هذا العدد :

— مواطن الخلل والاضطراب في كتاب الأغاني/محمد خير شيخ موسى .

— كشف الضو .. في معنى لو/عثمان النجدي . تحقيق حسان فلاح أوغلي .

— ديوان أبي محجن الثقفي : ملاحظات واستدراكات/محمد محيي الدين منبو .

— رحلة امرئ القيس إلى القسطنطينية بين الواقع والخيال/حسين سلمان جمعة .

— رحلة في البحر المقتضب/مصطفى الحذري .

• الثقافة :

صدر العدد الجديد ، حزيران ١٩٨٩ من مجلة (الثقافة) الأدبية الفكرية الجامعة ، تصدر شهرياً في دمشق ، وقد تأسست عام ١٩٥٨ م على يد مدحت عكاشة الذي ما زال يرأس تحريرها .

من محتويات هذا العدد :

الأبحاث :

— المتنبي .. دهره وشعره / محمد زهير الباشا .

— رضا صافي يتحدث عن الشعر (٢)/سمير روجي الفيصل .

— الموسيقى والأحاسيس الجمالية / سليمان كامل .

— في رحاب الأدب السعودي / تميم الحكيم .

— شذرات ثقافية من المملكة العربية السعودية .

وفي مجال القصة نجد :

— موت امرأة / لويس كالافير ، ترجمة : عبد المعين الملوحي .

— من غير نظارة / أحمد سنبل .

— الحب يأتي مصادفة / قصة : حلمي القاعود ؛ عرض : مصطفى النجار .

وفي مجال الشعر نجد قصائد كثيرة منها :

— عد ياقطار / عدنان الأحمد .

— المعلم المتقاعد / محمد سعيد الكيلاني .

— خذيني / جابر خير بك .

— هل تشيع النار من قش ومن حطب / عبد الرحمن عبد الكريم خطاب .

وتحت عنوان (في رحاب الأدب السعودي) كتب تميم الحكيم عن الشاعر

• الفكر العسكري :

- صدر العدد الرابع (السنة السابعة عشرة) من مجلة (الفكر العسكري) — تموز وآب ١٩٨٩ م .
- ومما جاء في هذا العدد من أبحاث تختار :
- الحرب البحرية في الاستراتيجية العسكرية للقائد التاريخي صلاح الدين الأيوبي / وفيق بركات .
- دور القضاء في الصراع المسلح (حسب معطيات الصحافة الأجنبية) .
- الدفاع عن المنشآت الحيوية وحراستها / كريم داغر .
- التطورات الحديثة في الحوامات البحرية / عمر علي رضا .
- مستقبل الطيران الآلي الهجومي / نافع أيوب .

• المجلة الجيولوجية السورية :

- صدر العدد الرابع عشر ١٩٨٩ م من (المجلة الجيولوجية السورية) التي تصدرها المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بالتعاون مع الجهات الجيولوجية المختصة في سورية ؛ وهي مجلة علمية دورية يرأس تحريرها محمد شعبان نجيب .
- من مواد هذا العدد :
- دراسة أولية للهزات الأرضية الزلزالية في سورية من خلال الآثار التاريخية/إعداد مجموعة من الخبراء والمختصين السوفيت والعرب السوريين .
- تحديد تشوهات القشرة الأرضية باستخدام قياسات جيولوجية للأشعة تحت الحمراء/مملوح عقيد .
- طبقات الباطنية العميقة : هل هي مناجم الماء تحت الصحاري ؟/ترجمة : يوسف الخوري .
- خرائط جيولوجيا البيئة واستخدام الأراضي / إعداد إلياس زميني .

• المعرفة :

- صدر العدد المزدوج (٣١٤ — ٣١٥) — ١٩٨٩ م من مجلة (المعرفة) .
- نجد في قسم (الدراسات والبحوث) من هذه المجلة الموضوعات التالية :
- البنية المنطقية لمشكلة حرية الإرادة في علم الكلام/رجا بهلول .
- ظاهرة الموت في الشعر الجاهلي / إسماعيل أحمد العالم .
- الجسد في القصيدة الجاهلية / خالد محمي الدين البرادعي .
- ملحمة الراعي التميري / محيمر صالح .

• المعلم العربي :

- صدر العدد الثاني من السنة الثانية والأربعين ١٩٨٩ م من مجلة (المعلم العربي) الفصلية التربوية الثقافية .
- من أبحاث هذا العدد :
- اكتساب اللغة / ترجمة : خالد جمعة .
- الشعر الموريتاني المعاصر / عيد معمر .
- فكتور هيجو مؤسس المدرسة الرومانسية / عيسى فتوح .
- أهمية أدب الأطفال / عيسى شماس .
- من التراث العربي : كتاب الأمانى لأبي علي القالي / مريم الورع .
- وجاءت أبحاث أخرى ضمن مجالات : التربية الفنية ، والعلم والتكنولوجيا ، وعرض كتب ، وتحقيقات ..

عبد العزيز .

- البيروني وأسس الإنثروبولوجيا الثقافية / أحمد الرابعة .
- أدعياء النبوة في صدر الإسلام : طليحة بن خويلد الأسدي/إحسان صدي العمد .
- الموحلون وبنو غانية / علي أحمد .
- الجيش عند الموحدين / فائزة كلاس .
- مؤتمرات تاريخية : ما قبل التاريخ في المشرق / سلطان عيسى .
- مع الكتب : دمشق القديمة : دراسة تاريخية عن دولة المدينة في سورية منذ أقدم العصور حتى سقوطها على يد الآشوريين عام ٧٣٢ ق .م./للمؤرخ واين بيتارد ، عرض وتحليل : عيد مرعي .

• صوت المعلمين :

- صدر العدد الجديد (١١٤) — ١٩٨٩ م من مجلة (صوت المعلمين) الشهرية الثقافية التي تصدر من المكتب التنفيذي لنقابة المعلمين ، ويرأس تحريرها حسن حموي .
- نختار من موضوعات هذا العدد :
- المعلمون ودورهم في الحفاظ على اللغة العربية / عيسى فتوح .
- تربية الطفل بين اللين والصرامة / ترجمة وتلخيص : تيسير غراوي .
- إعداد معلم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية واختيار بين الواقع والطموح/سمر روجي الفيصل .
- الإعراب بين الصناعة والمعنى / محمد وليد الحافظ .
- الظواهر المسرحية عند العرب / أحمد دوغان .

• الطاقة والتنمية :

- صدر العدد المزدوج (٥٢ و ٥٣) — آذار ونيسان ١٩٨٩ م من مجلة (الطاقة والتنمية) .
- من مواد هذا العدد :
- خطر الزلازل على البيئة العمرانية / عادل عوض .
- مستقبل الغذاء والماء والخامات / فائق شعبان .
- الفحم مع الماء شكل جديد وفعال للطاقة / عبد اللطيف جبور .
- نفط الشرق الأوسط والاحتكارات الدولية / مصطفى عبد الله .
- الغاز الطبيعي / مفيد صالح باشا .

• العمران العربي :

- صدر العدد (١٠١) من مجلة (العمران العربي) وهي مجلة فصلية علمية متخصصة ، يرأس تحريرها أحمد الروسان .
- من موضوعات هذا العدد :
- التلوث في صناعة الإسمنت ومواد البناء/عمر إبراهيم باجي .
- مدى تأثير عمليات تخزين الإسمنت ونقله على تسويق الإسمنت مع التركيز على دراسة نقل الإسمنت سائلاً وإنشاء المحطات المركزية لتوزيع الإسمنت كأحد العوامل المؤثرة في عملية التسويق/عبد الرحيم مرعي .
- استعمال المعادن ضمن نطاق التخطيط والتحليل التجريبي لإنتاج نوعيات محسنة من الإسمنت البورتلندي باستخدام التقنيات الحديثة/عبد الفتاح الخطيب .

● المهندس العربي :

— الأدب العربي في أوروبا — دور الثورة في التعريف بالأدب الجزائري في
يوغسلافيا/محمد موفكو .
وجاءت الأبحاث الأخرى تحت عناوين :
(القصص ، الشعر ، وقائع ، مطالعات ، مراجعات ..) .

● النقل :

صدر العدد (١٨) من مجلة (النقل) الفصلية التي تصدرها وزارة النقل وتعنى
بشؤون النقل الجوي والبحري ويرأس تحريرها يوسف أحمد وزير النقل .
من مواد هذا العدد :
حوادث الطيران / سليمان يوسف .
— الطوارئ في المطارات / ميشيل شلهوب .
— المطارات الجوية خلال ٢٥ عاماً / بول أندرو .
— أسرار اختفاء السفن والقواصت .
— مشكلة الغازات السامة في الفضاء .
— اقتصاديات الطاقة الذرية / معن النقري .

● نهج الإسلام :

صدر العدد (٣٥) من مجلة (نهج الإسلام) الفصلية الجامعة .
من الأبحاث التي جاءت في المجلة :
— دروس من غزوة بدر الكبرى / عبد المجيد الطرابلسي .
— الرجعية وخطرها في مجال العلم والمعرفة/محمد سعيد رمضان البوطي .
— أنواع النسخ في التشريع الإسلامي/إبراهيم السلقيني .
— المسؤولية الإسلامية والإنسانية في القرآن المجيد/عبد الرحمن عيسى .
— حكم الإسلام في إبداع الأموال في المصارف/أحمد الحججي الكردي .
— النحو والحديث النبوي/عبد الإله نهبان .
— الإسلام والأساطير الطبية والنفسية/محمد فتحي راشد الحريري .
— مكانة العقل في الإسلام/مروان شيوخ .

وفيات

● خالد معاذ :

شيع في دمشق بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق لـ ١٩٨٩/٦/٨ م
جناب الراحل خالد معاذ عن عمر يناهز الثمانين عاماً ، قضى معظمها في البحث
والتأليف والفقيه جمع طوال حياته بين الجانب العلمي التوثيقي في دراسة تاريخ
المنطقة وتراثها من مختلف جوانبه والجانب الفني ، حيث اهتم بالفن التشكيلي
ومراحل تطوره نظرياً وعملياً ، وانكب لسنوات طويلة على رسم لوحات تمثل
الأحياء الشعبية والآثار والتراث الشعبي ، حيث يمكن اعتبارها وثائق تاريخية .
وقد منح من قبل الرئيس وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى بتاريخ
١٩٨٣/١/٢٤ م .

والفقيه خالد من مواليد دمشق ١٩٠٩ م تلقى علومه في مدرسة التجهيز في
المعهد الفرنسي للآثار والفنون الإسلامية ، وافتتح عام ١٩٢٩ محترفاً للآثار
والفنون العربية المحفورة والمنقوشة . وأسس في عام ١٩٥٠ م الجمعية السورية
للفنون التي كان مقرها في منزله ، وأقام معرضه الأول عام ١٩٥٥ م حيث قدم

صدر العدد (٩٤) من مجلة (المهندس العربي) المهنة النقابية ، تصدرها نقابة
المهندسين السوريين ، المدير المسؤول عنها غسان طيارة نقيب المهندسين
السوريين .

من أبحاث هذا العدد :

— دراسة تجريبية حول التخطيط العمراني للتجمعات السكنية في المناطق
الحارة/سليمان مفرج المهنا .
— الشرق الأوسط : أرضه ، رجاله ويوتهم/ديانا الزعيم .
— الري بالتنقيط / عدنان عنبو .
— استخلام القرميد الغضاري في بناء الجدران / إحسان المردود وأعيد
اسكنتراني .
— دور التطوير الذاتي في إنشاء المختبرات الهندسية/إلياس طوشان .

● الموسم :

صدر العدد الأول — السنة الأولى ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م من مجلة
(الموسم) وهي مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث تصدر في بيروت ،
يرأس تحريرها محمد سعيد الطريحي ويديرها محمد علي الحمداي .
وقد حوت هذه المجلة في عددها الأول مقالات قيمة منها :
— المواد اللغوية في مجمع البحرين ومطلع النيرين/لفخر الدين الطريحي
(١٩٧٩-١٠٨٥ هـ) .

وهذا الكتاب عبارة عن معجم في غريب القرآن الكريم والحديث الشريف .
— الملكة القطب شاهية في الهند / من مواد (الموسوعة الهندية) .
— نفحات يمانية : تاريخ إربان ورجالها .
— وإربان هجرة في رأس جبل بني سيف على مسافة خمسة أيام جنوب صنعاء
وتسمى (كشك اليمن) لإشرافها على بلاد اليمن .. وإليها ينسب (آل الإرباني) .
— مصادر نهج البلاغة وأسانيده/تأليف عبد رب الزهراء الحسيني الخطيب .
— مخطوطات خزانة آل جمال الدين : قرية المؤمنين — سوق الشيوخ — العراق
بلغ عددها (٢٠٦) مخطوطة .

— مخطوطة ديوان مصطفى جمال الدين (يحتوي الديوان على أكثر من ستين
قصيدة ومقطوعة شعرية ، ومن بينها مسرحية شعرية تحمل عنوان (جميل بيته)
وأخرى اسم (غانم شمخي) ، والمسرحية الأولى تقع في حوالي تسعمائة بيت .
— مخطوطات المدرسة الشريفة في النجف الأشرف . (آل شير) من البيوتات
الشهيرة في العراق . أحصيت هذه المخطوطات فبلغت ثلاثمائة مخطوطة .
— دائرة المعارف الهندية : فكرتها .. أهدافها .. منجزاتها .. ١٤٠٥ هـ —
١٩٨٥ م .

إلى جانب قصائد وأبحاث أخرى . وقد تكون العدد من ٣٢٨ ص .

● الموقف الأدبي :

صدر العدد ٢١٤ — شباط ١٩٨٩ م ، وقد حوى هذا العدد بين شايه
أبحاثاً في موضوعات مختلفة نختار منها :
— بعض مظاهر فهم تطور القصة العربية الحديثة وقضاياها/عبد الله أبو هيف .
— القصة العربية المعاصرة / فلاديمير شاجال .
— علم اللسانيات الأنثولوجي / جاكولين شون . ترجمة : خالد جمعة .

رسالة سورية الثقافية

- فيه لوحات لآثار سورية ولبنانية وأبنية من دمشق وحلب والأرياء الشعبية . وفي عام ١٩٥٩ م حصل على براءة تقديرية من وزارة الثقافة في الإقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة تقديراً لنشاطه الفني . وقد ساهم الفقيه في تأسيس رابطة الفنانين السوريين ونقابة الفنون الجميلة واتحاد الفنانين التشكيليين العرب ، كما منح العديد من الجوائز التقديرية .
- وقد وضع مصنفات في تاريخ الفن والفن الأموي والعباسي .. وفهارس ومعجماً بأسماء الملابس في سورية ، والخط والخطاطين ، وتاريخ الصناعات اليدوية ، والجامع الأموي . كما وضع تحقيقات علمية مرفقة بالصور عن تاريخ علم الفلك والآلات الفلكية وصناعة هذه الآلات .
- وجمع الباحث على صعيد نصوص الوثائق الأثرية مجموعة مهمة من الحجج والوقفيات ، ووضع تحقيقاً عن الكنى والألقاب ، وكتب عن سورية في آثار الرحالة العرب والأجانب (تشرين ٦/١٠ والثورة ٦/٩ والبعث ١٩٨٩/٦/١٦ م) .
- محمد سليم الزركلي :
- محمد بن سليم بن كامل بن عبد الله بن خلف الزركلي .
- ولد في بعلبك ١٩٠٥ م (وقيل عام ١٩٠٣ م) قبل أن تلحق ببلدان ، ومن أبوين دمشقيين .
- تخرج من دار المعلمين بدمشق وعمل في التعليم حتى عام ١٩٣٦ م .
- عمل سكرتيراً للتعليم الثانوي .
- عمل سكرتيراً لمجلس الوزراء من ١٩٤٢ — ١٩٤٣ م .
- مديراً للسجل العام للموظفين ١٩٦٢ م .
- اعتقل عام ١٩٢٢ لمشاركته في المظاهرات .
- ارتحل عام ١٩٢٧ م إلى شرقي الأردن بسبب علاقته بالثورة .
- انتدب مديراً للإذاعة السورية عند تأسيسها ١٩٤٧ م لمدة ستة أشهر .
- له ديوان مطبوع «دنيا على الشام» وديوان مخطوط «نفحات شامية» ومقالات «نفثات القلم» وكتاب «رحلات» .
- توفي في العاشر من ذي القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق للثالث عشر من حزيران ١٩٨٩ م .
- يقول الفقيه في حديث معه أجراه ملحق الثورة الأدبي بتاريخ ١٩٧٦/١٢/٩ م : «أنا من أنصار القافية والوزن» وبين رأيه في الشعر الحديث قائلاً : «هذا ليس شعراً لأنه خروج عن منطق الشعر العربي ، والداعون إلى هذا الشعر إنما هم يعملون ضمن مخطط يستهدف إفساد الأدب والنق واللعنة والعقيلة العربية ..»
- إذن فلا عجب أن تكون جميع أشعار الزركلي على الشعر العمودي (الكلاسي) وقد تغنى شاعرنا طويلاً بدمشق ، ومن قوله فيها ، من ديوان «دنيا على الشام» :
- يا روعة الشام أدواحاً مشعشة خضر المآزر خلافاً تساعيا
- عشقتها وخيار الناس في بلد زين الحواضر تفديه مذاكيا
- دنيا مشى المجد مزهواً بحاضرها وقد تطاول تباهاً بماضيا
- (باختصار وتصرف من : الثورة ع ٧٩٩٢ — ١٩٨٩/٦/٢٥ م وع ٧٩٨٩ — ١٩٨٩/٦/٢٢ م) .

صلى الله عليه وسلم

من تأليف الدكتور

عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

الملك الظاهر يبرس (الطبعة الثالثة)
أي بني

يطلبان من مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان

ص.ب ١٤٠٥ الرياض ٤٠٢٢٥٦٤



رَسُولُ الْفَلَسْطِينِ الثَّقَافِيَّةِ

مَاجِدُ الزَّبِيدِي

أخبار

مؤسسة فرح لصحافة وثقافة الطفل

تأسست في نيقوسيا ، وهي مؤسسة ثقافية تعنى بشؤون الطفل في شتى المجالات وتوحي أن ترسخ في حقل نشاطها عبر التعاون الخلاق بينها وبين الكتاب والأدباء والفنانين والمؤسسات الرسمية والشعبية والمعنيين في حقل الطفولة والغيورين على مستقبلها .

وتهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

— العمل على توفير الكتب والمواد الإبداعية والفنية والتاريخية والتربوية والعلمية التي تعكس ، وتقدم ، ثقافة وطنية ، ومعلومات جادة وممتعة للأطفال العرب بما يساهم في توحيد نظرهم إلى الحياة والعالم ..

— إيلاء إبداعات الأطفال أنفسهم كامل العناية ، والعمل على إشراكهم الفعلي في تشكيل ثقافتهم بما يساهم في تكوين شخصيتهم .

— إيلاء الطفل الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة ، وخارجها ، العناية الملزمة في المجال الثقافي العام .. الخ .

— إيلاء الأطفال الموقنين والذين فقدوا المعيل ، العناية الملزمة ، وذلك عبر تنفيذ برامج ومشاريع خاصة بهم .

— إيصال المعلومات الدقيقة من واقع الطفل الفلسطيني والعربي إلى الجهات الرسمية ومتخذي القرارات .

اتحاد الكتاب الفلسطينيين يناشد المؤسسات الدولية

أهاب اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالمؤسسات الدولية كافة والقوى الديمقراطية الإسرائيلية إلى إقامة سلام عادل في منطقتنا ، والعمل على إطلاق سراح أربعة من أعضاء إدارة اتحاد الكتاب بعد اعتقال الكاتب سامي الكيلاني وتحويله إلى الاعتقال الإداري لمدة ستة شهور . (الاتحاد ١٩٨٩/٤/١٠)

أسبوع الكتاب العربي في يافا الناصرة

أقيم في المركز الثقافي البلدي في يافا الناصر ، تحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، أسعد يوسف كنانة ، معرض الكتاب العربي ، وقد استمر من ١٠-١٧ نيسان ، وتضمن المعرض كتباً علمية وأدبية وقواميس وروايات لكبار الكتاب العرب والعالمين . كما تضمن كتباً في الموضوعات الاجتماعية والعلمية المختلفة (الاتحاد ١٩٨٩/٤/٣٠)

جوائز

جائزة فلسطين للآداب

في بادئة أدبية هي الأولى من نوعها في الأراضي الفلسطينية المحتلة تم الاتفاق

على منح «جائزة فلسطين للآداب» وذلك بعد أن تبنت مجلة «البيادر السياسي» المقدسية هذه الفكرة ، وخصوصاً بعد تنسيق بينها وبين اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ورئيسه المتوكل طه .

وفي يوم ١٩٨٩/٥/٢٠ دعت مؤسسة البيادر الصحفية إلى مهرجان لتكريم الأديب الفلسطيني عبد الرحمن عباد ، الفائز بالجائزة وذلك على «مسرح الحكواتي» في القدس المحتلة .

وقد تكونت اللجنة الأكاديمية التي قررت منح الجائزة من :

— ذياب عيوش ، عميد كلية الآداب ورئيس قسم الاجتماع بجامعة الخليل .

— يونس عمرو ، عميد البحث العلمي بجامعة الخليل .

— إبراهيم عفانة المحرر الأدبي في جريدة القدس ، وأستاذ اللغة العربية بالمعهد العربي .

— عيسى عطا الله ، خبير اللغة العربية وصاحب موسوعة المثل الفلسطيني في الشعر والنثر .

ويذكر أن «عباداً» غزير الإنتاج ، إذ بلغ إنتاجه ثلاثة عشر كتاباً بين عمل إبداعي وبحث (فلسطين الثورة ١٩٨٩/٥/٢٨) .

نلوة الرامة حول الانتفاضة وتأثيرها على الأدب

عقدت يوم السبت ١٩٨٩/٦/١٠ ، نلوة في قرية الرامة حول : «الانتفاضة وتأثيرها على الأدب» شارك فيها الشاعر سميج القاسم ، رئيس اتحاد الكتاب العرب .

افتتح النلوة وأدارها خليل خوري الذي وجه الأسئلة إلى الشاعر سميج القاسم ، ومنها : ما هو تأثير الاحتلال على الثقافة وما هو تأثير الانتفاضة على الثقافة ؟

وقال القاسم في ردّه : في المواجهة اليومية وطُدت الانتفاضة الوحيدة الداخلية ، وأصبح الجميع يرون أن مهمم الوحيد وشغلهم الشاغل هو المقاومة والتحدي ، وما لمسه من تحول في الأدب وخاصة في الشعر وانتشار الشعر الفلسطيني في العالم العربي بعد عام ١٩٦٧ وذلك للنوع الخاص من الإنتاج الذي قدمه الشعراء والأدباء المتجسد في مستوى الوعي والتحدي الذي يرمز إلى انتصار الشعوب ، والمشحون بقوة التفاؤل ورؤية المستقبل . والشعر الصادق هو الذي يستطيع أن يعبر عن جانبي الانتفاضة ، المؤلم والمرح ، فسقوط الشهداء وهدم البيوت والقتل اليومي والقمع الممجي والطرود واقتلاع الأشجار ، كلها جرائم تقشعر لها الأبدان . ولكن هناك الجانب الآخر ، إن كل هذا هو مهر الحرية والتخلص من العذاب والاحتلال وإطلاع الفجر القادم . وأعظم ما سيكتب عن الانتفاضة سيكون بعد سنوات عندما تستوعب تفاصيل الانتفاضة أكثر . ومن خلال الكفاح اليومي المتواصل الذي يقوم به شعبنا نلمس واقعاً جديداً وروحاً جديدة ويولد إنسان جديد . (الاتحاد ١٩٨٩/٦/١٤)

ندوة أدبية عن الانتفاضة في جامعة حيفا

للعديد من العلماء والفقهاء . وكان والده نور الدين علماً من أعلام التربية والتعليم في فلسطين .

ولد عصام العباسي في بيروت عام ١٩٢٤ وتلقى علومه في مدينة نابلس .. وكان عضواً في اللجنة المركزية — عصبة التحرر الوطني في فلسطين ، وأحد المحررين البارزين في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية .

وفي الأعوام الأخيرة ، انتقل من حيفا التي أحباها إلى القدس عاصمة دولة فلسطين ، حيث عمل باحثاً في «جمعية الدراسات العربية» . ونشر مئات القصائد في «الاتحاد» و «الجديد» و «القدس» . ولم يتم بعد إصدار ديوانه الضخم المخطوط (الاتحاد ١٥/٦/١٩٨٩).

عقدت في جامعة حيفا يوم الأربعاء ١٩٨٩/٣/٢٢ ندوة أدبية عن الانتفاضة وأثرها في الأدب العربي ، باشتراك عضوي اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب ، حبيب بولس وطه محمد علي .

وخلال الندوة قدم حبيب بولس محاضرة تضمنت رأيه فيما كتب خلال مرحلة الانتفاضة ، وقال : إن ما نشر حتى الآن ليس في مستوى الانتفاضة ، إذ لم يتضمن انطلاقاً ولا تحديثاً في الشكل والمضمين . ثم قرأ الشاعر طه محمد علي عدة قصائد من ديوانه الجديد . (الاتحاد ٧/٤/١٩٨٩) .

بيلوجرافيا

الدوريات

الأردن الجديد

مجلة سياسية فكرية ثقافية تصدر فصلياً . نيقوسيا . س ٦ ، ع ١٢ — ١٣ ، شتاء — ربيع ١٩٨٩ .

من دراسات وتقارير العدد :

- أزمة الأردن الاقتصادية (القسم الرابع والأخير) . هاني حوراني .
- محور خاص : واقع النقابات المهنية في الأردن : دراسات ، شهادات ، آراء .
- الأردن في الذكرى الأولى للانتفاضة الفلسطينية . نواف زيدان .
- انتخابات نقابة المحامين . عواد سالم .
- حادثة الكورة (١٩٢١) : أسبابها ونتائجها . فؤاد سليم .
- التعليم الحضري في الأردن . سعيد العدوان .

الأرض المحتلة : وقائع وأحداث

س ٥ ع ٥٢ نيسان ١٩٨٩ م . دورية شهرية تصدرها حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ، بهدف التوثيق لأحداث القضية الفلسطينية لا سيما على صعيد الأرض المحتلة : إضرابات ومظاهرات ، اعتقالات ، تهويد ، شهداء وجرحى ، تعليم . أسسها خليل الوزير (أبو جهاد) ، ويرأس تحريرها عبد الفتاح الجبوسي . تحضر الدورية في عمان وتطبع في نيقوسيا .

٤٨

صدر العدد الثاني (شتاء ١٩٨٩) من فصلية «٤٨» مجلة اتحاد الكتاب العرب ، التي يرأس تحريرها رئيس الاتحاد ، الشاعر سميح القاسم . وقد جاء العدد غنياً وحافلاً بالمواد والنصوص والمقالات الأدبية والثقافية المختلفة .

فتحي باب الأبحاث نقرأ : «تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة» بقلم وليد سيف ؛ «ردود الفعل الفلسطينية على الهجرة الصهيونية ١٨٨٢ — ١٩١٤» بقلم غانم حبيب الله ؛ «دور الصحافة العربية خلال نكبة ١٩٤٨» بقلم مصطفى كبا ؛ «أصول الاستراتيجيات الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني» بقلم إبراهيم البحراوي ؛ «إقرار مبدأ حماية السكان المدنيين وتطويره في العصر الراهن» بقلم ديب عكلوي ؛ «الجنود الثورية في الفكر الإسلامي — حركة المرجئة» بقلم خليل عثمان ؛ «التبعية الاقتصادية وقضية الاستقلال الاقتصادي في إسرائيل» بقلم أحمد سعد ؛ «أجنادين من المعارك الأولى في الفتح

الإنتاج الفكري الأدبي الصادر عن «اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة» : بيلوجرافيا مختارة .

القصة والرواية :

- الأسعد ، أسعد/ليل البنفسج (رواية) . — ١٩٨٩ ، ١٩٠ ص .
- أيوب ، محمد/صور وحكايات . — ١٩٨٨ ، ٧٩ ص .
- جوهر ، إبراهيم/تذكرة سفر وقصص أخرى . — ١٩٨٨ ، ٩٦ ص .
- رنتيسي ، سمير/دولة الصغار . — ١٩٨٨ ، ٦٦ ص .
- عباد ، عبد الرحمن/الهمج (رواية) . — ١٩٨٨ م ، ١٤١ ص .

الشعر :

- إبداعات الحجر : الجزء الأول . — ١٩٨٨ ، ١١١ ص . (قصائد ومقالات لمجموعة من الشعراء والكتاب) .
- إبداعات الحجر : الجزء الثاني . — ١٩٨٩ ، ١٦١ ص .
- أبو غوش ، ماجد/قالت لي الأرض . — ١٩٨٩ ، ٧٦ ص .
- البرغوثي ، حسين جميل/الرؤيا . — ١٩٨٩ ، ٧٢ ص .
- شهوان ، نجلاء/وطني نذرت لعينيك عمري . — ١٩٨٩ ، ١١٢ ص .
- طقش ، عبد الحميد/بدأت الحلوثة . — ١٩٨٩ ، ١٢٨ ص .
- طه ، المتوكل/زمن الصعود . — ١٩٨٨ ، ١٤٢ ص .
- عواد ، حنان/اخترت الخطر . — ١٩٨٨ ، ١٠٦ ص .
- قطوش ، عطا الله/شمس الليل . — ١٩٨٨ ، ١٥٥ ص .
- الكردي ، وسيم/وازدان بحرك بالخناء . — ١٩٨٩ ، ١١٣ ص .
- الكيلاني ، سامي/قبل الأرض واستراح . — ١٩٨٩ ، ٩٨ ص .
- لم تسقط من يده الجمرة : دراسات وقصائد في الذكرى الرابعة لرحيل معين بسيسو (مجموعة من الشعراء والكتاب) .
- المحمود ، يوسف/زغريد على بوابة الصباح . — ١٩٨٩ ، ٨٩ ص .
- مقاليع (مجموعة من شعراء الأرض المحتلة) . — ١٩٨٨ ، ٨٠ ص .

وفيات

• عصام العباسي :

توفي يوم الأربعاء (١٩٨٩/٦/١٤) الشاعر عصام نور الدين العباسي ، بعد مرض عضال لم يمهل طويلاً . وعصام العباسي ابن عائلة العباسي الصيفية الفلسطينية التي اشتهرت بإنجابها

- الشؤون العسكرية الإسرائيلية : أسلحة جديدة وتعينات . يزيد صباغ .
- شروط الانتخابات في الأراضي المحتلة . سمح شبيب .
- الوقف العربي بعد «القمة» . أحمد شاهين .
- «ماراثون» الحلول . نبيل حيدري .
- مواجهة حرب المستوطنين . يزيد صانع .
- المستوطنون يطالبون الجيش بشن «حرب كاملة» على شعب الانتفاضة . محمد عبد الرحمن .
- مهمة مردخاي المعقلة . ربيع المدهور .

صامد الاقتصادي .

- فصلية ، اقتصادية ، اجتماعية ، عمالية ، تصدر عن مؤسسة «صامد» : جمعية معامل أبناء شهداء فلسطين . س ١١ ، ع ٧٦ ، نيسان — أيار — حزيران (أبريل — مايو ، يونيو) ١٩٨٩ .
- احتوى العدد على عدد من الدراسات المهمة ، منها :
- الإنتاج الزراعي النباتي والثروة الحيوانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة . موسى السمان .
- القطاع الزراعي وأثره في التركيب الاجتماعي للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية . عمران أبو صبيح .
- فرص التصنيع الزراعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة .
- مشكلات تسويق المنتجات الزراعية للأراضي الفلسطينية المحتلة . يوسف عبد الحق وفؤاد بيسو .
- الأمن الغذائي في الأراضي الفلسطينية المحتلة . يعقوب سليمان .
- الانتفاضة والتغذية في حالات الطوارئ .
- الحركة التعاونية الزراعية في الوطن المحتل ودورها في تحقيق التنمية الريفية . عمرو العملة .
- موقع المياه في الصراع العربي الإسرائيلي . حسام شحادة .
- الممارسة النقابية للمستندرات في وسط الأقلية العربية الفلسطينية في أراضي ١٩٤٨ . هاني حوراني .
- تأملات حول القيم الثقافية والحضارية في ضوء الانتفاضة . وليد سيف .

الفكر الديموقراطي .

- فصلية ، فكرية ، ثقافية ، تصدر في العاصمة القبرصية ، نيقوسيا . ع ٧ ، صيف ١٩٨٩ .
- من محتويات العدد :
- حوار مع جورج حبش ، نايف حواتمة ، صلاح خلف .
- انتفاضة الخبز في الأردن . أحمد أبو ذياب .
- المجتمع بين ذاتية الأديب وذاتية القارئ . أنور حامد .
- جدل المعرفة والأيدولوجيا في الفكر المغربي المعاصر . محمد وقيدى .
- الخطاب النقدي المغربي ومآزق التأسيس . عبد الجليل ناظم .
- الكتابة الروائية في المغرب . صديق نور الدين .
- الميراث الأندلسي لأهل فاس . محمد رزوق .
- الشعر الامازيقي والقضية الفلسطينية . توفيق بلعيد .
- المستوطنون والانتفاضة . غسان عبد الله .

العربي لفلسطين» بقلم لطفي منصور .

- وفي مجال النقد ، كتب. نبيه القاسم عن رواية جمال بنورة «أيلم لا تنسى» وفاروق مواسي عن رواية محمد وتد «زغاريد المقائي» وحبيب بولس عن قصة محمد نفاع «مجنونة وحجارة في دروب الفارعة» ، ونادر خطيب عن «سينا غلوير روشا» .
- وفي باب الشعر قصائد للشعراء : سمح القاسم (السجل الحادي عشر) وطه محمد علي (قصيدتان) ، ونزيه خير (مقعد ثابت للحلم) ، وسعود الأسدي (حكى من أيام الشتاء) ومحمد دسوقي (حكاية شعب) وآخرون .
- وفي باب القصص نقرأ قصصاً للكتاب : محمد علي طه ، زكي درويش ، محمد نفاع ، مصطفى مرار ، أحمد سويد ، محمد وتد ، ناجي ظاهر ، سهيل كيوان ، عابدة نصر الله .

وفي باب «قضايا ثقافية» كتب فاروق مواسي : «مشروع دراسة : معنى أسماء القرى والمدن الفلسطينية» والمحامي وليد الفاهوم : «الألف وتسعمائة و٤٨» ويحيى يخلف «كلمات عن الانتفاضة وسميح القاسم والأصدقاء»

شؤون أكاديمية

- ع ٥ ، صيف ١٩٨٩ .
- مجلة تعنى بالدراسات والأبحاث ذات الطابع البحثي الجاد ، تصدر في العاصمة الفلسطينية المحتلة (القدس الشريف) ، بالتعاون مع «حلقة الأكاديميين العرب» .
- من مواد العدد :
- ترجمة شاملة لتقرير مركز الأبحاث الاستراتيجية في جامعة تل أبيب حول خيارات الحل السلمي .
- أثر المكان في تحديد الاتجاه الاجتماعي — السياسي لطلبة جامعة النجاح الوطنية . بقلم إياد البرغوثي .
- واقع الإدارة التربوية وقضاياها في المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية . مفيد الشامي .
- الانتفاضة الفلسطينية والاقتصاد الإسرائيلي . زهير صباغ .
- الاقتصاد الإسرائيلي من «المعجزة» إلى المآزق (دراسة نقدية) . عادل سمارة .
- الترية ... أولاً : دراسة في سيكولوجية الفشل والهزيمة . وائل القاضي .

شؤون فلسطينية :

- تصدر شهرياً عن مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية :
- نيقوسيا ، قبرص : ع ١٩٦ ، تموز (يوليو) ١٩٨٩ :
- الانتفاضة وتأثيرها في الوضع السياسي والاجتماعي في إسرائيل . يونس السيد .
- استراتيجية مقترحة للمفوض العربي في المؤتمر الدولي للسلام . عاطف الغمري .
- النموذج الصهيوني لإدارة الصراع السكاني . محمد خالد الأزهرى .
- الإدراك الأميركي المتغير للقضية الفلسطينية . نبيل حيدري .
- السلام الإسرائيلي في الوجه الاقتصادي . عماد شعبي .
- الكاتب اليهودي سامي ميخائيل : محاولة محاكمة الماضي والحاضر . رياض بيدس .
- وفي باب التقارير تقرأ :

رسائل جامعية



الانتفاع بأجزاء الآدمي في الفقه الإسلامي

لعصمة الله محمد

أما الباب الرابع : فقد ذكر فيه الأجزاء التي يمكن الانتفاع بها حياً وميتاً ، مثل الدم وهو نجس محرم ، سواء من الرسول ﷺ أو من غيره . وبإباح الانتفاع به بالنقل وغيره للضرورة ، ولا ينشر الحرمه ، ولا إثبات بنتائج تحليل الدم إلا في بعض قضايا النسب والقصاص ، ولا تثبت بها الحدود .

— ومثل اللبن وهو طاهر منتفع به نصاً أثناء الحولين وعلى الأرجح بعدهما . ولا ينبغي السماح بإنشاء بنك حليب الأمهات في البلدان الإسلامية للمحاذير الشرعية في ذلك .

— ومثل العظام وهي طاهرة لا يجوز الذبح أو الاستنجاة أو الإيقاد بها .

— ومثل الشعر البشري يحرم الوصل به .

— ومثل الجلد يحرم سلخه ودباغته .

ومثل اللحم يجوز للمعصوم المضطر التناول من ميتة الآدمي غير الأنبياء .

ويجوز بيع الحليب البشري ، أما سائر أجزائه مثل الدم وغير ذلك فلا يجوز بيعها ، ولا بأس بإنشاء بنك لحفظها وإعدادها للنقل عند الضرورة .

وذكر في الباب الخامس : أن لأجزاء الآدمي بديلاً حلالاً أو أقل محظوراً من أجزاء الإنسان ، وهو أجزاء المريض نفسه أو الأعضاء الحيوانية أو الأطراف الصناعية ، يجب على الأطباء المسلمين تحسين هذا البديل الذي استخدمه سلفنا ، كما يجب عليهم الالتزام بأحكام الشرع في مهنة الطب ، وأن يعملوا من الخدمة الطبية وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية .

أما الملحق فاشتمل على الوثائق العلمية ، نصوص القرارات والفتاوى الصادرة في الموضوع من بعض الهيئات والشخصيات البارزة .

وفي الأخير فهناك فهرس للآيات والأحاديث والقواعد الفقهية ، والأعلام والمصادر والمراجع ، وقائمة المحتويات للرسالة .

محمد ، عصمة الله عناية الله/الانتفاع بأجزاء الآدمي في الفقه الإسلامي . — رسالة ماجستير . — إشراف حسين خلف الجبوري . — مكة المكرمة : قسم الفقه وأصوله ، الدراسات العليا الشرعية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .

اشتملت الرسالة على مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة ، وملحق وفهارس .

أما المقدمة : فقد بين فيها الباحث أسباب اختيار الموضوع والصعوبات والمنهج والخطوة .

وفي الباب الأول : القواعد الفقهية التي تبني عليها مسائل الموضوع ، وأن الإنسان لا يملك جسده الذي هو طاهر ، حياً أو ميتاً ، وليس بمال .

والباب الثاني : في نقل الأعضاء من شخص حي ، وذكر فيه أن إعادة غرس الأعضاء للشخص نفسه جائز ومشروع بفعل الرسول ﷺ إذا كانت لإعادة للمقطوع قصاصاً ، أما حداً فلا يجوز إعادة لصاحبها .

وبإباح نقل الأجزاء المفصولة طبيياً أو حداً أو قصاصاً لغير صاحبها ، وكذا الصلح على نقل العضو في حالة القصاص .

ويحرم نقل العضو إذا أدى إلى الموت أو إحداث ضرر مساو لضرر المنقول إليه . وما عدا ذلك فيجوز — على الراجح — للضرورة ، وتقدر بقدرها ، وبعد إذن المنقول منه وانتفاع المنقول إليه بقيتها أو غالباً .

وذكر في الباب الثالث : أن للميت — في نظر الشرع — حرمة ، لأولياته الدفاع عنها ، ويجوز للمصالح تشريح الجثة لأغراض التعليم والتحقيق الجنائي والمرضى ، وللفقهاء مسائل شبيهة بذلك ، مثل شق بطن الحامل أو الميت إذا ابتلع مال غيره . ويجوز نقل الأعضاء من الميت — بشروطه — من باب الأولى .

تخريج ودراسة

أحاديث الطب النبوي

لأحمد زبيلة

المكرمة : قسم الكتاب والسنة ، كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢ مج : ١١٧٧ ورقة .

زبيلة ، أحمد بن محمد يحيى/تخريج ودراسة أحاديث الطب النبوي في الأمهات الست . — رسالة ماجستير ؛ إشراف محمود نادي عبيدات . — مكة

لما كانت صحة الإنسان من أعز ما يملكه ، وهي من أجل النعم بعد نعمة الإسلام ، حيث بها قوام حياة الإنسان واكتساب معيشته ، فقد أولاهها الرسول ﷺ العناية البالغة ، فدل أمته على أسباب دائها ودوائها ، ووضع الحجر الصحي للوقاية من أسباب الداء ، وأخبر أن لكل داء دواء ، فوردت عنه ﷺ أحاديث كثيرة مشيرة إلى كثير من الأدوية لكثير من الأمراض ، وقد اهتم علماء الإسلام بجمع هذه الأحاديث ، فمنهم من عقد لها أبواباً ضمن مصنفاتهم ، كالبخاري ومسلم في الصحيحين ، وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في سننهم ، وأصحاب المصنفات كمعبد الرزاق وابن أبي شيبة وسننهم أبواب الطب .

ومنهم من أفردوا بالتأليف وسموها الطب النبوي ، كأبي نعيم الأصفهاني ، وعبد اللطيف البغدادي ، وأبي الحسن علي بن عبد الكريم بن طرخان الحموي ، والإمام الذهبي ، وابن قيم الجوزية ، وغيرهم ..

وفي هذا البحث — موضوع الرسالة — قام الباحث بتخريج أحاديث الطب النبوي ودراستها من الأمهات الست ، وجمع أحاديث الطب العلاجية من أبوابها المختصة لها .. كما تناول بعض أحاديث الطب الوقائي مما لم يذكره أصحاب الكتب الستة في أبواب الطب .

وقد اشتملت الرسالة على مقدمة وتمهيد وخمسة وتسعين باباً .. وبلغ عدد الفصول تقريباً سبعة وسبعين فصلاً .

أما المقدمة فقد ضمنها نبذة مختصرة عن مكانة السنة في التشريع واهتمام علماء السلف بالسنة المطهرة وجهودهم في خدمتها ، ثم بيان سبب اختيار الموضوع ومنهج دراسة الأحاديث .

وفي التمهيد عرّف بالأئمة الستة وكتبهم ، ومكانتها في كتب السنة ، وثناء العلماء عليها ، والتعريف بالطب لغة واصطلاحاً ، وبيان فروع وأقسامه ونشأته وتاريخه عند الأمم القديمة ، وأشهر أطباء العرب الذين عاصروا الرسول ﷺ ، وتعريف الطب بمفهومه الشامل وموضوعه وثمرته ، وفضله ، ووضعه ، وغايته ؛ وتعريف طب النبي ﷺ ، وهل هو من قبيل الوحي أم من قبيل التجربة؟ وتعريف الطب الإسلامي ، ومنزلة الطب النبوي بين سائر الطب ، واعتراف الغربيين بطب النبي ﷺ وعن مكانة صحة الإنسان في الإسلام ، ووضعه ﷺ الحجر الصحي في وقاية المجتمع المسلم من الوقوع في الأمراض

١ — مكانة الطب النبوي في الشريعة الإسلامية ، حيث عالج كثيراً من الأمراض .

٢ — إظهار معجزة الرسول ﷺ في كثير من أحاديث الطب ، حيث أخبر عن كثير من الأدوية لأمراض لم تكن معروفة لدى أهل زمانه ومن بعدهم حتى كشف عنها الطب في القرون المتأخرة .

٣ — عني النبي ﷺ بعناية كبيرة بشأن من يتعاطى مهنة الطب ، فأرشد الطبيب بأن يكون على علم تام بمعرفة الطب وقواعده وأصوله ، وجعل المتطبب الذي لا يحسن الطب ضامناً لما أتلفه ، وبين مشروعية أخذ الطبيب الأجرة على مهمة قيامه بالتداوي .

٤ — أمر ﷺ بالتداوي ، وعزل المرضى عن الأصحاء ..

٥ — سماحة الشريعة في الترخيص للرجل في مداواة المرأة والمرأة للرجل إذا دعت الضرورة .

٦ — إبطاله ﷺ لما كان يعتقد أنه أهل الجاهلية من الشعوذة والكهانة والحرافات .

وقد بلغ مجموع الأحاديث التي أحصاها الباحث في هذا الشأن (٦٥٨) حديثاً .

تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين

لسارة قشقرى

المملكة العربية السعودية ؛ للتعرف على إمكاناتها ، ومجالاتها ، ومدى إسهامها في الجهود المبذولة لتعليم وتأهيل المكفوفين ، وإعدادهم إعداداً صحيحاً للحياة . كما تتناول الدراسة التخطيط العلمي الصحيح لإنشاء مكتبة وطنية للمكفوفين وضعاف البصر في المملكة العربية السعودية .

وقد استخدم فيها المنهج المسحي على الاستبيان والمقابلة الشخصية ، في

قشقرى ، سارة عبد الرحيم/تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين في المملكة العربية السعودية . — رسالة ماجستير ؛ إشراف نعمات مصطفى . — جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، أ — ف ، ٣١٠ ورقة .

تبحث الدراسة خدمات المكتبات للمكفوفين ، في المعاهد الخاصة بهم في

تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين

وقد بني البحث على فصل تمهيدي ، وثلاثة أبواب رئيسية على النحو التالي :
بحث الباب الأول : «فئات المكفوفين ، وتطور التقنيات الحديثة لطرق القراءة والكتابة ، وخدمات المكتبات المقدمة لهم» .

وتناول الباب الثاني «الدراسة الميدانية» التي توصلت الباحثة من خلالها إلى النتائج التالية :

تأكيد قصور خدمات المكتبات المقدمة حالياً ، في معاهد النور ، وحقيقة انعدام وجود بعض المسائل الضرورية المتعلقة بخدمات مكتبات المكفوفين كالإحصاءات الدقيقة ، والمطابع الخاصة بإنتاج أوعية المعلومات للمكفوفين ، والأجهزة والمعدات المطورة لإنتاج هذه الأوعية ، وحاجة المملكة إلى تقديم خدمات عامة مركزية للمكفوفين في مناطقها الخمس .

وتصدي الباب الثالث «للتخطيط لخدمات مكتبات المكفوفين ، في المملكة» ، بإنشاء مكتبة وطنية لخدمة المكفوفين وضعاف البصر ، متضمناً إدارتها ، وتجهيزاتها ، وطاقاتها البشرية ، ومجموعاتها ، وخدماتها ترأسها هيئة وطنية يشترك فيها أعضاء ممثلون من جميع الجهات المعنية ، داخل المملكة .

تجميع البيانات الخاصة بخدمات المكتبات ، في معاهد المكفوفين والكفيفات وعددها تسعة معاهد ، والمدمجة بالزيارة الميدانية للتعرف على ما يقدم فيها من خدمات .

ويهدف البحث إلى التخطيط لخدمات مكتبات المكفوفين وضعاف البصر على مستوى المملكة العربية السعودية ؛ من خلال التعرف على ما يلي :

١ — الخدمات العالمية الحديثة المقدمة للمكفوفين بصرياً في مجال المكتبات والمعلومات ، وما توصلوا إليه في هذا المجال .

٢ — إمكانات ومجالات خدمات المكتبات ، التي تقدم للمكفوفين في معاهد تعليمهم ؛ للتعرف على الموضوع الحقيقي لهذه الخدمات ، ومدى إسهامها في خدمة الكيف الثقافية والعلمية والتعليمية ؛ عن طريق الدراسة والتحليل .

٣ — المشكلات ، التي تواجه خدمات المكتبات للمكفوفين في أماكن وجودهم ، ومدى النقص في الخدمات المقدمة لهم .

٤ — الحلول والتوصيات الملائمة لتقديم خدمات مكتبات للمكفوفين على مستوى المملكة العربية السعودية .

تقويم الجانب التربوي

من برنامج إعداد المعلمين

لإبراهيم فقي

٤ — تقديم توصيات تستهدف تحسين برنامج إعداد المعلمين بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة .

وقد اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث العلمية التي لها ارتباط وثيق بموضوع الدراسة ، واختار أهم ما ورد فيها من أهداف ونتائج وتوصيات ، بعد تحليل ودراسة ومقارنة .

كما اطلع الباحث على بعض وقائع مؤتمرات التربية التي عقدت في الوطن العربي بصفة عامة ، ودول الخليج العربي بصفة خاصة ، وكذلك الندوات التربوية التي عقدت في دول الخليج العربي واستفاد من أبحاثها ، واختار أنسب توصياتها التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة .

وقد تم استخلاص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته ونذكرها فيما يلي :

١ — إن الأهداف الموضوعية للبرنامج أهداف عامة تخص الكلية ، ولم يعثر الباحث على أهداف محددة للبرنامج التربوي .

٢ — إن المقررات الدراسية التي يقدمها البرنامج التربوي في كلية التربية بجامعة الإمارات العربية حسبما اشترطتها معايير الدراسة هي : علم النفس التربوي ، علم نفس النمو ، أساليب التقويم التربوي ، الوسائل التعليمية ، المنهج وطريقة بنائه وتنفيذه .

٣ — إن المقررات التربوية التي نصت عليها معايير الدراسة ولم يشملها البرنامج في كلية التربية هي : أصول التربية الإسلامية ، أساليب البحث التربوي ، مقرر

فقي ، إبراهيم أحمد علي/تقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة . — رسالة ماجستير ؛ إشراف راشد بن حمد الكثيري . — الرياض : كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، أ — ف ، ١٨٩ ص .

يمثل إعداد المعلم جانباً كبيراً ومهماً في العملية التربوية والتعليمية ، وأهمية إعداد المعلم لا تخفى على كل مهتم بنشئة الأجيال ، ونتيجة لذلك قامت كلية التربية ومعاهد إعداد المعلمين بإعداد البرامج لذلك ، وتم تطويرها من أجل تحسين إعداد المعلمين .

وهذه الدراسة تهتم بتقويم الجانب التربوي من برنامج إعداد المعلمين بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، على ضوء المعايير المقترحة ، وذلك لأن هذا البرنامج لم يسبق أن قوم — حسب علم الباحث — منذ أن أنشئت هذه الكلية .

وأهم أهداف هذه الدراسة ما يلي :

١ — الوقوف على الاتجاهات السائدة في إعداد المعلمين في بعض الدول العربية والأجنبية .

٢ — اشتقاق معايير لتقويم البرنامج التربوي في ضوء الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلمين .

٣ — تقويم الجانب التربوي لبرنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة طبقاً للمعايير التي توصل إليها الباحث .

- ٣ — إيجاد مقرر يعالج أساليب البحث التربوي .
- ٤ — إيجاد مقرر في الحاسب الآلي واستخداماته في مجال التعليم .
- ٥ — إيجاد مقرر يوضح أخلاقيات مهنة التدريس وتدريب نماذج من المربين المسلمين بعض الصفات الخلقية والعلمية لهم .
- ٦ — إيجاد مقرر يتناول الأهداف التعليمية وأنواعها ومستوياتها والتدريب على صياغتها .
- ٧ — تدريب معلمى المستقبل على مختلف طرق التدريس ، وأن يركز فيها على الطرق الأكثر استخداماً في المرحلتين الإعدادية والثانوية .
- ٨ — تدريب معلمى المستقبل على استخدام أنشطة تعليمية متعددة أثناء التدريس لإظهار الحيوية ومتابعة الفروق الفردية لدى التلاميذ .
- ٩ — أن يفرغ الطالب المتدرب كلية للتربية الميدانية ، وأن يكون قد أتم دراسة جميع الساعات المقررة له .
- ١٠ — أن يتم تدريب معلم المستقبل على التدريس في المدارس في المرحلة الإعدادية أولاً ، ثم في المرحلة الثانوية .
- ١١ — أن يكون وجود المتدرب في المدرسة طوال أيام الأسبوع ، ويبدأ من بداية اليوم الدراسي وينتهي بانتهاء الدوام المدرسي .
- ١٢ — أن لا تقبل كلية التربية بجامعة الإمارات لمهنة التدريس الذين تقل نسبتهم عن ٧٥٪ في الثانوية العامة .
- ١٣ — أن يجتاز المتقدم المقابلة الشخصية .
- ١٤ — أن لا يمارس مهنة التعليم إلا الحاصلون على تقدير جيد على الأقل في البرنامج التربوي .
- الحاسب الآلي في التعلم .
- ٤ — إن طرائق التدريس التي حددتها معايير الدراسة تنطبق في برنامج كلية التربية بجامعة الإمارات بدرجة متوسطة وإلى حد ما .
- ٥ — كان التركيز في طرائق التدريس على طريقة المحاضرة ، والمناقشة والشرح والتوضيح ، ثم تلتها طريقة الاستقصاء والاستكشاف .
- ٦ — إن التربية الميدانية بحاجة إلى زيادة عدد ساعاتها حيث لا تقل عن عشر ساعات أسبوعياً .
- ٧ — إن طالب التربية الميدانية غير مفرغ كلية للتدريب .
- ٨ — إن زيارة مشرف الكلية للطالب داخل حجرة الدراسة قليلة جداً .
- ٩ — بالنسبة لنظام البرنامج وجد الباحث ما يلي :
- أ — أن ساعات الإعداد التربوي في كلية التربية بجامعة الإمارات كافية وتمثل نسبة ٢٥٪ من ساعات الإعداد العام .
- ب — أما النسبة المئوية المحددة لقبول الطالب في كلية التربية فقد تمثلت في ٥٠٪ وهذه النسبة تعتبر صغيرة .
- ج — أن خرج كلية التربية يعمل في سلك التدريس دون النظر إلى نسبته المئوية في المواد التربوية .
- وخرج الباحث من هذه الدراسة بالتوصيات التالية :
- ١ — يوصي الباحث بوضع أهداف خاصة للبرنامج التربوي لإعداد المعلمين تكون واضحة ويمكن قياسها وتقويمها .
- ٢ — إيجاد مقرر في أصول التربية الإسلامية يزود فيه الطلاب بإنجازات المربين المسلمين ، وأصول التربية عند المفكرين المسلمين ومقارنة ذلك مع آراء التربية .

الغزو الصليبي في بنغلاديش

لحسن معين الدين

معين الدين ، حسن محمد/الغزو الصليبي في بنغلاديش : نتائجه وآثاره . — رسالة ماجستير ؛ إشراف محمود أحمد خفاجي . — مكة المكرمة : كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٨ هـ ، أ — ص ، ٥٦١ ورقة .

قسم الباحث رسالته إلى مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : احتلال الاستعمار الصليبي للمنطقة ، وفيه أربعة فصول .

الباب الثاني : حركة التبشير وأهدافه ، وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثالث : وسائل التبشير ، وفيه فصلان .

الباب الرابع : وسائل مواجهة التبشير وتحدياته ، وفيه ثلاثة فصول .

وقد أورد في الخاتمة النتائج التي توصل إليها ، وهي :

أولاً :

لا تزال بنغلاديش تعيش تحت وطأة الصراعات العالمية والتدخلات الخارجية شرقية وغربية . وتاريخ هذا الصراع يعود إلى عصر الاحتلال الإنجليزي لهذه المنطقة ، ولقد مضى أكثر من أربعين عاماً على إجلاء الاستعمار الإنجليزي إلا أن

المواطنين ما زالوا يعيشون في ظله فكرياً وثقافياً وسلوكياً وحلقياً ، فقد خلف الاستعمار بصماته في نفوسهم ، وبالأخص في الطبقة المثقفة والمتحضرة ، ذلك لأن موقع بنغلاديش الجغرافي يحمل أهمية بالغة في نظر أعداء الإسلام ، لوقوعها في موضع استراتيجي ، ولوجود ثروات طبيعية فيها .

ثانياً :

وللعامل السكاني لبنغلاديش المسلمة علاقة وثيقة بالوضع الاقتصادي لهذه البلاد ، وهو وضع في غاية الهزال والضعف . ولذلك فإنها تعاني من مشكلاتها الاقتصادية أشد المعاناة . وتعد اليوم أفقر دولة في العالم ، وذلك بسبب الدمار والخراب الناجم عن الفيضانات والأعاصير التي تتعرض لها في كل عام ، ومن الحرب الأهلية التي حدثت في السبعينات وجعلت الهند تحتل ثرواتها ومواردها حتى أصبحت بلدة خلوية من الثروات والأموال ، وما زالت بنغلاديش تعيش في مغالب الهند وسياستها ، ولهذا السيطرة فقدت بنغلاديش استقلالها السياسي والاقتصادي وتبادل سلعها التجارية الحرين الدول الأخرى في العالم ، هذا الوضع السيء جعلها رهينة للدول الاستعمارية ، وتعيش الآن على الديون

- أ — عدم اتخاذ الوسائل المكافئة لأساليب الغزاة في حرب الإسلام والمسلمين .
 ب — عدم الإدراك الشامل للجاهلية التي تحيط بالمسلمين .
 ج — عدم الاعتناء بالتعرف على مخططات العدو ونفسياته .
 د — فقدان التربية الإسلامية الصحيحة بين المسلمين وشبابهم .
 هـ — إغفال التوعية الحقيقية بالإسلام ، وتصحيح مفاهيم الناس حول التوحيد والدين والشرعية .

ثامناً :

ولكي تكون حرب الإسلام ضد الأعداء ناجحة ومشعرة ، ولكي تكون مسيرة الدعوة الإسلامية والمجتمع الإسلامي نحو التطور والازدهار ، اقترح الباحث ما يلي :

- ١ — معرفة الإمكانيات المتاحة للأعداء ، وذلك بدراسة نفسيات هؤلاء وخطواتهم ومخططاتهم والوسائل التي يتخلونها دراسة شاملة وعميقة ، والبحث عن كيفية مقاومتهم والتصدي لهجومهم ضد الإسلام على ضوء تلك الوسائل .
 ٢ — معرفة الإمكانيات الحالية للمسلمين . فعند نظرنا إلى المجتمع البنغالي في بنغلاديش نجد أن العمل على بث الوعي الإسلامي والتربية الدينية الصحيحة فيه غير كاف ، كما أن العادات الجاهلية ، والمعتقدات الباطلة ، ما زالت سائدة في الناس مع وجود العلماء والدعاة فيهم بكثرة ، وعليه ينبغي اتخاذ الخطط الشاملة التي ترمي إلى إصلاح المجتمع وتغيير عادات الناس وعقائدهم الباطلة وإبراز الضعف والنقص الذي يوجد في المجتمع ، ثم القيام بإصلاحه .
 ٣ — الوقوف على النقص الحاصل في مجال الدعوة ، من الناحية المالية والبشرية والثقافية ، فهناك مشكلة كبيرة أمام الدعوة الإسلامية وهي نقص المساعدات المادية .

تاسعاً :

إيجاد السبل لتقوية الروابط بين بنغلاديش والعالم الإسلامي وإقامة العلاقات بينهما ، فإن عزل بنغلاديش عن بقية العالم الإسلامي له أثر سلبي على قوة المسلمين ونشاطهم فيها ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي ، فليس هناك خطوط اتصالية مباشرة للتقارب مع العالم الإسلامي ، ولذلك ينبغي أن تكون الخطوات كالتالي :

- ١ — دعم الحركات الإسلامية والمنظمات الدينية العاملة في بنغلاديش مادياً ومعنوياً ، فعلى الدول الإسلامية ومنظماتها أن تمد أيديها بتقديم كافة المساعدات لها .
 ٢ — إتاحة الفرصة أمام أبناء الشعب البنغالي للتعليم في المعاهد والجامعات الإسلامية ، والعمل على تقوية هذا الجانب بشتى الوسائل .
 ٣ — كثرة تبادل الزيارات الودية والعلمية بينها وبين الدول الإسلامية ، وكذلك تبادل الخبرات الفنية والعسكرية والثقافية .

عاشراً :

الدعوة للوقوف على احتياجات مسلمي بنغلاديش اقتصادياً وعلمياً ، وذلك بدعم البلاد في تخطيط المشاريع الإنمائية والاقتصادية وإنجازها ، للوقوف في وجه المنظمات التنصيرية الناشطة في تلك المجالات .

حادي عشر :

العمل على إنشاء دائرة علمية في الجامعات الإسلامية ومنظماتها لرصد الأعمال التنصيرية بما يكفل إعطاء المزيد من الأضواء حول أهداف التنصير

الخارجية التي تقدمها البنوك الدولية والعالية ، وعقب هذه الديون كلها أصبح على عاتق المواطنين .

ثالثاً :

وفيما يتعلق بالوضع الديني في بنغلاديش ، فإن العلماء والمشايع فيها كثيرون ، وإن عدد المعاهد والمنارس الدينية المنتشرة فيها كثير ، ولكنها مع هذه الكثرة فشلت في أداء مسئولية الدعوة الإسلامية لتعم البلاد والمواطنين . وهؤلاء العلماء والمشايع اتجاهات عديدة جعلتهم يتناحرون ويقعون في خلافات لا قيمة لها في ميزان الإسلام . حتى أصبحت المعاهد والمدارس الدينية التي يديرونها متنازعة كأنها أطراف متحاربة يضرب بعضها بعضاً ، وهي طامة كبرى في المجتمع البنغلاديشي ، أوجدت هوة سحيقة بين العلماء وعامة المسلمين ، وكادوا يفقدون ثقة الناس فيهم ، كذلك الحال بالنسبة للمنظمات والجمعيات الدينية .

رابعاً :

تلك الأوضاع والظروف التي تسود البلاد هي التي أغرت النصارى والبعثات التنصيرية لتلعب دوراً كبيراً في سيل إنقاذ بنغلاديش — على حد تعبيرها — من محنة الفقر والجماعة ، وخاصة في وقت كانت البلاد قد تعرضت فيه لأزمة اقتصادية حادة عقب الاستقلال عام ١٩٧١ م ، ومنذ ذلك الحين يبذل المنصرون كل الجهد والطاقت في تنصير المواطنين وتحويل هذه البلاد المسلمة إلى منطقة مسيحية في المستقبل ، حتى لا يبقى فيها أي آثار للإسلام ، ولا تبقى في المسلمين عقيدة ولا إيمان .

خامساً :

وفي سبيل هذه المؤامرة المدبرة ضد الإسلام والمسلمين اتخذ الاستعمار والمنصرون وسائل عديدة ومتنوعة ، بعض منها علمية وبعضها عملية ، ويبدلون من أجل ذلك مبالغ طائلة تفوق التصور ، واستطاعوا باستخدام تلك الوسائل أن يصلوا اليوم إلى سائر الأطراف والأصقاع ، ودخلوا جميع شعب الحياة ، كل ذلك للحصول على تعاطف عامة المسلمين ليكونوا بذلك صيداً سهلاً للاستعمار وعبداً له .

سادساً :

إن عمليات التنصير التي نشاهدها في جميع مدن بنغلاديش وقراها لم تؤثر ثمارها إلا بدعم الاستعمار ومساندته ، كما أن المنصرين ما كانوا يستطيعون أن يعيشوا في المجتمع الإسلامي ما لم يدعمهم الاستعمار ويمنحهم الحصانة الدبلوماسية ، وإن الاستعمار والتنصير شيء واحد ، مثل عملة ذات وجهين ، فأينما وجد الاستعمار وجد التنصير .

وبدافع الانتقام من المسلمين والحقده على الإسلام شارك جميع الأعداء من اليهود والنصارى والملاحنة ، والشيوعيين في دفع عجلات العملية التنصيرية بعد أن شعروا أن هذا هو الطريق الوحيد لغزو المسلمين وبلادهم ، وخاصة بعد أن رأوا أن التجارب بهذا الطريق صارت ناجحة ومؤثرة .

سابعاً :

لقد قام علماء المسلمين وقادتهم منذ الاحتلال بمحاولات متكررة لصدم الهجوم الصليبي ودحر مؤامرات الاستعمار الخبيثة محافظة على الإسلام وعقيدته ، وصيانة المسلمين وكرامتهم ، فقد قادوهم لثورات عديدة ضد الإنجليز ، وفي هذه المحاولات والثورات تعرضوا للعسف الشديد ، من قبل الغزاة الصليبيين ، وذاقوا أنواعاً من العذاب ، إلا أنهم باستثناء بعض المواقع لم يتمكنوا من مواصلة الحرب ضد الإنجليز ولم يكتب لهم الثبات ، وذلك لأسباب منها :

وأطماع الاستعمار والنتائج التي توصل إليها .
ثاني عشر :
إن جنود مشكلاتنا هي الانحرافات التي وقع فيها المسلمون في تصوراتهم حول الدين والشرعية ، وانحصار الدين في دائرة ضيقة في مجال الشعائر والروحية وإخراجه من شئون الحياة البشرية الأخرى ، فعلينا أن نراجع خططنا وسبل أعمالنا من جديد ، ونقوم بتصحيح أخطائنا وفق ما جاء به الكتاب والسنة .

لغز الخبر في الصحافة العربية

لعثمان أبو زيد عثمان

بمعنوان (البنية اللغوية) .

وختمت الدراسة بعدد من التوصيات والنتائج ، إضافة إلى ملحقين .
هذا عن محتويات الدراسة ، أما المنهج فقد جمع الباحث بين المنهج الوصفي والمنهج المعيارى ، وجمع بين الدراسة النوعية والدراسة الإحصائية . وتجدد الإشارة هنا إلى ملحظ منهجي حول بعض الاعتبارات التي تحد من فوائد الإحصاء في هذا المجال وهي :
أولاً : يمكن أن تضفي البيانات العددية دقة زائفة على معطيات علمية صعبة الضبط .

ثانياً : ربما أفضى جهد هائل من المقارنات العددية إلى نتيجة بديهية ، وقد عبر عن هذا أحد نقاد الأسلوب الصحفي فقال : (هل نحتاج حقاً إلى بيانات عددية عن ارتفاع النسبة في كلمة سيارة في موضوع إخباري عن سباق السيارات) ؟ وعلى الرغم من هذه الاعتبارات الموضوعية فإن المؤشرات الإحصائية تعطي قيمة أدق وأشمل بشرط الاستخدام الصحيح لأدوات المنهج .

إن الوصف التقليدي للأساليب بالضعف والقوة ، اعتماداً على النوق فقط ، يناسب محض دراسة الأدب والبلاغة ، أما التفهم الحقيقي لأسلوب الصحافة فسيطلبه الاعتماد على النص بدراسة العينة لا دراسة الحالة ، ولهذا يقوم اليوم تعارض يأباه المنهج بين من يصفون لغة الصحافة بالركة والضعف ، وبين من يصفونها بالقوة والحزلة .

وليس هذا موضع المفارقة المنهجية الوحيدة بين الدرس الإعلامي والدرس اللغوي المحض ، فإن الباحثين اللغويين ينطلقون من القواعد المقررة ويتبعونها بالمثل والشرح ، في بحث مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وفي أطروحات جامعية قدمت إلى كلية دار العلوم في القاهرة ، وإلى معهد الخرطوم الدولي لتعليم اللغة العربية .

وفيما يتعلق بعينة الدراسة فهي نصوص إخبارية جمعت من إحدى وثلاثين صحيفة يومية ، من أربع عشرة دولة عربية ؛ بلغت مجملها مائة نص ، أضيفت إليها عند دراسة البنية اللغوية مئة نص آخر ، شملت مع العينة الأولى أربعين صحيفة عربية . وتوصل الباحث إلى بعض نتائج في الجزء الثاني باستخدام تحليل المضمون ، وتوصل بطرق أخرى من القياس الإحصائي مثل مقياس معدل الضبابية لاختبار درجة الوضوح ، ومقياس نسبة الأفعال إلى الصفات لقياس درجة انفعالية النص الإخباري .

وقام الباحث بحصر الألفاظ الشائعة في الصحافة ، وترتيبها هجائياً مع بيان درجة تكرارها ، لدراسة معجم المفردات المستعملة في الصحافة ، وتعود مثل هذه الدراسات بفوائد عملية لرجال الإعلام ، حيث يتسنى تنمية الوعي

عثمان ، عثمان أبو زيد/ لغة الخبر في الصحافة العربية . — رسالة دكتوراه . — إشراف زين العابدين الركابي . — الرياض : قسم الإعلام ، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م .

توجه هذه الدراسة الإعلامية للغة إلى محورين :
أولهما : وصف الواقع اللغوي في الصحافة وتقديم خواص المقروئية اللغوية المؤدية إلى نجاح الرسالة الإعلامية في الإبلّاغ والتأثير .
ثانيهما : الإسهام بنهضة معرفة مهنة الصحافة من واقع الأحكام النظرية والتطبيقية التي تضمن لها الاستعمال اللغوي الصحيح .

وتتضح معالم الدراسة في أهمية المقياس اللغوي لفعالية النص الإعلامي من حيث مصداقيته وموضوعيته وثباته ، ففي وضوح العبارة مدعاة لإشراق الفكر ، وفي الاستعمال الخاطيء فساد الفكر وتعطيل الذهن .

فال موضوعية في النص الإخباري — مثلاً — تعني التوازن في إبراز الآراء المتعارضة ، والاستقلال عن الأهواء والرغائب ، واللغة هي أداتنا لنقل الحدث على ما هو عليه من غير تحريف أو تطفيف . وبتطبيق المعيار اللغوي ، نضع الكلمة في موضعها الذي هو لها ، فيستقيم المعنى على الوجه الذي يؤدي التعبير عن الحدث بدقة وإحكام .

وكان من أهداف الدراسة : تتبع تطور الأسلوب الصحفي ، والتعرف على آثار التداخل اللغوي بفعل الترجمة ، وما حدث من التغيير في العربية المعاصرة ، فهي تتعرض في بنيتها التركيبية وفي منها إلى شيء من التغير فيما يعرف اليوم بلغة الإعلام

وهو تغير ينذر بابتعاد المسافة بين العربية المعاصرة ولغة القرآن الكريم ، فمن الناس من يزعم أنه ربما يمضي جيلان أو ثلاثة حتى تصبح اللغة العربية عضواً متكاملأ في عائلة اللغات الأوروبية .

وحاولت الدراسة أن تفصل في أمر المشاكسة القائمة بين الإعلاميين واللغويين ، فقد كان لوسائل الإعلام تأثير في هذا التغير اللغوي ، والصحفيون يتجولزون مألوف الفصحى فيما يكتبون فينشط أهل اللغة في تقديمهم ورددهم . وتكونت الدراسة من ثلاثة أبواب وأربعة عشر فصلاً ، وذلك في جزأين ، جزء نظري وآخر تطبيقي .

أما النظري فيستوفيه الباب الأول بعنوان (اللغة الإعلامية في ضوء نظرية التطور اللغوي) ، ناقش فيه الباحث مظاهر التطور اللغوي بعامه ، وتتبع التطور الأسلوبي للخبر الصحفي .

وينظم المجال التطبيقي الباب الثاني وعنوانه (البنية الأسلوبية) والباب الثالث

- المعجمي والتعرف على المفردات الأساسية .
- هنا وقد أفضى البحث في جزأيه النظري والتطبيقي إلى بعض النتائج منها :
- ١ . من المظاهر الإيجابية في تطور النثر الصحفي اتخاذ أسلوب يتسم بالجزالة والاختصار ، والتزوع إلى أسلوب وظيفي مباشر .
 - ٢ . ثمة مظاهر سلبية لهذا التطور منها : غلبة المفردات الأجنبية ، والتأثير في تركيب الجملة ، وكذلك وجود الخطأ اللغوي والمطبعي ، والتغاضي عن الأخطاء الجلية إما جهلاً بها أو بدافع من السرعة وظروف العمل الصحفي .
 - ٣ . النصوص صنفان : صنف إخباري ، وآخر غير إخباري ، ويدخل في باب النصوص الإخبارية كل نص يلتزم النغمة العملية دون التفات إلى التعبير الوجداني .
 - ٤ . أوضح تحليل المضمون لسبع صحف عربية أن الاهتمام بالسياسة والعلاقات الدولية يأتي في رأس أولويات الصحافة العربية ، وكانت نسبتها إلى إجمالي النصوص الأخرى (٤٤,٥٪) .
 - ٥ . أهم خصائص البنية الأسلوبية في نصوص الأخبار هي : الاختصار والسهولة ، والوضوح ، والدقة الموضوعية .
 - ٦ . الأساليب المعربة في الصحافة نوعان : أساليب جيدة المعنى ، مشرقة العبارة ، تتسق مع حياتنا المعاصرة ، ولاضير في استعمالها ، ومنها أساليب تتنافر مع العربية ، وفي لغتنا ما يغني عنها .
 - ٧ . تتسم البنية اللغوية لأخبار الصحافة بخصائص ، منها التوسع في استخدام الألفاظ الوظيفية مثل (تم) و (قام) و (جرى) . وأشارت المقارنة الإحصائية إلى كثرة الفعل المضارع ، بلغت نسبتها (٥٤٪) في مقابل الفعل الماضي بنسبة (٤٦٪) . ولم يرد فعل الأمر في عينة البحث .
- ٨ . أشارت الدراسة الإحصائية إلى نوع ثالث من الجمل في عناوين الأخبار ، لاهي اسمية ولا فعلية ، وهي جمل تامة ينقصها أحد طرفي الإسناد ، حققت نسبة عالية هي (٣٨,٩٩٪) .
- ٩ . أظهر البحث أن الأصل في لغة الصحافة اليوم هو الصحة ، والاستثناء هو التحريف والتصحيف ، حيث كشف القياس الكمي أن نسبة الخطأ هي (٣٧٪) .
- ولعل أبرز التوصيات التي قاد إليها البحث هي : توجيه النظر إلى اتخاذ أدلة عملية للأسلوب في دور الصحف العربية ، ومن شأن هذه الأدلة أن تكون مرشداً للصحفيين والمصاحفين في التزام قواعد موحدة مع مراعاة السلامة اللغوية والأسلوبية .
- وتوصي الدراسة بتقوية تدريس اللغة العربية في أقسام الإعلام ، والحث على إفراح مجال أوسع للدراسات لغوية من واقع الأداء الإعلامي ، وإدراج مادة جديدة إلى المناهج الدراسية في أقسام الإعلام تختص بدراسة لغة الإعلام بالتعاون مع أقسام اللغة العربية .
- وتوصي الدراسة بالاهتمام بأقسام التصحيح والصياغة وزيادة العاملين فيها ، وتنمية قدراتهم وربطهم — ما أمكن — بمتطلبات الأداء الصحفي ، وذلك بعقد دورات تدريبية تشرف عليها أقسام الإعلام في الجامعات العربية .
- إن تحري الحقيقة ونشرها بنجود واستقلال من أهم الأسس التي ينهض عليها الإعلام الناجح ، ولذا توصي الدراسة بمضاعفة الجهود في توكي التحيز وتوجيه الأخبار ، والاهتمام بالمضمون الصادق في أخبار الصحافة العربية .

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

أولاً: الماجستير

نوقشت في ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م

- الاتجاه الإسلامي في شعر إقبال . صلاح الدين شمس الدين النلوي . — القاهرة : كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر .
- أثر الخدمات الأجنبية على التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية . اعتدال عطوي . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- الأحداث الجانحون وتوهمهم النفسي : دراسة تجريبية بدار الملاحظة بجملة . يحيى مساعد الحربي . — المدينة المنورة : قسم علم النفس ، كلية التربية ، فرع جامعة الملك عبد العزيز . إشراف سيد صبحي .
- أحكام الكفيف في الولايات . ناصر بن صالح المحميد . — الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الإسلام ودعوى التجديد في مجال الأسرة . عبد الرحمن إبراهيم الجريوي . — الرياض : كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إشراف عمر الخطيب .
- إعداد القائد الأمني في المملكة العربية السعودية . علي هادي حمود الشهري . — الرياض : المعهد العالي للعلوم الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- برنامج تخطيط المدن . سالم باعقبة . — الظهران : جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
- تحقيق مخطوط بيان ما جرى في دمشق الشام بين عامي ١٨٣١ — ١٨٤١ . علي أسير . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف عبد الكريم رافق .
- تسهيل السيل في فهم معاني التزيل لأبي الحسن البكري . تحقيق محمد عبد الله الطيار . — الرياض : كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- التعليم الثانوي المطور . أحمد خميس الزهراني . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى .
- تفسير البسيط للواحدي : دراسة وتحقيقاً . محمد بن صالح الفوزان . —

- الرياض : كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف محمد عبد الرحمن الراوي .
- التفكير العياني والشكلي وعلاقته بالنواحي العلمية المدرسية في مادة الفيزياء . وفاء محمد عبد الله . — مكة المكرمة : كلية التربية ، جامعة أم القرى .
- التهمة وأثرها في تصرفات المكلف في باب الولاية والوكالة والوصية والميراث . إبراهيم بن عبد الله الزهراني . — الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الحياة الاقتصادية والاجتماعية في بلاد الحجاز في الفترة من ١٤٠٢ هـ إلى ٥٥٧ هـ . صالح أحمد بن جاسر الضويحي . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور وسياساته الداخلية والخارجية . ماضي بنت عبد الرحمن بن عامر الرميح . — الدمام : كلية الآداب للبنات ، الرئاسة العامة لتعليم البنات .
- دراسة هستولوجية وهستوكيميائية على جهاز الدوران في الدجاج بعد تغذيتها بنسبة عالية من الدهون . نادية بنت يوسف عبد المحسن الدليجان . — الدمام : كلية العلوم للبنات ، الرئاسة العامة لتعليم البنات . إشراف سهير محمود سكر .
- الدعوة الإسلامية في مصر في النصف الأول من القرن السابع الهجري . محمد محمد عبد العال الخنلوي . — القاهرة : جامعة الأزهر .
- دور البرامج الأمنية التلفزيونية في تحقيق الأمن . سعد الصالح الداود . — الرياض : المعهد العالي للعلوم الأمنية ، المركز العربي للدراسات الأمنية .
- اللوائح إلى الربا . سليمان بن أحمد الملحم . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الرأي العام في صدر الإسلام . رجاء نور . — كلية آداب سوهاج ، قسم الصحافة .
- رعاية المسنين ودور الخدمة الاجتماعية فيها بمدينة الرياض : دراسة تطبيقية . أسماء بنت عبد الله بن محمد بن خميس . — الرياض : جامعة الملك سعود . إشراف حامد عبد المقصود عبد الهادي .
- الرمز والأسطورة في الشعر الفلسطيني الحديث والمعاصر . غسان غنيم . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف نعيم اليافي .
- السكان والتنمية من منظور إسلامي . عبد العزيز بن عبد الله الحضيري . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- سكردان السلطان لابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦ هـ) : تحقيق ودراسة . ماهر كباش . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف عمر موسى باشا .
- السمات النفسية والفنية للرواية النسوية في بلاد الشام (١٩٥٠ — ١٩٨٥ م) . إيمان القاضي . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف حسام الخطيب .
- سوق المال . عبد الله بن محمد الرزين . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة مع دراسة وإخراج
- الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة والإمامية . محمد بن حمود الفوزان . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الشيخ مصطفى صبري وموقفه من الفكر الوافد . مفرح بن سليمان القوسي . — الرياض : كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- عبد الغني النابلسي : حياته وشعره . شونيك فلاحيان . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف عمر موسى باشا .
- عقوبة النفس والتعذيب في الفقه الإسلامي . محمد بن صلاح الرشود . — الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- عقيدة ابن عبد البر في التوحيد والإيمان عرضاً ودراسة . سليمان صالح الغصن . — الرياض : كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- عقيدة الألوهية عند اليهود في ضوء الإسلام . أمية بنت أحمد الجلهم . — الدمام : كلية الآداب للبنات ، الرئاسة العامة لتعليم البنات . إشراف رफी علي زاهر .
- العمل والعمال في ضوء الإسلام . عبد الله بن عبد الرحمن السعيد . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال . علي عمر عيسى سراج . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى . إشراف محمد جميل منصور .
- الخليل السعدي : حياته وشعره . بسام الزعبي . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف عبد الحفيظ السطلي .
- مدى استخدام المؤسسات الصناعية للإعلان في نشاطها التسويقي مع التطبيق على المدينة الصناعية بمكة . فريدة محمد زاهد . — [جدة] تخصص إدارة أعمال .
- المشكلة الاقتصادية من منظور الاقتصاد الإسلامي : دراسة مقارنة بالاقتصاد الوضعي . خالد سعد المقرن . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- مقارنة الأديان . عبد المنعم محمود . — أسيوط : جامعة الأزهر .
- المؤسسات التعليمية الأجنبية في استانبول في نهاية الخلافة العثمانية . سهيل ابن محمد صابان . — الرياض : كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- نبوءات الرسول ﷺ التي أخبر بها عن الأمور التي ستقع للمسلمين عبر تاريخهم . محمد ولي الله عبد الرحمن النلوي . — القاهرة : قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين .
- نشأة الحركة الوطنية في تونس من عام ١٩١١ إلى ١٩٢٢ م . نورة معجب الحامد . — الرياض : قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .
- نقد أعلام الرواة : الشعر العربي حتى أوائل القرن الثالث الهجري . عبد الكريم حسين . — دمشق : كلية الآداب ، جامعة دمشق . إشراف عبد الحفيظ السطلي .
- الوقاية من الأمراض في السنة النبوية . عبد الرحمن محمد عبد الله

الرفاعي .— القاهرة : كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر .

ثانياً: الدكتوراه

نوقشت في ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

- سجاد مصري معاصر . جميلة المغربي .— [القاهرة] : كلية الفنون التطبيقية .
- المادة الأدبية في المصادر التاريخية الأندلسية من بداية القرن الخامس إلى نهاية القرن السابع للهجرة . عبد الله بن علي بن ثقفان .— الرياض : كلية اللغة العربية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- المساواة بين الجنين والمنجني عليه وأثرها في القصص . حسن إبراهيم المهلاوي .— الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إشراف عبد الله محمد القاضي .
- مشكلة المواصلات . محمد علي بوحيان .— الظهران : قسم الهندسة ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
- نزاع الملكية الخاصة وأحكامها في الفقه الإسلامي . فهد بن عبد الله العمري .— الرياض : كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- النظرية العامة لالتوائية الصفائح المعدنية المستطيلة السمكية والمتحدة الخواص . عماد خليل حافظ .— الظهران : قسم الهندسة ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
- ورم مصورات الميناء في القطر العربي السوري . منير بدر حروفش .— دمشق : كلية طب الأسنان ، جامعة دمشق . إشراف عبد الإله طليمات وهارون الخير (بحث لنيل لقب دكتور) .
- الوظائف الاقتصادية للدولة في الإسلام . أحمد يوسف الدريويش .— الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف محمد عبد الله العجلان .

- الأحاديث والآثار الواردة في تاريخ الفسوي (؟) . عبد الله بن عبد العزيز الغصن .— الرياض : قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- تأثير أجهزة الاتصال على بلدان العالم الثالث (؟) . محمود أحمد حماد .— القاهرة : قسم الصحافة والإعلام ، جامعة الأزهر .
- تحقيق ودراسة كتاب مسعفة الحكام على الأحكام محمد بن عبد الله بن شهاب . صالح بن عبد الكريم علي الزيد .— الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف عبد العزيز بن محمد الداود .
- التصرف في الوقف . إبراهيم بن عبد العزيز الغصن .— الرياض : قسم الفقه ، كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ .
- الصراع الاجتماعي وموقف الإسلام منه . محمد رمزي فواز .— [القاهرة] : كلية أصول الدين (؟) .
- عماد الرضا بيان آداب القضاء للشيخ زكريا الأنصاري . تحقيق زايد بن يحيى بن درويش العمري .— الرياض : المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . إشراف عدنان خالد التركاني .
- القيمة الفنية للزخارف للسجاد القاهري الإسلامي وتحقيق ذلك في تصميم

يصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف :

بنو خالد وعلاقتهم بنجد

للأستاذ عبد الكريم بن عبد الله بن حمد الوهبي

دراسة أكاديمية تاريخية شاملة عن هذه القبيلة العربية .

* فترة حكمهم ومناطق نفوذهم ، وعلاقتهم بنجد .

* موقفهم من الدعوة الإصلاحية بالدرعية حتى نهاية حكمهم .. إنه كتاب يفتح أمامك آفاقاً في الدراسة والبحث والتأمل والمراجعة .

* دورها في تاريخ هذه البلاد منذ القرن العاشر الهجري حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري .

* الأسر التي تنتمي إلى تلك القبيلة في مختلف بلاد الأقاليم من المملكة ، وبقية أقطار الخليج ، والعراق ، ومنطقة الأهواز .

كتب حديثة



المعارف العامة

العربية، مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة، ١٩٨٧ م (سلسلة الدورات التدريبية - ١).

عقد مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية دورته التدريبية الإقليمية السادسة للموثقين العرب حول بناء المكنائز وتطويرها في دمشق خلال الفترة من ٣-١٥/٨/١٩٨٥ بالتعاون مع المركز العربي للدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة. وقد شارك في هذه الدورة (٢٩) متدرباً من الموثقين العرب. واشتملت على محاضرات وتدريب عملي بحيث تمكن كل متدرب في نهاية الدورة من بناء مكنز من حوالي (٣٠٠) مصطلح.

شارك في إلقاء المحاضرات كل من :
— ف. و. لانكستر الأستاذ في كلية المكتبات في جامعة إلينوي، كانت محاضراته بعنوان «بناء المكنائز واستخدامها».

— محمود أحمد إتيمة الخبير والمستشار في المكتبات والتوثيق والمعلومات، كانت محاضراته بعنوان «المكنائز المتعددة اللغات وخصوصيات اللغة العربية».

وبالنسبة للمحاضرة الثانية فقد قام المحرر بإلقاء التفصيل الخاص بعرض المصطلحات في المكنائز المتعددة اللغات نظراً لأن هذا التفصيل أصبح متوافراً بعد أن قام المحرر بتعريب الموصفتين الدوليتين ايزو رقم ٥٩٦٣ و ٥٩٦٤ حيث صدرتا كمواصفتين عربيتين رقم ٨٧٨ و ٧٩٥ على التوالي، وقد ضمنت هاتان الموصفتان ضمن الملاحق التي أضيفت إلى هذا المجلد حتى يكون وافياً بالغرض. وتشتمل هذه الملاحق أيضاً على المواصفة القياسية العربية رقم ٥٧٨-١٩٨٤ : إرشادات بناء وتطوير المكنائز الأحادية اللغة، وملحقين أخذنا من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية الطبعة الثانية، الطبعة العربية الأولى، الأول خاص بالنقحرة والثاني بقواعد الكتابة بخروف كبيرة، كما ضم الجلول الخاص بالشفرة العربية الموحدة (المواصفة القياسية العربية رقم ٤٤٩-١٩٨٥) واستارة تحديث المكنز التي يستخدمها مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية من أجل تطوير مكنزه «الجامعة».

الحلوجي، عبد الستار/المخطوط العربي. — ط ٢، مزيدة ومنقحة. — جدة : مكتبة مصباح، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٣١٦ ص.

يبين المؤلف أن القرون الأربعة الأولى للهجرة كانت فترة خصبة في تاريخ المخطوط العربي.. بل إنها أخصب الفترات في تاريخه، لأنها هي التي شهدت

إتيمة، محمود/الدليل العملي لتصنيف الملفات الصحفية والمواد المكتملة لها. — تونس : جامعة الدول العربية، مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة، ١٩٨٧ م.

ينقسم هذا الدليل إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

١ — إرشادات تصنيف الملفات الصحفية، وتبحث هذه الإرشادات في نظام التصنيف وطريقة بنائه وتطبيقه والإجراءات الأخرى اللازمة بالنسبة للملفات الصحفية والمواد المكتملة لها. كما أرفق بهذه الإرشادات عدد من الملاحق لا غنى عنها في تطبيق هذا النظام.

٢ — نظام تصنيف الملفات الصحفية. وهذا النظام مقسم إلى خمسة أقسام رئيسية هي : القسم الجغرافي، والموضوعي، وموضوعات تعامل معاملة خاصة، وتقسيمات موحدة للشخصيات، وتقسيمات موحدة للمنظمات والهيئات.

وجدير بالذكر أن المنظمات والشخصيات التي تنطبقها الملفات الصحفية في مركز التوثيق والمعلومات غير واردة في النظام أو كشافه، إذ من المقرر أن تصدر قائمة مستقلة خاصة بهما عند إعداد قائمة الملف الأستاذ لكل من الهيئات وأسماء الأشخاص.

٣ — كشاف النظام. هذا الكشاف مخرج للحاسوب بجميع الموضوعات التي اشتمل عليها النظام مع الإحالة إلى اسم الملف الذي يشتمل عليه إذا لم يكن ذلك الموضوع اسماً لملف. ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الترتيب الهجائي لمداخل الكشافات كان وفق جدول الشفرة العربية الموحدة التي نصت عليها المواصفة القياسية العربية الصادرة من المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس.

بسيو، معين : الأعمال الكاملة. — عكا : دار الأسوار، ١٩٨٨، ٧١٠ ص.

صدر هذا العمل في مطلع شهر كانون الثاني (يناير) ويضم دواوين الشاعر الثلاثة عشرة.

وأصدرت «دار الأسوار» الأعمال المسرحية للشاعر الراحل بسيو التي جاءت في ٤٢٣ صفحة وتضم ست مسرحيات.

بناء المكنائز وتطويرها/إشراف محمود أحمد إتيمة. — تونس : جامعة الدول

— التركيبة الخاصة بالأشكال المطبوعة للتسجيلية .

— متطلبات الفهرسة الأخرى .

ويتطلب نظام مينيبيس المطبق في المركز استخدام مميزات ألباعدية للحقول . وقد حافظ المركز على صيغة مميزات الحقول المشتركة بين جميع المراكز التي تطبق النظام ، بينما ميز الحقول التي يحتاج إليها بصورة خاصة بالمميزات E... . وليس من الضروري أن تعكس استارة العمل محتوى قاعدة المعلومات الجيولوجرافية ، خاصة وأن الأخيرة تأخذ في الحسبان الحاجة المستقبلية على مدى أبعد مما تتضمنه الأولى .

ولقد ألحق بالدليل تسعة ملاحق تفصل عدداً من الأمور الملزمة لأغراض هذا الدليل .

ونظراً للحاجة إلى تقنين المعالجات الفنية في مراكز التوثيق والمعلومات في الوطن العربي وإلى تبادل المعلومات المقروءة آلياً ارتأى المركز أن يطور الدليل في شكله الحالي وينشره لفائدة هذا المركز .

الدليل العملي للتحليل الموضوعي والتكشيف/إشراف محمود أحمد إيتيم . — تونس : جامعة الدول العربية ، مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة ، ١٩٨٧ م .

يقدم دليل التكشيف الإرشادات بأكثر قدر من الدقة والتركيز ، فيتناول الفصل الأول من هذا الدليل العلاقة بين التكشيف والتصنيف والفهرسة ليجيب على سؤال مهم كمدخل للحديث ، وهو العلاقة بين التصنيف والتكشيف على أساس أن العمليتين تهدفان إلى وصف المحتوى الموضوعي للوثائق . ثم يشتمل الفصل نفسه على حديث عن الوصف الجيولوجرافي (الفهرسة) باعتبار أنه مدخل طبيعي للحديث عن التكشيف . ويأتي الفصل الثاني فيحدث عن المكنز باعتباره الأداة الرئيسية المستخدمة في عملية التكشيف ، فيولي أهمية خاصة للهيكل العام للمكنز والعلاقات بين الواصفات ، وللصيغ الممكنة للواصفات ، وكذلك لعملية تحديث المكنز وتطويره . ويشتمل الجزء الثاني من هذا الفصل على إجراءات التكشيف ، وهو الغرض الأساسي الذي من أجله أعد هذا الدليل ، فيقسم هذه الإجراءات إلى أربعة : — ملاحظات حول موضوع الوثيقة — الترجمة إلى لغة النظام — اختيار الواصفات — الإدخال في استارة العمل . وأخيراً يأتي الحديث عن تكشيف الأنواع الخاصة من المواد التي لا تختلف في خطوات التكشيف — إلا أن لها ملاحظات خاصة بها رؤى وضعها في الاعتبار لخصوصيتها .

وكذلك يشتمل الدليل على عشرة ملاحق تحتوي بعضها على مواصفات عربية خاصة بالتكشيف والمكانز ، والأخرى جداول واستارات خاصة بنظام التكشيف داخل المركز أو تطوير مكنز «الجامعة» ، رأى المركز إضافتها لتستفيد المراكز العربية من هذه الممارسات .

دليل المعرض الأول للكتاب الإسلامي/جامعة أم القرى . — مكة المكرمة : الجامعة ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج .

قامت جامعة أم القرى بمكة المكرمة في بداية الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٠٩ هـ بإقامة معرض الكتاب الإسلامي الأول بها من ١ — ١١ رجب ١٤٠٩ هـ . وقد شارك فيه ما يقارب أربعين دار نشر ومكتبة ، إضافة إلى مشاركة المطبوع الحكومي ، وعشر جامعات . واحتوى على ما يقارب (٣٨٠٠٠) عنوان .

وهذا الدليل المكون من ثلاثة أجزاء فيه بيانات بـ (٣٦٠٠) عنوان باللغتين

تطور الخط العربي والكتابة العربية ، وشهدت أيضاً حركة التأليف والترجمة منذ نشأتها إلى أن بلغت قمة مجدها ، وشهدت بعد ذلك تطور صناعة الكتاب العربي من أبسط صورها إلى أن بلغت درجة النضج الفني تجلت فيما كانت تتحلل به مخطوطات تلك القرون من صور وزخارف ، وما بلغته صناعة حلوها من دقة ومهارة وإبداع .

وقد جعل المؤلف هذه الدراسة في قسمين أساسيين : أولهما عن ظروف نشأة المخطوط العربي وعوامل تطوره ، والثاني عن صناعته خلال القرون الأولى . وقد ضم القسم الأول أبواباً ثلاثة : أولها بمثابة تمهيد تحدث فيه عن أدوات الكتابة العربية ، والثاني عن استعمالات الكتابة عند العرب وتطوراتها حتى العصر العباسي ، والثالث عن نشأة الكتاب العربي وعوامل انتشاره . أما القسم الثاني فقد انقسم هو الآخر إلى ثلاثة أبواب ، أولها عن إخراج المخطوط العربي ، والثاني عن ألوان الفن التي تجلت فيه ، والثالث عن التجليد والترميم . وأخيراً تأتي خاتمة البحث لتعرض صورة مجملة لما سبق أن فصل فيه القول .

وأصل الكتاب رسالة جامعية قدمت إلى جامعة القاهرة عام ١٣٨٧ هـ ، ونشرتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٣٩٨ هـ ، وهذه الطبعة الثانية للكتاب ، صحح ما وقع في الأولى من أخطاء الطباعة ، وأعيد تصوير اللوحات التي طمست معالمها ، وأضيف إليه قسم ثالث عن الإعداد الفني للمخطوطات فهرسة وتصنيفاً ، وتحقيقاً ونشراً .

دار الكتب القطرية/فهرس دار الكتب القطرية ٦٢-١٩٨٧ م . — الدوحة : دار الكتب القطرية ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ج ١٠ ، ١١ .

تتابع صدور فهرس دار الكتب القطرية منذ عام ١٤٠٠ هـ ، واحتوت الأجزاء السابقة على المعارف العامة والفلسفة والدين والعلوم الاجتماعية . ويتبع كل علم بكشافه الخاص بالمؤلفين ثم العناوين . وقد احتوى المجلد العاشر على فهرس كتب اللغات ، بينما تضمن المجلد الحادي عشر فهرس العلوم البحتة . وقد رتبت المداخل وفق خطة التصنيف العشري المعدلة ، كما اشتملت العناصر الجيولوجرافية على اسم المؤلف وعنوان الكتاب والطبعة وبيانات النشر ، ثم الأجزاء أو الصفحات ، فالجزم ، وأخيراً السلسلة إن وجدت . ثم يتبع ذلك بين قوسين أرقام تسجيل الكتاب بدار الكتب القطرية وفروعها .

الدليل العلمي لإعداد التسجيلات الجيولوجرافية لنظام المعلومات/إشراف محمود أحمد إيتيم . — تونس : جامعة الدول العربية ، مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة ، ١٩٨٧ م .

صمم هذا الدليل في مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية في الأساس من أجل معالجة وثائق جامعة الدول العربية وجميع أنواع المواد الأخرى المطبوعة وغير المطبوعة ، ويستوعب البيانات في أي درجة من درجات التعقيد وفي أي مستوى جيولوجرافي : الكتب ، المسلسلات والمجموعات والتحليلات للكتب والمسلسلات . كما أنه يسمح بالاسترجاع السهل بالاتصال المباشر ويمكن من إصدار المخرجات المختلفة : الفهارس والبيولوجرافيات المتخصصة وخدمة البث الانتقائي الخ .

ولقد قسم هذا الدليل إلى فصلين رئيسيين ، عالج الفصل الأول منهما الحقول في التسجيلية المثالية حقلاً حقلاً مبنياً العناصر التي يشتمل عليها كل حقل . وقسم هذا الفصل إلى أربعة أجزاء تعبر عن تقسيمة استارة العمل وهي : الصديرة ، الوصف الجيولوجرافي ، تحليل المحتويات ، البيانات المحلية .

أما الفصل الثاني فعالج القواعد الخاصة بالمداخل مع إشارة إلى :

— شملت مجموعة مقالاتي المجتمع بكل طبقاته العامة، ومن في إطارها، بل تجاوزهم إلى الطبقة المتعلمة والثقافة والمفكرين والعلماء في معظم المجالات العلمية والتطبيقات الإنسانية.

— هذه المجموعة مجرد اقتراحات وآراء وأفكار ..

— في هذه المجموعة كلام أحول فيه ألا شيء به إلى أحد، ولا أحرص أحداً، ولا أنكأ جرحاً. وليس مطلوب دائماً أن نقول أشياء تفهم، بل يقصد في بعض الأحيان أن نقال أشياء لسد الفراغ ..

ومن عناوين بعض المقالات: النفاق والتعلق، داء الكذب، لماذا نحن شعب لا يقرأ، الحائلون الناقمون على المجتمع، المرتقة في الصحافة، هموم وأوجاع المختبرات، مكتبة التربية الإسلامية، الطريق إلى التربية.

الفلسفة

عبد الله، معتر سيد/الاتجاهات التعصية. — الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، رمضان ١٤٠٩ هـ، أيار ١٩٨٩ م، ٣٠٢ ص (عالم المعرفة — ١٣٧).

يمثل الكتاب نموذجاً للبحث العلمي في مجال علم النفس الاجتماعي بوجه عام، وسيكولوجية الاتجاهات الاجتماعية بوجه خاص، والاتجاهات التعصية بوجه أخص. ويعطي فكرة شاملة عن موضوع الاتجاهات التعصية: تعريفها النظري والإجرائي، وخصائصها وعلاقتها بغيرها من المفاهيم الأخرى، والإطارات النظرية التي قدمت لتفسير اكتسابها، ونموها، وارتقائها، وكيفية مواجهتها أو الوقاية منها بالأساليب النفسية المتاحة، ونماذج للدراسات التي أجريت في هذا المجال .. واتى بنموذج تطبيقي للاتجاهات التعصية البارزة على الساحة العربية.

وقد ذيل الكتاب بقائمة طويلة بالمراجع .. بلغت سبعة وعشرين عربية، ومائتين وثلاثة وأربعين إنكليزية (!).

المعجمي، أبو الزيد أبو زيد/الأخلاق بين العقل والنقل — القاهرة: دار الثقافة العربية، ١٩٨٩ م، ٢٨١ ص.

المذاهب الأخلاقية التي أنتجها العقل، اجتهدت أن تبلغ بالأخلاق الإنسانية مرتبة عليا، لكنها جميعاً لم تفلح في الوصول إلى هذه الغاية، وإخفاقها هذا تحكمه عوامل كثيرة، أهمها اعتمادها المطلق على العقل، واستبعاد الجانب الديني بشكل أو بآخر. وقد حرصت هذه الدراسة أن تناقش هذا الموضوع من خلال الوصول إلى الهدف من أقرب طريق، لذا جاءت الدراسة موجزة، مكتفية بالإحالة والتوجيه إلى مواقع التفصيل، وقد جاءت في باين، تناول الأول منهما فصلاً تمهيدياً يبين بعض مقدمات الدراسة، ثم كان الفصل الثاني منه نموذجاً لبعض قضايا علم الأخلاق، ثم قدمت نماذج من الفكر الإنساني توضح المنهج والاتجاه فيه في الفصل الثالث من هذا الباب.

أما الباب الثاني فكان عن الأخلاق في الإسلام، تناول الفصل الأول فيه اهتمام الإسلام بالسلوك الفاضل، واهتم الثاني بإبراز جهود المسلمين في مجال علم الأخلاق، ثم جاء الفصل الثالث تعريفاً ببعض المصادر في هذا المضمار.

ماتشارو، لويس البرتو/الذكاء حق طبيعي لكل فرد؛ ترجمة عادل عبد الكريم ياسين. — نفوسيا: دار الشباب؛ الكويت: مؤسسة الكميل للتوزيع والإعلان والنشر، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ١٥٢ ص.

يؤكد ماتشارو — أول وزير للذكاء في العالم — على إمكانية تطوير ذكاء

العربية والانجليزية، ويتكون من قسمين رئيسيين:

١ — دليل العارضين المشاركين في المعرض: وقد رتب فيه أسماء العارضين هجائياً، وفيه: اسم العارض، عنوانه، رقم الهاتف والتلكس وصندوق البريد إن وجد، ثم رقم العارض في الدليل، وأخيراً رقم مكانه داخل صالة المعرض.

٢ — دليل الكتب المعروضة: ورتبت فيه الكتب أيضاً ترتيباً هجائياً حسب عناوين الكتب، مع إهمال أداة التعريف «ال» إذا وردت في أول العنوان. أما بالنسبة للكتب غير العربية فقد رتب أيضاً ترتيباً هجائياً حسب العناوين مع إهمال الأدوات مثل: A, AN, The.

العاني، شكري عبد السلام/الضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية. — الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٣٩١ ص.

هذه الدراسة تهدف أساساً إلى حصر ودراسة أدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية، وتقدير نواحي ومواطن القوة، وجوانب ومظاهر القصور فيها، ومن ثم اقتراح الحلول العلمية والعملية، بهدف إيجاد سيطرة بيوجرافية متكاملة لمحتويات الدوريات السعودية، مع الاستعانة في تحقيق ذلك بالمعايير المعروفة، والتجارب الناجحة من أدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات بصفة عامة.

وقد تم توزيع موضوعات الكتاب على سبعة فصول هي:

— الدوريات السعودية: نشأتها وتطورها وجهود ضبطها.

— المتغيرات في الدوريات السعودية.

— ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات.

— أدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية.

— جوانب التغطية بأدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية.

— الجوانب الإحصائية والفنية بأدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية.

وقد توصل الكاتب إلى نتائج فصلها في نقاط من مثل: ضبط البيوجرافي الكلي، المتغيرات، فئات الدوريات، متوسط أعمار الدوريات وحجم محتوياتها، أدوات ضبط البيوجرافي لمحتويات الدوريات.

ومما أوصى به المؤلف:

— تضم الدوريات السعودية — بصفة عامة — مادة ثمينة في كافة الجوانب والمجالات، ويتطلب الأمر تبنيها وتيسير سبل الوصول إليها من قبل الباحثين والمستفيدين.

— يجب أن يجري التخطيط منذ الآن لإنشاء مركز بيوجرافي تكون مهمته السيطرة البيوجرافية على الإنتاج الفكري بصفة عامة، وتحليل محتويات الدوريات بصفة خاصة.

— من الضروري — في بداية الأمر أن يصدر دليل شامل يختص بالدوريات السعودية، بهدف ضبط الكلي لها وحصرها، ووصفها بكل دقة، ومن ثم بيان المتوقف والجاري منها ..

كسبي، زهير محمد/المرحلة والمجتمع. — مكة المكرمة: المؤلف، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٢٥٧ ص.

يقول المؤلف عن مجموعته هذه:

— هذه المجموعة ماهي إلا نتائج تصورات وخواطر ووجدانيات من هذه الحياة المليئة بالتناقضات والمتباينات.

مكتبة الشباب، ١٩٨٩ م، ٢٥٠ ص (سلسلة التراث السلفي).

هذه الدراسة تتناول بعض قضايا التصوف التي تتعلق بالنشأة والتطور وبعض المشكلات المثارة في ميدان الدراسات الصوفية، فركزت الدراسة على الزهد والحيمة والمعرفة والولاية، وركز المؤلف على النصوص التي تمثل اتجاهاً معيناً في فكر أصحابها من جانب وتمثل في الوقت نفسه نقطة بارزة في الاتجاه الصوفي بأكمله.

ابن حجر، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ/نزهة الألباب في الألقاب؛ تحقيق عبد العزيز بن محمد السديري. — الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٢ ج.

ألف العلماء المتقدمون والمتأخرون كتباً في معرفة الأنساب والألقاب، وما يتصل بكشف الأسماء المبهمة أو المشتركة بين العلماء، ليم لأهل العلم الحكم على الراوي بالقبول لروايته أو ردها، استناداً إلى معرفته وتبينه على سبيل العلم واليقين. وكان من أجمع ما ألف في هذا الباب هذا الكتاب! الذي اشتمل على أكثر من خمسة من الكتب التي تعنى بالألقاب. وعمل الحافظ ابن حجر لا يقتصر على النقل فقط، بل إنه يحص ويذكر، ويستدرك ويذيل. وقد بين في مقدمته سبب تأليفه لهذا الكتاب ومصادره التي اعتمد عليها، وبين الطريقة التي نهجها في التأليف بقوله:

ورتبته على ثلاثة أبواب: الأول في الألقاب بألفاظ الأسماء، وألحق بها الصنائع والحرف كالقبال، والصفات كالأعمش. والثاني في الألقاب بألفاظ الكنى. والثالث في الألقاب بألفاظ الأنساب إلى القبائل وغيرها. وكل من الأبواب مرتب على حروف المعجم.

وقد حقق المحقق الكتاب تحقيقاً جيداً، وذيله بفهرس للأعلام، وفهرس لزيادات نسخة السندي، وفهرس للمصادر، وآخر للمعلومات. وأصل الكتاب رسالة علمية نال بها المحقق درجة التخصص (المجستير) في السنة وعلومها من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠٩ هـ.

الحقيل، عبد الله حمد/رمضان عبر التاريخ. — الرياض: المؤلف، ١٤٠٧ هـ، ١٣٣ ص.

يعطي المؤلف فكرة عامة عن استقبال المسلمين لشهر رمضان المبارك، وما يصحب ذلك من العادات والتقاليد.. وما حفل به رمضان من ذكريات وأعياد. ومن موضوعاته: رمضان في عهد الخلفاء الراشدين، الأحداث الإسلامية في رمضان، رمضان في الأدب العربي، في رمضان كان فتح الأندلس، رمضان بين الأمس واليوم، رمضان عبر التاريخ. وقد تحدث عن هذا الشهر الكريم في كل من السعودية والخليج ومصر وفلسطين والسودان واليمن والعراق والجزائر والأردن وسورية وتونس وموريتانيا والمغرب والسنغال ومالي والصومال وتشاد وسيراليون وتركيا وأندونيسيا وماليزيا وباكستان وبنجلاديش والهند وبريطانيا..

ثم تحدث عن مائدة الإفطار في رمضان، وفضل العشر الأواخر فيه، وعن ليلة القدر، وأسماء رمضان..

خضر، عبد العليم عبد الرحمن/أصل الأجناس البشرية بين العلم والقرآن الكريم. — جدة: تمامة، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، ٤٠٤ ص.

يهدف الكتاب إلى هدم كل الأفكار الغريبة ونظرتها لنشأة الإنسان.. وبين

بجمل أفراد الأمة، وذلك بتعليمهم الذكاء. إنه لا يراه وراثياً، ويلج على دحض هذه المقولة، كما يؤكد على الدور التربوي في نهوض الأمم وتخلفها.. ويقول: إن المهمة الأساسية للدولة هي التربية، والحكم هو التربية، وليس بالمستطاع أن تكون هناك مهمة للحكومة أعظم شأنًا من الكفاح لرفع ذكاء الشعب، ومن ثم فإنه يتوجب أن يكون «تعليم الذكاء هو حكومة اليوم»! لقد طاف ماتشارو العالم لتشجيع مختلف الأقطار لتبني برنامج أو ما يشابهه، فكولومبيا والصين وكوبا من البلاد التي بدأت بتطبيقه، كما أن هناك دراسات مكثفة في هذا المجال في جامعة هارفارد الأمريكية.

أما المترجم فيقول:

إنه يتعين علينا إعادة النظر بصورة جنرية في النظام التربوي إذا كنا نرغب حقاً — وليس في التصريحات فحسب — ببناء مجتمع أكثر منعة نجابية تحديات المستقبل، كما يتعين أن يكون «برنامج تعليم التفكير أو تعليم الذكاء» في قمة أولوياته.

الدين

البوطي، محمد سعيد رمضان/نقض أوهام المادية الجدلية (الديالكتيكية). ط ٢. — دمشق: دار الفكر، ١٤٠٧ هـ، ٣١٢ ص.

بعد أن مهد الكاتب لموضوعات الكتاب بتعريف الفكر الديالكتيكي من هيرقليط إلى ماركس وإنجلز، قسمها إلى أربعة أقسام: نقد أصول النظرية وقوانينها، نقد المقولات والمستلزمات، نقد المادية التاريخية، انتقادات منتورة — القرار الذي لا مفر منه.. وقد لخص هذا القرار الذي هو بمثابة الخاتمة على النحو التالي:

إذا اتضح أن الروح ليست منبثقة حتماً عن المادة، لأن العلم — على حد تعبير إنجلز — لا يملك أن يقول شيئاً عن الروح إلى هذا اليوم.. وإذا اتضح أن القول بسمولية المادة جنوح عما يقتضيه قانون المنطق والعلم بشكل بدهي واضح، فضلاً عن أنه لا يعتمد على أي دليل مقبول في ميزان المنطق.. وإذا اتضح أن الإنسان لا يمكن أن يكون قد عاش أحقاباً من الدهر وهو كالحيوانات العجولوات، لا يتمتع بوعي ولا تعبير، ثم إنه انفصل عنها بعد ذلك بهاتين الميزتين العظيمتين، فانبثق في دماغه الفكر، وتفجرت على لسانه اللغة، بل لا بد — كادلت الآثار التاريخية — أنه كان منذ نشأته الأولى مزوداً بكل منهما.. وإذا اتضح أنه يستحيل أن يتحقق تنظيم بلون منظم، وتنسيق بلون منسق، ووحدة جنسية لمنشورات الأشياء الكثيرة بلون موحد يؤلف ما بينها.. وإذا تبين أن الإنسان منذ أن كان في عهوده البدائية الأولى كان يملك المشاعر الوجدانية الرقيقة والنوق الجمالي في الأشياء، وفطرة الخضوع المطلق للدين، والأخلاق الإنسانية، فلا بد أن هذا الكائن تقوم حياته على معينين اثنين: معين المادة الجسمية، ومعين الروح العلوية.. فإذا اتضحت، في أعماق محاكاتنا العلمية، هذه الحقائق كلها، فما القرار الحتمي الذي لا بد أن يأتي ثمره لذلك كله؟ إنه بلون ريب القرار الذي يقضي بأن هذه المكونات كلها مخلوقة بخلق مبدعها، منظمة بتنظيم من قد نظمها، وأن هذا المبدع إله واجب الوجود، أي وجوده نابع من ذاته، وليس فيضاً من غيره، وأنه يتصف بالكمال المطلق، فهو قديم لا أول له، باق لا نهاية له، عليم لا ينبد عن علمه شيء، قادر لا يخرج عن سلطانه شيء.. الخ.

الجليند، محمد السيد/من قضايا التصوف في ضوء الكتاب والسنة. —؟:

المستشرقين وأتباعهم. — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٥٨٤ ص .

يشتمل على مدخل وثلاثة أبواب وخاتمة . أما المدخل ففي بيان جهود المحدثين المتنوعة في نقد الحديث سنداً وممتناً ، موزعاً على سبعة مقاصد مهمة ، تتبع فيها الكاتب جهود المحدثين النقدية منذ أن كانت بوادر أولى إلى أن أصبحت علماً متكاملًا ملوّنًا في أصوله من الكتب . وأما الباب الأول فهو لذكر اهتمام المحدثين بنقد سند الحديث . وقد تعرض فيه لبيان ظهور الإسناد وأهميته وأثره في نقد الحديث، والجهود التي بذلها المحدثون تمييز الأحاديث الصحيحة مما ليس منها عن طريق نقد الأسانيد ورجالها . وأما الباب الثاني فقد اختص ببيان اهتمام المحدثين بنقد متن الحديث .. وجاء بأتمثلة كثيرة يشث فيها أن المتن هو الذي كان يدور حوله كل جهود المحدثين النقدية . وفي الباب الثالث تتبع شبهات المستشرقين وأتباعهم حول نقد المتن خاصة ، ثم جاء بالرد عليها ردًا علميًا .. وفي الخاتمة استعراض للدراسات التي جاءت في الكتاب ، وذكر النتائج التي وصل إليها ، وبعض الاقتراحات النافعة لتعليم الأجيال الناشئة السنة النبوية وعلومها .

وأصل الكتاب رسالة علمية نال بها المؤلف درجة الدكتوراه في علوم الحديث من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٠٤ هـ .

الشقيطي، محمد الخضر بن عبد الله، ت ١٣٥٣ هـ/ لزوم طلاق الثلاث
دفعة بما لا يستطيع العالم دفعه. — المدينة المنورة: مكتبة الإيمان،
١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ٥٥ ص.

المؤلف كان مفتياً في المدينة المنورة .. وهو يوضح في هذه الرسالة المهمة أن المطلقة ثلاثاً ، سواء أكانت الثلاث مجتمعة أم متفرقة ، لا تحل لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره .. هذا الذي أجمع عليه المسلمون من صدر الإسلام واستقرت عليه المناهج المتبوعة ، لم يخالف في ذلك أحد من أهل السنة بعد الإجماع الواقع في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. وخلافه شاذ لا يلتفت إليه .. وقد جعل العلماء هذه المسألة من المسائل التي لم يخالف فيها إلا الشيعة ، فإنهم خالفوا أهل السنة في الطلاق الثلاث المجتمعة .

وإذا كان قد ورد عن ابن تيمية — رحمه الله — عد الطلاق الثلاث دفعة واحدة طلقة واحدة فإن المؤلف نبه إلى أنه لا يسوغ لمسلم أن يستدل على حلية المتبوعة بالثلاث المجتمعة بقوله .. وقد نص علماء زمانه الأجلاء ومن بعدهم ، كالإمام تقي الدين السبكي والعز بن جماعة وغيرهما أن هذه من مسائله التي خرق فيها الإجماع .. ولم يسبقه إلى القول بها أحد من أهل المذاهب الأربعة .. عبد الرحمن ، عبد الهادي/جنور القوة الإسلامية : قراءة نقدية لتاريخ الدعوة الإسلامية. — بيروت : دار الطليعة ، ١٤٠٨ هـ ، ٢٢٤ ص .

يضع المؤلف إشكالات عديدة في المقدمة ليقتع القارئ، بأن منهجه الجديد في «نقبة» التاريخ الإسلامي أو الدعوة الإسلامية .. هو الصحيح .. من هذه الإشكالات «غلبة كل ذلك الركام من الأحداث غير المنطقية، وربط المنطقي منها ربطاً متتابعاً..» و «القصور الخاد في المسيرة التاريخية..» و «عدم دقة التواريخ وترتيب أحداثها، بل وإهمالها أو تناقضها في أغلب الأحوال..» ثم «محاولة نقية التاريخ الإسلامي من شوائب الخرافات والأساطير.. وهوى التقديس المضر بعملية التاريخ .. والحري وراء الموضوعي في مسيرة القوة الإسلامية ودورها الأساسي في إنجاح المشروع المحمدي» .

أن الإسلام الذي يرميه الملحون بلاء غيره من الديانات السملوية ، وينسبون إليه معلادة العلم أحياناً ومنافاة العقل أحياناً أخرى ، هو وحده الذي احتضن العلم وتحاكم إلى العقل ، وميز الحق بخصائصه .. كما يهدف إلى إثبات أن الانسان في نظر الإسلام هو أكرم الكائنات على الله ، خلقه في أحسن تقويم ، وتولاه بالإلهام والتعليم ، وحلاه بالعقل الكريم والقلب السليم ، وأعد له لشرف خلافة الأرض .. وقد توزعت موضوعات الكتاب على أحد عشر فصلاً هي :

بدء الحياة على الأرض بين نظريات العلم وحقيقة القرآن، التاريخ الجيولوجي للأرض ونشأة الحياة، الأجناس البشرية القديمة وانتشار الإنسان في الأرض، الإنسان وهجرته في عصور ما قبل التاريخ، أصل الإنسان في القرآن الكريم، داروين ونظريته (الساقطة) عن أصل الإنسان، الداروينيون والمحدثون والرد الإسلامي على افتراءاتهم، الطريق نحو التوافقية بين العلم والقرآن، الأسس العلمية التي نخرج بها من المفهوم القرآني لأصل الأجناس البشرية، سقوط نظرية داروين، نظرية داروين والتفرقة العنصرية بين الأجناس البشرية وموقف الإسلام منها.

سفر، محمود محمد/دراسات في البناء الحضاري : محنة المسلم مع حضارة عصره. — اللوحة : رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، رجب ١٤٠٩ هـ، ١٢٩ ص (كتاب الأمة — ٢١).

يبين المؤلف في المقدمة أن كتابه هذا «مفتوح إلى شعوب الأمة الإسلامية عامة ، التي خصها الله بالشهادة على الأمم السابقة يوم البعث وقيام الأشهاد ، كتاب لا يدعي أنه فيه فصل الخطاب . بقدر ما هو محاولة صادقة لتحديد مسار للتقدم والنهوض ، بعد أن تعددت بالمسلمين الطرق ، وتاهت بهم خطواتهم بين اليمن واليسار ، والشرق والغرب ..» .

يبدأ الكتاب في فصله الأول بشرح لطبيعة الضغط الحضاري الذي تتعرض له أمتنا، وتخضع له باستجابة عاجية، مع رصد لوسائله، وتوضيح لطرق تسريه، وقنوات انسيابه في مجتمعاتنا، تمهيداً لتعريف : بحنة المسلم مع حضارة عصره .

وفي الفصل الثاني حدد دوائر المحنة التي تأخذ بخناق مجتمعاتنا وشروط الخروج منها .

وفي الفصل الثالث محاولة لرسم طريق النهوض والتطور ، وفيه تحديد كمية البدء وفلسفته ، مع استحضار تراث أمتنا الناصع ، الأمر الذي يقوي العزيمة ، مع التأكيد على أن الحضارة المعاصرة اتخذت من تقنياتها المتقدمة .. وأنظمتها المبدعة أسلحة قوية وفتاكة للسيطرة على الشعوب النامية ، التي تأتي شعوب أمتنا الإسلامية في المقدمة منها ، وليس لنا — كما يقول المؤلف — سوى المزاومة في كل ذلك ، آخذين في الاعتبار أن التقنية هي وقود الحركة ، وزاد الطريق .

وفي الفصل الرابع حديث عن استنبات التقنية المتطورة في مجتمعاتنا وتمثيتها .
ويحمل هذا الفصل قناعة ذاتية ثابتة بأن التقنية لا تنقل بشراء المعدات والأجهزة
والمراجع والكتب . ولكنها معاناة ومجاهدة والتزام وإصرار وثبات من جميع
قطاعات المجتمع . وبعد الأمثلة تلاه تعداد ضروريات وأسس استنبات التقنية
المعاصرة ، واستيعابها ، مع ذكر الشروط اللازمة لتحقيقها .

أما الفصل الأخير فهو اقتراح مهم للخروج بامتنا من المحنة الحضارية ،
وتحديد الركائز التي تعد بحقق عدة الخروج إذا ما عقدت الأمة العزم عليه .

السلفي ، محمد لقمان/اهتمام المحدثين بنقد الحديث سنداً ومتناً ودحض مزاعم

قاسم ، زكي الدين/ هذا القرآن : فأين منه المسلمون . — الكويت : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٧٤٤ ص .

دراسة مختصرة حول بعض الضروريات مما يلزم معرفته عن كتاب الله تعالى ، تستهدف ما ينبغي على المسلم — بصفة عامة — علمه .. وقد جعلها المؤلف في ثلاثة أجزاء وفاتحة :

الجزء الأول : في الدلالة على معرفة القرآن الكريم نزولاً وتاريخاً وإعجازاً .
الجزء الثاني : في الدلالة على معرفة القرآن الكريم في مجالات هدايته التماساً من التمثيل لبعضها لكيفية التوصل إليها .

الجزء الثالث : في الحديث عن أمة الإسلام : كيف اهتدت بالقرآن ؟ ومنزلتها عندما كانت على مستوى هذه الهداية . ثم أين هي الآن من هداية القرآن الكريم ، ومراحل ذلك وأسبابه ، ومستقبل الأمة الإسلامية ، ومبرراته .

والخاتمة : في التعريف بفضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته وآداب ذلك وثمراته .
قنديل ، حسين/ الدعاء في القرآن والسنة . — د . م . د . ن ، [١٤٠٩ هـ] ، ٨٣ ص .

الدعاء هو الرغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى من الفضل والخير ، والتضرع إليه بالسؤال وطلب الخواص ، وحقيقته إظهار الافتقار إلى الله ، والتبرؤ من الحول والقوة ، واستشعار الذلة البشرية أمام رب العالمين .

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن ندعوه وحده ، وعلمنا كيف ندعوه ونسأله ، ووعدنا بالاستجابة إذا أخلصنا في دعائه .

وقد قام المؤلف بجمع مختارات من أدعية القرآن الكريم ، وما ورد من أدعية مأثورة عن الرسول ﷺ في جل الأحوال .. كي يعرف المسلم ما ينبغي أن يقوله إذا أصابه نفع أو ضرر ، أو إذا واجهته شدة أو كربة .. وغير ذلك من الأحوال التي تعترض البشر في هذه الحياة .. وقدم لذلك ببعض الأمور التي ينبغي على الداعي أن يعرفها حتى يقبل دعاؤه .

ومن صور الدعاء الواردة .. أن يقول عندما يستصعب عليه أمر : «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً» .

ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر ، ت ٧٥١ هـ/ تفسير الموعودتين ؛ تحقيق وتعليق مصطفى بن العلوي شلباية . — الطائف : مكتبة الصديق ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٦٩ ص .

من الرسائل التي أسهب فيها ابن القيم وأطنب ، وجمع فيها فوائد جمّة وحروزاً عديدة يحفظ الله بها من الشيطان وكيله وأعدائه .

من الموضوعات التي عالجهما المؤلف في تفسير سورة الفلق : في المستعاذ به ، في المستعاذ منه ، تعدد الشرور المستعاذ منها .. في السبب الذي من أجله أمر الله بالاستعاذة من شر الليل .. في بيان أن للسحر حقيقة وأن له تأثيراً . وقد أورد عشرة أسباب يندفع بها الحسد عن المحسود وهي :

التعوذ بالله من شر الحاسد ، تقوى الله ، الصبر ، التوكل على الله ، فراغ القلب وعدم الاشتغال والفكر فيه ، الإقبال على الله والإخلاص له ، تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه أعداءه ، الصدقة والإحسان ما أمكن ، إطفاء نار الحاسد بالإحسان إليه ، تجريد التوحيد .

ومن الموضوعات التي قدمها في تفسير سورة الناس :
تعداد بعض شرور الشيطان .. وأن الناس عند المخالطة على أربعة أقسام : من مخالطته كالغناء لا يستغنى عنه في اليوم والليلة ، من مخالطته كاللواء يحتاج إليه

وعندما يريد الكاتب أن يضع النقاط على الحروف ، ويدل القارئ على مواضع القوة في التاريخ الإسلامي .. يلخص كل ذلك في القوة العسكرية .. ويقول عن الفترة التي اختص بدراستها وهي «الفترة المحمدية» — كما يسميها .. يقول في الخاتمة : «ونستطيع أن نقول — وبلا مبالغة — أن حياة النبي منذ الهجرة حتى وفاته ، هي حياة قائد عسكري منغمس في المعارك ، قائد لا ينأى إلا وفي حضنه السيف ، ولا يصحو إلا شاهراً إياه!! ولا يرى بأساً في هذا القول حيث يعلق قائلاً : «قد ينزعج البعض من هذا الكلام صائحين بأن الدين انتشر بالإقناع ولم ينتشر بالسيف ، وكان السيف عيب ، وكان القوة وباء ...» . وهي طريقة جديدة في بث مثل هذه الأفكار .. فهو يشكك في البداية حول دخول كثير من الصحابة في الإسلام عن قناعة ، بل حتى دخول أهل المدينة الإسلام ، ويحلل ذلك بأساليب جديدة و «يوجه الضوء نحو بعض الأركان المظلمة فيما يخص موضوع الدعوة الإسلامية ..»!!

ابن عبد العزيز ، محمد/ العائدون إلى الله . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، المجموعة الأولى : ٦٠ ص .

مجموعة من قصص التائبين .. من مشاهير وعلماء ودعاة وغيرهم .. جمعها الكاتب تشويقاً إلى أخبارهم وترغيباً إلى أحوالهم والافتداء بهم .. وقد حرص أن يكون ذلك من روايتهم بأنفسهم ليكون أصدق في العبارة وأوثق في الرواية .. وذكر مصادر تلك الأخبار .. ومما ورد :

توبة الشيخ أحمد القطان ، سعيد بن مسفر ، شمس البارودي ، شاب مدمن للمخدرات ، توبة موسيقي ، توبة في مرقص ، توبة رجل في بانكوك ، من المقهى إلى المسجد ، توبة أسرة كاملة من مشاهدة الأفلام والمسلسلات الماجنة .

الطهطاوي ، علي عبد العال/ اللحية بين الحلق والتحريم كما هو مصرح في كتب السنة والأحاديث ؛ تقديم عماد جمعة إمام . — بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، ١٤٠٨ هـ ، ٩٣ ص .

جاء في مقدمة وخمسة فصول ، وقدم له جمعة إمام ، ومما قاله هنا : إن حلق اللحية ما هو إلا واحد من آلاف التنازلات التي قدمها المسلمون في عصورهم المتأخرة .

أما المؤلف فقد جاء في مقدمته : إني لأتعجب من أمر المسلمين الذين ينتسبون إلى النبي العربي ﷺ ولا يحجون صورته وهيئته فيحلقون لحاهم ولا يقتلون بنيتهم في أقواله وأعماله ﷺ .

والفصول الخمسة في الكتاب عبارة عن آراء مستنبطة من بعض الكتب لعلماء معروفين وهي :

— الفصل الأول : تحريم حلق اللحية (عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنيلي) .

— الفصل الثاني : كلمة في اللحية لمن سألوا عنها كثيراً (من كتاب «هذه دعوتنا» لعبد اللطيف مشتهري) .

— الفصل الثالث : في تحريم حلق اللحية (من كتاب «موارد الظمآن» لعبد العزيز محمد السلمان) .

— الفصل الرابع : حلق اللحية حرام بالإجماع (من مجلة الجمعة «المصرية» لسان رجال الجمعية الشرعية) .

— الفصل الخامس : الطب واللحية (من كتاب «وحووب إعفاء اللحية» لمحمد زكريا كاندهلوي) .

والأخير منه الذي يغطي الأعلام من منتصف القرن الثامن ، مبتدئاً بدراسة عن الإمام محمد الذهبي ، حتى النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري بدراسة عن محمد رشيد رضا . وهذه قائمة بتلك البحوث :

— الإمام محمد الذهبي : ترجمته وبعض آرائه وأسانيه التربوية . عبد الرحمن النحلوي .

- ابن قيم الجوزية واهتماماته التربوية . طاهر سليمان حمودة .
- التاج السبكي : اهتماماته التربوية . عبد الرحمن النحلوي .
- ابن خلدون : عماد الدين خليل .
- أحمد بن أبي جمعة المعراوي . عبد الهادي التازي .
- حاجي خليفة ، عماد الدين خليل .
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب . عبد الرحمن العريني .
- خير الدين التونسي . محمد مصطفى هدارة .
- عبد الرحمن الكواكبي . محمد قدرى لطفى .
- محمد عبده . محمد مصطفى ومحمد قدرى لطفى .
- محمد رشيد رضا وخصائص المنهج الذي رسمه للتربية الإسلامية في العصر الحديث . أحمد أنور الجندي .

ناظم ، سلوى/ الترجمة السبعينية للعهد القديم بين الواقع والأسطورة . — بور سعيد : مطابع المستقبل ، ١٩٨٩ م ، ١٢١ ص .

احتلت الترجمة السبعينية مكانة عظيمة في الحياة الدينية منذ ظهورها في القرن الثالث ق.م ، وخلال القرون الستة التالية ، بالإضافة إلى أنها أقدم نص مترجم عن النص العبري للعهد القديم . أما عن محتوى الترجمة السبعينية أو مضمونها ومدى الاختلاف والتشابه بينها وبين النص العبري الأصلي للعهد القديم ، من حيث ترتيب الأسفار أو عددها أو أسماؤها أو لغة الترجمة السبعينية ومدى تأثيرها بالأسلوب العبري أو أخطاء التصحيف والتحريف ، فيعتبر هذا البحث أول من يتناولها بشيء من التفصيل .

الفصل الأول : يتناول الأسطورة التي لازمت ظهور هذه الترجمة والمصادر التي ذكرتها وخاصة رسالة اريستياس مع شرح الظروف التي أحاطت بهذه الرسالة وماهيتها .

الفصل الثاني : يشتمل على أسماء الأسفار في العهد القديم ومدى تطابقها مع الأسماء في الترجمة السبعينية .

الفصل الثالث : يتناول عدد الأسفار في العهد القديم الذي يبلغ تسعة وثلاثين سفراً .

الفصل الرابع : يتعرض لترتيب الأسفار .

الفصل الخامس : لغة الترجمة السبعينية ، ويتناول تعريفاً باللغة اليونانية المستخدمة في الترجمة .

الفصل السادس : نسخ الترجمة السبعينية .

الفصل السابع : أهمية الترجمة السبعينية وأثرها في الآداب المسيحية .

ثم ينتهي الكتاب بملحق بأهم اللغات التي ترجم إليها العهد القديم من ظهور الترجمة السبعينية وحتى الوقت الحاضر .

النهان ، محمد فاروق/ نظام الحكم في الإسلام : دراسة تتضمن معالم النظام السياسي الإسلامي ومصادره والسلطات العامة فيه . — إعادة طبع . —

الكويت : جامعة الكويت ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٧٦٧ ص .

يمثل الفكر السياسي في الإسلام الفكر المتميز الذي يختلف عن كل ما عده

عند المرض ، من مخالطته كالداء ، من مخالطته هلاك كالمسم .

الكيلاني ، نجيب/ الصوم والصحة . — ط ٥ . — بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٨ هـ ، ٧٧ ص .

الكتاب غير محبوب وغير مفهرس إلا أنه جاء في مقدمة وثلاثين فقرة مرقمة ترقياً فقط دون عناوين ..

بين المؤلف موضوع كتابه من خلال مقدمة له حين قال : «أردت بهذه السطور الموجزة أن أوضح العلاقة بين الصوم وصحة الإنسان عضوياً ونفسياً واجتماعياً وذلك في ضوء الدراسات التي قام بها نخبة من العلماء والأطباء الذين تجردوا للحقيقة ، واتخذوا منهج العلم الحديث أسلوباً لبلوغ النتائج التي توصلوا إليها .

ولعل قراءتنا لهذه الصفحات القليلة نجعلنا نلوذ بالصوم في أيام غير أيام الشهر الكريم ، فنحن من وراء ذلك الكثير من النفع في دنيانا بالإضافة إلى حزيل الثواب في آخرتنا» .

آل معمر ، عبد العزيز بن حمد/ منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب . — ط ٤ . — الرياض : دار ثقيف ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٢٣ ص .

رد على كتاب «مفتاح الخزان ومصباح الدفاتر» الذي ألفه أحد النصارى وضمن بعض فصوله الرد على المسلمين والاعتراض على نبوة سيد المرسلين ، وقد بث منه النصارى نسخاً كثيرة ليلبسوا الأمر على ضعفاء البصرة ، ويلقوا عليهم الشكوك والشبهات ، بما لفقوه من أباطيل الترهات .. وهذا في عهد المؤلف المتوفى عام أربعة وأربعين ومائتين وألف ..

وقد اشتمل الكتاب على خمسة فصول من الكلام ، جعل الرد عليها في خمسة مقامات ، لكل فصل منها مقام .. وهي :

- جهل النصارى بعلم دينهم وضلالهم في أصوله وفروعه .
- بطلان القول بقتل عيسى وصلبه .
- الرد على مغالطات النصارى .
- احتمال المسلمون الشكائد في دينهم .
- الشريعة الإسلامية أكمل الشرائع .

ومن الموضوعات التي بحث ضمن هذه المقامات :

اعتراف النصارى بتبديل دين المسيح عليه السلام ، ورود نصوص في التوراة والإنجيل تدل على نبوة محمد ، تنزيه القرآن عن الاختلاط الذي وقع في كتب النصارى ، لا يعد القتال الشرعي ظلماً ، عموم رسالة محمد وتكفير من لم يتبعه ، حذق المسلمين في جميع العلوم ، الفرق بين من يخلص العبادة لله ومن يشرك به سبحانه ، المحدثات التي أدخلها الشيطان على ملة أهل الضلال ، الأصول التي اشتملت عليها الديانة الإسلامية ، الأصل الذي اتفقت عليه جميع الشرائع .

وقد كانت طبعة الكتاب الأولى عام ١٣٥٨ هـ ، وأعيد طبعه للمرة الرابعة عام ١٤٠٩ هـ .

من أعلام التربية العربية الإسلامية/ مكتب التربية العربي لدول الخليج . — الرياض : المكتب ، عمان : المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ؛

تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ج ٤ : ٣٦٠ ص .

سبق التعريف بالأجزاء الثلاثة الأولى من هذا الكتاب ، وهذا هو الجزء الرابع

الباب الثاني دراسة الكتاب ، وفي الثالث منهجه في تحقيقه ، فالحائمة التي اشتملت على تقويم الكتاب ، والمزايا التي اختص بها .. ثم الفهارس الفنية المتعددة .

العلوم الاجتماعية

الأرياري ، فحي/فن الدعاية واخطط الصهيوني . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٨ م ، ١٣٨ ص (دراسات إعلامية معاصرة) .

عندما نبت فكرة الصهيونية التي زرعها الصحفي اليهودي هرتزل ، قام باستغلال قوة العصر .. وهي الدعاية .. وأوجدت الكيان الصهيوني في قلب الوطن . معتقداً أن احتلال الأرض بالإرهاب ، والقتل والتشريد يفرض الواقع على الشعوب ، ولكن الأيام الأخيرة أثبتت أن السلام في المنطقة لا ينبثق من القهر .. وكانت الانتفاضة الفلسطينية العارمة من داخل الأرض المحتلة ، واعترفت الصحف الإسرائيلية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قد فقدت سيطرتها على الموقف في قطاع غزة ، وباقي القطاعات ، على الرغم من مئات الضحايا .. إن أكاذيب الدعاية الصهيونية ستلوث ألام حقيقة أن هذا الشعب الفلسطيني سوف يسترد أرضه بالسلام أو بالحجارة أو بالقوة ، مهما طال الأمد .

ويتكون الكتاب من مقدمة معنونة بـ «عصر الدعاية والمؤامرات الصهيونية» وخمسة فصول هي على التوالي : - الإعلام والدعاية - محاولات لتعريف الدعاية - بين الدعاية والتعليم - الدعاية الصهيونية - الرأي العام واخطط الصهيوني .

إغبارية ، تيسير خالد/عربن التوار . - حيفا : [مطبعة الاتحاد] ، ١٩٨٨ . يقع الكتاب في خمسة فصول ، يتحدث الأول عن مدينة أم الفحم (محتلة منذ العام ١٩٤٨) تاريخها وتاريخ منطقتها بين الماضي والحاضر ، والفصل الثاني يتحدث عن ثوار أم الفحم وقادة منطقة نابلس في الفترة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، ويتضمن الفصل الثالث أهازيج شعبية وأشعاراً لنوح إبراهيم (شاعر الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ - ١٩٣٩) وأخرى عن أحمد الفارس وعن حياة القائد يوسف أبو درة .

ويستعرض الفصل الرابع معركة الصمود والمساواة في أم الفحم في الفترة ما بين ١٩٤٩ - ١٩٦٥ والمعارك الوطنية الأخرى . كما يستعرض فشل مخططات الترحيل التي استهدفت أم الفحم ومنطقتها . وكرس المؤلف الفصل الخامس - الأخير لمقالات كتبها مناضلون عاصروا الفترة التي يغطيها الكتاب .

أوضاع العالم : ١٩٨٧ : تقرير لمعهد المراقبة الدولي على التقدم نحو مجتمع قابل للبقاء/تأليف لستر ر . براون وآخرين ؛ ترجمه عبد الرحمن شاهين وآخرين ؛ تحرير الترجمة فوزي سهلانة ؛ تحرير التأليف لستر براون ووليم يو . شاندرلر . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٤٩١ ص .

يحاول الكتاب إبراز المخاطر التي تواجه المجتمعات وطرق مواجهتها لتحطيم المصاعب .. ويتفحص الحاجة الملحة والحيرة التي تسيطر على الشؤون العالمية في عصر تتعدى فيه النتائج البيئية إلى نشاطات البشر الحدود الإقليمية .. ويقوم الخلل في دورات الكيمياء العالمية التي سببها البشر ، كما يقوم الوضع العالمي للقوة النووية بعد حادثة تشرنوبل ، ويناقش التحضر المتسارع لسكان العالم ، والتحول نحو الاعتماد على الأسواق في عدد متزايد من دول العالم ، ويدعو إلى إعادة تدوير المواد وزيادة الإنتاجية الزراعية ، إضافة إلى موضوع حدود التغير ،

من الأفكار السياسية في العصور القديمة والحديثة ، من حيث أنه استطاع أن يربط بين المفاهيم السياسية والمبادئ الخلقية ، بالإضافة إلى أنه الفكر السياسي الوحيد الذي استطاع أن يخضع الحكماء والمحكومين لقواعده ومبادئه عن قناعة ورضى ، نظراً لأن هذه القواعد والمبادئ وضعت لتحقيق العدالة المطلقة والمساواة الحق بين جميع الأفراد بلون تميز لطيفة من الناس دون أخرى .

تحدث المؤلف في الباب التمهيدي عن النظرية السياسية والدستورية في الفكر المعاصر . وفي الباب الأول تكلم عن الفكر السياسي والدستوري في الإسلام وقسمه إلى أربعة فصول ، وأنها بدراسة القواعد الأساسية والأهداف الرئيسية للحكم في الإسلام ، وتشتمل هذه القواعد والأهداف على المبادئ العامة التي يقوم عليها الحكم في نظر الإسلام . أما الباب الثاني فقد تناول فيه مصادر الفكر السياسي والدستوري في التشريع الإسلامي . ويشتمل هذا الباب على دراسة موجزة لنشأة التشريع الإسلامي واستقلاله عن غيره من التشريعات السابقة ، ثم دراسة لمصادر الأحكام بين الشريعة والقانون ، ومدى صلاحية هذه المصادر لتكون مصدراً من مصادر القواعد الدستورية . وخصص الباب الثالث للدراسة السلطات العامة الثلاث في الإسلام : التشريعية ، والتنفيذية ، والقضائية .

وزان ، سراج محمد/كيف ندرس القرآن لأبنائنا . - مكة المكرمة : إدارة الصحافة والنشر برابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢٠٤ ص (سلسلة دعوة الحق ؛ ٧٩) .

بين المؤلف الأهداف الأساسية التي يجب اتباعها في تدريس القرآن الكريم ونجوبه لأبنائنا ، حيث وزع الكتاب على تسعة فصول : - مشكلة البحث ، وأهدافها وحدودها وخطة الدراسة . - القراءة ، مفهومها ، وظيفتها ، وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم . - طبيعة القرآن الكريم .

- طبيعة قواعد علم التجويد المطلوبة في قراءة القرآن الكريم . - أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الدراسية المختلفة في التعليم العام بالملكة العربية السعودية .

- متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية وأقوال بعض علماء المسلمين .

- المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم . - الدراسة الميدانية .

- خاتمة البحث ونتائجه وتوصياته .

أبو يعلى الخليلي ، ت ٤٤٦ هـ/الإرشاد في معرفة علماء الحديث ؛ تحقيق محمد سعيد بن عمر إدريس . - الرياض : مكتبة الرشد ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج : ١٢١٠ ص .

تبرز قيمة الكتاب من المكانة العلمية التي يحتلها مؤلفه ، فهو أحد الأئمة البارزين الذين أصبحت أقوالهم معتمدة في هذا الشأن .

ويحتوي الكتاب - إلى جانب تراجم الرواة وعلم الحديث - نصوصاً مهمة في علم المصطلح ودراسة الأسانيد .. رتب مؤلفه على البلدان بعد مقدمة نفيسة تتعلق بعلوم الحديث .. بدأ بمدن الحجاز ، فمدن العراق والشام وبلاد ما وراء النهر وبخارى وسمرقند .

وقد قسم المحقق عمله في تحقيق الكتاب إلى مقدمة وثلاثة أبواب وفاتحة . ذكر في المقدمة تواريخ البلدان ، نشأتها ، أبرز من كتب فيها . وتناول في الباب الأول دراسة حياة المؤلف وعصره . ويشتمل على فصول ومباحث عدة . وفي

« هذا الجيل الراكض اللاهث هو الذي أخاطبه ، ليقف وبلتفت خلفه ، ويرى ما كان عليه أبوه ، بمحيطه وآلانه ومعداته ودوابه ومسكنه وعاداته ، بأفراحه وأحزانه ، بآلامه ومتعه ، بوجده وعدمه ، بتفكيره وانطباعاته ، ويقارن بين ما كان والده عليه ، وما هو نفسه عليه ، ويقول لما حياه الله به : الحمد لله رب العالمين » .

ونصف الموضوع يتحدث عن التراث . والنصف الآخر عن الجديد ..

والموضوعات التي فصل فيها هي :

الموقد والمطبخ ، الجمل والسيارة ، الكابون والطشت والغسالة ، الجادة والزقاق وخط الأسفلت ، خبز التور والصامولي ، اللوشق واللحاف والمرتبة ، أم العوف وبنات الجرس ، المرد والحلتيت والبنلول ، سراج الشك والفانوس ، الدار والبيت والقبلا ، الأمن والخوف .

وقد صدرت الطبعة الثانية للكتاب في العام نفسه ، وتقع في ٣٨٤ ص .

الرويشي ، محمد أحمد/الاتجاهات السكانية في شبه الجزيرة العربية . — القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٨٨ م ، ٦٦ ص (سلسلة الدراسات الخاصة — ٤٢) .

تعالج هذه الدراسة سكان منطقة شبه الجزيرة العربية من حيث التوزيع ومكوناته ، وتوزيعهم الجغرافي ، ومناطق تركيزهم وخصائصهم العمرية والنوعية ، وتركيبهم الاقتصادي ، ونموهم الحضري . وتكونت من خمسة موضوعات :

تناول الأول منها دراسة الإحصاءات والتعدادات السكانية ، بينما تناول الثاني دراسة اتجاهات النمو ومكوناته ، المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية ، وتليه دراسة الهجرة الوافدة وأثرها في هذا النمو . أما الثالث فقد خصص لتوزيع السكان وكتائهم ، ويعرض الرابع للخصائص الديموغرافية للسكان ، وآخرها يبحث في السكان والتحضر في منطقة شبه الجزيرة العربية ، وختمت الدراسة بعرض الملامح العامة للسكان .

سرافا ، بيرو/إنتاج السلع بواسطة السلع : مقدمة لنقد النظرية الاقتصادية ؛ ترجمة أحمد عبد الرحيم الكواز . — نيقوسيا : دار الشباب ، الكويت : مؤسسة الكميل للتوزيع والإعلان ، ١٩٨٨ م ، ١٥٣ ص .

القسم الأول : صناعات ذات ناتج واحد ورأس المال المتداول . وفيه ستة فصول : الإنتاج لمستوى الكفاف ، الإنتاج مع فائض ، تناسبات العمل إلى وسائل الإنتاج ، السلعة القياسية ، وحدانية النظام القياسي ، الخفض إلى كميات عمل تاريخية .

القسم الثاني : صناعات منتجات متعددة ورأس المال الثابت . وفيه خمسة فصول : الإنتاج المشترك ، النظام القياسي مع منتجات مشتركة ، آثار أخرى للإنتاج المشترك ، رأس المال الثابت ، الأرض .

القسم الثالث : التحول في طرق الإنتاج . وفيه فصل واحد .

وقد ذيل الكتاب بأربعة ملاحق هي :

حول الأنظمة الفرعية ، ملاحظات حول إعادة الإنتاج الذاتي ، أداة النظام الأساسي ، المصادر ذات العلاقة بالموضوع .

السعيد ، صبحي بن أحمد/الخدمات البريدية في مدينة الرياض : دراسة جغرافية في تحليل الشبكة . — الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، مركز البحوث ، ١٤٠٩ هـ ، ١٦٢ ص .

يهدف البحث بشكل أساسي إلى تحديد مواقع الخدمات البريدية وتحليل

تحليل الشبك الديموغرافي ، كهرة العالم الثالث ، التخطيط لاقتصاديات قادرة على البقاء ، رسم مسار قابل للبقاء .

بوندي ، براين/الحرب والمجتمع في أوروبا ١٨٧٠ — ١٩٧٠ م ؛ ترجمة سمير عبد الرحيم الجليبي . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٨ م ، ٢٦٥ ص .

تصف هذه الدراسة التغيرات الهائلة في طبيعة الصراع المسلح ، وفي تأثير الحرب في المدنيين منذ عام ١٨٧٠ . إذ عندما دخلت أوروبا مرحلة «الحرب الشاملة» وتلاشت الآمال في السلام المبني على التعاون في القرن التاسع عشر تعبرت طبيعة الأعمال الحربية نفسها بسبب نمو الروح القومية والتطور التقني السريع . وأظهرت الحرب العالمية الأولى مدى الصعوبة التي واجهها القادة العسكريون والزعماء السياسيون إزاء آثار تلك التغيرات . كما يصف المؤلف آثار السياسات النازية أثناء الحرب العالمية الثانية ، ويبحث الجوانب العسكرية من الحرب الباردة في أوروبا بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٧٠ م .

وتظهر هذه الدراسة التي وضعها عام ١٩٨٤ م مؤرخ عسكري بارز يعمل أستاذاً جامعياً ، مدى تأثير الحرب والاستعدادات لها في المجتمع الأوروبي منذ عام ١٨٧٠ م ، ودور المجتمع المدني في تحويل طبيعة الصراع العسكري .

وقد صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عام ١٩٨٤ م ، وأعيد طبعه عام ١٩٨٦ . وقد أضاف المترجم هوامش تتضمن معلومات مفيدة ، كما استعان في تثبيت الأسماء بناطقين أصليين باللغات الأجنبية وبمصادر أخرى .

الجبوري ، نهاد عباس/تداعيات الأمن العسكري في صدر الإسلام . — بغداد : الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٣٠ ص .

الأمن هو أحد مبادئ الحرب البالغ الأهمية في الماضي والحاضر ، وهو حماية الجيش من عدوه وكتائب أسرار ، ومنع العدو من الحصول على المعلومات ، وكذلك جلب المعلومات عن العدو وتحركاته .

وقد طبق المسلمون هذا المبدأ قبل غيرهم ، وكان لهم في رسول الله أسوة حسنة في تنفيذ هذا المبدأ المهم في السلم والحرب .

وقد بدأ المؤلف كتابه بعرض مفهوم الأمن واعتباره مبدأ من مبادئ الحرب ، ثم تطرق إلى الأمن لدى المسلمين في السلم والحرب ، وأوضح أن الأمن في السلم يستند إلى الأسس والمبادئ التي أهمها الكتمان والمحافظة على الأسرار ، وجمع المعلومات من العيون والأرصاد ومكافحة الإشاعة والأخبار الكاذبة ، والمسالخ والتغور .

أما الأمن في الحرب فقد ناقشه تحت العناوين الآتية :

أثر الكتمان في الحرب ، صور من الكتمان الشخصي ، جمع المعلومات عن العدو قبل المعركة ، الحماية خلال المسير والتعسكر ، الحيلة والخدع .

أما أساليب توطيد الأمن فناقشها تحت عنوان : المعاهدات ومحاسبة المناوئين والقضاء على أقطاب الفتن .

الحويطر ، عبد العزيز بن عبد الله/أي بني : مقارنة بين ماضينا وحاضرنا . — الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٨ ص .

يوجه الكاتب — وهو وزير للمعارف ووزير للتعليم العالي بالنيابة في المملكة العربية السعودية — هذه الكلمات قاصداً أبناء هذا الجيل الذي نشأ بعد جيله ولم ير ما رأوه ، ولم يعان ما عانوه .. فيفتح بذلك نافذة يطل منها على عام غير عالمه ، غايه في كثير من مظاهره ، ثم يرتد بنظرة إلى حاضره فينتصر ما هو فيه ، ويقارن ليرى الفرق الكبير ، والبعد الشاسع ، ويقول :

القدس : الملحق الفكري العربي ، ١٩٨٨ ، ١٠٨ ص .

تضمنت الدراسة خمسة فصول ، استعرض فيها المؤلف (رئيس قسم الاقتصاد في جامعة النجاح الوطنية) أسس السياسة الاقتصادية الأردنية وسياسة الأردن تجاه الضفة الغربية قبل احتلالها في العام ١٩٦٧ . واستعرض في الفصول الثلاثة اللاحقة سياسة النظام الأردني تجاه المناطق المحتلة بعد الاحتلال . ناقش فيها التزامات الأردن تجاه المناطق المحتلة ونشاط اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة . وتنتهي الدراسة بمناقشة أبعاد خطة التنمية الأردنية للمناطق المحتلة ، وقد تضمنت الدراسة ملخصاً باللغة العربية وآخر بالإنجليزية .

الطويل ، ديموندا حوا/سجنات الوطن السجين . — عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٨ م ، ٢٦١ ص .

حديث عن تجربة النساء الفلسطينيات في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعقلاته وتوثيق لها . وقد شمل الكتاب السجنات : تيريز هلسة ، سونيا غمر ، مريم الشخشير ، خديجة أبو عرقوب ، عيلة طه ، ريحة ذياب ، لطيفة الحواري ، سهام البرغوثي ، زكية شموط ، فريال سالم ، رحاب العيسلوية ، نعمة الحلو ، فيولا ساعاتي ، غادة المدموج ، سميرة تاية ، عنان أتيرة ، أحلام السمحان ، روضة بصير ، فاطمة الكردي ، إيمان أبو خاطر ، أم خضر ، هيفاء دعبس ، فاطمة الجعفري ، ليل الفحم ، رائدة شحادة ، فاطمة عبد الحميد .
الظاهرة : مركز عقاب . — رام الله : مؤسسة القانون من أجل الإنسان ، ١٩٨٨ .

تقرير يتحدث عن الأوضاع والظروف الاعتقالية لمعتقلي الانتفاضة في معتقل الظاهرة ، تلك الظروف التي تعارض والمواثيق والأعراف الدولية بخصوص معاملة السجناء .

عبد ، سيمر/تريف المدينة العربية ومُدُنَةُ الريف . — دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٩ م ، ٢٣٦ ص .

لهذا الموضوع أهمية خاصة في الوطن العربي ، لذا يحاول المؤلف بيان نتائج الهجرة الريفية السلبية على المدن العربية ، دارساً إمكانية المدينة العربية ومُدُنَةُ الريف . وذلك من خلال تحديث الريف بشكل أكبر ومساييرته مع الركب الحضاري .

ويتناول أيضاً السبل الكفيلة برسم الخطط المستقبلية للعلاقة بين سكان الريف والمدن .

فارسي ، زكي محمد علي/مكة المكرمة : دليل الشوارع والخدمات بالعاصمة المقدسة والمشاعر . — جدة : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ، متعدد الترقيم .

دليل إرشادي للمواطنين والمقيمين والحجاج عن مكة المكرمة ، مزود بخرائط إرشادية للمنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف ، وموضح عليها مواقع أهم الخدمات التي تهمهم ، مثل الفنادق والمستشفيات والمطاعم والبنوك ووكالات السفر ومكاتب مؤسسات الطوافة والصيديات .. الخ . وكذلك خرائط لمناطق المشاعر المقدسة ، منى ومزدلفة وعرفات . إضافة إلى خريطة للطرق الرئيسية والفرعية ، وخريطة للمملكة . وخريطة شبكات الطرق بين طريق جدة ومكة المكرمة والطائف ، وخريطة شبكات الطرق بين مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة . وزود الكتاب بدليل للخدمات وفهرس للشوارع لتسهيل استعماله وإرشاد مستعمليه إلى كافة الخدمات التي تتوفر في مكة المكرمة .

القاسمي ، جمال الدين وآخرون/قاموس الصناعات الشامية . — دمشق : دار

شبكة توزيعها داخل مدينة الرياض وفي أحيائها المختلفة ، وقد تركز الاهتمام على نمط توزيع الشعب البريدي وصناديق الشوارع البريدي في مدينة الرياض من جهة ، وداخل كل حي من أحيائها من جهة أخرى ، ثم على تحليل العوامل التي لها صلة مكانية بأسلوب توزيع مفردات هذه الخدمة ، وتحليل المسافات التي يقطعها سكان كل حي للوصول إلى أقرب شعبة بريدية أو إلى أقرب صندوق بريد ، ثم تحديد العوامل التي لها علاقة أو اقتران مكاني بطول المسافات المقطوعة ، مثل عدد الشعب البريدي أو عدد الصناديق البريدي في كل حي أو مساحة الحي أو غير ذلك .

ويتناول الهدف الثاني دراسة العلاقات المكانية بين شبكة توزيع الخدمات البريدية تبعاً للنوع وبين حجم السكان في أحياء الرياض المختلفة . كما تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأحياء السكنية التي تحتاج إلى شعب بريدية أو صناديق شوارع بريدية ، وأن الكشف عن مواقع مناسبة لها داخل الأحياء تشكل إحدى أهداف هذه الدراسة .

وأخيراً فإن البحث يهدف — بالإضافة إلى ما ذكر — إلى التعرف على مقدار رضا مواطني مدينة الرياض عن المستوى الذي وصلت إليه الخدمات الحالية لشبكة صناديق تجميع الرسائل في شوارع المدينة ، وذلك من خلال استبيان أعد مسبقاً لهذا الغرض .

سلامة ، أمين/الأساطير اليونانية والرومانية . — القاهرة : دار الثقافة العربية للطباعة ، ١٩٨٩ م ، ١٦٧ ص .

ما زالت الأساطير تدرس حتى الآن لما لها من تأثير على جميع الآداب العظمى ، وقد أثرت الأساطير الإغريقية والرومانية تأثيراً بالغ الأهمية في الأدبين الإنجليزي والأمريكي . والأساطير حلقة اتصال بالماضي ، وقد تكون في بعض الأحيان مصدراً لمعارفنا عن الكيفية التي نظر بها أسلافنا الأندمون إلى العالم حولهم ، وكيف فسروا ظواهره العديدة . يتألف الكتاب من اثني عشر باباً هي على التوالي : كيف بدأ العالم تبعاً لقدايمي الأغارقة — آلهة السماء — قصص جويتر ومينيرفا — قصص فينوس — قصص أبولو — قصص ديانا — آلهة الطبيعة — قصص آلهة الطبيعة — في العالم السفلي — مغامرات ثلاثة أبطال وصديقين — مغامرات هرقل — البحث عن الجزء الذهبي .

سمارة ، عادل وعودة شحادة/اقتصاد الضفة والقطاع من احتجاز التطور إلى الحماية الشعبية . — عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٩ م ، ١٣٥ ص .

كتب عادل سمارة الجزء الأول ، الذي يقع في خمسة أبواب ، تناول الباب الأول ، العقلية السياسية الإسرائيلية من مدخل الخلل الذي تعانيه في فهم المجتمع الفلسطيني وكيفية التعااطي معه ؛ ويناقش الباب الثاني مفهوم التخلص من التبعية عموماً ، والنور الأساسي الذي يقوم به الشعب في هذا المجال ... ويعالج الباب الثالث الكيفية التي يحصل بموجبها اقتصاد الاحتلال على أرباح هائلة من إخضاع الاقتصاد الفلسطيني . أما الباب الرابع فيناقش احتمالات قيام الاحتلال بطرد عمالنا العاملين في قطاعات اقتصاده وكيف تواجه مشكلة كهذه . أما الباب الخامس فيشتمل على عينة من المقترحات للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني على طريق الاستقلال وتلبية الحاجات الشعبية وليس الازدهار القروي .

أما الجزء الثاني ، فقد كتبه عودة شحادة ، واشتمل على باب واحد ، وهو عبارة عن دليل للصناعات المحلية ، يسبق هذا الدليل مدخل يوضح الاستنتاجات الأساسية التي توصل إليها تحليل معطيات المسح .

صالح ، سمير عبد الله/سياسة النظام الأردني الاقتصادية تجاه المناطق المحتلة . —

طلاس، ١٩٨٩ م، ٦٠٠ ص.

شارك القاسمي في تأليف هذا القاموس خليل العظم ومحمد سعيد القاسمي وقدم له ظافر القاسمي، وهو يبحث في أسواق وصناعات وأعلام وخانات وأبواب وآلات دمشق منذ القديم إلى أوائل القرن العشرين.

حوى الكتاب (٤٣٧) حرفة عرفها أهل الشام من مثل (العُشْب) بائع العنب — والعواماني (صانع العوامة — من الحلويات) وعَلَف .. (من يبيع أصناف الحبوب).

القباي، غسان/التقارير المالية المصرفية مع دراسات تطبيقية من المملكة العربية السعودية. — الرياض : معهد الإدارة العامة، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م، ٤٠٦ ص.

ينقسم البحث إلى تمهيد وثلاثة أقسام : وقد اقتصر في الفصل التمهيدي على بيان ماهية التقرير وأطراف الاتصال وأنواع تلك التقارير وكيفية إعدادها، لما للتقارير من أهمية للإدارة المصرفية في وضع الخطط ورسم السياسات واتخاذ القرارات ووضع البرامج ومتابعة التنفيذ، وحصولها على بيانات ومعلومات مالية مستوفاة بأسرع ما يمكن، وبجهد أقل، وبتكلفة أدنى.

وفي الباب الأول : بين التقارير المالية والمحاسبية، والطبيعة السلوكية للنظام المحاسبي كنظام للاتصال، وماهية وأنواع التقارير والقوائم المالية والمحاسبية، كذلك أهمية تلك التقارير والبيانات في خدمة الإدارة وآثارها السلوكية باعتبارها حلقة الوصل بين المستويات الإدارية في المصرف وبين إدارته وبين المساهمين، كما أنها معلومات عن النشاطات الماضية والحاضرة وعرض للنتائج المالية التي تظهر في القوائم المالية، والنتائج المتوقعة التي تظهر في الموازنة التقديرية، وإظهار الانحرافات بينها ومعرفة أسبابها في صورة رقمية وكمية بحيث تتمكن الإدارة من متابعة ومراقبة اتجاهات المصرف.

أما في الباب الثاني : فنعرض إلى التقارير المصرفية في قطاع المصارف التجارية سواء أكانت داخلية أم خارجية، وذلك بهدف إمداد المستثمر وغيره من الطوائف المتعاملة مع المصارف التجارية بنتائج شبه مخطية عن المصرف الذي له فيه مصلحة اقتصادية، وقد قدم الكتاب نماذج من التقارير المعلقة في المصارف التجارية تأييداً لذلك.

وأخيراً عرض الباب الثالث : التقارير المصرفية الداخلية والخارجية في قطاع المصارف المتخصصة سواء أكانت عقارية أم صناعية أو زراعية أم اجتماعية، باعتبار أن نشاطها يختلف عن المصارف التجارية من حيث ظروف تمويل كل منها والمشروعات والعمليات الاقتصادية التي يمولها.

القرضاوي، يوسف/درس النكبة الثانية : لماذا انهزمنا وكيف نتصّر — ط ٢. — القاهرة : مكتبة وهبة، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، ١٤٧ ص.

يذكر المؤلف أن المزيمة التي حاقت بالعرب في عام ١٩٦٧ م، وقفلوا فيها ما بين القنطرة والقنيطرة، وأصبح المسجد الأقصى في قبضة إسرائيل، كانت إحدى الكوارث الكبرى في تاريخ هذه الأمة .. ولا يشبهها إلا نكبة التتار حين دخلوا بغداد، ودمروا الحضارة الإسلامية، وأسقطوا الخلافة العباسية، وخربوا من الدور، وألقوا من الكتب، ودبحوا من البشر، ما لم يكذب يحدث مثله في التاريخ .. قال : «لقد ساءني أن أجد بين قومي من يعللون الأحداث الكبار ببساطة وضحالة عجيبة. فكلارثة ١٩٦٧ م الكبرى سببها غلطة عفوية، أو خيانة من بعض الأشخاص. ولولا غلطة فلان أو خيانة علان لتبدل الموقف من هزيمة ساحقة إلى نصر مؤزر ..».

ثم بين أنه يتحدث هنا من زاوية الفكر أكثر من زاوية السياسة والتاريخ، والذي يعنيه أولاً هو مناقشة الأفكار وتصحيحها قبل أن يعنيه سرد الوقائع وتصنيفها.

قزاز، حسن عبد الحمي/الأمن الذي نعيشه. — جدة : المؤلف، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٢ ج : ٩٣٩ ص (مشواري مع الكلمة — ٣).

يعدد الكاتب أنواع الأمن وألوان الأمان في المملكة العربية السعودية، ويذكر في البداية أن «ما نراه شيئاً عادياً فتحنا عيوننا عليه كشئ نجاهه كل يوم، ونجاهه معنا أجيالنا الطالعة، إنما هو ثمرة جهد عظيم، وتخطيط حكيم، وإنفاق كبير، واستهداف لأغراض بعيدة المدى ..»

وقد سبق للمؤلف أن نشر فصولاً من الكتاب في صحيفتي الندوة والمدينة .. ويقدم للجزء الأول بتمهيد موجز يبين فيه حالة الرب والخوف والفوضى التي مرت بالجزيرة العربية في فترات متقطعة .. حتى جاء العهد السعودي معه استتب الأمن، ثم يعدد المهام الكثيرة التي تقوم بها وزارة الداخلية لإشاعة الأمن .. من خلال الجهات التي تشرف عليها مثل كلية الملك فهد الأمنية، وسلاح الحدود، والدفاع المدني، والجوازات، كما يعرض للنور الحرس الوطني في تثبيت الأمن، ثم يتحدث عن الأمن الدبلوماسي، والأمن الإعلامي، والحج والأوقاف في ظلال الأمن والأمان، ثم عن الأمن في البر والبحر والبحر .. وأهداف مركز المعلومات الوطني ..

وفي الجزء الثاني يتحدث عن الأمن التعليمي، والشباب والأمن، والمجتمع الآمن، والأمن الصحي .. والغدائي والتبؤولي والإداري والمالي والاقتصادي والنقدي والمصرفي والتجاري، ثم الأمن في المواصلات والمقاييس، وأمن النور والطاقة، والأمن الوظيفي .. ثم ذكر الأنظمة التي لها دورها الفعال للحفاظ على الأمن الذي نعيشه، وأورد فهرساً بالأنظمة واللوائح المتوفرة في مركز الوثائق .. وبين أن الكتاب سيظل هدفاً للإضافات وللمزيد من الروافد والمعطيات وكل ما يشتمل عليه ازدهار البلد من خلال كل التفاعلات التي تعيشها الشعوب لتطوير بلدانها وبنائها وتحسين أوضاعها من الأفضل إلى الأفضل ..

والمعلومات التي أوردها الكاتب، التي وثق كثير منها بالصور، كما يذكر، موقنة وصادقة لا تزويق فيها ولا مبالغة .. هدفها الكيفية التي حققت لنا «الأمن الذي نعيشه» بعد حياة سالفة كانت الفوضى بكل تفاصيلها تسيد أوضاعنا وحالنا وواقعنا.

والكاتب من مواليد مكة المكرمة ١٣٣٨ هـ أسس جريدة عرفات في عام ١٣٧٧ هـ، كما أسس ورأس تحرير جريدة البلاد اليومية في عام ١٣٧٨ هـ، وهو كاتب بارز وصحفي له عمود دائم في الصحف.

اللبيدي، محمود/الإعلام الصهيوني : الحملة على الاتحاد السوفياتي. — نيقوسيا : شرق برس، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ١٨٤ ص.

تطرق في الجزء الأول من الكتاب إلى الخلفية التاريخية للصراع الأيديولوجي والفكري بين الحركة الصهيونية والحركة الشيوعية إبان احتدام الثورة الروسية وانتصار البلاشفة. وفي الجزء الثاني معالجة لجوانب النفوذ الصهيوني في أمريكا، باعتبارها تشكل القاعدة الأساسية للتحركات السياسية والإعلامية الصهيونية، وذلك للتأثير على الرأي العام الدولي. أما الجزء الثالث فقد عالج موضوع اليهود في روسيا وظاهرة الانشقاق والمنشقين الذين استعملوا كأداة تخريبية ضد الاتحاد السوفياتي، والتي انعكست من خلال قيود تجارية فرضها الكونغرس الأمريكي ..

المسلمين الجزائريين . وتناول الفصل دراسة تحليلية لحركة الأمير خالد : ١٩١٩ - ١٩٢٥ ومواقفه من الاستعمار والإدارة الفرنسية . وتحدث الكاتب في الفصل الثاني عن نشاط نجم شمال إفريقيا وبرنامجه ونشاطه في فرنسا وفي الجزائر وحلل مواقفه وصراعه مع السلطة الفرنسية .
وبعالم الفصل الأخير حزب الشعب الجزائري وشرح برنامجه وقارنه بسابقه نجم شمال إفريقيا ، وبين مواقع الاتفاق والاختلاف والصراع الذي كان بين الحزبين .

نافعة ، حسن/العرب واليونسكو . الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، رجب ١٤٠٩ هـ ، آذار ١٩٨٩ م ، ٢٨٦ ص (عالم المعرفة - ١٣٥) .

تبحث هذه الدراسة وتحلل سلوك الدول العربية ، كمجموعة إقليمية تشكل نظاماً دولياً فرعياً ، داخل منظمة عالمية هي اليونسكو ، التي تشكل إطار النظام العالمي في مجالات تخصصها وهي التربية والثقافة والعلوم والإعلام . وتطمح الدراسة إلى تحقيق هدفين هما :

١ - علمي أكاديمي يحاول تمهيد الطريق نحو استكشاف إمكانات حقل متكامل من البحوث لم يزل بكاراً لم يمسه أحد بعد من الدارسين العرب - كما يقول المؤلف - سواء فيما يتعلق بدراسة بعض الأبعاد والقضايا المتصلة بالوحدة العربية ، أو تلك المتعلقة بالبحوث في مجال التنظيم والمنظمات الدولية بصفة عامة .

٢ - تثقيفي تعليمي يتعلق بجانب من القضايا الدولية المهمة المطروحة في عالمنا المعاصر ، وإعطاء قدر من المعلومات المتعلقة بها ..

اللغة

الخثران ، عبد الله بن حمد/ظاهرة التأويل في الدرس النحوي : بحث في المنهج . - الرياض : النادي الأدبي ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ١٥٨ ص .
التأويل في المصطلح النحوي يعني النظر في النصوص والأساليب التي ورد ظاهرها مخالفاً للأحكام والأقيسة التي استنبطها النحاة واعتمدها ، ومحاولة توجيهها وجهة تجعلها متفقة مع هذه الأحكام والأقيسة والضوابط .

وقد أبرز المؤلف كثيراً من مظاهر التأويل عند البصريين وردها إلى أسبابها ، كما أبرز كثيراً من مظاهر الابتعاد عن التأويل عند الكوفيين .. وبين أن ليست كل تأويلات النحاة مرفوضة ، بل من التأويلات ما هو ضروري في فهم بعض التراكيب ، بل يكون أحياناً مفيداً ، وإذا وجد في الدرس النحوي بعض التأويلات البعيدة المتكلفة فإنما كانت لظروف غير لغوية ، وأن كثيراً من النحاة دعوا إلى الأنا بالغة ومعرفة مراميها لمن أراد البعد عن تحريف النصوص أو الوقوع في التأويلات المتمحله .

كما تناول في نهاية البحث أسباب التأويل وما يتصل بموقف النحاة من الشذوذ ومفهومهم عنه ، وهل يتناول التأويل كل شاذ ؟ كما تناول أيضاً موقفهم من الضرورة الشعرية .. ظاهرة الحذف .

أبو سعد ، أحمد/معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديمة منها والمولدة . - بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٣٧٥ ص .

يضم الكتاب بين دفتيه نوعين من الجمل والعبارات ، أولهما الجميل والعبارات الاصطلاحية القديمة ، وتدخل ضمنها التراكيب والعبارات المولدة في

مركز الدراسات الفلسطينية/الانتفاضة الشعبية : مقدماتها - طبعها - إنجازاتها - آفاقها . - دمشق : المركز ، ١٩٨٩ م ، ٥٠٠ ص .

قدم للكتاب مصطفى الولي مدير مركز الدراسات الفلسطينية ، ثم جاءت أبحاث الكتاب التي شارك في كتابتها عدد من الكتاب والمثقفين ، فهو يضم الأعمال الكاملة للنوعية التي نظمها المركز في الذكرى الأولى للانتفاضة الشعبية في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/١٣ م و ١٩٨٨/١٢/١٥ م التي عقدت في دمشق . وقد جاءت في أربعة محاور رئيسية هي :

١ - فلسطين والانتفاضة . ٢ - الانتفاضة وأثرها على الكيان الصهيوني . ٣ - الانتفاضة وانعكاساتها عربياً ودولياً . ٤ - الانتفاضة في بعدها الثقافي والنظري .

ومن أبحاث هذه المحاور :

- رؤية سياسية شاملة للانتفاضة .

- البنية الاجتماعية .

- مفهوم علاقة الداخل بالخارج .

- الحركة السياسية في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ م .

- مقارنة بين ثورة ١٩٣٦ م وانتفاضة ١٩٧٨ .

- دور المرأة والشبيبة في الانتفاضة .

- الانتفاضة والثقافة السائدة ..

معقلو الانتفاضة . - رام الله : مؤسسة القانون من أجل الإنسان ، ١٩٨٨ .

تقرير يستعرض كافة الإجراءات والأوامر العسكرية الجديدة التي صدرت منذ الانتفاضة ، وبالذات إجراءات الاعتقال الإداري الأخيرة وأوضاع وظروف المعتقلات .

مغربي ، عبد الغني/الفكر الاجتماعي عند ابن خلدون ، ترجمة محمد الشريف ابن دالي حسين . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ١٩٨٨ ، ٢٢٦ ص .

دراسة جادة تناولت فكر ابن خلدون من خلال المقدمة ، يقول المؤلف : إن شغلنا الشاغل في هذه الدراسة الإسهام في إعادة الاعتبار إلى المقدمة التي تشكل جزءاً ثرياً من التراث العلمي والثقافي المغربي ، وهي إضافة إلى ذلك تشكل علم اجتماع مكتملاً ... ويدفعنا طموحنا إلى انشغال آخر يتمثل في محاولة الوصول إلى إدراك وفهم نسج العالم الخلدوني نفسه . ومما لا ريب فيه أن التحليل المنهجي لآثار ابن خلدون يسمح لنا في النهاية بكشف النقاب عن بعض الحقائق التاريخية والاجتماعية التي زيفها زماناً طويلاً أولئك الذين يزعمون أنهم يملكون احتكار الحقيقة والمعرفة ... والبرهنة على تفوق حضارة معينة على الحضارة العربية الإسلامية .

توزعت مادة الكتاب على سبعة فصول هي :

الإنسان وعصره ، الآثار ، التاريخ التقليدي ، العلم المستبسط الشأ ، البداوة ، العvisية ، الحضارة .

مناصرة ، يوسف/الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين : ١٩١٨ - ١٩٣٩ . - الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٨ ، ١١٩ ص .

يحتوي الكتاب على مدخل وثلاثة فصول ، تناول المدخل اتجاهات الأحزاب الوطنية الجزائرية وهي : النخبة الجزائرية ، والحزب الشيوعي ، وجمعية العلماء

عبد الدائم ، أحمد محمد/فن الإعراب . — القاهرة : مكتبة الزهراء ، ١٩٨٩ م ، ١٢٨ ص .

لاشك أن الجهد الذي قام به النحاة بعضه مفيد للغة ، وبعضه طفيلي معوق عن الوصول لما هو مفيد ، بل إن الأخير هو الغالب ، وعلى حد تعبير ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة ، أنهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزوا فيه القدر الكافي فيما أرادوه منها ، فتوعدت مسالكها ووهنت مبانها وانحطت عن رتبة الإقناع حججها .

وهذا الكتاب يخرج مؤلفه الأكاديمي عن إطار عملية التعليم الأكاديمي ، حيث يقوم على التطبيق العملي المباشر ، بإعراب أساليب وتركيبات يكثر استعمالها ، تكون طريقاً سهلاً يرتادها طلاب العلم لتحقيق ملكة إعرابية ، تكون زادهم في صقل لغتهم وتلافي زلات اللسان أو القلم .

كشك ، أحمد/القفية تاج الإيقاع الشعري . — ط ٢ . — القاهرة : المؤلف ، ١٩٨٩ م — ١٤٠ ص .

إيقاع الشعر جزء من إيقاع اللغة ، ومن ثم فهمنا لهذا الإيقاع بحاجة إلى عون لغوي يكون هادياً لنا ، وفي هذا الكتاب رحلة تحاول جاهدة أن تأخذ من علم الأصوات على قدر طاقتها سيلاً لفهم ركن من أركان الشعر «وهو القافية» . والحقيقة التي يجزم بصحتها المؤلف أن هذا البحث يعتبر نفسه رحلة سيقته رحلات جادة كثيرة طرقت بعمق درس الإيقاع الشعري .. من هذه الرحلات ما جعل الدرس المقارن وسيلة لفهم أبعاد القافية العربية ، ومنها ما جعل الحديث عن التطور التاريخي لفن الشعر طريقاً لفهم القافية ، ومنها ما جعل الغوص في نسج الشعر العربي هو السبيل إلى هذا الفهم ، ومنها ما جعل أفكار دارسي العربية طريقاً لإعطاء صورة واضحة عن قافية الشعر العربي . إذن فالرحلات إلى تلك الغاية كثيرة وشاقة وجادة وممتعة .

وأكد البحث على أن القافية قمة الوزن الشعري ، ففيها يتمثل تركيز الوزن النهائي ، وأنها كذلك تمثل ركناً أساسياً في بنية الشعر العربي من الناحية الإيقاعية . وأكد المؤلف على أن التجديد في القافية لا يمكن تصويره بمعزل عن الحدود التي عاشت بنياناً راسخاً في قصيد الشعر العربي .

كشك ، أحمد/محاولات للتجديد في إيقاع الشعر . — ط ٢ . — القاهرة : مطبعة المدينة ، ١٩٨٩ م ، ١٥٨ ص .

في المقالات التي يحويها هذا الكتاب توضيح بقدر ما لهذه المحاولات التي كان لأصحابها فضل لا ينكر إيجاباً أو سلباً في توضيح شيء ليس بالقليل من عمل الخليل . وقد تناول المؤلف بعض المحاولات الجديدة في حقل الإيقاع الشعري ، فتعرض لدائرة الوحدة الإيقاعية ، ترقم العروض سيلاً للحاسب الآلي ، الترقم الثاني والعشري للإيقاع الشعري ، قراءة في إيقاع مخلع البسيط وإيقاع الخليل بين التماثل والتركيب والافتقار ، ترجمة الإيقاع الخليلي من منظور صوتي .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم/المعجم العربي الأساسي . — تونس : المنظمة ، [١٩٨٩ م] ، ١٣٤٨ ص .

هو ثمرة عمل وجهد دائيين امتدا طوال ثماني سنوات (سنة ١٩٨١ — ١٩٨٨) قامت خلالها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بالتعاون مع مجموعة من كبار العلماء واللغويين والخبراء ، بوضع هذا المعجم وفق منهجية وتخطيط وتنفيذ تتسم بالدقة الكبيرة .

ويضم المعجم نحواً من خمسة وعشرين ألف مدخل ، مرتبة ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من جذر الكلمة ، مفسرة بإيجاز ووضوح ، ومعمزة بالشواهد والأمثلة

العصر القديم ، والثاني يضم الجمل والعبارات الاصطلاحية المولدة حديثاً . وقد جعل كل نوع من هذين النوعين مستقلاً عن النوع الآخر ، ليميز بين القديم منها الذي اكتسب شرعية استعماله طوال أجيال عديدة ، والمولد الذي لما يكتسب بعد شرعية استعماله في بعض الأوساط .

وقد رتب هذه الجمل والعبارات على حروف المعجم وفقاً للحروف الثلاثة الأولى من الكلمة الأولى في كل تعبير ، وإيراد كل تعبير مشفوعاً باسم قائله والمناسبة التي قيل فيها أو القصة التي نسجت حوله ، لاستحضار الجو العام الذي قيل في أحضانه .. وتوثيق كل ذلك بالشواهد والأمثلة المأخوذة من القرآن والحديث الشريف ودواوين الشعراء وكتابات البلغاء .

مثال من القسم الأول : نفخ شديقه ، المراد : تكبر وعظم .

مثال من القسم الثاني : سؤد صحيفته ، المراد : لوث سمعته .

شرف الدين ، محمود عبد السلام/صوتيات فعليات بين العرض والبدل .. فصل في المعنى الفعلي . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٩٨٩ م ، ٢٧٢ ص (نحو العربية — ٧) .

هذه هي الحلقة السابعة في سلسلة «نحو العربية» خصصها المؤلف لأسماء الأفعال والأصوات ، والبناء ، والاسم المنصوب على التحذير والمنصوب على الإعراف ، والمنصوب على الاختصاص ، وبعض منصوبات أخرى . وقع الحديث عن الأبواب النحوية السابقة تحت عنوان «صوتيات فعليات» ، ليشمل جانبي «اللفظ» و «المعنى» . فالعناصر اللغوية الموطقة في هذه الأبواب «صوتيات» من حيث اللفظ و «فعليات» من حيث المعنى والتعلق . وهذه الصوتيات تثبت على حال واحد ، فلا تتصل بها ضمائر رفع بارزة ، كما لا تتصل بها السوابق أو اللواحق التي تتصل بالأفعال ، والتغير الذي يحدث لهذه الألفاظ يتم من داخلها . ويرى المؤلف أن نحو الصوتيات الفعليات يعد مثلاً من عبقرية اللغة ؛ فالعناصر غير الأفعال تنهض بمهمة التعبير عما يعبر عنه الفعل ، مما ينشئ بأن العربية تجاوزت الرسوم الشكلية خدمة للمعنى ، ثم إن هذه العناصر أدت معاني التراكيب المستوفاة أركانها ، مع أنها كانت غالباً من كلمة واحدة ؛ فهي من هذه الناحية مثال من أمثلة الإيجاز الدال .

الطويل ، محمد عبد الحميد/العروض والقوافي عند أبي العلاء المعري . — ط ٢ . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٩٨٩ م ، ٢٣٣ ص .

يحتل التراث اللغوي مكانة بارزة في تراثنا ، وتسير حركة نشره بخطى سريعة ، لكن التراث العروضي لم يشهد هذا التطور ، ولم يتعرض لتلك الحركة في النشر . وقد رجع المؤلف إلى ما تيسر له من كتب أبي العلاء المعري وتلاميذه الذين ينقلون عنه ، ووجد أن هذا الفكر التراثي العروضي لو تجمع في كتاب واحد فستكون فائدته عظيمة ، لاسيما وأن كتب العروض التراثية قليلة ، وبعد الرجوع إلى كل كتب أبي العلاء استوى للمؤلف كتاب كامل في العروض ، وتبدو قيمته في أنه نظري تطبيقي في آن واحد ، وتظهر قيمة هذا العمل أيضاً في كثير من آراء أبي العلاء ونقده الكثير من الشعراء وإظهار رأيه الخاص في كل قضية يتعرض لها بالدراسة ، كما تظهر قيمة هذا العمل في شواهد أبي العلاء الشعرية — وهو شاعر قبل كل شيء — وفي المقدمة التمهيدية للدراسة يتحدث المؤلف عن أبي العلاء وثقافته العروضية ومصطلحات العروض لديه . ثم يتحدث عن البحور الشعرية لديه ، والقافية وأسماء القافية من حيث حركاتها ، وأسماء القافية من حيث التقييد والإطلاق وعيوب القافية وضرائر الشعر .

ثم عرف بالشهر القمري الشرعي (الطبيعي) والشهر القمري الإصلاحي ، وأسماء الأيام المبتدئة للأشهر في السنة الهجرية ، وطريقة معرفة بداية السنين الهجرية ، وطريقة معرفة اليوم الأول بعد سنة ٢٥٢١ هـ ، وطريقة معرفة اسم اليوم لتاريخ هجري ..

الفنون

مردوخ ، إبراهيم/ الحركة التشكيلية المعاصرة بالجزائر .- الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ١٩٨٨ ، ١٠٨ ص : [٥٤] لوحة ملونة .

تخرج المؤلف من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ، ويشغل حالياً منصب المفتش العام للتربية الفنية في القطر الجزائري . له أعمال فنية كثيرة . تناول في هذا الكتاب الفن التشكيلي الجزائري المعاصر ، وعرف بالمراحل المختلفة التي مر بها وبين الملامح العامة والاتجاهات الفنية ، واهتم بالمدارس والمعاهد الفنية الموجودة في الجزائر .

يحتوي الكتاب على ١٢٣ ترجمة عرفت بالفنانين التشكيليين الجزائريين ، ورتب التراجم على حروف المعجم ، وفي نهاية الكتاب ٥٤ صورة ملونة مختارة لأعمال الرسامين من فترات متباعدة واتجاهات فنية متعددة . ويتألف الكتاب من ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول : الفنون الإسلامية بالجزائر .

الفصل الثاني : الفن الحديث بالجزائر .

الفصل الثالث : الفن التشكيلي في الجزائر المستقلة .

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/ زخرفة الفضة والخطوط عند المسلمين .- الرياض : المركز ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٣٢٩ ص .

أقيم معرض «زخرفة الفضة والخطوط» لعام ١٤٠٨ هـ بقاعة الفن الإسلامي في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . بهدف التعريف بإسهام المسلمين في فن الزخرفة وإغنائهم له ، والتأكيد على نظرة المسلمين إلى فن الزخرفة كأساس لتقنية علمية لها أبعادها العملية التي ساهمت في بناء الحضارة الإسلامية ، وكانت من الأسس المهمة للتقنية الحديثة في العالم . ويحتوي الكتاب على مقدمة علمية عن موضوع المعرض ، وتعريف شامل بجميع المعروضات من خلال الصورة والكلمة . ورتب مواد الكتاب بعد ذلك إلى قسمين رئيسيين ، يضم الأول صور المعروضات الفضية مع شروحاتها وتعليقاتها ، وهي موزعة بحسب التقسيم الجغرافي المتبع في المعرض ، ويضم القسم الآخر صور المخطوطات وشروحاتها .

وقد ساهم أفراد وجهات مختلفة في تجهيز المعرض ، من إشراف ، ووضع تصور عام للمعرض ، واختيار مواد العرض ، والقراءة الأولية للمقدمة العلمية لهذا الكتاب ، والمشاركة بالقطع الفضية وإعداد مشروع لها وإخراج فني للمعرض وإشراف على التصوير ، وإعداد شروح المخطوطات ، ومتابعة أعمال المعرض ، وعمل الخرائط التوضيحية للمعرض وللكتاب ، والمشاركة الإدارية والتنظيمية .. والإعداد الفني لقاعة المعرض ..

النوّة الثقافية الكبرى/ الموروث الشعبي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري في العالم العربي : الفن القصصي .- الرياض : الحرس الوطني ، المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٢١٧ ص .

أقيمت النوّة في ١٢ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ٣٠ آذار / مارس ١٩٨٨ م . وقد توالى أعمال النوّة في ست جلسات ناقشت فيها ست أوراق

من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال والعبارات المختلفة حسب سياق استعمال الكلمة .

ويضم الكلمات المولدة المعربة والدخيلة التي دخلت الحياة واستعملها رجال الفكر والثقافة وأقربها المجامع اللغوية العربية .

ويجنب المعجم الحوشي والغريب والمهجور من الكلمات ، ولا يورد إلا ما هو معروف وشائع ، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية الجارية على ألسنة العلماء والأدباء والمثقفين والصحفيين وأقلامهم .

ويتناول عدداً من المصطلحات الجديدة الحضارية والعلمية والتقنية ، ويتعرض في إيجاز إلى طائفة كبيرة من أسماء الأعلام ، كأسماء القارات والبلدان والمدن والأنهار وأسماء النابغين في التاريخ العربي من خلفاء وقادة وفقهاء وعلماء وشعراء وأدباء وفنانين ، كما يؤرخ للأحداث والأشخاص بالتقويم الهجري والميلادي . ويضم أصنافاً من المعلومات وفي مقدمتها : المعلومات الصوتية والدلالية والكتائية والمعلومات الخاصة بالاستعمال . كما تأتي بساطة هذا المعجم في ترتيب المداخل والمعاني المتعددة لكلمة المدخل ، وترتيب الأمثلة والشواهد .. وأيضاً بساطة الأسلوب .

يعقوب ، إميل بديع/ موسوعة النحو والصرف والإعراب .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ٧٢٢ ص .

في هذه الموسوعة «الموجزة» التي تحوي الإعراب والصرف والنحو ، بين المؤلف أن منهجه في تبويب المواد تلخص في إثبات المصطلح وفق نطقه لا جنسه ، مراعيًا الصورة الإملائية للفظ ، واعتبار الهمزة مهما كان كرسبها ، والألف الممدودة ، والألف المقصورة معادلات للألف ، وعدم فك الإدغام ، فكلمة (لكن) بوبت وكأن النون فيها غير مشدودة ، والمعادلة بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة ، وإذا كان هناك عدة مصطلحات بالحروف نفسها فقد تم تقديم الحرف المكسور ، فالمضموم ، فالفتوح ، فالساكن . وعليه جاءت كلمة «إن» قبل «أن» وهذه قبل «أن» .

وقد برّر المؤلف عمله في تسهيل هذه المادة للطلاب بقوله في المقدمة : «وقد وجدت أنه ، إن لم يقبل العرب ، حتى الآن ، أي محولة لتبسيط النحو وتيسيره ، فهم ، ولاشك ، يرحبون بأي محاولة تسهل البحث في مسأله ، والعودة إلى مصطلحاته وأبوابه ، كلما استغلق عليهم أمر من أموره» .

العلوم البحتة والتطبيقية

الجبوري ، سلمان إبراهيم/ تاريخ التقويم الميلادي والهجري ومبادئهما ...- بغداد : مطبعة الانتصار ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٦٣ ص .

تحدث في البداية عن واضعي التقويم قديماً ، وعن التقويم اليولياني (الأولي) ، وتقويم السنة الشمسية اليوليانية ، ثم عن دورات التقويم ، وإصلاحه ، وعن تقويم جوريجوري ، ودوراته بعد الإصلاح .. ثم ذكر أسماء الأيام المبتدئة للأشهر في السنة البسيطة والكيسة ، وطريقة عمل التقويم الشمسي .. ثم طريقة معرفة بداية السنين من ١٩٠١ إلى ٢٠٩٩ م .. ثم بين كيف يمكن معرفة اسم يوم لأي تاريخ من السنين .. وطريقة معرفة بداية السنة الميلادية ، وطريقة أخرى لمعرفة بداية السنين بموجب النورة الكبرى الجوريجورية .. وأورد أمثلة .

ثم تحدث عن التقويم العربي وكيف كان العرب يؤرخون تقويمهم .. والهدف من كبس السنوات القمرية ، والأشهر الحرم والغاية منها .. واعتماد التقويم الإسلامي ثم مفرداته ..

والقديمة . البحث الأول بعنوان «عن المصدر الفارسي للكونميديا» ويعرض بالتفصيل لما قيل عن وجود تأثير فارسي في كونميديا دانتي ، ذلك الأثر الأدبي الذي شغلت مصادره المقارنين منذ مطلع هذا القرن .

أما البحث الثاني وعنوانه «مصادر تاجر البندقية» فقد تناول بالتفصيل ما يتردد في كتابات الأوروبيين من أن شكسبير رجع في مسرحيته إلى مصدر شرقي إسلامي فارسي أو عربي ، فيما يتعلق بفكرة ضمان الدين بجزء من اللحم البشري . ثم يأتي البحث الثالث بعنوان «قصة القروي والمدني في مشوي جلال الدين» فيتناول بالدراسة منهج «مشوي معنوي» للرومي في هذا النوع من الشعر الذي يكمن فيه سر عظمة الأدب الفارسي . ويلمس القاريء لهذه البحوث الثلاثة الاهتمام الواضح بالجانب الأدبي والفكري للنصوص ، وعدم التضحية به لحساب الجانب التاريخي الخارجي ، وهو ما يؤخذ عادة على البحوث في المصادر والتأثيرات .

الجميعدي ، محمد عبد الله/مصادر الأدب الفلسطيني الحديث . - القدس : [مطابع دار الفجر] ، ١٩٨٨ .

يتضمن الكتاب خمسة أقسام : الأول ، دراسة لتاريخ تطور الكتاب الأدبي الفلسطيني ، والثاني ، قائمة بكتب الإبداع الأدبي الفلسطيني من شعر ونثر فني ومقال ، والثالث ، للدراسات العامة حول الأدب الفلسطيني ، والرابع ، للدراسات العامة التي تتناول الأدب الفلسطيني في إطار تناولها للأدب العربي . ويعمل المؤلف أستاذاً في جامعة مدريد بإسبانيا .

جهشان ، شكيب/أحكيكم لو تعرفون كم . - الناصرة : مطبعة الحكيم ، ١٩٨٨ .

شكيب جهشان ، واحد من قلائل حفظت لهم الحركة الأدبية مكانة خاصة على الرغم من فترة الانقطاع التي زادت على الخمس عشرة سنة .

لمع اسمه وهو ما يزال طالباً في ثانوية مدينة الناصرة في أواسط الخمسينات . وكان مع راشد حسين وتوفيق زياد وجمال قموار ومحمود دسوقي وطه محمد علي وعصام العباسي وغيرهم ، يشكلون الطليعة الثقافية الفلسطينية العربية في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨ .

الحمدان ، محمد بن عبد الله/ديوان السامري والمهجني . - الرياض : دار قيس ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٢٥ ص .

السامري هو الجانب المخطوط من بين فنون الشعر الشعبي ، لأنه يضرب على أوتار الغناء العاطفي ، وله عندهم عدة أشكال .. حيث يرفع الشاعر عقيرته بالبيت كاملاً أو بشرط البيت ليتناوله منه الصف المقابل ويأخذه منه الصف المقابل الذي في جانب الشاعر ..

أما المهجني فله ضروب مخصوصة ، يرفع أحدهم عقيرته به ليجلوه به بجلوه ، وتأخذ الأصوات تتجلبب على ظهور المطي ...

والسامري والمهجني وأنواع المأثورات الأخرى الشعبية موجودة في عدة مناطق من المملكة .. مع اختلاف في التسمية في بعضها واختلاف في ألحانها أحياناً ..

كما وضع «الحمدان» نقطتين :

الأولى أن السامري والمهجني كثير ، ولكنه اقتصر على القديم المتداول بين الناس في الماضي .. والثانية أن الأغاني التراثية ليست قاصرة على هذين النوعين ، بل هناك الحزني والمسحوب والحوطي والخويكعان وأغاني العمل المختلفة .. ولهم في ذلك ألحان كثيرة وطرق عديدة ..

في أربعة أيام على النحو التالي :

— السير الشعبية العربية . فاروق خورشيد .

— لغة المعيش اليومي في لغة الرواية .. معجب الزهراني .

— الفن القصصي في التراث العربي . أحمد كمال زكي .

— المؤثرات الشعبية والقومية في الفن القصصي الروائي في السودان . محمد إبراهيم الشوش .

— ألف ليلة وليلة في القصة الغربية . رضا حوار .

— البيئة المحلية في قصة أحمد السباعي . منصور الحازمي .

ومن النتائج التي توصلت إليها الندوة :

• دراسة علاقة المأثور الشعبي بالموروثات الشعبية في مختلف أنحاء العالم ، وإبراز دور المأثور الشعبي باعتباره حلقة من حلقات الوصل المهمة في الموروث الشعبي العالمي .

• إن الفن القصصي يقوم في أساسه على مخاطبة الجمهور مما يدعو إلى حث المبدعين المعاصرين على الاهتمام بقضية التوصل وإعطائها العناية التي تستحق .

• لا تزال الحاجة قائمة إلى بحث أثر الفن القصصي العربي في الآداب الأخرى شرقية وغربية ..

إبراهيم ، حنا/ذكريات شاب لم يغرب . - عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٨ ، ١٦٠ ص .

حكايات قصصية تجمع بين الذكريات المباشرة والكتابة القصصية عن مرحلة الخمسينات من تاريخ فلسطين السياسي ، وتحمل الكثير من الأجواء النضالية لتلك الأيام في مقولمة الحكم العسكري الإسرائيلي .

ويقول المؤلف : «لم يكن في بالي ، مطلقاً ، أن أكتب عن نفسي بل عن أحداث تلك الأيام التي أعتقد أنها تمهم القراء والتي كنت إما شاهداً عليها أو شريكاً فيها بشكل أو بآخر» .

الأدب

باشا ، عمر موسى/نظرات جديدة في غفران أبي العلاء . - دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٩ م ، ٣١٢ ص .

بحوث ألقاها المؤلف على طلبة الدراسات العليا في الدبلوم الأدبي في جامعة دمشق ١٩٨٨ م — ١٩٨٩ م .

أهدى المؤلف هذا الكتاب إلى الذين حرموا نور الابصار ... وإلى رهين (المحبسين) ... حكيم المرة أبي العلاء .. وتضمن البحوث والموضوعات التالية : أبو العلاء المعري ، العالم الآخر من خلال القصص الدينية ، العالم الآخر من خلال المعارج ، أبطال وأعلام في الغفران ، أعلام الأدباء في الغفران ، أثر القصص الدينية والمعارج في غفران المعري ، الرحلة النبوية والرحلة العلائية ، أبو العلاء وابن شهيد ، أساليب ومناهج ومناهج .

جير ، رجاء عبد المعظم/في الأدب المقارن .. دراسة في المصادر والتأثيرات لثلاثة من الأعمال الأدبية العالمية . - القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٨٩ م ، ١٨١ ص .

تأتي البحوث الثلاثة التي يتضمنها هذا الكتاب في إطار دراسة المصادر والتأثيرات ، وهو ميدان ما زال يحظى باهتمام الباحثين في الأدب المقارن بالرغم مما أثر ويثار حول منهجه وحول النتائج الضئيلة والمحدودة التي يصل إليها ، وخاصة فيما يتعلق بحركة الأخذ والعطاء بين الأدب في العصور الوسطى

يسأل الكاتب في بداية مقدمته : قبل أن أسأل (من قتل أخي) (كاوا) يجب أن أسأل .. من أضرم النار ؟ أية نار هذه ؟ ثم يسرد أخباراً ويحللها حول أول الأقسام التي بدأت بإشعال النار ، ومعاني هذه النار عند هذا أو ذاك .. وأسطورة (الملك الضحاك) أسطورة ، وهي كما يرويها «شرف خان البديلي» في «شرفنامه» تلخص في أن الضحاك هذا أصيب بظهور عرقين يشبهان رأس التنين أو الثعبان في كتفيه «غالباً أنه سرطان» وقد أقض هذا المرض مضاجع الضحاك ليل نهار من شدة الآلام ... وتستمر هذه الأسطورة فتقول : إن الشيطان ظهر للضحاك في صورة طيب وأشار عليه بأن يُذهب هذا السرطان بمخ الشباب من بني آدم .. وعملاً بالمشورة فقد تقرر قتل شخصين كل يوم لأخذ نخبهما .. ودامت هذه الحال فترة من الزمن حتى اشمأزت نفس الرجل الموكل بالقتل فعمد إلى الاكتفاء بقتل شاب واحد فقط وإضافة مخ خروف بدل المخ الثاني الذي أعتق صاحبه سراً ، ونبه عليه بمغادرة المدن والعمران واستيطان الجبال والوهاد الخالية من آثار بني الإنسان .

ويضيف المؤلف : فهذه الأسطورة الخرافية الواردة في الكتاب هي الوثيقة المكتوبة .. الوحيدة .. وهي لا تذكر من قتل الملك الضحاك ؟ .. بينما نجد باقي القصة في الأسطورة الخرافية الشعبية المتداولة بين الأفراد وغير المكتوبة ، والتي تلخص بأن (كاوا الحداد) هو الذي قام بهذه المهمة . ليرج الشعب من عناء جور هذا الملك الظالم .. الذي قتل أخاه .. بين القتل .. فالوجه الشعبي .. غير المكتوب .. هو القسم الثاني لنهاية الأسطورة الخرافية .. وهي قصة كردية شيقة وممتعة ..

شعادة ، آدمون/الطريق إلى بيرزيت .- الناصرة : المكتبة الحديثة ، ١٩٨٨ ، ١٨٠ ص .

رواية جديدة صدرت في فلسطين المحتلة أواخر العام الماضي ، فيها من الحقيقة الشيء الكثير ، وفيها من الخيال أكثر .

تبدأ الرواية مكانياً من الطريق المؤدي إلى جامعة بيرزيت في الضفة المحتلة ، لتعكس صورة ما قبل الأحداث عبر حوار بين جنديين إسرائيليين ، الأول يدافع عن الديمقراطية الإسرائيلية المعلنة ، وحق الغير في الحياة والعلم ، في حين يرتدع الثاني خوفاً من حجارة الطلبة ، ويقرر أن العربي الجيد هو العربي الميت .

وجاء في مقال نقدي للرواية ، نشرته مجلة «النبر» الصادرة في مدينة «شفاعمرو» الفلسطينية أيلول - تشرين الأول ١٩٨٨ م : شخصية باسل عبد اللطيف الدكتور في علم النفس التربوي هي مقطع للمثقفين الفلسطينيين ، وقد أنهى دراسته في جامعة أميركية ثم عاد ليكون محاضراً في جامعة بيرزيت ، وهو يعمل في المؤسسة العالمية للثقافة والإعلام التي قد تكون «جمعية الدراسات العربية» أو مؤسسة اللاعنف ..

شكسبير/الليلة الثانية عشرة أو ما تشاء ، ترجمة جبرا إبراهيم جبرا .- بغداد : دار المأمون ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٥٩ ص .

واحدة من روائع شكسبير .. مسرحية عن الحب الرومانسي .. ملأها بمجو من الموسيقى ، وجمال الشباب ، والمرح ، والضحك ، والسخرية من كل ما يحاول أن ينال من بهاء الدنيا كلعبة قد تشارف الفاجعة ، ولكنها تنقد لصالح الحب ، وسعادة الإنسان فيه !

لقد جسد في «الليلة الثانية عشرة» ثلاث نساء يقين رموزاً لغزارة لا حد لها ! ومن أبرز شخصيات المسرحية :

الخليفة ، خليف بن سعد/الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث : شعراء سعوديون من ١٣١٩ هـ حتى ١٤٠٩ هـ ... الرياض : مؤسسة الجريسي للتوزيع ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ج ٢ : ٣١٧ ص .

سبق التعريف بالجزء الأول من هذا الكتاب ، وهذا الجزء الثاني منه ، حيث يتحدث فيه المؤلف عن الشعر السعودي وعن الأغراض الشعرية الكبرى التي عالجها معالجة سريعة ، ثم تحدث عن الاتجاه الإسلامي فيه ، ثم ذكر أسماء الشعراء في السعودية ، وخاصة أصحاب الاتجاه الإسلامي ، وعرف كل واحد منهم ، وذكر سنة ميلاده ومكان ولادته ، ثم رتبهم ترتيباً تاريخياً متسلسلاً .. وذكر بجانب ذلك إنتاج كل شاعر من اللواوين الشعرية أو الكتب أو القصائد ومخطوطاتهم الشعرية ، ثم تحدث عن الأغراض الإسلامية التي طرفها هؤلاء من مدح وثناء وحماسة وفخر وهجاء وحكمة ، وهذا بالنسبة للأغراض الشعرية العامة . أما بالنسبة للأغراض الشعرية الجديدة في الشعر السعودي الخاصة فهي شعر الذكريات الإسلامية الخالدة ، وشعر التهاني والانتصارات ، وشعر الدعوات التضامنية والحفلات ، وأخيراً الخصائص الشعرية العامة ، وهي الخصائص المعنوية والأسلوبية والموسيقية .

وقد توصل المؤلف إلى أن شعراء السعودية يتجهون إلى الاتجاه الإسلامي والواقعية التي تبني مجتمعا إسلامي وتنادي بالدعوة إلى الأخوة الإسلامية ، وتحت على الخير والفضيلة . وقد بلغ من ترجم لهم (١٠٤) شعراء .

دراسات في الأدب والمسرح/مجموعة من النقاد ؛ ترجمة نزار عيون السود ط ٢ .- حصص : دار المعارف ، ١٩٨٩ م ، ٤٣٧ ص .

نجد في مضامين هذا الكتاب قضايا الأدب والمسرح في مرحلة القرن العشرين ، الفنية ، الاعترا ، الواقعية ، الاشتراكية ، طبيعة الفن ، لوركا والمسرح وصمود الإنسان في أدب ماين الحرين .

ويبحث في أهم الكتاب الذين اشتهروا في مطلع القرن العشرين أمثال : غوركى ، غارسيا ، لوركا ، همنغواي ، كامو .. هذه الشخصيات المعروفة في الآداب العالمية .

دندي ، محمد إسماعيل/عمر أبو ريشة : دراسة في شعره ومسرحياته .

دمشق : دار المعرفة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ٢٢٨ ص .

جاء في بداية الكتاب دراسة حول «حياة الشاعر» ولادته ، دراسته ، بين انكلترا وفرنسا ، عودته إلى سورية ، عمر والوظائف ، عمر والعالم ، عمر والأدب ، آثاره الأدبية .

ثم جاءت سائر أبحاث الكتاب الأخرى في تسعة فصول هي :

البعد السياسي ، الاجتماعي ، وصف الطبيعة ، المرأة ، شعر المناسبات ، شعر القصصي ، عمر والمسرح الشعري ، صور الملاحم ، الشاعر وفنه .

ثم ذُبل الكتاب بملحق فيه مختارات من قصائد عمر أبو ريشة لها علاقة بموضوعات الدراسة .

أبو ذراع ، علي «بلوي الجزيرة»/من قتل أخي ؟ (كاوا الحداد «عيد التوروز»): رواية ملحمة من روائع الأدب الشعبي الكردي .- دمشق : مطبعة ابن حيان ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٧ ص .

جاءت هذه الرواية الملحمة في مقدمة وخمسة فصول هي :

عرس وزوال ، الرعب ، الإرهاب ، ظلال وأسباع ، عيد التوروز .

وعفتها، مع ما توحى به الحياة الحضرية من تلون في الصورة وسيرالية في المعنى . قصيدته وحلة أريج الخزامى مع مستحضرات العطار في المدينة ، تعامل ألياته مع الأصالة كقاعدة ثابتة لا تكثر بما يطرأ من اهتزازات طارئة على القيم فتظل نقطة ارتكاز تدور من حولها المتغيرات بأشكالها المتعددة المتغيرة ، ترسم فوق جبين الشعر وثماً فريداً تختصر عبارات فرسان القصيدة العربية ، وحداتها على امتداد مسيرتها وانحناءات دروبها ..

الشعر لدى السرحان حدث تلقائي ، لا يخضع للضوابط والتخطيط .. إبداع حقيقي ..

يقول في قصيدة «متى أعيش» :

أبغى الصلاح فيعيني تطلبه كأنما أبغى الشراب من آل
لو كنت أحيا حياة الغافلين لما كوفت منك بفريط وإهمال
بلى لعشت كما عاش الجبان على ضحل من المجد أو نزر من المال
وليس يؤذك إلا ذو مخالطة قلده طوق إحسان وأفضال
سيمعان ، روزة /الشاعرة عليّة بنت المهدي . — عكا : دار الأسور ، ١٩٨٨ ، ص ١١٠ .

عليّة هي ابنة الخليفة الثالث المهدي بن المنصور .. تعلمت فن الغناء من أمها . وتعتبر عليّة صاحبة مذهب غنائي سار عليه كثير من المغنّيات والمغنّين ، وسار على منهجها كذلك أخوها إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلي ، وكثيراً ما أخذنا عنها الألحان واتحلها لنفسيهما !

وقد عرف والدها المهدي كذلك بميله للغناء .

وبعد وفاة والدها تربت في قصر أخيها الرشيد . وعليّة أخت لثلاثة خلفاء بالإضافة إلى كونها ابنة خليفة وعمّة الأمين والمأمون ولدي هارون الرشيد . وقد ولدت عام ١٦٠ هـ وتوفيت في خلافة المأمون الذي صلى على جثمانها .

السيد ، شفيق/فصول من الأدب المقارن . — القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٩ م ، ١٩٩ ص .

فيه ثلاثة أبحاث مستقلة تنظم جميعاً تحت الدراسة المقارنة للأدب ، أحدها بحث نظري ، والآخرون من قبيل الدراسة التطبيقية في فنين مختلفين ، هما المسرح والشعر .. أما البحث النظري فهو لرينيه ويليك Rene wellek أستاذ الأدب المقارن بجامعة ييل بالولايات المتحدة الأمريكية ، وقد تتبع فيه مفهوم مصطلح «الأدب المقارن» ونشأته في اللغات الأوروبية المختلفة .. وظهر هذا البحث لمؤلفه الأمريكي ضمن كتاب يضم عدة بحوث أخرى معنون بـ «توضيحات» عام ١٩٧٠ م .. وقد قام شفيق السيد بترجمة هذا البحث عام ١٩٧٦ ونشره في إحدى الدوريات .

أما البحثان التطبيقيان فأولهما دراسة لمسرحية مأساة أوديب عند الشاعر اليوناني القديم سوفوكليس وثلاثة من كتاب المسرح في الأدب العربي الحديث تأثرو به ، وأعادوا تفسير مسرحيته ، وهم توفيق الحكيم ، علي أحمد باكثير ، علي سالم .

والبحث الثاني مترجم من الإنجليزية ، وهو فصل من كتاب س . موريه (الشعر العربي الحديث ١٨٠٠ — ١٩٧٠) وهذا الفصل معنون بـ : «تأثير الشعر الغربي وخاصة شعر اليوت على الشعر العربي المعاصر (١٩٤٧ — ١٩٧٠)» .

الشملان ، شريفة/متهى الهلواء : قصص . — الرياض : نادي القصة

أورسينو ، دوق إيليريا . سياستيان ، سيد شاب . أنطونيو ، ربان سفينة . فالنتين ، من حشم الدوق ، ملغوليو ، خازن قصر أوليفيا . فسب ، مهرج في خدمة أوليفيا . فيولا ، أخت سياستيان . ماريا وصيفة أوليفيا .

والمصدر النهائي لقصة شكسبير في «الليلة الثانية عشرة» — كما في المقدمة — مسرحية إيطالية بعنوان «إنفانتي» (المخلوعون) ، كتبت في سينا ، وقدمتها هناك «أكاديمية الأنتروناتي» عام ١٥٣١ م ، ونشرت لأول مرة في البندقية عام ١٥٣٧ م ، وأعيد طبعها عدة مرات .

وقد اعتمد المترجم في ترجمته على طبعة آردن اللندنية لمحرريها ج . م . لوثيان وت . و . كريك ، وطبعة مكميلان اللندنية لمحرريها ك . ديتون ، وطبعة جن أند كومباني ، بوسطن ، لمحرريها جورج لاين كترج .

الشويعر ، حميدان/ديوان حميدان الشويعر ؛ إعداد محمد بن عبد الله الحميدان . — الرياض : دار قيس ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٧٦ ص .

عاش حميدان في أواخر القرن الحادي عشر وأخذ جزءاً من الثاني عشر ، وتوفي في الوباء الذي اجتاحت بلاد العينة سنة ١١٣٨ هـ .. فهو معاصر لمحمد ابن عبد الوهاب الذي ولد عام ١١١٥ هـ .

وفي محاضرة لعبد الله بن خميس نقلها معد الكتاب عن الشاعر يذكر أن الحكمة في شعر حميدان سمة واضحة ودلالة مميزة ، فهو الشاعر الاجتماعي والخير بموارد الأمور ومصادرها ، فلا عجب أن تأتي الحكمة في شعره منقادة طيبة وقوية مؤثرة خالدة ، بقيت يروها الخلف عن السلف ، ويتناقلها الرواة ، ويندى بها لسان المجتمع في أمثاله وأقواله واستشهاداته .. فهو يقول مثلاً :

تموت الأفاعي وسماها في نحوها وكم جارس قد مات ماشاف جارسه
ويضيف أن شعره جزل وسامي الديباجة وقوي العبارة وجميل المأخذ .. وهو سهل داني المأخذ مسترسل منقاد متواضع .. ومن ناحية ثالثة عابث هازل بعيد عن الحشمة والوقار والرزانة !

ومن الأغراض الشعرية في ديوانه : النصائح الدينية والاجتماعية والحرية ، ونصائح للتجار ورجال الأعمال .. وغير ذلك .

شيخ خليل ، خالدة/الرمز في أدب غسان كنفاني القصصي . — نقوسيا : شرق برس ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٣٢ ص .

تلور هذه الدراسة حول الرمز في نتاج غسان كنفاني القصصي . وتشتمل على مقدمة ، فتوتطة فيها استيعاب نظرة واسعة للرمز ، أصوله ومقوماته ومستوياته ، ثم أعقبت بالمدخل الذي ينظر في الأدب الفلسطيني قبل مرحلة كنفاني . ثم عرض لأعمال الكاتب الروائية ، فالقصصية ، حسب تنابعها في الظهور ..

وتبعاً لذلك قلم البحث على أربعة فصول :

ثلاثة منها تناولت الروايات ، وخصص الفصل الرابع للقصص القصيرة . وانتهى البحث بخاتمة ، ظهرت فيها نتائج الدراسة .

وأصل الدراسة رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة الجزائر ، معهد اللغة العربية عام ١٩٨٧ م .

سرحان ، حسين/الصوت والصدى : شعر . — الطائف : نادي الطائف الأدبي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١١٤ ص .

في تقديمه للدويان يقول إبراهيم العواحي :

«في شعر حسين سرحان عنقا وشموخ متميز دائم بين إباء الصحراء وصفاتها

للوطن العربي المقهـ ور النفس المجلود الجسد
للوطن العربي الرا كع لرياح الغزو المظهد
أن تبقى لا وتبدأ كم ضرب الضيم على الوند
للوطن العربي ويدعـ وه تاريخ من أقصى الأمد
أن يلشم بعواصف جرح فصلاً للنصر الميمد
أن يرجع وطناً متحداً مرحى للوطن المتحد
ومن بين عناوين (٥٥) قصيدة وردت العناوين التالية :

رحلة في عينين ، زوريني ، لو ينفع نسب ، عطر السيف ، الحجاج ، يا أيها
الأطفال ، ذني ، دار السلام ، دار أبي جهل ، قد أسرفت ..
عبد الله ، فوزي/التجديد والرومانسية في شعر إبراهيم ناجي .- الناصرة :
مجلة المواكب ، ١٩٨٨ ، ١٢٨ ص .

دراسة وضعها المؤلف عن شعر إبراهيم ناجي ، وفيها يتناول شتى التيارات
التي مر بها ناجي في شعره من الكلاسيكية إلى الرومانسية ، ويتوقف المؤلف عند
رومانسية ناجي ويحلل بعض قصائده انطلاقاً من رغبة لدى المؤلف في التوقف
عند بعض مظاهر قاموس إبراهيم ناجي الشعري ، ولا سيما الطبيعة وعلاقة
الشاعر بها .

عثمان ، عبد الفتاح/بناء الرواية .. دراسة في الرواية المصرية .- (٩) : مكتبة
الشباب ، ١٩٨٩ ، ٣٢٢ ص .

قسم البحث إلى خمسة فصول ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً وثيقاً :
الفصل الأول : تناول تحديد معنى الرواية من خلال مستويات ثلاثة : التعريف
النظري ، والمقارنة بينها وبين غيرها من الفنون ومكانتها التأثيرية .
الفصل الثاني : عالج موضوع الحكاية الروائية ، فدرسها من خلال الوحدة
العضوية ، والزمان ، والمكان والصراع الدرامي .
الفصل الثالث : درس أبعاد الشخصية الروائية بمختلف زواياها الجسمية
والنفسية والاجتماعية ، وأنواعها وصلتها بالروائي المؤلف .
الفصل الرابع : لغة الرواية ، فدرس طبيعتها ، وقارن بينها وبين لغة الشعر
والمسرحية والخطابة ودرسها من جانبها الوصفي والحواري ثم ناقش قضية الحوار
بين القصصي والعامية .

الفصل الخامس : عالج قضية التكنيك الفني ، فبدأ بتحديد المصطلح ،
واستخدام الوسائل التعبيرية الحديثة ، كالنولوج الداخلي وتيار الوعي والحلم .
العربي ، عبد الله بن صالح/الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني
القصصية .- الرياض : المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٥٣ ص .

تحدث في التمهيد عن حياة «نجيب الكيلاني» ثم عرض أسماء رواياته وقصصه
القصيرة ، وذكر أعماله الأدبية الأخرى ، وأورد تعريفاً موجزاً بها . وفي الفصل
الأول درس مصادر قصصه ، وبين أنه استمدّها من التاريخ ، ومن الواقع ،
وذكر ما يتصل بذلك من قضايا وموضوعات . وفي الفصل الثاني وضع موقف
الكيلاني من قضايا المسلم المعاصر ، واختار من تلك القضايا :

قضية الشر والرزيلة ، والعواطف البشرية ، والمرأة . وخصص الفصل الثالث
لدراسة البناء الفني ، واختار أهم العناصر الفنية وهي : الحوادث والأشخاص
والحبكة الفنية . وأما الفصل الرابع فقد بين فيه مدى نجاح أعمال الكيلاني
القصصية في خدمة الدعوة الإسلامية . ثم ختم البحث بعرض موجز لأهم
موضوعات الكتاب ، وأشار إلى النتائج التي أسفر عنها البحث ، وذكر بعض

السعودي ، الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ، ١٤٠٩ هـ ،
١٩٨٩ م ، ١٠٦ ص .

مجموعة قصصية تعالج قضايا اجتماعية بأسلوب سهل واضح ، ومعظمها
يتناول أموراً محلية في البيئة السعودية أو الخليجية .. وقد أخذت هذه المجموعة
العناوين التالية : الجنين ، منتهى الهدوء ، السر والموت ، لقاء ، صديقتي منيرة ،
هي وحكاية النمر ، الموتى يقرؤون الأفكار ، أحمر الشفاه ، الضياع ، سائق
مثالي ، نوال ، عقد عمل ، قطرة في الخليج ، الجوع والحرام ، هي وطفل
يصرخ .

وتذكر الكاتبة أن هذه القصص هي الإصدار الأول بالنسبة لها .. وأنها لقيت
نقدًا قاسياً من البعض ، وتشجيعاً وإكباراً من آخرين .. ثم تقول : وحاولت
جاهلة أن أربأ بنفسي من أن أكون ضعيفة فأكسر ، وحاولت أن لا يكون
الإكبار طريقاً للفرور ..

ثم تعود فتقول : « .. أحب أن أشكر كل الذين حاولوا تكسير مجاديفي ، إذ
علموني كيف أجعل من يدي مجدافاً .. » .

صليحة ، نهاد/المدارس المسرحية المعاصرة .- ط ٢ .- [د . م . د . ن] ،
١٩٨٩ م ، ١٣٣ ص .

محاولة للتعريف بالتيارات الفنية الأساسية التي برزت في القرن العشرين ،
والتي ساهمت مساهمة أساسية في بلورة الحساسية الفنية وأساليب الإبداع الفني
في مجال الدراما .

استمتت المعالجة للتيارات الفنية بالبساطة والسهولة ، مع العرض كلما لزم
الأمر للظروف التاريخية والمناخ الفكري الذي واكب بروز كل تيار . ورتبت
المؤلفة هذه الدراسات ترتيباً تاريخياً ، إلا أن القارئ سوف يلاحظ أن التيارات
الفنية كثيراً ما تتداخل زمنياً ، ففي بداية القرن العشرين — مثلاً — نجد الرمزية
في فرنسا تتزامن مع المستقبلية في إيطاليا والتعبيرية في ألمانيا وبوادر الدادائية في
سويسرا قبل انتقالها إلى فرنسا .

طه ، محمد علي/ضحك على ذقون القتلة .- حيفا : اتحاد الكتاب العرب ،
١٩٨٩ .

من أجواء الديوان نقتطف هذا المقطع :
قاسم .. ! / ترى / أين أنت ؟! أنا لم أنسك / خلال هذه السنين الطويلة /
كأسوار المقابر ! / دائماً / أسأل عنك الشعب / وأكواب التراب ... ! / أنت
حي ؟! / بعكاز وهيئة ذكريات / وهل تزوجت ؟ / ولك خيمة وأولاد ؟ / هل
حججت ؟! / أم قتلوك ؟ / على مداخل تلال الصفيح ؟! / أم أنك يا قاسم / لم تكرر
؟ / واختبأت عند العاشرة / فلم تزل / قاسم الصبي : الذي يركض ويضحك /
ويقفز على السناسل / يحب اللوز / ويبحث عن أعشاش العصافير ..

وللشاعر مساهمات قصصية بارزة على صعيد القصة القصيرة المستوحاة من
الانتفاضة ؛ واستندت إليه مؤخراً سكرتارية «اتحاد الكتاب العرب» .

ومن المقرر أن تصدر قريباً للشاعر ، مجموعة شعرية مترجمة إلى العربية ،
قامت بترجمتها المستعربة من أصل ألماني مريم ساسون .

عبد الرحمن ، أسامة/الحب ذو العصف : شعر .- نيقوسيا : دار الشباب ؛
الكويت : مؤسسة الكميل ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٧٤ ص .

في بداية الديوان يوضح الشاعر وجهته فيما يرمي إليه فيقول :

كم شعري يتخطى بلدي بجناحي حمير مقصد

الاقتراحات في هذا الشأن .

فاختر لنفسك نهجاً فيه مكرمة ولا تكن من جميع الخلق تحقر
العطاس ، أحمد عبد الله/من وحي التأملات : ديوان شعر . — مكة المكرمة :
المؤلف ، [١٤٠٧ هـ] ، ١٠٥ ص .

في تقديمه للديوان يقول محمد الحساني : «من خلال نظرة عامة على ما احتواه
ديوان الشاعر العطاس يمكن لنا أن نصف شعره بأنه من شعر المناسبات ، كما
يمكن أن ندخل الشاعر نفسه في دائرة شعراء المناسبات » ثم ذكر أن هذا النوع
من الشعر إذا كان مكتمل الأدوات صادق الثيرة فهو مقبول ومستحسن ، سواء
قيل في مناسبة خاصة أو عامة ، فالأهم هو أن يتفعل الشاعر بالموقف ويعبر عن
مشاعره بصدق . يقول الشاعر في قصيدة «حكم وأمثال» :

ولا تلق بالأقوال إن كنت غاضباً فتفقد آداباً وتمنع قاصداً
تحقق بأخلاق السيادة والوفاء فمن عادة السادات ما كان سائداً
وقف عند حد العرف والشرع والهدى لتسعد في الدنيا وتلقى مساعداً
وأنصف إذا ما كنت للحق طالباً فإنك بالإنصاف تنصب شاهداً
عودة ، نبيل ، نهاية الزمن العافر . — الناصرة : منشورات اليسار ،
١٩٨٨ ، ١٢٠ ص .

مجموعة قصصية تضم إحدى عشرة قصة قصيرة ، مستوحاة من أجواء
الانتفاضة الفلسطينية .

بدأ نبيل عودة ، ينشر إنتاجه القصصي منذ أواسط الستينات في صحيفة
«الاتحاد» ومجلتي «الجديد» و «الغد» في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨ .
وتتميز قصصه بلغة متينة وبصور تتجمع في النص لتخدم موقفاً وطنياً أو
اجتماعياً لا ليس فيه ولا غموض .

وهذا أول كتاب يصدره نبيل عودة ، الذي وعد القراء في آخر كتابه ، بأن
له مجموعة قصصية ثانية في المطبعة وهي «يوميات الفلسطيني الذي لم يعد نائها»
وستصدر عن «دار الأسوار» في مدينة عكا .

غنايم ، محمود/في مبنى النص : دراسة في رواية أميل حبيبي : الوقائع الغريبة
في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل . — جت : منشورات اليسار ،
١٩٨٨ .

يعتبر الناقد محمود غنايم واحداً من أنشط الناقدين المحليين في فلسطين المحتلة .
كما أن لبراساته مكانة خاصة وذلك لجديتها وعمقها .

وأصدر الناقد غنايم دراسة عن الشاعر الفلسطيني «عبد الرحيم محمود : بين
الرفض والالتزام» .

وقد أعد مؤخراً أطروحة دكتوراه حول موضوع «تيار الوعي في الرواية
العربية» إضافة إلى مساهماته النقدية عن القصة في المجلات والصحف المحلية .
لم تسقط من يده الجمرة . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة
الغربية وقطاع غزة ، ١٩٨٨ ، ٨٠ ص .

مجموعة دراسات وقصائد كتبها أدباء الاتحاد في الذكرى الرابعة لرحيل
الشاعر الفلسطيني معين بسيسو ، تناولت جوانب عدة لحياة وأدب وتجربة
الشاعر على مدار سني حياته الإبداعية .

المحميد ، يوسف/ظهيرة لا مشاة لها . — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٩ هـ ،
١٩٨٩ ، ٧١ ص .

مجموعة من القصص القصيرة فيها تعبيرات رمزية وخيالية كثيرة ، تتركز في
هوم شخصية واجتماعية .. والعنواين التي أخذتها هذه القصص هي :

الظل ، الجريدة ، الحمام ، التراب ، البرقالة ، ذلك وجهي ، محدود الدم ،

ومن بين ما أشار إليه المؤلف أن قصص الكيلاني فتحت عيون القراء على
أعداء الإسلام . وكشفت عن أساليبهم الخادعة المضللة .. وخاصة في رواياته
«عمالة الشمال» و «ليالي تركستان» و «عذراء جاكوتا» .. وأن جهوده في
ميدان الأدب الإسلامي بعامة والقصة الإسلامية بخاصة جدية بكل تقدير ،
حيث إنها أسهمت في تعميق فكرة الأدب الإسلامي بقصص تجمع قوة الموضوع
وصحته وجمال البناء الفني وسلامته . وقد ذكر عبد الله التركي في تقديمه
للكتاب أن القارئ سيقف على ما تملكه القصة من إمكانات هائلة في التأثير
والتوجيه غير المباشر ، وكيف يستطيع الكاتب المسلم أن يسخرها لخدمة قضايا
أمنه ، وذلك يمثل رداً عملياً على أولئك الذين يرفضون أن تحمل القصة
مضمونات فكرية .

وأصل الكتاب رسالة ماجستير قدمت إلى قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب
الإسلامي بكلية اللغة العربية بالرياض .

العشماوي ، عبد الرحمن صالح/الاتجاه الإسلامي في آثار باكثير القصصية
والمرسجية . — الرياض : المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٣١ ص .

أصل الكتاب رسالة ماجستير تقدم بها إلى قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب
الإسلامي بكلية اللغة العربية في الرياض .

وقد تناولت الدراسة بالتحليل والنقد الأعمال القصصية والمسرحية لعلي أحمد
باكثير ، وهو علم من أعلام القصة والمسرح في الأدب العربي الحديث ، وله
إبداعات متنوعة ومؤلفات كثيرة ، وهو من جيل الرواد الذين يستحقون
الدراسة والإشادة بأعمالهم والتعريف بها .

وقد كشف الكاتب عن الاتجاه الإسلامي في أدب باكثير وسير أغواره وحدد
معالمه ووضح خصائصه الفنية من خلال فصول الدراسة الأربعة ، حيث تناول
في الفصل الأول حياة باكثير والعوامل المؤثرة في أدبه ، وفي الفصل الثاني درس
بشيء من التفصيل مصادر قصصه ومسرحياته ومدى إفادته من تلك المصادر في
خدمة أهدافه . أما الفصل الثالث فهو دراسة مفصلة للقضايا الكبرى في أعماله
القصصية والمسرحية ، وأفرد الفصل الرابع للحديث عن المرأة في أدبه . وانتهت
الدراسة بالحديث عن أثر أعمال باكثير في نهضة الأدب الإسلامي .

العطاس ، أحمد عبد الله/تفريد التهي : ديوان شعر . — مكة المكرمة :
المؤلف ، [١٤٠٨ هـ] ، ١٢٣ ص .

الديوان الثاني للشاعر .. وفيه موضوعات متنوعة ، من توضيح لبعض الحكم
المفيدة التي تصدر عن أسلافنا الأخيار ، وما يتعلق بالمنظومات التي تخلد حدثاً
معيناً يخص عائلة الشاعر .. إلى غير ذلك من الأغراض التي يتناولها الشعراء عادة
مدحاً ووصفاً وإيضاحاً وتخليداً وعزاء وغزلاً وما إلى ذلك . ومن العنواين التي
تدل على موضوعات القصائد :

ضيوف الرحمن في المسجد الحرام ، يا حبيب الله ، مع الشعراء ، اجتماعيات ،
أبو عريش ، نجاة الأولاد ، مكافحة المخدرات ، فرحة العيد ، المرأة ، جسر
الحبة ، في قلب باريس ، المراثي .. وما قاله في قصيدة «يا مخلف الوعد» :

فالصادقون أعزاء أولو كرم والكاذبون أذلاء وإن كبروا
والواعدون إذا أوفوا بوعدهم كانوا سراً على هاماتهم درر
والخلفون لوعد لا يفون به شر البرية إن غابوا وإن حضروا

هذه المشاعر الإنسانية لتعانق أحاسيسكم وتتوسد صدوركم وترقد في أعماقكم هائلة هادئة ووديدة صادقة ..»

ومن عناوين المقالات التي ضمها الكتاب :

النجاح المدمر ، النوايا أولاً ، اغتيال العيد ، الإحساس الميت ، لذة الحزن ، نصف الحقيقة لماذا ، الأسوأ من السيء ، أصدقاء مزيفون ، مشاعر للبيع ، أردأ البشر ، أنانية التعامل ، حماقات نابليون العظيمة ، عمالقة كالأقزام .

وتد ، محمد/زغاريد المقالي . — جت : منشورات البرق ، ١٩٨٨ ، الجزء الأول : ١٦٣ ص .

«زغاريد المقالي» رواية في ثلاثة أجزاء صدر منها الأول فقط ، وتقع أحداث الرواية الأساسية في خربة قرب مدينة جنين المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، وفي عاصمتين أوروبيتين هما روما ومدريد .

يلور موضوع الرواية حول الانتفاضة في المناطق المحتلة ، دون أن تتفاعل شخصيات الرواية ، من قريب أو بعيد ، مع الحياة في إسرائيل أو مع العرب في فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨ .

وتلور أحداث الرواية حول الانتفاضة والمقاومة الباسلة التي يبديها أبناء خربة الزبداني ، كنموذج للمقاومة الباسلة التي انخرط فيها كل أبناء الشعب الفلسطيني الواقفين تحت الاحتلال .

ولسن ، كولن/طفيليات العقل : رواية ؛ ترجمة محمد درويش . — بغداد : دار المأمون ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٩٥ ص .

على الرغم من أن الرواية تبدأ باهتمامات ذات طابع آثاري (أركيولوجي) إلا أنها سرعان ما تنتقل إلى اهتمامات ذات طابع سايكولوجي بحث يتركز في الإيحاء بوجود ما يسميه المؤلف (طفيليات العقل) داخل العقل البشري التي تقوم بتدمير قوى الإنسان العقلية ودفعه إلى الجنون والانتحار . لذا يخوض أبطال الرواية حرباً طويلة ومعقدة ضد هذه الجيوش اللامرئية من طفيليات العقل التي تتخذ أساليب واستراتيجيات مختلفة ، منها امتلاك عقول بعض القادة السياسيين والعسكريين ودفعهم إلى شن حروب خطيرة ، وفعلاً تحدث هذه الحرب بين قوتين عسكريتين . يكون دافعها فعالية طفيليات العقل . ثم تخسم بالقضاء على هذه الطفيليات . وعلى الرغم من أن الرواية تنتهي إلى النجاح النسبي الذي يحققه الأبطال (وهم نخبة النخبة من العقول البشرية فقط) تتخذ الرواية مساراً جديداً ينتهي بفقدان السفينة الفضائية التي تقل جميع أبطال الرواية الرئيسيين تاركين وراءهم أسئلة صعبة ومعقدة .

التاريخ

أوزتونا ، يلماز/تاريخ الدولة العثمانية ؛ ترجمة عدنان محمود سلمان . — استانبول : مؤسسة فيصل للتمويل ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، ج ١ : ٦٧٩ ص .

يذكر المؤلف أنه لا يمكن إدراك سير التاريخ العالمي وتفهم البحوث التي دارت حوله دون معرفة التاريخ العثماني . والقارىء للتاريخ العالمي دون التعرف على التاريخ العثماني كإلستار في الظلام . ويقول إن المشكلة المهمة والجادة هي حاجة جمهور الشباب والجماعات الأخرى إلى كتاب يحيط بالتاريخ العثماني في سلاسة ودون تقصير وبغير أخطاء متعمدة أو غير متعمدة .. كما يذكر أنه حرص على أمرين : أولهما السرد التاريخي للأحداث حتى وقت الانتهاء من تأليف الكتاب (١٩٨٥ م) وثانيهما تناول موضوعات التشكيلات الثقافية والحضارة

سيدة الأسماء ، تربية لفاصلة الأبيض . ورد في مقطع من «محمود الدم» : «أهز رأسي موافقاً ، وتدلّف إلى الداخل ، جسدي ملقى على سرير أبيض ، وأنبوبان من الغذاء غرزا في بطني ذراعيه ، وجهه متورم كفقاعة طافية ، وفي قدميه شقوق من أثر الترميل . يرقد في إغفاءة مؤقتة» .

نبورة ، جمال/أيام لا تنسى [رواية] . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ١٩٨٨ ، ٣٨٩ ص .

رواية جمال نبورة الأولى بعد خمس مجموعات قصصية هي : العودة . — القدس : منشورات صلاح الدين ، ١٩٧٦ ؛ كان الموت ونحن على ميعاده . — عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٠ ؛ السجين : مسرحيتان . — عكا : دار الأسوار ، ١٩٨٠ ؛ حكاية جدي . — القدس : مجلة الكاتب ، ١٩٨١ ؛ الشيء المفقود . — القدس : منشورات الرواد ، ١٩٨٢ ؛ الموت الفلسطيني . — عمان : دار الكرمل للنشر ، ١٩٨٦ .

كما صدرت للكاتب «دراسات أدبية» عن منشورات دار الأسوار عام ١٩٨٧ .

ندوة الأدب الإسلامي/بحوث ندوة الأدب الإسلامي . — الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٠٢ ص .

مجموعة مختارة من البحوث والدراسات التي قدمت في ندوة الأدب الإسلامي ، تلك الندوة التي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض من ١٦ إلى ١٩/٧/١٤٠٥ هـ .. وذلك لما للأدب من قيمة في الحياة المعاصرة ، وأثره الكبير في تربية الأجيال ، وصيانة عقولها ووجدانها ، وقدرته الفذة على تجلية مبادئ الإسلام والدعوة له ، وضرورة توجيه أديبا الحديث وجهة إسلامية رشيدة .

وقد عنت الندوة بتحديد مفهوم الأدب الإسلامي وإبراز ملامحه الأصيلة وتعزيز وجوده وتمكينه من مواجهة التحديات المعاصرة ، كما اهتمت بالتعرف على سمات الأدب الإسلامي المعاصر في البلاد الإسلامية ، والخصائص المشتركة التي تميز هذا الأدب ورسم الخطوط العريضة لمذهب إسلامي في الأدب والنقد . واحتوى الكتاب على البحوث الخمسة التالية :

— الأدب الإسلامي : المنهج والوظيفة . عبد الله بن عبد المحسن التركي .
— الالتزام في الأدب الإسلامي . محمد مصطفى هدارة .
— الإسلام والمذاهب الأدبية . عماد الدين خليل .
— الأدب الإسلامي بين أنصاره ومعارضيه . عبد الباسط بدر .
— عبد الله بن رواحة رائد شعر الجهاد الإسلامي : حياته ودراسة في شعره . محمد بن سعد الشويهر .

هاشم ، هاشم عبده/.. والحزن لا يغسل المموم . — الرياض : دار الصافي ، ١٤٠٩ هـ — ١٩٨٨ م ، ٢١٥ ص .

يقدم المؤلف لكتابه بقوله : «لو أدرك الإنسان أن كل ما في هذه الحياة لا يستحق لحظة تعب واحدة ، ولو أدرك أن الحزن لا يحرق مشاعره فحسب وإنما يدمر كل حياته .. ولو أدرك أن الألم سرطان مخيف لا يلبث أن ينتشر في كل ناحية من نفسه .. ولو أدرك كل هذا لبحث عن الحب ، ولوجد فيه الراحة والصفاء والبراءة ، ولوجد فيه إنسانيته وأدميته وبشريته بعد أن سحقته لحظات العذاب المر وأتت عليها جيوش الظلام وأزمات النفس القاتلة حتى لتكاد تبلغ به درجة الجنون!» ثم يقول : «فللحب وبالحب ومن أجل الحب تصدر إليكم